

((لـ جـ لـ الو عـ د))

للكتابة: المحظوظه

بعد أن أتممت قصتي ((دنيا الوله)) شعرتُ باندفاع كبير للخوض بتجربة جديدة وكتابة قصة أخرى .. خاصة بعدما لاقيتُ إعجاباً وقبولاً كبيراً على قصتي

قصتي الجديدة من نوع آخر
ليست متحررة وجريئة كما في قصتي الأولى

قصة تناقش الحب بجميع الظروف .. وبمختلف الأنواع
عندما يكون الحب من طرف واحد
وعندما يكون الحب مخفي بالقلوب

: والأهم عندما يكونون
،، حب عصف بين قلبين ،، لتهب عليهم أشد العواصف ،، ويعاركوا أهوج التحديات ،،
.. حب ،، لا يعرف الانتهاء ... حب .. لا يقيد حدود .. حب .. وقع بالوقت الـ خطأ

! وبالمكان الـ خطأ

!! ولكن .. أصبح حلم السنين

!! وعذاب العاشقين

.. وأمنية مشتتة .. تـرجو أن تتحقق

ولو

بعد

!حين

: قصة تناقش قضايا مجتمعنا

!! وسط أحداث نجد عائلة تشنكي من الزواج بالأجنبيات
!! وفي عائلة أخرى فتاة تتدمر منقسوة أهل الزوج
!! وفي عائلة أخرى هناك أهل بيكون من تعامل زوجة الإبن
!! وفي عائلة أخرى أخوة بيكون من زوجة الأب

بالمقابل

هناك عوائل تسودهم الأفراح

::

!! .. ويبقى * الحب* هو .. سيد الموقف

::

مقدمة القصة

في شركة الغفيل وشركاؤه الضخمة ،، دخل السكرتير على مدير الشركة وبإيده ظرف ،، مده للمدير الي استلمه منه واهو يقول
رسالة؟؟؟

.. سكرت عبير النور وهي تهز راسها بضيق من حال أختها
. وقتون اتمدنت وقلبها عورها من رجع على بالها .. سفر سعود

.. هالاخوان لهم تمرکز كيببيبيير بالقصة

::

وسمعنا اسم تركي ومنال .. ذولا عيال عمهم
أهم اتوفت بعد ماجابت آخر ولد .. وأبوهم اتزوج زوجة ثانية ماجاب منها أطفال واكتفى بعياله الي من زوجته المرحومة ..
: وهم

تركي الولد الأكبر بعمر خالد 24 ويشغل بشركة الاتصالات .. درس الجامعة بأمریکا ويوم رجع لقي أمور كثيرة انقلبت وقلبت
حياته معها

منال 20 .. تدرس بالجامعة مع عبير .. ماودي اتكلم عن شخصيتها وأبيكم انتم تحكمون عليها من خلال الأحداث .. تحب سعود
.. زي ماكل بنت تحبه وتتمناه

نهى 14 تدرس بالمتوسط .. علاقتها مع فتون حلوة خاصة وقت الصرقة والهبال

وانل : 11

من بكرة الخميس .. بعد فطور الصباح في مجلس أبو سعود

سعود : هاه عبير كلمتي منال ؟

.. عبير : اي كلمتها وتقول أبوها قالها عن سفرك واهي عادي بتستناك لين ترد ومنها تخلص دراستها بعد
! فتون : يا عيني الي تسوي نفسها مو مهتمه .. والله تلقاها محترقة ليش تروح وتخليها بس ياويلااه ماتبين أبد
سعود وهو يرمي عليها المخده : انتي وبعديبيبين معاك ؟

" مخليه الذكاء لك حبيبي "

التفت خالد ليشوف فتون من وراه بالعباية والطرحه على اكتافها وطالعت فيه من فوق لتحت وقالت تكلم عبير : يلا عبير لا تتأخر

خالد : عدلي الطرحه على راسك ترا الرجال تحت

فتون بحمق : يوه وش يبي هذا للحين مراح؟؟

خالد : وانت وش حارقك؟ الحين بالبس ونطلع للبحر

.. فتون وهي تعدل طرحتها بعشوائيه : اي بالله فكنا منه

عبير : خالد انتوا ماتعبتوا من هالبحر كل يوم والثاني صيد وسباحة وتركبون دبابات فيه بالله ماملتوا؟؟

خالد : لا والله ونااااسه وكل يوم غيبيير اليوم الي قبل.. واليوم بعد بيكون غير بناخذ صالح وتركبي وناوين نصيد سمك القرش بكبره

فتون بخوف : يماااه والله منتوا صاحبييين تكفى لا تاخذون عمي صلووووح يروح فيها عاد مراجيح انتوا أعرفكم

خالد: اصلا هي فكرة عمك صلوح

عبير بحماس : أمانة صوروا كل شي ياخالد

خالد وهو يمشي عنهم : أفاا .. أكيد بنصور بطولاتنا هذه

.. ضحكوا ونزلوا الدرج لين وصلوا تحت وعبير وقفت وهي تبتسم لولد خالتها : هلا فيصل

فيصل وعيونه على فتون الي دارت وجهها عنه وكملت للباب : هلا عبير شلونك؟

عبير : بخير الحمدلله .. لو ندرى انك جاي كان قلنا لك جيب مرام معاك بدل مانضرب مشوار لبيتها الحين وناخذها

فيصل : وانتوا وين رايجين؟

عبير : ناقصتنا أغراض من السوق بنروح نجيبها

فيصل : ومنى بتجي معاكم؟؟؟

عبير : لا من وين تفضى اختك هذه طول وقتها بالشغل

فيصل : ااه صح وانتم أي سوق رايجين؟

فتون من عند الباب : وانت وش دخلك تحقق معانا وين رايجين ووين جاينين ومين معاكم..؟

! فيصل : من حقي أعراف مو اختي معاكم

فتون : اي معانا وصدقتي مو ماكلينها يوووه ! .. يلا ياعبير تأخرنا

عبير : يلا باي فيصل

.. فيصل وهو يفترس فتون بنظراته : بايات

. ونادت على الخدمة : وانااتي صلحي ترمز شاهي

! حنان بضحك : ترمز مره وحده

ام فيصل : اي والله صكني رالاسي وانا أرتب بهالمخزن .. وانتبهت للساعه وقالت : الا وين مرام لا يكون للحين نايمه ؟

حنان : لا لا مرام قامت وطلعت

أم فيصل : طلعت !!!! على وين ان شاء الله ومع مين ؟

حنان : مرو عليها فتون وعبير وراحوا السوق

ام فيصل : ابيبيه .. (وطالعت حنان بنظرة حنونة وقالت : وانتي حنان ليش مارحتي معاهم ؟

حنان بضيق : والله مالي خلق أطلع بالعكس يمكن أتأكد بعد لوطلعت

! ام فيصل : ولمتى ياحنان بتعيشين نفسك بهالحالة

حنان بنتهيدة : لين ربي يفرجها

ام فيصل : وانت وش قاصر عليك حبيبتي مافي شي مضيق عليك غير انتي الي مضيقه على عمرك ومكدره على نفسك بالتفكير الي ماراح يودي ولا يجيب

! حنان وعيونها تلمع بالدموع : يعني وش تبيني اسوي يمه ؟ قسمتي أعيش بهالوحده وبعيدة عن عيون الناس وأنظارهم

.. ام فيصل بحنية : هالناس الي ماتبين تظهرينلهم صدقيني يدرون بطهارة قلبك وطيب أصلك ياحنان

.. حنان والدموع بدت تسيل منها : بس ولو .. انا فقدت الثقة بنفسي

أم فيصل انكسر خاطرها وحببت تلهي اختها الصغيرة الي هي بمثابة بنتها وقالت : بس ياحنان ياعمري لا تبكين ولافي شي يستاهل دموعك .. وقومي الحين كلمي نورة خليها تجي تتغدا عندنا مادام بناتها بيرجعون علينا

مسحت حنان دموعها وقامت للتلفون .. وأم فيصل طالعتها بحنية وهي تهمس بخاطرها : ماقول غير حسبي الله عليك يا نواف !!! حسبي الله عليك

اتصلت حنان ببيت اختها وبعد فترة رد التلفون : الووو

حنان : هلا السلام عليكم

سعود : وعليكم السلام هلا هلا بالغالية هلا

حنان بمرح : هلا سعود حبيبي شلونك؟

سعود : والله تمام .. انت شلونك حنان بشرينا عنك؟

حنان بنتهيدة : الحمدلله على كل حال

سعود : اشتقتنا لمرحك حنان وضحكك وسوالفك

حنان : صدقني ياسعود مو بايدي الي يصير فيني

.. سعود : انتي الي معيشة نفسك بهالهوم ياحنان ولا كل الي تفكرين فيه ماله أي صلة بالواقع

ومنى وعبير كانوا يغرفون الأكل ويوم خلصوا قالت منى : يمه انا مابي غدا الحين وبروح أنام شوي

أم فيصل : بكيفك خلاص اجل بقبلك لا تغرفين القدر كله

منى : لا عادي خليه بالعافية عليهم وأكد بيبقى بعد مايخلصون

أم فيصل : يلا أجل ياعمري روجي ارتاحي وشيلي بالله معك ساره شوفيهها نايمة بالصالة حطيهها بسريرها تكفين

منى : ان شاء الله .. والتفتت لعبير وهي تقول : ياالله تعالي معاي

أم فيصل : وبين تجي معاك خليه تتغدا

منى : بس بوريهها شي بسرعه وتنزل

أم فيصل : بسرعه عاد لايبيرد الغدا

عبير : ان شاء الله

وظلعوا فوق بعد ماشالت منى اختها الصغيرة الي كنها ريشة بنحفها

قعدوا على الطاولة كلهم ومرام الوحيدة الي بالطرحة مع ان سعود مايشوفها الا هي وفتون واحد وياما لاعبهم اتنينهم وهم .. صغار وشالهم ومشاهم ووداهم

.. قعدوا يتغدون وبعد شوي دخل مشعل عليهم وهو ينفض ملابسه المغبرة

أم فيصل من شافته : هلا يامشعل وش جابك ؟

!! مشعل بحمق : وشو يعني ماتبوني

أم فيصل : ياعمري شالي مانبيك بس انت قايلي بتقعد عند جارك هاني وتتغدا عندهم

مشعل : خلاص مليت ورجعت

سعود : هلا مشعل حبيبي شلونك

مشعل استحي منهم لأن ملابسه كلها تراب وحوسة وقال بهدوء : طيب الحمدلله

أم فيصل وهي تطالع ملابس ولدها شلون صارت : روح حبيبي غسل وغير وتعال

طلع مشعل من غير مايرد وأم سعود استغربت من حالته وقالت : شفبه مشعل ؟

أم فيصل : أكيد تضارب مع العيال هذا حاله هو وهالجيران دايم

سعود بابتسامة : والله وكبرت يامشعل وصارك اخويا ومغامرات

أم سعود : اي ياسعود ترا يوم تروح تدرس بامريكا كان مشعل عمره سنتين

سعود : صح ! مسرع مرت ذيك السنين

فتون و عيونها بالصحن : وهذه هي بترجع مره ثانية وتسافر

سعود بحنية : شسوي حبيبي والله ماودي بس الشغل وظروفه

فتون ماتحملت ودمعت عيونها وقامت من الطاولة

.. وأم سعود تأثرت وتركت الملاعة وغطت عيونها تبكي

كانت حنان جمبها ولمت اختها من اكتوفها وهي تقول : بس ياختي عاد لو كان سعود صغير تخافون عليه هذا هو رجال وسافر قبل هالمرة أكثر من مره ورجعلنا الحمدلله

أم سعود : ولو كان رجال بيظل بعيوني صغير وأشيل همه

سعود بضيق : يمه يعني شلون .. تبوني أبكي معاكم الحين يعني؟

أم سعود : لاياعمري لا تبكي ولا شي بس والله يعز علينا فراقك

! سعود : وانا بعد عاز علي فراقكم بس شسوي دامي أنا الي متحمل كل شي بالشغل

أم سعود : أدري ياولدي أدري انك متحمل كل شي ولا عمرك قصرت بشي

سعود وهو يمدلها المناديل : طيب ياالله يام سعود امسحي دموعك واتغدي لاتخلوني أزعل الحين وأقوم بلا غدا

أخذت أم سعود المناديل ومسحت دموعها وسعود التفت لفتون الي قاعدة على الكنب ورافعة رجولها ودافنة وجهها بين ركبها وتبكي بصمت

سعود : فتون

..... : فتون

قام سعود ومشى وقعد جمبها ومسح على شعرها وهو يناديها : فتون ارفعي راسك

فتون وهي تبكي : مابي ياسعود خلاص روح اتغدا

سعود : حلوة الي اتغدا وانت هنا تبكين علي .. قومي يلا ولا ترا بازعل

..... : فتون

سعود حب يضاحكها ونغزها من جمب بطنها الا هي نطت ورفعت راسها .. ضحك سعود وعاد لها الحركة مره ثانية وثالثة لين ضحكت غضب وهي تقول بدموعها : بس ياسعود بس

سعود وهو يضحك : يلا قومي غسلي وجهك وتعال

فتون : مابي خلاص راح الجوع

سعود : اول ماتقعدين على الطاولة بيرجع

فتون : اوكي خلاص انت روح الحين

رن التلفون ببيت الجد والصدفة كانت ان منال وأهلها هناك يزرون جدهم

ردت على التلفون الي كان جمبها : الوووو

سعود استغرب الصوت : مرحبا

منال : أهلين

سعود : هلا كيف الحال

منال عرفته وخفق قلبها وهي تقول بحيا : بخير الحمدلله .. انت شلونك سعود

! سعود : تمام الحمدلله .. مين معاي

! انحمقت منال ليش ماعرفها وقالت وهي تحاول تخفي قهرها : انا منال

انخرج سعود بس مو منها !! من الموقف وهو الي ماعرف صوت خطيبته وقال : هلا منال هلا والله سامحيني ماعرفتك ماتوقعت انتي تردين

منال : لا عادي احنا مرينا بس نسلم عليهم

سعود : ايه .. وش أخباركم ان شاء الله بخير

كان نفسها يسألها عن أخبارها هي مو أخبارهم كلهم وقالت : والله طيبين الحمدلله

سعود : وعمي ان شاء الله طيب ؟

منال : بخير يسأل عنك

سعود : سألت عنه العافية .. اجل صالح عندك ؟

منال تضايقت تبي يسأل عنها ويحس فيها ومن حسن حظها كان صالح طالع مع تركي وقالت : لا والله طالع اهو وتركبي

سعود : اممم .. خلاص اوكي بدق على جواله

منال ماعرفت وش ترد وقالت : براحتك

سعود : اوكي منال نشوفك على خير

قال هالكلمة ببساطة وماقصد منها شي .. لكن منال المتولعة فيه رقص قلبها واهي تتخيل تشوفه مره ثانية ولاقدرت تنهي .. هالمكالمة من غير ماتقول شي وقالت : سعود باسألك

سعود : أمري منال

منال : ماياמר عليك عدو ... اممم انت متى مسافر؟

سعود : بعد اربع ايام ان شاء الله

.... منال : اها و

سعود : وو ..؟؟

منال بحيا : لاكنت باسأل بنشوفك قبلها ؟

سعود : أكيد لازم أجي بيت جدي اسلم على عماني و عماتي قبل اسافر
منال ضاق صدرها ليه مايخصها اهي بالحكي وقالت بضيق : اوكي سعود نشوفك على خير

سعود : ان شاء الله .. مع السلامة

منال بهمس : مع السلامة

سكر سعود منها وهو مايجس بأي شعور !! حاول بيتسم عشان يبين لنفسه انه فرحان بهالمكالمة .. لكن يكذب على نفسه .. أوهم نفسه انه فرحان واهو بالنسبة له كل شي يصير بينه وبينها عــــادي !! اتضايق من هالبرود الي يحسه لكن حط السبب ان توه ماصار شي يقرب بينهم أكثر وانه يمكن اذا سافر وابتعد يشتناق ! وقام وهو يحاول يطرد من باله هالأفكار ودق على جوال صالح واتواعد معاه أهو وتركي يطلعون سوى طلعة حلوة قبل سفر سعود لابريطانيا

::

أتوقع بهالجزء باننت أمور أكثر .. اذا عرفتها قولوها

حنان تعيش بصدمات وجروح .. ياترى وشهي؟؟؟

صالح ليه مهتم بأمر حنان؟؟

وباقى الأمور

تعليقاتكم تهمني عليها

::

يتبع

:: للتذكير ::

الأحداث السابقة الي كانت بالجزء الأول والجزء الثاني

هذه قبل سنتين من استلام سعود الشريط واستماعه لأغنية وعد

.. قصة وعد لم تظهر حتى الآن

.. مرام وهي توقف : اي عبير وقتون مثلي فديتهم

وأسرعت تدق على جوال عبير ماردت .. جوال فتون وبرضو ماردت .. !! وراحت على التلفون واتصلت وكان خالد الي ((
راد : مرحبا

! مرام بلعثة : السد .. السلام عليكم

.. خالد وهو يضحك : وعليكم السلام

مرام : شفيك تضحك ؟

.. خالد : مدري شعندك نازل عليك سلام الله

.. مرام : الحين الناس اذا سلمت صارت تضحك ؟

خالد : لا مو الناس .. بس مرام

مرام بحمق : طيب عطني عبير

خالد : وأنا ماتبين تكلميني؟

! مرام وهي ميتة عليه : إي مايبك وليه أيبك

خالد : قد هالكلمة مراراً

! مرام : أقول تراك ماخذ بنفسك مقلاaaaaaaaaااب

! خالد بمكر : أجل ليش تلخبطني يوم سمعتي صوتي

.. مرام وهي تمسك نفسها بقوة لاتبكي : ماتلخبطت ولاشي وتراك ماتهمني .. وعطني عبير بسرعه

خالد : عبير نايمة

! مرام : وقتون

.. خالد : فتوووون اممممم .. الحين اشوفها

! وغاب لحظات ورجع وقال : تقولك فتون شتتين علميني وأنا أقولها

مرام بصدمة : الحين من جدها هذي ليه ماتكلمني ؟

! خالد : مشغولة اختي تحسبين الكل فاضي مثلك بلا مهمة

مرام : بس ياخالد تراك ذبحتني

! خالد: شسويك انتي عنيدة وراسك يابس

مرام : اوكي مشكوور و قول لفتون مابي شي خلاص

! خالد : لهاالدرجة ماتبيني أعرف

! مرام : وليه تعرف شي خاص بيني وبين خواتك

! خالد : أفا مروووم أنا خالد تخبين علي

فتون : لا انا لايمكن أغير مبادئي

مرام بازدرء : اقول وخري انتي ومبادئك خليني احاسب

حاسبت على البلوزة وطلعوا ودقوا على عبير وتلاقوا وكملوا دورانهم .. وبعد فترة بسيطة قرصهم الجوع وطلعوا فوق يتعشون ..

.. تخيرت كل وحده من المطعم الي تبي وقعدوا ينتظرون طلبهم الا دق جوال مرام

مرام : هلااااااااااا

منى : هلا مرام وينك ؟

مرام : بالسوق أنا مع بنات الخالة

! منى : ماشاء الله علييبيكم فلة ووناسة وانا الي خمجت بهالبنك

مرام : وش اسويك انت وهالشغل الي ليل نهار

منى : والسواق قاعد ينتظركم أجل؟؟

مرام : اي قاعد ينتظرنا

منى : ومتى ان شاء الله تخلصون ؟

! مرام : اصبري يامنى الحين طالبين عشا .. نتعشى ونخلص ونطلع وأوصل فتون وعبير بيتهم وأروح البيت بعدين يجيك

منى بحمق : لااااااااااا والله احلفي بس ! اقول مو منتظرتم انا الحين يجيني السواق

.. مرام : ياربي يامنى والله انتي قلق

عبير مدت ايدها وهي تقول : هاتيها البايخة

عطتها الجوال وعبير قالت : منى بالقاطعة يالي ماعاد تنشافين

.. منى بضحك : هلا عبيبيير هلا والله

عبير : وينك يابنت الناس من اشتغلتي لاعاد تطلعين معانا ولا نشوفك

منى بتنهيده : آه بس خليها على ربك والله مليت وانا مالي الا كم اسبوع وأطلبهم اجازة رفضوا

عبير : هههههههههههههههم وهم صادقين شالي اجازة وانتي توك مداومة

منى : شسوي طيب تعبت والله وأبي أطلع معاكم أتونس واذا فضيت وبغيت اطلع لقيتكم انتوا مشغولين

عبير : لاماعليك ان شاء الله بندبر يوم نطلع كلنا سوى حنا بعد اشتقنا للطلعة معاك

مرام : لا ماحطيت

خالد : بس أنا شام ريحة عطر

مرام اتذكرت : ااااا هذا مو عطر .. هذي كريمات شرتها عبير وجربناها

خالد : المهم انها ريحة عطرية

مرام : طيب؟؟

خالد بنبرة قوية : شالي طيب ؟ تطلعين الشارع وانتِ بهالريحة ؟

! مرام ماستوعبت موقفه وقالت : عاد وش اسوي؟؟ حطيت الكريم من أول والريحة مسكت فيني

خالد : وانتِ متعودة دايم على هالحركات ؟

مرام مافهمت : اي حركات ياخالد انت وش تقصد ؟

خالد ماجاوب عليها وقال : هالمرة زين ان فيصل اخوك هو الي بيوصلك ولا لو السواق كان خليتك تدخلين تغسلين قبل تطلعين

..

ودار عنها بسرعه ومشى لداخل البيت وسكر الباب وراه

ظلت مرام لحظات واقفة بمكانها مو قادرة تستوعب الموقف .. ليه عصب عليها بهالشكل وعاملها بهالطريقة .. وحست انه . بيجي يوم تفقد عقلها بسبته !! وضاق صدرها وطلعت من البيت وبهدوء صامت ركبت السيارة مع فيصل ومشوا

يوم سفر سعود في بيت الجد

.. الكل مجتمع العمان وحریمهم وعيالهم ليودعون أول حفيد

وصلت سيارة حاملة بس البنات وخالد .. وسعود وصل قبلهم مع أمه وأبوه

نزل خالد وسبقهم لداخل البيت .. وعبير وفتون من وراه .. وأول مادخلوا الحوش شافوا خالد واقف مع تركي و عمه صالح

.. صالح من مكانه : هلا بنات اخوي الغاليات هلا

فتون باستهبال : هلا بعمي حبيبي اشتقتك .. وسلمت عليه بمرح

وبعدھا اقتربت عبير بنعومة وسلمت على عمها وهي تقول : هلا والله عمي شلووونك

صالح واهو يقاد عليها نعومتها ودلع صوتها : عمك بخير انتي شلونك ؟

: وهم

عبير وفتون

وجدان وبشائر بنات عمتهم سعاد
العمة سعاد ماعندها غير هالبنتين
وجدان 17 ثاني ثانوي .. وبشائر 16 أولى ثانوي

ريما بنت عمتهم وفاء
العمة وفاء ماعندها الا بنت وحده وثلاث عيال متزوجين
ريما 25 متزوجة وعندها ولد صغير اسمه أسامة

منال ونهى

وذولا عرفناهم من قبل

" نرجع لقعدة البنات "

فتون تكلم نهى : وش الغدا يانهى ؟؟

! نهى : مفطحات

فتون : يوهه يعني لازم هالمفحات بكل عزيمة ؟؟

عبير : وش تبينهم يسون بعزيمة أخوك بيض وجبنة ؟؟

فتون : لا يجيبون خروف ماقلنا شي بس يسوونه مشاوي مثلا مب لازم رز ولحم بهالشكل

وجدان : ويشوون الراس بعد ههههههه

فتون : يوه وعاد لازم الراس يعني ؟

وجدان : طبعا الي مايحط الراس بييله قص راس

فتون : والله منظرة وأتحدنا أحد منهم ياكله

عبير : تلقينهم غاطسين بالمفطحات ومو دارين عن أحد

منال : ههههههههه والله ماظنيت تركي ياكل معاهم

! عبير باهتمام : وليه ماياكل عسى ماشر

منال : هو كذا مايحب الدسم ولا يستمتع فيه أبد

عبير : أجل وش يحب ياكل ؟

منال : يموت على السلطات لو ماياكل غيرها بحياته هو راضي

عبير وودها تعرف عن تركي أكثر : والحلويات يحبها ؟

منال : برضو على حسب اذا كريمة ودسمة مايكالها

! عبير وهي تضحك : والله ولد عمي ذواق

منال : ههههههههه بس والله متعب امي شكلها بتزوجه وتفتك

عبير خفق قلبها من هالطاري وقالت : اوه ماشاء الله وهو وش رايه ؟

منال : ماخذ السالفة مزح واستهبال للحين مافكر بجديّة

! حسّت عبير بضيق من هالطاري .. ماتدري لمتى بتكبت مشاعرها بهالشكل ومتى يحس فيها ويحس بحبها له من هي صغيرة

وماانتبهت الا على صوت فتون ونهى طالعين لهم ينادون عليهم

فتون : بالله ما فطستوا من الحــــر

منال : الا والله حررررررر

نهي : تعالوا بالله نشغل النافورة ونقعد هناك

منال : اما انتي يانهى عليك أوقات مادري شتبي ؟؟

نهي : ليه شفبيبيبيك ؟

منال : أول شي حر ماينطاق سواء بنافورة ولا بغيرها .. ثانيا الرجال ممكن يطلعون بأي لحظة ولا تحسبينا كلنا مظيعين

الحجاب مثلك ؟

نهي : كيفك انتي وفتون مدلعات وماتحملون ولا شوية حر ((ومسكت ذراع عبير ومشت وهي تقول : أنا باقعد مع عبير

عبير : اي طيب نقعد داخل

نهي وهي تمشيها غصب : لا مابي داخل والله مليت امشي ندور شوي نتفقد أحوال الرعية

عبير بضحك : مب صاحبة انتي .. اوكي اتركي ايدي اقدر امشي اتركيني

نهي : لا أخاف ترجعين مثل هالندلات منال وفتون

.. عبير : لا مو راجعة بس اتركيني

!!! نهى اتركتها : ياالله ياويلك

الجزء الرابع

::

.. وصلت الطائرة لمطار هيثرو تحمل بداخلها سعود وأنس

أنس صديق سعود من أيام الدراسة والجامعة .. مو بس صديق إلا أخو .. دومهم يتمون أمورهم ويا بعض وتفارقوا بسبب سفر سعود لدارسة الماجستير والدكتوراة بالخارج .. ومن بعدها رجعوا لبعض وظلوا دايم مع بعض وحتى هالسفرة يوم تقرررت .. سافروها ويا بعض

نزلوا بتعب واستلموا أمتعتهم واتوجهوا لأحد الفنادق الراقية المحجوزة بأساميهم من قبل مايجون .. أنس على طول نام من .. التعب .. لكن سعود نزل لمقهى الفندق ومعاه اللاب توب ليشوف عنوان الشركة وأمورها الي بييدون الشغل فيها من بكرة

كان قاعد على الطاولة وطلب نسكافيه وظل يشتغل بالكامبيوتر لما اتقدمت المظيفة بصينية النسكافية وابتسامه عذبة على محياها واجب عليها ترسمها لظيافة النزلاء .. ! لكن سعود مانتبه لها واهو منهمك بالشغل .. الا يوم سمعها تعيد عليه بالانجليزي :

?? any thing else

" تبي شي ثاني ؟؟ "

: رفع سعود عيونه وابتسم لها واهو يقول

no thank you

" لا شكرا "

: المظيفة بابتسامه

if you need anything call me please

" اوكي لو احتجت اي شي ناديني بليز "

: سعود

yes sure

" أكيد "

فتون : ان شاء الله

.. صالح وهو يوقف : بلا انا بامشي خلاص هالوقت متعود أنام

فتون وهي تقوم معاه : و متى الوعد ان شاء الله ؟؟؟؟

صالح : يوووه يالبلشة والله فتون تعبان انا لحين

فتون : مو شغلي والله انا ماواقفت الا عشان وعدك لي

صالح : أوف منك انتي يلا البسي عباتك بسرعه واستناك بالسيارة

فتون : طير انا ان أحبك

ولو شفتوها وهي تركض لغرفتها كان قلتوا انها فعلا تطير .. وبسرعه لبست عابيتها ونزلت الدرج .. وطلعت وركبت مع عمها ومشوا للسوبر ماركت

ابريطانيا

مساء يوم السبت راح سعود وأنس لمول قريب من الفندق يشرون أغراض محتاجينها

.. داروا المول وشروا الي بيون .. وبعدها قعدوا يتعشون بالمطاعم المفتوحة

أنس : لي كم يوم ما كلمت أهلي ومشتا انا لهم وربي

سعود : مالومك أنا الي أكلهم كل يومين اشتقت لهم

أنس : الله يخارجنا من هالغربة على خير

سعود : آمين الله يسمع منك والله كسروا خاطري خواتي وامي وهو يبكون ليلة السفر

أنس : يوه مثل حالاتي وبالقوة سحبت نفسي منهم وطلعت وأول ماركبت السيارة بكيت

سعود : هههههههه لا عاد أنا أقوى منك ما بكيت

أنس : انت متعود على السفر والتغرب أنا أول مره

سعود : و ان شاء الله تكون آخر مره

أنس : آمين

وكموا عشاها وقاموا يطلعون .. وهم يمشون بالأسياح انتبه سعود لبنت جالسة على أحد الكراسي وساندة راسها على الجدار

من وري وحاضنه شنتتها ومبين التعب بوجهها

!!! تأملها سعود لحظات وفجأة قال : أنس أنس شوف هالبنت

أنس : وين ؟؟

سعود وهو يدفعه من كتفه : أقول اهجد انت اتكلم جد انا ما استهبل
أنس وهو يضحك : طيب صح كلامك بس عاد تراك أوشتنا فيها
! سعود : مادري ياخي هالبننت فيها شي غريب ولافتني لها
أنس : الله يعينك

. دخلوا الفندق وصعدوا جناحهم وقعدوا يتفرجون على فلم وبعد ساعه من السوالف داهمهم النوم وناموا

صباح يوم مشرق في السعودية الكل بدواماتهم ماعدا اثنين

فتون وحنان

فتون بدا الملل يداهمها وهي الي مادخلت الجامعة هالترم .. سجلت ثلاث ايام بالاسبوع بناادي رياضي تتونس فيها وكونها بعد
مجنونة رياضة

بعد مانتتهت من النادي طلعت ومرت على عبير بالجامعة وظلت تنتظرها بالسيارة لحظات وطلعت عبير وركبت وهي تقول :
ليش مادخلتي؟؟

فتون : مافيني عبير والله جاية من النادي تعبانة

عبير : بايخة والله كنت أبي صديقاتي يشوفونك

فتون : اعزميةم بيتنا خل يشوفوني

عبير : والله الظاهر باعزميةم فشلة كل وحده عزمت البنات الا انا ماعزمتهم

فتون : خلاص اعزميةم الخميس ماعندنا شي

عبير : بشوف عن ظروفهم ان شاء الله

فتون : اسمعي وش رايك نوقف نتغدا بأي سوق

عبير : الحمدلله ذا وقته؟؟؟

فتون : اي هذا وقت غدا

عبير : ادري بس حر وتعب اصبري يمكن اطلع بالليل أنا ومنى تعالي معنا

فتون : أجي معكم ماعندي مانع بس بعد الحين ابي نروح مكان

عبير : والله بتعصب امي طابخة ونروح ناكل برا

فتون : لا تونا بدري 12 ماظنيتها طبخت الحين

عبير : كلميها شوفي

وتكلمه وبأي حجة !! وفكرت تدق على منال وتسأل عنه يمكن يكون جمبها وتطلع أي فرصة تكلمه .. ودقت على جوال منال
!!! بحماس وكانت المفاجأة ان جوال منال مفصول

ابتسمت عبير بفرحة لها المفاجأة لأن طرا على بالها الحين تدق على جوال تركي وتطلب منال !! بس هو ما يعرف رقمها
ويمكن مايرد !! وما سمحت للأفكار تلعب فيها أكثر وبكل فرح قعدت بسرعه وراحت لرقمه وسحبت نفس عميق ودقت !!
رفعت الجوال لاذنها وايدها بدت تعرق من توترها ورن الجوال ولو هلة كانت بترجع تسكره مره ثانية لكن شوقها لصوته كان
!!! أقوى منها !! ومع كل رنة يرنها تزيد دقات قلبها أكثر واستمر الرنين بلا إجابة لين فصل

سكرت عبير الجوال بضيق وحست ان مافي فرصة تسمع صوته وهالشي بيولع قلبها أكثر وأكثر !! رمت الجوال جمبها
!! وسندت راسها على الجدار وسكرت عيونها .. وبعد ثواني بسيطة دق جوالها

.. انتفضت عبير من سمعت الرنين وانتبهت لفتون وهي تفتح عيونها بانزعاج

وأخذت الجوال بسرعه ويوم طالعت لقت

!! المتصل : تركي

قلدها صار يضرب طبووووول وهي تطالع فتون بخوف

فتون بكسل : شفيك منهووو ؟؟

!!!! عبير : تركي يا فتون تركي

فتون باستغراب : تركي ؟؟؟ وش بيبي داق

عبير : انا داقة علييييييييه

فتون : انتي ؟؟؟؟ طيب ردي عليه الحين لا يفصل ببعدين حكيني

عبير : ياويلي ياويلي .. احم احم

وردت : الوو

تركي بصوته الهادي : مرحبا

عبير : أهلين

تركي : عفوا اختي بس قبل شوي أحد اتصل على جوالي من هالرقم

عبير : اممم .. هلا تركي

تركي : أهلين مين معاي ؟

عبير : أنا عبير

وبلعت ريقها بصعوبة

: تركي بعد صمت ثواني خلى قلب عبير يطيح

طالعت مرام إيده الممدودة بنص عين وقالت : خلاص خالد لا تشيل هم انت روح

خالد : طيب خليني اساعدك .. هاتي ايدك مرام

!! مدت مرام ايدها وفورا مسكها خالد وعاونها على الوقوف وهي صرخت : اااااااااااااه

! خالد بخرة : شفيك

! مرام بألم والدموع بعينها : رقب - تي

طلعت هاللحظة ام فيصل ومن وراها فيصل ومنى ومشعل

! ومنى تركض لاختها وتقول باستهبال : اختي حبيبتي وش سويت فيها يامجرم

ام فيصل بخوف : هاه يامرام عسى ماتعورتني؟؟؟؟؟؟

مرام ما حبت تحرج خالد ولا هي ميتة من الألم وقالت : عادي يمه ماصار شي

مشعل بحماس وهو يمثل بايدينه : والله انا شفت بعيني خالد شات الكورة بقوة رهيبه تقولون هذا لاعب مباراة !! وضربت
!!!! الكورة على وجه مرام بكل قوة

أم فيصل : ياعمري يامرام تعالي داخل خليني أشوف لا يكون صابك شي قوي

! مشعل : أكيبيبيبيب صابها أقولك بقوووووة جاتها الضربة

فيصل : الحين انت ليش ماتهدج !! من دخلت علينا وانت تحكي الي صار بس يكفي

مشعل منبهر : بس والله الشوته كانت محترفة

! فيصل : اقول انقلع

! والتفت لخالد وشاف علامات الأسف بوجهه وحب يمازحه وقال : ترا لو صاب اختي حاقة حأتلك .. سامع ولا لاء

خالد بخاطره عساني فدوة لها وابتسم ابتسامه باهته

دخلت مرام هي وأمها وأختها داخل البيت

وهاللحظة نزلت عبير وفتون ودخلوا البيت

عبير قالت : السلام عليكم

! أما فتون من شافتهم قالت : ماشاء الله ياخالد شتسوي ساعه ووين البنات ذولا لاطعينا ولا يردون على جواتهم

!! خالد : ضربت مرام بالكورة

فتون شهقت !! وعبير طارت عيونها وهي تقول : شلوووووون؟؟؟

خالد : خلوا مشعل يشرحلكم عليه وصف رهيب

عبير دخلت بسرعه تشوفوهم وفتون من وراها تمشي وهي ملتفتة لخالد تقول : عسى ماتعورت عاد ؟؟؟

خالد : الا شكلها

!! فيصل : عاد اذا صار فيها شي يافتون بناخذ حقها منك

فتون انصدمت وقالت : وانا وش دخلني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

!! فيصل : ياسلام ! زي ماخالد ضرب مرام يصير فيصل يضرب فتون

!! فتون : وتلقاك تمنى الحين ان يصير باختك شي عشان تحط حرتك فيني .. وش هالظلم ياكافي

فيصل : الا هذا العدل ولا شرايك ياخالد ؟؟

.. خالد كان قلبه محترق ووده يدخل يشوف مرام وقال وهو مو مايدري وش يحكون : كلامك صح بس اسمع

فيصل رفع حواجبه بانتصار لفتون وهي ضربت الأرض برجلها من القهر وتدري انه مستحيل يسويها بس انقهرت ليش حاط !! دوبه من دوبها

ضحك فيصل وقال لخالد : هاه شعندك؟

خالد : ادخل بالله شوف اختك وش أخبارها وبلغني على الجوال بسرعه

فيصل : وليه على الجوال عاد

خالد : لأنني بامشي الحين

فيصل : وين بتروح مو قلت بتوصل البنات ؟؟؟

خالد : والبنات ماظنيت بيطلعون بعد الي صار وحتى لو بغوا يطلعون خلمهم يروحون مع سواقكم

ودار عن فيصل ومشي للباب

! خالد Comooon : وفيصل من وراه يقول

خالد : خلني والله ماعاد لي نفس

فيصل : اوكي خلني أجيب أغراضك ريشني مشعل ومانزلت معاي شي

خالد : بعدين مو مستعجل عليها

وظلع وسكر الباب وهو حبيبيبيبي متضايق .. وفيصل حس ان خالد متضايق بزيادة واستغرب بس قال يمكن انخرج كله بسبة !! هالمشعل .. يقطع ابليسك مشعلوه

.. دخل فيصل وشافهم كلهم متجمعين بالصالة حول مرام وام فيصل تدهن رقبة مرام بفكس

فيصل : هاه بشروا ؟؟

في صباح يوم جديد طلع أنس لمكتب الشرطة يشوف أمر المخالفة ويخلص منها .. وسعود كالعادة قعد على أحد الطاولات بالمطعم وفتح اللاب توب وطلب قهوة

بعد دقائق وهو يشتغل انتبه لنفس المظيفة وهي تدور بالمطعم

!! طالع فيها فترة وأأملها وحس ان فيها سر هالبننت وماهي زي اي مظيفة عادية

قام بهدوء ومشى وهو يطالع فيها وهي مو منتبه له .. وهو اتعدها ومشى للمسؤول بالمطعم وأشرله على المظيفة وقاله بيبها ! هي تجيله القهوة وطلب منه بكل مره يجي يخلي المظيفة نفسها تجيله الطلب

وافق المسؤول بابتسامه ورجع لسعود لطاولته وهو لازال يطالعها .. وفاجأة انتبهت المظيفة لسعود وابتسمت له بابتسامه سريعة وراحت

مشى سعود لمكانه وابتسم وهو يقعد على الكرسي ورجع يكمل شغله وبعد دقائق جات المظيفة بصينية القهوة وحطتها قدامه : بابتسامه وقالت

Is this everything ??

" هذا كل شي؟؟"

: سعود وهو يتفحصها بنظراته

Yes thank you

" اي شكرا "

: دارت تبي تمشي الا سعود يناديها

Excuse me

" لو سمحت "

: دارت المظيفه له وهي تبتسم

Yes !!

" ! نعم "

: سعود

do you work here always ??

" انتي تشتغلين هنا دايم ؟ "

: المظيفة

yes

" اي "

: سعود

do you live here as well ??

" انتي تعيشين هنا دايم ؟؟ "

: المظيفة باستغراب من اسئلته

No .. in a place near from here

" لاء .. بمكان قريب من هنا "

: سعود

.. ahaa

" اهاا "

: المظيفة بابتسامه

why are you asking ??

" ليش تسأل ؟ "

: سعود

oh .. nothing important .. i just feel that i care about you

" اه .. مافي شي مهم .. بس حاس اني مهتم فيك "

: ابتسمت المظيفة وقالت

thank you very much. i have to go

" مشكور جدا .. انا لازم امشي "

ودارت عنه وابتعدت وعيونه معلقة فيها

شي غريب عجيب جاذبه بهالينت ومو مرتاح الا لما يعرف وشو؟؟ .. وجلس يفكر هل هو شكلها المختلف عن باقي المظيفات والمائل للحشمة!! ولا هي ملامحها تذكرني بأحد!! ولا هي نظراتها ولا وش الي فيها مخليني منجذب لها بهالشكل!! ظل يراقبها طوال الوقت وهي رايحة وجايه وهي كل ماتلاقت عيونهم أبعدها بابتسامه سريعة .. لين جا أنس وهو متترفز وطلب قهوة وقعد مع سعود

سعود : هاه بشر؟؟

أنس : عيوا يقتنعون ودفعوني

سعود : معوض خير

أنس : هالمره عشانى انا الي كنت أسوق ولا لو انت كان دفعتك

سعود : ههههههههه لا حبيبي انت الي مصر نزل بسيارة وحده خلاص اتحمل

أنس : ياخي مشاورينا وحده وطلعاتنا وحده شالي سيارتين بالله؟؟

سعود : صح كلامك أمزح معاك بس .. ((ولف وجهه شوي ورجع قال : اسمع أنس بعد شوي بتجي ذيك المظيفة تجيبك القهوة أمانة ركز بشكلها قولي ما تذكرك بأحد؟؟

أنس : ردينا لهالمظيفة لاحول ولاقوة الا بالله الظاهر بانفلك غصب من الفندق عشان يركد مخك شوي

سعود : ومن قالك هي رابشة مخي!! كل مابالموضوع ان في شي جاذبني لها وبس

!! أنس : وشو هالشي

!! سعود : مادري انت ماتحس فيها شي غريب

أنس : لا والله زيها زي غيرها

سعود : لا مو زي غيرها الحين اذا جت بتشوف

أنس : ومن قالك انها هي الي بتجي يمكن وحده غيرها تجيب القهوة

سعود : لا انا طلبت من المسؤول ان يرسلها هي لنا بكل مره نجي هنا

! انس باستغراب : سعود !! انت وش صار فيك

سعود : ماصار فيني ولا شي لا تشطح بخيالك بس هو الفضول زايد حبتيني

أقبلت المظيفة معها صينية القهوة وأنس طالع فيها يبي يتبين شالي لافت نظر سعود فيها .. وهي ابتسمت لهم وحطت الصينية : قدامهم ودارت بترجع الا سعود ناداها

Please

" بليز "

: المظيفة

Yes

" نعم "

: سعود

its hot here, can you raise tha A/C a bit

" الجو حار .. ممكن ترفعون التكييف ؟ "

: المظيفة

yes sure i'll tell the person in charge

" أكيد .. حكلم المسؤول "

! وابتسمت وراحت

أنس ضحك بسخرية وقال : انت من جدك حران تبيها ترفع المكيف؟؟

سعود : عادي مو حران ولا بردان بس بغيتك تشوفها زين وتحكم

انس : مافيه شي ملفت

!! سعود : ابد

..... انس : هي صحيح حلوة وجميلة وجسمها رشيق وقوامها نحيف وشعرها

!! سعود قاطعه : وانا ولا شي من هالي توصفه لفتني

أنس : هاه وشو اجل ؟؟؟؟؟؟؟

سعود بتنهيده : مادري شي ثاني

.. أنس : الظاهر انت بتدوشني معاك بسبة وحدة لاهي لنا ولا علينا تكفى فكني من هالسالفة وقولي

سعود : شتبي

أنس : عندك رقم مديرك الخاص ؟؟؟؟

في بيت أبو سعود

نزلت عبير لابسَة عبايتها ومعها شنطة الجامعة بييد وكتبها بييدها الثانية .. وراحت للطاولة صبتلها شاهي وقعدت على الكنب ترتب كتبها بالشنطة وتعدل أوراقها

طلعت ام سعود من المطبخ وشافت بنتها حايسة بكتبها

عبير رفعت راسها : صباح الخير يمه

ام سعود : صباح النور وش تسوين ؟؟؟؟

.. عبير : برتب جدولي ما أحتاج هالمزمات اليوم بنزلها وأحط المزمات الثانية

ام سعود : ياالله بسرعه وخلصي شاهيك اتأخرتوا اليوم ماصحيتوا

عبير : خالد صحي ؟؟؟

ام سعود : اي وبالقوة صحي تعبني والله مانام امس الا متأخر

عبير : دقيت عليه أمس قبل مانام مية مره مارذ

خالد نزل : السلام عليكم

عبير+ام سعود : عليكم السلام

عبير : وينك أمس أدق عليك مية مره ماترد

خالد وهو يقعد بتعب وشماغه على كتفه : اي صح انتي شهالازعاج البارح ؟؟؟

!!! عبير : الحين هذا جزاتي بدق عليك بشوف وينك تأخرت وأطمنك على مرام

أم سعود : تظمنينه على مرام !!! ليه شصاير ؟؟؟

خالد وقف : ماصار ولا شي خلاص انا ماشي توصين على شي يمه

ام سعود : اشربلك شي يبه قبل ماتروح

خالد وهو يضبط شماغه : مافي وقت خلاص مب لازم

ام سعود : زين اصبر بصبلك الشاهي بالحافطة

وقامت بسرعه للمطبخ وخالد التفت لعبير وقال : شلونها ؟؟

!! عبير بابتسامة مطمئة: طيبة الحمدلله بس رقبتهما توجعها مادري شدخل الرقبة بالضربة

خالد بمرارة : مو الكورة جت على وجهها وشفته يوم مال بكل قوة على اليسار واكيد انلوت رقبتهما

عبير : أه ياعمري .. بس مو كايدة لا تخاف

غريب هالحب ! الي خلاها تنسى ألم الضربة الي سببه خالد لها .. وتذكر بس لمسة إيده .. والكلمتين الحلوة الي طلعت غصب !! منه

ابريطانيا

فتح سعود باب الجناح وهو ينادي على أنس للمرة العاشرة : أنس ترا هذه آخر مره أناديك بتقوم ولا خلاص ترا بانزل واتعشى !! لحالي

أنس والمخدة فوق راسه وغطس بالنوم : رووووووو

.. سعود : بكيفك

وطلع وسكر الباب ونزل لنفس مطعمهم المعتاد .. وبنفس الدقيقة الي جلس فيها على الطاولة أشر المسؤول للمظيفة ماغيرها تروح تاخذ طلب سعود

.. تقدمت المظيفة لسعود وسعود ابتسم من شافها

: المظيفة لانها تعودت على وجوده فرحبت فيه

hi

" هاي "

: سعود

hi

: المظيفه

What do you want to order today?

" اش طلبك اليوم ؟ "

: سعود وعيونه مضيقه فيها

As you like

" ! على ذوقك "

: المظيفة باستغراب

As I like???

" ذوقي أنا ؟ "

: سعود

Yes, I don't want to think

" اي .. مافيني أفكر "

: المظيفة

Ok, mmm .. there are some new sandwiches have been added, would you like to try any?

" اوكي .. اممم في ساندوتشات جديدة أضفناها للقائمة تبي تجربها ؟ "

: سعود

Ok I don't mind

أوكي ماعندي مانع "

: المظيفة

You prefer beef or chicken?

" تبغى دجاج أو لحم ؟ "

: سعود

As you like again

" برضو على ذوقك "

: المظيفة بحرج

Ok then, it'll be ready in 10 minutes

" اوكي اذن .. 10 دقائق ويجيك الطلب "

: سعود

Thank you

" شكرا "

وراحت وهو تم يطالعهما لين ابتعدت .. وطلع جواله وصار يخزن فيه بعض المعلومات لين مرت الدقايق وجات المظيفة بطبق
الساندوش وحطته على الطاولة

: سعود

Thank you so much

" شكرا جزيلا "

: المظيفة

welcome .

" العفو "

: سعود

Excuse me, up till when you work here?

" لو سمحت متى ينتهي دوامك ؟ "

: المظيفة

12

: سعود

And then you go back home?

" وبعدها تروحين البيت ؟ "

: المظيفة

yes

" اي "

: سعود بابتسامة

ok

!! ابتسمت المظيفة ابتسامة خفيفة وهي تطالعه بحذر .. ومسرع مادارت عنه وراحت

حس سعود ان نظراتها كانت مزيج من الحذر والخوف .. يوه ليش هالمنظرة !! شكلها حسبت ني تي شينة يوم سألتها عن وقت
! انتهاء دوامها ومكانها ! لا يحلوة لا انا مو مثل ماتفكرين

!! .. طالع بالساعة لقاه 11 بالضبط .. خلص أكله .. وطلع جواله يكمل تخزين المعلومات .. لين انتبه للوقت 12 بالضبط

.. سكر جواله بهدوء ورجعه لجيبه ورفع عينه يدورها

كان المطعم خالي الا منه هو بس .. وعاملات النظافة يمسحون الطاومات .. وقف ومشى وهو يدورها .. لحظات وانتبه لها عند
!! بوابة الفندق الرئيسية مستعدة للخروج

: استغرب شلون طلعت بدون مايشوفها .. ومشى وراها بصمت وهدوء .. لين صار خلفها مباشرة ونادى بهمس عن لاتخترع

oh please

" اوه بليز "

دارت المظيفة وهي مبتسمة كنها حاسة انه وراها

: سعود وهو عاقد ايدينه على صدره

I feel that you think of me in a (bad) way

" انا حاس انك فكرتي بطريقة سيئة عني "

: المظيفة

I'm thinking about nothing and please I got to leave there is somebody waiting for me out there

" ابد مافكرت بشي .. والحين لازم ارواح السيارة تنتظرني برا "

: سعود وهو يطالع صوب الباب

What car?

" أي سيارة ؟؟ "

: المظيفة والقلق واضح على ملامحها

That's not of your buisness

" ! هذا شي ما يخصك "

: طالع فيها سعود نظرة طويلة أخرجتها .. وشوي الا قال بالعربي

يا أنسة انتي عربية صح ؟؟؟؟

!! انصدمت المظيفة من سؤاله !! ماتوقعت انه ممكن يكشفها بهالبساطة

وجاوبت بتردد : اي هوا

ابتسم سعود وقال بعين لامعه : كنت حاس ان دمك مهو أجنبي .. اوكي من وين انتي بالضبط ؟؟

ضاعت عيون المظيفة بالفراغ ومرت لحظة صمت بعدين

!! قالت : السعودية

انصدم سعود وتوسعت عيونها بذهول وهو يقول : من السعودية ؟؟؟؟ سعودية وتشتغلين هنا ؟؟؟؟

المظيفة بارتباك : انا قتلتك اني من السعودية بس انا مو سعودية انا ابرياطانية

!! سعود : شلون هالشي ؟؟ وين أهلك

المظيفة : عفوا انا مو مضطرة أجابك على كل أسئلتك .. اعذرني

ودارت عنه وهي تقول : باي

وطلعت مسرعه وهي تلتفت وراها خافت يكون لحقها وتوجهت فورا للسيارة الي تنتظرها وفتحت الباب بسرعه وركبت وهي تلهث

شهد صديقتها : وعد شفيك ؟؟

وعد : امشي بعدين اقولك

حركت شهد السيارة ومشت فيها وقالت : ياالله مشينا قوليلي

وعد : شفتي الرجال الي حكيتك عنه ؟؟؟؟

!! شهد : ذاك السعودي الي تقولي يطالع فيك بنظرات غريبة

وعد : ابوا هوا ماغيره

شهد : ابوا ايش سوى كمان ؟؟

شهد : باي

وانتظرت شهد لين دخلت وعد العمارة .. ومشت بالسيارة لبيتها

دخلت وعد الشقة وهاللحظة ماكان ببالها الا تشوف امها شلون احوالها
.. راحت لغرفة امها وفتحت الباب بهدوء .. ويوم دخلت شافتها تصلي ! .. قعدت على السرير تنتظرها
: سلمت الأم وابتسمت لبيتها .. قامت وعد وسلمت عليها وقعدت جمبها وهي تقول
الحوار خليط من الانجليزي والعربي المكسر لأن أم وعد ابريطانية أبا عن جد بس تعرف عربي قليل

: وعد

How are you todaye name??

not so bad .. أم وعد : الحمد لله

وعد بحنية : شربتي الدوا ??

! أم وعد : نوو

!! وعد : وaaaaاي مامي !! كان لازم تاخديه من ساعه

! أم وعد : أي فورقيت >> نسيت .. مع التعب وعد

وعد وهي توقف : ام سوري ماما .. أنا لازم اتصل اذكرك

..ام وعد : انتي تتعبي نفسك عشاني سويتي

وعد : هذا واجبي

وقامت وجابت لأمها الدوا وشربتها اياه .. وعاونتها على النهوض ومشت أم وعد لفراشها

وهي تقول : صليتي ??

وعد : يس

أم وعد بابتسامة حنونه : قود .. خليك دايمًا كذا

أنس : الحين هي مصيبة ولا نكته ؟؟؟؟

سعود : لا هذي ولا هذي بس بغيتك تقوووم

أنس بحمق : الحين مصحيني من أجمل أحلامي عشان ولا شي ؟؟؟؟؟

سعود وهو يضحك : اخس يالأحلام .. بعدين من قالك ان مافي شي

أنس : توك تقول لاذي ولا ذي

سعود : اي يعني مهى مصيبة ولا هي نكته شي بينهم

أنس تأفف وفرك وجهه وقال : وش تبي الحين خلصني خلني انااااااام

سعود : شفت المظيفة الي قلتك عليها

أنس انصدم وتوسعت عيونه فيه !! ودف سعود برجوله وهو يقول : اقول ابعء لا أطحك الحين .. ابعء خلني أنام مصحيني

!!! عشان هالمظيفة لا بارك الله فيك ولا فيها ابعء

!! سعود : بس يا أنس شفبيبيبيك انت اسمعني اول بعدين ناام

أنس : مو سامع ولا شي ملبت منك ومن سوافك السخيفة هذي

سعود : لا يا أنس هالمره السالفة غبيبيبيبيير والله سالفة بمليون ريال

.. أنس بتأفف : الله واكبر .. والله ماتسوى هلله هالسواف

!!!!!! سعود : وان قلتك انها طلعت سعودية

أنس باستغراب : منهى هذي ؟؟؟؟

!! سعود : هالمظيفة ماغيرها

!!!! انصدم أنس وظل يطالع فيه مصدوم وقال : أتحداك

! سعود : ورب الكعبة

اتعدل انس وبان الاهتمام على وجهه وهو يقول : شلون عرفت ؟؟؟

سعود : كلمتها اليوم قبل ماتطلع ومع الكلام حسيت ان دمها عربي ميه ميه وسألتها انتي عربية ؟ قالتلي إيه .. سألتها من وين الا

!!!!!! تقولي من السعودية

أنس : ماصدق مستحبيبيبييل سعودية وتشتغل هنا هذي وين أهلها ؟؟؟؟

سعود : نفس الأسئلة الي تدور ببالي بس وش الي يحدها تكذب ؟؟؟؟

!! أنس : مثلا تبي تبين انها سعودية مثلك

! سعود : وش مصلحتها بالله ؟؟ بالعكس انا أشوفها دايم تتهرب مني

!! أنس : بس والله غريبة !! شكل قصتها قصة هذي

سعود : الظاهر .. !! بس مو تاركها لين اعرف قصتها

أنس : هيا عاد قبل تقول فيها شي غريب ومو مرتاح الا اذا عرفته ! وهذا انت وعرفت انها سعودية .. بعد مانت مرتاح لين تعرف شقصتها؟؟؟

!! سعود : اي وأكثر من قبل بعد

أنس : شرايك تروح تنتحر مو أحسنك؟؟؟

سعود : اقول وانت بعد شرايك ترجع تنام مو أحسنك؟؟؟

أنس : الا أحسنلي بألف مره .. ((وانسدح وهو يقول : تصبح على خير

!! سعود مارد .. الا راح ويا الأفكار يمين يسار فوق تحت وياعالم لايش يوصل

.. كانت حنان فاتحة منتداها وأنيستها وبيت أسرارها

درات فيه دورة سريعة إلا لفت نظرها موضوع ظاهر من ركن الترحيب لعضو جديد !! مالفتها الموضوع لكن الي لفتها اسم العضو !! دخلت على الموضوع وقرت الاسم مره ثانيه

"لاجل جروحك"

الجنس : محب للخير

: قررت الكلام المكتوب بالموضوع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تفودك الظروف لتقف بخطواتك في مكان لم يكن يوما بالحسبان

لتلمح دموع تترقرق وسط عيون من تحبهم

وجروح تأن داخل قلوبهم الطاهرة

وتحاول قدر استطاعتك مسح تلك الدموع

واستبدالها بالابتسامة

عضو جديد محب للخير لا أكثر .. حل بينكم ويرجو أن يجد له قبول

قرت حنان الكلام مرتين وثلاث .. وحست بألم من هالكلام بدل ماتفرح .. لأنها ماعدت تصدق أحد ولا تثق بأحد .. اتمنت لو ترد عليه وتقول .. ليتك انت وباقي الرجال تفكونا شركم وبس ولانبي منكم حتى الخير .. اتركوا جروحنا مثل ماهي ولو نبي !! منكم شي هو تكفون لا تكونون انتم السبب بهالجروح

اتنهدت وسكرت الموضوع بدون ماترد .. وسكرت المنتدى

!! ظل العضو : " لاجل جروحك " بالمنتدى يدور بين الأركان

اتجه فوراً للملف الشخصي المتعلق بالعضو : بقايا جروح

واختار مشاركات العضو .. وظهرت قدامه عناوين المواضيع الي كتبها العضو : بقايا جروح

وقرا العناوين وقلبه يخفق بكل ألم !! لأن العناوين كانت تبين ان هالعضو يحمل بداخله بركاناً من الأحزان والآلام .. !! والآهات والدموع

وأول موضوع اختاره تاريخه كان قبل 6 شهور

عنوانه : قلبي ينزف من الجراح دلوني أبي أرتااااا

انعصر قلبه بكل ألم ودخل على الموضوع وقرا .. ومع كل سطر يقراه يحس بروحه تتمزق بداخله !! وهو يكتشف أسرار هالحبيبة البعيدة .. ويكتشف معاناتها وجروحها وأحزانها

!!!! .. الي حتى انتوا لو دريتوا عنها بتتألمون

::

!! بنفس هالوقت صعدت مرام الدرج وبأيدها كاسة عصير تشربها بسرحان

كان الوقت بالليل متأخر وهي مانامت لأنها مانوت تروح الجامعة كل هالاسبوع .. كانت تفكر بخالد الي لا دق يسأل ولا شي !! عبير جنتها زارتها وفتون اتصلت عليها وخالتها اتصلت وصديقاتها بالجامعة .. حتى صالح عم عبير وفتون !! طبعاً هو وفتون !! يومياً اتصالات و درا منها بالي صار و اتصل عليهم يتظمن

كل ذولا ماهموا مرام .. لأنها ماكانت تنتظر غيره !! هذا وهو المتسبب !! أجل شلون لو ماكان له علاقة أبد !! حسست انها بتبكي من القهر ! ياربي ليه يعاملني كذا ليه !! يعني ندمان على الي صار ومالك وجه !! ترا والله مو زعلانة منك حبيبي بالعكس الضربة عسل على قلبي وروحي لأنها منك .. !! ولا ندمان على الكلمتين الي طلعا منك !! هالكلمتين الي أروع !! وأحلى كلمتين سمعتهم بحياتي .. ! أه ياخالد ليه تعذبني بهالشكل وانت تدري اني مو بس أحبك الا أموووووت فيك وأعشقك

دخلت غرفتها وقعدت على السرير وشربت شوي من العصير وحطته على الطاولة ومسكت جوالها تقلب فيه .. ياالله خالد اتصل بلبيبيز والله لو كنت انت تعبان مستحيل أطنشك بهالشكل !! ليه انت كذا معاي ليه ؟؟؟

.. وظلت تقلب بجوالها لين ملت ورمته على السرير وقامت تلبس بجامتها

!! رجعت لسريرها وأول ماجت تقعد رن الجوال ينبه بوصول رسالة جديدة

::

رسالة مين الي وصلت لمرام وهل بتكون من خالد وشالي ممكن يدور بينهم ؟؟

أوراق حنان بدت تنكشف وتظهر للعيان ! ياترى شالأسرار الي راح يكتشفها صالح والي راح تكتشونها انتوا واش ممكن يصير بعد مايدري عن كل شي؟؟

سعود وأخيرا عرف عن المظيفة الي شغلت باله فترة طويلة .. عرف الي ماكان يتوقعه والي رماه بدوامه لا صارت ولا ! استوت

لأي منحنى راح تنحي الأحداث بينهم ؟؟

::

يتبع

الجزء السادس

فرت مرام ونطت للجوال وهي تتمنى يكون هالمسج منه .. وكن أمنيتها تحققت يوم فتحت الرسالة وظهر لها المرسل : خالد

: وقرت الكلام

مرحبا مرام

طميني عنك أول ماتصحين

ارتسمت ابتسامة فرح على وجهها .. أخيرا اتذكر وأرسل؟؟ وعلى بالك أنا نائمة؟؟ لا حبيبي انا صاحبة ولاني قادرة أنام لا !! من تعب رقبتي ولا من تعب قلبي الي كل الاثنين انت سببهم

:واختارت اضافة رد ودارت صوابها على الأزارير مو عارفة وش تكتب وبعد تفكير سريع كتبت

أهلين خالد

أنا صاحبة مانمت والحمدلله أنا أحسن شوي

حرصت انها تكتبت شوي عشان تحسسه انها لازالت تعبانة ياعسى يهتم ويدق وأرسلت الرسالة

: لحظات و جاها الرد من خالد

لاتتعبين نفسك ونامي .. ماقدامك الا العافية

سامحيني مرام

عادت مرام قراية الرسالة كم مره .. أه حبيبي والله مو ز علانة منك صدقني بس ابي اهتمامك وحنانك .. كان ودها ترسله لبيت بدل هالضربة عشر .. المهم تحن وتلين معاي ... لكن زي ماهو يتقل عليها هي بعد ماتحب تبين انها مهوسة عليه وكتبت

! مافي شي أسامحك عليه خالد انت ماسويت شي لاتشيل هم

انت الي نام الحين وراك دوام اما أنا بغيب كل هالاسبوع

وأرسلت الرسالة وظلت ماسكة الجوال تنتظر الرد .. مرت دقيقة ماجا الرد وبدت تتوتر !! شفيه ماردا؟؟

!! وشوي الا رن الجوال بايدها واخترعت يوم لقت الرنين مو رسالة !! كان الرنين اتصال من خالد

وبأصابع مرتجفة ردت : أهلين

خالد وهو يوقف السيارة بحوش البيت : هلا مرام

مرام بهمس : هلابك

نزل خالد من السيارة وصك الباب وهو يقول : ... شلونك ؟

مرام : تمام الحمدلله

خالد : ليه مو مداومة كل هالاسبوع ؟؟

مرام : تعبانة شوي ومافيني أشيل كتب وشنط فقلت أرتاح هالاسبوع بس

خالد وهو يمشي لباب البيت : يعني تحسين بألم مرام ؟؟؟

مرام : يعني شوي اذا شلت شي ولا تحركت كثير

خالد : امهمم .. رحتي المستشفى ؟؟

مرام : لا لا مو لهالدرجة ما يحتاج

!! خالد : مو تقولين تحسين بألم

مرام : إي بس ببيلي راحة مو أكثر

خالد : أهالا .. ((وفتح باب البيت ودخل وسكر الباب بالمفتاح ومشى للدرج وكل هذا وهو ساكت ومرام احتارت وش تقول وهي تسمع هالاصوات وفهمت انه جاي من برا وقالت : توك راجع البيت ؟؟

خالد : يس

مرام : مو تعب عليك السهر ووراك دوام ؟؟

!! خالد حب يناكفها وقال : إلا والله بس الليله كنت مواعد عشان كذا تأخرت

مرام خفق قلبها وانقهرت وقالت : مواعد مين ؟؟

!! خالد بهدوء : وانت شدخلك مواعد مين

سحبت مرام نفس عميق لتهدا وقالت : أولك أسفة ومو سائلتك مره ثانية والحين تبي شي ؟؟

خالد بابتسامة : أبد سلامتك

مرام : أولك تصبح على خير

خالد وهو يضحك : وانت من أهله

مرام حست انه يضحك عليها وانقهرت زيادة بس ما حبت تبين وقالت : باي

حس خالد بنبرة الزعل من صوتها وقال : شفيك زعلت ؟؟

مرام حاولت تظره اللا مبالاة وقالت : أبد مو زعلانة وعلى إيش أزعل أصلا ؟؟؟

خالد : أووه يعني مافي شي يستاهل ؟؟؟

مرام : أبد مااااافي

.. خالد : حلوو .. يالله أجل سكري أنا جايني اتصال برد عليه

!! مرام : ومين متصل عليك هالوقت

خالد : ياربي شدخلك انت وبعدين مو قلت مو سائلتني مره ثانية ؟؟؟

قعدت حنان شوي وحست بالتعب والنوم .. مافي شي بحايتها يحسسها بالحماس والفرح !! انتهت وسكرت وانت وقامت من الكرسي إهي وجروحها المخيبة داخل قلبها .. شالت ساره الصغيرة بكل هدوء .. وودتها لسريرها وغطتها ورجعت لغرفتها .. وسكرت الباب وفورا على سريرها وهي تحس بالنوم والصداع .. اتمدت على سريرها واتغطت وبعد ما أحكمت الغطاء عليها زين .. شالت الوشاح الملفوف على رقبتها أخيرا !! ورمته جمبها بالأرض .. وسكرت عيونها . متناسية جروحها وغطاسة بالنوم

لكن شخص آخر ماجاه النوم ولا عرف طعم النوم .. كان لازاك بذاك المنتدى يذوق الدموع ومرارتها وهو يقرأ معاناة حنان : وجروحها وصدوماتها

: كان يقرأ موضوع حنان هذا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

.. أكتب لكم كلمات مبعثرة كبعثرة روجي ومشتتة كنتشتت حياتي .. فاعزوني لأن دموعي تسابق كلماتي

أنا فتاة في العشرين من العمر .. عانيت بحياتي منذ ظهرت على هذه الدنيا لأجد أبي قضى عليه المرض الخبيث وأمي لديها !! فشل كلوي !! ولم تكمل أمي سنتين من عمري حتى رحلت خلف أبي

كانت أختي الكبيرة قد وضعت مولودتها بنفس الشهر الذي وضعتني به أمي .. فاحتوتني أختي مع ابنتها وأرضعتني فأصبحت .. أختي أمأ لي

عشتُ وتربيت في أسرة أختي بعد رحيل أمي .. ولم تشعري أسرة أختي يوماً بالنقص .. ولم يحسسوني يوماً أنني لستُ منهم !! وعاملوني بمنتهى الطيبة .. ولكن عندما كبرت عرفت الحقيقة من الأطفال !! أن أختي هي أختي وليست أمي .. ومن كنتُ أظنه أبي هو زوج أختي وليس أبي !! عرفتُ ذلك وأنا ذات التسع سنوات !! ولا أنسى ذلك اليوم الذي صُدمت فيه وبكيتُ وتألّمت !! .. كنتُ صغيرة ذلك الوقت وكان وقع الأمر علي ليس سهلاً

تقبلتُ الأمر مع الشهور والسنين .. ولكن كنتُ أواجه صعوبة في استيعاب التغيير الذي طرأ على أفكاري .. عندما أرى أخواتي ليسوا أخواتي إنما بنات أختي .. ! كنتُ لمجرد ما أستوعب تلك الحقيقة أبكي وأتألم !! حتى كبرت وصرت في مرحلة المراهقة .. وكم انطويتُ على نفسي ذلك الوقت وكنتُ أستحي أن أطلب من زوج أختي الذي هو بمثابة أبي .. كل ذلك بسبب معرفتي للحقيقة !! كم تمنيتُ لو لم أعرف وعشتُ طول عمري بذلك الوهم !! كم تمنيتُ لو أخبروني بذلك منذ صغري وليس بعدما .. كبرت ..

ومرت السنوات والأوضاع مستقرة والحمد لله ولكن شخصيتي بدأت تميل للانطوائية .. لا أعرف لماذا صارت شخصيتي .. ضعيفة وأفضل الصمت دوماً

وعندما تخرجتُ من الثانوي تقدم لخطبتي رجل لا أقوى سوى حسبي الله عليه وعلى أهله الذين دمروا حياتي وكياني

: فالآن تبدأ معاناتي الحقيقية

تزوجت ذلك الرجل بعد سنة من الخطوبة .. كنتُ أمس خشونة تعامله من أيام ملكتنا أي قبل الزواج !! ولكن لم أعري ذلك .. اهتماما واعتقدتُ أن الزواج سيغير كل شي !! وتزوجنا وليتني لم أومل نفسي بذلك التغيير

من أول يوم لنا وهو ثائر الأعصاب يتطاير الشرر من عينيه .. ينام بغرفة وأنا بغرفة بأي ذنب اقترفته لا أعلم !!! اسبوع واحد وباع أثاث الشقة وأسكنني عند أهله !! بحجة أنه لا يستطيع فراق أمه ولا يصبر عن طعامها !! كنت طول اليوم لا أراه !! يعيش كما أنه لم يتزوج !! صبرت وتحملت على أمل أن يتغير .. أهله يعاملوني كالخادمة !! لم أخبر أحدا أنني أعاني من كل هذا وإلا أوقفهم عند حدودهم !! وبررت أمر انتقالنا لبيت أهله أننا لم نرتاح بالشقة

حاولتُ التقرب لأمه بشتى الطرق .. اشتريت لها يوما ساعة من أروع الماركات .. وبالغد وجدت الخادمة تلبسها !! اشتريت لأخوته أروع الشنط .. فأجدها مرمية بكل إهمال بالمخزن !! بذلتُ أقصى جهدي لإرضائه هو بالذات .. ولكني لم أجد منه إلا !! الصد والنفور والضرب والسب والخصام على أتفه الأسباب

!! كان يتصيد الأخطاء ويدبرها من تحت الأرض حتى يخلق مشكلة ولو من الهواء

أكثر من مره يتغيب وعندما أسأل أهله عنه يخبروني أنه سافر !! هكذا دون علمي !! يسافر إلى لبنان ومصر بدون أي سبب .. منطقي !! تعبتُ وعانيت ومع ذلك صبرت وتحملت

حتى بدأت الأمور تزداد سوءا .. لدرجة أنه في أحد المرات وضعني بالسوق ثم ذهب .. ولم يعود إلا بأخر الليل !! و المحلات أغلقت وأنا وحدي بالشارع أرتجف خوفا وأرتعب من نظرات المارة !! وإشاراتهم وهمسهم !! اتصلتُ به خائفة وأخبرته أنني وحدي وحولي رجال مخيفون ينظرون إلي .. فصرخ بي أن لا أزعه بالاتصال وأن أقف مكاني أنتظره وأغلق الخط !! .. انتظرتُ وأصبحت أقرأ ماتيسر لي من آيات وأدعية وأنا أرتجف خوفا

وعندما عاد أسرعتُ خائفة وركبت السيارة ولا أعرف كيف أصف لكم هيئته !! عيناه حمراوتان وصوته غريب .. وصرخ بي فور ركوبي وأنا لم أفعل شيئا .. تمنيتُ لحظتها لو بقيتُ بالشارع أرحم لي من هذا الشخص !! ظنيتُ أنه الأمان ولكن وجدته !! مصدر الرعب والخوف

!! أعادني للمنزل وبعدها انطلق عائدا لمكان ما أتى

!! حياته كلها لعب وفسق وضلال

لاحظوا أهلي هيئتي الحزينة وضعف صحتي وشكوا بالأمر !! ولكنني أنكرتُ شكوكهم ولا أعلم لماذا كنتُ أفعل ذلك .. لماذا لا أريدهم يعلمون أي شي عني !! ربما كنتُ أخشى وقوع أمرا كان يلوح لي من بعيد .. وهو الطلاق !! لم أكن أتقبل فكرة أن !! أكون مطلقة ومنيتُ نفسي بالتغيير وتعلقت بأوهام وسراب

!!!! حتى كان ذلك اليوم الأسود

حل بمنزل أهل زوجي ولا أريد قول زوجي ولكن لكي تفهموني .. المهم حل بمنزلهم ضيوف وكنتُ حينها خارج المنزل .. تصوروا أنهم استقبلوهم بغرقتي !! وأخبروهم أنها ستكون هي مطرحهم خلال الثلاث أيام التي سيبقون بها !! لأنها الغرفة الوحيدة المناسبة والقريبة من المدخل .. دون أي شور مني ولا إذن ولا مراعاة !! كم صُدمت عندما عدت للمنزل ومن قيل أن أستقهم عن أي شي قالولي أنني سأنام بالغرفة الاضافية بأعلى المنزل حتى يذهبوا الضيوف .. !! حينها ضاقت بي الدنيا .. !! أي نوع من البشر أنتم !! لا احترام ولا محبة ولا مودة لا من الزوج ولا من أهله

الآن أنا حبيسة المنزل .. كنتُ حبيسة الغرفة .. لا أخرج حتى يترجاني كل أهلي .. كنتُ أقوم فزعة من النوم أصرخ وأنا أتخيل رجال بالشارع يهاجموني !! أو النار تأكلني

مر على طلاقي سنة كاملة .. أنا الآن أحسن نوعا ما .. فارقتني الكوابيس الحمد لله .. ولكنني صرْتُ منطوية بشكل كبير .. لا أخرج حتى لا أسمع كلام الناس كيف تطلقتُ وأنا بشهوري الأولى !! لا أريد أن أرى نظرات الشفقة .. لا من هينتي ولا من شكلي لأنني دوما أُلْف وشاحا حول رقبتني لأخفي تشوهاها .. تركتُ الدراسة والشغل وكل شي !! وفقدت الثقة بالناس .. وكرهت الرجال وفقدت الثقة بهم وبنفسي أيضا

:::كيف بالله أعيش؟؟

كانت دموعه مبلله وجهه وهو يقرأ كل هالمعاناة !! اتمنى يخترق الشاشة ويجيها ويحسسها بالأمان ويعوضها الحرمان !! مسح .. دموعه بخلف كفه وسند ظهره وهو يفكر كل هالمعاناة والجروح بقلبك؟؟؟ صدمات من الصغر !! وجروح وآلام يوم كبرتي .. وحظك بالأخر كان بين وحوش آدمية .. !!! والختام حريق وتشوّه

!! آآه ياروح قلبي إنتي !! شلون ضيعتكَ من إيدي ولا جيتكَ من زمان

عصفت الأفكار والحيرة فيه

هدفي هو اني أنتشلها من هالأحزان .. وأحسسها ان الدنيا لازالت بخير .. وأرجعلها ثقتها بنفسها قبل كل شي .. كل هذا ياصالح مايبيله تهوّر وتسرع .. شوي شوي .. وخطوة خطوة .. لين أخليها توثق فيني وبعدها مستحيل أتركها لين أوقفها على رجولها !! من جديد

! وسكر المنتدى والننت وغاية وحده ترتسم بباله .. هي سعادة حنان وبس

ابريطانيا

صباح يوم مشرق .. استعدت وعد للخروج بعد ما أعطت أمها أدويتها وصلت ونزلت تنتظر صديقتها شهد .. دقائق وكانت شهد .. عند الباب

ركبت وعد وهي تقول : قود مورنينق

أنس ماخذ السالفة ضحك وقال : ابريطانية وامس تقولين لخويي انك سعودية ؟ يعني هذا لغز احنا نحلّه ؟؟
اتفجأت وعد من كلامه ونقلت بصرها بينه وبين سعود بحرج وقالت : عفوا أنا هنا لخدمة المطعم مو لشرح قصة حياتي !!))
ودارت عنهم وهي تقول : اكسيوزمي

!! تبعها سعود بنظراته وأنس قال : الحين ابريطانية ولاسعودية فهمني

سعود : اول شي انت شلون تسألها هالأسئلة وبهالطريقة ؟؟؟

! أنس : ياسلام الي يسمع يقول انت عمرك ماسألتها شي

سعود : أنا أتحرى الوقت المناسب وبعدين انا أسأل بكيفي لأنني مهتم فيها بس انت شذخلك ؟؟؟؟

أنس : وانت شفيك عصبت لهالدرجة مراعي خاطرها

!! سعود : لا مو عشان خاطرها بس في شي اسمه ذوق

!! أنس : أهأا وطلعت أنا ماعرف الذوق الحين

!! سعود : والله الي سويته تو مافي أي ذووق

! أنس : أقول عن الغلط الحين لا تقعد تعصب عشان سالفة سخيفة

أتأفف سعود بضيق ودار وجهه وهو يشرب القهوة

أنس : الله وأكبر كل هالكشرة عشان هالحركة التافهة

سعود : انا مو مكشر

أنس : باين ماشاء الله لا والله وجهك حلو وضحكك شاقه وجهك بعد

سعود : الحين انت شتبي ؟؟

أنس : أبي أنككت عندك مانع

!! سعود : لا والله مو وقتك

أنس : أكيد مو وقتي لأننا تأخرنا ويالله قوم

سعود طالع الساعه لقي الوقت مشي بسرعه .. شرب القهوة على السريع وحطها على الطاولة وقام وهو يقول : روح انت سخن
السيارة عبال ماجيك

أنس : وين رايح

! سعود وهو يطلع من الطاولة : ياخي مو شغلك روح السيارة ودقايق وأجيك

.. أنس قام وهو يدري ان سعود رايح يكلم المظيفة ماغيرها .. هز راسه ومشى عنه

مشى سعود لوين ما وعد كانت واقفة تتكلم مع وحده من زميلات العمل لأن المطعم بذاك الوقت من النهار كان قليل الزبائن

كانت معطية ظهرها لسعود لما جا وقف وراها بمسافة .. والمظيفة الثانية ابتسمتله وهي ترفع حاجبها بإعجاب .. وانتبهت وعد .. ان زميلتها تطالع بأحد خلفها وأول مالتفتت شافت سعود واقف يطالعها بابتسامة عذبة

: وعد بالانجليزي

Do you need anything??

هل تحتاج لشي " ؟ "

فهم سعود انها تتكلم بهالطريقة لأنها بوسط العمل فاقترب منها وقال بهمس بالعربي : لا مشكورة أنا طالع الحين للدوام بس جاي أعتذر عن موقف صديقي معاك

! وعد بابتسامة : عادي عادي .. اتعودت على هالاسلوب

سعود : ولو .. صديقي غلطان وكان لازم يتحفظ شوي بكلامه معاك بس أرجو انك تقبلين اعتذاري نيابة عنه

! حسنت وعد ان هالانسان الي قدامها حبييل طيب وحنون .. وقالت بابتسامة مطمئة : اعتذارك مقبول وصدقني موز علانة

سعود : يعني أروح الدوام وأنا مرتاح ???

وعد استغربت معقوله لهالدرجة هامه ز علها ?? لهالدرجة ز علها بيخليه يروح الدوام وهو مومرتاح ??? شكت بهالشي لكنها اضطرت تجاريه وقالت : يس شوور .. لا تشيل هم

ابتسملها سعود ولف يبي يدور وهو يقول : طمنيني يا وش اسمك ????

! وعد بابتسامة : وعد

!! رفع سعود حواجبه وهو مبتسم دلالة الاعجاب وقال وهو رافع ايده : باي وعد

وعد وهي تضحك : باي

!! دار عنها سعود ومشى واسمها يتردد بداخله .. وعد .. وعد .. ياحلو اسمك يا وعد

طلع من الفندق وركب السيارة وهو مبتسم

!! أنس شافه وقال : سبحان مغير الأحوال

سعود وهو لازال مبتسم : شفيببيك

أنس وهو يحرك السيارة : تركتك مكشر وجيتني تضحك شالي صار فيك بسم الله ??

سعود : شرايك باسم وعد ???

! أنس : وعد ?? شها الاسم

سعود : شرايك فيه قوول ???

.. أنس باستهبال : وعد .. أوعدك وعد .. أوفي بالوعد

سعود : اي وبعدين اخلص شرايك فيه ؟؟؟

أنس : غريب عجيب بس حلو

سعود : بالضبط ! مثل صاحبتة

أنس باستغراب : وش صاحبتة !! وفاجأة استوعب وقال : لا يكون ذا اسم المظيفة

سعود : ذكي اسم الله عليك

!! أنس : لا والله هذا اسمها

سعود : إي اسمها

أنس : يا حليلك انت عرفت جنسها واسمها وش بتعرف بعد ؟؟

! سعود بعين لامعة : كل شي عنها

أنس : لاحول لله الله يصبرني عليك بس

سعود : وانت شدخلك حبيبي؟؟

أنس : لأن كل شي بيجي على راسي يابانك ترابط بالفندق او انك تعصب علي ولا اي شي من حركاتك الي طايح فيها

سعود : معلية أنس بليز .. اتحملني هالفتره بس .. انا مادري ليه أحس هالبننت جاذبتني وابي اعرف وش قصتها .. وبعدها خلاص بارتاح وأريحك

أنس : والله احساسني يقول ان السالفة مو منتهية على كذا بس

سعود : شقصدك؟؟

!! أنس : الله أعلم

.. سعود مارذ وظل يفكر فيها وبالأحاسيس الي يحسها تجاهها من اهتمام وحنان

والحقيقة ان سعود فعلا مايحس بغير كذا .. حس ان هالبننت مو مثل أي بنت شافها .. بنت جذبت اهتمامه لها ولحد الآن مايحس .. بغير الاهتمام فيها والحنان عليها .. والفضول لمعرفة قصتها

!!!! وماكان يدري ان هالبننت بتكون بيوم من الأيام .. أكبر زوبعة بحياته

نرجع لو عد الي من طلع عنها سعود ظلت هايمه بمكانها .. بكل مره يكلمها تحس بمشاعر غريبة تحرق كيانها وتوهج خدودها .. حاولت بكل مره تتجنبه لكن ماتدري ليه تحس بالصدق بنظراته ونبراته .. حسته يختلف عن أي واحد يحاول يكلمها ويجذبها ليضحك بالأخر عليها .. ومع ذلك ما حبت تعطي لنفسها فرصة تنطلق خلف مشاعر ها لأنها تدري ان هالرجال ببعده عنها بعد .. السماء عن الأرض .. وعزمت انها تحاول تبتعد عنه قد ماتقدر لتتقذ نفسها من أي مشاعر تحسها وأوهام

ورجعت تكمل شغلها وهي كل شوي تطالع الساعة وتترقب الوقت الي يرجع فيه سعود من جديد .. كانت تدور بين الطاومات وعينها تزوح صوب الباب .. ياربي الحين انا مو قابلة ابغي أتحاشاه خلاص؟؟ شفيني كل شوي أطالع الباب؟؟ أه بس متى يجي !! اليوم الي تنقل في من هذا الفندق لأنني من جد مر بووووشة بسببك

.. وقيل وصول سعود بـ 10 دقائق

جا مدير المطعم وأخبر وعد ان في اتصال يطلبها

استغربت وعد ودخلت المكتب وردت

! هالوو :

.. أهلين وعد :

وعد عرفتها : هلا هلا شهد

شهد : هلافيك .. اسمعي وعد أنا حودي الحين آخذك حاولي تستأذني

وعد باستغراب : ليه شففيه خير؟؟

.... شهد بلعثمة : خير ان شاء الله .. بس .. آآ .. مامتك اتصلت بأمي وقالتها انها تعبانه شوي .. و راحتها ماما وأخذتها للمسـ

وعد قطعت عليها وهي تقول بخرعة : شفيتها ماما ياشهد؟؟؟؟؟؟

شهد : مافيه شي وعد لا تخافي .. هي الحين بالمستشفى ياالله استأذني وحاخذك لها

وعد : أوكي باي

.. وراحت للمدير والخرعة متملكتها وتفهم المدير حالتها ووافق لها بالخروج

شالت وعد أغراضها ودموعها نزلت غصب عنها وطلعت مسرعه من باب الفندق وهي بعجلتها فاجأه اصدمت بشخص

.. طويبييل وطاحت شنطتها من الصدمة .. وهي كانت بتطيح لكن إيدين فولاذية مسكتها من ذراعينها ورفعتها بخفة

!!! .. رفعت وعد راسها ودموعها مملية وجهها .. لتتصدم بسعود الي ماسكها وياين بعيونه الخوف عليها

!!! وعد بارتباك شديد : آيم سد سو .. سد - وري

سعود بحنية : اتز أوكي وعد ! .. ((وترك ذراعينها بهدوء

رجعت وعد خطوة على الوري لتضبط نفسها .. وسعود انحنى للأرض وشال شنطتها ورفعها لها بابتسامة عذبة وهو مايدري

.. سبب هالدموع الي يشوفها

مدت وعد إيدها وأخذت الشنطة وهي تقول بصوت مليئ بالدموع : ثانكيو .. ((و دارت وجهها تشوف سيارة شهد وقالت : أنا

! لازم أمشي .. آيم ريللي سوري

ومشت مسرعه وهي تمسح دموعها .. وسعود دار بمكانه بسرعه ليثوفها .. وشافها وهي تمشي بسرعه .. وسيارة صديققتها الي

!! شافها قبل توقف .. وركبت وعد بسرعه وسكرت الباب وانطلقت السيارة

رفع سعود حاجبه باستغراب .. وبهالوقت دخل أنس وهو شاف وعد لما كانت تمشي مسرعه للسيارة .. لذلك ماستغرب شكل

سعود وقال : شفيتها؟؟

! سعود : مادري فاجأة وانا داخل هي طالعه اصدمت فيني وكانت تبكي وعاونتها لاتطيح.. بس واعتذرت بسرعه ومشت

أنس : هو انتهى دوامها؟؟

سعود : ماعتقد .. دايم هالوقت اذا جينا تكون فيه

أنس : خير ان شاء الله

سعود حس بقلق عاصف عليها .. ولو هلة راودته فكرة انه يطلع بالسيارة يلحقها يشوف وينهي رايحة وشالي بكاها؟؟؟ بس دفن هالخطر بداخله ودخل هو وأنس داخل الفندق وطلعوا الجناح .. أخذولهم شاور وأنس حب ينام .. لكن سعود حب ينزل يشوف !! .. رجعت وعد ولا لاء

!! .. طلع من الجناح ونزل المطعم ودارت عيونه بين كل المظيفات ومالقاها

!! ظل ينتظرها ترجع وتأخر الوقت مارجعت

. مل من الانتظار ورجع للجناح وهو يقول .. عسى المانع خير

اليوم الأربعاء أحب الأيام لكل الطلبة والموظفين لأنه بداية إجازة الاسبوع

عبير بالصالة هي وفتون يخططون للعزيمة الي بيسونها بكر الخميس

" عبير وهي ماسكة السماعة : فتون اکتبي الطلبات الي بنجيبها من الدانوب " هذا سوبر ماركت معروف بجده

مسكت فتون ورقة وقلم وهي تقول : الحين من باقي ماعزمتي؟؟؟

عبير وهي تدق الرقم : منال ونهى

فتون : يوروه يعني لازم يجون؟؟؟

عبير : طبعا حبييتي

فتون : أجل باعزم بشاير ووجدان

عبير : اعزميهم .. وفاجأة سكتت لأن سمعت رد

عبير : الوووو

! نعم :

عبير عرفت الشخص : مرحبا نوال

نوال : مرحاب .. مين معاي؟؟

عبير : أنا عبير .. شلونك نوال؟؟

نوال بامتعاض : بخير الحمدلله .. انت شلونك وشلون أهلك

عبير : طيبين الحمدلله نسأل عنكم

نوال : سألت عنكم العافية

! وخلفه سيارة بدر تلحقهم لوين ماهو .. بيتهم

محد انتبه لسيارة بدر الي تلحقهم طول الطريق لأن بدر هالمرة حاول يلحقهم بأسلوب مو واضح .. يروح الصف الثاني وورى السيارات وعيونه مثبتة على سيارة البنات لا تظيع منه .. ومن جهة ثانية البنات بالسيارة كانوا منشغلين بالسوالف عن عزيمتهم .. وكيف بتكون و وش بيسوون وهالأمر الي انتوا أدري فيها

وصلوا لشارع بيتهم وسيارة بدر لازالت وراهم تتبعهم باحتراف !! وقف بدر السيارة بجمبب الرصيف يوم شاف سيارة البنات تجنّب وتمشي بشوييس وهألشي خلاه يفهم ان هذا شارعهم ! راقب السيارة لين وقفت قدام أكشخ البيوت وأحلاها بهالشارع .. ونزلو البنتين حاملين أكياسهم ومتجهين لباب البيت .. هاللحظة مشى بدر مسرع من جمبهم وهو يصفر بكل فرح

!!!! مين قدك يابدر الحين؟؟ بعد عرفت اسمها ورقمها وبيتها

::

! بدر واقتحامه حياة عبير بهالشكل؟؟ وش توقعاتكم عنه وش ممكن يسوي

ناصر صديقه .. ماقد مر عليكم اسمه قبل؟؟؟

وعد والمشاعر الغريبة الي تحسها .. لوين بتأخذها؟

وشالي صاب أمها وهل لهالحدث دور بعلاقتها بسعود؟؟؟

حنان انكشفت أسرارها أمامكم وأمام صالح

ياترى وش بيسوي صالح و وش سر الاهتمام والحب الكبير الي يحسه تجاهها؟؟؟

خالد ومرام والعلاقة الي مألحس وصف يناسبها الا انها مجنونة

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

وش تعليقكم عليها

رايكم بهمني

::

يتبع

الجزء السابع

سبق سعود خويه أنس بالصحيان والاستعداد للدوام والنزول لقاع الفندق كله لأن خاطره يشوف وعد ويحاول يتبين شالي فيها .. وكيف أحوالها

نزل وعيونه تدور بين المظيفات وسحب أحد الكراسي وجلس عليها .. وبعد دقائق اتقدمت مذيطة جديدة عليه حاملة صينية !! القهوة .. وخفق قلبه !! ليه هالمظيفة الي جاتني وبينها وعد ماجت

: أخذ القهوة منها بضيق وهو متمني يعرف شالي صاير بوعد !! وماقدر يمنع نفسه من السؤال وسأل المظيفة قبل ماتروح

Excuse me

لو سمحت

: المظيفة بابتسامه

Yes

نعم

: سعود

didn,t Waad com today??

ماجت وعد اليوم??

: المظيفة بأسف

No.. she didn't com

!! لا .. ماجت

: سعود بقلق واضح

Ok Thank you

أوكي شكرا

: المظيفة

No PROBLEM

مافي مشكلة

وراحت عنه وهو عصفت فيه الأفكار والهواجس .. أمس طلعت قدامي تبكي وكان حالها مايسر !! واليوم ماداومت ومو من .. عاداتها تتغيب !! شالي صار فيها !! حس بقلق عاصف تجاهها وعيونه كل شوي تطالع الباب الرئيسي يمكن تجي وتدخل

نزل أنس ومشى بخطوات سريعة نوعا ما لين وصل لسعود : صباح الخير

سعود بنيرة ماخلى منها الضيق : صباح النور

أنس : شفيك قاعد قوم بالله ورانا اجتماع

أتأفف سعود ورجع الكوب الي ماشرّب منه الا كم رشفة بسيطة .. ووقف ومشى وأنس بجمبه ماخفى عليه ضيق سعود وقال : شفيك وجهك مو طبيعي

سعود : مايهمك

أنس : شلون مايهمني قولي شفيك ؟

.. سعود : ولو قانتك بتقول وانت شدخلك وليه تفكر وليه وماليه

! أنس : أجل دام كذا عرفت انه شي يتعلق بوعد

هز سعود راسه وهو يفتح باب الفندق ويطلع منه وأنس من وراه يقول : قولي شصاير ومو قايلك وشدخلك ولا شي

سعود : ماصار شي

أنس : بس ياسعود عاد لاتصير زي الأطفال اتكلم وقول شصاير؟؟؟

سعود : والله ماصار شي انت ليه مو مصدق؟؟؟

أنس : أجل شفيك متضايق؟؟

سعود : لأنها ماداومت اليوم من الأساس وهالشي حسسني ان فيها شي

وركب السيارة وسكر الباب

ركب أنس وسكر الباب وقال واهو يشغل المفتاح : طيب يمكن عندها ظروف صعبة شوي

سعود بهمس : ممكن

أنس : ويمكن اذا رجعنا من الدوام نلقاها جت

سعود: ممكن

أنس : وانت ماعندك غير هالكلمة؟؟

سعود : وش تبيني أقول ؟؟؟

أنس : سعود باسألك سؤال وعاد لاتزعل

! سعود بضيق : أدري وش بتسأل

أنس : تدري ولا ماتدري المهم انا أبي أعرف وش سر اهتمامك الكيبيبيبيير بهالوعد ؟؟؟

!!! سعود : تصدق اني انا نفسي ما ادري

أنس : شلون ماتدري ؟؟؟

!! سعود : والله مادري حاس اني مهتم فيها بشكل كبير وانها ماتروح عن بالي أبد ليه وكيف وشالي صار مادري

كان سعود متضايق اول شي من غياب وعد ثاني شي من تحقيق أنس .. لذلك ماحب أنس يزيد عليه الكلام واكتفي بانه يقول :

!! سعود مادري وش اقولك بس انتبه على نفسك

سعود بسخرية : الحمدلله والشكر .. أنتبه على نفسي من ايش ؟؟

!! أنس : من كل شي تفكر فيه

! سعود بلامبالاة : طيب طيب

! ودار وجهه للشباك واهو يحاول يطرد من باله أي أفكار وهو اجس تلعب فيه

في بيت أبو سعود

.. نزل أبو سعود الصالة واهو يكلم بالجوال ومو منتبه للي حوله .. وجلس على أول شي صادفه وهو مندمج بالكلام

طلعت عبير من المطبخ وشافت ابوها وين قاعد وضحكت ورجعت المطبخ بسرعه واهي تقول : فتون فتووووون تعالي

شوفي ابوي وين قاعد

فتون مندمجة بتوزيع الكاسات بالصينية أول مره تشتغل بالمطبخ وحلتها الشغلة وقالت واهي حايسة : وين جالس يعني ؟؟

عبير : تعالي شوفي بنفسك بسرررررررعه

تركت فتون الي بايدها وطلعت من المطبخ ومعها عبير وشافت ابوها واهو توه منهي المكالمة وماسك الجوال بايديه

فتون شافته وطارت عيونها وهي تضحك وقالت : بيه انت وين قاعد الله يهديبيبيك ؟؟

! ابو سعود مو مستوعب للحين : قاعد ببيني وش الي وين قاعد

عبير وهي تضحك : طيب شوف انت وش قاعد عليه

مسكت جوالها وهي معصبة ومرتيكة وماتدري وش تدق تقول ! وشوي لغت الفكرة وقالت مو داقة عليه ولاشي هذا بيبي يستغل .. وضعي بس ويزلني خيليني بس كذا مو داقة لو يموت

وقامت لغرفتها الا شافت فيصل نازل الدرج ويقول : ياالله جاهزين ???

مرام : لاااااااااا اصبر شوي ومنى نايمه اصلا ماقامت ولاجهزنا

!! فيصل : يعني شلون خلاص انا متواعد مع خالد الحين نطلع وينكم ماجهزتوا من أول

!! مرام برجاء : خلاص فيصل بليز انت روح واحنا نجي مع السواق بعدين

فيصل : أبوي لو درا اني رايح بيت خالتي الحين وبعد ساعتين انتوا رحتوا بالسواق بيوريكم الويل !! تدرين خالتي بيتها وش !!! بعده عن بيتنا

مرام : اي أدري يافيصل طيب كلم خالد هو يجيك وخلاص احنا نروح بالسواق بعدين

!! فيصل : لا والله مو مكلمه لأنني انا الي مشتهي الروحة والمشوار الي نبيه قريب من بيته !! لا والله فشلة مو مكلمه

! مرام وهي شوي وتبكي : حرام عليكم تريبشونا بهالشكل

فيصل : 5 دقائق يامرام لو مانزلتي انتي واختك والله لامشي

! مرام : يوووووووووه

وطلعت الدرج معصبة ودخلت غرفتها وسكرت الباب

تأففت بضيق وهي تدور بالغرفة وتطالع جوالها وحست ان خلاص لا بد انها تكلم خالد وتطلبه لأنها لو ماسوت كذا معناه لازم تسحب اي ليس قدامها من الدولاب وترج أختها وتصحبها ويروحون مع فيصل لبيت خالتهم محيوسين وهم يحبون يظهرين ! بأبهى حلة

قعدت على طرف السرير ودقت على جوال خالد وأول مارفعت الجوال لاذنها جاها صوت خالد : يا هالا

مرام بصوت فيه نبرة الضيق : هالا خالد شلونك

خالد : تمام .. انتي شلونك مرام

.. مرام : الحمدلله عايشين

خالد : شفيه صوتك ??

مرام : أهد سلامتكم .. ها خالد ممكن تجي انت لفیصل ???

! خالد : اممممم .. مشوار علي يا مرام

مرام انخرجت وقالت : أجل خلاص لاتتعب نفسك لاتجي

خالد : انتي تبيني أجي ???

مرام ما حبت يفهم انها تبينه يجي عشانها وقالت : أبيبك انت تجي لفیصل عشان ترضى أمي نروح بالسواق بعدين .. ولو ما بي !! هالشي ما طلبتك

ابو تركي بخاطره انبسط ان نوال تبي تطلع مع بناته ! مادرا بنيتها الشينة وقال : زين شوفي خلال هالساعتين لحد يزعجني واخلوني أخلص الي بايدي وان شاء الله نطلع بعد صلاة المغرب

نوال : يسعدلي اياك يارب طيب ما تقول للبنات الحين عشان يستعدون؟

ابو تركي : انتي قوليلهم

نوال : لا صدقني حلوة منك انت .. قولهم انا اليوم مفضي نفسي عشانكم لان مافي فرصة الا هالاسبوع عشان اختباراتكم الاسبوع الجاي وأبي نطلع سوى طلعة حلوة بأي منتزه

.. ابو تركي :اوكي بعد شوي بقوم أصلي المغرب واقولهم

نجحت نوال باستغلال ابو تركي وتدري ان بناته يهابونه ويستحون منه ومايقدرن يرفضون ! باقي تصرّف السواق عشان تلغي اي وسيلة مواصلات ممكن يستفيدون منها وقالت وهي توقف : اوكي حبيبي باتركك تكمل شغلك بس انت تحتاج السواق ؟؟؟

ابو تركي : لا ليش ؟؟

نوال : اختي ياعمري عليها مزنوقة تبي تروح السوق هي وامي تعرف قاعدة تجهز لزواجها .. ومافي أحد يوصلهم قلت اذا ! السواق فاضي يروحهم

! ابو تركي : انا محتاجه بس مادري عن البنات

! نوال : خلاص دامنا بنطلع سوى وش يبون فيه

ابو تركي : مادري نوال خلاص دبروا اموركم الحين خليني اخلص الي بايدي

.. نوال : اوكي اوكي الله يعينك

وظلعت عنه وهي ترفع حاجب بانتصار .. وقبل ماتطلع كان تركي صاحي ونازل وجا بيبي يدخل يكلم ابوه لكن سمع صوتها ! عنده فانسحب من البيت وطلع

وهي دقت على اختها وقالتلها ان السواق ملكك من الحين لآخر الليل .. وطبعا اختها ماصدقت خبر واستعدت اهي وأمها ! للخروج .. وأرسلت نوال السواق لهم

وقت صلاة المغرب طلع ابو تركي من مكتبه وشاف نوال قاعده لحالها بالصالة عند التلفزيون .. قال وهو يشمّر ثوبه استعداد للوضوء : وين البنات ؟؟؟

! نوال : بغرفهم ياعمري عليهم شكلهم نايمين وطفشانين

.. ابو تركي : لاخلص الحين باتوضأ وأفرحهم بالطلعة

! ابتسمت نوال وقلبها يرقص من الفرحة وهي تشوف خطتها قربت تنجح

وفوق بغرفة منال

دقت نهى الباب عليها وبعدها فتحت بدون ماتتظن رد .. لقت منال قاعدة على النت فقالت وهي تمشيها بسرعه : منالوووه
وش تسوين انتي ؟؟؟؟

منال وهي تططق على الكيبورد : اسكتي بالله يانهى خليني ارد على هالغيبية
!! نهى : بعدين كلمي يامنال ترا فتون مكلمتني وتقول الجمعا بعد المغرب على طوووول
منال : قلتي لا بوي ؟؟

! نهى : لا ماقلنتله تدرين اخاف اتكلم لحالي
التفتت لها منال اخيرا وضحكت وهي تقول : ماشاء الله وش هالزبيبيبين ؟؟؟
نهى وهي تقلب عيونها : شرايك فيني ؟؟

! منال : تهيلين ماشاء الله بس من وينلك هالبلوزة ماخبرتها عندك
! نهى : من زمااااان عندي بس كانت ضيقة والحين نحفت ياويل حالي وصارت تمام

منال : حلوه والله وماشية مره مع البنطلون
نهى : زين وانتى متى بتجهزبيبيبين ؟؟

منال : يالله الحين بسكر وبقوم اجهز
! نهى : وابوي متى بنقله

!! منال : الحين يانهى اشفيك متصربعة

.. نهى : متحمسة ياختي من زمان على جمعات البنات والوناسة

" منال الوو منال "

! انتبهوا البنات لصوت ابوهم طالع من سبيكر تلفون الغرفة " سنترال " وردت منال بسرعه : هلا بيه

ابو تركي : هلا منال نهى عندك ؟؟

! منال : اي عندي

ابو تركي : زين اجل اسمعي حبيبتني بعد صلاة المغرب باطلع انا وياكم كلنا نتمشى سوى .. من زمان ماطلعت معكم وانا الحين
فضيت نفسي عشانكم .. قولي لنهى ووائل طيب ؟؟؟

.. منال ضاق صدرها وهي تطالع نهى وقالت : طيب بيه بس

ابو تركي : وشو بس ! كلنا بنطلع سوى ياماما المغرب لان شكل الليل بتمطر .. وحتى تركي بدق عليه واقوله يجي معنا ..
خلاص بروح اصلي وارجع القاكم جاهزين وجهزي وائل طيب ؟؟

منال : طيب

! ابو تركي : يالله اقامت الصلاة وانا مارحت .. وسكتر

! منال : ماعليك والله لا أردلها الصاع صاعين بس اصبري علي
! نهى : لا يامنال بالعكس انا أبيقك تهدين الوضع بينك وبينها يمكن تتغير
منال : تخسى والله ما أضعف عشان هالسوسة .. يانهى هالاشكال مايبيكك الا تتعاملين معهم بالمثل لان قلوبهم مافيها رحمة أبد
!!

دق الباب هالوقت ومسحت نهى دموعها بسرعه ومنال مشت وفتحت الباب لتشوف تركي واقف وراه
منال وهي تفتح الباب ليدخل : هلا تركي

! طالع تركي بوجه منال وحس انه أحمر ومبين انها معصبة حيل .. دخل وهو يقول : شفيك يامنال
منال : مافيني شي ! وسكرت الباب وقعدت على السرير

طالع تركي بنهى ولقى آثار الدموع بوجهها وعيونها وخشمها المحمر وعقد حواجبه وهو يقول : شفبيبيكم؟؟ شصاير؟؟
! نهى مسحت دموعها ولاردت ومنال اتكفت وسرحت بالارض بدون رد
!! مشى تركي لنهى وقعد جمدها وهو يقول : شصاير يانهى
! نهى : مافي شي ياتركي لاتشيل هم

! تركي : شلون مافي شي !! وهالدموع الي بعيونك ووجهكم المنقلبة وتقولون مافي شي
!! منال : وش تبينا نقولك ياتركي؟؟ هو الواحد يقدر يعيش مرتاح ومبسوط وهالشراية عايشة بيننا
فهم تركي انها تقصد نوال وقال : ليه وش سوت بعد ؟

حكته منال بكل شي صار بالتفصيل من مكالمة عبير أمس لين الي صار هاللحظة وبالآخر قالت : بالله عليك ياتركي ابوي
! مشغول ولا يكلم أحد ولا يطلع وفاجأة يقول بنتمشى ! مو تحسه شي غريب وانها هي الي قايلتله عشان تنتقم
! تركي : الا الا هي الي قايلتله
منال : وش دراك؟؟

تركي : انا اليوم نازل بكلم أبوي إلا سمعت صوتها عنده وسمعتها تطلبه يطلع وهالكلام بس عاد ماقعدت اتسمع سحبت نفسي
! وطلعت

!!!! نهى : شفتي الحقيرة

!! منال : هيا وش رايك بالله ياتركي

تركي ثارت أعصابه وانقهر حيل عشان خواته بس هو الحين دوره انه يهديهم مو يزيد غضبهم وقال : شوفوا يابنات خلاص
انتوا اتعودتوا عليها وعلى سواياها من دخلت هالبيت ! حتى انا ماسلمت منها ومن اتهاماتها بعض الاوقات ! خلاص لمتى
!! بتقعدون تتناجرون معها وتتحدونها ! هذي انسانة مريضة اتعاملوا معها على انها مريضة وجاروا مرضها قد ماتقدرون
!! منال : لاحببي مستحيل اخليها تمارس مرضها فينا

!! تركي : يامنال انتوا الخسرانين ! يعني شوفي لو انك قلتيلها بسالفة العزيمة امس ماكان صار الي صار

منال : ياتركي مستحيل أقولها .. هذي شايقة نفسها الأمرة والناهية بالبيت وتعتبر ان واجبي اعلمها بكل شي غصب علي !! لا والله ما أجاريها معليش .. ماقدر

التفت تركي لنهي وشاف دمعة متدحرجة على خدها مسحها بحنان وقلبه متقطع عليهم ! اهو ولد وماينتيه شي ولا تقدر توقف بوجهه ! ووائل مصيره يكبر ويصير مثله ! لكن هالبنات الي قطعوا قلبه وكسروا خاطره ولا استحمل حالهم خصوصا نهى ! الضعيفة الي ماعندها غير الضحك والمرح لكن وقت الشدائد بيان ضعفها وخوفها

مسح على شعرها واهو يقول : بس يانهى يكفي بكي

نهى : ليه هو بكيفي؟؟ والله من القهر الي فيني

!! تركي : طيب وان قلتك بتروحين العزيمة غصب عن هالبيت كله

وسعت نهى عيونها وهي تقول : شلوووون؟؟؟

! تركي : خلي الموضوع علي .. وابتسم وهو يقول : بس الحين امسحي دموعك ولا تبكين خلاص وان شاء الله بتروحون

منال : ماراح يوافق ابوي ياتركي وبعدين مين بيودينا؟؟ دقيت ابي السواق يجيبلي اغراض من السوبرماركت لقيتها مرسلته ! لأهلها !! عشان تشوف خطتها كيف

تركي : وانا وبين رحى يامنال !! خلاص انا باتصرف وانا الي بوديكم شتبون بعد ؟

نهى : ياليت ياتركي حاول والله ودي اقعد بالبيت ولاني اطلع معها

وقف تركي واهو يقول : ان شاء الله مو صاير خاطرکم الا طيب بس اجهزوا الحين بسرررررعه اوكي ؟

. منال + نهى : اوكي

طلع تركي من عندهم وهو يتمنى يمسك نوال ويصقعهما بالجدار !! واتنهى من خاطر ونزل وشاف ابوه قاعد بالصالة اهو ووائل ونوال بعبايتها

ابو تركي : وبين خواتك؟؟

تركي : هذاهم نازلين الحين .. بس بقولك بيه انا باخذهم بسيارتي وامشي وراكم

!! ابو تركي : ليه ماله داعي نروح بسيارتين خلنا نروح كلنا بالجيب

تركي : لا ابيهم يجون معاي لاننا بعد مانخلص ابي آخذهم لمحل كفي واعدهم فيه من زمان

وائل : وانا بروح معكم

تركي تورط وقال : اممم نشوف بعدين ياوائل المهم خلاص بيه انت روحوا بسيارتك واحنا بنلحقكم

وقف ابو تركي وهو يقول : زين يالله أجل .. مشينا

! وطلع ونوال تلاقى عينها بتركي ورماها بنظرة شافت نوال كل الغضب فيها !! ودرات وجهها بسرعه وطلعت

نزلوا البنات هاللحظة وشافوا تركي واقف ينتظرهم ومنال قالت : وينهم؟؟

تركي : ابوي بياخذ نوال ووائل بسيارته وانتوا بسيارتي

نهى : وبعدين؟؟

مشيت شهد بالسبيب المودّي لغرفة أم وعد بالمستشفى وهي تقرا أرقام الغرف لين وصلت الغرفة المنشودة ودقت الباب ودخلت شافت وعد قاعدة جمب امها تمسح على راسها وأم وعد مغطى وجهها بالكمامة ونايمة ومنظرها قطع قلب شهد أجل شلون وعد !

شهد وهي تحط كيس فيه أغراض لوعد وأمها : قود إيفينيق

وعد بهمس : قود ايفينيق

شهد : كيفها الحين ؟

وعد : ان شاء الله أحسن فتحت عيونها قبل شوي بس ماتكلمت

شهد : يالله ان شاء الله يومين بالكثير وتتحسن زي ماقال الدكتور لا تشيلي هم

وعد ابتعدت عن أمها عشان ماتز عجزها وقالت بهمس والدموع بعونها : أي دونت نو .. كيف أشتغل وأهتم بماما بنفس الوقت ! !! ماما صارت تتعب كثير وتحتاجني أكون معاها دايمًا

شهد قربت منها ومسكت ايدها وهي تقول : لا تقولي كدا يا وعد تعرفي انا وأهلي مانقصر معاكم كلنا لبعض والي صار لأمك ! شي طبيعي لأنها ماتاخذ الدوا بانتظام

! وعد : وممكن يتكرر تعبها هذا أكثر من مره لأنها دايم تنسى تاخده

! شهد : لا ان شاء الله مايتكرر .. وعد أنا وماما نفكر بجديّة تجوا تعيشوا عندنا

! وعد : نو واي شهد

! شهد : عشان مامتك يا وعد

!! وعد : شهد انتوا تتعبوا نفسكم كثير معانا .. من جد انا مني عارفة كيف ممكن أرد جمابلكم وبليز ياشهد ذاتر إناف

! شهد : تعرفي انه بيغالك ضرب يطيحك هنا جمب أمك

!! وعد : ههههه واي

! شهد : وتسالّي وااي؟؟؟ وعد ماحب أسمع منك هالكلام تبغي تردي الجمال وكلام فاضي !! ترا من جد أز عل منك

! وعد بمرارة : مادري اش كنت حساوي أنا وأمي بدونكم من بعد مارمانا أبويا

شهد : ماله داعي تفتكري شي يكدر عليك زياده دحين .. وامشي معايا ناكل انتي من الصباح ماكلتي شي

! وعد : لاتجيبني سيرة الأكل بالله تراني مو مشتهيبيبي

!! شهد : مايصير يا وعد انتي تبغي تهتمي بأمك ولا تتعبي معاها

! وعد : ما اقدر أكل والله ماينبلع

! شهد : أوكي مو لازم ناكل تعالي نشرب أي شي ونرجع

! وعد : نو شهد جيبي شي نشربه هنا ما أبغى أسيب ماما يمكن تصحى بأي لحضة

شهد : أوكي أز يو لايك

وبلا تردد قام من مكانه واتوجه ناحية ما شهد واقفة

شهد خفق قلبها بكل عنف يوم شافت الشخص مقبل عليها بخطوات واثقة ونظرات ثابتة عليها .. وهياة عمرها ماشافتها قبل .. !! هياة جذابة لرجل أسر كل حواسها بلحظة وحده

::

رايكم وتعليقكم عن كل شخصية

تهمني حبيبييل

::

يتبع

الجزء الثامن

كان وجه البننت أبد مو غريب عليه ! خصوص انها محجبة وماشاف بهالحجاب غيرها هي يوم كانت مع وعد ! أول ماوصل لهاخاطر فز من مكانه ومشى لها ونظراته ثابتة عليها ليتبين شكلها بالضبط وماوصلها الا وهو متأكد انها صديقة وعد ماغيرها

سعود : مرحبا

شهد بحرج : أهلين

سعود كان على بُعد متر منها ومحاب يقرب منها أكثر ويحرجها وقال : عفوا أختي انتي صديقة وعد موو ؟؟

شهد : صحيح .. وانت سعود موو ؟؟

هز سعود راسه باثبات وقال : شلون عرفتي ؟؟

! شهد : الصراحة وعد وصفتلي شكلك وكلمتني عنك فاتوقعت إن ماحد حيهتم ويسأل عنها بدا المكان غيرك

! سعود بابتسامة : حلوووو يعني مايجتاج أشرحلك سبب سؤالي عنها لأن وعد الظاهر قايلتك شكتر انا مهتم فيها

!! شهد : قائلتي انك تكلمها وتسالها وتطالعها .. بس مافهمتني ان دلشي يعني اهتمامك فيها

سعود : يمكن إهي ماحست بهالشي ومالومها بس انا بجد مهتم فيها وأبي أعرف شالي صار فيها وليه ماجت معك ؟؟

! شهد : هي ماجت معايا ولا راح تجي طول الاسبوع الجاي

سعود بقلق واضح : ليهه ؟؟ فهميني شصاير ؟؟

.. شهد : أمها مره تعبانة وتنومت بالمستشفى ولان وعد وحيدتها فحتجلس ترافق معاها

وعد : يوه وأمها سلامات شفيها ؟؟

شهد : معها مرض وكان ممكن تتعافى منه بس هي ماتاخذ الدوا بانتظام ودا الشي مره تعبها

! سعود بأسف : سلامتها والله ألف سلامة

شهد : الله يسلمك

سعود : زين ممكن تعطيني عنوان المستشفى ؟

شهد بحيرة : آآ .. يس شور .. لكن .. سعود انت اش تبغى بوعد ؟؟؟

!!! سعود : عفوا

شهد : معلية أنا أسفة أخوي لكن وعد عانت بحياتها مره كثير وتعبت مره كثير وخايفة دخولك بحياتها يسببها مشاكل وهي مو !! ناقصة

سكت سعود لحظات يستوعب كلامها وهي انحرجت بس حسست انه لابد توقفه عند حده وتفهمه ان وعد مهى ناقصة اي معاناة ! من نوع آخر

سعود بعد صمت : شوفي يا .. عفوا ماعرفت اسمك

شهد : شهد

سعود بتلقائية : شهد انتي بحقلك تظنين فيني أي ظن لأنك ماعرفتيني زين .. ويمكن وعد بعد ظننت فيني أسوأ منك .. لكن أنا مالي أي غاية من هالبنيت أبد غير انها لفتت نظري من أول ماشفتها .. وحسيت بانجذاب واهتمام كبير ناحيتها وبس .. ولو كنت ! بدخولي بحياتها بسوي شي فأنا بسوي خير لا أكثر

! شهد : أتمنى دا الشي من جد ياسعود وبليز لاترعل بس لو تعرف وعد قد ايش عانت ماتلومني على كلامي

!! سعود : أبد مالومك .. وكونها سعودية وتشتغل بهالمكان فهذا دليل كافي انها عاشت معاناة وصلتها لهالحال

شهد تجمعت الدموع بعيونها بلا شعور منها وقالت : بالضبط ياسعود .. عشان كذا أنا خايفة عليها

سعود : ودي أعرف شقصتها وأعاونها بالي أقدر عليه لكن لاهالمكان مناسب ولا هالوقت .. ولو باعرف ابي أعرف منها إهي .. بس الحين بليز عطيني عنوان المستشفى

شهد : أوكي .. وفتحت شنطتها وطلعت منه كرت أخذته اليوم من المستشفى فيه الرقم والعنوان .. وكتبت عليه رقم الغرفة والقسم ومدته لسعود

سعود وهو يستلمه منها : مادري شلون أشكرك شهد بجد ريحيتيني كثر ماكنت قلقان عليها

شهد : العفو سعود .. وأتمنى هالشي مايزعل وعد لان وعد مره متحفظة وماتبغى أحد يتدخل بحياتها بس أنا نقتي فيك كبيرة

.. سعود بابتسامة رضى : وانا ان شاء الله قد هالثقة

.. شهد : أوكي سعود نايس تو سي يو

بس منى وصديقات عبير الي كانوا يتفرجون عند الدرج

!! وأثناء هالضجة والهبال انتبهوا لسيارة وقفت عند بابهم وبعدها شافوا خيال شخص يجي عند الباب ويدقه بقوه ركضت فتون بسرعه للباب وفتحت وطلعت راسها وشافت خالد عند الباب وتركي وفيصل واقفين عند السيارة تحت المطر

خالد وهو يدفها : دخلي راسك قطع الله هالوجه

فتون : هذا السلام عندك انت ؟؟؟؟؟؟؟

خالد : أقول دخلي راسك شوفي الشباب وراي انتي وين مخك ؟؟؟

! فتون الي ولا هامها أحد : وانتو شعندكم جايبين بيتنا مليون بنات

خالد : والله نبي ندخل عاد ! كنا بالبحر وأمطرت علينا وين نرووح ؟؟؟

! فتون : روحو أي كفي قريب

خالد : ملابسنا غرقت ماينفع نروح مكان والحين افتحي مجلس الرجال وادخوا انتوا وأصواتكم الي واصله آخر الشارع

! فتون : يووووه نبي نلعب

خالد بحمق : فتونو خلصينا ترا غرقنا بهالمطر والشباب معاي ولا ناديلي عبير أصرقلي منك بالبقرة

فتون : انا البقرة يالثووووووور ؟؟

! دف خالد فتون بقوة ومع المطر الي بالارض اترحلت وطاحت وانفتح باب الشارع كله

! فتون صرخت وهي طايحة : وجع ياخالد غرقتني صح الحين

لكن خالد ماطالعها ! انتبه للملاك المبلل تحت المطر وبنظرة خاطفة لمحها ونزل عينه عنها !! وهي انصدمت يوم انفتح الباب وشافته وشافت من وراه تركي وفيصل ودارت بسرعه لداخل وطبعا البنات معها تراكضوا لداخل قبل لحد يشوفهم

فتون ماقدرت تقوم خافت تتزلق مره ثانية غير على ان رجليها عورتها من الطيحة فصارت تزحف لين الدرج وهي تسب وتلعن بخالد .. بعدها انسندت على الدرج وقامت ودخلت

! فيصل وتركبي ضحكوا ولفوا على الجهة الثانية وتركبي يقول : خيلة بنت عمي

فيصل : هههههههه فتون ذي ماشفت أخبل منها

تركي : بس عكس اختها موو ؟؟

! فيصل : والله كل هالبنات مطافيق بس تقدر تقول عبير أنعمهم

! ابتسم تركبي ولف وجهه خاف عيونته تفضح مشاعره

!!! ودارت وجهها بسرعه لتشوف تركي واقف قدامها

اثنينهم اتسمروا مكانهم ! وعيونهم معلقة ببعض .. واثنينهم بالموية الي مغرفة شعورهم ومنتاثرة على وجيههم بطريقة عشوائية
! جنان

تركي ماقدر يبعد نظره عنها .. كان شكلها ساحر أسر بمعنى الكلمة ! وصار يطالعها من راسها لين رجولها بنظرات أربكتها
.. وصحتها وختها بسرعه ترفع الشال الي على خصرها وتغطي راسها وتمشي لورى الباب

تركي وهو يلحقها بنظراته : شلونك عبير ؟

.. عبير انقهرت انه جلس يطالعها ومانزل عينه وردت بحمق : بخير الحمدلله

!! وطلعت من المجلس وهي تحس انها بتطيح من نظراته

دخل هالوقت فيصل وخالد وقعدوا سوى .. تركي حاول يتناسى الي صار ويشاركهم الحكي لكن صورة عبير كانت مسيبة له
! أزمه مخية لا صارت ولا استوت

.. وبعد ساعه من القعدة مشى الكل من البيت ماعادا فيصل وخواته

!! مرام لابسة عبايتها وتتنافض من البرد واهي تقول : ياالله يامنى خلي السواق يجي من جد بردانة

منى : لا أمني دقت تقول ارجعوا مع فيصل وخالد مره وحده

مرام : زين ياالله والله عضامي بدت توجعني

منى : اوكي البسيلك أي شي من عند عبير ولا فتون

مرام : مافيني يامنى وبعدين تدرين بطيع بوسعها

فتون : اي من نحفك يالعص ولا حنا الي أجسامنا طبيعية

! مرام : طيب انا نحيفة وانا مريضة وانا كل شي مو حلو فيني بس خلاص بروووووووح

! فتون الي ماتعرف تسكت : اي طبعا انتي هيكل عضمي وعص يابس من أي طخة بيتكسر ياويل حال الي بياخذك

مرام بعصبية : فتووووووون اهجدي

فتون وهي تغلب بالريموت : ياسلام وماقلت شي غلط والله انتي بهالجسم صايرة كذك قزاز مسرع مايتكسر ! لا والله القزاز
..... قاسي وانت عظامك هشة .. أجل كذك قشر بيض ! ولا بعد حتى قشر البيض مـ

! مرام : بس الأغنية الي حاطها خالد كانت صدق انتيهنا لكن الحب باقي

!!.. منى : يووووووه والحين الاغنية هي الي بتقلب الاحوال؟؟ خلاص ماعليك من الحب خليك بس على كلمة انتيهنا

!! مرام : بس شكل خالد كان مره متضايق

منى : مراموووووه انتي لايش بتوصلين !! مو معقولة تكونين شكاكة بهالشكل عشان مكالمة لراحت ولاجت !! لاتكبرين
السالفة والله ماتسوى خلاص اطلعي ابي انام .. ((واتمددت وغطت نفسها باللحاف

مرام وهي توقف : طيب ان شاء الله يكون مافي شي صدق .. تصبحين على خير

وظلعت وأول ماسكرت الباب قعدت منى بسرعه وهي تقول بهمس : ياويلك ياخالد بتتفضح قدام مرام انت وها لاغنية الي
!!! حاطها !! بس هالموضوع انتهى من زمان شالي رجعه؟؟؟ خليني ادق على فيصل اشوف وش الي جد بالموضوع

قعدت تدور بين الاركان بالمنندى واستغربت يوم لقت مواضيعها القديمة أغلبها مرفوع للصفحة الأولى برد جديد ! مين الي رد
! على مواضيعي ورفعها

! كان آخر رد لكل مواضيعها اهو للعضو : لجل جروحك

ايه ذاك العضو ماغيره الي مسوي فيها فاعل خير ! وش عنده مستلمني

دخلت موضوعها الي كان بركن الخواطر

: كانت كاتبة موضوع بعنوان

: قسوة الزمن

كم هي ثقيلة هذه الأيام

.. كم بث أمقت عقارب الوقت في بطنها

.. كم سئمت عسيان الحياة لأبسط أمنياتي

فأفقد سئمت حالي

.. سئمت بات هو سوط العذاب

.. حنيني للسعادة أصبح كالأمل في السراب

سنين قد مضت

.. إنها كقرون لروحي قد بُعثرت
.. أجدني أتبعثر,,, أتعثر
.. أسقط في هاوية جروحي إلى عالم اللاقرار
,,, أتمزق في جزء الثانية آلاف المرات

.. ألمي بات يفتك بأضلعي
... حزني اوشك يفقدني صوابي
..حرموني هنائي وسعادتي
.. أفقدوني ثقتي وأعاقوا كل تحركاتي

من يمسح دمعاتي التي تجري الآن على خدي
... من يسمع ارتجاف اضلعي ببيكائي

لم أرقد يوماً إلا وقد أضناني البكاء وأنا أروى
... لهفتي بذكريات الفرح الماضية

من يصدّق أنني أحلم بالهناء فقط في منامي
وأصحو لأجدني بالواقع المرير

... عندها تتعالى صرخاتي
.. عندها تتمزق أهاتي

رباه

أرجو أن تُقَرّب لحظة رحيلي
وإن رحلت عن عالم الدنيا
فلتذكروا بأنني كنت اموت حزنا وألما

... وافتحوا ذكرياتي

لتجدوني لم أقسوا يوماً على أحد

وكان نصيبي من الدنيا

قسوة الزمن

:وكان الرد الأخير للعضو لجل جروحك

" لا أحد مرتاح بهذه الدنيا .. معاناتك ألمتني لأنها قريبة جداً مما أعاني .. شعرتُ كأن كلماتك تترجم أحاسيس مشتعلة بداخلي " ! .. ولكن الفرق بيننا أني لم أسئم بعد

عادت حنان قرابة رده أكثر من مره .. ! معقولة فاهم معاناتي وحاس فيها ! بس ان كان اهو فعلا يعاني مثلي ليش ماسئم؟؟ ليه !! لازال عنده أمل وثقة

قفلت الموضوع وراحت للمواضيع الأخرى الي كاتبتها والي هو راد عليها

كان ملخص ردوده انه فاهم معاناتها وحاس فيها لأنه يمر بمعاناة قريبة منها .. لكن اهو لازال واثق من نفسه ولازال الأمل حي بداخله !

! أثار هالشي احساس غريب بداخلها ! ان كان هو صادق كيف عاش بهالثقة ! يمكن لأنه رجل وأنا بنت

.. اي صح هذا هو السبب

: وردت على أحد المواضيع بهالرد

لجل جروحك : أشكر لك اهتمامك واحساسك .. وأحبيك على روحك التي لاتزال حية ومتألمة ! ولكن أذكرك بالفرق الذي بيننا وهو أنك رجل وانا امرأة !! وهذا الفرق يشكل علامة استفهام كبيرة بيننا .. ليس بسببي ولا بسببك .. انما بسبب المجتمع الذي نعيشه

: وطالعت بالمتصفحين لفته متواجد واتحمست تشوف رده .. وقعدت كل شوي تحدّث الصفحة لين ظهر لها رده

ليس للمجتمع شأن فيما نحس ونشعر ! قد يفرض علينا عادات معينة وتقاليد رتيمة .. ولكن نستطيع بثقتنا وقوتنا وأملنا .. أن نواجه نظرة المجتمع بكل قوة .. حينها سنتبدل أحزاننا بالأفراح .. أما الاستسلام والانغلاق هو ما سينبّه المجتمع علينا ويلفت !! نظرتة لنا

قرت الكلام وحست انه لابس حقيقة بداخلها بس هي ماتبي تثبت هالشي ! وحاولت تنكر كلامه مع انها متأكده انه صح .. وردت :

" ! في بعض المرات يكون الهروب هو أنسب حل لمعاناة لا تنتهي "

شهد : خلاص اوكي أول ماخلص شغلي أمر عليك

وعد : أوكي باي

شهد : باي

سكرت وعد وهي تسترجع كلام شهد عن سعود ! ماتنكر ان اليومين الي فاتوا فقدته حيل مع انها كانت دايم ترتبك من نظراته ! وكلامه

غرقت بهالمشاعر الي تحس فيها مشاعر تفرحها فيه ومشاعر تبعدها عنه ومانتبهت الا على صوت الباب يدق

ضبطت نفسها ونادت الطارق يدخل

دخل الدكتور بابتسامة عذبة ومعاه ملف أم وعد

! راجع حالتها وضغطها ووضعها وقعد يتكلم مع وعد عن حالة أمها واش يلزم عليها من التزامات تاخذها وتسويها بعد ماتطلع

وأثناء ذلك دق الباب والدكتور فتح الباب واهو مستمر بالكلام مع وعد

لكن وعد ماعاد سمعت شي من الدكتور واهي تطالع بالشخص الي دخل الغرفة وعيونه تنتقل بين وعد وبين أمها النائمة على السرير !! السرير

: التقت الدكتور للشخص وابتسم .. والشخص بادر بالكلام واهو يقول بالانجليزي بس انا اترجمه لكم مره وحده

هاي دكتور .. كيف حال المريضة؟؟

! الدكتور : مستقرة .. مين حضرتك

! التقت سعود لوعد وشاف نظراتها مركزة عليه وكنها تترقب الجواب .. وابتسم واهو يقول : سعود .. أحد معارف وعد

الدكتور وهو يطالعه باعجاب : عايش بابرطانيا؟؟

سعود : لا جاي شغل فترة وبارجع لبلدي

الدكتور : من وين بلدك؟؟

سعود : السعودية

! الدكتور وهو يضحك : شكل السعودية تعرف تختار مين ترسل .. شكلك جنتل مان

سعود بابتسامة : ثانكيو

ورجع الدكتور يشرح لوعد حالة الأم واستلزاماتها لكن من وين عد تستوعب واهي تحس ضلوعها ترتجف وسعود واقف بكل ثقة قدامها وعاقده ذراعينه على صدره ومضيق عيونه بنظرات مصوّبة لوجه وعد وهمساتها وحركاتها

! الدكتور : تعرفي أحد ممكن يجيبه لك

انتبهت وعد وقالت : أه .. وتز ذس ؟

!! الدكتور : الدوا

وعد : آيم سوري دكتور .. شفيه الدوا ؟؟

الدكتور : انا اقول الدوا الي لازم تاخذه أمك غير متواجد هنا في لندن .. راح أعطيك أسامي المدن الموجود فيها .. وحاولي ! تجيبه لأمك ضروري .. الحصول عليه صعب لأنه نادر ولأنه جدا غالي .. لكن هو علاج أمك الوحيد

وعد : أوكي حاول أجيبه بأي طريقة

الدكتور : أوكي أنا خارج اشوف أمك العصر وأجيب معاي وصفة الدوا

وعد : أوكي ثانكيود دكتور

الدكتور : ولكم .. ومشى وهو يقول لسعود : نايس دي

سعود : يو تو

وظلع الدكتور تارك وعد لحالها مع سعود >> كسحة خخخخخ

.. سعود بصوت هادي : سلامة الوالدة

وعد بنظرة ضايعة : الله يسلمك

سعود : لا تشيلين هم هالمرض حميد ان شاء الله ويبيله انتظام على العلاج وتحسن اوضاعها ان شاء الله

استغربت وعد من ثقة سعود بالكلام عن المرض كأنه دكتور وسألت : انت تعرف عن هالمرض ؟؟

سعود : قريت عنه قبل لأن أبو صديقي صابه قبل فتره واتعافى منه الحمدلله

وعد : أوه .. الحمدلله على سلامته

.. سعود : الله يسلمك

وساد الصمت فترة بينهم سعود كان يطالعها بتفحص كنه يحاول يخترق قلبها ويشوف وش تحس فيه ويخترق مخها ويشوف !! وش تفكر فيه

و وعد اتمنت الأرض تنشق وتبلعها ولا تتحط تحت نظراته بهالشكل

! وبصوت حاولت تمنع ارتجافته قالت : اتفضل سعود اجلس .. اعذرني ما عندي شي أقدمه لك

سعود متجاهل كلامها : وعد أنا ودي أتكلم معاك .. تسمحي لي ؟؟

وعد بارتباك : اتفضل .. فيه شي ؟؟

.. سعود : مافي شي يقلق .. بس مو بهالمكان عشان لانزعج أمك

وعد بحذر : فين تبغانا نروح ؟؟

! سعود : هنا بالمستشفى لا تخافين .. بأي مكان يناسب نجلس ونتكلم

! التفتت وعد تشوف أمها وقالت وهي تطالعها : ماودي أترك أومي فترة طويله

سعود : لا لا محنا مطولين .. وابنسلمها يوم التفتت له ابتسامه عذبه ماقدرت تمنع نفسها تردله نفسها

وظلعوا بعدها من الغرفة ومشت وعد جمب سعود وهي تراقبه بطرف عينها .. كانت مشيته واثقة .. خطواته فيها شموخ .. نظراته والتفاتاته لها فيها مزيج من الحنان والقوة .. ابتسامته الخاطفة تربشها وتأسر حواسها .. حسنت انها تمشي مع رجل سحرها وصارت تمشي معاه وهي ماتدري وين بتروح وليش تروح ؟

.. قعدوا على أحد الطاولة القريبة من قسم أمها

سألها سعود اذا تبي عصير

.. كانت ممكن تقول لاء بس لقت نفسها تقول ايه

حسنت انها ملخبطة ولاهي قادرة تتحكم بتصرفاتها وكلامها

شافته واهو يوقف بالسترا ينتظر دوره .. وقفته جامده ومعاني الرجولة تشع من كل حركاته

بس يا وعد اهدي كيف بينلكم معاك الحين وتكلمي معاه وانتي مربوشة بهالشكل

دقايق وجاها بكاسين عصير

.. حظ كاس قدامها وهو بيتنسم وقعد قبالها والكاس الثاني بايده

رشف أول رشفة من العصير وبعدها حطه على الطاولة وكل هذا واهو يطالعها وهي ماحركت العصير من قدامها ونست !! تشكره بعد

! سعود بنفس الابتسامه الي تذوبها : اشربي

وعد انتبهت على نفسها : أه اوكي

.. وأخذت العصير ورشفت منه وعيونها على الطاولة وتحس انه يطالعها

! سعود : وعد انتي أكيد بتتضايقين من أسألتي بس ياليت توثقين فيني وتعتبريني مجرد زميل

وعد بخاطرها " أي زميل الله يسلمك مافيه زميل ربشني بهالشكل ولافيه زميل سمحتله يتكلم معاي ويمشيني ويقعدني ماكان مايبني " : خذ راحتك وانا بجاوبك بالي أقدر عليه

سعود : حلوو .. طيب وعد ناديني سعود اوكي ؟

وعد كانت تعرف اسمه من قبل بس هالمرة أول مره بتناديه فيه وهزت راسها بموافقة

سعود : أول شي بالنسبة لدواء أمك في أحد ممكن يجيبه لك ؟؟؟

! .. وعد ممكن تتخرج من أي شي الا انها تظهر حاجتها للغير وقالت بسرعه : ايوا عادي ممكن أجيبه بسهولة

سعود : لك معارف يعني؟؟

وعد الي مافكرت شلون بتجيبه بس قالت : ايوا حصل قبل واحتجنا دوا من مدينة تانية وقدرت أدبره

.. سعود : أوكي وعد واذا احتجتي شي انا بالخدمة

وعد بهمس : كلك ذوق ماتقصر

سعود طالعها لحظات .. وهي أبعدت عينها عنه .. شاف بعيونها الخضراء حزن عميق مدفون اتمنى ينتشله من أعماقها وأول

.. ماجا يتكلم رن جواله

رفع الجوال لقي أنس المتصل

رد : هلا أنس

أنس : هلا السلام عليكم

سعود بهداوة : عليكم السلام

أنس : وينك جيت مكتبك قالولي استأذنت بدري وطلعت !! وين طلعت يالخابين؟؟

! سعود الي شال هم أنس وتهزيئاته المعتادة وقال : مشوار طارئ يا أنس مامداني أقولك

أنس : شهالمشورا الطارئ ماقدر أعرفه؟؟

سعود : لا ماتقدر

أنس : سعود والي يرحم والديك لا تستهبل علي وهات السيارة بسرعه

سعود : وش تبي فيها الحين؟؟

!! أنس : استأذنت وبطلع

سعود : انت من جدك؟؟؟

أنس : اي والله من جدي ((وكمل باستهبال : عندي مشوار طارئ ولازم أطلع

!!! سعود : وهالمشورا ماتسلط الا يوم أنا طلعت وأخذت السيارة

! أنس : شفت الصدف شلون؟؟ سبحان الله

سعود بيبي الفكة منه : زين خلاص سكر وأنا شوي وأجيك

أنس : لا تتأخر

سعود بتأفف : خلاص قتلتك شوي وأجيك

أنس : ياالله مع السلامة

سعود : سلام

!وسكر منه ورفع عينه لوعده شافها ماسكه عصيرها بكفيها الاثنين وتبتسم بجرج من الموقف

فتون : اجل ردي وخلصي نفسك

! عبير : مايي ارد على رقم غريب وأبلش عمري مصيره يمل

!!!! وقعدوا يتابعون البرنامج ورجع الجوال يدق ويفصل ويدق ويفصل لين صرحت فتون : ردي

! عبير : ماني رادة

فتون وهي تسحب الجوال منها : هاتي انا برد

عبير : ياويلك لو رديتي ياقتون اتركه بيمل ولاعاد بيتصل

فتون : بالطيف شلون ماطق فيك عرق الفضول ؟؟ انا متأكدة انه أحد يعرفك ولا ماتكرر الاتصال بهالشكل

عبير وهي مادة يدها تبي تاخذ الجوال : لو أحد يعرفني كان أرسل مسج

فتون وهي توقف : اسكتي بس والله لارد

وردت : الووو

!! - : أخيرا .. مابغيتي تردين

فتون : مين معاي ؟؟

- : أول شي شلونك عبير وش أخبارك ؟؟

فتون : وجع وتعرف اسم اختي بعد !! مين انت ؟؟

- : وجع يوجعك انتي وليه رادة على جوالك اختك ؟؟

! فتون : عشتوا !! وانت وش دخل أمك أرد على جوالها ولا مارذ

- : لا خلاص أنا بصممت بالعشرة انك مو عبير دام ذا اسلوبك الوحشي

!! فتون : أقول احترم نفسك ولا تتكلم لاعي ولا على أختي الي يسمع يقول معاشرنا وعارفنا

!! - : أفا عليك شلون ماعرفك يام شامة

فتون انصدمت وقالت : وشووووو ؟؟؟

! - : الشامة الحلوة الي فوق خدك بس لو على اختك بتكون أحلى لأنها رمز للجمال والأنوثة وانتي ماشكلك تملكين شي منهم

فتون خافت منهو هذا الي عارف شكلها زين وعارف شكل عبير ويتكلم بكل ثقة عنهم !! لكنها م أظهرت خوفها وقالت : انت لا ! تحسب انك بتخوفني بكلامك ! لأنك واحد جبان وقليل حيا ومتصيدنا الله واعلم من وين لكن مصيرك للقاع ياولد أمك

- : والله الظاهر انتي الي مو حاسبة حساب لهالكلام الي تقولينه وانتي الي مصيرك للقاع ! ولا شرايك يابنت الغفيل ؟؟؟؟

! سعود : يوم تدق علي كنت قاعد مع وعد بالمستشفى

! أنس : يعني سويت الي ببالك

سعود : ايه سويتته ورحتلها عندك مانع؟؟

أنس : وقعدت معها بعد؟؟؟

سعود : وقعدت معها واتكلمنا وخربت علينا باتصالك الفاضي الله يعل ابليسك

أنس : سعووووود اصحى انت شلون تسوي كذا؟؟؟؟

سعود : وانا وش سويت؟؟؟

أنس : شلون ترولها وتقعد معها بكل بساطة لو واحد غيرك نبلعها بس انت خاطب بنت عمك ياسعود !! فكر لو أبوك درا .. لو عمك درا .. لو بنت عمك درت؟؟ وش بيكون موقفهم منك الي متعرف على وحده لاهي لنا ولاهي علينا ووصلت انك تروح !! تزورها وتقعد معها

سعود : أنس والي يسلمك لاتكبر الموضوع ! للحين ماصار شي يستاهل اني أشيل هم أهلي كني مسوي مصيبة .. انا كل الي !! أسويه الحين مجرد خير بالبنت

أنس : هذا الي تشوفه انت .. لكن الي أشوفه أنا والي ممكن يشوفه أي واحد غيري ان الي يصير مع البنت اهو حب يا حبيبي مو!!!! بس خير

!! وكانت هالحقيقة كفيفة بانها تصدم سعود

وش توقعاتك عن العلاقة الي بين سعود ووعد؟؟

ونوعية المشاعر الي يحسونها الاثنين؟؟

.. المتصل المجهول على جوال خالد

.. والموقف الي دار وقت الاتصال وبعده

وش توقعاتكم عليه

.. وباقي الأمور

!! تركي : نهى تراك قلق انتي أمس واليوم وكل يوم مبلشتني معاك ! من أمس ترا مانمت ولا ساعه على بعضها

نهى : ليه وش الي مسهرك؟؟

تركي بخاطره " ومن غيرها بنت العم الي ماخأنت فيني شي صاحي " : سهرني الي سهرني شدخلك انتي .. يالله اطلعوا خلوني انام بدون ازعاج واذا صحيت ولقيت نفسي طيب وديتك

! وائل : وانا بروح معاكم

! نهى : لا والله ماتروح مدامك عيبت تقول لابي

وائل : بروح غصب عليك تركي الي بيودينا وهو الي يتحكم مب انتي يالبيزر

نهى بسخرية : تكفى يالرجاااااااا !! العمر يكبر والعقل يصغر

وائل : والله أزين منك انتي يالي الطول طول نخلة والعقل عقل صخلة

!!!!!! تركي بصراخ : انقلعووا كملوا هواشكم برا

نطت نهى بخرعة من صوت تركي ووائل ضحك على شكلها وقام .. وعند باب الغرفة دفته ليش يضحك عليها قام دفها ووقفوا .. عند الباب ساعه يتطاقون لين قام عليهم تركي وأول ماشافوه قام من سريره هجوا

!! سكر تركي الباب من وراهم بقوة ورمى نفسه على السرير على بطنه وهو ميت من التعب .. وأول ماجا يغفي دق جواله

مسك الجوال بعصبية يبي يسكر بوجه المتصل ويقفل الجوال مره وحده .. لكن شاف خالد المتصل وشوفته لرقم خالد ذكره ! بصورة عبير الي فيها شبه كبير من خالد

انتهد ودار وتمدد على ظهره ورد : هلا والله

خالد : تركي وينك؟؟

تركي : قصدك السلام عليكم

!! خالد بنبرة ضيق : تركي وينك بالله خلصني

لاحظ تركي الضيق بصوت خالد وقال : أنا بالبيت شفيك انت؟؟

! خالد : زين أبي أشوفك الليلة

!! تركي : أوكي بس شفيك ياخالد

! خالد : اذا شفتك بقولك بس قولني متى نتقابل

تركي : والله انا كنت بنام الحين وعلى المغرب بودي نهى المكتبة .. بس دامك تبينا نتقابل شكلي بقوم أودياها الحين وأجيك على المغرب

خالد : حلو .. خلاص استناك

تركي : أوكي حبيبي سلام

خالد : سلام .. ((وسكر

.. قام تركي وهو يفرك وجهه بتعب لا قدر ينام ولا يرتاح واهو طبعه طيب وحنون ولا يحب يكسر خاطر أحد محتاجه وببيه

.. قام وأخذله دش سريع وطلع بعدها لبس ثوبه واكتفى بالثوب لاكأف عمره يلبس لاطاقية ولاشماغ .. تعطر وطلع

نزل الدرج وهو ينزل سمع صوت نوال عالي من تحت

نوال : يالله ياكسلان قووووم .. اكتب القاعدة هذي 20 مره وهاتها أسمعها لك .. غبي انت ماتفهم الا بهالشكل

نهى : شلون بيّفهم وانتي تعصبين عليه

نوال بصراخ : انظمي انتي ولا كلمة !!! والله عيال اخواني من الأوائل يطلعون وانتو أكسل منكم ماشفت .. ايه مالوكمم يا عيال ! امكم

" !! أمنا أشرف منك ومن أمثالك ياراس الحية.. وتكرم الحية "

النفثوا كلهم للدرج وشافوا تركي نازل والشرر يتطاير من عيونه !! هذا الي نقص بعد لا أهل البيت سلم من لسانها ولاحتي أهمهم المرحومة !! كان دومه يسمعها تصارخ وتشتم ويتصرف معها بكل روية أو يتجاهلها وهالشي يموتها قهر " الحقران " يقطع المصران

لكن يوم سمع طاري أمه على لسانها فار دمه واتمنى يسمعها كلام ماعمرها سمعته ويكرها عيشتها .. بس أول شي سواه بعد .. كلمته

! نزل لنص الصالة وعيونه ثابتة عليها وهي رفعت حاجبها وطالعت فيه بكل وقاحة لكنها تنتظر فعله

تركي بحزم : وائل اترك الكتاب وقم البس جزمك واركب سيارتي .. وانتي يانهى وش ذا الي معك ???

نهى كانت معها مجموعة ظروف وورقة كبيرة مكتوب فيها أسامي وقالت : نوال تبيني أكتب أسامي المدعورين لزواج اختها !! على الظروف

.. تركي : أهأاا ماشاء الله !! زين حبيبي اتركي الي بايدك وقومي البسي عباتك وعلى سيارتي

.. وائل نط وقام .. ونهى تركت الي بايدها بدون ماتحط عينها بعين نوال وانسحبت والخوف قارصها وطلعت الدرج

مشى تركي لين الظروف وشالها وشق - ها واهو يقول : أول شي اختي مهى عبدة عندك تستغلينها بالي تبين .. وقبل ماتكلمين الحين وتقولين اسطوانتك المعتادة انا بحسبة أمها .. خليك بحسبة امها فعلا حتى بالزين والطيبة !! مو بس بالأوامر !!! والاستعباد

ورمى قصاصات الظروف على الطاولة واهو يقول بنظرة صارمة : ثاني شي لو سمحتي اخوي انتي مو مسؤولة عنه !! عنده ! اختبار يروح لمنال ولا لنهى ولا لي أنا بعد .. عساه لا يطلع على واحد من عيال اخوانك السرابيت

نوال كانت أعصابها ثابرة على الآخر لكن ما قدرت ترد لأنها لو ردت كل شي بينقلب عليها عاد إلا تركي مستحيل بتطلع كذاب قدام أبوه لأن أبوه مايشوف منه أي غلط ولا له مصلحة أساسا انه يتلاش معها !! فطالعت فيه بنظرة مقبته تحمل كل الغضب !! الي بداخلها ونزلت نهى هالوقت ومشت اهي وتركي تاركين نوال يغلي دمها

::

.. دارت نهى بين الرفوف تدور الأغراض الي تبيها ووائل ما قصر بعد تنقى أشياء عجبته

تركي : نهى مطولة ???

.. نهى : شوي ياتركي قاعدة أدور هندسة زينة

تركي : اوكي انا بروح أشوف قسم الكتب وانتي خلي عينك على وائل

نهى : أوكي

ومشى تركي لقسم الكتب واتجه ناحية كتب التكنولوجيا وجلس يطالعها وسحب أحد الكتب يشوفه .. وهو مندمج بالتصفح ماسمع : الا صوت من وراه

!! حيا الله أبوووو فهــــد

.. التفت تركي ولقى صديقه ناصر وراه

.. تركي صك الكتاب وهو يقول بابتسامه : هلا ناصر حياااالك .. شلووونك ؟ ((وسلم عليه

ناصر : بخير الحمدلله انت شخبارك ووين الدنيا بك ؟

تركي : عايشين اللهم لك الحمد .. انت الي وينك من فترة لاعاد تطلع معنا ولانشوفك

ناصر : والله الايام الي فاتت منشغل مع الاهل سافر السواق وبلشت فيهم.. ودنا جيبنا حطنا

تركي : مشي حالك هذاني أمس واليوم ماغير أودي واجيب باخواني

أقبل عليهم هاللمحة شخص من شافه ناصر قال : تعال يابدر أعرفك على رفيق البحر والصيد

ابتسم تركي وبدر بادلته الابتسامه وتصافحوا وبدر يقول : هلا اخوي كيف الحال

تركي : بخير نحمد الله انت شلونك ؟

.. بدر : الحمدلله

.. ناصر : هذا بدر زميلي ياتركي الي اقولك من ايام الجامعة واهو لازق فيني

! تركي : ههههههههه لازق فيك انت عاد ؟ .. مشكلة الحلوى

بدر : خله يوأي زين .. ماتعرفنا عليك

تركي بابتسامه : تركي الغفيل

انصدم بدر من اللقب لكن مظهرت معالم الصدمة عليه أبد وقال بثقة : والنعم

.. تركي : ما عليك زود

ودارت بينهم أسئلة متعارفة عن الشغل وهالأمر لين جا وائل يقول لتركي خلصوا .. واستأذن منهم تركي وراح يشوف اخوانه

!! بدر أول مانصرف تركي قال لناصر : ياحليله خويك أجل من بيت الغفيل

ناصر : ايه ليه تعرف أحد منهم؟؟

!! بدر بثقة : أنا لا أبد من وين بعرف

ناصر : أجل ليه تسأل؟؟

بدر : سامع عنهم بس .. عيلة كبيرة ومعروفة

! ناصر : اي اذا من هالناحية فهم شاطحين فوق ! بس ماشاء الله طيبين حيل ولاهم مثل الي يغتر بمنصبه وفلوسه

!! بدر : ايه ماشاء الله

وطلع اهو وناصر من المكتبة وبدر أخذته الافكار يمين يسار .. يمكن يكون هذا قريبتها ومن عيلتها بس يمكن مايعرفها .. يمكن يقربلها من بعيد .. يمكن تكون عيلة كبيرة مره واهو من شمالها واهي من جنوبها !! بس بنفس الوقت ممكن يكون قريبتها حيل !! !! انقهر من هالأفكار واهو يحاول يدور تفسير لهالحظ الي وقعه بتركي الغفيل هالفتره بالذات

كان خالد واقف بالشارع ينتظر تركي .. ورنين جواله أزعجه كلها أرقام غريبة خاف يرد وتطلع إلي بياله .. حس بتوتر فضيع .. ومشى بسرعه لبقالة قريبة من بيتهم واشترى " دخان " وولاعة ورجع البيت واهو يولعه زقاره ويدخنها

!! وصل هالوقت تركي الي من شاف خالد واقف يدخن انصدم

خالد ترك التدخين من زمان ومارجعه للتدخين الا شي كاهه الايد !! قَرَب السيارة منه وخالد رمى الزقارة ودعسها برجوله ومشى وركب جمب تركي ومشوا

تركي : وش الي جد بالموضوع؟؟

! خالد : كنك داري

! تركي : اتوقعت من شفتك تدخن ان مافي الا نيك السالفة

انتهد خالد تنهيدة طويلة وبعدها سكت لين وصل تركي لمقهى على البحر

.. نزلوا وجلسوا على الطاومات الي على البحر

! خالد : رهف رجعت

تركي بصدمة : شدراك؟؟

! خالد : دقت على جوالي

تركي : مو معقول !!! وزوجها؟؟

.. تركي وقف جمبه : شهالشاعرية الي عندك

.. خالد : دامك تدري انها شاعرية ليه تخرب علي

تركي وهو يسحب العصا منه : ما عندنا شباب يعيشون هالاجواء لحالهم

خالد ماسك العصا : اترك بالله خلني أكمل الاسم

تركي : وش اسمه؟؟

خالد غرس العصا بالرمل وكمل كتابة اسم كان يكتبه قبل يجي تركي

دقق تركي بالاسم لقاه كاتب : م — — ر || م

تركي باستغراب : مرام؟؟؟؟

هز خالد راسه وهو يشخط بالرمل

!! تركي : مرام ماغيرها اخت فيصل

! خالد : وليه تسأل عنها كن فيصل صديق !!! مرام بنت خالتي شفيك انت

تركي باستهبال : أفهم انك تحب مرام بنت خالتك؟؟

خالد بنفس اسلوب تركي : اي أحبها عندك مانع

! تركي : لا أبد انا شدخلني بس انت كل يوم والثاني لك حب .. وتوك مالك سنة وشوي طالع من حب بعد

خالد بحبور : لا بس حبي لمرام غير .. انا احبها من زمان ياتركي من حنا صغار .. وهالفترة خضت بتجارب على بالي ألعب ! وصحيح حبيت رهف .. لكن يوم راحت صحيت واتفحت عيوني من جديد لمرام .. حسيت انها اهي فعلا حبي الأزلي

+++

تركي بعد ماتذكر الموقف قال : خالد .. ومرام؟؟؟

!! انقرص قلب خالد من سمع اسمها .. ومرر أصابعه بشعره بضيق وقال : لاتسألني ياتركي انا ماناديتك عشان تحيرني زيادة

تركي : ياخالد انا اشوف الموضوع خالص ومايبيلك تفكر فيه من الاساس .. البنيت راحت لنصيبيها عاد اتطلقت ولا ما اتطلقت هذا مايخصك !! ربي ان شاء الله يعوضها بس مو تدمر نفسك بهالشكل وتدمر بنت مالها ذنب معاكم .. بنت تحبك وحلمها اليوم !! الي تنجمع وياك

كان كلام تركي هذا كفيل بانه يحرك مشاعر الحنين والحب بقلب خالد تجاه مرام !! ولو هلة اتخيل حياته بدونها حس بالنار تسعر بصدرة .. ! مستحيل مرام تروح مني ! مرام لي وانا لها .. لكن .. رهف .. أه .. شالي رجعت الحين ليه مارجعتي بعد ما !! أخذ مرام أو على الأقل أخطبها

فتون و عيونها على الباب : معقولة سهران برا للحين ???

!! انفتح الباب ودخل خالد وكان شكله معفوس وحالته حاله

خالد : السلام عليكم

.. فتون و عبير : عليكم السلام

فتون : شعندك سهران لهالوقت ??

.. خالد تجاوزهم بدون مايرد ومشى للدرج

! عبير بهمس : خالد شفيك

فتون : خــــــــــــالــــــــــــد شهالريحة ؟؟؟؟؟؟؟

! عبير بعد شمت ريحة الدخان واستغربت بس ماتكلمت وانتظرت جوابه على فتون

خالد : الي شميتيه

فتون : دخاااa

خالد : اي وأكثر من أول بعد عندك مانع ???

عبير : شصار ياخالد ؟

!! خالد : ماصار شي وتكفون خلوني بحالي وانتي يافتون بكرا وصلي لابوي عني لاتسنين

فتون باستهبال : لا توصي حربيييييييص

.. خالد كان وده يذبها بس حالته النفسية وقتها قادته لغرفته بدون أي كلمة زائدة

احتاروا شالي صار بخالد وعبير قلبها نغزها لأنها إهي عكس فتون تدري عن ماضي خالد كله !! بس ماتوقعت ان يكون شي ! يتعلق بالماضي لأنه اندفن! ومع ذلك ماقدرت تمنع نفسها من التفكير وقلبها يوجس الخطر

الحلوة نائمة بالعسل

صحت مرام من أجمل أحلامها .. إهي وخالد بأحلى جنة ويا بعض !! انقلبت على جنبها واهي تسترجع الحلم وبخاطرها تقول !! ياالله متى يتحقق

قامت بكسل واهي الود ودها لو تغيب بس ماتقدر لان هالفترة اختبارات ! قامت وهي تقول دايم السبت كريبه والله بخلي جدولي !! الجاي بيذا من الأحد مابي أدوام هالسبت أبد

دخلت الحمام وغسلت وطلعت وليست تنورة بيج مفتوحة من قدام .. وبلوزة ذهبية قطني ماسكة ونص كم .. رفعت شعرها .. وتكحلت على الخفيف وليست عبايتها وطلعت

!! سعود : أنس انت على كيفك تتصرف بدون ماتشاورني ولا تاخذ برائي

!! أنس واهو يطلع ملابس من الدولاب : ومن اليوم ورايح مو ماخذ رايك بشي لانك ماعاد صرت تفكر بعقل

سعود : لاحببي لازلت أفكر بعقل بس انت الي لاينحرف تفكيرك

أنس : انا ولا انت المهم بننقل بعد يومين

!! سعود : انقل لحالك انا مو ناقل

أنس : ابشر حبيبي .. ياسلام شقة لحالي وسيارة لحالي وش احلى من كذا ؟؟

! رمى سعود المخدة على انس وضحك أنس واهو يقول : مجنون ما عليك شرهة

! سعود : والله ماغير هالعيون المبققة

! أنس باستهبال وهو يدخل الحمام : غيران من عيوني ؟؟ ودك بمثلها ؟؟ خلك قنوع حبيبي

سعود : انقلع مابغيت الا عيونك الي تقز كنها مساحات سيارات

! وماسمع الا ضحك أنس وبعدها صوت الدش

قام وطلع لللكونة .. أه ياوعد شسويتي فيني يابنت .. من شفتك وأنا أحس كل أموري اتخرطبت !! صدق انس والله ماعاد أحس اني افكر صح ! كل تفكيري متى اشوفها وكيف أوصلها ؟؟ زين وبعدين ياسعود ؟؟ شفتها ووصلتها وبعدين ؟؟ توهم نفسك بانك تسوي فيها خير وانت محد كاشفك الا أنس !! لا لا مو معقول .. ويني ووين الحب أنا !! وحده مسكينة هذي وضعيفة وانا راحمها وحان عليها وابي اساعدها بس .. شالي أحبها ..؟؟ مستحيل أحبها أنا نيتي أستغل بعادي هالفترة عشان أحب منال منال بنت عمي وزوجتي المستقبلية .. ايه ياسعود فكر بهالطريقة وبس

ومايدري شلون رجعت ترتسم بباله صورة وعد .. عيونها .. همسها .. واتذكر آخر لقاء بينهم والكلام الي دار بينهم .. ولقى نفسه بيتسم !! وماهي أول مره بيتسم كل ماذكرها .. ثلاث ايام ماشافها ويحس بالشوق يعصف فيه !! واتذكر تعب أمها وقال اي انا لازم أتظمن على أمها .. مايصير تتعب وأزورها وبالأخر ماأسأل عنها واستغل انشغال أنس بالحمام .. بدل ملابسه بسرعه وأخذ المفتاح من بانطلون أنس وهج >> صدق مهبول ياسعود

ركب السيارة ومشى واهو مايدري وين يروووح ؟؟ بيبي يوصلها ولايعرف لها رقم ولا مكان !! بس يشوفها ويتظمن عليها وعلى أمورها .. وفاجأة اتذكر .. شهد .. واتذكر اليوم الي شافها بالسوق مع وعد .. وعرف انها تشتغل هناك !! وبدون أي تفكير زايد غير مسار طريقه بسرعه واتجه ناحية ذاك السوق

كان باقي ساعه ويقفل السوق طبعاً أسواق أوربا وأمريكا دجاج كل شي بدري يتسكر !! نزل ودخل السوق ولقاه شبه فاضي هالوقت يعتبر متأخر عند الابريطانيين !! ياحلو ديرتي الا بهالوقت تكره السوق من الزحمة والناس ! بس يالله ذي فرصتي .. السوق فاضي عشان ألقى محل شهد الي تشتغل فيه

وأثناء ماهو يمشي ويلتفت انتبه لأحد المحلات تطلع منه وحده محببة ومشى مسرع لها واهو يتبين ملامحها لكن للأسف ما ان .. اقترب الا وبان الشكل عنده انها وحده ثانية مو شهد

! .. شافته البننت واهو يطالعها وابتسمت باستغراب

بادلها سعود ابتسامة خفيفة ومشى عنها يكمل تدوير

: حسبت البنيت انه تايه وقالت بالانجليزي

do u need help??

"تحتاج مساعدة؟؟"

: سعود

oh i was just looking for the work place for miss shahed

آه لا بس كنت أدور على محل تشتغل فيه آنسة اسمها شهد "

: البنيت

Oh , this is my work place!!

"أوه .. هي بنفس محل شغلي "

: سعود بابتسامة

Rally!!

"حقا"

: البنيت : ياه .. ومشت توريه المحل وهي تقول

are you Arabian??

انت عربي؟؟

هز سعود راسه باثبات وهو يقول : يس

ابتسمت ودخلت المحل واهو من وراها .. وأشرته على شهد

!! شهد كانت ترتب بعض الأغراض وانتبهت لدخولهم وشافت زميلتها تأشر عليها بعد انتبهت لوجود سعود بالمحل وانصدمت

اقترب سعود منها واهو مبتسم ابتسامة خفيفة وقال : مرحبا شهد

شهد باستغراب : أهلين سعود شرفت محلنا والله

سعود : تسلمين اختي شلونك؟؟

شهد : بخير الحمدلله .. انت شلونك

سعود : تمام .. ((وماقدر يصبر وسأل : شلون وعد وأمها؟؟

شهد : وعد بخير وأمها أحسن من أول الحمدلله

! سعود : الحمدلله .. ماتدرين اذا حصلت على الدوا المطلوب أو لاء

شهد الي ماتدري عن السالفة استغربت وقالت : عفوا !! أي دوا؟؟

انتبه سعود ان شهد شكلها مو دارية واستغرب دام انهم حيل صديقات شلون ماتدري .. !! بس محاب يظهر لها شي واهو مايعرف وش الي خلى وعد تكتم عنها الموضوع وقال : قصدي علاج أمها من المستشفى .. تمشي عليه بانتظام وكل شي تمام !!

شهد : أه إلا الحمدلله .. أخذت الدوا من الدكتور والحين هي بالبيت مع أمها وتعطيها كل شي بوقته والله يعينها يارب

سعود : آمين .. اوو .. ماتدرين متى بترجع تداوم؟؟

!! شهد : والله اذا استقرت حالة أمها بتحسن المفروض بداية الاسبوع الجاي ترجع

سعود حسب الاسبوع بباله بسرعه آآخ يعني باطلع من الفندق قبل لاشوفها الله يغربل ابليسك يا أنس

شهد : تبغاني أوصلها شي ..؟؟

سعود بحيرة : سلميلي عليها .. و .. قوليلها كان ودي أتطمئن عليها بنفسي لكن للأسف بعد يومين باترك الفندق خلاص وباسكن .. بشقة

انصدمت شهد واهي تذكر وعد يود دعت انها اذا رجعت الدوام تلقاه نقل ! يخس ابليسك وعدووه دعوتك استجابت بخليك دايم .. تدعيلي

! وقالت : موفق سعود .. وسلامك يوصل ان شاء الله

حس سعود بضيق مو معقول ان كل شي انتهى خلاص عند هاللحظة !! بس ماكان قدامه غير انه ينهي اللقاء الحين ويقول : مشكورة شهد .. اشوفك على خير

.. شهد بابتسامه : على خير

.. دار سعود واهو يقول : مع السلامة

لاحظت شهد الضيق واضح على سعود وحست بخاطرها انه وده يشوف وعد وانه اتضايق من موعد رجعتها لأنه بيكون ترك الفندق !! واترددت لحظات انها تناديه .. لكن شي بداخلها يحسسها ان سعود ووعد لبعض لو وش ماصار !! وهالشني خلاها ! تستجمع قواها وتمشي مسرعه لعند الباب ونادته قبل لايطلع : سعود

! التفت سعود بنظرة استفهام

!! شهد بتنهيدة : وعد .. موجودة بالسوق

سكت سعود لحظات يستوعب كلامها .. وعد هنا بالسوق !! يعني ممكن أشوفها الحين !! وشهد .. بنفسها بلغتني بهالشني !! ابتسم ابتسامه سحرت شهد وقال : وينها؟؟

! شهد : آخر السيب على اليسار تلاقى صيديلة كبيرة.. وعد هناك

! سعود بنفس الابدانة قال بكل صدق : أشكرك شهد

شهد : العفو سعود .. بس بليز ماتقول لوعد اني أنا الي بلغتك بوجودها

هز سعود راسه بتفهم وقال : على امرك .. سلام

.. شهد : الله معاك

.. وشافته واهو بيتعد وهمست : لاتزعلين مني يا وعد

!! احساس بداخلها كان يقول ان سعود جا لندن عشانها !! لاجلها .. لج ل الوعد

::

وصل سعود للصيدلية وحاول يتبين من خلف زجاج الباب عن مكانها .. ولمح شخص معطي الباب ظهره .. مشى خطوة للباب : وشافها واهي واقفة قدام مكتب الدكتور وتتفاهم اهي واياه وقدر يسمع بعض الحوار .. بالانجليزي بس أترجمه لكم

! وعد : عفوا دكتور بس أنا أحتاج الدوا خلال يومين

الدكتور : بحثت بالصيدلية ومالقيته يا أنسة .. واذا كان حانطلبه من برا فسعر الدوا الأصلي : 100 باوند !! وعشان يوصل ! باليوم المطلوب حيثضاعف السعر

!! وعد بمرارة : اوكي دكتور ماتقدروا تستقدموه على حساب الصيدلية وانا آخذه منكم بالتقسيط

الدكتور بأسف : هذا النظام ماهو مطبق عندنا ولا كان ساعدتك

!! وعد : تعرف صيدلية عندها هذا النظام

!! الدكتور : للأسف لاء

اتنهدت وعد بضيق وقالت : اوكي دكتور .. ثانكيو

الدكتور : ويلكم .. ايم سوري

وعد : نو ابرويلم

وشالت شنتطتها ودارت بتطلع وسعود كان واقف بين الرفوف واتوقع انها تشوفه لكنها كانت ضايقة فيها الدنيا ولا انتبهت لأحد .. وطلعت

! جا بيطلع وراها الا يوم سمع الدكتور ينادي : أنسة وعد

وعد كانت طالعة وماسمعت وسعود الي رد : يس دكتور في مشكلة؟؟

الدكتور : الأنسة نست وصفة الدوا

سعود : اوكي انا باعطيها اهي زميلتي

الدكتور بابتسامة : اوكي ثانكيو .. وعطاه الوصفة

وعد ما بغت تستخدم جواله وتحسسه بحاجتها له بكل مره غير على انها تبي تطلب سيارة أجره تاخذها وترجعها البيت ماتقدر تنتظر لين ينتهي دوام شهد وتتأخر على أمها وقالت : تانكيو سعود بس .. باتصل على سيارة الأجرة تجيني والرقم عند شهد
سعود : سيارة أجره ???

.. وعد : ايوا

سعود : وعد اعتقد بيئك قريب من الفندق خليني انا أوصلك

وعد : لا سعود مشكور بليز مو بكل مره انت

! سعود : لاحظني اني بكل مره انا اعرض خدماتي .. انتي ما طلبتي شي

وعد كانت حاسة بكل الأمان مع هالشخص .. وجاذبيه لا إرادية تجذبها له وتخليها تستجيب لطلباته كلها أوامر على قلبها .. ولقت نفسها تقول بابتسامه : اوكي .. آز يو لايك

ابتسم سعود ومشى ومشت اهي جمبه .. وقلبا يخفق بكل المشاعر الي خافت تفضحها بين لحظة والثانية .. لاهي ولا هو يدرون شالي صار فيهم وخلاهم يهيمون ببعض بهالشكل !! اثنينهم مو قادرين يتحكمون بتصرفاتهم مع بعض .. اثنينهم كسروا مبادئ عاشوها طول حياتهم ومن بعد ما عرفوا بعض بدت تنصهر هالمبادئ !! كان هذا تفكير كل واحد منهم واهم يمشون ويركبون السيارة .. وطول الطريق سعود حاول يتجنب النظر لها لكن ما قدر يمنع عيونه من النظر لايدونها واهي ممسكة شنتها بقوة .. كلها خايفة من شي وشايلة هم شي .. ساد عليهم الصمت الا من أسئلة بسيطة حول الطريق والمكان .. وأخيرا .. استقروا قدام عمارتها

وعد بصوت أقرب للهمس : مادري شلون أشكرك سعود

!! سعود : طريقة وحده ممكن تشكريني فيها

طالعته وعد باستغراب وقالت بقلق : كي - ف - ؟؟

!!!!!! سعود : حكييني عن حياتك بالضبط ياوعد

سكتت وعد وطالعت بأرض السيارة .. حسست انها مدينة له بأشياء كثيرة .. غير حنانه وطيبه واهتمامه .. ما حسست بأي حرج ولا بضيق انها تقضفص له كل الي بخاطرها .. ما يندري يمكن الله أرسل لها هالانسان يعاونها بالي يقدر عليه .. يمكن يشور عليها .. وينتشلها من عالم أجزانها وجروحها .. ظلت ساكنة لحظات وبعدها التفتت بابتسامه بهاته وقالت : اوكي ما عندي مانع

.. سعود بادلها الابتسامه وقال : حلو .. شوفي الوقت الي يناسبك وبتلقيني

وعد : ان شاء الله .. ((فتحت باب السيارة ونزلت واشرتله واهي تقول : شكرا سعود

.. سعود : العفو .. سلميلي على امك

وعد : يوصل .. باي

سعود : باي .. ((وسكرت الباب

!! وسعود انتظرها لين دخلت وبعدها مشى وآلاف المشاعر تتفجر بداخله

سعود مار د

!! أنس : سعود يامال الصنح اتحرك

سعود بتأفف : يووووه شتبي ؟؟

أنس : ساعدني بالشنط خلنا نخلص

!! سعود وهو يفتح باب السيارة : مو مسوي شي انت الي تبي تنقلنا ومن فجر ربي مصحيننا

أنس : أجل متى تبينا ننقل ونلحق على الدوام ؟؟؟؟

سعود : وليه ماننقل عقب مانرجع ؟؟؟؟

! أنس : عشان لاينحسب علينا يوم ياحلو

!! سعود : وخله ينحسب يعني جات بالله على هاليوم

أنس : والله مادري انت شالي تبيه من رجعتك بعد الدوام على الفندق

سعود بنفخة وهو يفتح باب السيارة : أقول اتحمل كل شي لحالك

!! وركب السيارة ورجع المرتبه على وري وغمض عيونه >> النوم مخرب ابو الأخلاق

هز أنس راسه بعصبيه ودخل باقي الشنط .. ركب بالمقعد الأمامي وانفلت لسانه يخانق : والله انت الي قاهر ك مو اننا طالعين

!! بدري الي قاهر هك طلعتنا من الأساس

! سعود مطنشه ولا رد

حرك أنس السيارة وانطلق فيها للعمارة

وصل ووقف السيارة بالمواقف والتفت لسعود وقال : والحين تبي تنزل ولا بتنام بالسيارة بعد ؟؟

سعود واهو مغمض عينه : أمدانا نوصل ؟؟؟؟

.. أنس : اي العمارة قريبة من الفندق

!! فتح سعود عينه بكسل والتفت يشوف العمارة وعقد حواجبه !! اتأمل العمارة لحظات ومواقفها .. وابتسم ابتسامة غريبة

أنس : شفبك تضحك ؟؟

! سعود : ماضحكت

أنس فهم شي ثاني : أدري مستغرب انها عمارة بسيطة وعادية بس احنا جايبين عشان شغل وماشين مانبي نخسر أنفسنا بتكاليف

! زائدة

! سعود : صدقت

.. أنس : ماشاء الله أول مره أقول شي توافقني فيه

سعود بابتسامة : هالشني بالذات أوافقك فيه اميه بالمية .. انت ليه ماقدرت ننقل من الفندق من زمان ؟؟

! ونزل من السيارة تارك أنس بحيرته !! شفبه هذا يخربط ؟؟ الظاهر للحين نايم ويحلم

ابتسمت وعد وهي تقول باستغراب : هاي سعود .. واي يو هير؟؟

سعود : سبر ايز ماتصدقينه؟؟

! وعد : سبر ايز؟؟ ايش

سعود : عندك خبر اني نقلت من الفندق موو؟

! وعد : بس .. وفقدتك اليوم

!! سعود بابتسامه : لاتفقيني باقعد على قلبك كل يوم

وعد بضحكة : كيف؟؟

!! سعود : سكننا بعمار تك

! سكنت وعد لحظة تستوعب بعدين صرخت بضحكة : أووووه من جد؟؟؟؟ صراحة خبر مره نايس

! ابتسم سعود وقال : كانت مفاجأة لي أنا بعد

! هزت وعد راسها بتفهم وهي لازالت تتحرج منه وماتعرف وش تتصرف اذا ابتسملها وطالعتها

سعود : غريبة متأخره بدوامك

وعد : آه صار عندي دوام واحد صباحي بس مضغوط لهالوقت عشان أكون باقي الوقت جمب مامي

سعود : امم فكرة حلوة .. شلون أمك الحين؟؟

.. وعد : أحسن بكثير الحمدلله

.. سعود : الحمدلله

.. وعد بحرج : أوكي سعود .. سي يو ليتير

سعود : دقيقة وعد متى بتنفيذين الطلب؟؟؟؟

وعد اتذكرت وعدها له انها تحكيه عن حياتها وقالت : آه .. مادري انت متى تحب؟؟

سعود : أنا فاضي الحين وفرصة ان أنس طالع وبيتأخر غالبا

وعد بحيرة : أوكي لكن .. أنا لازم أطلع أشوف مامي .. أوكي مو مشكلة انتظرنني بصالة الاستقبال حاطع أشوف ماما وأعطيهما
الدوا وأنزل

سعود بابتسامه تسحر : أنتظرك

مشت وعد عنه ودخلت العمارة .. وانتبه سعود انها لفت يمين يعني شقتها بالطابق الأرضي !! دخل العمارة وانتظرها بالصالة
.. .. بعد 10 دقائق جت

وعد : سوري تأخرت

سعود : لا عادي .. شلونها ؟؟

وعد : بخير الحمدلله

كان قاعد على كنبه متوسطة .. قعدت وعد على كنبه منفردة تبعد عنه مترين .. ارتاح سعود للمكان لانه ممر ممكن يمر فيه الريح والجاي ومايكون مختلي فيها

.. سعود : اتكلمي وعد

: مسكت وعد خصله من شعرها وصارت تلعب فيها باصبعها وبدت تحكي

شقولك عني .. امممم قصتي ياسعود ماتبدأ مني انا .. تبدا من بابا .. بابا جا قبل 24 سنة يدرس بابريطانيا .. وكانت ماما " تدرس بنفس الكلاس .. ماما من عيلة مسلمة ومحافظة بس مو عارفة اش الي صار بينها وبين بابا بالضبط .. ماما مارضيت تحكي التفاصيل المهم انه بالآخر خطب ماما .. ماما وافقت تحسب انه حيتزوجها وتصير هي زوجته وحبيبته وكل شي بحياته .. ماكانت تعرف انه أخدها بس عشان يمشي حاله وقت الدراسة .. كانت هي وأهلها عيلة ضعيفة وطيبة وعلى نياتهم !! اتزوجت ماما وحملت فيني .. وبابا لما عرف عصب لأن ماكان يبغى أي ارتباط بينهم ! حاولت ماما تقنعه لكنه صدمها برفض أهله ومجتمعهم من الزواج بأجنبية !! وطلق ماما وترك دراسته ورجع بلده !! انصدمت ماما من الي سواه .. بس الحمدلله كانت ! معاها الأوراق الي قدرت تثبت من خلالها انه أبويا .. وطلعتني شهادة ميلاد ونسبتي له

كبرت واتربيت من ماما أحسن تربية ودخلتني مدرسة اسلامية .. وعيلة ماما لأنهم مسلمين كان لهم علاقات بالعرب المسلمين الي هنا .. فصارت ماما دايم تخالطهم وتدخني بينهم عشان أتعلم عربي وقرآن .. وبذلك الفترة اتعرفنا على عيلة شهد وكان هذا .. أحسن شي صار بحياتي

أهل شهد مصريين لكن انولدوا وعاشوا طول حياتهم بجده .. وأخذوا الجنسية السعودية وأطباع السعودية وحتى كلامهم بس .. واجتهم ظروف صعبة جابتهم هنا

.. قبل 10 سنوات تعب أبوها واتوفى

سعود بهمس: الله يرحمه

وعد : ومن بعدها صرت تقريبا عايشة عندهم حتى المبات مرات أنام عندهم .. لين اتعلمت العربي مزبوط .. ((واتنهدت وكملت : ماما الهم والصدمة كانت صعبة وقوية عليها وهي بكل سنة تتوقع ان بابا يجي يسأل عنها او عن بنته على الاقل .. لين تبيت وصارت ماتقدر تتشغل .. وقتها كنت أنا بأولى ثانوي .. تركت دراستي وصرت أدور شغل ! كان صعب اني ألاقي وظيفة وانا ماكملت لا الجامعة ولا حتى الثانوي ! فكان نصيبي هو هذا الشغل الي شفتني فيه !! .. شغل كريبه صراحة .. يجبرك تسوي أشياء لاهي من دينك ولاهي من طبعك وأولها رفضوا حجابي !! كان صعب اني أفك الحجاب لكن مالقيت غير ! هالوظيفة والحمدلله

سعود كان يستعملها بانصات وبقلبه تتفجر ينابيع الحنية على هالبنات الي كانت غلطة متهوره من هالرجال !!! انحبست الكلمات بحلقه .. مادرا يواسيها بماضي ابوها القديم !! ولا بتعب امها وتركها لدراستها .. والا لمعانتها بوظيفتها .. بنت بهالعمر تعاني بهالشكل ليش ؟؟ حسب عمرها بباله لقي انها ماتتجاوز الـ 23 دام ابوها كان هنا من 24 سنة !! رحمها أكثر وهو يشوفها !! صغيرة مالها لاحول ولاقوة

وبكل حنية قال : لاتزعلين على حالك ياوعد في ناس أسوأ منك بكثير .. أبوك والي سواه ربي بيجازيه عليه .. واذا هو ترككم ! الله مايرككم .. الله يتولاكم بفضلله ومنته ويكفي محبتك لأملك ومحبتها لك

وعد وهي تحاول تحبس دموعها : أمي هي أهم شي عندي بالدنيا وشغلي وتعيي كله عشانها .. بابا اتخلى عنها ومالها غيري انا بالدنيا فمستحيل يبعديني شي عنها

سعود : راح توجرين يا وعد على برك يكفي دعاء امك لك الله يخليها لك يارب

وعد : آمين .. وبالقوة ابتسمت وهي تقول : خلاص أشبعت فضولك؟؟

فرح سعود انها ابتسمت وقال بتلقائية : لو تدرين ودي أعرف كل شي عنك وتفاصيل حياتك صغيرها وكبيرها .. لكن باكفيك ! هذا اليوم

وعد بضحكة : ليه اش تبغى تعرف كمان؟؟

.. سعود : خلي كل شي مع الوقت

وعد : اوكي سعود .. قعدتك ماتتمل بس لازم اروح لمامي

.. سعود : اتفضلي وعد ولو

وعد بابتسامة : تسلم .. وقفت وهي تقول : ولكم تو "لاكي بو" >> اسم العمارة

.. سعود بضحكة : ثانكيوووو

وعد : بليز سعود اذا احتجت شي بلغني انا هنا بهذا الدور شقة 9

.. هز وعد راسه بايجاب وهو يقول : مشكورة وعد

.. وعد : اوكي باي

ودارت عنه ومشت واهي تحس انها بدت تتجاوز بعض الحواجز بينهم ويخف الحرج .. فرحتها بالبداية كانت كبييرة يوم قالها انه سكن عمارتها .. لكن الحين وهي تدخل الشقة وتبتسم .. اختفت ابتسامتها واهي تفكر بخطورة هالشي !! تدري ان المشاعر الي تحسها تجاه سعود مو من صالحها وتدري انه اهو بعد يحس بشي تجاهها .. ! هذه هي بكل بساطة قعدت معاه !! وطلعت كل الي باظرها .. ان كان هذي أولها يا وعد أجل قولي السلام على ناليها

.. انزع خالد من صوت جواله ونومه المتقطع وقام وهو يتأفف بضيق

!! طالع الساعه لقاها 4 العصر .. اليوم ماراح الدوام وشكل غيابه دهور عليهم شغلهم لأن جواله ماسلم من اتصال الموظفين

نزل الصلاة واهو على وشك الانفجار من الضيقة والحيرة الي بداخله !! من بعد ماكلم مرام وسكر منها وحس بحبور وسعادة !! مالها مثيل .. الاوترجع اتصالات رهنف ومعها رسايل هالمرة .. كلها رسايل تتمسكن وتجدد العهد والوعد القديم

فرح يوم مالقي أحد بالصالة وطلع من البيت وحالته معفوسه واهو يفكر .. خلاص بيبي يفضفض لأحد ومين يدري عن الموضوع الا تركي وفيصل .. وفيصل مستحيل يدخله بتفاصيل الموضوع ويحكيه عن سواف الحب الي بداخله تجاه مرام .. وفجأة اتذكر .. صالح ! عمي صلوووووح شلون راح عن بالي هذا .. هو أكثر واحد يدري عن الموضوع بتفاصيله ومالي غيره ولع زقارة دخنها على السريع .. وبعدها ركب سيارته متجه لبيت جده

.. حنان تبي تخلص من أسئلتها : ابيبييه ياسوسو بتكون مليانة أغراض البر .. بالله اسمعي الكلام حبيبيتي

طلعت ساره ورجعت حنان على الننت .. صارله يومين مايدخل العضو " لاجل جروحك " وانتوا ماتدرون انها طول الايام الي فانت كانت تستمتع بردوده ومواضيعه الي تحسها تلامس مشاعرها وقريبة من قلبها .. تحس ان هالشخص فاهمها حيل .. ويتخير المواضيع والردود الي كنها بلسم على قلبها .. استغربت شلون هالشخص يكتب بهالطريقة كنه داري عن معاناتي بالضبط .. كلماته كلها ثقة .. تفاؤل في زمن اليأس .. أمل رغم كل المصاعب .. !! صارت متعلقة بمواضيعه وتبحث عن روده بشكل دائم .. وهاليومين الي مادخلها حسست بفراغ !! .. اول ماقتحت المنتدى تقاجأت بظهور نافذة الرسائل الخاصة

لديك رسالة جديدة

المرسل : لاجل جروحك

فتحتها بكل حماس وعيونها معلقة بالشاشة تنتظر الصفحة تفتح .. حسست الننت أبطء من كل مره ولا يمكن حماسها حسسها ان .. الننت بطئ أكيد مريتوا بهالحالات

: انفتحت أخيرا وظهرت لها الرسالة .. عيونها تسابق الاسطر واهي تقرا الكلمات

مرحبا اختي .. بقايا جروح

قد لاتكوني لاحظت غيابي اليومين السابقين .. ولكني تغيبت لظروف طارئة وعدت الآن لأجل أن أبعث لك السلام وأخبرك أنني ! كتبت مواضيع متفرقة بالأركان .. سيكون لي الفخر لو اطلعت عليها

قرت حنان الكلمات .. قد لاتكوني لاحظت !! لا ابووي انا ملاحظة من أول ساعه انك غايب ومواضيعك قريتها من وقت !! مانزلتها انت شذرك شكرت تهمني مواضيعك الي احسها كنها تحاكييني انا

: واحتارت بايش ترد عليه .. وقررت تكون صريحة وكتبت

..ياهلا بعودتك

غيابك لاحظته وأرجو أن يكون المانع خير .. ومواضيعك قرأتها وقد لا تصدق عندما أقول لك أعدت قراءتها أكثر من مره .. ولكن لم يسعفني الرد عليها .. ولكني أشكرك من خلال هذه الأسطر على كلماتك التي تداوي كل من هو مجروح

تحياتي لك

وأرسلتها

: بعد دقائق جاها الرد

.. كم أسعدني ذلك .. وأتمنى فعلا أن تجد كلمات صدى بأعماقك

! نهى بكت على طول وقالت : امشوووا نازل لايجينا

فتون : ياالله ياالله

!!!!!!! ولفوا بيون ينزلون وكانت الصدمة هنا

انك تطلع جبل أسهل من انك تنزل !!! وهم يطلعون مانتبهوا للمنحنيات والمرتفعات الي تواجههم لكن الحين وقت النزول كانت
!!!! المنحدرات صعبة

.. مرام بدموع : ياربي ماقدر أنزل

فتون وهي ماسكة ايدها : شوي شوي ونقدر نازل

!!! نهى وهي تكي : شلون شوي شوي وهالوحش بياصلنا

فتون : يعني وشو نوقف ننتظره !! نحاول نازل وخلص .. !! مسكوا أيادي بعض وصاروا ينزلون صخرة صخرة .. واذا
!! عاقهم النزول قعدوا وزحلقوا أنفسهم من فوق الصخور ! لكن الرجال كان أسرع منهم ووصلهم وهو يصرخ بكلام مو مفهوم

!!!! نهى وهي تكي : خلاااااص جانا الموووت

مرام بدموعها : ياربي جا عندنا خلاص انتهيينا

فتون طالعت الرجال وهو يصرخ ويسر عليهم وكان الموقف قدامها جدا صعب !!! الرجال معصب ومتوحش ومعه عصي ..
!! واهي معها بنتين منهارتين مامنهم أي فائدة !! وماكن عندها بد من المواجهة

وقفت فتون ومرام صرخت : فتون يامهولة وش بتسوين ؟؟؟؟

فتون ماردت وصارت تطالعه بثقة لكن قلبها يرقع من الخوف

وصل الرجال عندهم وصار يصرخ عليها بكلام غير مفهوم .. ويأشر بالعصي على فوق الجبل ! ونهى ومرام مغمضين
! .. عيونهم ومتكرفسين على بعض من الخوف .. وفتون تطالعه بثبات لين خلص كلامه

!!! فتون : مافهمت شي

رجع الرجال يصرخ مره ثانية ويأشر على الجبل وفتون مو فاهمة وقطعت كلامه وهي تأشر على خيامهم وتقول بصوت عالي
! : هناك أهلنا .. نبي نروووح لأهلنا .. وانت روح مكانك >> وتأشر على فوق

ثار الرجال يوم شافها تأشر على فوق كنه يحسبها نبي تطلع مره ثانيه وصار يصرخ ويقولها تقعد جمب البنات .. ! مافهمت
!! فتون راح صرخ بكلمة وحده وهو يأشر على البنات وفهمت فتون انه يببها تجلس

ومرام تبيكي وتصرخ وتولول من الألم .. ومع كل آهة تصدرها يندبح قلب خالد الي ماستحمل يسمع صياحها وآلامها وصرخ
بفيصل : فيــــصل ابعــــد

فيصل : وش بتسوي؟؟

خالد : ابعــــد انت الحبيبيين

.. بعد فيصل وانفسح المكان لخالد ليقدر يزيح الصخرة بقوة أكثر

مايدري خالد شلون جته قوة ماحسها قبل .. دموعها وآهاتها وصراخها أوقد بكيانه قوة رهيبة خلته يمسك الصخرة بإيديه الثنتين
!!! ويخلعها من مكانها بكل قوووووة

!!! وطاحت مرام على الأرض وركبتها تنزف

اقترب فيصل منها بسرعه وانهب من الدم وقال : ياربي يامرام أديتي نفسك ! امشي خليني أشيلك للسيارة وبعدين نشوف ركبناك
.. مرام بس تبكي وماردت .. وشالها فيصل وخالد من وراها يتأملها بألم .. ونزل وراهم

! حطها فيصل بالسيارة واتذكر علة الاسعاف الي حطوها بسيارته.. سبحان الله من حظه ان العلبة بسيارته ولا كان تورط

فيصل : خالد الله لايهينك عطني علة الاسعاف من الشنطة

.. طلع خالد العلبة وناولها فيصل وأبعد نظره لايشوف مرام وفيصل يكشف ساقها ويعالج الجرح بمهارة

فتون اقتربت منهم وقالت لمرام : سلاماااات قلبووووو مايشوف شر الحلووو

ابتسمت مرام أما فيصل اتخدر من كلامها .. معقوله هالبننت يطلع منها حكي حلو !! معقوله صوتها يطلع منه نبرة حنية !
.. اسكتي فتون تكفين روحي عني خليني أقدر أكمل شغلي

أخيرا لف الشاش حول ركبة مرام وغطى ساقها بالبنطلون .. وطلع وركبوا كلهم بالسيارة

فيصل واهو يحرك السيارة : الحين بأي وجه بتقابلون أهلكم؟؟

!!! فتون : مو لازم يدروووووون

!! فيصل : ياسلام ومرام الي يالله تمشي

!! فتون : عادي نقولهم طاحت وبس .. وش يدريهم اننا تسلقنا و صار كل هذا

!! خالد : الوقت ذا كله بس مشيتوا وطاحت

فتون : عاد نلعب عليهم بالي نقدر عليه

فيصل : أكيد موهبتك هذي

فتون : ابيبييه صادق وافخر فيها شعندك؟؟؟

فيصل : ماعندي غير تكسير راسك عاجلا غير آجلا

! فتون : مسكبيبيين انت جرب تلمسني ونشوف

! منال : قبل أبوي ؟؟؟ وين رحتي وأبعدتي

فتون : منال بشويش ليه تصارخين؟؟

! منال : مو شغلك الظاهر انا قاعدة أتكلم مع اختي

فتون : حتى ولو مايسوى على اختك كل هالصراخ

منال طنشتها وعادت تسأل نهى : وين رحتي يانهى ؟؟؟

!! نهى والعبرة خانقتها : رحنا نتمشى يامنال

! منال : ولوين وصلتوا ؟ وليه العيال لحقوكم

نهى : شدراك ؟

! منال : تدرين اختك مايفى عليها شي

فتون بقهر : يامنال انتي شفبك صايرة ألعن من عماتي ؟؟؟ اي رحنا ومشينا وأبعدنا واتسلقنا جبل وطلعلنا رجال يخرع ودقينا
! على اخوي يجينا .. ويوم جا فهمه الرجال ان المنطقة خطيرة وبها حيوانات وبس أخذنا بعضنا وركبنا السيارة ورجعنا

منال بوسع عيونها : كل هذا صار واحنا تونا جاين ؟؟؟؟؟

! فتون : ماصار شي الحمدلله شوفينا سالمين قدامك

! منال : هذا أولها بس وياعالم وش ناوية عليه انتي آخرتها

فتون : هي انتي أصغر عيالك أنا تكلميني بهالطريقة ؟؟؟

!! منال : اي عشان أدبك

فتون : مسكيبيبينه انتي اختك ويالله تسلم منك شعليك مني ؟؟؟

!!!! منال : لأنك جرارة

!! فتون بانفعال : احترمي نفسك لو سمحتي

! منال : محترمة نفسي قبل ماشوف وجهك

فتون : مره باين الاحترام !! والله مالوم نالووه بالي تسويه فيك ماغير اختك المسكينة الي ظايعة بينكم

!!منال بصراخ : انطمي ولا كلمة

فتون : لا حبيبتي مو انتي الي تسكتيني ولاعاش منهو يسكتني

نهى وهي تبكي جمبها : خلاص تكفون خلااااص

منال : تسوين البلاوي وتقولين خلاص

!! فتون : اختك ماسوت ولا شي ولا غلطت ولا بشي بس انتي الي معقدة الله يشفيك
ومشت عنهم لداخل الخيمة

!! منال بعصبية : شوفي لو شفتك قاعدة معها قسم بالله لأعلم أبوي بكل شي

! نهى برجاء : منال احنا جايين ننسب مو نتنكد

!! منال : والبسطة ماتصير الي مع هالحيوانة

!! نهى : كلهم يقعدون معها حتى بشاير ووجدان وش تبيني اسوي

!! منال : ماتقعدين معها وبس

وراحت عنها ونهى انقهرت بشكل فظيع !! اهي جاية تستانس مو تتنكد بهالشكل !! ومنال ماتبييعها تقعد مع فتون انتقام شخصي
!! من الي صار تو !! مشت وهي تضرب الأرض برجلها ماتدري شلون بتمر هاليومين

::

على الغداء

عجزت منال تلعب اللقمة واهي مقهورة ووجهها مبين فيه القهر والي قاهرها أكثر ان فتون صوت ضحكها وهبالها راج الخيمة
! .. ماكان صار بينهم شي

تغدوا وخلصوا وبعد الغدا وفتت وجدان وقالت واهي تطالع بالسفرة : مافي بيبيسي ???

أم وجدان : الا فيه عند الرجال ؟؟

حطت وجدان إيدها على خصرها واهي تقول : وحنا مالنا رب ???

! أم وجدان : خلاص وجدان مب لازم هالبيبيسي

! وجدان : الا والله عطشانة وأبي بيبيسي مابي موية

!! فتون واهي تاكل تفاحة : بعدين جايين الغدا ذبايح شي يتك على المعدة لازم مهضمت

أم سعود : خلاص اذا تبون اطلبوا على عددكم مانبي البزران يشوفونه ويبلشونا

وجدان : أوكي مين يبي ؟؟

" .. أصوات متفرقة " أنا .. أنا .. أنا .. أنا

حسبتهم وجدان وطلعت برا الخيمة تبي ترسل أحد العيال .. لكن لمحت من بعيد تركي واهو واقف عند المطاور يزينه عشان
.. يشتغل اذا غابت الشمس

راح وائل وبعد ثواني رجع واهو يقول : يقولك تعالي انتي خذيها
!! وجدان ضحكت بفرح حسبت انه كل هذا عشان يشوفها وعبير ولعت من الغيرة

مشت وجدان وعبير ما قدرت تقاوم ومشيت وراها .. كنها تبي تاخذ شي من الخيمة الثانية .. والتفتت وشافت تركي واهو مبتسم
!! ويعطي وجدان البباسي ويقول كلام ماااa

تركي : مالقيتني الا أخوي أعطيه والله ان يعطيكم العلب فاضية

وجدان : هههههه مشكور تركي تعبنك

تركي وهو يرجع بخطوة على وري : العفو بس هالمرة وآخر مره .. واسمعي وجدان اسألني الأهل كلهم ان كان بيون شي
! يجيبه عمي صالح معاه

وجدان : هو ماجا ؟؟؟؟؟

تركي : لا انشغل شوي وبيجي بالليل ويسأل ان كان ناقص شي يجيبه

وجدان : خلاص باسأل الحريم وأقولك

تركي : شالي تقولي لي ؟ شوفي اذا ناقص شي دقي على خالك على طووول

ضحكت وجدان بخرج .. لكن تركي ماكان يطالعها هاللحظة .. كان يطالع بالي وراها وشافت وجهه متغير وشبه ابتسامة
!! مرسومة على فمه .. التفتت ومالقت أثر لأحد

! عبير من شافته رفع عينه لها ماتحلمت تشوفه واقف مع وجدان ويضحك وسحبت نفسها واهي مجروحة

رجع تركي واهو مستغرب شفيها حتى ولا رمت سلام من بعيد !! أه يا عبير انتي أي نوع من البنات ؟؟ أحسك بعيدة وقريبة
بنفس الوقت .. مرات أحسك أقربلي من أنفاسي .. ومرات أحسك بعيدة بيعد القمر .. أشوفك وأشوف حلاك وأتمناك وماقدر
! أحصلك

::

طلع أبو سعود من الخيمة وشاف الشباب واقفين ويا بعض يسولفون

! ابو سعود وهو يمشي لهم : الحين وراكم ماتلعبون كورة ولا تروحوون تقنصون

تبادلوا الشباب النظرات وضحكوا

! أبو سعود : شفيكم تضحكون .. ولا ماتعرفون انتم غير السباحة والبحر والصيد

خافوا البنات وشوي ويكون من الخوف

أقبلوا عليهم الشباب واهم يضحكون وقال واحد منهم : شهالصيد الي جانا لحدنا؟؟

! فتون : انطم واقلب واجهك لو سمحت

! الشاب : لا وتقاوح بعد

! فتون : أقول انقلع

أقبل الشاب ناحيتها الا هي مشت بالدباب بقوة عليه خلته يبعد غصب عشان ماينصدم

.. التقتت على البنات واهي تقول : ارجعوا على وري

.. جو البنات يمشون الا الشباب حجزوهم وسدوا الطريق

! منى بأدب : لو سمحتوا ممكن تبعدون وتخلونا نرجع

! الشاب يقلد عليها باستهبال : لا لو سمحتي مو ممكن لانكم مشيتوا للنار برجليكم

اخترعوا البنات بخوف وفتون صرخت : امشوا بدباباتكم ماعليكم منهم لو قربوا اصدموهم وافتكوا

ومشت اهي بدبابها لأول واحد بقوة عشان تصدمه وأبعد بخوف واهو يسبها

مشت للثاني بقوة وأبعد لكنه دفها بقوة من الجمب واهي تماسكت لاتطيح ومشت بقوة للثالث .. لكنه ماتحرك لين وصلت ومسك

! الدباب من قدام بقوة وجا يبي يقلبها

!! البنات صرخوا وصاروا يترجونه يتركها

أقبلت هاللحظة سيارة مسرعة ناحيتهم .. مرام ومنى عرفوها على طول .. سيارة فيصل .. كان راجع بعد ماجاب الأغراض الي

! طلبها أبو سعود ومن حسن الحظ رجع من نفس الطريق الي طاعوا فيه البنات وعرفهم على طول

.. وقف السيارة ومشي يركض ناحية الشاب الي ماسك فتون ويحاول يقلبها

!!! مسكه من خلف ظهره بقوة وسحبه واهو يصرخ بالبنات : ارجعوا الخيام

!! مرام وهي خايفة حدها : ماندل يا فيصل ظيعنا

! الشاب : لو فيك رجولة ماخليت بناتكم يركبون ويمشون لحالهم

فيصل بعصبية : مادرينا عنهم وبعدين خل عندك نخوة لبنات بلدك واحفظهم بدل ماتآديهم

الشاب : وان كان هم الي جو لخيامنا بأنفسهم !! وش تبيينا نسوي؟؟

خالد : زين بس ترا الماطور شغال ويتشتغل الأنوار

.. أبو سعود : ولو هالنيران حالة البر

.. أبو تركي : اي والله انك صادق ولعوا بعد عند الحريم

.. قام خالد ومعاه العيال يولعون الحطب

.. وبعد ما اشتعل مشوا لناحية الحريم

سمعوا الشباب أصوات البنات يغنون ووقفوا مكانهم و دروا ان الوضع مخبوص بقسم الحريم ومايقدرن يقتربون أكثر

فيصل : يعني شلون الحين بنولع بهالمكان ! ارسل اخوك ياتركي يقول للبنات يدخلون ويخلصونا

.. التفتت تركي يدور وائل مالقاه

خالد : انا بجي وري الخيمة أنادي أمي أو عبيير ونخلص

مشى وأول ما أقبل على الخيمة انتبه لراس مرام طالع من فوق الخيمة !! بسم الله ذي وين قاعدة؟؟ شلون راسها مرتفع هناك ..

مشى شوي وشاف الفضيحة الي مسويناها بسيارتها

: كانت مرام تضحك وهي فوق السيارة وتطبل وتغني بعربية

جعل السحاب الي بها برق ورعوود

تمطر على دار وليفي سكنها

يسقي وطن منتوقة العنق ياسعوود

مالي وطن بالعارض الي وطنها

البنات معها : يلاه يله يالالي . يلاه يله يالالي .. يلالاه لالا يالبيهي .. يلالاه لالا يالبيحي

انهبل خالد على غناها ورجتها ! ياحلوا حتى هبالها يجنن ! بس الحين هذي الي طايحة من كم ساعه ويالله تمشي شلون طلعت

فوق السيارة؟؟ لا وسيارتي بعد ! ياشيخة فدوتك السيارو وصاحبها .. بس هالمراجيح الثنيات الي بيعفظون الكبوت لبارك الله

! فيهم

!!!!!! صرخ من مكانه : انزلوا من على السيارة

حس فيصل بالجرح وقال : فتون انتي ليه تعامليني كذا ؟؟؟

!! وفتت فتون بنص طريقها والتفتت عليه وشافت بعيونه نظرة ألم وجرح

!! ذنبك يافىصل الي حبيبت وحده ماتحكك ولا تبيك وآخر شي ممكن تفكر فيه اهو الحب والزواج

ظلت تطالع فيه لحظات بعدها صدت عنه بلا جواب وركبت السيارة .. ماتنكر شكرت أثرت فيها نظرتة ونبرة الألم بسؤاله !!
!! بس ماتقدر تجبر نفسها على حبه واهي من صغرها زرعت بقلبها كرهه لسبب تجهله

انتهد فيصل من كل قلبه ومشى لسيارته وطالع الكفرات يبي يشوف شكرت مغرزة !! ولقى انه تغريز بسيط بس يبيله معاونة من
الشباب يطلعونها

! رجع لسيارة أبوه وركب ودارها بقوة ومشى راجع للخيام

فتون : فيصل وش بتقول لأهلنا ؟؟

فيصل بضيق : أقولهم عن ايش ؟؟

فتون : اذا سألوا وين كنت .. ووين سيارتك؟؟

فيصل : ليه خايفة يدرون عنك ويذبحونك ؟؟؟

! فتون بغير اكتر اثار : لا لا أبدي مو خايفة بس عشان يكون كلامنا واحد مو انا اقول كلام وانت كلام فشلة تطلع كذاب قدامهم

فيصل : انا بس فشلة وانتي عادي تكذبين

..فتون باستهبال : متعوديبيبيبيبي علي

.. فيصل : بقولهم الحقيقة

!! انصدمت فتون !! ماتوقعت ان فيصل يسويها فعلا ويطيحها بمصيبة مع أبوها وأهلها

!! وبشاير ماتت من الخوف وهمست لفتون : فتون بيعلمهم الحقيقة والله لاروح فيها

فتون : ما عليك منه مو مسويها

بشاير : شدراك يافتون أخاف يسويها والله ان يذبحني أبوي

فيصل سمعها وقال : لا تخافين اختي بقولهم بس فتون الي رايحة

فتون : دامك كاذب عليهم كاذب .. زين اكنب كذبة تنجينا احنا الثنتين

.. ودارت بسرعه وكان ودها تركض لكن ركبته منعته وصارت تمشي تجر جرحها معها
خالد مشى يبني يلحقها لكن وقف مكانه ماقدر !! لا الوضع حوله يساعده .. ولا اهو نفسه ملك الشجاعة انه يواجهها ويبررلها ..
!! .. ضرب رجله بصخرة كبيرة كانت قدامة بكل قوة آلمته بس ما اهتم لأن ألم قلبه أكبر
نسى ر هف هالوقت ونسى كل شي وصار يتتبع بعيونه أثار خطوات مرام بعد ماراحت وعصف فيه الألم والحيرة بكل الأنواع
..

!!.. شهالحظ الي خلى مرام تشوفه بأسوأ أعماله !! يكلم ر هف ويدخن

بالله شلون بترضى فيه الحين بعد الي شافته وسمعته .. لا بس هي لازم تفهم ان كل هذا ماضي .. لا مستحيل تروح عني ..
ولمجرد ما اتخيل مرام تتخلى عنه لم راسه بايديه ودموعه تحجرت بعيونه .. لا مرام حياتي أنا أحبك انتي .. ارجوك لازم
! تفهمين كل شي وتعذريني وتسامحيني مراراً انتي حبيبتى والله انتي مو أحد ثاني

وظل مكانه يكابد جروحه وآلامه لين سمع رنين مسج لحواله .. انتهد واهو يفتحه بضيق يحسبه من ر هف لكنه انصدم يوم لقي
!!! المسج من مرام

: فتحه بسرعه وقرأ الي فيه

!! شكلك تبي تبدأ معاي الخيانة

.. لاحببي !! هونك شويه هونك

!! انا الي بانهي الحين قصه هوانه

.. وانا الي ببدي بالخيانة وأخونك

انتهينا

انهيل خالد من هالمسج !! شالي انتهينا يا مرام لاء !! أرجوك لاء

: وبسرعة رد

!! لحظة لحظة

انتي تعرفين وش يعني انتهينا ؟؟؟؟

تعرفين معنى هالكلمة ؟؟؟

.. أنا عن نفسي ما أفهم

لا وما استوعبها لو وش حصل

مراراً

لا تتهميني بالغدر والخيانة

.. اخون نفسي لو افكر اخونك

ما عاش يا حياتي من يرضى عليك الا هانه

.. ولا خير في عمر(ن) اعيشه بدونك

أرسلها وكانت مرام دافنة وجهها بركبها تبكي وري الخيمة عشان لحد يشوفها .. وصلها المسج وقرته ورمت الجوال جبمها بلا رد .. حاولت تدور تفسير للي شافته وسمعته .. تحس بركان منفجر داخلها .. من غيرتها وجرحها وألمها .. اهي الي صانت عمرها كله تحت ظل حبها له وحلمها فيه .. لتتصدم بالأخر انه يعرف ويحب غيرها !! ليه يا خالد ليه خليتني أحبك ليه ماصديتني من زمان وحسستني ان مالي بقلبك مكااان .. ورجعت تبكي من كل قلبها

.. خالد حس بالموت واهو ينتظر ردها ويوم ماردت اتصل عليها .. من حظه شبك الاتصال ومرام سكرت بوجهه وماردت .. رجع اتصل مره ثانية ومرام ترفض الرد

: أرسل

! مرام ردي علي ولا ترا بجيك وبخرّب أبو السالفة ومايهمني أحد

.. قرت مرام المسج وخافت من جد يجي وأحد يطلع عليهم وتروح بداهية اهي وياه

..... : وأول ماتصل ردت

.. خالد : الو مرام

..... : مرام

!!! سمع خالد أصوات بكائها المكتوم وعض فمه بآلم

..... حس هاللحظة ان الموت أهون عليه من دموعها

..... أتمنى يذبح نفسه لانه السبب بآلمها الحين ودموعها

..... أتأكد بهالوقت انه يعشقها بكل حواسه وجوارحه

..... اقسام ان حبها يسكن كل ذرة بكيانه

وقال بحنان : مرام ردي علي تكفين خليتي أسمع صوتك

مرام بصوت كله دموع : .. شتبي ياخالد ؟؟

خالد بخاطره " عساني فدا هالصوت ياروح خالد وحياته " : مرام افهميني أرجوك .. الي سمعته قبل شوي شي يتعلق بماضي قديم مرام .. انا بقولك كل شي وبتفهمين

مرام : مابي اعرف ولا افهم شي ياخالد .. خلااااص

!! خالد : شالي خلاص يامرام لاتقولين خلاص انتي مو فاهمة شي عشان كذا مصدومة

.. مرام : حتى لو ماضي باين ان هالماضي مستمر للحين

! خالد : لا يامرام مو مستمر .. قلتلك انتي مو فاهمة شي

!! مرام : اوكي فهمني ياالله

خالد : مرام صعبة الحين أفهمك لو أحد شافك ولا سمعك تكلميني وش بيقولون ؟؟ وانا من أول مبعد عن الشباب أخاف ينطون ! علي الحين ويصير شي مانتمناه

!! مرام : اتمنى مايكون ذا هروب

خالد بغصة : يحفلك تشكين فيني لانك مو فاهمة شي .. بس والله مو هروب أنا خايف عليك من حكي الناس صدقيني .. ولين الوقت الي أفهمك ابيك تعرفين يامرام اني أح .. أحبك مرام .. أحبك ولا ابي غيرك .. باي

!! سكر منها بسرعه واهو مو مصدق انه اعترف بهالشني لنفسه ولها

!! اي يحبها .. جزم واتيقت انه مجنونها ووده بيوس الأرض الي توها مشت عليها

.. اتتهد من كل قلبه ورجع الجوال لجيبه وراح للشباب

ومرام ظلت متتحة بمكانها .. كم مره أوهمت نفسها بحبه .. حاولت اهي تكتشف حبه من بعض حركاته ولا زلات لسانه .. بس هالمره جتها صريحة .. كلمة صريحة ترددت باذنها ألف مره

" أحبك مرام ولا ابي غيرك "

! غمضت عينها بقوة وانعصرت آخر دمعة بقت فيها .. وهمست : وأنا أحبك ياخالد .. أحبك ولا اقدر اتصور حياتي بدونك

::

صباح اليوم الثاني

أشرقت الشمس ونورت الخيام وطيرت النوم غصب من العيون .. كان النهار صافي وأصوات الحشرات بهالهدوء مع نسمات الهواء اللطيفة خلعت الكل يفوق ويستغل هالنهار ! حتى الي كانوا سهرانين صحوا .. وقتون صحت وصحت معها رجتها .. قامت وغسلت ولبست جينز وبلوزة رمادي على فضي أكمامها طويلة لكنها مشمرتها ! لفت طرحتها الرمادية بلون بلوزتها .. وطلعت على سيارات البنات الي نايمين فيها عبير ومرام .. وصارت تخطب الشبابيك تصحيحهم

! صحت مرام بخرعة من صوت التخبيط .. وشافت فتون ورى الشباك تضحك عليها واتتهدت من خاطر

وهالمره واقفه عنده ولا تعبيره ولا تسلّم !! حس بجفاها يحرق قلبه .. وعبير حسست بنظراته وخفق قلبها بقوة .. وقفت واهي ! ماسكة ايد ساره إلا تركي قال : السلام لله يابنت عمي

انحرجت عبير وقالت : هلا تركي كيف حالك ؟

! تركي : بخير نسأل عنك

.. عبير : سألت عنك العافية

تركي : شفيك عبير كنك زعلانة .. او متضايقه؟؟

عبير تكابر : لا أبد .. ليه هو صار شي يضايق؟؟

.. تركي : مادري عنك بس شكلك فيك شي

.. طلعت هاللحظة وجدان الي من بداية الرحلة واهي مهتمة بروحات تركي وجياته .. وانقهرت يوم شافته واقف مع عبير

!! مشت واهي تقول بضحك : تركي أبي سفن أب هالمره

تركي : يالله صباح الخير اشربي حليب أبركلك

ضحكت وجدان وردت عليه ورد عليها .. وعبير تطالعهم بكل غيرة وألم وحست انها بلحظة والثانية بتنفجر !! خافت لا ... تفضحها رعشة ايديها واهي ماسكة ايد ساره بقوة .. !! وقالت لساره بهمس : امشي ندخل سوسو

كان صوتها يرتجف وماقدرت توقف أكثر دارت بسرعه ورجعت .. شهالصدف الي بكل مره تجمعك ياتركي بوجدان !! الا انكم اثنينكم تستغلون الفرص لتشفون بعض .. ! معقوله تحبها ياتركي؟؟ هي تحبك واحلف بهالشي .. طول الوقت مالها سيرة غير سيرتك .. بس انت تحبها بعد؟؟؟ ويل قلبي منك ياتركي انا شالي خلاني أندمج بمشاعري ولا انتبه للقرب الي بينك وبين !! وجدان من زمان

!! تركي انتبه لها يوم مشت وعيونه تبعتها .. ترك وجدان مكانها ومشى وراها واهو يقول : لحظة عبير

بلعت عبير عبرتها بقوة ودارت وهي تطالع بالأرض وتقول بهمس : شفيه؟؟

.. طالع تركي بوجهها المحمر وملامحها المتغيرة وقال وهو يراقب عيونها : أبي احط لصقة لجرح ساره

.. عبير : مشكور ياتركي انا عندي مسحة طبية ولصقة بحطها لها

تركي : اوكي وبتعطينها حلاوة بعد؟؟

عبير : شدخل الحلاوة بالجرح؟؟

! تركي : انا واعدتها لاسكتت أعطيها حلاوة

.. ساره : اي ابي حلااااوة عبير

.. عبير : اوكي ساره روعي خذيها وارجعي

.. ساره : تعالي معاي

.. عبير : ماقدر سوسو أروح عند الرجال

.. طالعت ساره بتركي وقالت : انت جيبها مابي أروح

.. ابتنسم تركي وقال : من عيوووني ياحلوة

.. ورجع طالع بعبير الي صدت بوجهها عنه

مشى واهو مستغرب منها .. !! ليه تعامليني كذا ياعبير .. ! أحس فيك شي مو طبيعي .. معقوله هذا طبع البنات اذا انخرجوا؟؟
بس ليش وجدان تضحك وتسولف عادي !! شالي غيرك ياعبير كنت قبل تبدين بالسلام على الاقل كنت اشوف بعيونك نظرة
!! حلوة وابتسامة .. حسي فيني عبير تكفين تراني ماشوف بهالدنيا غيرك

راح سيارته وأخذ منها حلوة من حلويات وائل .. وفك الدرج طلع منه مسحة طبية ولصقة ورجع لهم لقي وجدان مختفية
وعبير مسندة ظهرها على عامود الخيمة وجميها ساره

انحنى قدام ساره ومسح جرحها وحط عليه لصقة .. ومد إيدته بالحلاوة واهو مبتسم لها

.. أخذت ساره الحلوة واهي مبسوطة وقالت : عطي عبير حلوة بعد

عبير بسرعه : لا حبيبي انا مابي .. خلاص قولي لتركي شكرا وخلينا نرجع

.. ساره بحيا : شكرا

تركي : عفوا ساره

! وقف ودار واهو يقول بنتهيدة : مافي شي بهالدنيا يستاهل تزعلين عليه يابنت عمي

! عبير بلا شعور : ولا حتى انت

وقف تركي منصدم من كلمتها وسأل بيبي يتأكد : أنا ايش بالضبط؟؟؟

عبير انداركت نفسها لا تنفطح وغيرت معنى كلامها وقالت : ولا حتى انت ماتزعل على شي بهالدنيا؟؟

! سكت تركي لحظات وبعدين قال : أنا خلاص عودتني دنياي انها ماتمشي على كيفي

لاحظت عبير غمامة حزن تمر بعين تركي .. واستغربت وش بيبي الشخص أكثر من انه يلقي الي يحبه !! وهالشني واضح ان
!! ... وجدان تحبه واهو عجزت تتقبل فكرة انه يبادل وجدان الحب

! همست وعيونها بالأرض : الله يحققك الي ببالك

! تركي بحبور : أميييييييييييين

.. رفعت عبير حواجبها باستغراب من حماسه بالتأمين !! وابتسمت بخفة ودرات ورجعت

!! ضحكوا عليه .. وقتون الي وري أبوها سمعت الكلام كله .. ونفسيته من داخل تتصارع بين حزنها وانتصارها

شوي تحقد عليه وتقول أحسن هذا الي ناشبلي من طلعت على الدنيا خليني أكرهه فيني وأبعده عن حياتي لأنني ما أتخيل حياتي
! معاه أبد خاصة ان أبو ي يموت فيه

وشوي ترحمه وتشوفه انسان طيب .. وتقول ياما سويت معاه مثل موقف التعزيز عشرات المواقف وكلها يخيبها عن أهلنا ولا
!! .. يوقيني بمشاكل .. بس قهر لمتي بيتحملني هذا ؟؟ ليه ماينفجر فيني مره وحده ويتركني بحالي

!! دارت وابتعدت وفيصل شافها يوم راحت .. اتمنى يشوف شكل وجهها وعيونها ويعرف شالي تحس وتفكر فيه

.. بدا السباق بين السيارات الثلاثة

سيارة صالح .. سيارة خالد .. سيارة تركي

.. كانوا واقفين بجمب بعض يسخنون السيارات عدل لتستعد للسباق الحامي

كان صالح لابس نظارته الشمسية ومحد شايف عيونه لوين تطالع ! شاف حنان من بعيد واهي قاعدة على صخرة كبيرة ..
سبحان الي خلاه يعرفها من بين كل القاعدين حولها !! رسمها من رسم بباله من سنين مانساها ولانسي شكلها ولانسي حبها
المتولع بداخله !! شافها واهي سائدة دقنها على قبضة إيدها وعيونها ظايعة بالرياح والجاي .. اتذكر كلامها الي قراه بالمنتدى ..
.. جروحها ومعاناتها !! اتهد من قلبه واتمى يغير هالنظرة الي يشوفها .. اتمنى يشوفها تضحك حالها حال البنات الي حولها

ماطول التفكير فيها لأن السباق ابتدا

وانطلقت السيارات مصدرة ضجيج والغبار يتطاير من حولها بمنظر رهيب

واتعالت الاصوات وتصاريخ البزران

.. وضحك الرجال

وخوف الامهات ودعاويهم

.. وتشجيع البنات وتصفيرهم

!! وجدان كانت تصفق وتصارخ وتمدح سيارة تركي ونوعها وقوتها وهذا الي مأكد لها انه بيفوز

سمعتها عبير وابتسمت بسخرية !! حتى سيارة تركي ماسلمت من حبها .. كانت تسمعها واهي تتكلم بحماس عن التفاصيل
!! الدقيقة لسيارة تركي كنها راكبتها عشرات المرات !! حسنت بقرب وجدان الكبير منه .. وبُعدا اهي الكبيبيير عنه

وصدق احساس وجدان .. كان تركي أول من وصل وسبق ! والكل ضحك بفرح ونهى صارت تنطنط وتصفق من فرحتها
.. بأخوها

::

عبير ونهى الي كانوا لحالهم بخيمة الحريم

نهي : قومي عبير نطلع هنا ظلام يخرع

عبير : اسكتي تراني خوافه حدي لاتخوفيني زيادة

نهي : أجل قوووومي

.. عبير : ياالله ((ولبسوا عباياتهم وشالوا شنطهم الصغيرة وطلعوا بمشووووووون

::

قعد خالد على الأرض ينتظر راعي الخيام وقعد قبالة تركي

تركي : خالد قولي انت شالي صار فيك ما قدرت أتكلم معاك طول مالشباب معنا

!! خالد بضيق : آخ ياتركي وش أقولك .. انحطيت بموقف ما تتمناه لعدوك

تركي : أفااااا شصار؟؟

! حكاه خالد كل الي صار بينه وبين مرام ليلة البارح وانصدم تركي وقال : والله ياتركي مالومها ان طحت من عينها وعافتك

خالد : تكفي تركي تراني بروحي متحطم لاتزيدني

تركي : و وش سالفة الوعد يوم تقولك هذا الي واعدني فيه؟؟

.. خالد بسخرية : انا واعدها قبل فترة بشي يغير نظرتها فيني للأحسن

تركي : وشو هالشي؟؟

! خالد بغصة : أخطبها

!! تركي بفرح : والله خير ماتسوي ياخالد

.. خالد : هذا قبل الي صار البارح .. اما الحين مادري وش موقفها مني

تركي : مو انت حاول بطريقة ولا بثانية تفهمها كل شي وان هالماضي انتهى بس فعلا ياخالد يكون انتهى مو تخدعها وتخدع

نفسك !! بعدها اخطبها بأقرب فرصة تجيبك

خالد بجدية : تدري عاد ! أخاف أفهمها وأدخل معها بتفاصيل لا بتسررها ولا أنا أبي أتذكرها .. عشان كذا شكلي بروح أخطبها

وهالشي بياكدلها اني أبيتها ولو بغت تسأل عن شي باطلبها تأجله عقب الخطوبة

تركي : وتتوقع انها توافق قبل ماتعرف كل شي؟؟

متى بتتغير وتبطل استهتارها وترحم وتحس بفيصل؟؟

وفيصل تتوقعون وش ناوي عليه مع فتون؟؟؟

.. صالح وقلبه المتولع بحنان

" وحنان الي منجذبة للعضو " لاجل جروحك

كيف ممكن تلعب الاحداث بينهم وتظهر الصورة بكل وضوح قدامها؟؟؟

خالد هل بيشتط رهف من حياته فعلا ويخطب مرام؟؟؟؟

مرام بعد صدمتها بخالد .. هل بتتفهم وتسامح؟؟

سعود والوعود

!! للأسف ماكان لهم نصيب من جزئنا هالمرة

ماكنت حابة يمر جزء مايكونون فيه أهم المحور الأساسي

لكن رحلة البر أخذت مني أحداث ما حسبت حسابها

::

! سعود : تكفين بالمحظوظة سلطي الأضواء علي شوي ترا وعد بتقتليني

.. المحظوظة : ما طلبت يالاخو .. باعميك بها الأضواء الأجزاء الجاية

::

يتبع

الجزء الثاني عشر

الدكتورة : لا الحمد لله الحية مش سامة لأن الجرح ماتوسع ولا زرق مجرد حمار حول المنطقة وورم بسيط وهذي حاجة طبيعية تحصل من اي لسعة علاجها تاخذ مضاد بانتظام وتدهن مكان الجرح بمرهم حاو صفلكم الأدوية وضروري تجيبوها قريب .. انا ! حاطيها جرة من المضاد وحتأكد من درجة الحرارة وضربات القلب.. اذا كان كل شي مستقر تقدر تمشي

تركي : طيب دكتورة اهي ارتفعت حرارتها وبعد ساعه انخفضت بشكل كبير ليه كذا؟؟

الدكتورة : مو الحرارة كانت نتيجة للسعة كمادة مرفوضة دخلت الجسم .. ولأنها ما أسعفت بنفس اللحظة بدا الجسم يفقد .. مقاومته لين ضعف الجسم ومع الخوف الشديد تبرد الأطراف خصوصا

.. خالد : أهالا .. مشكور يا دكتورة

.. الدكتورة : العفو

خالد : اقدر أشوفها؟؟

.. الدكتورة : أكيد افضل

مشى خالد لمكان سريره ومشت وراه نهى .. ودخلوا عليها .. والدكتورة شافت تركي واقف مكانه ووجهه فيه مليون تعبير .. للألم والخوف على عبيير .. ابتسمت له مطمئة وراحت تكتب لهم الوصفة

رمى تركي نفسه على أقرب مقعد بجمبه ولم راسه بيد ايده واهو ساند كوعينه على فخده .. استرجع صورتها واهي شبه ميتة بين ايديه .. اتمنى لحظتها لو يبديل الأدوار ويكون اهو مكانها واهي بصحة وعافية .. اتخيل شعوره لو صار فيها شي أكبر وش كان ممكن يصير فيه !! حس هاللحظة ان عبيير روحه الي يعيش فيها .. هواه الي يتنفسه .. ونجاتها هاللحظة كنها روحه انفقدت خلال ساعات .. وردت له من جديد .. ! استرجع كلام الدكتورة ان الي صابها كله من الخوف والفتحة .. ياويل قلبك حياتي لهالدرجة خفتي؟؟ اتمنى هاللحظة لو انه بوضع يسلمه يدخل يضمها ويحسسها بالأمان والحنان ويطيب خاطرها .. بس وينه اهو ووينها؟؟ ماتفصل بينهم الا امتار لكن يحس أرواحهم متباعدة بُعد السماء عن الأرض .. اتنهذ بقوة وقرار بدا يداعب !! خاطره .. ياناس ذي بنت عمي أولا وحببيتي ثانيا .. ومايرضييني شي بهالدنيا غير انها تكون زوجتي أخيرا

! قعد خالد عند راس عبيير وهمس لها بحنية : عبيير .. عبيير تسمعييني

فتحت عبيير عيونها بوهن وشافت خالد جمبها .. مدت ايدها ومسكت ذراعه بقوة واهي تقول : خالد الحقني بمووت انا خلاص ! بموووت

خالد : عبيير اسم الله عليك شهالكلام؟؟؟

عبيير : الحية لسعتني وسمها بينتشر بجسمي وخلاص بموووووووت

خالد بابتسامة : لا عبيير اتطمني الدكتورة قالت انها مو نوع سام وضررها بس بالساق مكان اللسعة وان شاء الله تاخذين مضاد وتطيب

!.. عبير انتهت : .. هاه

نهى : وين رحتي اقولك عدلي طرحتك تركي بيدخل

ارتبكت عبير وهي الي توها تفكر شلون بتقابله والحين بيدخل يشوفها حاست واهي تعدل طرحتها بسرعه ونهى ضحكت عليها ونادتهم يدخلون

!!دخل خالد ومعاه تركي الي من شافها ابتسم ابتسامة خلت قلب عبير شوي وينط من مكانه

تركي : الحمدلله على سلامتكم عبير

عبير بهمس : الله يسلمك .. ((وبغت تشكره لكن انحبست الكلمات بحلقها وعجزت لاتطلع

خالد : بعد شوي بتجي الدكتوراة تعطيك مضاد وتطمئن ان كل شي تمام وبعدين نقدر نمشي

عبير : قلت لأهلي ؟

خالد : دقيت ومن حظي الخايس فتون الي ردت ووينكم وماوينكم وتحقيق ساعه لين علمتها وقلتها لاتفجعين اهلي علميهم ! بالهداوة .. وياعالم عاد وش تبدع بالحكي

.. ما كامل كلامه الا وجواله يدق

.. خالد وهو يطلع الجوال : هاه شفتوا .. أكيد خرعتهم

!! طالع بشاشة الجوال وانصدم يوم لقي الرقم خارجي

خالد : الووووووو

! - : الوو خالد

خالد : هلا هلا معاالك

- : سامعني ياخوي ؟؟؟؟

خالد ماقدر يسمع من السماعة زين فحواله سبيكر بسرعه وقال : اي ياسعود سامعك انت سامعني ؟؟؟

سعود : ايه .. شلونك ياخالد شلون عبير ؟؟؟؟

انصدم خالد واتوسعت عيونه واستغربوا كلهم من سؤاله وخالد قال : طيبين الحمدلله ليه تسأل؟؟

سعود : ياخي خرعتني فتون عليها دقت تبكي وتقولي عبير لسعتها حيه ويتمووووت خلاص ماعاد بيصير لي اخت وبعيش عندك وكلام يخرع شصاير بالله ؟؟؟؟

خالد وهو ينقل بصره بين وجيههم المصدومة : حسبي الله عليها ونعم الوكيل الحين هذي الي انا قايلها لاتفجعين ابوي وامي !! تروح تدق عليك انت وتخرعك وعبير مابها الا العافية كفاها الا من فال التبن فتون

سعود : شفيتها أمانة ياخالد شصارلها ؟؟؟؟

!! خالد : والله ياسعود لسعة بسيطة الحمدلله مو سامة بس تعرف دلغ عبير شلون وخوفها من الذبابة اذا طارت مب عاد حية

! استحت عبير وحرر وجهها واهي تلمح بطرف عينها تركي يضحك على هالكلام وعيونه على خالد ماظالها

دخلت الدكتوراة وقاست الضغط والحرارة وفحصت الساق والحمدلله كل شي تمام .. بس نبضات عبير كانت سريعة والدكتوراة تسمعها بالسماعة .. سحبت عبير نفس واهي تحاول ترخي اعصابها .. ليت من يخنقك بسماعتك يادكتوراة لا تفضحين قلبي قدامهم تراه مو من التعب تراه من الي واقف خلف الستارة .. عمر قلبك خفق بقوة بسبب شخص .. وجا تشييك اجباري على قلبك هاللمحة؟؟ ياربي وش برد على الدكتوراة الحين واهي تسألني ليش خايفة؟؟؟

.. عبير وهي تبلع ريقها بصعوبة : مو خايفة

! الدكتوراة : دقات قلبك متسارعة .. استرخي لايرجعك الخفقان من جديد

حاولت عبير ترخي اعصابها .. بس اتذكرت كلام نهى .. واتخيلت منظرها واهي بين ايدين تركي شايلها ورجع قلبها يخفق بقوة وهاللمحة عيونها تعلقت بخيال تركي الي خلف الستارة

!! .. عقدت الدكتوراة حواجبها واهي تركز مع النبضات الي كل ماهدت ترجع تتسارع

.. وانتبهت لعيون عبير المعلقة بالستارة

.. أبعدت الدكتور السماعة عنها والتفتت لخالد الي كان واقف عند فتحة الستارة.. يكلم تركي شوي ويلتفت لهم شوي

وأول مالتفت لتركي دارت الدكتوراة بسرعه لعبير وسألتها : مين الشخص الي واقف برا

! عبير :ولد عمي

!! ابتسمت الدكتوراة بخبث وقالت : الحين عرفت ايه سر نبضات قلبك السريعة

ولع وجه عبير بطريقة واضحة خلت الدكتوراة تضحك وتقول : بس مش حلومك شكله بيحك هو كمان لو شففتي شكله كيف كان خايف عليك وبيترجاني أسعفك بسرعة لاتسوء حالتك

!! عبير ماردت الا ولع وجهها زيادة يارب ارحمني من هالمفاجآت الي نزلت علي مرة وحده

الدكتوراة بابتسامة : هذا سبب الضربات السريعة؟؟ جاوبيني عشان أكتبك خروج وأريحك

.. هزت عبير راسها بخفة واهي تحس انها بتنفجر وتحرق المكان بالي فيه

ضحكت الدكتوراة وقرصت خد عبير وقامت وطلعت عنها وطلع خالد وراها

الدكتوراة : خلاص كل شي تمام تقدر تمشي

خالد : الحمدلله مشكورة دكتوراة

.. الدكتوراة : العفو هذا واجبي

ابتسم خالد ودخل يشوف عبير .. واستغللت الدكتوراة انفرادها بتركي وقالت بابتسامة : وانت خف على البنات شوي ترا مو كويس على قلبها الي تسويه فيها وهي تعبانة

... انصدم تركي وماستوعب كلامها وقال : انا ما آذيتها اهي كانت تمشي لحالها ولسعتها الح

! الدكتورة بمقاطعة : عبير الحمد لله تجاوزت أزمة اللسعة ومو هذا الي أقصده

! تركي باستغراب : أجل

! الدكتورة بهمس : عبير دقات قلبها متسارعة بشكل أكبر من وقت دخولها المستشفى .. ووجودك حولها هو السبب

سكت تركي لحظات بيبي يستوعب شهالكلام الي قاعد يسمعه !! ليه وجودي مسبب لها أزمة وشالي عرف الدكتورة؟؟ وقال :
! عفورا دكتورة بس انتي على أي أساس حكمتي بهالشي .. عبير خايفة من الي صارلها وهذا الي موترها ومسببها اضطراب

الدكتورة : بالبداية صح .. لكن لما جيت أشيك عليها الحين كانت دقات قلبها متسارعه بقوة وسألته ان كان تحس بخوف ولا
تعب أنكرت هالشي .. وشفتها تطالع فيك وشكيت ان لك دور بالموضوع وسألته واعترفت ان هالخفقان الي تحسه الحين بسببك
!

تركي مصدوم وماستوعب لحد الآن هو وش له علاقة وقال بضيق : غريبة والله ليه كذا ؟ انا لا خوفها ولا آذيتها ليه خايفة
!مني

!! الدكتورة بجرأة: اخوي انت ليه ماتستوعب؟؟؟ البنت مو خايفة منك البنت تحبك

تركي بذهول : نعم !! لا يكون اعترفتلك بهالشي بعد ؟؟؟

الدكتورة : لا ما اعترفت أنا لاحظت هالشي لأنه واضح زي عين الشمس .. ومن جبت سيرتك حمر وجهها ويوم سألتها عنك
استحت واعترفتلي ان الخفقان بسبب وجودك بس مو خايفة منك شكلها تعاني لانك مو حاس بحبها والدليل عدم استيعابك الحين
!!

! تركي لاز ااa

الدكتورة بصدمة : أي ناحية طيبة ؟؟؟؟

تركي : مادري يعني انتي دكتورة جاية تشرحيلي حالة مريضة وتبين مني شي اسويه زين وشو هالشي انا مو مستوعب للحين
!! انك جاية بس عشان تقوليلي ترا المريضة تحبك

الدكتورة : يعني انت مش مصدقني ؟؟؟

! تركي : لاء

.. الدكتورة : اوكي .. توصياتي على المريضة راح اشرحها لأخوها .. وانت ماقولك غير ياليت تفتح عينوك أكثر

طلع خالد وشاف وجه تركي متغير 180 درجة والدكتورة منفعلة واستغرب واهو يمشي لهم وقال : عسى ماشر ؟؟؟

تركي : الشر مايجيك .. يالله نمشي ؟؟

! خالد : اوكي بس شفيكم عسى مو فيه شي عن عبير مخينه عني

الدكتورة : ابدأ بس كنت بقول للأخ ان عبير أعصابها تعبانة من الي صار ومحتمل تجيها عقدة من البر ومن الزواحف بصفة
عامه فلازم عليكم تراعوها

! خالد : اييه .. خير ان شاء الله مو مشكلة .. بس فيه كرسي متحرك تجلس عبير فيه لأنها يوم جت توقف حسبت بدوخة

الدكتورة : طبيعي الدوخة ماتقلق .. وبكرا حاتشوف نفسها أحسن ان شاء الله

.. ورجعت خطوة واهي تقول : حجيب لها الكرسي

((أه فديت هالخوات ياناس .. وربي اشتقت لحواتي حبييل عسى الله يمرر غربتي على خير قولوا آمين))

دخل تركي البيت اهو ونهى لقوا الدنيا هاجدة .. سعدوا بهدوء وكل واحد اتوجه لغرفته .. دخل تركي الغرفة وهو بداخله يحس بعواصف من المشاعر لا وأعاصير بعد .. أخذله دش دافي يهدي أعصابه وطلع ولبس وحس بالجوع قارصه .. طلع من غرفته ومر على غرفة منال لقي نورها مفتوح .. دق الباب بخفة وشوي الا فتحت منال وشافت تركي وقالت : هلا تركي متى جيتوا؟؟

.. تركي : من شوي

! منال : ما حسيت فيكم

تركي : حسبناكم نايمين وحاولنا مانطلع صوت وتوني مريت على غرفتك شفت النور وعرفت انك صاحبة

منال : اي توني مانمت

تركي : زين منال سويلي شي أكله تكفين

منال : ابشر اخوي ((وصكت نور غرفتها وطلعت ومشوا للدرج ومنال تقول : هاه شلون عبير الحين؟؟

تركي : طيبة الحمد لله عدت على خير

! منال : يا عمري إهي الي حريصة وتخاف ماسلمت ليبتها باختها الي ماتتسمى

تركي : أفا منال شهالكلام ! الله لا يكتبها على أي عزيز

دخلو المطبخ ومنال تقول: هذا انت قلتها " عزيز " وفتونوه ماتعنيلي شي سبحان الي فرقها عن اختها

تركي بابتسامه عشان لايز عليها : يا الله يامنال انتي الي تحبينهم بهالدنيا معدودين معقولة كلهم مآدينك؟؟

!! منال : تصدق إيه

! تركي بضحكة : أجل الله يعينك

سمعوا هاللحظة خبطة الباب بقوة .. النفتوا لقوا نوال توها داخلة من برا .. انحمق تركي من از عاجها يعني اهو ونهى يوم دخلوا ! راعوا الهدوء بهالوقت واهي بهمجيتها ماتراعي أحد !! جتهم وقفت عند باب المطبخ وقالت براس مرفوع : السلام

منال طنشتها وكملت شغلها ولاكنها سامعة .. وتركي رد بهمس : عليكم السلام

نوال : شلون طلعتكم؟؟

تركي بضيق : تمام

نوال : ابوك فيه؟؟

.. تركي : مادري

نوال بسخرية : مع بعض بنفس البيت وماتدري؟؟؟

وتركهم وصعد الدرج .. وترك مسك منال يوقفها ويقول : خلاص منال اجهزي وبوديك بيت جدي وان شاء الله ترتاحين هناك

ماردت منال لانها ماعاد فيها ترد وتتكلم .. انصدمت بموقف أبوها معها .. ضربه لها قدام نوال وهالشي كسر عنفوانها قدام عدوتها .. قهرها موقفه من خوالها وهالشي الي صارت تلاحظه من دخلت نوال حياتهم .. جرت جروجها وراها واهي تعيي .. عفشها بدموع صامتها وشهاق مكتوم .. ونزلت ووداها تركي لبيت جده

.. أما نوال فكانت بارعة بتمثيل دور المسكينة المظلومة

والي حتى بعد الي صار مثلت ان منال كسرت خاطرها يوم طاحت وتعاتب ابو تركي على ضربها !! وصار الي كانت تتوقعه !! من أبو تركي .. صدقها وصدق مشاعرها

::

كان صالح بالحوش يكلم الحارس لما انتبه لسيارة واقفة قدام باب بيتهم هالوقت !!! عقد حواجبه باستغراب .. ومشى للباب !! وفتحه وشاف تركي نازل ومعه منال وشنطة صغيرة بايده

! صالح وهو ينقل بصره بينهم : هلا والله .. عسى ماسر

تركي : الشر مايجيك

فتح لهم الباب ودخلوا ومشوا بالحوش بصمت لين دخلوا الصالة وكشفت منال غطاها وشاف صالح أثر الكف الأحمر الممزوج!!!!!! بالزراق على خدها وانصدم

!! تركي : منال شصاير

انهارت منال وطاحت بحضن عمها تبكي وتناهج وتقول : عمي ابوي يكرهنا .. اتخيل عمره مامد ايده علي والحين ضربني .. كف وعشان مين بعد .. عشان بنت الـ

تركي اتنهذ واهو يقعد ويفرك وجهه بتعب وضيق .. وصالح ضمها واهو يهديها ويسمي عليها لين هدت وقعدت .. وحكوه .. شصاير وطلعت منال كل الي بخاطرها

صالح : يا عمري يامنال بيفرجها ربك انتي الحين اهدي وارتاحي والبيت ذا كله تحت امرك وان بغيتي اعطيك غرفتي نامي فيها وانا اطلع

منال : ماتقصر يا عمي وانا بنام بمجلس الضيوف مكان ماكل من بجي ينام هنا

.. صالح : براحتك منال قلنتك سوي الي يريحك

.. تركي واهو يوقف : زين انا بامشي

! صالح واهو يغمزله : ماودك انت تمام هنا بعد

تركي يتنهيدة : والله ان كان تبي الصراحة ودي .. بس بخلي نهى ووائل لمين انا متأكد بكرة بتقوم النسرة تحط حرتها فيهم

صالح : ياشينها عاد شكلها مايعطي أبد انها نجسة

تركي : مو هذا الي خادع أبوي .. يالله ماعلينا بيجي يوم بيان فيه كل شي .. ((وقرب لمنال ورفع راسها بدقته وابتسم لها بحنيه .. بادلته الابتسامة بخفة واهو مسح على خدها المورم .. وانتهد من خاطر وقال : يالله اجل .. ماوصيك على اختي بالحبيب

صالح : ورنى عرض اکتافك بس

تركي : زين يالله سلام

وطلع عنهم واهو يحس بالهموم مثل الصخر على قلبه .. ركب السيارة وخط الباب بكل قوة واهو يمسك نفسه بقوة لا يصرخ .. ابتسم بسخرية واهو يفكر بالظروف الي صارت بوقت ماداعبت خواطره أجمل المشاعر .. هذا وانا الي ناوي أفاتح أبوي بموضوع بنت عمي وأخطبها يالله خليني اشوف ان كان عطى أحد منا وجه طول الفترة الجاية .. ابيبيبييه ماقول غير مالت على !! هالحظ

::

منال شالت شنطتها وراحت لمجلس الضيوف الي مخصص لاستقبال الضيوف وطلعت شراشف جديدة من الدولاب غيرت فيها شراشف السرير .. حست راسها بينفجر من الصداع .. أخذت من شنطتها حبتين بندول بلعتهن بدوم موية .. ربطت راسها بطرحتها واتمددت وبكل تعـ ب نامت

معاي على أول طيارة رايحة لابريطانيا .. ((طيارة المشاعر بس))

طلعت وعد من شقتها وقلت الباب واهي تمشي مسرعة وتطالع الساعه .. يووه تأخرت !! أسرع بمشيها لين وصلت الباب .. وفتحته وطلعت الشارع مسرعة

بهاللحظة كان سعود موقف السيارة بالمواقف ونازل واهو يكلم بالجوال : هاه شلونك حبيبي الحين ؟؟؟ أكيد أحسن ؟؟ والله قلفان .. عليك حياتي .. أفا عليك شلون ماغليك ! ماعليك منها هذي داخله بين البصل وقشرتها .. يا عمري عليك

.. انصدمت وعد واهي تسمع هالكلام وعيونها معلقة فيه

واهو شافها وأشرلها بإيده الي ماسكة جاكيتته من خلف كتفه وكمل كلام بالجوال واتعدها .. عصبت ليه بعد مايسلم ؟؟

واتذكرت انها متأخرة عن الدوام ودورت بعونها سيارة شهد لقتها رالاحت !! لااااااااااا شهد وبيبينك ؟؟؟ اتمنت لو معاها جوال تتصل عليها بس اناخ يا حظي انا الي حتى جوال مو قادرة أحصل عليه .. مشت شوي تدورها ومالقتها وخلص عصبت : وماتحملت كل الي يصير عليها مره وحده وضربت الأرض برجلها بقوة واهي تصرخ

هل باقدر أبعد عنها وبساطة أروح وأتزوج واهي وش بيصير فيها؟؟ وانا الحين ليه شايلى همها مو كانت عايشة من الاساس بدوني .. غلط الي قاعد يصير بيننا اذا مو عشاني عشانها .. حاس اني علقته فيني بلا فايده .. ان كان باتحمل بيوم فراقها هل اهي بتتحمل...؟؟؟ انا شلون سمحت لنفسى أسترسل بمشاعري وأظلمها معاااااي .. حد من نفسك ياسعود ترا البننت مو ناقصة .. معاناة الي فيها كافيها

ياالله !! بدري ياسعود .. توك تنتبه؟؟؟ بعد ماعلقت وعد فيك وصرت هاجس حياتها .. حتى واهي بدوامها الحين مو قادرة ((تركز بشغلها بسببك .. تنام على ذكراك وتصحى على ذكراك وكل شي حولها صار مختلف بعيونها من بعد ماسكن قلبها)) !! اسم من أربع حروف

اليوم الوطني

يجسد اليوم الأول من الميزان 23 سبتمبر من كل عام مرحلة فاصلة في تطور المجتمع السعودي الحديث ، شكلت في مضمونها وحدة وطنية رسم معالمها ووضع أسسها الملك عبد العزيز - رحمه الله - بتوحيده وإعلانه للمملكة العربية السعودية ، هذا اليوم يحمل رؤية خاصة ترتبط فيه خصوصية الذكرى بنمط الاحتفال وذكرى التوحيد الذي أرسى قواعده الملك عبد العزيز

دفنت مرام وجهها بالمخدة والبطانية تبي تسد أذانها من صوت التلفزيون العالي .. لكنه اخترق اذنها أكثر .. والصوت كل ماله يعلي .. عصبت وقامت ونفضت البطانية .. من الي رافع صوت التلفزيون كذا .. أعوذ بالله عجزت أنام .. وفتحت باب غرفتها : تبي تصارخ عليهم يقصرون الصوت .. وسمعت

إن قصة حياة وجهاد وانتصارات الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - تعتبر ملحمة تاريخية وقصة كفاح فريدة وأسطورية ، ذات فصول متعددة كتب أحداثها بكل اللغات ، ومعجزة نادرة جرت أحداثها الأولى في منطقة نجد قلب الجزيرة النابض ومن ثم تمددت إلى أطرافها الشرقية عند ساحل الخليج العربي ، لتصل غرباً إلى ساحل البحر الأحمر تضم أرض الحجاز مهد النبوة ومهبط الوحي ومقر الحرمين الشريفين وانطلقت في بسط سلطانها جنوباً إلى مناطق عسير وتهامة الجبلية والسهلية. ولقد تعرضت بلادنا كغيرها من الدول لعمليات إرهابية قوضت الأمنين وقتلت المعصومين ، ولكن عين الله تحرس بلد الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين مع يقظة رجال الأمن التي حالت دون تحقيق أهداف هؤلاء المجرمين ورد " الله كيدهم إلى نحورهم

شخص بصرها بابتسامة لانها استوعبت أخير ان اليوم سبت .. هاليوم الي عادة يكون يوم كريبيبيبيه على الكل

!! لكن هالسبت غير

ويرآني كل مجروح أرغمه جرحه على السهر
لأصبح على آخر عمري عبرة لمن اعتبر
.. بالسخرية القدر
! كرهتُ حالي الذي سيلحق بي الخطر
فهل من مفر؟؟

قرت موضوعها والحزن يعصر قلبها .. وراحت لقسم الخواطر لتتفاجأ بموضوع نزل بنفس اللحظة الي نزلت موضوعها
" وللعضو " لجل جروحك

أشوف الحزن بعيونك فلا استمتعت ولا اتنهيت
لأنك عايشة بهمك بعيدة عن من حولك

" يابنت الجود تراك أحلى بلا كلمة " أنا عانيت
! ترا كل الي يطالعونك لأنهم سمعوا قولك

ولو عشتي مثل غيرك تقولين أنا اتمنيت
!! وأنا أقوى وأنا أجمل ترا تتغير فصولك

ترا بتنسين ليالي الجرح ولاتقولين لبيت وبيت
وتبتسلك ليالي الفرح والي تبينه بنوك

بس انتي امسحي الدمعة ترا بالأمل غنيت
فهمتيني يابنت الناس؟؟ دخيلك غيري قولك

عادت حنان قرابة الكلمات عشر مرات واهي مو مصدقة شكثر أثرت فيها وغيرت من نفسيتها وبدلت حزنها الي من لحظات
! لفرح خلى حتى دموعها انحبست بعيونها ومانزلت

: وعادت قرابة آخر بيت

فهمتيني يابنت الناس؟؟ دخيلك غيري قولك

!! اتذكرت الخاطرة الي كتبتها من شوي .. رجعت لها وقرتها مره ثانية وحست بالجرح بالارد هالمرة
.. أرسلت رسالة للمشرفة المتواجدة هالوقت وطلبت منها حذف الخاطرة
ومامرت الدقايق الا والخطرة محذوفة

.. ابتسمت واهي تقول : خلاص غيرت قولي

!! .. واهو بعد ابتسم لأنه كان مراقب الي صاير لحظة بلحظة

سكرت النت وقامت وهي حاسة بحبور .. هالشخص قلب كيانه وحسها بأشياء ماتوقعت بيوم ممكن تحس فيها .. هذا من وين
.. جاني ومن وين طلعي

!!!! اهو شخص واحد بس الي كان من زماااa

!! .. كنت وقتها أتضايق لا فهمني ووصلي كلام

!! .. أتضايق شلون يعرف عني وعن أحاسيسي

بس هالشخص ماعاد له وجود بحياتي خلاص .. مادري أهو الي راااa

.. انتهدت ونفضت عن بالها الأفكار .. خليني أستانس اليوم دام الكل مأجز

طلعت من غرفتها ونزلت الدرج واهي تسمع ضحكهم واصل من تحت .. نزلت الصالة وركضت عليها ساره .. فتحت حنان
ذراعينها وطاحت ساره بحضنها واهي تضحك وحنان شالتهاباستها وقالت : شلون بنتي اليوووم؟؟؟

.. ساره : طيبة

حنان : أفطرتي حبيبتني؟؟

" ساره : ايه أنا وفيصل أكلنا بطاطث شبت .. " بطاطس شبس

! حنان : شبس على الريق؟؟؟ ومشت لهم واهي تقول : وغريبة فيصل صاحي بدري

فيصل : مواصل مانت

حنان : يوووه ليه كذا ..)) وابتسمت للكل واهي تقول : السلام عليكم

ردوا السلام وأبو فيصل قال : اقعدي يمه اتقهي و انتي ساره انزلي عن خالة حنان

!.. ساره : هذي ماما حنان مو خالة حنان

ومرت على قلبي قلوب
بس انكنتب اني اذوب
واختارك انت بينهم

اخذتني مني اليك
حببتني بجنون فيك
الله عليك الله عليك
اشرقت وغابت شمسهم

.. تلاقت عيونهم فاجأة وتبادلت نظراتهم معاني يعجز القلب يعبر عنها

ومرام استجمعت قواها لاتضعف .. اهو لازال بنظري خاين لين أفهم كل شي ! أبعدت عينيها بسرعه وخالد اتنهده واهو حالف
!! ينفذ الفكرة الي بباله أول مايوصل بيت خالته

وصلوا البيت ونزلوا وقتون قالت : خالد ليه ننزل ؟؟

.. خالد : بسلم على خالتي ونمشي

قتون : اوكي .. ((ودخلت

سبقوها كلهم لداخل واهي لفت نظرها ورد بالحوش راحت عنده وقطفت منه أشكال مختلفة .. ويوم وقفت ودارت شافت فيصل
توه داخل من الشارع وسكر الباب

!!! اتوقعت يجي يناكفها كالعادة ولا يهاوشها على الورد ولا أي شي .. لكنها انصدمت يوم مر من قدامها ولا عبرها

غريبه !! شفیه هذا مطنشي ولا كني آدمية عنده ؟؟ .. فكرت لحظات وبالأخر قالت .. بالطفاق بعد هذا الي ناقص أشغل نفسي
!! فيه .. وفحصت الورد بأيدها بدون سبب مقنع ودخلت البيت

خالد بالمطبخ : بسرعه خالتي مابي أحد يدري اني بكلمك

أم فيصل : شعندك يا حافظ عسى ماشر

خالد بابتسامه: الشر مايجيك يا عمري بس شي لا يحتمل التأجيل

أم فيصل واهي تمسح ايدها بالمنشفة : الله يستر .. ياالله تعال المجلس الي وري محد داري عنا

وظلع السوبر ماركت القريب .. وشرا الاغراض الي بيبيها .. واهو واقف عند الكاشير يحاسب.. لمح وعد واهي تشيل أكياس .. وتحطها بالعربية وتدفعها لخارج السوبر

انصدم وتوسعت عيونه !! مانصدم انه شافها .. أكثر من مره صادفها هنا وبأماكن مختلفة .. لكن الي صدمه الأغراض الي !!! حاسبت عليها وأخذتها

!! طلع وراها واهو يتأمل محتويات الكيس الي بايدها واتبين فعلا انها شاريه كحوليات ! ماقدر يسكت ونادها : وعد

.. التفتت وعد وشافته وابتسمت واهي تقول : هاي سعود

سعود بصرامة وعينه على الكيس : شهالاغراض الي شاريتها؟؟؟

وعد صدمها أسلوبه أول مره يكلمها بهالطريقة وخافت وسكتت

سعود أخذ الكيس من إيدها وطالع بالي بداخله وقال : وعد ليه شاريه هالخرابيط؟؟؟؟

وعد ماردت أخذت الكيس منه واهي تقول : سعود بليز لا تسأل

! سعود : شالي ما أسأل !!!! وعد انتي صاحبة ولا مجنونة شلون تشربين هالبلاوي

.. تجمعت الدموع بعيونها ولفت وجهها ماتبي تطالعه

!!!!!! سعود بنبرة مصدومة : لا مو مصدق انك تسوينها جد ! وعد مهما قست عليك الظروف ماتوصلك لهالحال أبد

.. تركها وراه ومشى مبتعد والنار تسعر بصدرة

!! سألت دموعها واهي تشوفه يبعد معصب وعجزت تلحقه وتناديه .. مو ذنبي ياسعود صدقني

ركب سعود السيارة وصك الباب بقوة وضرب الدركسون بقوة أكبر .. مستحيل يا وعد مستحيل !! حرك السيارة وشخط فيها ! واهو للحين مو قادر يستوعب

دخل الشقة ورمى الكيس بالصالة ودخل غرفته وصك الباب

!! شوي الا جاه أنس مستغرب شالي وداه الغرفة على طول .. دخل لقي سعود قاعد على الكنب وملامحه مكشرة ووجهه مولع

أنس : عسى ماشر ؟

سعود : مافي شي أنس اتركني بحالي الله يخليك

أكيد يحسبني الحين راعية بلاوي وخرابيط .. يحسبني أسهر الليل على هالمشروبات وأسلي نفسي فيها .. مايدري اني مجبورة .. مضطرة !! بس محد فاهم وحاس بحالي .. حتى شهد صديقة عمري ماتدري عن هالي أسويه .. ماما حبيبتي أكيد لو درت حاتولع وتزلعل .. بس أنا وش بايدي .. انا الحاجة أجبرتني .. كل شي أتحملة الا نظرتك السودا فيني ياسعود .. بس أخاف !! .. تعرف الحقيقة وتنصدم أكثر

قعدت على الأرض ودفنت وجهها بين ركبها وبكت من قلبها

لعل دموعها تغسل جروحها .. لعل أحد يسمعها ويفهمها .. رفعت راسها وشافت القمر ! يمكن القمر والليل اهم بس الي حاسين فيها .. !

::

سبق أنس سعود للسيارة .. وبعد دقائق لحقه سعود .. كان ماشي ولازال الجمود يرسم خطوطه على وجهه .. وصل لصالة الاستقبال والتفت بتلقائية وشافها قاعدة تهز رجلها بتوتر مبين انها تنتظر أحد رمى عليها نظرة تحمل بين العتاب والغضب .. واتجاوزها حتى بدون مايرمي عليها السلام وآنآاه قتلها جفاه .. ! حسست الكون كله صار بحجم إيدها من الضيق الي حسته أكثر هاللحظة .. ليتها ماشافته ولا شافت نظرتة من جديد .. ليتها انتظرت شهد عند المواقف مو بهالمكان .. لا خلاص ماقدر أتحمّل هالتعامل منك سعود .. شكرت يقتل جفاك .. !!! يذبح القلب والرووووح ! لمحت سيارة شهد جاية من بعيد قامت بعد ماقررت تعترفله بكل شي

! مر اليوم ماحصلت أي فرصة انهم يتقابلون

ومن بكرة

.. اضطرت وعد تطلع بعد الدوام لمحل شهد تاخذ أغراض موصيتها عليها أخذت الأغراض وطلعت واهي تمشي كانت سرحانة وتفكر بسعود وكيف بتحكيه وتفهمه كل شي .. مشت وبلا تركيز خبطت ! بظهر شخص قدامها

! انتبهت ورفعت راسها وقالت بحرج : أيم سووري

!! أتأملها الشاب لحظات وضحك واهو يقول : واهو وعد

اتبينت وعد ملامح الشاب وعرفته أخيرا وكشرت واهي تقول : هاي مُراد

مُراد : هاي وعد كيفك؟؟

.. وعد باقتضاب : الحمدلله

! مُراد : وحشتيني من زمان عنك

طالعته وعد بنظرة مُقت ودارت تبي تبعد عنه لكنه مسك ذراعها وقال : اشبك يا وعد للحين ز علانة ؟؟؟؟

! وعد وهي تسحب ذراعها : مراد سييني بليبيبيز

مراد : وعد فرصة اني شفتك انا كنت أدورك من زمان بليز خلينا نتفاهم

وعد بعصبية : مابي وبينك أي تفاهم بليز اترك ايدي

.. مُراد : وعد أنا أحبك

.. وعد : وأنا أكرهك ابعد عني لو سمحت

مُراد بابتسامه خبيثة : وعد خلي كل شي بالطيب ترا ماحب أستخدم العنف مع الحلوين

! وعد بصدمه وقهر : انت حقير وطول عمرك حقير وماتتغير أبدا .. وخر عني

!!!! مسك مُراد ذراعها الثانية وصار ماسك الاثنتين .. ومحس الا بالي يسحبه بكل قوووة من ظهره ويرميه على الجهة الثانية

! وعد بخوف : سعود

.. رمى سعود عليها المفتاح وقال بصرامة : روجي لسيارتي

.. أخذت وعد المفتاح بسرعه وركضت للسيارة

!!! وسعود التفت للشاب وطالعه من فوق لتحت واهو يقول باشمئزاز : للأسف انك تحمل أصل عربي

انصدم الشاب من سعود واهو يطالعه بحذر .. كان شكل سعود يعطي هيبه غصب عن الواحد لا بهيأته وشكله ولا بلبسه
ومنظره ولا بنظراته وثقته وكلامه

.. سعود : لو اتجرات وقربت منها مره ثانيه فاعرف ان مصيرك خلف قضبان السجن

.. وتركه مصوم بمكانه وراح

طلع من السوق واتوجه للسيارة ووعد تراقب خطواته الصارمه وملامحه الجامدة ونظراته الي تطلق سهام موجهه عليها وعلى قلبها ..

.. ركب السيارة وخبط الباب بقوة .. بشكل خلى وعد تغمض عينها من الخوف

وطول الطريق كان الصمت أشبه بحد السيف على قلوبهم الاثنتين

وصلوا الفندق ونزل سعود ونزلت وراه

.. التفت عليها وقال : الي سويته تو عمل انساني لا أكثر

! وعد برجاء : سعود

سعود : ما بيننا كلام يا وعد

! وعد والدموع وسط عينها : سعود بليز اسمعني .. انا مو مثل مانت تفكر

.. سعود : وعد انا شفت كل شي بعيني

! وعد : صح شفت كل شي بعينك .. بس سعود صدقني مو لي .. والله مو لي

.. سكت سعود لحظات أخذ فيها نفس طويل وقال : لمين أجل ؟؟ وكيف تعاونين غيرك على الغلط

وعد : مضطرة ياسعود والله الحاجة أجبرتني .. سعود أنا .. أنا أخذ دوام اضافي خارج الأوتيل .. أنا وكم وحده من زميلاتي بالعمل .. المدير يطلب مننا أعمال مختلفة نسويها خلال اليوم من بينها نشتريله أغراض .. وانا من حظي هالمره كان المطلوب !! مني أشتريله واين

سعود : وليه وافقتي ؟؟؟

! وعد : سعود مو اختياري المسألة .. احنا محتاجين ولازم نرضى

لانت ملامح سعود شوي .. ومشى خطوة واهو يقول : تدرين الفلوس الي تجيك من هالدوام الاضافي حرام ؟؟؟ لانك تعاونين ! فيها على شرا محرقات ! .. وعد مهما كنتي محتاجة فكري بربك قبل أي شي ثاني وبيجيك التوفيق منه

! وعد : خانني التفكير الصح ياسعود .. وبعدين أنا محتاجة توجيه .. أنا مسؤوله بوقت مفروض يكون أحد مسؤول عني

رق قلب سعود عليها وقال بنبرته الحنيه الي تعشقها منه : حصل خير يا وعد .. وياليت تتركين هالدوام الاضافي وحطي ببالك .. من ترك شي لله عوضه الله خير منه يعني مو خسرانة لو تركتيه .. وانا معاك يا وعد .. شيلي الكلافة الي بيننا ارجوك

مسحت وحد دموعها بطرف كمها وماردت

سعود : ومن هالحقير الي كان ماسكك ؟؟؟

وعد : زي ماقلت واحد حقير كان ساكن بعمارتنا القديمة هو وأصحابه .. شباب ضايعين وتأذينا منهم ونقلنا بسببهم

!! سعود : أذاك قبل هالمره

! وعد وهي تهز راسها : لااه

! اتنهذ سعود بارتياح وقال برجاء : انتبهني على نفسك وعد تكفين

عرف انها خلاص ماتبي ترد عليه .. رمى الجوال جمبه ومشى بأقصى سرعته لأقرب فرع اتصالات .. شرى شريحة جوال .. جديدة سوى .. ورجع سيارته وحطها بجهازه واتصل على جوال مرام .. خالد : مرام .. مرالم

**

::

لو باكتب لكم أسئلة فباححتاج عشرات الأسئلة
انتوا وبدون أسئلة عطوني
رايكم .. تعليقاتكم .. توقعاتكم
عن كل شخصية .. وكل حدث .. وكل موقف
.. ردودكم اهي أريج حياتي
cupidarro: لاعدتمكم بالغوالي

::

يتبع

الجزء الثالث عشر

.. خالد : مرام .. مرالم
رن الخط وأنفاسه تسابق دقات قلبه لين ردت بس بدون كلام

حست مرام بصوته مثل طعنة تطعن قلبها وضغت على الجوال بإيدها تبي تهشمه بتهشيم قلبها هاللحظة .. انحبس الكلام بحلقها وعجزت ترد .. دموعها كانت اهي المستجيب الوحيد لحالتها واهي الوحيدة الي ماتقيدت وسالت بكل ألم

حس خالد فيها وقال برجاء : مرام أرجوك ردي واسمعيني .. ترا ان كنتي تعانين فأنا أعاني مثلك وأكثر .. ردي تكفين خلينا ! نتفاهم بدال ماتفسرين الي صار غلط وانتي مو فاهمة للحين ولا شي

مرام بصوت مليان دموع : طلبتك تفهمني من ذيك اللحظة .. لاتقول فسرت كل شي غلط لأن الغلط كان والاضح .. ! وبوقت مانظرتك تفهمني وتفقذني من جحيم أفكاري لقيتك مكلّم أمي على شي سابق لأوانه ياخالد

خالد بألم : سابق لأوانه؟؟؟

مرام : اي ياخالد انا مستحيل أوافق على خطبتك لين أعرف وأفهم كل شي .. زين مني عطيتك فرصة تفهمني وحدة غيري تتكرك وتنكر أيامك بدون ماتعطيك أي فرصة تبرلها الي صار .. أنا عطيتك فرصة بس انت ماستغليتها .. شلون ظنيت اني بوافق عليك ولا زالت طعنة خيانتك تدمي قلبي كل مافكرت فيها

اتألم خالد حيل من كلامها بس مالاها وإهي شافت وسمعت بنفسها .. اتنهّد من كل قلبه وقال : مرام اسمعيني .. انا من صار الي صار مو عارف شلون وبأي طريقة أفهمك وأشرحلك ماضي قديم انتهى من حياتي تماما .. وان الي شفّتيه وسمعتيه كان من ضغووووط عانيت منها أيام وليالي .. احترت بأي طريقة أقتنعك وأثبتلك ولقيت ان خطبتي لك اهي أكبر دليل يثبتلك ان مابقلي غيرك ولا كان استمررت بالأعبيبي ولافكرت فيك ! فهمتي ليه خطبتك قبل؟؟؟ بغيتك توافقين وان تم كل شي بيننا ولازالتني تبين !تعرفين بيكون وقتها عندي ألف طريقة أفهمك فيها الي تبين

مرام : خالد انت الحين تقولي ماضي انتهى وهالكلام بس لاتلوم صدمتي من خطوبتك لأن صعوبة ياخالد أوافق بكل بساطة وانت ..!!

انتظرها خالد تكمل وقال : وانا ايش يامرام؟؟ طلعي كل الي بخاطرك واجرحيني وسبيني واشتميني وباسمعك ولا باز عل منك ! بس ترضين عني بالأخر

مرام : لا ياخالد مو أنا الي أسبك وأجرحك .. أنا بس أبي أعرف شي واحد .. مابي أعرف منهذي ولا من وين عرفتها ولا شصار بينكم قبل .. لا هذا كله مابي أعرفه أبد .. الي أبي أعرفه شي واحد واهو شالي جد بحياتك الحين معها؟؟؟

خالد بمرارة : حتى هالشي ماودي أقولك تدرين ليه؟؟؟

! مرام : ليه

خالد : لأنك أظهر من انك تسمعين هالسوالف !! جد مرام .. أحس بغصة وأنا أتكلّم عن هالسالفه معاك .. ممكن أكلّم فيها أحد ثاني بس انتي لاء .. انتب العفيفة المصونة صعب علي أنجس أذانك بهالكلام .. وهذا الي خلاني أدور أي طريقة أرضيك فيها !! وأثبتلك حبي وصدقي معاك الا اني أنحط معاك بهالموقف

تأثرت مرام من كلامه وحست بشعوره وجرح رجولته بهالكلام وقالت بهمس : أوكي خالد مابي أضغط عليك بس .. بس مادري ..

خالد : فاهم يامرام فاهم ان ودك الصورة تكون واضحة قدامك وهذاني أحلفلك والله ماعاد لي علاقة فيها .. وانك انتي حياتي ! ودنيتي كلها

! سألت دموع مرام أكثر وقالت بصوت بالقوة يطلع منها : خلاص ياخالد .. صدقتك

! خالد بحنية : أكيد مرام

.. مرام بهمس : أكيد

خالد : أوكي حاولي تنسين يامرام أو تتناسين الي صار .. وفكري بخطوبتنا هذي الي أقدمت عليها لجل الوعد الي بيننا .. وعدتك أسوي شي يغير نظرتك فيني للأحسن((وكلّم بضحكة : لكن شكلي جيت أكلها عميتها

! وعد : الصراحة مو انا الي طلعتہ

شہد : ہاہ مین ؟؟

وعد : سبحان اللہ لیہ ہالمرہ ما جا ببالك ؟؟؟

!!!!!! .. شہد بہمس : سعورود

! ہزت وعد راسہا بالموافقة .. وشہد انصدمت

! شہد : کیف یا وعد مو تقولي ماتبعي شي منه ومادري ايش ؟ فين راح كل دا الكلام

وعد : ماراح دا الكلام للحين أفكر فيہ بس قصة ہالجوال غير

.. شہد : اش قصتہ بسرعه حكيني مابقالي وقت

وعد : تفتكري قبل كم يوم لما تعبت ماما شويآ واتصلت فيكي تجيبيلي مسكن من الشوبرس ؟؟

شہد : ايبيبيوواا

! .. وعد : يومها سعود كان باللكونة وشافني لما خرجت بنص الليل أمشي لوحدي لكبينة الاتصال وأتصل فيك

ومن بكر ا لقيتہ يستناني بصالة الاستقبال

+++

سعود : وعد عسى ماشر ؟؟

وعد : الشر مايجيك .. اشفيه ؟؟

سعود : البارح كنت باللكونة وشفتك طالعة آخر الليل ومشيتي لين كابينة الاتصال ! خير ان شاء اللہ ؟؟

وعد بضيقۃ صدر : ماما تعبت سعود وكان المسكن مخلص .. ولاقدرت تنام أبدا فخرجت اتصل على شہد تجيبيلي مسكن من الشوبرس

! سعود : وليہ ماتصلتي من بيتك

وعد : تلفوننا مفصول

سعود : للحين ؟؟؟؟؟

ہزت وعد راسہا واہي تحاول تخفي الألم بعيونها

سعود بتنهيدة : وشلون أمك الحين ؟؟

.. وعد : أحسن الحمدللہ

.. سعود : اوكي روعي لدوامك وبيننا كلام ثاني بعدين

استغربت من موقفه .. العادة يعاتبني ومايتحمل مثل هالمواقف الا ويقولني وانا ويني ليه ماطلبيني وليه ماكلمتيني؟؟؟ بس هالمرة صرفني على طول ومالدري ليه ضاق صدري.. أضحك على نفسي يعني وقت الي يعديها بدون عتاب أزعل؟؟ بس لا يكون ماعاد يهتم فيني زي أول .. ! مافكرت كثير لأن ماكان له داعي أفكر بشخص وجوده بحياتي مؤقت وبيجي فترة ويروح !!! وتروح معاه كل ضجة المشاعر الي أعيشها هالفترة .. تألمت مره لدا خاطر بس كان لازم أوامن فيه لأنه اهو الوقع

.. رحنت للدوام بنفسيه مو شي

!!وبعد ماخلصت ورجعت لقيته بنفس المكان بالصالة حتى شكيت انه اتحرك وراح لدوامه

سعود : كيفك وعد ؟

وعد : تمام .. انت كيفك وكيف دوامك؟؟

سعود : الحمدلله .. ((وأخذ كيس من على الكنب ومده لي

وعد باستغراب : اش هذا؟؟

سعود : الحين امسكي

! أخذت الكيس وانا اقرا المكتوب عليه من برا وكان محل جوالات

سعود : وعد هذا جهاز جوال بداخله شريحة تلقين رقمها مكتوب على البطاقة .. ياليت تستخدمينه دايم اذا احتجتني وبلاش من ! الطلعة آخر الليوووول

..... وعد بحرج : ثانكيو سعود .. بس مايتحتاج تكلف على نفسك وان شاء الله قريب أسدد فاتورة التلفون وو

! .. سعود : تلفونك رجع ! روحي الحين تلقين الخط موجود

! وعد بصدمة : كيف ! سعود لا يكون انت سدده

سعود : اي انا فيها شي؟؟؟

وعد : نو واي سعووود .. انت مو مكلف بوعد وأمها سعود الي تسويه كثير انا بكل صراحة أعترف اني ماقدر أرد ربع جمابلك

! سعود : ومين طلب منك تردينها وعد

وعد : يعني كيف .. أعيش طول حياتي تحت خدمة انسان مو ملزوم فيني ! والمقابل صفر ! والله تو ماتش سعود

سعود اتألم من كلامها .. بس هذه الحقيقة اهو مو ملزوم فيها بس يحس انه ملزوم فيها وانها جزء منه ! ماتدري اهي شمسية ! فيه واش محسنه .. مايقدر يوصف شعوره الحالااارق وقت الي شافها تمشي آخر الليل وحدها

! سعود : ياوعد الجوال مو عشانك .. الجوال عشاني .. عشان أنا أرتاح

طالعه وعد بنظرة نايهة .. وسعود كمل : ان كانك مرتاحة بوضعك انا مو مرتاح والي اسويه أنا تراي أسويه عشاني قبل!!!! ماسويه عشانك

لو جمعت كل كلمات العالم بلغاتها ولهجاتها عشان أعبرلكم عن شعوري هاللحظة ماوفيت .. انك تحس بعز ماننت محطم ومنتهي .. تحس بانسان يهتم فيك .. انسان يسوي شي عش - انك ! انسان يلبيك الي تبغاه من قبل ماتطلب .. انسان يعرف

!! عهود : الي بسمعك يقول انك عكس كذا !!! الا هذا انتي رجه مهبولة

!! فتون : لابس مو قدام اخوووووووك

عهود : شدعوووة ؟؟؟؟

!! فتون انقهرت من الموقف .. سلطان بالذات ماحبت تظهر قدامه بمظهر البنت المرجوجة الطايشة

.. اتأففت وقالت : كله منك يالبقرة ساعه ماتردين

عهود : والله مانمت الا الفجر دقيت عليك ومارديتي بعدها نمت ومو حاسة بشي

فتون : زين قومي خلاص طار النوم من عيوني امشي نروح النادي

عهود : لا فتون ابي انااa

فتون : بس عهود تكفين قومي ماعاد لي نفس اقعد بالبيت ابي ااa

.. عهود : زي تعالي عندي

!! فتون : اقولك ابي اطلع الحين تقولين تعالي عندي

عهود : اي تعالي عندي الحين شفيها ؟؟ يالله قووووومي البيت كله فاضي ابوي وامي بشغلهم وسلطان بدوامه مافي الا انا امشي نخبصلنا فطور ونفطر ونستاااa

فتون عجبتها الفكرة وقالت : خلاص اوكي بوصل عبير الجامعة وأجيك

عهود : ياهوووووووووه .. يالله استناك

فتون : اووووكي .. باي

سكرت الجوال وقامت بكل حماس طلعت من الغرفة .. ودخلت غرفة امها بشويش لقتها نايمة .. قربت من عندها وهمست باذنها : يمه .. يمه

ام سعود : هممم

فتون : معلش صحيتك بس بقولك تراني باطلع اوصل عبير واروح لعهود

ام سعود : هالوقت ؟؟

فتون : ايه هالوقت احلى شي بيتها فاضي لا ابوها ولا اخوها

.. ام سعود : طيب

.. فتون : شكرا يا عمري

.. وجات تبي تطلع الا امها تنادي : فتون

! فتون : نعم

ام سعود : خذي سولا معاك

.. فتون انقهرت ماتبي الشغالة تجي وتزعجها طول الطريق بالسوالف لكن استسلمت وقالت : اوكي .. مع السلامة

وظلعت من الغرفة وطيران على غرفتها .. لبست بانطلون جينز بارمودا لنص الساق .. وبلوزة أورتج بلا أكمام ماسكة على جسمها المقسم وسحاب بني بالنص .. وقفت قدام المراية ماتدري وش تسوي بشعرها القصير .. ولمحت على تسريحة عبير .. شباصة صغيرة بلون بلوزتها .. استانست وأخذتها ولمتب فيها غرتها الأمامية على الجمب .. وصار شكلها طفولي يجنن

! لبست صندلها البني وطلعت عبير من الحمام وانصدمت يوم شافت فتون

عبير : ماشاء الله على وبيبيبين؟؟

فتون : بوصلك وبروح لعهود

عبير : الحين؟؟

فتون : ايه الحين وقيل ماتسألين قلت لأمي ووافقت

عبير وهي تتأمل شكلها : تصدقين يهبل عليك هاللون طالعة بنوته

!! فتون باستهبال : أجل بغير

! عبير : الحمدلله والشكر أحد يتبرأ من أنوثته

فتون : اي لازم أكون انا مميزة وفريدة بكل شي

عبير : هش بس هش .. واطلعي خليني ألبس

فتون : يالله بانتظرك تحت

عبير : اوكي

.. نزلت فتون وقالت للخدمة تجهز وعبير لبست وخلصت وأخذت شنطتها ونزلت

طلعوا كلهم وركبوا السيارة ومشوا

. وصلت عبير الجامعة وبعدها راحت فتون لعهود

::

بالمحاضرة

عبير منزلة راسها وصديقتها دلال جمبها تدقها : عبير قومي الاستاذة تطالعك

.. عبير : والله مو قادرة يا دلال مصدعة راسي بينفجر

! دلال : زين قومي اعتذري عن المحاضرة واطلعي حبيبك قهوة ولا شي

عبير : مافيني يادلال

دلال : يمه من نظراتها خلاص من الحين أحلف انك شايلة المادة

فزت عبير من مكانها ورفعت راسها وشافت الاستاذة تبطلق فيها بعصية .. استجابت لفكرة دلال ووقفت

الاستاذة يوم شافتها واقفة : خير؟؟؟؟

! عبير بأدب : استاذة ممكن أطلع ؟ تعبانة وباطلب سيارتي

!! دلال بهمس : بالخاينة قلتك اطلبي قهوة مب سيارتك

!! الاستاذة : اوكي اتفضلي وانتي يادلل اطلعي برا وحسابك بعد المحاضرة

دلال شهقت : ليه استاذة وش سويت ???

! الاستاذة بصراح : بدون اي كلمة زائدة لمي اغراضك واطلعي

دلال درت انها لو جادلت الاستاذة اكثر بتشيل المادة بتشيلها فاحترمت نفسها ولمت اغراضها اهي وعبير وطلعوا

وبرا القاعة

!! دلال : جيت أبكلها عميبيبيبيتها حسبي الله على ابليسك ياعبير

عبير : وانا شدخلني ??

دلال : انتي السبب ليه منزلة راسك ??

عبير : والله كيفي بالمقوفة المهم خلاص انا بروح البيت مو قادرة أقعد خلاص

دلال : روحي روحي واتركيني بهمي مادري وش ببصير علي

عبير : مو صاير الا الخير بس لا تجادلينيها واعتذري عشان ماتخسرين

.. دلال : ايه الله يعين

عبير وهي تمشي : بروح للبوابة .. بالاي

دلال : باي

ومشت للبوابة واهي تحس التعب هادها هد .. الايام الي راحت مارتاحت لا من تعب رجلها ولا من خوفها طول الليل واهي ! تتذكر الي صارلها وطيحها

والأهم من ذا كله صراعات روحها واهي تفكر بالمواقف الي جمعتها بتركي .. الي صار بالمستشفى كفيل بانها تحس انها مهمة عنده بس لأي درجة هذا الي ماقدرت تستوعبه .. او يمكن ماقدرت تصدقه وتوهم نفسها فيه .. يمكن لو بظروف ثانية استوعبت وصدقت .. بس بظروفها اهي مع تركي الي يرافقهم طيف وجدان تخلي الصراعات بنفسها تتزايد بدون ماتلقى شي يفصل بين ! الاثنين ويحسها ان مافي علاقة بين الي صار وبين علاقة تركي بوجدان

خلاص شكلي بطيح قبل ما اوصل البوابة .. طلعت جوالها واتصلت على مصطفى وقالتله يجيها الجامعة

سكرت الجوال ويوم جت تبي ترجعه شنتطتها دق

!! طالعت لقت نفسه الرقم الغثيث

!!!!!!! هالمرة خلاص وصلت معاها وماتحملت وردت بانفعال : نعم

! - : نعم الله عليك

فتون تركض وتصرخ : عهدوووه اقصري الشر واتركيني

!! .. عهدو الي كانت تركض بقوة زلقت وطاحت

وفتون استمرت تركض وما انتبهت لها .. لين حست ان صوت عهدو اختفى ودارت وجهها على وري وهي تركض تبي تشوفها !! وفاجأة صدم وجهها بشي قاسي خلاها تفرمل غصب عنها

!! رفعت راسها واهي لازالت لازقة بهالشي .. وانصدمت يوم شافت شخص طوييييييل

!! .. رجعت فتون على وري وعيونها معلقة بالشخص .. مو غريب عليها شافته قبل .. وأخيرا استوعبت انه سلطان اخو عهدو

!! وحممر وجهها من الفشلة واتمنت الأرض تنشق وتبلعها

!! سلطان اول مادخل انتبه لوحده تركض وما أمده يستوعب الا يوم صدمت فيه

!! تسمر مكانه واهو يطالع بالقمر الي قدامه

! ماعرف منهي بس اتوقع انها من صديقات عهدو وانبهر على جمالها

فتون اتسمرت بعد لاهي الي اعتذرت ولا هي الي درت وين تروح وكيف تروح .. اهي كانت تركض بدون تركيز ودارت ! الحوش كله وصارت بالجهة الخلفية للبيت الي متعودين أهل البيت يدخلون منها

! حست بضعفها هالحظة وهي تنلفت يمين يسار تدور عهدو

! أخيرا سلطان انتبه لنفسه ونزل عينه بالارض ومشى متجاوزها واهو يقول : أنا بافتح الباب هذا واطلع على فوق

! .. ومشى وفتح الباب وتركه مفتوح عشان يتركها المجال تدخل لكن فتون ظلت مكانها مو مصدقة الي صار

وبلا شعور منها قعدت على الأرض وتربعت

!! جت عهدو أخير واهي ماسكة ركبته وتعرج وتقول : والله صدق من قال من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

فتون ماردت وصارت تطالع عهدو ببلاهة

وصلتها عهدو وهي تقول : شفيك قاعدة هنا ؟؟ وليه وجهك أحمر ؟؟

فتون مو قادرة تتكلم و أشرت على الباب

! التفتت عهدو وشافت الباب مفتوح وقالت : شفيه من فتح الباب

! فتون :أخوك

! .. وضاق صدرها يوم اذكرت ان اليوم خميس وعادة الخميس كل العيلة تجتمع بهاليبيت بيت العز

.. رن التلفون بجمبها وطالعته بضيق .. مستحيل يكون أبوي هذا ان بغى يكلم أكيد بتمنعه ست الحسن الي عنده

..... : ردت بصمت

! - : الوو

كلمة وحده نفضت كيائها وخفقت قلبها بقووة !! سعود .. هذا انت سعود .. هنا استسلمت العيون للدموع المحبوسة وسالت على خدها بانكسار

- : الوو .. الوو

آه ياسعود حتى انت قاسي .. عمري ماحسيت بنظرتك حب ولا بكلامك حنان .. حتى انت مايبيلي أضعف معاك .. انت الي .. ماهتميت بمشاعري مستحيل أحسسك بحبي لين انت تجيني برجليك

- : الوووووو ((سكر الخط

.. زين سكرت لأنني مو مستعدة أسمع نبرة الجفا بصوتك

رن التلفون مره ثانية ونادت الشغالة ترد عليه

الشغالة : الووو

سعود : السلام عليكم

الشغالة : ألييكم سلاام

سعود : ماما فيه ???

!! الشغالة بغباااا : لا ماما نوم بس فيه هنا منال

خبطت منال جبهتها بقوووة واهي ودها تنتف الشغالة تنننن .. شوي الا مدت الشغالة السماعه لها

منال بهمس : شفيه ??

!! الشغالة : في قول هاتي منال

منال انصدمت .. معقولة يطلبني بنفسه ويبي يكلمني ??

ترددت إيدها لحظات بعدها أخذت السماعه وقالت بهمس : هلا

.. سعود : هلا والله منال

منال سوت نفسها توها تدري عنه : سعود !! هلابك شلونك??

سعود : بخير الحمدلله .. شلونكم انتوا وأخباركم

كشرت وجهها بقهر .. هذا اهو دايم مايسأل عني بخصوصية .. فرق بين " شلونك " وبين " شلونكم صح ولا لاء ؟؟؟ >>> ! وافقوها ولا ترا بتذبحك

.. منال : احنا بخير الحمدلله

!! سعود : شفاه صوتك منال كذك تعبانه فيك شي

منال والعبرة خنقتها : ابد سلامتكم بس توني صاحبة

سعود : اه .. بايته ببيت جدي ؟؟

! منال بلعثة : امم ايه امس سهرت عندهم ونمت >> مادرت ان قتون موصلة الأخبار لسعود أول بأول

.. حس سعود انها ماتبيه يدري بشي وماحب يضايقها بس قال بحنية : وسعي صدرك يامنال

!!! استغربت منال منه هالكلمة ليه يقولها كذا أكيد داري عن شي وقالت بشوية نفخة : أنا ماضيتك صدري على أحد

.. سعود : وانا ماقلت كذا .. انا اقول وسعي صدرك وانبسطي عشانك انتي مو عشان أحد

! منال : وانا مرتاحة الحمدلله ماشكيت بشي

استغرب سعود منها هالكلام ! وبين منال الودعة الي يشوف بنظرتها الخجل والحب ! شفياها تكلمه بهالطريقة وبهالفعال ! قال يبي يفتك منها : عسى الراحة دوم .. أجل نائمة أمي؟؟ >> جدته

.. منال : ايه

سعود : زين لو سمحتي وصليلهم سلامي وبتصل عليهم مره ثانية

منال : ان شاء الله

سعود : مع السلامة

منال : مع السلامة ((وسكرت

مسك سعود السماعه بايده مستغرب ! هذي شفياها تكلمني بهالطريقة ؟؟ هذا جزاي أهون عليها .. والا هي من النوع الي ! لاعصبت تحط حررتها بغيرها وهم مالهم ذنب ؟؟ شكلها واصلة حدها من الهموم وبالتمسلها هالعذر لين الله يفرجها

: قام ودخل الحمام واستعد للدوام .. وطلع لقي أنس لابس ويصك أزاريره ويغني

"مذهلة .. ماهي بس قصة حسن .. رغم ان الحسن فيها بحد ذاته مشكله"

سعود : منهني هذي؟؟

.. أنس : آآآآآآه أمي ولاحدن بالعرب غير أمي

سعود بابتسامه : تصدق عاد كنت قبل أسمع هالاغنية وأنا أتأمل صورة أمي .. محاسيت كلماتها تنطبق على أحد غيرها فديتها

أنس بحزن : بس ياسعود ترا بصييح

أبو تركي بصرامه ولو ان عيونه فيها الاهتمام : شلون اختك؟؟؟

تركي : ماشي حالها الحمدلله

! أبو تركي : متى ناوية ترجع البيت

تركي : خلها بيه بكيفها .. أكيد مب عايشة هناك على طول بس خلها لين ترتاح وبعدين ترجع

أبو تركي : وانت تأيدها على هالشي؟؟ المفروض كلكم تحثونها على الرجعة وتذكرونها باختها واخوها المحتاجين لها .. مب ! تسايرونها كن الدنيا سايبية

تركي واهو يحاول يحافظ على هدوؤه : بيه منال تعبانة .. طول عمرها تضغط على نفسها عشان اخوانها لين خلاص ماعاد .. تتحمل .. ولو رجعت بترجع للنكد والمشاكل خلها تروق كم يوم زيادة ومصيرها ترجع

أبو تركي : اي نكد ومشاكل؟؟؟؟ هالمشاكل ماتجي الا من تحت راسها .. ولا لو انها تجاري الوضع وتمشي الحال كان سلكت !! الأمور من زمان

تركي بهدوء : بيه ليه مو نوال الي تجاري الوضع طيب .. منال اهي بنت البيت وتحس ان هذا مكانها قبل نوال .. وانت تدري ..ان نوال فعلا ماتطيقها

ابو تركي : ماكرهتها من الباب للطاقة .. ولا شوف وش حليلها من نهى ووانل

.. تركي بخاطره .. بلاك ماتدري وش تسوي من وراك !! وقال بنتهيدة : الغلط مشترك بينهم بيه اثنينهم مايتحملون بعض

ابو تركي : اختك ماتحمل أحد ولا انا ابوها اجي بيت ابي وماتنزل تسلم علي !! ماتقولني هذا شمعناه ! الا انها قليلة حيا ! وماعرفت أرببها

تركي : بيه هي مانزلت لأن نوال كانت معاك وماتبي تشوفها

! ابو تركي : اسمع ياتركي ! قلها مايصير السبب الا وهي بالبيت وماعندي كلام ثاني فاهم ولا لاء

.. تركي بضيق صدر : بيه خ

!! ابو تركي بانفعال : انتهى الموضوع ياتركي ! لاتخليني اتصرف معها تصرف ثاني

! تركي بقهر : لا تكفى بيه يكفي الي سويته

أبو تركي: اهي الي أجبرتني والا من متى أنا أمد أيدي على بناتي

تركي : صار الي صار .. وبحاول أقنعها

أبو تركي واهو يطالع ملابسه : رايح البحر؟؟؟

.. تركي ضايق صدره خلاص يبي يطلع ويرتاح من هالتحقيق وقال : ايه متواعد مع خالد والشباب

أبو تركي واهو يهز راسه : خالد .. ماشاء الله خطب بنت خالته

تركي : اي الله يتملهم على خير

! أبو تركي : أمين .. وعقبالك

تركي ابتسم واتمنى يصارحه هالوقت بالي بخاطره .. حاول يجمع الكلمات عشان يقوله انه يبي عبير .. ما أمدها يجمع كم كلمه
! الا قال أبوه : اذا نويت تخطب فبيت عمك مفتوحك

تركي بصدمة : عمتي ؟؟؟؟

أبو تركي : ايه عمك سعاد تخير حدا بناتها .. وجدان او بشاير .. بس وجدن أكبر وتناسبك أكثر

... تركي واهو حده مصدووم : بس ييه بنات عمتي صغار .. ومافكر فيهم أبد و

أبو تركي : الزواج مايعرف صغير ولا كبير ياولدي .. ممكن الصغيرة تتكيف مع الزواج وتعيشك بسعادة ماتقدر عليها وحده
! كبيرة

.... تركي : اي بس ييه أنا بصراحة أبي ع

أبو تركي واهو يمد ايده : لا تجادل وانا ابوك الحين .. هالموضوع سابق لأوانه ولاجا وقته تناقشنا ولو اني ماشوفك غير بنات
عمتك سعاد الي كنها أم لكم من يوم طلعتوا على هالدنيا

حس تركي ان شوي وينفجر .. مابقى الا زواجه يحددله من الي ياخذها !! ارتاح ان أبوه أجل الموضوع لأن بقلبه حريقة من بدا
.. الحكى مع أبوه لهالوقت

طلع من عنده واهو يتذكر أبوه الطيب الحنون .. لازال هالانسان ساكن بداخل أبوه لكن انطوى خلف قناع متحجر تكون من يوم
ماتت أمه .. أه يايمة ليتك ترجعين وتشوفين الشتات الي صاير بيننا .. ليتك ترجعين تزرعين الأمل بقلوبنا وتضميننا بحنانك
وتتسينا همونا .. لو كانت امي فيه كان صارحتها بالي بقلبي .. كان قتلها يمه أبي عبير بنت عمي وكلمي ابوي يخطبها .. كان
! تم كل شي على هواي من زمان .. مو الحين الي نرتب الوقت ونرتب الكلام ونحسب الظروف عشان تتم حقوقنا

اتحجرت الدموع بعيوونه .. ورفع راسه للسماء واتهد من قلبه وقال : الله يرحمك يمه

وركب سيارته ومشى للبحر .. وين مايرمي همومه وسط قاعه .. ويطلع كل الي بخاطره بمصارعة أمواجه

::

وصل البحر ولقى الشباب متجمعين .. وقف سيارته ومشى لهم .. شاف نفس الشلة المتوعد عليها بس هالمره لمح شخص
! غريب .. مشى واهو يتبين ملامحه وبالأخر عرفه .. هذا بدر خوي ناصر غريبة شجاييه معانا

.. سلم عليهم وقعد

فيصل : الحين ليه قاعدين ؟؟ امشوا نطلع البوت لا تغيب علينا الشمس

! ناصر : عيب عليك فيصلووه احشم ضيفي على الأقل

فيصل واهو ينقل عيوونه بين ناصر وبدر : وانا شقلت الحين ؟؟؟؟

! ناصر : تبينا نركب البوت وبدر قاعد معانا

فيصل : وشالمشكلة انا مو فاهم ! بدر ليه مايركب معانا ؟؟

.. بدر واهو يضحك : لا خذوا راحتكم انتوا وانا بامشي

وجدان وهي تمسك قلبها بذوبان : آآآآه لاتقولين اسمه أمووت

ولعت عبير من الغيرة بس حاولت تضبط مشاعرها واهي تقول : يااحليك ياوجدان تحبين تركي؟؟

.. وجدان : أموت فيه مو بس أحبه

عبير ضغطت على جوالها بقوة وأنفاسها بدت تتسارع وقالت : واهو يحبك طيب؟؟

! وجدان : اهو درا عن حبي أصلا عشان يجبني

! ارتاح خاطر عبير نوعا ما وقالت : غريبة مادرا احسكم دايم مع بعض وطلعاتك انتي واهلك معاهم معقوله ماحس

وجدان : ماحس ياعبير ولا شكله بيحس لين أصرخ بوجهه وأقوله اني أحبه .. احسه معتبرني مثل نهى .. وكم مره وسطت نهى
!!!! انها تلمحله بسؤاله عنه واهتمامي فيه بس ماااافيه مخ ((وتأسر على مخها وتقول : هذا مقفل

عبير مع انفعالها المكبوت وغيرتها الا انها ضحكت على خفة دم وجدان .. وارتاح خاطرها ان حب وجدان مخفي عن تركي
.. وان تركي يعاملها كأخته .. بس باقي تتأك من محبة تركي لها

.. سمعوا أصوات الحريم جاينين يغسلون .. دخلت عبير واهي تقول : ابعد يالهيمانة خليني اغسل

.. ضحكت وجدان وطلعت وعبير حطت جوالها على طرف المغسلة غسلت وطلعت واهي تسترجع كلام وجدان

ياحليك ياتركي شفيك مو حاس باللي يحبونك؟؟ ولا انت مستوعب كبر قدرك بقلبونا .. وانك انسان مو عادي .. شفيك مو
مصدق ان فيه ناس تحبك وتهيم بهواك وتموت باليوم الف مره كثر شوقها لك .. !! كنت رائع يوم ماحسيت بوجدان .. ولو انك
ماقسيت عليها وكنت اشوف بعيني طبيبتك معها .. بس كنها اختك .. لكن انا ياتركي لاتعاملني كني أختك .. أنا أحبك وبكل
احساسيني أمتناك .. وصلك شعوري ولا تبيني أترفلك بلساني .. وياترى لو اعترفت .. وش بيكون ردك .. انذكرت مواقف
! كثير هاللحظة وأخرها الي صار بالمستشفى .. معقولة يكون ردك .. وانا بعد .. أحبك

انتبهت انها قاعدة لحالها تفكر ومحبت تلفت النظر وقامت وانضمت للبنات

.. بعدها بشوي قام الكل يتوابع

.. تركي ظل لين راحوا كلهم ودخل بيبي يشوف منال

!! مر من المغاسل الي كانوا فيها ولمح شي يلعب .. عليها .. قرب وشاف جوال

مسك الجوال وقلبه بإيده .. ناعم وصغير ومبين انه لحد البنات مو الحريم لأنه مره بنووت .. حب يعرف جوال مين وراح
" للأرقام المخزنة .. أول رقم كان " أعلى حبيب

.. رفع حاجبه مستغرب ! بس يوم قرا الرقم ماكان غريب عليه

طلع جواله وقارن بين الرقمين لقاه رقم عمه ! ابتسم يوم عرف انه جوال بنات عمه ياعبير يافتون .. باقي يشوف رقم وحده
.. منهم اذا مخزن فهو للثانية

.. ويوم شيك لقي رقم فتون مخزن وخفق قلبه يوم عرف ان الي بين إيده .. جوال حبيبة روحه عبير

.. لم الجوال لصدره واهو ياخذ نفس عميق .. يحس آثار لمساتها عليه وريحتها فيه

حنان : مادري عنها جاتني تقول تعالي ثووفي تعالي ثووفي

ساره واهي تمسك ايد فيصل : وانت تعالال ثوووووووف

فيصل : شففيه سوسو ؟

"ساره : في شي بالحوش ما عرف ائمه " اسمه

!! مشوا معها واهم يضحكون عليها لين وصلوا الحوش وأشرت ساره على شي بالأرض واهي تقول بحماس : ثووفوا

نزل فيصل مستغرب من هالشي ويوم طالع لقي عصفور ميت .. انكسر خاطره على هالعصفور الي أكيد ماتحمل حرارة الشمس !

.. وشاله بايدنه الثنتين وقال لساره : هذا عصفور ياساره

ساره : نايم ؟

.. فيصل : لا ميت

!! حنان تأثرت حبيبييل وتجمعت الدموع بعيونها واهي تقول : ليه ماالت حرالم

ساره مسكت ايد حنان وقالت بهمس : ماما حنان .. تبكين عليه؟؟

.. حنان : يحزن ياساره مات مظلوم لأن محد انتبهله

ساره سكتت لحظات واهي تطالع العصفور بايد فيصل .. بعدين رفعت راسها لحنان وقالت : طيب لو أنا مت؟؟؟

حنان بخرعة : اسم الله عليك سوسو لاتقولين هالكلام بعدين احنا معاك وننتبهلك ان شاء الله ماتموتين

ساره باصرار : طيب لو مت تبكين عشاني زي العثفور؟؟

حنان ماتحملت لمجرد تخيلها لهالموضوع وسالت دموعها واهي تتحني قدامها وتقول : سوسو حبيبي انتي لو متي أنا بموت بعدك أصلا .. لكن اسم الله عليك لاتقولين هالكلام ان شاء الله نعيش طول عمرنا مع بعض

! فيصل بانفعال : بسس ! شهالكلام انتوا عايشين الدور بقوة

! حنان استغربت انفعاله وقالت : بطنها

فيصل : شالي تطمنينها ليه عاد هي بتموت الحين جد؟؟ وتأمل ساره الصغيرة وملامحها الناعمة وعوره قلبه بقوووة .. يموت فيها أكثر خواته وماتحمل يسمع هالكلام واهو مجرد كلام! وقال بحنية : سوسو تجين معاي ندفن العصفور ؟

ساره بحماس : ابيبييه

فيصل بابتسامة : ياالله

وظلع اهو وياها لأرض جمب البيت وحفروا حفرة صغيرة وسارة متونسة على التراب واهي تحفر .. حطوا العصفور بالحفرة وانثروا عليه التراب

ساره واهي تطالع بالحفرة وتقول : لو أنا مت حاتحطوني بالحفرة وترمون علي التراب؟؟؟

فيصل بضيق : ساره حبيبي .. كلنا اذا متنا بيحطونا بحفرة ويرمون علينا التراب .. بس انتي شجايك على هالموت ! سوسو .. قلبي انتي صغيرة .. ان شاء الله ماتموتين قبلنا

! خالد : الحمد لله ! لا والله جد وين

فتون : دكتوراة أسنان

.. خالد : ابييه .. طيب خلو مصطفى يوديكم بسيارتي وانا بروح مع فيصل بهالسيارة لان نبي نشري أغراض وماتكفي سيارتي
عبير : لاااا خالد تكفى مانبي نركب معاه سيارتك انت عايدي وهو متعود على اوتوماتيك

.. خالد وهو يمشي لغرفة السواق : باسأله يعرف ولا لاء

فتون : حتى لو يعرف اصبروا انتوا لين نرجع وبعدين سوا الي تيوون

خالد مارء عليها وراح لغرفة السواق

عبير : مستعجلين انتوا يافيصل ؟؟؟

فيصل : اهو متى موعدها ؟؟

عبير باستغراب : منهي ؟؟؟

فيصل : اختك .. مب عندها موعد الحين ؟؟

عبير استغربت ليه يتكلم كذا بس مافكرت كثير وقالت : ايه صح موعدها بعد ثلاث ساعه

فيصل : وبتطول هناك ؟؟؟

عبير : مادري على حسب الدكتوراة وشغلها

فيصل : اهاا .. ((ودار يبي يمنع عيوننه لاتخونه وتروح لفتون ويشوف ردة فعل وجهها واهو متجاهل وجودها ويسأل عبير
عنها كنها مو واقفة قدامه

طلع خالد وقال : خلاص روحوا بالسيارة .. تعال يافيصل نروح بسيارتي والشكوى لله

فيصل : ياالله

وركبوا سيارة خالد ومشوا

فتون ركبت اهي وعبير وأول ماصكت الباب قالت بقهر : شفتي حركاته السخيف ؟؟؟

! عبير وهي تضحك : مادري شففيه يسألني عنك ماكنك بطولك وعرضك واقفة جمبي

فتون : عشان كذا لاتلووووميني لما أقولك أكرررررررررره

عبير : هدي اعصابك فتووون يمكن زعلان منك من حدا حركاتك الي ترفع الضغط معاه

فتون : بس ياعبير هذي انا من طلعت على هالدنيا شالجديد ؟؟؟

انصدمت عبير حيل من كلامه وجموده ورجعت لفتون الجوال

فتون : شفبه ؟

عبير : ولا شي بس الحين بيحبيه

.. وظلت ساكنه .. وفتون دقت على عهود وصارت تسولف معها

انفتح الباب وطلع تركي وخفق قلب عبير بكل قوة واهي تراقب وجهه وعيونه لين وصلهم .. فتحت الشباك وقالت : مشكور
ياتركي معليه تعبناك

طالع تركي بفتون واهي منشغلة بمكالمتها ورجع يطالع عبير وقال : أكيد الليلة الي فاتت كانت أسوأ لياليك بدون جوالك مووو
؟؟

! عبير : مو لهالدرجة

! تركي : المهم اتفضلي ولي كلام معاك بعدين يابنت عمي

عبير : أي كلام .. انت شفيك تركي ؟

! تركي : فلتلك بعدين .. سكري الشباك وزيني طرحتك .. سلام

مشى عنهم واهو النار تسعر بصدره .. مهما كان هذي بنت عمه وعرضه والي مايرضاه على خواته مستحيل يرضاه عليها !!
!! ولازم يحد من الي شافه حتى لو وصلت انه يعلم أخوها

!!!! سكرت عبير الشباك وألف علامة استفهام فوق راسها

!!! وفجأة طرا ببالها بدر .. واتوقعت انه دق او ارسل .. شخص بصرها واهي بدت تشك ان تركي فهم شي غلط

!! وبسرعه فتحت جوالها وقلبت فيه

يوم ملكة عسافير الحب " خالد ومرام " ((العصر))

! فتون تتاديبه واهي واقفة عند الباب : إنست .. تعال هنا باتفاهم معاك

! طلال مشى بعرجية على باله واثق وقال : انا ماتفاهم مع حريم

فتون واهي تحط ايدها على خصرها : عشووووووا !! لأن كفوك البزران تتفاهم معاهم وماعدك الا الطق عسى إيدك الكسر

..

! طلال : احترمي نفسك لو سمحتي لا أغلط عليك الحين

فتون : لا والله خوفنتي .. والي يسمعك يقول محترم نفسك انت يوم تمد ايدك على ولد خالتي .. مالومك ياخو السكران ان كان
! ماطلعت مثله

طلال : انظمي ولا كلمة يابنت الـ لا أجي أطين عيشتك وأخليك تكرهين اليوم الي انولدتني فيه

فتون : مسكيبين انت ورنى وش بتسوي .. ! والله لأفضحك انت واخوك وأبوك وعيلتكم الخايسة هذي كلها عند الشرطة
! وأخليك انت الي تكره عيشتك وتكره اليوم الي قربت فيه صوب مشعل

!! طلال : يخسى هالمشعل الخكري .. ماعرف يدافع عن نفسه مالومه عاد طالع على فيصل أخوه ما أردى من ذا الا ذا

هنا وللللعنت فتون وقالت وهي تأشر باصبعها عليه من فوق لتحت : اسمع ! لاااا انت ولا أخوووك ولا عشره من
! أمثاااالك تجون ربع فيصل يالحسووود

كان فيصل توه طالع من الملحق بعد ماشيك عليه وسمعها واهي تقول هالكلام وانصدم !! هذي فتون تقول عني هالكلام؟؟
ومع مين قاعدة تحكي؟؟

طلع وشافها معيطته ظهرها عند الباب ومشعل واقف وراها ومطلع راسه بس يراقب واهي تقول : أقول اقصر الشر وانقلع من
! هالمكان لا يجيك شي ماتتمناه بحياتك

طلال واهو يرجع بخطواته : انا رايح بس قسم بالله لأوريك انتي على عيال خالتيك .. ان ماقلبت بفيصل سيارته والله ماكون ولد
أبوي

فتون شهقت بخرعة وقالت : عساااااالك المووووت الي ياخذك قبل ماتقرب صوووب فيصل يالخصيييييييييس

ودخلت وسكرت الباب بقوة وعلى طول مسكت مشعل من ذراعينه تهزه بقوة وتقول : وانت يا حمار لا تماشي هالاشكال سامع
!! ولا لاء

مشعل : شفييك توك تدافعين عني ليه قلبتي علي؟؟

فتون : أذافع عنك لانك ولد خالتي ولا أرضى عليك بالشين .. لكن مو معناها انك مب غلطان وراضيتك على الي تسويه ((
تركته بقوة وهي تقول : اذللللف على داخل أشوف

!! مشعل وهو يدور ويدخل : بسم الله علي كانت طبيعية ومادري وش جاها من يوم ماسب فيصل

!! فتون بصرااخ : انظم يامشعل وادخل

" أعصابك يالحلو "

التفتت فتون بقوة وشافت فيصل واقف عند باب الملحق .. وعلى فمه ابتسامة جانبية .. تعلقت عيونها فيه واهي مصدومه هذا من متى هنا وعسى ماسمع لجتي تو والكلام الي قلته .. ! طالعت فيه واهو مشى من قدامها واتجاوزها رايح للجهة الثانية من الحوش

!!! وماتحملت تطنيشه وقالت : تراني مو ناقصتك انت الثاني

التفت فيصل وقالها ببرود : قللتك شي ؟؟؟

!! فتون بانفعال : لبيبيبتك تقوووول والله أرحملي من هالحركات الي طايح فيها

فيصل بابتسامة : وانتي وش يفرق معاك ؟؟؟

اتنهدت فتون من قلبها .. وقالت : مايفرق معاي شي بس ماحب أحد يتجاهلني

فيصل : وانا ماحب أحد يعلمني شلون أنصرف

فتون ولسبب تجهله .. اتجمعت الدموع بعيووونونها ولاحظ فيصل هذا ورق قلبه واتمنى يسمح خاطرها بس مسك نفسه بقوة .. ! ودار عنها ومشى

! فتون والعبرة خانقتها : فيصل

::

بييكاالابوووووووووو

!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

::

! وعود والعمر الجديد الي تعيشه تحت حب سعود ووجود سعود ! هل بيستمر ولا بتظهر أحداث تنقص عليه وتنتهيه

خالد ومرام وصلوا لوين ماكل محبين يتمنون يوصلون .. هل انتهت رهف من حياتهم نهائي؟؟

فتون وفيصل والموجات المتصارعة بينهم .. شرايكم فيها وش تتوقعون النتيجة؟؟
ظهور سلطان بالأحداث .. هل ممكن يكون له دور بحياة فتون؟؟؟

عبير وتركبي بين اعترفات بالحب وبين صدمات جديدة .. وش تتوقعون يصير؟؟؟

! حنان وتعلقها .. بساره .. " لجل جروحك " وش ممكن يتحقق بحياتها واش ممكن يظيع

أنتظر ردودكم وتعليقاتكم وتوقعاتكم

مع خالص حبي

::

يتبع

الجزء الرابع عشر

! فتون والعبرة خانقتها : فيصل

.. وقف فيصل والتفت يطالعها باستفهام واسمه بصوتها المخنوق ولع قلبه وروحه

! فتون : طلال قاعد يسب ويتوعد يآذيك ويقول بيقلب السيارة فيك انتبه منه

فيصل ماهمه كل هالكلام وقال : ليه .. خايفة علي؟؟

!! فتون انصدمت من سؤاله وماعرفت وش ترد وقالت بلعثة : أكيد بخاف .. على أي واحد يقربلي وأعرفه

! فيصل : بس

طالعت فيه فتون من فوق لتحت ! يعني شالي بيخوفني عليك مثلا يافيصل؟؟ انت بايش تفكر ! .. ونزلت راسها ودارت عنه .. ومشيت لداخل

.. حنان : اسم على قلبك ((وغمز تلها واهي تقول بهمس : اتحصني

هزت مرام راسها واهي تبتسم لخالتها الي طالعة تجنن بالكحلي .. لابسه فستان مخصر كحلي مموج فيه ذهبي .. وشال ملفوف بطريقة حلوة على رقبته .. طريقة تخلي الي يدري عنها يفهم بس الي مو داري يحسب موديله كذا

! دخلت ام فيصل اهي وفتون ومنى ومعهم كتاب كبير وصفروا وانبهرووووا على شكل مرام

ام فيصل بحنية : شهاالجمال .. الله يحفظ بنيتي يارب

.. مرام : أمين ادعيلي يمه والله خايفة

ام فيصل : مافي خوف يابعددي وقولي الاذكار

منى : ياالله حبييتي مرام وقعي

.. مرام ارتجفت ايدينها من الخوف راحت ضمتهما امها من كتوفها واهي تضحك بحب لبنتها

مرام واهي تطالع العقد .. وعيونها راحت لتوقيع خالد . قعدت تتأمله واهو كاتب اسمه بوضوح ومشخط فوقه كم شخطه .. ورقص قلبها بالفرح

فتون : ياربي ان كان توقيعك ساعه تتمقلينه اجل شلون هوووو ؟؟؟؟

!مرام : هاه .. وضحكت واهي تقول : ماردي شلون اوقع ماعرف

منى : اكتبني اسمك وشخمي

ككتبت مرام اسمها بالانجليزي وشخطت عليه كنه توقيع ووقفت تطالعهم ووجهها أحمرررررر

منى لاشعوريا دمعت عيونها وضمت اختها بقوووووووة واهي تقول : ألف مبروووك يابعد هالدينا

ام فيصل بالقوة مسكت دموعها وضمت بنتها وباستها وباركتها

وفتون ضمتهما وباركتها وطبعا علقت عليها بكم تعليق ضحكها غصب

::

بمجلس الرجال

كان خالد قاعد يهز رجله بخفة وعيونه معلقة بالباب ينتظر ابو فيصل يرجع بالعقد ليتأكد ويتيقن ان مرام صارت زوجته وحليته على سنة الله ورسوله

وماطل انتظاره يوم دخل ابو فيصل واهو شاق الضحكة وعيونه راحت لوين ماخالد جالس وابوه بجبمه .. اقبل عليهم وكانت ضحكته وملامحه تبشر بالخير والسعد

اعطى خالد الكتاب ونزل خالد عيونه ولمح توقع مرام على السريع وسكر الكتاب ووقف واهو مبتسم بفرح .. وسلم على أبو فيصل الي ضمه وباركله .. بعده جا أبوه ضم ولده وباركله وتتابعت التبريكات الكل جا عنده وسلم وبارك وأخويه ماتركوه من التعليقات .. صرت عريس محد قدك .. كبر راسك .. واهو قلبه طائر من الفرح مو مصدق ان غلا روحه مرام صارت ملكه من هاللحظة !

::

ربشة ثانية بغرفة مرام .. لبسوها فستانها وطلعت تهوس فيه ! كان فستان بنفسجي مموج بينك بدون أكمام .. ملموم من عند الصدر ومشدود بالوسط .. ماسك على خصرها ووسيع من تحت مع ذيل بسيط

طلعت من غرفتها ومعها امها والبنات لين وصلت الدرج وانفاسها متسارعه .. كان الدرج مورّد من أوله لآخره بورد البنفسج .. والزهر .. لمسات البيت كلها كانت بهاللون حتى مفارش الطاومات والصواني والمناديل

نزلوا البنات لآخر الدرج وقفلوا الأنوار وشغلوا موسيقى كلاسيكية وانزفت عليها

كانت ابتسامتها الناعمة توزعها على الكل والكل ذكر الله عليها وعلى جمالها .. ام سعود استقبلتها آخر الدرج وحضنتها من قلب ! أم فرحانة بولدها الي أخذ وحده بمثابة بنتها

.. قعدوها على كوشة صغيرة مزينينها بأخر الصالة

وابتدت الأغاني الي تحبها وابتدوا البنات يرقصون واهم يضحكونلها ويغمزونلها

شافت أختها ساره واقفة عند الدرج تطالعها راحت أشرتلها بيديها تجي .. وكن ساره كانت تنتظر هالاشاره على طول جتها ترررركض وطاحت عليها وضممتها مرام واهي تقول : ماتقوليلي مبروك ؟

ساره وهي تضحك : قلت لخالد مبلووك

مرام : هههههه طيب وانا بعد قوليلي

ساره: مبلوووووووووو مبلووك

مرام : ههههههه الله يبارك فيك حياتي

حنان جتها ومسكت ايدها وقالت : سوسو تعالي ادخل بلوزتك

وقبل ماتقول أي كلمه قرب منها لين صار قدامها مايفصل بينهم ولا ملي .. ولم خصرها بذراعينه وباس جبينها وقال : مبروك حياتي

ذابت مرام من الحيا وقالت بصوت بالقوة يطلع : الله يبارك فيك

خالد : حبي طالعي فيني

مرام كانت عيونها على صدره ومو قادرة تطالع فيه وقالت بهمس : اوكي فكني عشان اطالع فيك

!! خالد : لا ابيك تطالعيني وأنا حاضنك

مرام حسست جسمها ولع زي النار وصارت ترتجف من الحيا واهي بين ايديه وقريبه منه بهالشكل تشم ريحة عطره الي تعشقها وتسمع دقات قلبه الي تنبض بحبها .. ياويلي هذا واحنا تونا العقد ماکمل ساعة بيجنني معاه ! تكفى ابعد تراني بطويح بطوولي ..

خالد مانظرها ترفع راسها وخلي ذراعه على خصرها وبايده الثانية رفع راسها من دقنها واتحسس وجهها بصوابه واهو يتأملها بنظرات أربكتها واتمنت الأرض تنشق وتبلعها

حس خالد فيها وضحك وباس خدها بخفة وأبعد ذراعينه عنها واهو يضحك

مرام اتنفست الصعداء من بعد مافكها وقالت بلوم بدون ماتطالع عيونه : تضحك لأن حضرتك متونس موأنا الي أحس قلبي ! بيوقف

خالد : فيني ولا فيك يا عمري

مرام : اسم الله عليك بعدوينك ان شاء الله

تأملها خالد لحظات وقالت بهيام : والله قمر .. علميني من وين جايبة هالجمال؟

ولع وجه مرام ونزلت راسها

خالد : لا انا ماصدقت تطالعين فيني خلاص سحبت كلامي انتي مو حلوة كلش

.. طالعه مرام واهي تضحك بخفة وانهوس خالد على وجهها المولع ونعومة ضحكها

دق الباب كم دقة ورى بعض وانفتح بخفه لحظات وبعدها انفتح بقوووة

كلمهم عرفوا من قبل ماتدخل انها فتون

دخلت واهي تقول بضحكة : أعذروني يا أحلى عرووووسين حرقت عليكم أحلى لقياس بس مضطرة أقولكم المصورة تبي تخلص شغلها وتمشي

خالد : ولازم من هالمصورة؟؟

فتون : طبعاً حبيبي واذا ماتبي تتصور مع مرام انا اتصور معاه

وظلع عنهم وأبو سعود قال لآبو فيصل : هذا ابو وليد ماغيره خويك الي من سنين ؟؟

ابو فيصل : ايه هو ماغيره

! ابو سعود : ياخي كنه متغير عن قبل هذي ثالث مره اشوفه بسنوات متفرقة وبكل مره أحسه مهموم

!أبو فيصل : هذا هو يابو سعود اتغير من سنينيين مادري شالي هامه

::

وبنفس الحوش بمكان مزوي عن الريح والجاي

تركي : ناصر ابي أسألك كم سؤال وتجاوبني بصراحة ممكن ؟؟

.. ناصر : أمر ياتركي خير ان شاء الله

تركي : خويك بدر .. اسمه " بدر بن سالم بن عادل الـ ... " .. صح ؟؟؟؟

ناصر باستغراب : بالضبط ! انت شدراك ؟؟؟

تركي واهو يحاول يتحكم باعصابه يوم درا انه هو بدر ماغيره الي مآذي عبير بس باقي يتأكد هل عبير اهي الي بدر يتكلم عنها
دايم وقال : اصبر لاتسألني الحين وقولي ..((وبسخرية : معشوقة بدر الي يبي يتزوجها .. تعرف اسمها ؟؟؟

.. ناصر : لا والله ماعرف

! .. تركي : اوكي شكلها

ناصر : شوف تركي بصراحة انا شفنتها مره بالدانوب اهي واختها بس بدر الي كان رايح عشانها

تركي : مواعدها يعني ؟؟؟

.. ناصر : لالالالالا .. آخ ياتركي مادري شقولك .. اهو عرف بطريقة ما مكانها واهي ماتدري عنه ..وكننت معاه وشفنتها

تركي واهو يعقد ذراعينه على صدره ويقول : اوصفلي اياها

ناصر : زين ليبيبيش فهمني ؟؟؟

تركي : بقولك ياناصر والله بقولك كل شي بس الحين جاوبني

وصفله ناصر شكل عبير الي يذكره .. كان وصف يرسم صورة عبير نفسها قدام تركي .. تسارعت أنفاسه واهو يسمع وسعرت
النار بصدرة خصوصا يوم بدا يوصف اختها والشامه الي أعلى خدها وهذي فتون ماغيرها الي يعرفها بشامتها من وهي
صغيرة !!!!

تركي بمرارة : خلاص ياناصر .. تعرف منهي هذي ؟؟؟؟؟

! ناصر : لا .. مين

! تركي : بنت عمي

! لو أحد قدر يدخل كيان أبو تركي هاللحظة ويشوف الدوامة الي تعصف فيه كان انصدم
جاء الوقت الي كبر فيه ولده وقرر يتزوج ومن حقه يختار شريكة حياته
!! وأحسن الاختيار لما بغى بنت عمه .. بس ليش يحس بصعوبة على موافقته لها لأمر
! يحس بحاجز بينه وبين أخوه انبنى من فترة مع كثر الخلافات الي مو قادر يعترف انها بسبب زوجته
نوال الي كانت عينها ترصد كل الي يدور حولها والي كانت تلاحظ اهتمام الاثنين ببعض .. لو اهي أم كانت لاحظت هالشي
.. لاهتمامها بكل مايدرور بخواطر عيالها واحساسها فيهم
بس الهدف هنا يختلف
لو اهي أمهم كان سعت لتحقيق هالشي
! لكن عند نوال اهي تسعى لتخريب هالشي

!! وكانت بدايتها من زمان يوم عرضت على أبو تركي ان يخلي تركي ياخذ اختها
ولما حسست بدموقراطية أبو تركي تجاه زواج تركي وانه مستحيل يجبره على هالشي
بدت تلعب بدماعه بتجميل العمه وبناتها بنظره .. منسيته كل الخلافات الي ياما صارت بينها وبين العمه والبنات
كانت هالأمر تعصف بكيان أبو تركي واهو يشوف نهاية المطاف لهالعواصف .. اختار ولده بنت ماحطها بباله يوم .. عبير
!! بنت أخوه ! وهنا تنصهر الحواجز .. لا يقدر يرفض ولا يعترض

.. أبو تركي بعد صمت طويل احترمه تركي ولو ان حرقتة اللهفة واهو يترقب رد أبوه : اسمع يا تركي
.. تركي باهتمام : سم
أبو تركي : يكون ظالم لو نقصت بقدر عمك وبنيت عمك .. صحيح خيرتك قبل بين بنات عمك لكن لاهم زائدات على عبير
.. بشي ولا عبير يعيبها شي .. ودامك مفكر بالموضوع ومستخير على قولك .. ماقول غير الله يوفقك
! تركي بابتسامة خفيفة : يعني انت مو معترض عليها
! ابو تركي ومشاعره حنت : لو بديت على بنات عمك أحد غير عبير كنت باعترض .. بس مايتبدي على بنت عمك أحد
ابتسم تركي من خاطر وقام وباس راس أبوه وقال : تسلم يبه وانا مابي غير بنت عمي وودي لو اخطبها بأقرب وقت
! ابو تركي بابتسامة أبوية : صار

عيون متوسعة بذهوووول كانت خلف الباب تستمع لهالحوار ! فهمت ان تركي بيخطب عبير وأبو تركي موافق ! وهالشي ماهو
! مثل ماهي رتبت وخططت
!!!!!! وهمست بصدمة : تركي .. بياخذ .. عبير

" !!! عسى آذائك الصنح ان شاء الله "

وقفت واتمسيت بالجدار واهي مسكرة عيونها بقوووووة تحاول تكابد تعبها على الاقل لين توصل البيت

دخل أنس وسعود هالوقت واصواتهم الرجالية متعالية واهو يسولفون عن السفر وموعد السفر وكيف بيروحون ومتي
! يرجعواون وكل هالكلام وصل لمسامع وعد

.. أخذت نفس عميق واهي تدور وتلصق بالجدار وتلتفت بخفة ولمحتة بطرف عينها

! .. تأججت مشاعرها هاللحظة واهي تطالع وجهه وتربط بين كلامه الي سمعته والي فهمت منه أنه بيسافر زيارة

ماتدري أي نوع من أنواع النيران انشعلت بداخلها .. مو معقوله هالشعور الي تحسه لمجرد ماسمعت هالكلام ! انقهرت من
نفسها ليخ تحس بهالشعور والألم .. لاهو لها ولا اهي له ولا من حقها تفكر بتحركاته ووين يروح ووين يجي

حست انها بتفقد وعيها بأي لحظة ورجعت دارت ومشت بخفة

" وعد "

كعادته هالنداء بكل مره يولد مشاعر عذبة بداخلها

دارت واهي تحاول ترسم ابتسامة على محياها وتقول : أهلين

! سعود لاحظ تعبها الي مستحيل يخفى على أحد وقال : تعبانة ياوعد

.. وعد : صداع بس

.. سعود : سلامتك والله اوكي أخذتلك دوا ولا مسكن

.. هزت وعد راسها بخفة واهي تقول : أخذت

سعود بنظرة يظهر فيها القلق واضح : شكلك مره تعبانة وعد أكيد بس صداع؟؟

وعد : اي والله بس صداع ومانمت كويس أمس .. الحين انام وارتاح

! سعود باهتمام : روعي ارتاحي وعد وبخلي جوالي جمبي اذا احتجتي اي شي اتصلي بدون تردد

! وعد حست ان تعبها انصهر عند مشاعر الاهتمام الي تحسها من رجل ملك كل احساس بداخلها

وابتسمت واهي تقول : مشكور سعود

سعود : ماسويت شي انا على ايش تشكريني

.. وعد : اشكرك على كل شي .. على اهتمامك .. احساسك .. رحمتك .. وقوفك معاي .. على شهامتك على كل شي قدمته

سعود عرف انها مو ذاكرة " حبك " من الاشياء الي قدمها لها .. اتمنى هاللحظة يعترفها بحبه ويريح خاطره بس مسك نفسه
من هالفكرة المجنونة عند آخر لحظة .. اهي متعلقة فيه بدون مايعترف وش بيصير فيها لا اعترف لها وش الفائدة أصلا من
اعترافه ! ضاق من هالخاطر وحاول يلفظ الكلام وقال : ياوعد انتي شي مهم بالنسبة لي .. انتي بنت ديرتي وبنت محترمة
تستاهلين كل هذا وأكثر

ابتسمت وعد ولو انها اتمنت تسمع غير هالكلام .. تدري انه مستحيل بس تعب قلبها من أحلامها الي انولدت من التقت عيونهم
!! ببعض .. والي تدري ان مصيرها تنقثل بيوم من الايام

.. ودعته ومشت للبيت وأول ماسكرت الباب سالت دموووعها بكل ألم

! بدر : مو انت الي تجي على آخر عمري تهددني .. سوي الي تسويه وانت الي بتخسر مب أنا

! تركي : جنيت على نفسك يا بدر

وطلع جواله وبتاتصال سريع منه لواحد من أكبر الواصلين من معارف أبوه الي يحترم ابو تركي وتركي ومايرد لهم طلب .. لانه يدري انهم مايطلبون من احد الا اذا كان فيه شي حيل ضروري .. طلب منه بطلع برنت عن بدر الي اهو طلعه قبله وشاف !! .. شكتر مخلافاته المرورية الي ماتسدت ومنها الي يوديه السجن لين يسدد حسابها

سكر من الجوال وقال لبدر : جرب تروح بكر ا دوامك وبتلقى منع من دخولك لين تراجع الشرطة .. واذا رحت للشرطة شف !! عاد شالي بيطلعك من هناك

..... خلاص هنا وماتحمل بدر وصرخ : والله لأذبحك يابن الد

وهجم عليه وعطاه بكس على صدره خلى تركي يرجع لمترين وري ويطيح على الارض .. هجم عليه مره ثانيه لكن الشاب .. حوله كانوا أسرع منه ومسكوه واهو يصرخ فيهم يفكونه .. ويسب تركي بسب مسامعكم أشرف من انها تسمعه وتركي وقف متحامل الألم الي بصدرة وطالع فيه باستحقار ودار عنه وطلع من هالمكان المشؤوم قبل لا يخسف الله فيه واهو .. لازال موجود

::

في نفس هاللحظة .. شهقت عبير بخووف يوم سمعت صوت بدر يتوعد وبعدها حست بضجة وصوت الجوال ينرمي بقوة على الأرض وانقطع الخط

!! عرفت ان تركي صار له شي

.. والي عرفته قبل وتأكدت منه وخفق قلبها بكل جنووون وقت سمعته

! اهو ان تركي يحبها وزي ماتحلم فيه .. اهو بعد يحلم فيها.. وبيبيها

نزل خالد الدرج واهو يكلم بالجوال وابتسامه ساحرة على محياه الي يشوف هالابتسامه يعرف وبدون أي شك انه يكلم حبيبته .. مرام

سكر الجوال أول منزل الصالة وكان لابس وكاشخ ومستعد للخروج الا استوقفته فتون

فتون : على وين على وين على وين ؟؟؟؟

خالد : بسم الله شتبين انتي ؟

وظلعت بسرعة وفتحت الباب الي يودي للحوش وركضت للملحق وطبعاً واهي تركض مرت من الباب الداخلي للصالة وكان خالد قاعد وشافها يوم ركضت واستغرب ذي متى نزلت ؟؟؟ وش تسوي بالحوش ؟؟؟ الحين تاركنتني أحترق واهي تراكض مادري شالي شاغلها !! قام بسرعه وطلع الحوش يشوفها كانت توها تبي تفتح باب الملحق الا يوم سمعته يناديها

! التفتت بسرعه وشافته عاقد ذراعينه ويطالعها بافتراس ويمشي ناحيتها بخفة اهي ترجع على وري لين لزقت بالجدار

!! كان وجهها حيل خايف بس مو منه .. على فتووون

خالد : انتي شفيك اليوم ؟؟؟؟

! مرام واهي تراقب ملامحه : مافيني شي خالد

!! خالد: لا والله ! وش تسمين حركاتك الي سويتها

.... مرام بابتسامه حرج : خالد لأنني خفت

خالد واهو صار قدامها وقال بهمس : خفتي ؟؟؟؟

! مرام : مو خفت بمعنى خفت .. لابس استحييت اسلم عليك قدام اخوي

! خالد : مؤدبة ماشاء الله عليك وقلتي أحسن أسفه مره وحده

مرام نست فتون هاللحظة وماعاد همها الا ترضي خالد وقالت : لاحببي شلون أسفك بس والله استحييت وماعرفت شلون ! اتصرف

خالد : أوكي يوم قعدت مع فيصل ليه ماجيتي ؟؟

! مرام : برضو استحييت تسمعي كلمه ولا تسوي حركة أعرفك خالد انت مايعيقك شي

خالد ضحك بخاطره بس جمده ملامحه وقال : أسوي الي أسويه حلالي انتي ولا انا غلطان ؟؟؟

! مرام : لا حلالك وملكك ودنيئك كلها بعد بس وربي انحرجت .. خلاص خلوووودي لاتزعل

..خالد ميت عليها وقال : لا صراحة زعلت ماتوقعتها منك

.. مسكت مرام ايده وقالت بدلع : حبيبي والله أسفة

خالد متظاهر الزعل :وين أصرفها أسفة .. جربي غيرها

ولع وجهها ياربي هذا شبيبي اسوي عشان يرضى ورفعته ايده بنعومة وباسنها بخفة وقالت : حبيبي وربي ماينهالي تزعل ! وبعضك الليلة كلها معاك اسهر زي ماتبي

! خالد حق خلااص وقال : وتقعدين معاي ولاتقوليلي خلاص تأخرت وأبوي بيتضايق وتخيلي أطلع وقت ما ابي

! مرام بابتسامه ذوبته : تحت أمرررك سو الي تبي

! خالد بابتسامه خبت : أكيد اسوي الي ابي

مرام : ايه الي تبي محد معارضك .. ((وانتبهت لابتسامته ونظرته واستوعبت وحمرة وجهها وقالت : لا انت شالي فهمته انا ... اقصد سوي الي تبي يعني اسهر مثل ماتبي موووو

انصدمت وعد من اعترافه هذا .. لا سعود لاتقولي هالكلام بوقت ما انا مخططة أختفي عنك !!! ظلت متنحة فيه واهو قدر شعورها وصدمتها وابتسماها ابتساماة تذوب الحجر .. وشال شنتته وقال : اشوفك على خير ! وعد بهمس : على .. خير

طلع سعود واول ماختفى من قدامها انهمرت دموعها واهي تهمس : سامحني سعود لأنك ماراح تشوفني أبد .. أبد .. أبد ..))
وركضت لشفتها واهي تتشاهق بكل ألم

.. طبعا سعود مايدري عن هالشي ويحسب انه بيرجع ويلقاها بمكانها

رجع يفكر بقاء أهله الي مو دارين عن جيته
.. كيف بتكون ردة فعلهم خصوصا دلوعته فتون .. ابتسم واهو يفكر فيها وطالع الساعه يترقب وقت الوصول

مر الوقت أخيرا ووصلت الطيارة
نزلوا واهم شاقين الضحكة بفرح
وسلموا على بعض بالمطار واتفارقوا
كل واحد أخذ سيارة وانطلق فيها لبيت أهله

::

توقعاتكم عن كل شي
عساني مانحرم من هالردود الي تتلج الصدر

الجزء الخامس عشر
بيت أبو فيصل تحديدا غرفة حنان

! منى : ماشاورتك أصلا بتجبن غصب عليك مو كافي النجسة مرام ماغير تعذر بخالد وانتي وش ما عندك عذر

حنان : او كي ليه ماتاخدين لينا؟؟؟

.. منى : من قالك حبيبيتي مو ماخذتها بتجيني على المحل عشان يخفضوولي وانتي بتجبن عشان تعطيني رايك

حنان : مالي خلق منوووو

منى : انتي دايم مالك خلق مو شي جديد بس هالمره ماهمني بتجبن معاي وبس

وفتحت الباب واهي تقول : باخذلي شاور ونرووووح

وسكرت الباب وراها

رجعت حنان بحماس للمنتدى وفتحت الصفحة الي كانت فاتحتها وقرت .. كان موضوع للعضو لاجل جروحك يطلب تصميم

! بالفوتوشوب لمحل يبي يفتحه

! حنان تحب الفوتوشوب والتصاميم

وهالمره حسنت انها تعشفه أكثر لأنها بتستخدمه لشخص حرك فيها مشاعر من نوع غير ! ردت بحماس انها مستعدة لعمل

التصميم الي يبي بس يرسلها المواصفات المطلوبة

كان ينتظر الرد منها وأول ماردت ابتسم ! يدري انها شاطرة بهالمجال وعرف شلون يجيبها

: وبدا بالخطوة الثانية من خطته يوم أرسل وقال

" ألف شكر بقايا جروح .. واتوقع من الآن حا يكون ابداءاع .. راجعي الخاص "

: وأرسلها رسالة على الخاص تقول

مرحبا بقايا جروح

ماتصدقين شكر أنا ممتن لتجاوبك معاي واهتمامك .. بس اعذري طلبي بقايا واهو تعطيني ايميلك أرسلك الطلبات على الخاص

! لأنها سرية بحتة وماودي أترك مجال لأحد يتطلع عليها بأي فرصة كانت خوفي تنسرق الأفكار قبل ماتتنفذ

كشرت حنان بضيق ! مادخل مزاجها الموضوع شالي تعطيه ايميلها عشان يرسلها معلومات تدونها وتشكلها بالتصميم ! زين

وشالي جابرها توافقه ! مارتاحت للموضوع وبنفس الوقت عجزت أصابعها تكتب رد بالرفض !! تحس هالانسان قريبيبيبيبي

منها قد ماهو بعيد ! لها شهوور تعرفه وتقراله تحس انه مستحيل يأديها ان ماكان وجوده مسعدها ومريحها ! تحس أيامها

!تغيرت على ايده أفلها ان اختفت منها الدموع الي تسهرها كل ليلة

ظلت فترة مترددة و صراع مابين قلبها وعقلها .. قلبها الي اتشبت بقرب انسان تحس ان الأمل والأمان معاه ! وعقلها الي

.. يرفض تنجرف خلف سراب مامن وراه أي رجاوي

بس ضعفها .. وقلة حيلتها .. وشعور خفي بأعماقها يقولها ان هالانسان غير عن الكل ! وبررت لنفسها ان اهو بس يبي يرسل ! غرض وخلص يعني مافي مشكلة ! وبكذا قلبها انتصر وكتبت ايميلها بأنامل مرتعشة .. و .. أرسلت

: وصلت الرسالة للعضو المطلوب وفتحها

....._.....@hotmail.com

أملّي أن تكون عى قدر ثقّتي بك

طار مخه من الفرحة .. نسي هالوقت كل شي .. نسي التصميم نسي المحل الي يفكر فيه نسي كل شي وكل الي سواه أخذ ايميلها وضافها عنده بالماسنجر

! كانت تنتظر رده بالمنندى لما اتفاجأت بنافذة المسن تدعوها لقبول ايميل

قرت الايميل كان اسم شخص خفق قلبها بقوة واهي تقراه .. مستحيل يمر عليها هالاسم بالساهل .. بدون مايهز كيانه وياجج ..! مشاعرها

" شمعنى هالاسم بالذات اهو اسمك يا " لجل جروحك

! ليه بكل مره يجمعني القدر مع نفس الاسم

مو كافي أحس نفس الاهتمام .. نفس الاحساس .. نفس الطيبة .. والحين .. نفس الاسم! معقوله بهالدنيا شخصين يحملون .. نفس !! القلب

: قبلت الاضافة وانضم ايميله ضمن قائمة الايميلات عندها وتسارعت أنفاسها واهي تقرا الاسم بوضوح هالمرة .. كان نك نيمه

((صالح .. ويكفيني))

: ونك نيمها هو ماتغير

((خذني بقايا جروح .. أرجوك داويني لاتروح الروح))

مر وقت وماحد منهم نادى الثاني .. صالح كان متصنم واهو يقرا نك نيمها ويربط بينه وبين الي عرفه عنها .. وبين الانسانة الي يحبها بكل ذرة بكيانه ويحلم فيها من سنينيين وسنينيين .. وضاعت منه وضاعت حياته معها .. وهذا هو قدر يمسك أول خيط يوصله لها وبعد معاناة شهور كابد فيها صبره ولو عته وشوقه لين وصل لمرحلة مرضية بحصوله على ايميلها .. وهالشى يعني اقترابه منها أكثر

أما حنان فكان قلبها يضرب طبوووول واهي ماتدري ليه مو راضي صالح يروح عن بالها هاللحظة .. صالح الي ظلت ذكراه !! معلقة بخاطر ها لين حسته تلاشى من حياتها وابتعد واختفى حتى من أحلامها

+++

" حناني "

! يمكن تستغربون هالكلمة بس هالكلمة اهي جنون حياتي من وانا طفلة صغيرة لين كبرت

كنت صغيرة ذاك الوقت مو صغيرة مره يعني كنت طالعة من سادس للمتوسط عمري 13 .. كنت مع عبير وفتون ببيت جدهم .. مادري شالي طلعا للحوش وعبير وفتون شافوا شاب بالحوش ركضووووله وانا ظليت واقفة مكاني مستحية .. كان باين ان هالشاب يحب عبير وفتون لأنه فتح ايدينه بوسعها وتسابقوا الثنتين من تطيح بحضنه أول .. وكانت فتون الأولى وعبير من .. وراها تمسكت بذراعه لين ضمها مع فتون وقعد قباهم

شوي الا رفع عيونه وطالع فيني .. سأل البنات .. " هذي حنان موو ؟؟؟ " فتون نادنتي أجي بس كنت مستحية مره لكن اهو ناداني هالمره ومشيت عنده ولحظتها بس حسبت اني كبيرة ولازم ألبس عباية ! سلمت عليه وسألنا اذا نبي نطلع .. عبير وفتون وافقوه بحماس وانا مارديت .. بس عيوني كانت تصرخ بالحماس وودي أطلع معاهم .. اهو فهمني من عيوني وابتسمني وقال أجي معاهم .. شلون عرف مادري ؟؟ وأخذنا للسوبرماركت .. كان حيل طيب وخصوصا معاليي وأذكر ان فتون كانت تقول : وش معنى حنان تاخذ كل شي تنبيه كان يرد عليها واهو يغمزلي ويقول

" شسوي بحناني ؟؟ "

وقتها ضحكت لأنه مو أول مره بسمعي هالكلمة الي كنت أحسبه يستهبل واهو يقولها .. كنت أحسبه يقصد طيبته وحنانه .. ماكنت أتوقع انه انا حنان ينسبني له ! ولأن ذيك الفترة كنت أعاني من فراغ عاطفي وكون اني لمست اهتمام من شاب لطيف .. تعلقت فيه بلا تردد

ومرت سنينيين ماحصلت فرصة لا اشوفه ولا يشوفني .. كنت أذكره بكل ليله قمرا وأحس الي مضى مرحلة جميلة بحياتي مرت وانتهت !! لين كبرت وبدوا العرسان يدقون الباب !! وقتها كنت أتلهف لجيبته .. كان عندي أمل يجي يخطبني وكنت ناوية ! أوافق عليه فورا !! مو أنا حنانه ؟؟ بس للأسف ماجاء !! وكان نصيبي من الشخص الي دمر حياتي وحرق قلبي وكياني أما هو سمعت انه رافض الزواج نهائيا ويعصب اذا طروله سألته خطوبة .. أوكي ليه ماجاء وخطبني ؟؟ لا تسألوني أنا .. !! أسألوه هو

++++

.. قطعت أفكارها على صراخ منى برا تناديهها وسكرت المسن بدون مايحصل بينها وبينه أي كلام وقامت ولبست وطلعت

::

تبون تعرفون وش صار فيني بعد ما علمتني فتون انهم يستعدون لملكة خالتها حنان ؟؟؟؟

++++

كنت عندهم بالبيت أنتظر بنات أخوي يردون من برا وصادقت رجعوا الا قمت عليهم وينكم لين آخر الليل برا ؟؟ عبير
!!!!!! انسحبت تبدل ملابسها وفتون قعدت معاي بالحوش وقالتلي انهم مع حنان بالسوق بكر ا ملكتها

!!! طارت عيوني بفتون ومسكتها بقوة من ذراعها وقتلتها بعصية : قولي غير هالكلام بسرعه

!! انصدمت فتون من موقفي وقالت بخرعة : والله كنا معها بالسوق انت شفيك ماتدري يعني ؟؟ حتى أهلك معزومين ماقالوك

!!!! دفيت ذراعها بقوة وانا مو مصدق الي أسمع

أهلي معزومين وماقالولي وأكد مو قايليلي واهم الي وقفوا عقبه بطريق وصولي لها !! تركتها وطلعت من البيت متجاهل ندائها
! وركبت سيارتي وأنا مولللاللح حدي

ثلاث سنين وأنا أترجى أهلي يخطبون حنان وكانوا يقولولي صغيرة .. صغيرة .. خلتها تتخرج ونخطبها .. طلبتهم يحجزونها
بس قالوا مو من حقنا !! خفت تروح علي قالوا محد بيجيها ! كانوا يشوفونها الأنقص بين البنات وقت الي كنت أشوفها الأكمل
!! ولان امي الله يسامحها كانت تبيني لبنت اختها .. اتساهلت بالموضوع أكثر وأكثر لين صار الي خفت منه .. انخطبت حنان
!! .. لغيري وضاعت مني ! مافي شي يمنعها ترفض عشاني .. لا انا ولا اهلي حسسناها اننا نبيها

مايحتاج أقولكم شلون طولت لساني على أمي ليلتها لين بكيتها الله يخزي ابليس !! صراحة كنت حبيبييل مصدوم ! بس بعدها
.. اعتذرت منها واستسلمت لنصيبي ودعيت ان الله يوفق البنبة ويسعدها بس أنا خلاص عافت نفسي الزواج من بعدها

كنت دايم أسأل عن أخبارها من فتون الي عرفت البير وغطاه .. وكنت أتصااa

! لين سمعت الخبر الي هز كياني وطير مخي

!! .. حنان صابها حريق .. حنان اتطقت !!

بلحظة كنت باتهور وأروح للحقير نواف وألعن أبو سكافه ! بس بصفتي ايش ؟؟ لمت نفسي اني انا الغلطان الي ماجيتها
.. وخطبتها .. انا الي مانشلتها من عذابها

.. حسيت ان جاتني الفرصة من جديد أصلح غلطة الايام

! بس قالولي انها مو حنان الي تعرفها

.. صارت انسانة ثانية .. انطوائية .. كئيبة .. مدمعة

وقلت ابها بعيوبها أبها .. وعلى ايدي بغيرها .. وكني بديت اغيرها موو ؟؟؟

+++++

بالسيارة

دق جوال حنان وانتفضت واهي الي كانت متوترة من بعد ماطلعت .. شايلة هم الي سوته وماتدري وش عواقبه ولأي طريق
.. بياخذها

أخذت جوالها لقت البيت متصل ردت : الوو

ساره واهي تبكي : الووووووو

منى : اوكي وانا بادخل مطبخكم اسويلنا شي ناكله

لينا : خذي رايحتك

وطلعت عنها

قامت منى ودخلت المطبخ وطلعت الاغراض الي تحتاجها من الدواليب كونها حافظة مكانها كثر ماتدخل المطبخ مع لينا وامها

..

رفعت شعرها الناعم بكلمة (شبابسة) على فوق واتبعثرت خصلاتها على رقبتها وجبينها .. أخذت التوست وفردته وصارت .. تقطع اطرافه بالسكين وتدهنه وتضبطه

::

دخل أنس هالوقت واهو يتأمل البيت الي فقده شهوور ويحس بالشوق لكل ركن فيه .. أول مره يغترب ويبعد عن أهله وديرتة .. وناسه

حس بالهدوء ودرا ان مافي أحد بالبيت .. دخل الصالة وانتبه لعباية مرمية على الكنب والتلفزيون شغال عرف ان فيه أحد بالبيت .. اول ملاحظ المطبخ شاف نوره مفتوح مشى بخفة للباب وشافها واهي معطيته ظرها تقطع وتحوس .. ابتسم واهو على باله ذي لينا !! نفس هيأتها من الخلف .. سند ايد على الثلاجة وايد على خصره وقعد يتأملها وينتظر منها التفاته ليفاجأها !! بوجوده

: كانت منشغلة بالتقطيع وجبت تلهي نفسها وصارت تغني بصوت ناعم

أخبارك ايه حبيبي .. طمني عليك حبيبي .. واحشني عنيك حبيبي .. أخبارك ايه

.. عدد غلاوة الشوق يا حبيبي باهدي لعنيك سلامات .. والله بكرة تروق يا حبيبي وأحكيتك الحكايات

مشتاقه .. يا حبيبي مشتاقه .. والغربة فراقه .. فين عيونك فين ؟؟

تعريية .. أنا عايشة تعريية .. طولت هالغيبه .. حبي مالي العين ؟؟

كان يسمعها واهو عاقد حواجبه .. استغرب صوتها كنه أنعم من صوتها الي يعرفه .. وماطال تفكيره يوم دارت واهي تفتح الشبابسة من شعرها وانسدل شعرها على وجهها وشبابستها بايد والسكينة بالايد الثانية .. وشهقت بقووة يوم شافته وشخص !! بصرها وطاحت السكينة على رجليها

وجود شخص معها بنفس المطبخ بدون ماتدري هذا بحد ذاته شي يفجع !! فما بالكم وهالشخص رجال غريب واقف بكل هيبه !! وجمود قدامها

انصدم أنس يوم شافها وعرف انها مو أخته !! ظل مبجلق فيها واهي لصقت بالطاولة واتمنت تخرقها وتخرق الجدار وتهرب !!

كان موقف حيل صعب على الاثنين وما أنقذهم منه الا صوت لينا واهي نازلة الدرج وتنادي : منووووو شفاعدة تبدعين ؟؟

نزل أنس راسه وطلع من المطبخ للصالة وشاف لينا تنزل من الدرج وضحك .. اي هذي لينا اختي المصرفة اهي وصوتها الي .. راج البيت

بشاير بصدمة : إيــــش ؟؟؟؟

.. وجدان : الي سمعته

بشاير وهي تقعد ووجهها مصدوم : مين قالك ؟؟

وجدان : شفتي يوم زار خالي فهد أمي الاسبوع الي فات ؟؟؟

بشاير : يوم كنا نايمين ؟؟

وجدان : ايه كنا نايمين وانا صحيت قبلك بفترة .. نزلت ولقيت امي وخالي بالمجلس ومو من عوايدهم يقعدون فيه .. العادة بالصالة يقعدون مووو ؟؟

بشاير : ايه صح طيب وبعدين ؟؟؟؟

وجدان : المهم رحط المطبخ وشفط فتحة المجلس مو مسكرة وصراحة جاني فضول أسمع .. وصوتهم أصلا كان واصل !! للمطبخ لأنهم يحسبووونا نايمات وسمعت كل شي

بشاير بضيق : وشالي سمعته قوليلي ؟؟

وجدان : بالبداية سمعت خال فهد يشتكيلها من نوال وسواياها تعرفين اهو مايجب يبين ضيقه منها قدام عياله وماعنده غير امي يفضضلها .. وانها تتصرف بلاشوره وتحكي من راسها بالي تبي وهالكلام .. وامي طبعا رجعت تقول كلامها المعتاد طلقها وافتك

! بشاير كملت لانها متعودة على هالموال : وخذلك ام فواز

.. وجدان : ابيبيووا

بشاير : طيب وبعدين ؟

وجدان : الا شوي وانا أسمع لقيته يطري اسم تركي هنا فر لLLLLLبي وركزت مسامعي كلها معاه وسمعته يقول الولد بيبي بنت!!!! عمه من زمان ومكلمني عنها وأنا أجلت الموضوع لين يجي الوقت المناسب والحين اشئت عوده وخطبتها له

بشاير بصدمة : لالالال ياشيخة..وامي شقالت ؟؟؟؟

وجدان : فرحانة تصدقين ؟؟؟ والله انا مصدومة وانا اسمعها تبالالالالارك وتدعيلهم ولاكنها تنتظر مثلي تركي يخطبني ! وشكل خالي بعد استغرب انها عادي ماتضايقت لأنه قال والله ياسعاد شلت هم تتضايقين اني ماعلمتك قبل وشاورتك الا امي تقول افا ! عليك ذا ولدك واهو الي يختار بدون شوري ودام اختار بنت عمه فهنياله بعبير ألف واحد يتمناها

بشاير : معقوول ؟؟ واش تتوقعين معنى كلام أمي ؟؟

وجدان : مادري عنها يمكن ماتبي تبين انها مصدومة قدامه ! بس انقهرت ليه ماعلمتني وقالتي بعد ماطلع؟؟ ليه للحين ساكتة ومخيلتني على عماااي؟؟؟؟

" لأنني ماتحمل أرح قلبك ياوجدان "

! غمز سعود لأبوه واهو يعرض فمه بخفه يعني معلبش خله

! صالح وهو يفرك ايده : شهالمخلاب انتي وهالاظافر

فتون : قلعتك ياالله قووووم

!! صالح : زين بقوم بس ماتقعدين

! فتون : ياسلااa

! وقف صالح وصار قدامها وقال بهمس : ابيك بسالفة مهمة

فتون همست : وشي؟؟

صالح : يعني بالله بقولك هنا؟؟؟ امشي معاي برا

فتون اتحمست للسالفة وقالت : ياالله

وظلع صالح وظلعت وراه وسعود استغرب منهم بس ارتاح يوم طلعت لان وجودها كان محرجه وبنفس الوقت مايبي يز عليها
! ويقولها تطلع

((فديت اخوااa

في هالوقت والكل منشغل بالكلام خالد مع تركي وعيال عمه المتزوجين .. وأبوه مع عمانه

سعود بلا شعور هربت أفكاره لوين ماتبعد عنه أميال وبحور .. مايدري كيف بلحظة انرسم طيفها بخياله واتمنى يعرف حالها
واهو يحس انه فقدها بهاليومين ! استغرب من نفسه هالشعور .. استغرب كيف قدرت تستحل تفكيره واهو بين هالبشر !
وخطيبته يفصل بينه وبينها جدار ! ضاق صدره من هالخاطر .. كيف أفكر بوعد الي مايربط بيني وبينها شي ومنال عندي ولا
جت على بالي !! .. لا أنا لازم أستغل فترة تواجدي بتغيير مشاعري هذي وأحاول أولاد بقلبه اي ود ناحيتها .. مابي أكثر من كذا
! .. أبي مجرد .. ود

! وعلى هالخاطر وقف وقال لأبوه : بيه ودي أدخل أقعد مع عماتي وجدتي شوي

ابو سعود : من حقك بس ارسل حدا الورعان يشوفك الدرب

.. سعود : زين

.. ونادي وائل وقاله يروح يقول للحريم انه بيدخل.. وقالهم وتستروا البنات .. وشوي ودخل سعود عليهم

رحبوا فيه واهم سلموا عليه أول ماجا .. اختار مكانه جمب أمه وعيونه فرت المكان بسرعه بيبي يشوق منال وشافها واهي
! قاعدة جمب عمته ساندة ايدها تحت دقنها وتطالع فيه بنظرة حزن

استغرب نظرتها لكنه ابتسملها ابتسامة خفيفة كان ردة فعلها انها نزلت عيونها على الارض بدون ماتبادله الابتسامة .. وبعد
لحظات واهو مركز بكل مايصدر منها لان اساس دخوله عشانها .. انتبهلها يوم وقفت وشالت شنتتها الصغيرة وطلعت من
!!!! الصلاة للحوش

.. فتون : اعوذ بالله .. انا بادخل

.. صالح : بس يافتون عيب

.. فتون : مع هالبننت انا ماعرف العيب خلني لا اتلابش معها الحين

ومشت وتركته ومرت من جمب منال واهي رافعة راسها بثقة .. لين وصلت للحريم واول ماجت تدخل شافت سعود طالع من
!!! الباب الداخلي .. وتسمرت مكانها

!! التفتت لمنال تطالعها واهي رافعة حاجب واحد ورجعت تطالع سعود مره ثانية واستوعبت

يعني حضرتها طلعت يوم جا أخوي ؟؟؟؟؟ وجعه توجعك ان شاء الله بلاك ماعرفتي قيمته ولاعمرك بتعرفينها .. أخ ياقهري
على حظك ياسعود والله مو هذي الي تستاهلك أبد .. ولا انتي ياعهود .. كم مره عهود تستهبل وتقول اخوك يجزن ويهوس ..
سعود انت تستاهلك وحده مشاعر ها ناعمة .. ماتعرف الخبث .. تحبك وتقدرك وتفقدك وتشتاقلك ! وحده سامية بأفكارها
!! وطباعها .. وحده تقدر انت تحبها .. لأنني أحلف انك ماراح تقدر تحب منال بيوم من الأيام

كان صوت كعبها يصقع بفناء الأرض الرخامية واهي متوجهة لباب الشارع تحمل بداخلها قلب مجروح .. قبضة ايدها القوية
على الجوال وأنفاسها المتسارعة كنها لافة الدنيا كلها ركض .. ولا دموعها المتحجرة وسط عينها والي تكابدها بصعوبة لا
!! تسيل .. الي يشوفها بهالحالة يعرف انها اتلقت هالحظة خبر صدمها وجرح قلبها للأعماق

فتحت الباب ومشت لسيارتها الي تنتظرها وركبت وسكرت الباب بتك ماطلع منها صوت .. حيلها المهدووود .. قلبها النازف ..
.. مخليها تحس بالانكسار ويا دموعها الي خانتها أول ماركبت وسالت بكل حرارة على وجناتها

حست بظياع حياتها من هالحظة .. حسست بدمار يفتك بروحها وضلوعها وكيانها .. حس بنيران تشتعل بقلبها وترمد مشاعرها
!! .. وماتحملت أكثر وشهاقها صارت مسموع .. حتى السواق التفت نص التفاتة مستغرب

أخذت جوالها بسرعه ورجعت تدق على صديقتها الي توها طلعت من بيتها

رن الجوال وثنواني وردت : الووو

.. : هلا سلوى

.. حسست سلوى بصوت صديقتها الباكي وعورها قلبها وقالت : هلا ياعمري

- : اسمعي ترا حاسة اني شوي وبانجن .. مو قارة أصدق ولا أستوعب تكفين دامك تعرفين بنت خالتك بالجامعة حاولي تجيبيلي
.. رقمه

! سلوى برجاء : ر هف .. حبيبي ر هف ماله داعي لكل هذا .. خلاص الرجال وملك على بنت خالته وش بتستفيدين لو كلمتيه

ر هف وهي تبكي : شلون بملك عليها ياسلوى وأنا وين رحتي؟؟؟ شلون يتجاهلني بهالشكل وأنا الي ضحيت بدنيتي عشانه ! وذقت المر وأصناف العذاب كله عشان لا أمسه بسوء وآديه بشي

.. سلوى تأثرت وقالت : ر هف ولد عمك ماعاملك بهالشكل الا لأنه شافك تخونينه وكان غرضه يعرف منهو عشان يادبه ويبعده

ر هف : ياسلوى بغى يذبحني عشان أعترف منهو الي كنت أكلمه ورببي هان علي دمي ولا اني أعترف وأديه .. !! ضربني وعيشني بعيشة نكرم الحيوانات منها .. بس بييني ا قوله منهو ووش علاقتي فيها وبعدها يريحني ويعفو عني ومارضيبيت عشانه ياسلوى .. عشان حبه وعشاني بغيت ولد عمي يكرهني ويطلقني وأرجعله ! مو معقول بعد كل الي خسرتة عشانه يروح !! لغيري ناسيني لااa

سلوى : قطعتي قلبي يار هف مادري شقولك صراحة ودي أساعدك ودي أريحك بس مابي أوقعك بغلط أكبر .. خالد ماغير .. جواله الا عشان يبي يبعد عنك بتوصليله غصب والله ما ارضى تذلين نفسك بهالشكل

ر هف : لانك مو مستو عبة شلون حياتي من بعده ضيااa

! سلوى دمعت عيونها على صديقتها وحبث تهديها بس وقالت : خلاص يار هف انتي اهدي الحين ومو صاير خاطر ك الا طيب ر هف : بتدبريلي الرقم اووكي؟؟؟

.. سلوى : ان شاء الله .. بس انتي اهدي الحين

ر هف بسخرية : شكل بيصير ذا حالي لين يرجعلي خالد ولا الله ياخذ عمري وارتاح

!! سلوى بحمق : ر هف بلا كلام فاضي الدنيا ماتتوقف على حساب خالد

ر هف : يصير خير .. المهم انتظر منك رد

.. سلوى : ان شاء الله

ر هف : يالله باي

سلوى : باي ياعمري

وسكرت منها وقلباها قارصها حبيبي على وضع ر هف الي طلعت من عندها مصدومة ما فتحت فمها بكلمة وحده لين استوعبت الخير ورجعت دقت عليها منهارة !! كان لازم تقولها الي عرفته عشان تنشلها من أوهامها .. اهي يعد انصدمت مثلها يوم عرفتها صديقتها بالجامعة على شلة بنات كانت مرام من بينهم .. ومع السوالف وتعليقات البنات ومزاحهم عرفت ان مرام مملكة .. قريب

سألته سؤالا متعودين عليه واهو : ماشاء الله مبروووك وش يقاله؟؟ >> تقصد خطيبها اسمه واسم عيلته

!! مرام بابتساما : مو من برا .. ولد خالتي .. خالد الغفيل

انصدمت سلوى بالاسم لأنها حافظته عن ظهر غيب خصوصا هالاياام الي مدوشتها ر هف فيه واهي تردد اسمه بالكامل تدور !! على رقمه وتدور طريقة تحصل فيها عليه

! وحاولت ترسم ابتساما تمنع صدمتها لاتظهر

وأول ما تبعدت مرام سألت صديقتها اذا تعرف معلومات عن خالد أكثر على الأقل اسم أبوه وأخوانه .. وعلمتها صديقتها باسمه !! كامل وقالت انها ماتذكر اخوانه بس تذكر ان له اخت بالجامعه اسمها عبير كانت مرام تقابلها وتسولف معها عن خالد

!! وخلص اكتفت سلوى بالمعلومات الي كانت كفيلا بتجسيد حقيقة انهيار العلاقة بين خالد و ر هف

وعلمت ر هف بالخبر ياعساها تنشلها من أوهامها وتريحها بس صار ان ر هف وقعت بجحيم أكبر .. وطلبت منها طلب مستحيل !!! تقدر تسويه

.. اتهدت سلوى من قلبها وهي تقول سامحيني يار هف صعب الي تطلبينه

.. مهما كنتي منهارة ومدمرة ذي نتايح غلطتك .. مارضيتي بنصيبك مع ولد عمك لين دمرتبه وخليتبه يدمرك معاه وطلقك وخالد ماله ذنب بالي سويتيه بنفسك انتي مشيتي بدريك واهو من حقه يشوفله درب غيرك ! ماتهون علي دموك يار هف بس .. صعب أعاونك بتدمير حياة اثنين

ان كان مو عشان خالد عشان مرام .. هالانسانة الي ماشفتها الا مره وحده ودخلت قلبي بابتسامتها الحلوة وطيب قلبها .. حرام نستبدل ابتسامتها بدموع ونقتل فرحتها ونبدلها بجروروح ! الله مايرضى .. موو ؟؟

ابريطانيا

سحبت ورقة التاريخ وطالعتها لحظات وشقتها ورمتها بالزباله واهي تنتهد بشووووق ! اسبوع كامل من غاب عن عيونها !! حست بفراغ عمرها ما حسته قبل

آخ شكتر كنت مملي علي حياتي ياسعود .. ماحسيت بهالشي فعلا الا بعد مارحت .. كنت أحس وجودك حولي يولد بقلبي مشاعر عذبه تسعدني وتخليني ابتسم بلاشعور مني ..والحين مو قادرة أقاوم شوقي ولهفتي عليك نفسي أسمع صوتك بس ! ونبرتك الحنونه وكلامك الي يولد بقلبي أحلى جنوون

أحبك .. وماقدر أعاند قلبي أكثر .. ذي حقيقة مو خيال .. لبيت ظروفنا غير هالظروف كان تغير كل شي .. كان عشت .. حبي أحلى .. بزمان أحلى .. بمكان أحلى .. بس واقعي يفرض علي أنسى حبي وأبتعد ! أنا وقلبي والجروح .. ودموع عيني الي ماخفتت من رحلت يا حبيبي .. سامحني سعود .. يمكن نتصدم .. يمكن تستغرب .. يمكن تعاني كم يوم بسبب تغير وضع كنت .. متعود عليه لا أكثر .. وبعدها بتلهي وتنسى

ولا يمكن ههههه لا مستحيل .. انا مره مصدقة عمري .. مهما حس بداخله بأي شعور .. أتوقع يرتاح هو كمان .. لفكرة البعاد .. مستحيل يدور علي ويجيبني .. انا معطية نفسي أكبر من قدرتي بس آخ لحد يلومني

!!تلوموني بانسان عطاني نظرة حب واهتمام .. في مكان مالقيت غير الشفقة والسخرية والحرمان

! انسان أجبرني أبذل الأدوار وأجرب أخذ .. بزمان كنت ما عرف غير اني أعطي وأعطي بدون أخذ

! .. انسان ذوب قلبي بحنانه .. وأرعد قلبي بصرامته .. جنن مخي بابتسامته .. ملك روعي بتناقضاته

فتون : اي توهم معلنييييييييين

عبير : و ااااا او كل عام وانتي بخير يادووبا

فتون : ههههههه وانتي بخييييييير بروح أبشر أهليييييييي ((وطارت بالدرج وعبير اول من طرا على بالها بهالوقت .. تركي ..
ودها تباركله بالشهر بس ماعرفت كيف .. حرقتها لهفتها وماقدرت تقاومها واحتارت وش ترسل وتكتب .. ومن حياها كتبت
(مسج عادي بس اسم انها سوت شي يريح خاطرها وباركتله وكتبت : ((مبارك عليك الشهر
! أرسلت المسج واهي تبتسم وتتوقع ردة فعله

كان تركي توه داخل البيت ووصله المسج وقراه ! كانت المفاجأة ثنتين .. الأولى خبر رمضان الي مادرا عنه الا منها .. والثانية
.. رسالتها الي كانت بلمس على قلبه
ورد عليها وكتب : ((علينا و عليك عبير حياتي))

وصلها وقرته وشقت الضحكة من الفرحه وحضنت مسندة الكنب واهي تتنهد بشوق لليوم الي يجمعها بانسانة حبته بكل حواسها
.. وماصدقت آذانها يوم سمعت شلون دافع عنها عند بدر وعرفت انه يحبها ويبيييييها

أما اهو دخل الصلاة وشاف أبوه يتابع الأخبار وابتسم يوم شافه وقبل مايقول شي انحنى وسلم على راسه وقال : مبارك عليك
.. الشهر بيه

ابو تركي : علينا اجمعين .. الله يعيننا على صيامه وقيامه

! تركي واهو يقعد : أمين .. الا وين اهل البيت عنك

ابو تركي : نوال عند أهلها واخوانك طفشوا وطلعوا السوق لو ادري ان بكر ا رمضان كان ماطلعتهم تلقى الدنيا كلها زحمة
! الناس تتقضى

تركي : اي والله .. زين انا فاضي الحين وبروحلهم وأرجعهم معاي

ابو تركي : خير ماتسوي .. ولا تنسى تدق تبارك لعمانك

! تركي : أفا عليك بيه ما أنساهم

!ابو تركي : وانا باتسحر عند أبوي تعال دامك فاضي

! تركي بابتسامه : تامر أمر

ابو تركي واهو محرج من بر ولده وقال : يالله ماعطلك ياولدي الله معاك

قام تركي وطلع لاخوانه ودق على منال خبرها ان بكر ا رمضان وسألها عن مكانهم وراح لهم

.. وصل السوق ودق على منال وقالته اهي وين وراحلها

تركي : هلا منال وين نهى ؟؟

فتون : وانا يالجاهدة ؟؟؟؟

.. منى : بعدين بعدين

وظلعت الدرج وعبير معاه ماتدري شعندها متحمسة

أما فتون الي بسرعه تتكيف مع الوضع قعدت مع أمها وخالتها وصارت تخرب عليهم بدل ماتعاونهم !! >> حركاتي وانا صغيرة هع

طلع فيصل من البيت واهو يحس بدواااار مو طبيعي .. ياويلي حالي ولعت قلبي بابتسامتها ! ياويلي منك فتون انا بجنونك وصدك وصرارك علي وهبالك متولع وميت فيك .. تبتسمين بوجهي لا كثير علي مايتحملها قلبي بارجع البيت أخطبك الحين ! ضحك على نفسه اهو وحاله الي انقلب بس لانها ابتسمتله .. أجل لو حبتك وش بنقوورول ؟؟؟

ركب السيارة وقلبه منشرح بكل فرح .. مابي أفكر بنوع مشاعر ها .. ولا بشالي خلاها ترق وتبتسم مابي أبررلها أسباب .. المهم الحين انها حنت .. يعني أكو مشاعر بقلبيها وممكن نتقبلني بيوم .. آه ياقلبي وأنا الي بلحظة حلفت انها عايشة بلا شعور .. ! ابتسمت وأتبتلي انها تملك أجمل شعور

::

.. وصل سعود بيت جده ودخل لقي عمانه وعيال عمانه مجتمعين .. سلم عليهم وما أنكر انه مشتاق لقعدتهم

.. دارت بينهم سوائف ومن بينها قال الجد أبو سعد : أقول سعود

سعود باهتمام : سم ؟

الجد أبو سعد : أقول دامك جيت هالمره ليش ماتملك على بنت عمك مب أحسن ؟

مشاعر صرخت بالرفض بداخل سعود وحسها ظهرت بعيوونه .. ماعرف بايش يجاوب صعب عليه يعلن رفضه لقرب بنت عمه قدام أبوها وعمانه .. وقال واهو يحاول مايغلط بالكلام : والله ما أكره بيه بس تعرف أنا كلها شهر وبارجع أسافر وماحب ! أعلق البنينة وان شاء الله اذا انهيت شغلي ورجعت تمنا الزواج مره وحده

! أبو تركي : على قولك وذا الي أفكر فيه .. مالها داعي الملاك أفكر أزواج تركي لعبير على طول

تركي انصدم وطارت عيونه !! وسعود انتبله وضحك بخفة عليه .. ! وسكتوا يسمعون نقاش عمانهم إلا أبو سعود يقول : زين .. يصير عرسه هو وسعود بليلة وحده

الجد أبو سعد : وشوله تأجلون عرس تركي لين يجي سعود عقب سنتين .. مالها داعي كل هالتأخير خلمهم يعرسون ولا جا سعود ! بالسلامة سوبنا عرسه بروحه

تركي حاس فمه وهو ينقل عيونه بين سعود وصالح واهم كاتمين ضحكهم بالقوة على شكله .. قاعدين يخططون ويدبرون !! عرسه واهو قاعد يسمع منصدم

وأخيرا عبروه يوم قال أبو تركي : متى تبي عرسك ياتركي ؟؟؟

تركي بلعثة : هاه .. مادري بس ليه ماتملك قبل ؟؟؟

.. الجد : شتبي بالملاك وأنا أبوك ؟؟ أعرس وخذ البنينة افرح فيها على طول بدل ماتطيع شهور من عمرك على الفاضي

خالد : لا الحين انا الي مشتهي أركب وأبيك معاي

مرام واهي تطالع المسافة بين البوت والدباب وقالت : طيب شلون بتشقى الموية؟؟؟

خالد مسك ايدها : انزلي وأنا بركبك

.. مرام بخوف : ياويلي انا شالي خلاني أقترح هالفكرة

خالد بمكر : دايم ثمني كلامك قبل حياتي اوكي؟؟

.. ضحكت مرام واهي فاهمة قصدة .. ونزلت معاه

.. خالد علمها وين تحط رجلها وكيف تشقى وتركب وهي خافت تطيح وعيت

.. خالد : اوكي اناأوريك

وبخفة مافي أسرع منها شالها زي الطفلة ونقر بمهارة على الدباب ووقف وركبها وري وركب قدام وكل هذا ومرام مغمضة ! عيوووووونها بقووووة

خالد : هههههههه خلاص فكي عيووونك

.. فتحت مرام عيونها وشافت الامواج حولها وثارث مشاعرها بجنون واهي ميته من الحماس

قعد خالد وقال :اتمسكي فيني زين مرام

مرام : اوكي ..(ومسكته جوانب ظهره بخفة واهو ابتسم من مسكتها لأنها خفيفة وماتغنيها بس سكت لأنه يدري انها بتتشبث !! فيه أكثر اذا انطلقوا

وبكل مهارة سحب المحرك وانطلق الدباب بكل عنفوان داخل البحر

! ومرام صرخت واتمست فيه بقووووة وهي دافنه وجهها بظهره

.. ضحك خالد وقال : مرام طالعي البحر لاتفتوتين هالفرة

.. رفعت مرام راسها وكان منظر البحر جنااان هالوقت

.. الشمس خفيفة وعاكسة أشعتها الهادية على أمواج البحر المتلاطمة

! ابتسمت بفرح وخالد التفت عليها وغمز لها .. وأسرع بالدباب أكثر

.. دخلت رهف غرفة أخوها بخفة .. سمعت صوت الدش بالحمام وفرحت انه مطول

أسرعت لجواله الي كان يشحن وانحنيت بسرعه واهي تقلب فيه وراحت للأرقام المخزنة .. دورت بينها على الاسامي وضاق .. صدرها حبيبيبييل يوم لقت اخوها مسمي أخويه اسامي عجيبه مثل .. العربي .. الفشقة .. دافور العرب

! ياربي الحين وين خالد بين هالأسامي

.. مافي الا أجربها كلها

أخذت جوالها ونقلت بسرعه الأرقام من جهازه بالأسامي الغربية الي كاتبها

ما أمداها تكتب خمس أرقام الا سمعت صوت الدش وقف وارتعد قلبها بكل خووووف !! رجعت جوال اخوها مكانه وطلعت من .. الغرفة بنفس الخفة الي دخلتها

! راحت لغرفتها وسكرت الباب واهي تلهث

.. قعدت على سريرها تطالع بالجوال

!! وبسرعه استبدلت شريحتها بشريحة ثانية جديدة جابتها لغرض انها توصل لخالد بس

.. خزنت الأرقام بالشريحة الجديدة

.. انتظرتك ياسلوى تساعدني وماعبريني واتعذرتي بأعذار مثل وجهك

بس مستحيل أستسلم ببساطة .. وباحصل على الرقم بأي طريقة

: وضغطت الاتصال على أول رقم خزنته كان باسم

.. كايدهم ..

::

::

.. بهالبارت مافي شخصية الا وظهرت

.. ولا علاقة الا واتبينت

وأنظر رايكم وتعليقكم بكل لهفة

الجزء السادس عشر

صلى سعود الفجر اهو وأبوه ورجع البيت وأول مادخل غرفته بيبي ينام ضربت عينه بالكامبيوتر وانتذكر الايميل الي قرا
عنوانه مع قتون

وبلا تردد بدل ملابسه بسرعه واهو يفتح الكامبيوتر يتحمل وياطول التحميل على قلبه لحظتها .. انفتح أخيرا وسحب الكرسي
: وجلس .. فتح ايميله بسرعه ودرات عيونه على الايميلات لين لقط الايميل وفتحه وعيونه متعلقة فيه بكل اهتمام وقرا

Hi

Alslam alikom

How are you s3od?

Iam w3ad from london

Iam sorry but I want ask you haw ar you?

I hope evrythigs is ok enshallah

Kol 3am o enta b5er

Ramdan mobark

S3od

Iam so soooooorrye

Bye

: الترجمة

هاي

السلام عليكم

كيف حالك سعود ??

أنا وعد من لندن

أنا أسفة بس ابغى أسأل كيف حالك ؟

اتمنى يكون كل شي بخير

كل عام وانت بخير

رمضان مبارك

سعود

انا مره أسفة

باي

ابتسم سعود ابتسامه حالمة وهمس بلا شعور : وعد ! ياحياتي على ايش الأسف؟

: رد عليها وكتب

.. هلا وعد .. ماتصدقين شكتر فرحتني رسالتك .. وربي ردتلي الروح

! انا بخير الحمدلله وكل أموري تمام .. كل عام وانتي بصحة وسلامة بالغلا

أرسلها واهو راضي على كل حرف فيها .. بحياته كل ماحوله يهمس بوعد .. اكتملت هالوعد وانتتهت بمعرفته بسحر حياته .. الي مايدري كيف جمعته الصدفة فيها وملكت كيانه بلا استئذان ! شعور عجيب يحسه من تطري على باله يخليه بيتسم ويعيش .. بحبور داخلي وأمنية مستحيلة تنمرد بقربه منها دايم وطول العمر

قلبه الي ماعرف هالمشاعر قبل ولا حس فيها .. يسمع عن الحب عن الشوق بس ماعاشهم وظن انه ماراح يعيشهم ويوم خطب بنت عمه حاول يوهم نفسه فيهم .. حاول يقتعل هالمشاعر غصب .. عجيب قلبه الي أولد هالمشاعر بقلبه بكل تلقائية وعذوبة من عرف وعد !! هالمشاعر الي اتمنى يحسها تجاه بنت عمه انخطفت منه واتوجهت لوحده يدري ان قربها أبعد من المستحيل نفسه !!

اتألم حيل لهاالخاطر ! كيف عرفتها كيف حبيبها كيف صارت بلحظة حلم حياتي ودنيتي؟؟

.. اتتهد من قلب يعاني لوعة زمن .. رجع لبس وطلع من البيت مشي

! مشى واهو يسحب هواء عميق يحاول يوسع صدره من الضيق الي حسه وقت استشعر بئد وعد عنه للأبد

! .. واقع مدمر لكنه حقيقي ولابد منه

وصل المسجد ودخل .. بغى يقرا كم آيه تشرح صدره .. اختار أحد المصاحف وقعد آخر المسجد وفتح المصحف على أول سورة بالقرآن يبئدي فيه ختمة رمضان .. وسمى بالله وقرا

وصارت تقلب بأقلامه وأسرطته وتقرأ الي عليها وتتفرج على أوراقه وكتبه .. ابتسمت واهي تقرا خربشات كاتبها تتعلق بشغله باين انها جدول مواعيد يرتب أفكاره .. واهو خالد يعني انت ممكن تكون جدي بوقت من الأوقات؟؟

دق جوال خالد وانتفضت بمكانها !!! تركت الاوراق ونزلت من المكتب ومشت لجواله وهي مستغربة من بيدق على خالد !! هالوقت

طالعت الرقم لفته رقم غريب مو مخزن ! كان صوت الدش لازال يعني خالد مو سامع الجوال .. قررت تخبره اذا طلع .. وتركت الجوال مكانه بإهمال

شوي الا رجع يدق نفس الرقم بتواصل مستمر !! شاهاللزقة ياخي يعني لو مثلا خالد نايم شهالازعاج؟؟؟
.. انحمت حبيبييل وقررت ترد .. مافيه شي لو سأل خالد من هذي يقوله زوجتي ومن حقي .. وردت : الووو

- :

مرام : الووووو

- :

سكتت مرام شوي تنتظر تجاوب من الطرف الثاني مالقت .. استغربت وسكرت الجوال ورجعته مكانه وعصفت فيها الأفكار؟؟؟ مين هالمتصل وليه مايرد؟؟ يكون خوي خالد وعشان سمع صوت بنت استغرب وسكت؟؟؟ بس ليه هالوقت عاد .. وليه مو مخزن رقمه عند خالد؟؟؟مع - قول تك - ون؟؟

لالالا مرام شفيك انتي خالد غير جواله وطلعه باسم تركي يعني مستحيل تحصل عليه .. ! خفق قلبها بقوووة من هالطاري .. حاولت تنكر أي وساوس لعبت فيها .. بس مع محاولة الانكار هذي شي بداخلها أجبرها تفتح جوال خالد وتنقل الرقم اللي اتصل !! وتخزنه بجوالها

!! وسكرت جوال خالد ورجعته مكانه

حست بدوووخة وتعب مع أول يوم صيام لا وبعد بدون نووم .. اتمدت على سرير خالد تنتظره يطلع وتروح بيتها تنالام من .. حظها ماعندها جامعة اليوم

!! .. بعد دقائق طلع خالد ببجامة البيت ومنشفته على كتفه .. ! واتسمر مكانه يوم شافها واهي نايمة بنعومة على سريرها كانت نايمة على جنبها وذراعها تحت راسها وشعرها منسدل على وجهها .. وذراعها الثانية منسدلة من على السرير بلا شعور منها وبلوزتها القصير كاشفة جزء من بطنها وظهرها .. اتخدر خالد واهو يطالعها مع هيأتها الي تدووب الروووح .. ماقدر يطول النظر فيها واتهد واهو يدور وجهه للدولاب يطلعه ثوب ! آه ياويل قلبي منك مرام بتجيني معاك انتي .. تكفين قومي .. تراني مو متحمل أكثر .. لبس ثوبه وهو مغمض عيونه ويردد : اللهم اني صائم .. اللهم اني صائم

.. سكر أزارير ثوبه ومشى لعندها وانحنى قدامها وأول شي سواه عدل بلوزتها وغطى الجزء المكشوف

.. رفع شعرها بحنية واهو يهمس : ميمي ..يالله بنمشي

غاهah

.. خالد وهو يمسح على راسها : مرام حياتي قوووومي تأخرنا

رفعت حاجبها واهي تحاول تلقى تفسير لاتصال هالرقم المتكرر على خالد .. اهي خزنته بجوالها بس ماحاولت تعرف منهو أبد .. وفجأة واهي ماسكة الجوال رن نفس الرقم وخفق قلبها بكل عنف .. ودها ترد وتعرف منهو وبنفس الوقت خايفة .. مو خايفة من خالد .. خايفة تتصدم من الشخص .. خايفة يطلعها أحد ماتتمناه .. وبلحظة خانها التفكير ضغطت رد على الاتصال وهالمره ..
..... : اهي الي سكتت

! .. صوت أنثوي ناعم : الوووو

!! شخصت عيون مرام من سمعت الصوت وأخذت نفس عميق وقالت : نعم

- : أهلين .. مين معاي؟؟؟

مرام : انتي الي مين؟؟

- : عفوا هذا مو جوال خالد؟؟؟

مرام : الا جوال خالد وأنا زوجة خالد .. مين حضرتك؟؟

!! - (صمت) وانقطع الخط

سكرت مرام الجوال بقهر ورمته مكانه !!! سعرت النار بصدرها واهي تقول هذي هي ماغيرها أكيد .. قتلتي ياخالد انك غيرت رقمك عشان ماتوصلك وهذي هي الحين وصلتك؟؟؟ شلون وصلت؟؟ ولايكون كلمتك !! ياويلي لو كنت راد عليها ومكلمها .. عصفت فيها الأفكار واهي تحس نفسها وسط نار تسعر

.. طلع خالد من السوبرماركت ومشى وركب السيارة ومعه الكيس

التفت واهو يقول : تأخرت عليك؟؟

.. حاولت مرام تخفي انفعالها وقالت : لا عادي

.. عادتتها تبتسم اذا كلمها بس هالمره ردت باقتضاب

! حرك السيارة واهو يقول : خذي البيرا اشربي

.. مرام : مابي الحين

.. خالد : راح تسخن

.. مرام : كيفها عاد مو مشتبهة الحين

سكت خالد وطالعها وحس ان فيها شي مو طبيعي .. قال بنعومة : حبي شفيك؟؟

.. مرام : ولا شي

!! خالد : شلون ولاشي تركتك تضحكين والحين الشرر يتطاير من عينك

.. انتهدت مرام وسكتت

رفع خالد حواجبه باستغراب وضربت عينه بجواله لقاها مفصول من الشاحن ومكانه متغير وخفق قلبه بقووة ! عرف انها !! تلقتت وردت على الاتصال وأكيد سمعت صوت رهف بس شالي دار بينهم هذا الي مايدري عنه

سكت وعرف ان هالليلة ليلته الي هرب منها ومن مواجهة مرام لماضيه .. وكن هالخاطر وصلها يوم قالت بصوت مرتجف :
خالد انا عمري ماسألتك عن ماضيك واتجنبت الحكي فيه .. بس الحين لو سمحت أبي أعرف هذي شلون تقدر توصلك ؟؟؟
خالد بهدوء : رديتي على جوالي ؟؟؟

! مرام : ايه رديت ولو سمحت لا تسألني ليه لأن هذي مو أول مره ألقى اتصالها بجوالك

! خالد : امممم .. برضو مايقفلك تردين

مرام بانفعال : ايه المفروض أقعد غيبية على عمامي ولا ادري عن شي .. مو كافي محترمك ولا عمري سألتك عنها بشي لأنني
!!! صدقت وعدك يوم تقولي ماضيك انتهى ومستحيل تخبي عني اي شي يطري بحياتك

.. خالد بنفس الهدوء : وانا عند وعدي مرام

!! مرام بنفس الانفعال : وين عند وعدك وانت زعلت الحين لأنك ماتبيني أعرف بمكالماتك ولا ادري عن شي

! خالد انجرح بس اتحملها وقال : انا زعلت عشانك رديتي على جوالي

مرام : وليه تزعل ؟؟؟؟ خايف أعرف شي عنك موووو ؟؟؟

! خالد : لا حياتي خايف يطلع واحد من أخوياتي ومابيه يسمع صوتك

هنا سكتت مرام وماعرفت ترد !! حسست انفاعلها زاد عن حده واهو ماتوضح انه غلطان بشي لحد الآن ! انقهرت من نفسها
.. ومن الوضع ومن الاتصال .. ودارت وجهها للشباك واهي تكابد دموعها

.. التفت خالد وشاف شكثر وجهها مولع من القهر

.. مد ايده ومسك ايدها بنعومة وضغط عليها وهالحركة خلت دموعها تخونها وتنزل

! .. شاف خالد دموعها وقال بحنية : ماتستاها ليهي ولا دمة من عينك

ماردت مرام ومسحت دموعها بايدها الثانية .. وخالد سأل : كلمتها ؟؟

.. هزت مرام راسها

خالد : شقالت لاني ترا ماكلمتها ؟؟

التفتت مرام وطالعتة بعدم تصديق وقالت : جد ؟؟

خالد بابتسامة تذوب : والله حياتي ماكلمتها .. اهي مره بس رديت ومن سمعت صوتها عرفتها وسكرت بوجهها ولاعاد صرت
.. أرد لين الحين انتي الي رديتي

يوه شكثر تأنيب الضمير مؤلم واهي الي حسبتة راد عليها ومكلمها ومخبي عنها هالشي .. انقهرت حيل من نفسها والي حز
! .. بخاطرها اكثر تحمله لصراخها وانفعالها بكل هدوء واهو مو غلطان بشي

.. مرام : معلية خالد انا غيرتي أعمتني

.. خالد : غاري يا عمري ومن حقك تغارين أنا كلي لك ومحد له حق يشاركني فيك بس اهم شي ماتظلمني

.. مرام من بين دموعها : معلية أسفة

.. خالد : أنا الي أسف لاني احطك بمواقف مهني من مستواك

مرام : خالد اهي شلون توصلك ..؟؟

.. خالد بتنهيده : انتي لازم تعرفين بكل شي

وصلوا البحر واختاروا أحد الجلسات المغلقة.. وهناك ماكان بخواطرهم لحظتها الا تفرغ هالشحنات الي سببها لهم هالاتصال ! بوقت اتمنى خالد تكون هالجلسة غير

خالد : شوفي حياتي .. انا وقت ما كنت أدرس الجامعة اشتغلت بشركة تدريب كم شهر بس .. وبهالشركة اتعرفت على زميل لي .. اسمه عادل .. عزمني مره على بيته و .. وشفت

مرام فهمت وكملت : شفت هالبنيت هناك .. بالصدفة مو ؟

.. خالد : بالضبط

.. مرام : اوكي انا فهمت الباقي .. تطورت علاقتكم من بعد هالصدفة وانت حبيبها وبغيت تاخذها بس ظروف دراستك منعتك

.. هز خالد راسه بابتسامه

مرام : اوكي خالد الحين هذا ماضي الي مو قادرة افهمه شالي رجعها؟؟

.. خالد : اهي اتزوجت ولد عمها وماتوقفت معاه واتطلقت .. ورجعت تكلمني تبي ترجع الي بيننا

!! مرام وهي رافعة حاجب : أووه ! طموحها عالي هذي

.. خالد : وش ماكان حياتي انا رفضتها بكل قناعة لانني ربطت قلبي فيك .. انتي وبس انتي ومابي غيرك انتي

مرام ذاب قلبها من كلامه بس لازال خوفها يقرصها وقالت : حبيبي بس اهي وصلتك الحين أكيد عن طريق اخوها الي هو ! خويك .. ودام علاقتك مستمرة بأخوها بتقدر توصلك متى ماحبت

خالد : علاقتي مو قوية فيه .. ويوم غيرت جوالي مافكرت أعطيه بس للأسف جا مره اهو وفريق عمل لشركتنا وشافني وسلم .. علي وسألني عن جوالي وانحرجت وعطيته

مرام : مشكلة يعني والحل؟؟

خالد باستهبال : تبيني أتهاوش معاه واتطاق انا وياه عشان يكرهني وتنقطع علاقتنا؟؟

مرام بضحكة : ماظن فيه حل غير كذا

.. خالد : لا ياعمري الحل بايدك انتي

مرام .. : انا؟؟

خالد : ايه انتي اذا صدقتيني واقتنعتي اني مستحيل اخونك وأخبي عنك شي وانك الوحيدة بقلبي مابه غيرك .. راح تريحين قلبك .. وتريحيني

.. مرام : انا مصدقتك خالد بس اتصالاتها اهي و

خالد وهو يمسك ايدها بنعومة : خليها تحرق جوالي مو راد عليها ولا على أي رقم غريب .. اهي مأملة لأن مابعد تزوجنا بس .. اذا تم زواجنا ان شاء الله بنقطع الأمل

فتون : حبتك ؟؟؟

سعود اذكر دموع وعد الي شافها بعيونها يوم سفره .. وقال : محد فينا اعترف بحبه للثاني بس تصرفاتنا تبين .. انتي قوليلي اذا تأثرتي لسفر شخص معنى كذا تحبينه ؟؟؟

ضاع الكلام من فتون واهي تحس هالسؤال موجه لها شخصيا .. ماتتكر ان سالفه سفر فيصل أثرت فيها بس اهي تنكر انها تحبه ! فلو بتقارن كلام سعود بمشاعرها فجوابها سيكون الرفض لا محالة وقالت : بصراحة مو شرط ! يمكن التأثر يكون لأن .. الشخص الي بيسافر تعودنا على وجوده وله مكانة بيننا وغيابه يبسبب فراغ كبير

.. سعود : اممم .. هذا الي قلته لنفسى أنا بعد

فتون : اهي تأثرت يوم سافرت ؟؟؟

سعود : شفت دموع بعيونها

فتون بخاطر ها .. دموع ؟؟ لا هذا شي ثاني الحين .. ماظنيت انا بابكي على فيصل .. واتذكرت " بيحي يوم تبكين على خسارتك " يووه فيصل إبعد عن بالي ارجوك خلني أركز مع اخوووي .. قالت بضيق : الدموع تعبر عن مشاعر كثيرة سعود .. بس .. أكيد بتميز مشاعر ها اذا رجعت وشفت لهفتها وفرحتها برجعتك

ابتسم سعود وقال : واذا شفتها وشفت فرحتها وعرفت انها تحبني وانا أحبها اوكي وبعدين ؟؟؟

فتون : بعدين لا تطيعها من ايدك وكل ! قطعت كلامها وقالت بضيق : بنت عمي ؟؟

هز سعود راسه وانتهد بقووووة ورجع سند راسه وقال : حبي كان خطأ يافتون .. بس مادريت عن نفسى الا يوم وقعت ولازم .. أحاول أطلع من شباكها .. انا مردي راجع لديرتي ونصيبي اهو بنت عمي رضيت أم أبيت

فتون بقهر : لا ياسعود والله قهر ! أكيد انت ماحبيت وعد الا لانك لقيت فيها أشياء مالفقتها بمنال واهي الي بتسعدك وتريحك .. حسافة تطيع من ايدك وتربط نصيبك مع وحده عمرك ماراح تحبها

.. سعود مقتنع بكلامها بس قال : هذا قدرى يافتون

! .. فتون : وانت لا تستسلمه

سعود : غصب عني انا مو عايش لنفسى بس .. انا عطيت كلمتي من شهور لابوي وجدى وعمي وانحسبت هالكلمة علي ولازم أوفيتها لو وش ماصار .. صعب تستوعبين هالكلام وتقتنعين فيه .. بس انا مستوعب أهميته وش المشاكل الي بتصير من وراه ! لو ماتم

فتون ضاق صدرها مررررره وقالت : ياليتها عاد تستاهل هالتضحية .. ليتها تستاهلك وتستاهل قلبك هذي الي مادري بأي !!!! طريقة تفكر وتتصرف

سعود يحاول يبرر لها : الدنيا قست عليها يافتون واذا لقت العوض بتتعدل .. المهم أنا حكيتك لأنك بغيتي تعرفين بس أبيتك تنسين ! هالكلام يافتون ولا تحبين طاريه لأحد

فتون : ابشر ياسعود ولو اني اتمنى ان ربي يقلب الأمور وتصير اهي مكان منالوه

! سعود بتهيدة : أنت تربيبيد وأنا أربيبيد والله يفعل مايريد

! وانتهت الجلسة عند هالكلمة .. مهما خططنا وفكرنا ودبرنا بالأخر الله يفعل مايريد والي كاتبه اهو الي بيصير

ابريطانيا

مر أول اسبوع على شغل وعد بالمحل وكانت مره مرتاحة خاصة انها قدرت ترجع للحجاب هالشي الي أجبرتها ظروفها .. تتركه ووقت الي اتحسنن الظروف ماترددت ولا لحظة انها ترجع تلبسه بكل اعتزاز

..طلعت من المحل بعد ماستلمت راتب عمل أول اسبوع تدريبي

..والاسبوع الجاي يترسوم دوامها موظفة استقبال

كانت شايلة شنطتها الصغيرة على كتفها وتمشي وعيونها ضايعة بالرايح والجاي.. تحس بتعب مع الصيام لكن نصيبيها من الدنيا اهو التعب .. التعب النفسي والجسدي .. شهد وقتت معها وعاونتها وماقصرت بس مرات تتعكس الظروف .. مثل هالمره دوام .. وعد بيذا وينتهي وشهد بمحلها صعب تطلع

.. لزم على وعد انها تروح وتجي بالباص وهالشي معناه تتحمل المشي والحر لين توصل لمحطة الباص

.. وصلت المحطة وطلعت الساعه .. باقي دقائق ويوصل الباص

سندت ظهرها على الجدار بتعب .. هل ممكن تنقلب الأقدار بيوم وتعيش معززة بحياتها بدل هالمعاناة الي تعيشها ..؟؟ هل عدل !! حياتها الي تعيشها والي يقابلها ببلدثانية وسط أروع القصور بنت تعيش منعمة بالخدم والحشم والسائق الخاص

وين العدل مايبين حياتها وحياة البنت المرفهة بذاك المكان؟؟

! وصل الباص وركبت وأخذها لمنطقة أول مره تروحها .. تعرف فيها بعض العوائل بس لها سنين ماشافتهم

وجاية تكسب فيهم أجر عسى الله يعوضها

وصلت ونزلت .. ومشت بين البيوت الصغيرة .. اهي مع ضعفها الا انها باينة بين هالبيوت والناس انها بنت عز ! حمدت ربها .. وشكرته حالها أحسن من غيرها بكثير

لقت طفلين يلعبون .. نادت واحد منهم وانحنت قدامه وقالت : وت از يور نيم؟؟

.. الطفل : إياد

ابتسمت وعد بفرح .. لقت البيت المنشود بدون ماتبحث عنه

.. مسكت ايده وقالت : وديني لبيتك إياد

مشى معها واهو يطالعها بابتسامه ونظرة غرابه .. مسحت على شعره بابتسامه مطمئة

وصلوا البيت وقالت وعد : إياد حبيبي روح ناد ماما

وعد بجزن : مرات اقول لنفسي خليني أتركه أي أثر بسيط يوصله لي يمكن يفكر بدورني .. يمكن يفقدني ويسأل عني .. أكون سويت الي علي وابتعدت ولو جاني يكون جاني بإرادته وتمشي الأمور وقتها زي ماربي يريد .. بس ارجع اقول لا ليه أعاني .. والواقع واضح انه مستحيل تستمر علاقتنا مهما كان نوعها

.. شهد : يا عمري يا وعد شوفي كيف تعبتي وانت بس استعديتي لفراقه

وعد بكت من قلبها وقالت : ماتمنيت أحب أحد أبدا ولا اتعلق بأحد .. ما بغي أعاني أكثر من معاناتي انا الي فيني كافيني .. ليه لما حبيت لقيتني وقعت بحب واحد مو مناسب؟؟ ليه سعود بالذات؟؟ سع حود ! ياويلي والله صعب فراقه يا شهد صعب .. صعب .. ((وراحت بنوبة بكاء تقطع القلب

قلبا الي غيم عليه الحزن سنين ودينين .. أشرقت عليه مشاعر ماحستها بيوم ! مشاعر عذبة نقلتها لسعادة وعيشتها بحبور وهناء وقت الي تملك قلبها حب من يستحق الحب ! لكن انقلنت هالمشاعر واهي بالمهاد يوم تجسدت الحقيقة قدامها .. مستحيل تكون ! لسعود !! وياويل قلبها الي تعلق بحتى حروف اسمه

! كلها أيام وليالي وينتهي هالشهر الفضيل .. ناس معتكفة بالمسجد وناس بالحرم وناس ماتطلع من السوق

هذا هي ام سعود وبناتها طالعين من المسجد بعد صلاة التراويح والخشوم حمر كثر ماصاحوا مع الدعاء .. ركبوا السيارة .. ينتظرون سعود .. شوي وأقبل عليهم من بين زحمة الرجال

ركب السيارة واهو يقول : يووه اليوم زحمة شي مو طبيعي

.. ام سعود : اكيد للية خمس وعشرين وشاكين انها ليلة القدر

سعود : الله يكتب لنا أجرها

.. ام سعود : آمين .. ياالله تأخرنا ترا تلاقينهم يحرتونا وأكيد خالتك وصلت

.. فتون : خليهم يحرتونا عارفين اننا بالصلاة ليش ماراحوا هم صلوا بعد

.. سعود : مب كل واحد يقدر على قيام المساجد فتون

.. أم سعود : بالذات مسجد توفيق صانع يطول حيل بالصلاة

فتون : وش عندها خالتي جاية بيت جدي اليوم؟؟

.. ام سعود : هو .. مب أول مره تجي تسلم عليهم ومهي مطولة بالكثير ساعه وتروح

فتون : بيحي احد معها؟؟

.. ام سعود : مشعل وساره بس

فتون : وليه مو مطولة شورا هم؟؟؟

.. سكتت وجدان لحظات بعدها رفعت حاجب ودارت وجهها بدون رد

عبير : ادري انك حققتي علي من كل قلبك ان كانك ماكرهتيني بعد .. بس وجدان حبيبتي انتي بنت عمتي وغالية عندي بغلاة .. فتون اختي .. مابي هالسوالف تفرقنا وتسبب خدش بعلاقتنا

.. وجدان بهمس : عبير مافي شي

عبير : شلون مافي شي؟؟ شوفي حتى ماتبين تحطين عينك بعيني .. وجدان انا دارية ياعمري شكثر الوضع حساس بالنسبة لك ! لكن هذا قدر مكتوب من عند ربي لكل وحده مننا مو بكيفنا احنا نمشي الاقدار

وجدان : اوكي عبير وانا استسلمت للقدر شالمشكلة؟؟

عبير : استسلمتي بالكلام بس لكن قلبك لازال حاقد وزعلان موو؟؟

! وجدان : لاتخافين مراح آذيكم بشي

عبير : وجدان باعطيك كف على هالكلام !! الحين انا شكيت بأذيتك؟؟ ادري انك مستحيل تسوينها لأنك ذوق وأخلاق .. انا الي مزعلني اهو حزنك وأحسك مب طابقة رقعة وجهي .. و لاتحسبين كل الي يهمني تركي يخطبني والباقي بالطلاق لا ياوجدان أنا .. تهمني علاقتي معاك ولايرضيني تزعلين بهالشكل أبد

وجدان : هو سؤال واحد ياعبير .. يوم سألتيني قبل ان كان أحب تركي وعرفتني اني أحبه .. وش كنتي تفكرين لحظتها؟؟؟ ليه ماقتيلي انك انتي بعد تحبينه وانه هو يحبك؟؟؟؟

عبير : اول شي ياحياتي أنا ماكنت أدري انه يحبني !! تعرفين شكثر ولد خالك غامض ولايحكي ولايعبر ولا يبين .. لكن صحيح انا كنت أحبه وقتها بس كيف تبيني أترفلك وانتي باين انك متأثره بحبه وباجرحك لو اتكلمت .. ولأني وقتها والله مادري وش تركي يفكر فيه وشالي بخاطره؟؟؟

وجدان : يعني تبين تقنعيني ان ماكان بينكم علاقة؟؟؟

عبير بانفعال : لااااااااااا .. وجدان انتي صاحبة؟؟ والله مايبيننا ولا شي لهاللحظة .. ويكون بمعلوماتك له كم خاطبني للحين ! ماسمعت حتى صوته !! يمكن انتي تشوفينه وتكلمينه أكثر مني بس أنا وربي مايبيني وبينه شي

! وجدان حنت شوي وقالت : اشوفه واكلمه صح بس صدقيني تركي مايعتبرني غير اخته

عبير : هنيا لك حياتي بأخوته لا تحسبيني بازعل واقول ينتهي اي شي بينكم لا .. وياليت انتي تريحين قلبك وتعتبرينه زي أخوك !

وجدان ابتسمت أخيرا وقالت : لا تلوموني عبير صراحة كانت صدمة بالنسبة لي وكرهتك وكرهت تركي بعد وقتها .. بس .. على قولك كل شي مقدر ومكتوب

.. عبير بابتسامة : وجدان انتي صغيرة وحلوة وربي ان شاء الله يعوضك بالي يسعدك ويعيشك بين السماء والأرض

.. وجدان : آمين

عبير واهي تغمز لها : يعني صافي يالبن ..؟

.. وجدان واهي تضحك : صافي ياقشطة

.. انفتح باب الرجال وطلع خالد ووجدان استحت ومشت راجعة لداخل

خالد : شعندكم برا؟؟

.. عبير : نسولف شوي

عبير بصدمة : شـصاير ؟؟؟؟

.. مشعل كان واقف وشايف كل الي صار وحكى عبير

عبير بانفعال : منال انتي كيف تتجراين وتمدين ايديك عليها ؟؟؟

.. منال بصرااخ : لأنها طويلة لسان وحقوقه وماتحترم أحد

.. عبير : كذك قاعدة تعددين صفاتك انتي مو هي .. ماشفت أحقد منك ياسخيفة

!! منال : عبير احترمي نفسك وخليك برا الموضوع لايجيك كف ثاني انتي بعد

..مشعل ركض طاير لمجلس الرجال ودخل يركض عند سعود وهو يلهث بحماس وخووف

سعود باستغراب : مشعل شفيك

! .. مشعل قرب منه وقال واهو يلهث : منال ضربت فتون كف

سعود بصدمة : ايش ؟؟؟؟؟؟

.. مشعل : واللللله

.. وقف سعود والغضب معتلي وجهه وقال لمشعل : شوفي الطريق بسرعه

.. ركض مشعل وشافله الطريق ودخل سعود وعيونه تصرخ بالغضب

وصل الغرفة الي كانت بعيدة عن مجلس الحريم وباب يفصل بينهم .. ومنال يوم سمعت صوت سعود لبست طرحتها بضيق ..

! ودخل وشافها واهي رافعة حاجب وتطالعهم من فوق لتحت

! شاف فتون واهي منكسرة وتبكي وخدها محمر وأثار الاصابع فيه وانفعل واهو يقول: ليش تمدين ايديك عليها

! منال كانت مولعة حدها ومو ناقصة أحد وقالت : سعود لو سمحت انت بالذات مابي أغلط عليك

سعود : ولك عين تغلطين أكبر من هالغلط بعد ؟؟؟؟

.. منال : انت ماتدري عن شي ارجوك لا تتدخل

.. سعود : وشالي صار زين فمهوني

.. حكته عبير الي صار باختصار واهي يالله تنفس من القهر

! مشت فتون ومسكت ايد اخوها واهي تقول : خلك منها ياسعود ولاتنزل نفسك لمستواها وتكلمها

! منال بسخرية : الظاهر ناسية وش يصيرلي سعود يابنت عمي

! فتون : لا شلون أنسى أسوأ حدث بحياتي

! سعود صرخ : فتووووووون .. اطلعي برا انتي واختك وخلوني معاها وانتبهوا لجد يجي هالغرفة

!! طلوعوا خواته واهو التفت لمنال بقوة وقال بغضب : مهما كانت الاسباب يامنال ايديك ماتمدينها على خواتي سامعه ولا لاء

منال : وان كان خواتك مايدبهم الا الضرب شتبيني أسوي؟؟

! سعود : خواتي وأنا أعرفهم وأعرف أخلاقهم شزينا ومايغلطون على أحد الا اذا كان اهو يستاهل الغلط

! منال : ايه قولها صريحة ياسعود .. قول ان أخلاقي مو عاجبتك واني أستاهل من يغلط علي واني ما أعنيك شي بحياتك

!.. سعود : منال لاتتبعين تفسيرين كلامي على كيفك أنا مو قاعد أبدي رايي فيك أنا قاعد أتكلم عن الي صار الحين

!! منال : والحين شايفني غلطانة مو لأنني فعلا غلطانة .. لأنك ماتشوف أي زين فيني لا انت ولا خواتك

سعود : وانتي على أي أساس حكمتي بهالشي ..؟

منال : أدري ياسعود .. أدري انكم ماتبوني وانك منجبر تاخذني وأدري اني ماأحرك بقلبك أي شعور .. كنت قبل أهتم بجيتك وقعدتك ولا حتى نظرتك لي وبسمنك بس الحين لا لأنني أدري انك تعصب نفسك عليها وببته ترا محد ضاربك على إيدك .. تقدر .. تفسخ الي بيننا واحمد ربك ان ماصار شي رسمي

سعود : كلامك ذا كله يامنال من خيالك ومن نظرتك السودا للدنيا .. انا محد جابرني عليك وافقت بإراداتي وبتستمر خطوبتنا !! برضو بإراداتي

منال : ليه ياسعود؟؟؟ انا مابي رحمة من أحد ولا انك تراعي المشاكل مع ابوك وابوي على حسابنا .. تحس انك ماتبيني مو ! مرتاحلي بيه خلني ودورك على الي تسعدك

سعود بضيق : منال أرجوك فضي هالسيرة .. ان كنتي تظنيني من النوع الي يفكرش خطوبته عشان راحة وحب فما عرفتيني ! زين يامنال .. الي يربطنا أكبر من كذا يابنت عمي

منال : وشو .. عاداتنا وتقاليدينا .. فرحة جدي وابوي وأبوك؟؟؟؟

سعود : وهالأمور ماتعنيك شي؟؟؟

! منال : مو لدرجة انك تضغط على نفسك ومشاعرك وتجبر عمرك علي

سعود : قلناك انا مو مجبور انتي ليه مو مصدقة؟؟؟

!! منال : لاني ماشفت عكس كذا

سعود : ماحصلت فرصة أثبتلك العكس .. منال أرجوك .. لاتخليني أكره عمري وأكره الساعه الي فكرت أخطب فيها .. اتركي عنك هالأفكار وفكري زي العالم والناس .. وأهم شي لازم تفكرين فيه وتحطينه ببالك اني ما ارضى أحد يغلط على خواتي لو ! مين من يكون

طالعته منال بنظرة ألم لمعت فيها الدموع .. لاحظها سعود ورق قلبه وقال : فيك خصال طيبة يابنت عمي بس انتي الي مسودة الدنيا بوجهك .. اصحي قبل ماتخسرين كل الي حولك .. ((ومشى للباب واهو يقول : عن اذنك ((وطلع تاركها تيكي إحساسها !! فعلا بالخسارة .. خسارة نفسها قبل أي خسارة ثانية

! بمنزل ثاني فوضى تختلف تماما|||اما عن ذيك الفوضى .. ومشاعر من نوع غير

.. طلعت وراه واهي تنادي عليه : فيصل تكفى لاتتركني برووح معاك

مشى فيصل مطنثها لين وصل سيارته عند المواقف واهي مشت بسرعه لين وصلت عنده وقالت : انا مادري انت شتفكر فيه !!
الحين لكن وش ماكان أقولك ترا مايبيني وبين سلطان شي

! فيصل بصرامة : ارجعي المحل يافتون لأنني مو ماخذك

.. فتون : اوكي براحتك .. لا تاخذني بس مو راجعة المحل

فيصل : وانتني تطلعين من غلط تروحين تطيحين بغلط ثاني ؟؟ ارجعي المحل شوفي الشارع شلون زحمة انا مو داري !
شلون أهلك طلوعك بهالوقت

.. فتون : رجعة للمحل مو راجعة .. ياتاخذني معاك يا بدورلي تاكسي يرجعني البيت

فيصل : ممكن أفهم ليه طيب ؟؟

! .. فتون : عشان أثبتلك ان مايبيني وبين سلطان شي .. ولا كان فرحت بطلعنك وكملت قعدتي معاهم

.. فيصل : لا تخافين تراني مو معلم أهلك

.. فتون بانفعال : شدخل أهلي يافيصل أنا أبيك انت الي تفهم وتصدقني

فيصل : أفهم الي أفهمه شيهمك انتي ؟

.... فتون : يهمني تفهمني يافيصل لأنني

فيصل: لأنك ؟

ضاعت الحروف عند شفاة فتون .. ماعرفت وش تقول وكيف تعبر عن الشعور الناير بداخلها هاللحظة .. لمجرد ماطلع فيصل !
من قدامها واستشعرت خسارته شي بداخلها دفعها تتمسك فيه وترجعه لها وكن سهم انغرس بقلبها يوم حسبت بضياعه منها

! لمعت الدموع بعينونها وقالت : لأنني مابي أخسرك فيصل

سكت فيصل لحظات .. لو هلة ماستوعب كلامها .. مو معقولة أخيرا حسبت بقيمته وهمتها خسارته .. ماينكر ان قلبه تشقق من
الفرحة بس فرصته يستغل ضعفها هالوقت ويكسب الموقف بصفه وقال : لا تمثلين يافتون انتي تكرهيني ولو الحجر يلين قلبك
.. عمره مايلين

انجرحت فتون من كلامه .. بس ماتلومه واهي الي حسسته بهالمشاعر واهي الي عمرها ماعاملته بشي غير الكره والصد
.. والخناق والقسوة

قالت بضيق : وشالي يجبرني أمثل عليك ؟؟؟

فيصل احتار بجوابه .. بس ماحب يضعف قدامها وأنهى النقاش واهو يقول بصرامة : نأجل هالموضوع لبعدين .. اركبي
.. السيارة وخلصيني

مشت فتون للسيارة واهي تطالع فيه .. شاف بنظراتها صدق ورجاء ولعوا قلبه عليها أكثر بس كابد مشاعره بقوة لا يضعف ..
.. ذي فرصة جته من الله ليختبر مشاعرها

.. فتحت الباب الوراني يوم جت تحط رجليها راودتها فكرة ثانية وطلعت وسكرت الباب وفتحت الباب الأمامي وركبت وسكرته

.. ركب فيصل وطالعتها بنص عين وماعلق

مشى بالسيارة وساد عليهم الصمت طول الطريق .. دق جوال فتون باسم عهود راحت سكرته بوجهها .. ومافانتها ابسامة
السخرية الي على وجه فيصل هالوقت .. ودها تصرخ ودها يحس بالنار الي بقلبها .. كل شي هان عندها هاللحظة حتى لو يعلم
!! أبوها ما مهمها شي قد ما يهملها انها ماتخسر هاهو وانه يفهمها ويعذرهما

.. وصلوا البيت ولف فيصل من شارع ثاني ودار للباب الخلفي ووقف السيارة بعيد شوي ونزلوا ماشين للبيت

سوى هالحركة عشان لايشوفها أحد من أهلها واهي نازلة من عنده ويعرفون عن شي .. ألمتها حركته هذي بدل ماتفرحها ..
للمرة المليون يتحمل مصايبيها وللمرة المليون يخبي عنها .. وماتدري متى تبطل تهور ها .. فاجأها صوت فيصل يوم سألها نفس
السؤال

فيصل : متى تبطلين تهور يافتون؟؟؟

.. ضاعت عيون فتون بالرصيف الي قدامها وقالت بضيق : مالقيت من يردعني

.. فيصل : أهلك مو مقصرين .. ماشفت أحد مهتم ببناته كثرهم

.. فتون : أهلي عمرهم ما قصرروا وانا ما اقصد هالشي

فيصل : ها شتقصدين؟؟..

طالعت فتون بنظرة شاف فيها الألم وقالت : فيصل انا عندي فراغ مايملاه الا التهور هذا .. تقدر تقول مالقيت من يملى علي
.. فراغي

فيصل : لا لقيتني بس انتي مسكرة عينك عنه وعاجبك وضعك الي تعيشينه

سكتت فتون لحظات وبعدها قالت : فيصل لو طلبتك طلب توافق عليه؟؟؟؟

! فيصل وده يقولها اطلبني عيوني أطلعها لك .. بس اتظاهر بالبرود وقال : يعتمد على نوع الطلب

! فتون : ان كان ودك أبطل تهور

! فيصل : أووه ! اوكي اطلبني أشوف

.. فتون برجاء : لا تسافر

انصدم فيصل من طلبها .. شالي يخليها تطلبه هالطلب معقولة لهالدرجة هامها سفره أو قعدته؟؟ معقولة تبيه يقعد عشان يملا
! فراغها .. عشان يمنع تهورها

فيصل : انتي من جدك يافتون؟؟..

! فتون لمعت عينها بالدموع وقالت : اي من جدي فيصل انت قلت السفره مو ضرورية حيل اوكي بلاش منها لاتسافر

فيصل : عشان أمتع تهورك موو ؟؟؟

فتون : فيصل تدري شلون بتمنعه ؟؟؟

.. فيصل : اي أدري زي موقف اليوم .. تبيني جمبك أراقب مغامراتك وأحميك وأدافع عنك

.. فتون : لا يافصيل مو كذا

فيصل : فتوون .. تدرين انتي شكتر غالبية عندي .. بس فكري فيها انتي شقمتيلي ولا شعطيتني شي يخليني أمتع سفري
عشانتك .. همم ؟؟؟

سكنت فتون وطالعته بألم .. تألم حيل لهاالظرة بس نزل عيوننه واهو يقول بنتهيده : كان ودي أنفذك طلبك بس اعذريني فتون ..
! بسافر

طعنة طعنت قلبها

! .. هاللحظة حست ان بحياتها كل شي يهون .. الا فيصل .. مايهون

! ممكن ترضى بكل الجروح .. الا فيصل .. لا يروح

! وطعن قلبها يوم أصر على سفره

نزلت عيونها الأرض واهي حاسة بألم عمرها ماحسته بحياتها .. ! بس طبيعتها القوية خلتها تحبس دموعها .. وتبلع غصتها ..
وتتظاهر بالبرود والنار تسعر بدخلها .. مشت للباب وطلعت مفتاحها وفتحته .. وقيل ماتدخل التفتت على فيصل وقالت : مادري
أعتذرلك ولا أشكرك ؟؟

فيصل واهو رافع حاجب : لو فكرتي فيها يلزمك تعتذريلي وتشكريني .. بس مابي منك شي يافتون غير تنتبهين على نفسك
.. وبس

هزت فتون راسها بخفة ودخلت البيت بدون حتى ماتودعه ولا بكلمة .. تركت الباب مفتوح وراها ماتدري ليه .. توقعت انه
.. بيدخل يناديهما يقولها اي كلمة تبرد خاطرها .. أو يغير فكرته بالسفر

بس اتفاجأت يوم مد ايده واهو برا وسكر الباب .. وقفت مكانها لحظات لين سمعت صوت سيارته شخطت من قدام الباب
.. مبتعدة

! وهنا بس .. انهارت على الأرض تبكي ..!! تبكي بدموع جديدة .. وشهاق من نوع غير

! وقلب يصرخ باسم فيد — ص — ل

* صباح يوم العيد *

! فيصل انذكر موقفه الأخير معها وقال : فتون ؟ فتون بالذات المفروض عمي يشد عليها

.. مرام : بالعكس والله يا حظهم

نزل أبو فيصل وأم فيصل وعند هال لحظة نسي كل واحد منهم الي بخاطره وقاموا سلموا على أهلهم وباركولهم بالعيد .. ونزلت حنان والفرحة ظاهره بمحياها .. عايدت على الكل ومشوا راكبين السيارة متجهين لصلاة العيد .. وبعد الصلاة كعادتهم .. يروحون يسلمون على العمان والعمات

::

بيت أبو سعود

.. ركب سعود وأبوه قدام وأم سعود بالخلف

أبو سعود : متأكدة يانورة ان خالد بيحب البنات ؟؟؟

ام سعود : اي والله ان شاء الله .. ماطلعت الا وهم صاحين وبيلحقونا على الصلاة

.. ابو سعود : زين نشوف

حرك سعود السيارة ومشى لمصلى العيد .. وبين مابهجة العيد كلها تكمن بذاك المكان .. وصلوا ونزلوا للصلاة .. الشمس مشرقة بهدوء .. لكنها تراعي أجواء العيد وملطفة أشعتها عليهم .. أصوات التهليل والتكبير تصدع مشعله بالقلب مشاعر الفرح بهاليوم وتسلى فيه القلوب .. وتهدا معاه الخواطر .. ((وبيكي المغترب على أهله)) .. هاليوم الي تتصافى فيه النفوس

صلوا الصلاة واستمعوا للخطبة الي كانت تحت على تصفية القلوب والنفوس بعبارات وجمل مؤثرة خلّت الحاضرين بعد انتهاء .. الخطبة يسلمون على بعضهم ويهنون بعضهم بنفوس متجددة سعيدة

.. رجع أبو سعود وسعود للسيارة .. وأم سعود الي ماشافت بناتها دقت على جواتهم وقالوها انهم بالسيارة مع خالد

خالد مُصر انه حضر الخطبة وسعود مُصر انه ماشافه ولا لمحہ .. وفتون تصر ان محد شافهم من الزحمة وام سعود تصر ان عيونها كانت ترأقب الريح والجاي !! وعبير ساكنته ماتكلمت ولا بحرف .. ها شرايكم انتوا حضروا الخطبة ولا راحت عليهم نومة ؟؟؟

.. مشوا سوى لبيت الجد .. وبين مالعية كلها مجتمعة على الفطور

::

بيت أبو تركي

فتون : يادوووبا أخذتي فروروشر كئيبيبير

.. نهى : هههههه طالعي كم حبة بايدك يامفترية

!!.. فتون ببرائة : سبعة بس

..الجده بصراح : فتووون ونهى يعل ابليسكم رجعوا الحلاو !! خلصتوا السلة ماصارت

... فتون : عااa

.. الجده : واذا صار عيد خذولكم ذواقة هو مب شبع

جتهم وجدان وهي تقول : ودامكم اخذتوا الحين مانتوا ماخذين من الي جابتها امي

نهى : وش جابت امك ???

! وجدان : مارونق لاسيبيبيبه

.. فتون : ياسلااa

وجدان :الله الله كل ذا عشان الحلااة

.. فتون : ههههههه افا عليك انا من يومي احب عمتي

طالعت عبير بوجدان شكتر فرحانة ومبتهجة بالعيد وفرحتلها حيبيبيل انها تجاوزت أزمته واتممت تظل دايم على هالحال .. وأحسن

.. وصل الفطور وقاموا الحريم وبناتهم يجهزونه .. ووقتها رجعوا الرجال للصالة

كانت عبير ماسكة السفر وماشية فيها للمجلس يوم انتبهت لتركي واهو داخل من الباب الثاني لمجلس الرجال .. لمحها واهي ! ماشية لحالها ابتسملها واهو يقول : فقدت رسالتك هالمره

عبير بحيا : بصراحة قلت مو مرسله بشوف انت ترسل ولا لاء ??

.. تركي : أووه .. يعني كلنا انتظرنا بعضنا وأخرتها محد عبر الثاني

عبير انفهرت يوم درت انه ينتظرها واهي الي حسبته مطنشها وقالت : عادي لو ارسلك الحين ???

! تركي بابتسامه ساحرة : خلي جوالك جمبك انا الي بارسلك

.. عبير بضحكة : اوكي

!!!!.. طلعت فتون من المطبخ وشافتهم واقفين بالسبيب وقالت باستبهال: ابووووي ابووووي ابووووي

.. تركي التقت يدوره وعبير اتخبت ورى الباب واهي ميته من الحرج

.. ام فيصل : تعرفين جانا العيد ريشنا واتوهقت الحين

عبير : ياربي شلون فستنانها اهي ???

ام فيصل : تركواز على ذهبي قوليلي عندك صندل بهاللون ???

.. عبير : ابيبيبيبي خالتي عندي صندل فيه هاللونين بالضبط

.. ام فيصل : زيبيبيبي يا عبير عطيه منى تلبسه انتوا مقاسكم واحد

عبير : ابشري خلاص الحين بدق عليها

ام فيصل ارتاحت وقالت : الله يسعدك يا الله دقي عليها

.. عبير : يا الله

.. وسكرت منها ودقت عبير على منى وقالتلها وعابتبتها ليش ماكلمتها من أول وسألتها .. وفرحت منى ورجعت بيتها مرتاحة

.. بالليل كانت الأوضاع مستقرة وكل شي مرتب خصوصا ان ملكتها مختصرة ماغير بيت الخالة وأهل العريس

.. جاتها كوفيرا صلحتلها تسريحة ناعمة وحلوة مع شعرها الطويل ومكياج مناسب وحلو مع لون فستانها

.. مرام زينت شعرها كريزي اول مره تسويها وطلعت تهبل فيها واتمكجت بلون فستانها أسود بوردي

حنان بعد كانت نعومة بفستانها السكري المطرز بخرز فضي ناعم .. ومكياجها هادي وناعم مثل ملامحها .. وطبعا ماتقصها

.. الشال الفضي الملفوف حول رقبتها

.. وصلت أم سعود وبناتها مع خالد ودخلوا البيت وعبير وفتون مو ناقصهم زين عن بنات خالتهم

.. مشى خالد للملحق بس ماقدر يدخل بدون مايشوف مرام واهي بكامل زينتها بهالليلة

.. دق عليها ليبيبيبي فصل وماردت

.. انقهر ورجع دق مره ثانية ومره ثالثة لين جاء صوتها واهي تلهث وتقول : هلا خالد

خالد : ويبيبيبيبيك ????

.. مرام : معلية حبيبي مشغولة شوي ويجون اهل انس

.. خالد : اوكي اطلعي الحوش بشوفك

.. مرام : خالد اقولك مشغولة أنا والله ماقدر أطلع

خالد : مشغولة بايش شتسوين ???

.. مرام : الف شغله وشغله الحين انا بالمطبخ ازين الحلى بالصواني واذا خلصت بروح أبخر المجالس

خالد : وليه كل هذا عليك وبين الباقيين ???

! مرام : كلن ماسكله شغله خالد خلاص حبيبي انا اكلمك بعدين

.. خالد : يعني مو طالعلي الحين

.. ساره : لا انا بروح مع فيصل

فيصل بحنية : ياروح فيصل انتي الي تستاهلين أكنسل سفرتي عشان هالقلب الطيب بعد عمري

!.. ساره : طيب لاتسافر

.. خالد : أحلى سوسو ايه هاوشيه قوليله لو سافرت انا باتعب واطيع بدونك

! ساره : لو سافرت أنا بموت

.. فتون ماتحملت وتجمعت الدموع بعيونها وقامت ماشية للمطبخ .. محد اهتم لحركتها حيل الا فيصل الا اتمنى يقوم ويلحقها

وقال بحمق : اسم الله عليك حياتي شالي تموتين ساره انتي بتحتريني لين أرجع وأجيبك هدية حلووووة معاااي

ساره : وشهي؟؟

.. فيصل : أنا بدق عليك من هناك وأقولك وش الاشياء الحلوة وانتي تختارين

.. ساره بفرح : طيبيبيب

.. حنان : سوسو تعالي حبييتي

جتها ساره ومسكت حنان دقنها وباستها على خدها وقالت : روجي البسي بجامتك عشان تنامين عندي اليوم

ساره بفرح : والله؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

حنان بابتسامة : اي والله

ساره : طيب بجيب دورا من الحوش تنام معانا

.. حنان : يالله روجي جيبها بسرعه

طلعت ساره الحوش تركض تدور لعبتها .. وأثناء هالوقت انتبهت للملحق مفتوح بابه والنور ! مشت بخفة لين الباب ووقف

.. وراه تطالع من بعيد

" تعالي ياحلوة "

انتفضت ساره بخوف يوم سمعت الصوت وقالت يوم انتبهت لرجال بالملحق : انت ميبيبين؟؟

" أنا صالح عم فتوون تعالي سلمي علي "

مشت ساره بحيا ودخلت ومشت لعنده وسلم عليها وعلى طول انتبه لخدتها الأحمر وقال : من عورك هنا؟؟؟

ساره : وين؟؟

.. صالح واهو يأثر على خدها : هنا فيه جرح أحمر

! ساره اتذكرت وقالت وهي تضحك : هذا مو جرح .. هذي ماما حنان باتنتي بقوة

.. فتون : لا فيصل لآآآ

فيصل : شلون لا مو كنتي كذا دايم معاي؟؟

فتون : ايه كنت كذا فيصل لأنني وبكل صراحة ماكنت أحبك .. ماكان يعجبني اهتمامك فيني لأنني أحسك فاهمني وفاهم حركاتي ! ..وكاشف كل صغيرة وكبيرة عني ومقيدني بتصرفاتي وانا ماحب أحد يتحكم فيني ولا يفرض جماليه علي

.. فيصل بسخرية : يعني حبي واهتمامي لك كرهك فيني

.. فتون : هذآك أول فيصل مو الحين

فيصل : وشالي اتغير الحين؟؟

فتون : مادري فيصل احس اني بموت اذا سافرت .. مو قادرة أتحمل فكرة انك بتسافر وتخليني وش ممكن تفسر هذا انت قوول؟؟

فيصل سكت ونقل بصره بين عيونها الاثنين كنه يحاول يقرأ مشاعرها فيهم .. مابغي يوهم نفسه بمشاعرها الانفعالية الي ! مايدري هل هي وليدة لحظة ولا مشاعر نابعة من عمق قلبها

سكت لحظات كانت دهوور على قلب فتون الي تحس بالنار تحرق كيائها بسبته .. وأخيرا نطق وقال : فتون انا ما بي أعرف وش مشاعرك هاللحظة .. أي شخص ممكن يتألم من فراق واحد كان مسوي ضجة بحياته وش ماكان نوع هالضجة .. خلي سفرتي هذي تكون اختبار فعلي لمشاعرك وتعرفين اذا انا فعلا صرت شي بالنسبة لك ولا لآء؟؟

.. فتون : فيصل بدون ماتسافر وبدون ما اختبر نفسي انا متأكدة انك شي كبير بالنسبة لي

! ابتسم فيصل وقال : حتى بأجمل أحلامي ما حلمت انك بتبكين علي بهالشكل وتترجيني أبقى قربك

فتون : تتريق؟؟

.. فيصل : لا سلامتك

فتون : عادي ترا يحقك .. انا الي عايشة مافكر الا بنفسني ماصدقت ان بيحي يوم أبكي وأزعل علي واحد والعجيب ان هالواحد .. انت

! فيصل : وبتستغربين اني زعلان أكثر من اني فرحان

! فتون : ليه

فيصل : كان ودي توتعين علي عمرك قبل .. يوم اني موجود قربك وبين ايديك .. أما الحين فتون انا يوم قررت أسافر مافكرت ! أراجع عن سفري ولا لأي سبب كان

فتون بهمس : انت ليه صاير قاسي؟؟

! .. فيصل : علي إيدك .. انتي الي علمتيني

! فتون : فيصل بتذبطني بسفرتك

.. فيصل : صدقيني بتتألمين بالبداية وبعدها بارجع شخص عادي مثل ماكنت

فتون : ليه انت مو مصدقني لهالدرجة؟

.. فيصل : بعد كل الي شفت منك صعوبة أصدقك بكل بساطة

مشعل : وانا ؟؟

فيصل حن عليه هاللحظة وقال بابتسامة : وانت بعد .. ((وقال يبي ينفخه : عاد لاوصيك يامشعل انت ولي العهد من بعدي خلك .. رجال انتبه على أمي وخواتي وعلى ساره

مشعل خبط على صدره يقلد حركات فيصل وقال : ابشر وانا اخوك

.. ضحك فيصل عليه وسلم عليهم وطلع

ركب السيارة ومشى اهو وأبوه للمطار .. مرت السيارة من الشارع الكبير الي منه ينفصل شارع ثاني يودي لبيت خالته .. كان بكل مره يمسك هالشارع ويمشي منه

!! وهالمرة اتجاوزه والبتعد عنه

.. وعيونه اتعلقت فيه .. وارتسمت صورتها قدامه

و

مسافر يا حبيب الروح وأنا كلي ألم وجروح

أبعد عن هوك وأروح سامحني على الفراق

::

بنفس الوقت

صرخت فتون واهي نازلة الدرج وانتبه لصراخها سعود واهو بالغرفة .. طلع بسرعه شافها طايحة بالدرج وماسكة ساقها بألم

سعود بخوف : فتون شفيك عسى ماشر ؟؟؟

.. فتون واهي مغمضة عينها بقوة : مانتبهت لأول درجة وطحت

سعود واهو ينحني قدامها : اسم الله عليك ثلون مانتبهتني .. مظيعة الطريق انتي ؟؟

بلعت فتون غصتها واهي حاسة فعلا انها مظيعة طريق حياتها كله .. توهم قالولها فيصل طلع المطار .. يعني سواها وراح !!

لآخر لحظة حلمت انه يلغي سفرته .. ماصدقت ان الي صار بينهم أمس اهو نهاية المطاف ! اتمنت لو تسمع صوته تسمع كلمة تغير مشاعرها الي حسنها أمس بعد كلامه .. قوية على قلبها فراق اثنين بنفس اليوم .. راح فيصل .. وكلها كم ساعه ويروح .. سعود

اتمستك بملابسه ورمت صدرها عليه وصارت تبكي وتناهج بكل ألم وتقول : لا تسالافر .. لا تسالافر

! .. انهبل سعود منها ومن بكاه !! شفيتها تبكي بهالشكل هذي حتى يوم سفري بالبداية ما بكت كذا

ضمها بحنية وقال : فتووون يافتووون ما يصير تبكين كذا وتقطعين قلبك وقلبي معاك .. ولا انا الغلطان الي جيت هالمرة ! علقتك فيني كان أزين لو خلصت هالسنين ورجعت مره وحده

فتون ماردت وظلت تبكي .. تبكي بلا شعور .. بلا ادراك .. تبكي مشاعرها الي انقتلت بمهادها .. تبكي جرح كرامتها .. تبكي وداعية من سكن وتربع على عرش قلبها .. من تحس بطياع من بعده .. فراغ مايملاه غيره .. اهم اثنين استنوا كل دنيتها ..
... وهالاثنين تركوها .. وقالت من بين شهاقها : انت مالومك ياسعود لكن اهو

سعود باستغراب : منهو ؟؟

رفعت فتون راسها ومسحت دموعها بأصابعها ووقفت بسرعه وراحت لغرفتها تاركة سعود غرقان بحيرته .. معقولة تقصد فيصل ؟؟؟

اهي حكته عن الي صارلها بالمخزن وفسرته ضيقها وحرنها بانها مدينة لشخص تكرهه .. وهالشي حيل مثلها .. بس الحين شكلها تبكي على فراقه ؟؟ شهاالمشاعر المتناقضة بقلبك فتون ؟؟

!! .. وقف واهو يتنهد .. هالبنيت بتطيع لو محد انتبهلها

.. عيبير منشغلة بالترتيب لزواجها

.. خالد من ملك واهو ماعاد ينشأف دومه ويا مرام

.. وأنا بسافر راجع لشغلي

وإهي ... من لها ؟؟

حس انها تحس بنقص وفراغ فظيع وعز عليه وضعها .. نزل الدرج وبخاطره يكلم أمه تلتفتلها أكثر .. وتحط عينها عليها .. لايقتلها فراغها وتوقع بغلط ماتدرکه

.. سعود الوحيد بهاللحظة .. وحطوا تحت "الوحيد" مليون خط

الوحيد الي فهم وضعها وحالتها وشالي ممكن يسببه هالفراق فيها ؟؟؟؟

!! وشال همها مثل الجبل على قلبه .. ومهو أول مره سعود يحس إحساس بفتون .. ويصدق هالاحساس ويوقع

.. مرت الساعات .. وحانت لحظة وداع سفر أنس وسعود ..

كانت منى بالمطبخ تحاول تحبس دمعاتها وجرح قلبها الي نرف بلييلة ملكتها ! سخرت من نفسها ومن حظها .. تحس بلوعة تكوي قلبها ومحد حاس فيها .. امها بغرفتها تبكي على فيصل ومرام مختفية أكيد تكلم خالد .. مشت طالعة الدرج الا يوم جتها !! الخدامة من الحوش تقول : منى .. في واحد بيغى انتي

منى بصدمة : واحد ؟؟؟

.. واتي : ابوا .. واقف بالحوش كلام نادي منى سرعه

استغربت منى ومشت لشباك الصالة وطالعت الحوش

و

! انصدمت يوم شفافته

.. أنس بابتسامة عذبة : آمريني منى

! منى : ماياמר عليك عدو بس .. ياليت .. تظمني عليك أول ماتوصل .. وتعطيني أرقامك هناك

تخدر أنس من طلبها الي يعبر عن اهتمامها فيه .. شي رائع لما تحس فيه شخص يهتم فيك انت وحدك ماغيرك .. يفقدك يشتاقلك .. يبكي عليك

.. ابتسم بابتسامة ذوبتها وقال : من عيوني الثنتين غلاي

.. منى : تسلم عيونك

.. انس بتهيدة : انتبهى على نفسك منى

.. منى : ان شاء الله .. وانت بعد

هز أنس راسه .. وطالعتها لحظات وماقدر يروح بدون مايسوي شي بيرد فيه خاطره .. قرب منها بخفة وباس جبينها .. ومافاته .. الضووو الي شب بوجهها .. ابتسم لها ودار عنها واهو يقول : فمان الله

.. منى بالقوة قدت تقول : الله معك

مشى لين طلع من الباب واهي بمكانها تراقبه لين وصل للباب وقبل مايطلع دار غمز لها بابتسامة .. وسكر الباب .. واهي !! .. لازالت متسمة مكانها

رجعت بخطواتها على وري وقعدت على الدرج ولا شعوريا سالت دموعها .. بس ماتتكر انها كانت مزيج من دموع الألم .. ! ودموع الفرح .. فهي على كثر ألمها لفراقه .. الا انها بتتشقق من الفرحه لجيته واهتمامه ونبرة الحب الي حستها بصوته

حلقت الطائرة في سماء الدنيا مودعة بلاد الخير السعودية ومتوجهة لبلاد الغربه ابريطانيا

.. سعود كان محلق بذكرياته الحافلة الي عايشها طول فترة وجوده الي مضت

.. مواقف ممتعة .. مواقف محزنه .. ومواقف اتمنى لو ترجع به الأيام ويقلب أحداثها

توقف عند هالذكرى الي ارتبطت بمنال .. مرات يلح بعيونها حزن .. ومرات يختفي الحزن ويحل محله سخط ! حسها مو قادرة تسعد نفسها .. وانقهر من صدودها له واهو بروحه محتر كيف يحسن العلاقة بينهم .. اتمنى يلقي تجاوب منها يولد بقلبه .. عطاء أكبر .. لكنه مالمقى غير الصد .. واهو مو ناقص صدود لأن قلبه صاد عنها غصب عنه

حتى بأخر يوم شافها .. اتمنى تردله الابتسامة .. تظهر أي مودة كانت بتولد بقلبه شعور أليف ناحيتها .. بس للأسف .. عاندت .. قلبها واختارت البعاد

اتنهد واهو مايدري شنهاية هالعلاقة .. اتهمته انه خاطبها غصب عليه وانه مجبور عليها .. واهو محد جابره .. اهو من نفسه وافق يخطبها لأنه ماكان يدرك ان بقلبه مشاعر راح تنخطف منه وتحسسه انها ممكن تعيش وتحيا وتحب وتتمنى قرب من تحب ..

.. خفق قلبه عند هالخاطر .. وطيف من ملكت كيانه ينرسم بباله

ياترى شتسوين الحين ياوعد ؟؟؟

طالع الساعه يحسب الوقت .. واتمنى تمر الساعات بسرعه ويوصل ياعساه يقدر يشوفها ولا يلمحها ويبرد نار شوقه الي ! ماظفت بيووم

.. شوقه .. وحبه .. وهيامه .. وغرامه .. مشاعر مادار انها تسكن بقلبه

.. وعد حركتها .. واهي ملكتها

!! ورحلت .. وتركتها

.. اعتلى صوت أذان الفجر وانتفضت فتون بسريرها كنها أول مره تسمع صوت الأذان

! قامت وقعدت واهي تنتهد بضيق .. طالعت اختها غاطسة بنومها هنيالها مو حاسة بمثل نار ي الي مسهرتني الليل كله

دخلت الحمام وانصدمت يوم شافت وجهها بالمرآية وعيونها المورمة من دموعها الي بكتها طول ليلها .. انتهدت وغسلت .. وجهها وطلعت أخذت جوالها وطلعت من الغرفة ونزلت الصلاة واهي تحاول قد ماتقدر تبعد عن بالها طاري فيصل

طالعت الساعة وحسبت الوقت بسرعه واتوقعت انه وصل .. يووه خلاص وصل ولا ماوصل بكبيبيبيبه .. سخيف قاسي .. مايرحم .. جعلك ماتتوفق بشغلك وترجع ثاني اسبوع يارب

قعدت قبال التلفزيون وقلبت فيه ولقت اغنية لأليسا ماكانت تبي تسمعها بس من الملل والضيق تركت القناة عليها .. بس لو كانت تدري أليسا شتتخي كان ماوقفت عند هالقناة .. لأنها من سمعت كلمات الأغنية ألمها قلبها واتجمعت دموعها بعيونها واهي تسمع .. وتعيش الكلمات : حبك وجع بعدو معي حبك حلم هربان

من قلب قلبي انسرق وبكيت ع غيابه

مطرح ما كنا نحترق صار الجمر بردان

والعطر عنده وفا اكثر من اصحابه

وحدي بدونك ما قدرت ما اصعب الحرمان

تركوا الندم عندي عيونك وغابوا

مجروح قلبي وصرخ عم بندحك ندمان

محروم طعم الهنا بغياب احبابو

رمت الريموت بقوة على الكنب ولمت ركبتها وسندت راسها على الجنب ودموعها سالت بكل ألم .. أكرهك فيصل أكره !! مشاعري الي صرت أحسها تجاهك .. طول عمرك رابشني بحياتي مو مهنيني لا ببعذك ولا حتى يوم اتمنيت قربك كنت سخييف يوم خذلتني .. كنت حقير يوم ذليبتني .. أنا فتون أترجاك تقعد وتصدني .. كنت غبي يوم تركتني .. كنت مجنون .. لأنك ضيعتني .. وقتلتني .. حرام عليك فيصل دمرتني .. وبكل قسوة ذبحتني وعدتني تبكييني عليك ويفرحتك ! بكيتني .. بس أوعدك ! ماعاد تشوف دموعي بعدها .. لأنني زي ماخسرتك .. انت بعد .. !!! خسرتني

مسحت دموعها بقوة واهي تحاول تقوي المارد بداخلها .. ماتبي تضعف أكثر .. راح وتركها خلاص مستحيل تبكي خسارته .. أكثر

.. عاهدت نفسها بهاللحظة تكون دموعها آخر دموع .. حتى انت سعود مو باكية عليك كلكم قلوبكم حجر !! رحتوا وتركتوني .. وانتي عبير .. أفسى منهم كلهم !! ضحيتي فيني بكل بساطة ووافقتي تبعدين عني فجأة ! .. بلا موعد

.. كان وضعها حيل صعب .. تحس بالألم .. والفراغ .. والضياح ان كان ماقد حسيتوا بهالمشاعر قبل .. فهي مشاعر قاتلة .. تخلي الشخص ممكن يوقع بأي مطب يواجهه .. على أمل ان .. هالمطب .. يسعده .. يغنيه .. يعوضه

.. وقفت ومشيت للحمام الي بالصالة اتوضت وطلعت فتحت الدولاب وطلعت شرشف صلاة .. وصلت الفجر طالعت الساعة هالوقت واهي تحس النوم مجافيتها وملل مو طبيعي مصاحبها .. مين يكون صاحي هالوقت ؟؟ فاجأة اتذكرت .. عمها صالح .. اووه صح .. فرصتي دامي صاحية الحين أسوي الي بيبي .. بس وربي مالي خلق كلالللالل .. بس حبوه صالح خليني على الأقل انقذه اهو من معاناته .. دامي مو قادرة أنقذ نفسي منها طلعت غرفتها ودخلت بخفة عن لاتزعج عبير .. وفتحت لاب توبها .. وعبال مايتحمل دقت على صالح .. انتظرت لبيبيبين .. فيصل مارد .. اتوقعت انه بالمسجد يصلي !! سكرت ودقت على حنان بعد كم دقة ردت : هلا

فتون : هلا حنانوو

حنان باستغراب : هلا فتون شفيك ؟؟

.. فتون : مافيني شي بس مو قادرة أنام متضايقه شوي بعد سفر سعود .. حنان : ايه ياعمري .. حالك حال الي عندنا كلهم مكشرين بعد سفر فيصل ياعمري .. سكتت فتون لحظات .. بعدها قالت بتنهيدة : الله يسهل عليهم المهم حنان

حنان : هلا

.. دخلت المسن واهي ماسكة الجوال باذنها
((I rally don't care)) : وشافت نك نيمها راحت غيرته هالمره وكتبت

نادتها حنان الي نك نيمها
: ((..... خذني بقايا جروح))
.. هلا فتونه

: ((I rallye don't care))
.. هلا خالتوو

: ((..... خذني بقايا جروح))
هلا بك .. هاه شعندك قلقيني؟؟

: ((I rallye don't care))
لا ترا مو لهالدرجة بس متضايقه شوي من موقف صارلي مع وحده من صديقاتي

: ((..... خذني بقايا جروح))
وشوووووو؟؟

.. احتارت فتون وش تقول وقالت تكلم صالح بالجوال : ياربي صالح مادري شخر بطلها
! .. صالح : أي شي فتون أي سالفه
.. فتون : أقول ادخل الحين خلاص
.. صالح : ياربيiiiiiiiiiiiiii .. طيب بس سولفي معها الحين لا تشك
.. فتون: اوكي

ونذكرت سالفه قديمه صايرتلها مع صديقاتها فعلا وقالتها

.. معاك

((I rallye don't care)) :

أوكي حنان عبير عصبت من صوت الطفظة باطلع برا وأرجع أشبك >> أنواع التصريف

((..... خذني بقايا جروح)) :

.. أستناك فتوون

((I rallye don't care)) :

.. أووووووكي

! وطلعت وقالت لصالح : ياويلي شكلها انصدمت تطول على ماترد علي

! صالح : أناديهها ماترد

.. فتون : شكلها مصدووومة ياعمري عليها بس اهي مو طالعة لأنني قتلها شوي وأجيك وقالتي بتستناني

صالح : حلو .. وش بتسوين الحين؟

.. فتون : بارجع أنام طبعا

.. صالح : اوكي نوم العوافي

.. فتون : الله يعافيك

.. وسكرت منه وسكرت لاب توبها .. وقامت ومشيت لسريرها .. وقبل ماتقعد قفلت جوالها عشان ماتدق حنان تسألها وينك

!.. مهمتها الي عليها وسوتها .. والباقي عليك صالح .. سواء ردت عليك ولا ماردت .. المهم الحين انها عرفتك

::

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)) :

ممكن تردين شوي؟؟

((..... خذني بقايا جروح)) :

! نعم

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)) :

أخيرا .. كيفك؟؟

((..... خذني بقايا جروح)) :

تمام

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)) :

مشغولة؟؟

((..... خذني بقايا جروح)) :

!!! أبد .. بس انتظر بنت أخوك

((صمت))

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)) :

أوووه ! رميتها بوجهي أهنيك على صراحتك الي ما قدرت أجيب ربعها

((..... خذني بقايا جروح)) :

كيف سويت كذا؟؟

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)) :

مو كاذب عليك وقايلك صدفة .. أنا غايتي كانت أوصلك وكنت أدور أي وسيلة ممكن توصلني لك .. عرفت بمحض الصدفة ! انك تشاركين بمنتديات وبحثت عنك ولقيتك

((..... خذني بقايا جروح)) :

ياويلي مو مصدقة .. انت (لجل جروحك) نفسك .. (صالح) يعني انت الحين عارف كل صغيرة وكبيرة بحياتي !!! شلون سمحت لنفسك تدخل عالمي بهالشكل انت شلون فكرت؟؟؟

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)):

! حنان لاتقولين كذا .. ليه ماتعذريني وتعتبرين الي سويته رغبة باني أصلك .. وأقرب منك .. وأرجعك لي بعد ما فقدتك

((..... خذني بقايا جروح)) :

! انا مو مستوعبة انت شقاعد تقول

شالي ترجعني لك .. شهالكلام .. ؟

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)):

حنان .. انتي ماتدرين شكثير تألمت يوم رحتي عني لأنني كنت أبيعك صدقيني .. حاربت أهلي وناسي عشانك بس محد وقف معاي .. اسالي الي تبين كيف كانت حالتي يوم اتزوجتي .. اساليهم كيف صالح رافض الزواج كله من بعدك .. والحين يوم .. رجعتي ما قدرت أصبر بدون ما أوصلك وأملكك وأصلح غلظتي الأولى

((..... خذني بقايا جروح)) :

ماكان .. في طريقة الا هذي؟؟؟

((.....فقدت معنى الوجود وصرت أردد فيك ألحاني)):

حنان تدرين شلون كنتي عايشة منعزلة وبعيدة .. أهلك ماقدروا يوصلوك شلون أنا؟؟ بغيت أدخلك من عالمك الي تعيشينه .. !! وأعيشه معاك لين انتي تحسين بقربك مني .. وبعدها مو ناوي أظيعك من ايدي أبد

((..... خذني بقايا جروح)) :

!! برضو مو قادرة أستوعب .. لا مستحيل .. انت .. صالح

!! .. كنت احس فيه شي غريب .. اهتمامك .. احساسك .. قربك .. بس مهما حسيت ماتوقعت يصدق احساسني

.. اعذرني انا حيل مصدومة .. مادري شقولك

اتركني الحين .. باي

ويكذا تكون فتون ابتدت عهد مهني قده .. تناسبت فيصل .. واستسلمت لقرب سلطان الي يسحر قلبها بكلامه المعسول .. قلبها الي
! فقد بهاللمحة كل عنواين الطريق

انا بالنسبه لي عادي .. تبي قربي تبي بعادي
اصلا من زمان وانا في وادي وانت في وادي
غسلت ايدي انا منك .. ولا بسأل ابد عنك
!! تبي ترجع تبيني اروح .. تأكد ماعلي منك
تسمح والا ماتسمح .. حبيبي انت ماتصلح
متى علمني كنا في يوم مثل باقي البشر نفرح؟؟؟؟

::

((ملخص الأحداث))

!! وصل سعود لبريطانيا ليوقع بأكبر صدمة بحياته .. " وعد اختفت " فص ملح وذاب
!!! أصلا من قبل مايسأل عنها .. خبره المدير الي كان يحكيه أخبار العمارة .. وقاله ان عيلة وعد انتقلت بس مايدري وين

انصدم وقلق عليها واهو مايدري وش السبب !! كان أول شي طبيعي سواه انه دق على جوالها .. وانصدم يوم لقي الجوال
مسكر ! حاول أكثر من مره مافيه فايده .. أرسلها ايميل على ايميلها الي وصله منها ليلة رمضان .. وانتظر كم يوم مافيه أي رد
..!!!

من طرف ثاني أنس مانكر احساسه بالقلق من نقاتها المفاجأة .. لكن كونه خالي من المشاعر المسيطرة على سعود .. قدر يفهم
سبب بعادها .. وحاول يقنع سعود فيه .. هذي فرصة تنتشل نفسك من الشباك الي وقعت فيها .. خلاص اهي راحت وانت حاول
تنساها .. ابدأ حياتك من جديد اعتبر هذا أول يوم لك بهاليد .. كان الكلام سهل طبعاً .. بس الواقع صعب ومدمر على قلب
! .. سعود .. وبالأخر رضخ ! واقتنع

وعد مهني لي .. ومستحيل بنكون لي بيوم من الأيام .. وذي إرادة من الله انها تتبعد .. عساني أشوف حياتي من جديد .. بعيد عن
.. الجنون الي يتملكني بكل مره أشوفها .. والشوق الي بيذبطني لا غابت عن عيوني

بس بقى طيفها ! يراوده طول ليله ونهاره .. طيفها الي جره بلا شعور لمكان شغلها .. ودخل واهو حاس بداخله انه مو لاقياها ..
وفعلا مالقاها .. وابتعد !! بس مشاعر القلق عصفت فيه وسهرته الليل واهو يبني يعرف بس .. اهي بخير ولا ؟؟

!!! وهالمشاعر نفسها .. جرت له محل شهد .. ومالقي المحل بكبره

فيصل : مو ناقصه شي وألف وحده غيري تناسبه .. انا مستحيل أسعده شوفي من الحين أقولك اهي .. مستحيل ناخذ بعض وان .. كائك انتي وامي مخططين على هالشي انسووووووووووه من هاللحظة

.. ومشت عنهم وطلعت الدرج

! ام سعود تقول : مب صاحية هالبننت

ام فيصل مقهورة منها ومن كلامها وقالت : بنتك ذي مادري شالي يلعب براسها .. تراها متغيرة من سافر أخوها انتي مو ملاحظة؟؟؟

ام سعود بضيق : والله انا انشغلت طول هالفترة بجهاز عبير ومادري شصايبها .. بس ماعليك منها اذا جا فيصل يصير خير ان شاء الله

راحت فتون غرفة حنان واهي تحاول تخفي ضيقها وحمقها من كلام امها وخالتها .. حلم ابليس بالجنة آخذك يافصل بعد ! .. ماذلبيتي وخذلتني ورحت وتركتني .. مو بعد مالمقيت الي يحس فيني ويحسني بسعادة ماحسبته لا معاك ولا مع غيرك

.. انتهدت بقوة ودقت باب حنان

.. شوي وفتحت حنان الباب وطلعتها بصمت

فتون بابتسامه : ممكن أدخل؟؟؟

.. فتحت حنان الباب واهي ساكته .. ودخلت فتون الغرفة وسكرت حنان الباب وراها

فتون وهي تقعد : شلونك حنان؟؟

.. حنان باقتضاب : بخير

فتون بحزن : بس ياحنان مايصير الي تسوينه بعمرك .. بالله كل هذا عشان طلع الي تكلمينه اهو عمي !! بالله مو أحسن يكون ! عمي ولا واحد غريب ماتدرين شغايته معاك

حنان : لو سمحتي فتون انتي بالذات لا تكلميني بهالموضوع

فتون : هذا جزاتي سويت خير فيكم؟؟ بغيت انقذك من معاناتك الي كنت تعيشينها ليلك ونهارك .. بغيت أقرب منك انسان حبك .. من صغرك واتمنى يجي اليوم الي يجمع فيه معاك !! ومستحيل ببسعدك أحد مثله لأنه يحبك بكل جوراحه

حنان بدت تدمع وتقول : فتون انتي مو مستوعبة شي .. عمك هذا عرف كل ماضي الي انتوا ماتعرفون عنه .. عمك مايحبنى كثر ماهو شفقان علي وراحمني

فتون : لا حبيبتي عمي يحبك والدليل انه بغاك قبل مايدخل المنتدى وتعرفينه فيه !! حنان ياعمري ترا عمي حيل تعبان أرجوك .. فكري بطريقة ثانية غير هالطريقة الي تفكرين فيها

.. ضحكت فتون واهي راضية حيل على شكلها
.. وطول الزواج وعيون تراقبها .. عيون أم سلطان ماغيرها

.. نادتها وسلمت عليها ومدحت زينها وجمالها وولعت فتون من الحيا .. وكانت طول الزواج حولها اهي وصديقتها عهد

((حانت الزفة))

انسكرت الأنوار ولبسوا البنات طرحهم
!! اتسلطت الأضواء على البالكونة الي على اليمين .. وانفتحت وظهرت منه عبير وأبوها
.. واتعالت الأصوات والزغاريط والتصفير
وزف أبو سعود بنته لين آخر درجة ووقف

بعدها اتسلطت الأضواء على البالكونة الي باليسار لتنتفتح ويظهر منها تركي وأبوه .. وماقلت الزغاريط والأصوات المتعالية
.. عن طلة عبير

زف ابو تركي ولده لين آخر الدرج ووقف

بعدها اتسلطت الأضواء عليهم الاثنين ومشى الأخوان متجهين لبعض .. سلموا على بعض .. وسلم أبو سعود عبير لتركي ..
! ومسك تركي ايدها كبدائية تعلن انها صارت من هاللحظة ملكه وحليته

.. طلوعوا الأخوان من القاعة وتركي وعبير مشوا كالملاك الهادي لين وصلوا الكوشة .. وقعدوا .. اشتغلت أعذب الأغاني
!.. وتركي همس لعبير : أبارك لنفسي عليك .. قبل ماباركلك

.. ابتسمت عبير بحيا وقالت : وانا بعد ابارك لنفسي عليك .. تملك علي وتملكني بنفس اليوم مو مصدقة

.. تركي بضحكة : انا الي مو مصدق وباستخف ! مبروك حياتي

.. عبير : الله يبارك فيك

.. شوي وجوهم المعازيم يهنون ويباركون ويسلمون .. فتون قامت لاختها وحضنتها وماقدرت تمنع دموعها

عبير : بس حياتي لا تبكي ذي اول مره تحطين مكياج لاتخربينه

.. فتون واهي تضرب كتفها : هذا الي همك

.. ضحكت عليها وبعدها مشوا سوا

.. حان الوقت الي ياخذ عروسه بعد شوووووق نهك قلبه وروحه

تذكرون يوم كلم خالته بالملحق ؟؟؟

ارجعوا فووووووووق واقروا

.. هنا ولعت أكثر وبكت وانهارت

وقالتهم انها ماتبيه وحلم ابليس بالجنة تاخذه ..!!!! وتلفظت عليه بألفاظ ماتحملتها أمها وصارخت عليها انه يسواها ويسوى !! طوايفها

!! حتى خالد انقهر منها لأنه مايطيق عهود وأخوها ويحسوهم فري بزيادة

!!! وبمره دقت عهود عليهم سمعها خالد كلام مايسرها .. انها تبعد عن فتون وان خراب فتون وخراب أخلاقها بسببها

!! ولعت عهود منه خاصة يوم قعد يتشمت بأخوها ويقول اختي ماتاخذ واحد عرفها قبل يقصد علاقة عن طريق علاقة

!. توترت العلاقة حيل بين عهود وفتون

.. وفتون فإن كانها كرهت فيصل بيوم فكرها له بالمره اتجاوز كل الحدود

!! .. كرهته لدرجة انها دعت عليه بالموت

.. انت الي رحلت وخليتني .. اتركني أعيش لحياتي

ان كانك بيوم حبيبتني .. عمرك ما حسستني بذاااتي

! يكون بعلمك وافهمني .. أبدي عليك المماتي

طلعت رهف من غرفتها بسرعه بعد ماسمعت صوت أخوها جاي من الحوش يكلم واحد من أخويها .. راحت للشباك بسرعه وشافته واقف يسولف معاه وحست ان فرصتها جتھا من السماء .. أسرعت لغرفته ودورت على جواله وشافته وأخذته بسرعه .. ووقفت عند الشباك تراقبه لايدخل فجأة ويشوفها

.. راحت بسرعه لرقم خالد ودقت من جوال أخوها

.. رن كم رنة بعدها جا رد خالد : هلا والله

! رهف : خالد

!! .. سكت خالد فجأة يحاول يستوعب الصوت ؟؟ متأكد ان هذا رقم عادل أخوها ذي شلون دقت منه

توقعاتكم ؟؟؟ تعليقكم ؟؟ استنباطكم ؟؟

.. كل مشاعركم تهمني

... البارت الثاني قريب

الجزء الثامن عشر

.. عواصف هوجاء عصفت بالمكان محد حس فيها إلا شخص واحد كان يعاني من عواصف داخلية أقوى
مضى وقت واهي واقفة مكانها تنقل بصرها بين خالد ورهف وتحاول تكذب عيونها .. غمضت عيناها وسكرتها اتمنت انه حلم
! .. والحين بتصحى منه

! .. بس تجدست الحقيقة قدامها يوم التفتت رهف عليها وشافتها

.. عند هاللحظة بس استوعبت المشهد ومشت متوجهة لطاولتهم وعيونها تنتقل ما بين رهف وخالد

!!!! حس خالد بقرب أحد منهم وحانت منه التفاتة ليشوف مرام تمشي ناحيتهم

وق قلبه لرجوله من الصدمة !! وشخص بصره فيها واهو مو عارف شالي جابها لهالمكان ؟؟ وشالي تفكر فيه هاللحظة ؟؟؟؟

وصلتهم مرام وعيونها على رهف بالذات وقالت : أخيرا جبتيه ؟؟

رهف : عفوا انتي من حضرتك .. ؟؟

مرام بضحكة سخرية : أنا زوجته .. شرايك بهالمسخرة ؟؟؟

رهف بصدمة : مرام ... ؟

مرام تمثل انها حزنانة عليها وتقول : للأسف أنا مرام جيت وخربت عليك .. بس تدرين عاد ؟؟ ((والتفتت على خالد وطالعه
! بنظرة نسفت كيانه .. وقالت : مالومك فيه .. خالد مره وسيم وكول .. كلامه يجنن .. حركاته تسحر .. خسارة ان مالك حظ فيه

.. وقف خالد بقوة واهو الي طول الوقت كان متصنم ومو قادر يستوعب وجود مرام وقال بخنقة : اتركها عنك مرام

طالعه مرام من فوق لتحت وقالت : ارتاح حبيبي .. كمل جلستك الحلوة ترا لو أدري انك معاها ماجيت بس صدقني ماكنت
أدري ؟؟

!! والتفتت لرهف وقالت بسخرية : هنيالك فيه .. حظيه بعينوك تراه بمنتهى الوفا

! خالد بانفعال : مرام قلتك اتركها عنك مو اهي الي تساويك عشان تقوليلها هالكلام

! نزلت أم فيصل الدرج واهي تكلم بالجوال : خلاص آدم ارجع البيت الحين بسرعه

! وسكرت منه واهي تقول : لاحول ولا قوة الا بالله .. الله يستر

جتها منى واهي تقول : شفيك يمه ??

أم فيصل مو قادرة توقف على رجليها وقلبها ناغزها على بنتها .. رمت نفسها على الكنب واهي تقول : اختك مادري وين
! اختفت !! يقول آدم وصلها كوفي دخلته ولا عاد طلعت منه

منى بصدمة : ايشش !!! يمه شهاالكلام وين اختي وين راحت ؟؟؟؟

! ام فيصل بقلق : لا تسأليني ترا دمي ناااشف ولا دري وينهي وجوالها مسكر بعد

! منى : طيب دقي على خالد

.. ام فيصل : والله بغيت أدق بس خفت أخرعه عليها .. قلت أصير شوي يمكن ترجع ولا تدق واذا ما صار دقيت عليه

.. منى برجاء : يمه مافينا صبر شالي تنتظرين شوي ?? عادي دقي عليه واذا قلق يعني شفيها ?? هذانا احنا قلقانين يقلق معانا

ام فيصل : على قولك .. والله بدق عليه

.. ورفعت جوالها ودقت على خالد .. بعد كم رنه جاهم الرد بصوت خالد المبحوح : هلا خالتي

! أم فيصل : هلا بيه خالد شلونك

حس خالد بنبرة القلق واضحة بصوت ام فيصل فقرر يعلمها بدون ماتسأل وقال : بخير .. بتسألين عن مرام موو ??

ام فيصل : اي ياخالد وينهي ؟؟؟؟

.. خالد بتنهيده : طيبة هي مافيه شي .. بس تعبت شوي وأخذتها المستشفى

ام فيصل بخرعة : مرام بالمستشفى .. شفيها ياخالد ؟؟؟؟

.. خالد : مافيه شي خالتي .. طيبة وتقدرين تجين تشوفينها بعد .. بس هبوط بسيط تعرفينها شلون ضعيفة

أم فيصل هالوقت ماقدرت تربط بين الأحداث الملخبطة الي صابرة .. كل الي همها بنتها الي بالمستشفى الحين وشالي صاييها ..

.. سكرت منه وقامت اهي ومنى الي سمعت الكلام وماتت من الخوف على اختها

.. لبسوا عباياتهم وطلعوا على المستشفى بعد ماقالهم خالد عليه

::

كان خالد قاعد جمب راسها .. ايد تمسح على شعرها والايدي الثانية ماسكة إيدها وضاعطة عليها .. أتأمل وجهها وملاحها

.. التعبانة وطعنات متتالية تطعن قلبه وكل جزء بكياته

كلام مرام نسف كيانه ودمره .. كلامها صحيح وماعليه غبار .. لو اهو كره رهف وقرر يبعتها عن حياته كان مانتظر يهددها !!
بالفضيحة لها اللحظة

سأل نفسه ليه مو من أول رجعة رجعتها لحياتي هدهتها بهالفضيحة وافتكيت .. أو من أول اتصال لها بعد ملاكي .. !! مو بعد ! ما شافتني مرام بوضع خلاني أهون من الحشرة بعينها

!! شالي كان يمنعي من اني أبعتها وانا كل الي كنت اسوية اتجاهل اتصالاتها وبس

! .. أنا الجاني وأنا الظالم وياويل قلبي منك مرام

ياسخرية الأقدار الي خلته من البداية يرفض مجرد الكلام مع مرام بهالموضوع لأنه يحسه اهانة لعلاقتهم !! وأخرتها تنهار !! هالعلاقة بسبب رضوخه الغير منطقي لطلب رهف

دخلت الممرضة واستغربت حالة مرام .. مشت واهي تقول : اش الي صار أخوي المريضة محتاجة ترتاح مو تنهار أكثر .. تعرف معها هبوط بالضغط بليز اتركها ترتاح

! ضاقت الدنيا بعيونه

وقف واهو يحس بقلبه ينزف من جروح القدر .. مسك ايدها وحاولت تسحبها بس كان ضاغط عليها .. رفعها لغمه وباسها .. وانحنى عند راسها وقال بغصة : انا باطلع عشانك الحين بس راجعلك بعدين .. الموت ولا فراقك مرام

! .. وترك ايدها وطلع وعيونها تتبعه وتناديه .. بس قلبها يرفضه ويعاديه

جوها أهلها وكان خوفهم على حالتها أهم عندهم من معرفة شالي صار .. وما صار الليل الا واهي طالعة البيت بعد محاضرة طويلة من الدكتور كلها تلمها انها ترتاح وتبتعد عن أي ضغوط .. بنت صغيرة بهالعمر .. ليه يصيبها انهيار؟؟؟

للمزيد من الروايات : العطي

www.3ta1.com

في فندق العروسين

انتبهت عبير من نومها ووقعت عيونها على مكان تركي فاضي ! استغربت وقعدت بخفة وطالعت الساعة لقت الوقت متأخر !!
! يالله صار لي كم نايمة؟؟ شالي نومي هالوقت أصلا .. أذكر اني نمت بالصالة .. يوه يافشلتني شكل تركي شالني ودخلني

فركت وجهها بوهن وقامت من فراشها وفتحت باب غرفتها لقت الصلاة فاضية ! توقعت انه راح يصلي .. رجعت وفتحت .. دولابها أخذتها حدا ملابسها الناعمة .. ودخلت الحمام

.. رجع تركي هالوقت من الصلاة وانتبه لباب الغرفة مفتوح .. دخل لقي السرير فاضي عرف انها صحت

! ياسلام الغرفة باردة واهو فيه النوم .. له اسبوع مايشبع نوم وياكيف بيثبع وعبورة قربه

بدل ملابسها بملابس البيت ورمى نفسه على السرير

.. شوي وطلعت عبير بلبسها الفستقي الناعم .. فستان بلا أكمام لنصف الساق

.. شافت تركي واهو ماخذ السرير بالعرض ومغطي وجهه بالمخدة

.. ضحكت وحببت تناكفه مشت بنعومة وأخذت مناديل ولفته لين صار طويل ونحيف

.. وقعدت وراه وسندت ذراعينها على ظهره وصارت تلعب بالمناديل عند اذنه

.. حرك تركي راسه واهو يقول : هممممممممم

.. ضحكت عبير وهي تقول : قوم ياكسلان

.. تركي واهو كاتم وجهه بالمخدة : تعبان ابنام

.. عبير : مافيه نوم تركي خلنا ناكل جو عانة

.. تركي : اوكي شوي بس

عبير : لا الحبيبين .. بعد لثلاثة وقوم .. 1 .. 2 .. 3

!.. تركي ماتحرك

.. قامت عبير وهي تقول بزعل مصطنع : طيب تركي ماحبك

نزلت من السرير ومشت للباب الا تركي يقول : شفتني ???

! التفتت عبير وشافته واهو رافع راسه مو وري المخده وشعره مبعثر طالع يجنن .. وقالت بدلع : الي سمعته

تركي : ماتحبييني هاه ؟؟

! عبير ضحكت بداخلها بس حببت تناكفه وقالت : اي ماحبك انت عنيد وماتسمع الكلام

تركي واهو يوقف : بتسحبين كلامك ولا شلون ???

عبير وايدها على خصرها : لا مو ساحبة كلامي شعندك ..??

.. تركي كان واقف على السرير واهي متحصرة بالأرض شكلهم يضحك

تركي : انا اوريك شعندي ((وبنقرة وحده صار قدامها واهي اخترعت ورجعت على وري بس تركي كان أسرع منها شالها

بخفة ومشى فيها وهي تقول بضحكة : شبتسوي ؟؟؟؟؟؟؟

.. تركي : الحين تشوفين

طلع أنس من الشركة واهو يكلم بالجوال : زين حياتي أكلمك بعدين لأنني بسوق الحين .. بانتبه ان شاء الله .. اوكي يا عمري .. أحبك .. سلام

.. سكر ولا سعود جمبه يغني : ناس في مراكب سايرة وناس في مراكب تايهة وحايرة

أنس : لاهوول .. ردينا ؟؟

.. سعود : ليه ومن قال اننا خلصنا

! فتح باب السيارة وركب .. وأنس ركب جمبه وشغل السيارة واهو يقول : وينك وقت البريك مريتك مالقيناك بالمكتب

.. سعود : ايه وقتها دقت علي امي وطلعت اكلها

أنس : غريب تدق هالوقت ؟؟

.. سعود : حتى انا استغربت .. بس ياخي صايرة شوية مشاكل عندنا وتبيني أكلم فتون

أنس ماحب يدخل نفسه وقال : ايه الله يصلح الأحوال

سعود : أمين .. ليه ماسك هالشارع وين بتروح ؟

.. أنس : بمر الفيوتشر شوب شوي

سعود : يوووووه أنس مالي خلق تكفي وصلني البيت وروح بكيفك

.. أنس : لاحببي مافيني رايح جاالي تعال معاي ومو مطول هناك

.. سعود : أنس بالذات هالمحل حووسة مايطيق أدخله

.. أنس : سعود لاتصير بزر

! سعود انتبه لمحطة باصات بالطريق وقال : اقول وقف باخذلي باص يوديني البيت

.. أنس : مانت صاحي ياخي امش معاي شوي اخلص ونرجع

.. سعود : اعرفك انت راعي طويلة .. وقف ياالله

.. أنس : بكيفك

.. وقف السيارة على الجنب ونزل سعود وسكر الباب ومشى متوجه ناحية المحطة

::

بنفس الوقت

طلعت وعد ساعتها لقت باقي دقايق وينتهي الدوام .. سكرت الكامبيوتر بعد ماخزنت معلومات شغلها فيه .. وقفت وشالت بعض الأوراق وراحت للمديرة وسلمتها اياها وشكرتها المديرة على جهودها

وقفت بعدها عند المرآية وعدلت طرحتها .. وشالت شنطتها الصغيرة على كتفها ومشت طالعة من المحل متوجهة لمحطة .. الباصات

كعادتها من تطلع من المحل بنهار القناع المزيف الي يكتسي ملامحها طول مهى بالشغل .. من ابتسامة ومرح .. ومن تعتب باب !!
المحل ترجع لطبيعتها الحزينة و عيونها الضايعة بالأماكن

تلمح خياله بين الريح والجاي .. تحس بروحه طيف يسكن بعيونها

عرفتك بالزمن صدفة بلا خطة ولا ميعاد

سكنت بقلبي وبجوفه .. وصرت لدنيتي أعياد

قدرنا نفترق لكن عذابك بالفراق ازداد

لأنه مانتهى صدفة أهو خطة غدر تنعاد

وصلت للمحطة واهي تكابد جروحها .. طالعت الوقت باقي دقيقتين ويوصل الباص .. اختارت أحد الأماكن البعيد عن زحمة !!
الركاب .. وسندت ظهرها على الجدار .. وشنطتها على صدرها حاضنتها بذار عيناها

.. كان سعود واقف وكفوفه بجيبه ويتأمل السيارات يحاول يلقط منها الباص

!!! رجع يطالع الركاب بتلقائية .. وجت عيونته ترجع للشارع الا اصطدمت بشخص بعيد واقف عند الجدار

!! بنت بحجابها

انك تشوف وحده محجبة ببلاد الكفر شي يلفت النظر لمجرد احساسك ان هالوحدة مسلمة أو عريية .. ذا أول شعور راود سعود
أتبعه شعور ثاني يوم طرت على باله صديقة وعد المحجبة .. شهد .. ((تدرون وعد ماكانت تلبس حجاب قبل مايتركها سعود
((

كانت بعيدة وماقدر يتبين ملامحها .. بس شعور غريب حسه يوم طول النظر فيها .. اقتنع انها مو شهد لأن واضح حتى واهي
بعيد انها مو نفس الأشباه !! لكن هالوقفة الحزينة والراس المائل على الجمب .. ! يذكرونه بوعد .. بس وعد ماتلبس حجاب
..مشى كم خطوة واهو يتفرس ملامحها وقلبه يخفق بطريقة عجيبة .. كل ماقترب كل ماتيقن بداخله انها هي بس حجابها الشي
.. الوحيد الي يخليه يعترض على احساسه

وصل الباص وقاموا الناس ومشوا للباص واتزاحموا

!! .. واخنتت من عيونته

انقهر واهو الي بيبي يشوفها عن قرب ويقطع الشك باليقين .. بس اتطمئن انها ماوقفت بهالمحطة الا أكيد بتركب الباص .. انتظر
! .. لين ركب الكل وركب اهو آخر واحد

كانت قاعدة جمب احدى الشبايبك .. لما انتبهت لدخول آخر شخص للباص .. وآخر شخص اتوقعت انه بيركب معها نفس
!! الباص

مشى سعود يدور مكان يقعد فيه وبنفس الوقت يدور البنت الي شافها

و

! .. التقت عيونهم

.. غريبة قصة أيامي .. جنون الحب ابد مادام

كنتي جنة أحلامي .. وعشت بالفراق إعدام

رحلتي وضاعت أحلامي وقتلتي قلب لجلك هام

.. واشوفك الحين قدامي

حقيقة؟؟ ولا حدا الأوهام؟؟

!!! مضى وقت وعيونهم معلقة ببعض .. وعواصف هوجاء تعصف بقلوبهم واثنيهم مو مصدقين الي يصير

.. انتبه سعود لنفسه .. يوم مشى الباص واهو واقف

مشى بسرعه واختار أحد الأماكن وكان خلفها على الجهة الثانية .. قدر على الأقل يتبين جمب وجهها ويعيش حقيقة وجودها .. عنده

حس بروح تنبث بداخله وتسكن كيانه

.. عرف انه كان عايش بفراقها بلا روح .. بلا معنى .. بلا احساس

!! لأن كل هالمعاني سرقته منه ... ورحلت

وعد نفسها كان قلبها يخفق بعنف شديد واهي الي شافته بعد طول هالفراق .. مو مصدقة ان سعود قاعد خلفها .. رجعتها .. شافها .. شكرت الصدف من كل قلبها؟؟؟

غريبة اهي الي اختارت الفراق بنفسها .. لو سألوها بتقول هاللحظة أسعد لحظة بحياتها .. لأن شعورها هاللحظة .. شعور طفلة ! .. ضايعة لقت الأمان .. عرفت انها كانت عايشة بفراقه جحيم الحرمان .. والضياع

طول الطريق واثنيهم على أعصابهم مايدرون شكاتبتلهم الدنيا باللحظة الجاية .. يرجعون يتفارقون !! ولا هذا هو اللقاء الي ! سرقته الدنيا منهم

! وقف الباص وقامو الركاب ونزل بعضهم والبعض ظل راكب منهم سعود و وعد

.. وبكل محطة يوقف الباص ينزل البعض الا اهم

.. لأن اثنينهم شعورهم واحد

! اثنينهم خافوا يتحركون وينزلون .. وتكتب عليهم الدنيا الفراق من جديد .. ! محد منهم بيتجرأ ويلحق الثاني

.. لذلك قرروا يقعدون بهالمكان الي جمعهم بلا ميعاد

!! فكر سعود .. لمتى ؟ بتجي لحظة لازم ينزلون .. ووقتها .. شالي بيصير

وفجأة خلى الباص من جميع الركاب الا منهم اهم بس الاثنين

قال السائق بالانجليزي واهو مستغرب بقاء هالاثنين لهالوقت : انا حامشي لمحطة الـ ! وهي تبعد ساعه .. حترافقوني
لهناك بعد ؟؟؟؟

وقف سعود وطالع من الشباك للمكان الي وقف الباص فيه .. مكان مجهول وبعيبيبيد ولأول مره يشوفه .. بس مضطر ينزل
خلاص لمتى بيظل بالباص .. مشى لين وصل لكرسيها .. والتفت وقال : ماراح تنزلين ؟؟؟

خفق قلبها وارتعشت ايديها يوم سمعت صوته الي فقدته شهور طويله .. التفتت وشافت بعيونه نفس نظرة الخوف والحرص
.. الي فقدتها

وقالت بهمس : الا .. ((وقتت وشافت من الشباك المكان الغريب .. والي لأول مره تشوفه !! راودها شعور بالخوف بس قرب
!سعود منها حسسها فورا بالأمان

.. مشى سعود ومشيت خلفه .. قرب من الصندوق الي بجمب السواق ودفع المبلغ عنه وعنها

واهي وراه متنحة ماتدري شتسوي

! .. بس تتبعه ..

! .. نزل من الباص ومشى كم خطوة ونزلت اهي وراه

.. طالعها سعود لحظات .. واهي ماتحملت تطالعه نزلت عيونها على الأرض

.. انتهت ومشى ومشيت خلفه بخفة

سألها : جيتي هالمكان قبل ..؟؟

.. وعد : لا

.. سعود : أوكي خليك هنا الحين أجي

وعد بخوف : فين رايح ؟؟؟؟

.. طالعها سعود وشاف الخوف بلامحها وقال : بروح أسأل عن موعد الباصات الي تجي هالمحطة .. اقعدني لين أجي

مشيت للمكان الي أشر عليها ولازال الصمت وبس الصمت رفيقها من بداية المشوار .. كل الكلمات ضاعت منها مابقالها غير ! الصمت ونظرة عدم التصديق لوجود سعود معها

.. دقائق وجاها سعود حامل كاسين .. حط الكاس الأول قبالتها .. شكرته بهمس ورد عليها بهمس ممثال

.. قعد قدامها والكاس بيده

.. مرت دقيقة والصمت يذبح بينهم

.. كانت وعد تغلب الملعقة بالكفي مكونة دوامة بهالسائل تشابة دوامة مشاعرها هاللحظة

قدر سعود هالوقت يطالع فيها ويتأمل ملامحها المكتسية بالحزن .. والضياح .. نفس الملامح ونفس الهيئة الي شافها فيها أول !! مره بالفندق ! بس الفرق ان وقتها كانت بلا حجاب

! قال بهدوء : مبروك الحجاب

.. أخذت وعد نفس ورفعت عينها وردت : الله يبارك فيك

سعود : ماشاء الله شالي غيرك وخلاك تلبسينه ??

وعد : أنا من يومي ألبس حجاب بس ظروف عملي أجبرتني أخلعه .. والحين لما تركت العمل قدرت أرجع ألبسه بدون أي .. موانع

سعود : امهمم .. وشالي خلاك تتركين العمل ??

! صدمة

! سؤاله ضربها على الوتر الحساس

كيف بتجاوبه وتعترف ???

.. قال واهي تحاول تضبط رعشة صوتها : أسباب كثيرة خلنتي أتخذ دا القرار

سعود : ممكن أعرف بعضها ??

.. بلغت وعد ريقها بتوتر .. عمرها مارتبت كلام لهالمواجهة .. ولا هي عارفة كيف تصيغ أذارها بطريقة مناسبة

طال صمتها وسعود ساكت يراقبها كنه حاس بالي يدور بخاطرها .. وبالأخر قالت : بصراحة أنا من البداية ماكنت مرتاحة ! .. أكثر شي احساسني بالذنب فكل يوم أطلع فيه الصباح من بيتي بلا حجاب .. هذا سبب .. والثاني

سعود يحثها تكمل : ..الثاني .. ؟

!! وعد لاشعوريا تجمعت الدموع بعيونها .. وقالت : انت تعرفه

! .. سعود واهو رافع حواجبه باستغراب : أنا أعرفه !؟ صدقيني ماعرف شي

.. وعد :مو معقول .. أكيد خطر على بالك

سعود واهو ينقل بصره بين عيونها : الحين انتي ليش تبكين ???

.. وعد : الموضوع دا مآثر على نفسيتي مره

سعود : أوكي وليه سويتني كذا ?? ليه تعبتي نفسك بهالشكل ؟

! وعد : لو ماسويت الي سويته كنت بالنهاية حاتعب أكثر

! سعود واهو مو مستوعب قصدها ومشاعرها : ليه ؟ كان واضح انك مرتاحة

! وعد : مرتاحة صح .. بس حيجي يوم تطلع كل هالراحة من عيوني

سكت سعود يحاول يستوعب قصدها .. راوده شعور انها تقصده اهو .. واليوم الي تتكلم عنه اهو يوم رحيله ! حب يتأكد من شعوره الي توصله وسألها : بيأثر عليك هالشي مره ؟؟

.. وعد : انت اش رايك ؟؟ اذا انت تحس ان قربنا عادي ومو مآثر عليك فبصراحة أنا غير عنك

سعود بنرة اهتمام : شلون غير ؟

وعد بتنهيذة : قربنا على قد ماكان يسعدني .. الا انه بنفس الوقت متعيني لأنني مو قادرة أبعد عن بالي التفكير باليوم الي حنتتهي .. كل هالراحة الي أعيشها .. يمكن صعب عليك تفهمني لأن دالشي عادي عندك

!! سعود : ومن قالك انه عادي

.. ضاعت عيون وعد بوجهه

! واهو قدر يترجم مشاعرها لأنها ماتختلف عن البركان الي انفجر بداخله من لحظة عرفها

.. قال : يمكن تستغربين ياوعد بس صدقيني انتي أبد مو شي عادي بحياتي

التفت يبعد عنها عيونها لا تفصح مشاعره الثائرة .. وشوي ورجع طالعها بنظرة غريبة وقال : كنتي مرتبة لهالفراق قبل ماسافر ؟؟؟؟

.. هزت وعد راسها واهي تراقب ملامحه بحذر

! سعود : وليه ماقلتيلي ؟؟ صدمتيني باختفائك وعد ! كنتي أقلها تركتيلي خبر ولا مسج يطمني انك بخير مو أكثر

.. وعد من بين دموعها : ماحبيت اربطك معاي خفت تعترض وألقى نفسي أضعف وأترجع

سعود : مو من حقي أعترض وعد .. حتى لو تركتيلي عناوينك كلها كنت بتفهم غايتك من رحيلك وماراح أضغط عليك .. بس ! يتظمن قلبي انك بخير وانك مرتاحة .. مو تختفين فجأة قلفتيني عليك وعد

غطت وعد فمها بإيدها تمنع شهاقها المكتوم .. وماتحمل سعود يشوفها بهالشكل .. سحب منديل من الطاولة وعطاها واهو يقول : لا تكفين .. تكفين

أخذت المناديل ومسحت عيونها بصوابها الناعمة وسعود يقول : وعد أنا ماعتبك من فراغ .. أعاتبك من احساس قلب))
اتمنى يقولها يحبك .. يتمناك .. يهيم بهواك)) بس كبت هالمشاعر وقال : قلب يعزك ويتمناك الخير .. من عرفتك وانتي .. استويت شي مهم بحياتي كان صعب علي أرجع ألك اختفيتي بدون مقدمات

!! وعد : أسفة سعود .. بس صدقني مادفعني لدالشي إلا لأنني أدري ان بعاذك الأخير بيقتلني

سعود : وليه يقتلك ..؟؟

! وعد بلا شعور : لأنني أحبك

=====

لانت ملامح سعود من صدمة اعترافها !! ورجع على وري بخفة وكلمتها يتردد صداها بإذنه يحاول يستوعب الي سمعه حقيقة ! ولا يتهيأله

! .. اعترافها كان ساحق لكل التوقعات الي خطرت على باله عنها
وعد ماتدري شلون قالتها .. كيف تكونت هالحروف على لسانها مشكلة هالكلمة ! ماتدري شالي يحس فيه هالوقت وشالي بيقوله
! .. عنها

.. نزلت عيونها وقالت بهمس : آسفه

.. سعود : على ايش الأسف

! .. وعد : اتجرات بمشاعري بس ماكان بإيدي .. وهذا سبب ابتعادي

! سعود بحنية : هربتني بحبك أحسنلك من انهياره بعد فترة

.. هزت وعد راسها بملامحه تشع بالألم

سعود بابتسامه تسحر : مشاعرنا مهني ملكنا ياوعد .. ولاهو هو بكيفنا نمنعها عن الي نبي ونوجهها للي نبي .. (واتتهد واهو
يقول : ناس نحاول نحبههم وتعجز قلوبنا تودهم مجرد ود ! وناس .. (ابعده عيونها عنها) سكن حبهم بقلوبنا وسكن جوارحنا من
..أول ماعرفناهم

وعد واهي تمسح دموعها بطرف كمها : ونهاية الحب دمار .. ماتشوف ان البعد من البداية أحسن؟؟

! سعود : أنا أحترم قرارك وعد .. بس ماتدريين هالدنيا شتخي لنا من مفاجآت

! وعد : ماعاد فيني اتحمل مفاجآت أكثر الي لقيته بحياتي يكفي وزيادة

سعود اتألم حيل على حالها .. اتوقع انه اهو بس الي يعاني حبها .. وهذا هو الحين لقي ان قربه كان عذاب لقلبها أكثر من انه
! راحه

شلون بيتحمل واهو ماعاد همه بهالدنيا غير سعادتها ..؟؟

عجيبة دنيا ماترحم .. تقرب بين قلوب اثنين .. ويصير الحب هاجسهم .. وروح وحده سكنت جسدين .. سرقنا دربنا بغفلة ..
ولقينا الحب سكن قلبين

! نهاية دربنا صدمة .. نبي نمشي ونغمض العين

طالع ساعته لقي الوقت اقترب .. رفع عينه وابتسملها ابتسامه ذوبت روحها .. بادلته ابتسامته بخفة وفهمت ان الوقت حان
.. ولازم يقومون

وقف ووقفت معاه ومشوا .. وزني ما دخلت بصمت .. طلعت بصمت .. وطول الطريق بصمت .. بس هالمره رجعت بمشاعر
.. غير .. كن جبل كان على صدرها وانزالات يوم اعترفت بحبه

.. ماتدري شنوع مشاعره ناحيتها بالضبط .. بس الي همها انها خلته أمام صورة واضحة بلا أي غباش

وقفوا عند المحطة بانتظار الباص

.. كل من شافهم وابتسملهم يحسبهم أسعد زوجين

اتمنت وعد هالوقت نفس هالأمنية واهي تطالع سعود بطرف عينها ... لأي مدى بوصل من السعادة لو وقفت بيوم نفس هالوقفة ! مع سعود لكن بوضع مختلف .. زوجته

! آه ياقلبي شكتر جميلة الأحلام لما تكون بالخيال بس .. وياويل قلوبنا اذا ربطناها بواقعنا العقيم

وصل الباص ومشوا متجهين ناحيته .. ركبوا .. وقعدوا بأماكن مختلفة .. وعد تفضل تقعد بطرف مافيه الا كرسي واحد عشان .. تمنع عنها الحرج لايقعد بجميها رجال

هالباص وصلهم لمحطة ثانية ومنها أخذوا باص ثاني .. بهالوقت وعد قالت لسعود عنوانها .. مافكرت بشي هال لحظة غير انها .. مو قادرة تستوعب ان هالمره بتكون آخر مره تشوفه

.. ركبوا الباص ومشوا لمنطقة بيتها .. ونزلت وعد وعيون سعود وقلبه يتبعونها .. مشت لين اختفت من قدام عيونه

.. شهد بهاللحظة انه لو عاش قبل جنون ماكان بيوصل لجنون حبه هالوقت

.. اتمنى من كل خاطر ينزل وراها ويطير فيها لجنة مايعيشها غيرهم

! وردها حبههم .. عطرها قربهم .. شمسهما وجودهم .. وظلها هواهم

بعد أسبوع من الأحداث السابقة

مشت منى لغرفة مرام وقبل ماتوصل سمعت تلفون البيت يدق .. جت تبي ترجع ترد بس ترددت وخافت يكون خالد !! ماتبي !! ترد عليه لأن لو سألها عن مرام ماتدري وش بتقووووووله

طنشت التلفون ودقت باب غرفة مرام .. وبعد لحظات فتحت مرام الباب وعيونها متورمة من البكي الي صار صديقها من .. طلعت من المستشفى

اتهدت منى بضيق ودخلت وسكرت الباب واهي تقول : يعني مو قايلتلي شصار ؟؟

مرام : منى انتي ماتملين ؟؟؟ قلنك مابي اتكلم بالموضوع أمي الي هي أمي ماعاد سألتني انتي ليه ماتصيرين زيها ؟؟؟

منى : لأن امي ياحلوة مايرجها خالد بالاتصال ويقعد يتوسلها مثل مايسوي معاي والله شوي ويبيكي واهو يترجاني اكلمك ! واقنعك تردين عليه وتكلمينه

مرام بدموع : يعني رحمتيه اهو وأنا الي صرت ظالمة ؟؟؟

! منى : شسويك انتي مو راضية تحكييني

! مرام : ليه هو ماحكاك طيب

منى : حنان تدري ؟؟؟

ام فيصل بتنهيده : لاء .. وادري لوقلتلها بتعبي وترفض زي عادتتها .. عشان كذا خليهم يجون ونحطها عند الأمر الواقع ..
... وبعدها كلنا نقوم عليها ونقعها خلاص تشوف حياتها وتطلع من هالصومعة الي ساكنتها

.. منى : اي والله فكرتك زينة عساها توافق ياااa

::

بعد المغرب

.. رن الجرس وطلعت ام فيصل للحووش تستقبل الخالة أم سعد

.. دخلت العجوز بعصاتها وأم فيصل هلت ورحبت فيها ترحيب يليق بمقامها

.. واستقبلها لمجلسها وقعدتها

الجدة بصوتها اللي مضى عليه العمر : والله يام فيصل وليدي كان يبي حنان من قبل ماتاخذ ولد ال....(عيلته)... بس حنا تهاونا
.. لين راحت منه وبغى يطير مخه .. وشوفيه ياويل حاله عايفن الزواج كلش ومايبي غيرها

.. أم فيصل بابتسامه وسيعه : والله يام سعد صالح والنعم فيه رجال مالي ثوبه .. واذا علي فأنا من الحين اعطيك الموافقة

.. أم سعد : أجل نادي حنان خليني أنا أكلمها

.. أم فيصل عجبتها الفكرة وقالت : ابشري طال عمرك

وطلعت لغرفة حنان ودقت الباب وشوي وفتحت حنان

أم فيصل : حنان حبييتي البسي وانزلي تحت

حنان : وليش ألبس ؟؟؟

! أم فيصل : وحدة تبي تشوفك

! حنان : وحدة تبي تشوفني ؟؟ منهي هذي

أم فيصل : اذا نزلتي بتعرفين الحين بسرعه لانتفضل معها

حنان : تكفين والي يسلمك مابي أنزل .. اعتذريلها بأي شي قوليلها نايمه تعبانة مالي خلق أشوف أحد أبد

! أم فيصل : والله ماقدر ياحنان اقولها هالكلام صعبة

حنان : ليبيبييه .. مو أول مره يجي أحد بيشفوني وتصرفونه

! أم فيصل : الي كانوا يجون غير .. والي الحين تحت غير

.. سكتت حنان شوي تبي تستوعب

! وأم فيصل قطعت عليها وقالت : بسرعه لاتتأخرين بالله عليك .. اذا كانلي عندك خاطر لاتفشليني

.. حنان بهمس : ان شاء الله

.. وطلعت ام فيصل وحنان ظلت مكانها تحاول تستوعب منهى الي جاية والي شايلة ام فيصل فيها الدنيا وماتبي تنفشل قدامها

معقولة تكووووون؟؟؟؟

قطعت على نفسها تفكيرها يوم خفق قلبها بعنف .. بس حنان لاتفكرين بشي .. البسي وانزلي وخلي الأمور تمشي بطبيعتها .. وبعدها مافي أحد يقدر يجبرك على شي ماتبينه

.. لبست بسرعه وضبطت شكلها على السريع ومافاتها تلبس وشاحها ورمته على رقبتها

ونزلت

أول ما أقبلت على الصلاة ابتسمت لها العجوز واهي تقول : ماشاء الله تبارك الله .. هلا بنيتي

ابتسمت حنان بحنية يوم انعكست الأدوار وصارت العجوز ترحب فيها بوقت هي انخرس لسانها وماقدرت تنطق ولا حرف يوم " تأكدت ظنونها وصات الحرمة اهي " أم صالح

.. سلمت عليها وحببت راسها وحت تبي تختارلها مكان تقعد فيه إلا الخالة أم سعد قالت : تعالي اقعدني جمني يمه

.. انخرجت حنان ومشيت وقعد جمنها

ابتسمت لها العجوز ومسكت ايدها وضغطت عليها واهي تقول : شلونك يمه ؟؟؟

حنان بخرج : بخير الحمدلله .. انتي شلونك خالتي ؟؟

الخالة : نحمدالله ونشكره على كل حال .. ((ورق صوتها واهي تقول : يابنيتي جايتك أنا وشيياتي أبيتك توافقين على وليدي صالح .. وليدي بغاك من سنين وحننا الي ضيعناك من إيده ومن ذاك اليوم واهو ماهناله مرقد ولا ارتاحله بال .. عاف الزواج وعاف الحريم .. وهالحين كتب الله انك ترجعين لأهلك وأنا أقول ذي فرصتنا من الله نصلح الي ضيعناه .. هاه شقلتي يمه ؟؟؟

طلعت حنان باختها واهي حيل منرجة .. لقت اختها تبثها بنظرات وابتسامة التشجيع .. نزلت عيونها على الأرض وبلعت ريقها بصعوبة .. صععب عليها ترفض طلب هالعجوز واهي تلمس الرجاااء بصوتها !! إهي راعية أدب وذوق وصععب عليها .. تسوي هالشي بدون سبب مقنع

عاشت لحظة صراع بداخلها واهي ماتنكر ان قلبها مال وحن .. بس ترجع تتذكر شلون عرف أسرار حياتها كلها الي حاولت .. تخفيها عن كل العالم والناس .. وتوقع بحيرة تعذب قلبها وروحها

الخالة واهي تضغط على إيدها : يمه شالي تفكرين فيه قوليلي ؟؟ اسأليني يابنيتي انا ماتعنيت وجيتك ويا تعابي الا عشان تسأليني الا بخاطرك .. هاه يمه شعندك ؟؟؟

.. حنان بهمس : ماعندي شي ياخاله

الخالة : قوليلي يمه لا تستحين .. اسأليني الي تبين عن هالولد .. والله لو ماني بأمه وشهادتي مجروحتن فيه .. ولا كان قلنكم عن .. زينة طبابعه وأخلاقه

.. أم فيصل بابتسامة عذبة : بدون ماتقولين ياخاله كلنا نعرف صالح وأخلاقه الي توزن بذهب الله يخليه لكم يارب

الخالة : أمين .. هاه يابنيتي ماسمعنا رايك ؟؟؟

! أخذت حنان نفس طوييل وابتسمت للخالة وقالت بهمس : موافقة .. هي قالتها ولا ماقالتها .. انقلب حال المجلس بشكل ماتوقعتة حنان أبد .. الخاله ماصدقت سمعت هالكلمة جرتها لصدرها وضمتها من خاطر أم حنوون ! أم فيصل تجمعت دموع الفرحة بعيونها .. وحمدت ربها وشكرته الي حنن قلب حنان أخيرا بعد عذاب السنين اتأثرت حنان حبيبييل بموقفهم .. ماتوقعت ان كلمة منها بتسعد قلوبهم عشانها بهالشكل ! شكر شايلين همي انتوا ؟؟ شكر حزني وانطوائي مشغل بالكم ومكدر عليكم ؟؟

! .. طلعت غرفتها واهي ماتدري كيف وافقت !!! صعب عليها حيل ترد العجوز .. !! بس اهي بهالشكل قبلت بصالح زوج لها

ياويلي شلون باقدر أعيش مع واحد يعرف كل صغيرة وكبيرة بحياتي !!! كيببييف ؟؟

جاها نداء من أعماق قلبها .. ((هل بظل طول عمري بلا زواج ؟؟؟))
مو أكيد بييجي يوم أتزوج شخص مايندري منهو ؟؟
هالشخص أكيد بيعرف بعض أسراري اذا ماعرفها كلها !! شبيكون موقفه ذاك الوقت ؟؟؟
! هل باتحمل نظرات تحقير لأي ردة فعل انفعالية مني
هل باتحمل سخرية من تشو هي ؟؟
هل باتحمل أسئلة تتعلق بماضيي ؟؟

.. صالح انسان عرف كل هذا .. ومع ذلك بغاني بكل عيوبي

.. كانت هاللحظة الي وصلتها لهالشعور .. لحظة زرعت أمل شفاف بداخلها
عمرها كله مر بلحظة قدامها .. أحداثه كلها بحزنها وبفرحها

" وقت ما تذكرت عمري .. ما ذكرت الا " وفاك
"...ولو أدون ذكرياتي... ما طبع فيها "سواك
انت

...أوفى من لقيته .. زدت عن هذا وذاك
...لا تقول اني نسيتك .. او افكر في جفاك

.. لو تمنيت الأمانى

ما طلبت

" إلا لفاك "

::

من جهة ثانية صالح كان بالسيارة ينتظر أمه .. طلعت بعصاتها ونزل اهو بسرعه مسك إيدها وعاونها وركبها وسكر الباب

! مشى بخطوات سريعة وركب وقال واهو يشغل السيارة : بشري يمه

ابتسمت العجوز من ورى غطاها .. ياحليل وليدي مستخف على البنية .. قالت : شف ياوليدي كل شي حكمة ونصيب من رب العالمين .. بس

!!! صالح بانفعال : لاتقولين رفضت يمه لاء

.. أمه : لاحول ولاقوة خلني أكمل كلامي

.. صالح بتنهيذة : هاه كلمي

أمه : لاصارت الحكمة من رب العالمين صار لازم ترفضك ؟؟؟؟

صالح بابتسامة خفيفة : أجل ؟؟؟؟؟

! امه : الحمدلله .. وافقت

صالح شلون أوصفاكم شعوره هال لحظة .. كنه شخص على حافة هاوية .. يابسقط فيها يايجي من ينقده .. كان هذا حاله وموافقتها .. انتشلته من دمار الهاوية

!.. ريحته من مشاعر كاوية .. كانت لقلبه علية .. وكانت إهي الداوية

صورتك في عيني

وفي ~ القلب ~ طارقك

تعال شوف بدنيتي وش مكانك؟

ان جيت كل دقات قلبي تحبيك

وان (رحت) تواسيني بقايا (حنانك)

!! أعاهدك ما يوم ممكن أخليك

وماعاش من ياخذ بقلبي (مكانك)

.. عبير بابتسامة : عادي تركي لاتنسى احنا قايلينلهم بنتغدا معاهم
.. تركي ارتاح خاطره انها ماتضايقت وهالشي طمنه انها بتتقبل الوضع .. بس ياخوفه تزيد الأمور عن حدها
.. قامت عنه واهو مشى للباب وفتحه لقي وائل برا .. سلم عليه وقاله على الغدا

.. مامرت الدقايق الا وكل العيلة مجتمعة على الغدا
تركي عيونته تراقب كل نظرة وكل حدث واهو شايل هم يصير شي يفجع عبير ويخوفها من الحياة بهالبيت .. وجود نوال ومنال
! بنفس المكان شي لا يحمد عقباه

نهى الي حست بأخوها وصارت طول الغدا تسولف مع عبير وتحاول تجذب الأنظار لها ولسوالفها بعيد عن أي شحنات داخلية
..

.. مر الوقت بسلام وماصدق تركي خلصوا بيبي ياخذ عبير للجناح يرتاح
.. نهى : تركي خله تقعد معانا
.. تركي : لا والله تعبان وبنام
.. نهى : انت فيها شي مسامعك؟؟ اقول خل عبير تقعد معانا مو انت
.. تركي : اي وانا هذا الي سمعته
.. نهى : اوكي روح نام شدخلها فيك
.. عبير ضحكت على نهى وتركى قال : لا حبيبي ماينهالي النوم واهي بعيدة عني ! بس من وين بتفهمين انتي يالمفعووسة
نهى : اوربيبيبيبيبيك الحين صرت مفعووووسة يالمطفوووق

وائل : وليبيبييه .. فكينا انتي خلنا نسولف بروااق

! نهى : هههههه وانتي من قال أحد بيسولف معاك
وائل : عبير بتسولف معاي ولا لاء يا عبيبيبيبيير؟
! عبير بابتسامة حنونة : الا بسولف واقعد معاك ونهى خلهما تولى

! نهى : شف شف شف !! اوربك عبورة وانا الي طرت من الفرحة يوم جيتي
وقف تركي بيبي يروح جناحه وعبير وقفت معاه بتلقائية وغمزت لنهى .. ونهى مدت لسانها عليها .. ضحكت عبير ومشوا سوى
.. للجناح

العصر

.. طلعت عبير من الجناح بعد مانام تركي واهي مافيه نوم وحببت تشوف بنات عمها

.. وصلت الصالة لقت نوال الي قاعدة فيها تقلب بالتلفزيون وتشرب شاهي

.. عبير بنعومة : سلام

.. طالعتها نوال بنفس النظرة الي ماتريخ وفورا بدلت نظرتها بحنية وابتسمت وقالت : هلا بعبير .. تعالي حياك

ابتسمت عبير وقعدت .. ونوال صبتلها شاهي ومدتلها الكاس .. شكرتها عبير وأخذته منها وصارت تشرب وتدور بينهم سوالف هادية ..

.. عبير ماقدرت تعرف نوع تعامل نوال معها

.. شوي تحسها حنونه شوي تنتبه لنظرة غريبة بعيونها

!! شوي تبتسم لها .. شوي تحسها تسخر بابتسامتها

.. انتبهت على منال واهي تنزل من الدرج والتفتت للصالة وشافت عبير واهي قاعدة مع نوال قعدة ودية

!! ولايفوتكم شلون انقلب وجه منال وولللالل من القهر

.. نزلت باقي الدرجات واهي تكاد تحرق الأرض بقوة الغضب الي بداخلها

.. انتبهت عبير لشكلها وتبعثها بعيونها لين اختفت بالمطبخ

نوال كانت معطية الدرج ظهرها وماشافت شكل منال ولا كان استخفت من الفرحة .. استأذنت عبير منها ومشت عنها للمطبخ .. لقت منال واقفة تصبلها عصير

عبير واهي تراقب ملامحها : شفيك ؟

.. منال بقهر : ولا شي

! عبير : الا منال وجهك منقلب وحاسة فيك شي

منال بانفعال : شوفي عبير .. لازم تحطين ببالك انك بهالبيت ماتقدرين تكسبين الاثنين .. انا ولا نوال !!! واختاري وحده منا .. اذا تبين تستمر علاقتك معاي صافية بدون أي مشاكل ابعدني عن نوال ولا تحتكين فيها أبد .. اما اذا بتجالسينها وتحكاينها !! فاعرفي انك بتخسريني لأنني ماتحمل أشوف وحده تهمني تجالس هالسعلوة

عبير لقت صعوبة باستيعاب هالكلام !! كلام غريب جديد على مسامعها صعب على قلبها !! بحياتها كلها ما عاشت مثل .. هالمواقف ولا انحطت بين هالخيارات !! ببيتها ترابط ومحبة يحسدونهم عليها .. ببيت خالتها ترابط وألفة ماتختلف عن بيتهم

!! انصدمت من كلام منال وماعرف بايش ترد وظلت عيونها ضايعة بلا جواب

!! منال : اشوفك محتارة

! .. سكنت عبير لحظات أخذها تفكيرها لبعييبيبيد

تركي : شتفكرين فيه ؟

!! عبير بضيق : تركي .. منال بتصير مرة أخووي

.. هز تركي راسه يحثها تكمل

.. عبير : بصراحة .. ودي تتغير نفسييتها شوي قبل لا يتم زواجهم

تركي : والله يا عبير وانا أتمنى هالشي أكثر منك .. سعود انسان طيب ويستاهل وحده طيبة تسعده وترجه .. ومنال فيها الخير ! بس الظروف قستها .. يمكن لاتزوجت وشافت الحب الكبير ببيتكم شلون .. بتلين وتتغير

... عبير هاللحظة تجمعت الدموع بعيونها وثار شوقها لأهلها

! تركي : شفيك حياتي

.. عبير بخنقة : اشتقت لأهلي .. وقتون

..تركي : يا عمري وليه تبكين الي يسمع يقول حنا بديرة واهم بديرة .. قومي اوديك لهم قومي

عبير بفرحة : جد ؟؟؟

.. تركي : اجل امزح معاك .. (وبغمزة : كم عبير عندي أنا

.. عبير : ههههههه وحده

.. تركي : عساني فدا هالوحده

قامت عبير واهي طائيرة من الفرحة .. بدلت ملابسها بسرعه وتركي لبس وطلعوا سوى رايجين لبيت أبو سعود

بنفس الوقت

: كانت فتون قاعدة على الننت بملل .. تقرا قصة من قصص ألم الامارات اسمها

^ _ * !! "دنيا الوله"

ضاق صدرها واهي نص الأحداث مو مستوعبتها لأن بالها مو معها .. غلطتها هي بعد الي تقرا هالقصة ماتدري ان بعض
^ _ ^ .. أحداثها توجع بس نهايتها شي ثاني

.. اتأففت وسكرت الننت وقامت بضيق

روتين حياتها صار يذبح من بعد زواج عبير .. خاصة مع تعامل أمها الجديد والي صارت تشدد عليها مره لا تطلع لحالها ولا
!! تاخذ راحتها مثل قبل

انقهرت يعني مو كافي رفضوا سلطان .. ممنوني عن عهود .. لا بعد يمنوني من الطلعات والروحوات .. كله بسبتك يافبصل ..
انت بس لو تخنقي من الوجود كان عشت بسلام من زمان !! لا وبعد بيزوجوني اياك اذا رجعت .. والله ان تكره حياتك وتكره
!! اليوم الي عرفنتني فيه

!! عبير وهي تدري ان هالكلام ينرفز أمها وقالت برجاااا : فتون خلاص

!! فتون : شالي خلاص ماتسمعينهم وش بيسوون فيني

ام سعود : خلي افكارك السخيفة تنفعلك حنا نبي مصلحتك مو نضحى فيك زي ماتقولين .. مادري من وين جايبة هالكلام وصايرة بهالطبع الخايس

! فتون بهمس : تربيتكم

: كـف قوي جاها من أمها على خدها خلاها تنخرس غصب عنها وأمها تقول بعصبيه

طالت وشمخت يافتون !!! صايرة متمردة ولسانك يلو ط أذائك !! ماغير تسبين وتشتمين بالرجال واهو ماجاك منه الا كل خير !! والله ان ما بطلتني هالكلام واتعدلتني لأكسر راسك سامعتني ولا لاء !! ويكون بمعلوماتك ان كانك ماتدرين .. فيصل جاي بعد شهر !!! انا سكت وقلت اعلمك بالوقت المناسب عشان تستعدين اذا جا تملكون وزواجكم يصير بعدين .. لكن تدرين .. بيصير!!!! حالك حال اختك .. ملكتك وزواجك بيصرون بعد شهر اول مايجي فيصل بإذن الله

!! فتون كانت ماسكة خدها ودموعها متحجرة بعيونها وتتلقى الطعنات والصدمات من أمها

!! انفلتت وقالت : مايبيبيبويه .. مايبيبيبويه .. عشانه أهو تروحين تضربيني أنا

!!!!.. ام سعود بصراخ : عشان لسانك الطويل وطبعك الخايس

.. طلعت فتون الدرج مسرعه واهي مولعه ومعصبة لأخر حد

!! .. كرهته هال لحظة أكره من أي لحظة ثانية

!! اتمنت هالوقت أمنية غريبة

واهو يتم زواجهم فعلا عشان غرض واحد

!! عشان تنكد عليه وتعذب قلبه وتبهذله وتعيشه بنار ماترحم

::

.. هدت الأوضاع نوعا ما وعبير لازالت بالصالة مع أمها بعد ماكسرت الباب على فتون مو راضية تفتح

عبير بنتهيدة : صدق يمه؟؟

ام سعود : وشو؟؟

!! لا يامرام أرجوك حياتي سامحيني وعطيني فرصة .. آآآآ آخر فرصة أصلح فيها غلطتي

!!! اتنهد ومسك جواله يقلب فيه واهو يحس دموعه بتخونه وتنزل

.. مو قادر يتحمل أكثر

: فتح الجوال وكتب لها مسج هذا الي يقدر عليه بعد ماينس من انها ترد عليه .. وكتب

! .. أنا مدري وش احساسك ومدري وش تظنيني

انا الصادق في عينك كنت .. صرت الكاذب الخوان

.. أنا أخطيت ما أنكر ولافي عذر يكفيني

سوا اني أحبك حيل واني دايماً انسان

.. انا ادري بمدى جرحك وأدري الحظ جافيني

!! يطول الوقت ما أخطي واذا اخطيت كل شي بان

انا لو ماحصل ماكان وشو الى يدريني .. بأنك ماسواك أنتى سكتنى القلب والوجدان

انا اسف على اعذارى عجزت القى عذر فيني .. يلبق بغلطتي بحقك ويرجع كل شي كان

احبك كثر أخطائي وادري انك تحبيني .. وادري لو تفارقنا فلانقدر على النسيان

اذا تقوي على فراقى وبعدي عنك خليني .. انا مليت من دور الكراره ولعبت الغفران

.. قليل العمر يالي انتي دموحك ماتساويني

حرام انه يضيع فراق .. هي من قلها الأحزان؟

أرسلها وخلي الجوال بجبمه ينتظر رد .. أي رد .. حتى لو تجرحه .. تشتمه .. الي يجي منها بيقبله .. بس يعرف شالي تحس فيه

..

جفا الأحباب حيل قتال !! يكوي القلب يهد الروح

فمان الله ياذاك الحب .. مضى وصرنا بقايا جروح

.. سند راسه على وري وقلبه ينزف من الجرح .. والندم يكاد يسحق كيانه

: انتبه على رنين الجوال واهو الي يئس انها ترد .. فتح الجوال بسرعه ولقى مسج من مرام

ما بتشفع لك دموعك .. انت من قلبي انتهيت

ما كسر قلبي خضوعك .. لو ترجيت وبكيت

كان متوقع منها الصد والجرح بس ذبحت قلبه هالكلمات !! ماقدر يتخيلها تنبع من قلبها .. مجرد هالفكرة تقتله .. تسحقه .. تنفيه
: .. أرسل

على شاطئ بحر ذيك العيون أكتب معاناتي

دخيل عيونك

وصوتك

وهمسك

!! لاتخليني

مسك الجوال بقوة ينتظر الرد .. وجاه الرد الي على قوة كلماته .. وجرح حروفه .. وعنفوان تعابيره .. الا انه بث بعض الأمل
: بخاطره

ما ينفحك ذا اليوم دمعات وحلوف

قلبي حلفت اني لأرد اعتباره

..والله لاذلك ذل..!يازين

و تشوف

بعيونك الحلوه

معاني الحقاره

!!واصفحك كف..! واتبعه عدة كفوف

وتعيش في ظلمي وتكويك ناره

حتى تتوب ويصبح الوضع معروف

..اني محال أرضى ابد

!! بالخساره

: بعز جرحه .. ودموعه .. وحرقته .. الا انه ابتسم .. وأرسل

ولاتزعل ولا تتعب شعورك

ولا تأخذ على خاطرك مني

! أبتأسف اليبيبيبيبين أرضي غرورك

ويقوول اني مقصر غصب عني

::

! .. بعد ملكة حنان بيوم

!! للمرة الرابعة تبديل ملابسها .. واهي شوي وتبكي ماتدري وش تلبس وصالح كلها دقائق ويوصل

اتأففت وأخيرا استقرت على تنورة مشجرة بألوان الزهر .. وبلوزة مابين الزهر والفوشي .. واختارت حدا شالتلها الفوشية

.. ولفتها بطريقة ناعمه على رقبتها

طالعت نفسها بالمراية .. حسبت برضى بسيط ولو انها تتمنى تمسك هالشال وتقطعه ! هذا نصيبها تخنق عمرها بالوشاح طول

!! حياتها

.. دق باب غرفتها وفزت وأخذت نفس طويل .. فتحت الباب لقت ساره تقول : عمو نالح تحت

.. حنان : ياويلي من عمك نالح .. ياالله حبيبي نازلة

!ساره بضحكة : حلو سكال

.. حنان : شكر ايا عسسسسسل

!! غريب ان حنان هالوقت حسبت بثقة من شكلها بسبب ابداء راي ساره فيها

!! صالح بضحكة : سوسو ماسلمتي

! ساره واهي تطالعه بزعل : ماحبك عسانك ماعطيتني المفاجأة

صالح اذكرك وضحك ضحكه خفقلها قلب حنان بقوة وقال : معلية حبيبتني يومها صار شي طير مخي ماتذكركين؟؟ وغمز .. لحنان الي بتموت من الحيا

! ساره : لاااا ما اتدكر

صالح : ماعليك .. بكرا ان شاء الله اروح انا وانتي وحنان نشتريلك لعبة شرايك؟؟

.. ساره بفرح :ايبيبييه بقووول لمشعل

!!!!!! وزحقت نفسها بسرعه من رجول حنان وصار الي ماخذ حسب حسابه بيوم

.. انشد الشال من على رقبة حنان وطاح على الأرض وساره الي ماتدري وش سوت ركضت برا الغرفة وسكرت الباب وراها

حنان اتمنت الأرض تنشق وتبلعها هالوقت وانحنت بسرعه تاخذ الشال وايدونها ترتعش بقوة من الحرج واهي ماتبي تطالع !! بوجهه لأنها متأكده انه شاف تشوووها

!! صالح طبعاً شهد على كل الي صار وشافها واهي مينته من الحرج وتاخذ الشال من الأرض

..... رفعت نفسها وعيونها على الأرض وجت تبي تحط الشال على رقبته إلا

.. مسك صالح الشال وأبعده عنها

.. حنان ووجهها أحمر وعيونها بحضنها : صالح اتركه لو سمحت

.. صالح : انتي الي اتركه .. مايبك تحطينه .. ((وسحب منها غصب عنها وحطه جمبه

حنان تسارعت أنفاسها وقلبها يخفق بعنف واهي مو قادرة تحط عيناها بعينه

.. صالح قرب منها وقال بحنية : ليه معذبه نفسك بهالشكل حنان

.. حنان ماردت ودارت ووجهها على الجهة الثانية ودموعها اتجمعت بعيونها

.. مسك صالح دقنها بطرف أصابعه ودار ووجهها عليه

.. وبكل نعومة نزل صوابه لمكان تشوها واتحسسه بخفه واهو ينقل بصره بين المكان وبين عيونها المدمعة

! حاولت تبعد ايده بس مسك ايدها بإيده الثانيه واهو يقول بهمس : مجنونة

طالعه حنان باستفهام ودموعها تسيل غصب عنها

!!!!!! صالح : شلون ظنيتي اني ممكن أنفر منك عشان هالشي

.. حنان بدموعها : صالح لاتجاملني تراني مو ناقصة

! .. صالح : أجاملك؟؟؟ شالي يجبرني ياحنان

... وصل فيصل ولقى العيلة متجمعة تنتظره

.. سلم عليهم بكل شووووق ووله

مافاتته البهجة الي تشع بوجه حنان .. ولا فاتته لمححة الحزن الي تكتسي ملامح مرام .. بس ماسأل واهو هالوقت بيبي يستمتع بكل لحظة حلوة فقدها واهو بعيد عنهم

من بكرا

.. سكرت ام سعود سماعة التلفون ومشت للدرج نادت فتون

.. طلعت فتون ووقفت أول الدرج تطالع امها

.. ام سعود : انزلي شوي أبيبك

.. انتهدت فتون ونزلت الصالة وقعدت وهي مكشرة ومالها خلق لشي

! ام سعود رمتها بوجهها : فيصل جا

انقرص قلب فتون بقوووة بس ماطهر على ملامحها شي من الانفعال الي بداخلها وقالت بجمود : ماشاء الله .. الحمدلله على سلامته

أم سعود : الله يسلمك .. وخالتك تو دقت تسأل متى نبي الزواج لأنه اسبوعين ورايح وبتروحين معاه تكملون هالكم شهر الي باقية وتجون !

!!! فتون ضحكت ضحكة خفيفة بسخرية .. وقالت : واهو .. شرايه

! ام سعود : اهو وده ياخذك بدون زواج !! ويكون بعلمك ترا درا عن كل شي

!! فتون نغزها قلبها وقالت : درا بخطوبة سلطان

!! ام سعود : ايه

انصدمت فتون !! محد ممكن يستوعب صدمتها لأنهم مايدرون ان فيصل يدري بماقبل هالخطوبة !! انصدمت واهي ماتدري .. شالي يفكر فيه فيصل هالوقت

!!! وسألت بحذر : بالله دار ومع كذا متلهف ياخذني بدون زواج

ام سعود : اي والله .. عشان تعرفين شكثير الرجال شاريك وبيبيك

!! فتون بخاطرها .. والله ماعرفتي شالي يفكر فيه يمه

بلعت فتون ريقها وقالت : شوفي يمه ترتيبات الزواج هذي انا مالي شغل فيها !! انا كلي الي ابيه شي واحد بس

ام سعود : وشو ???

!! فتون : أبي تصير شوفة بيننا

.. ام سعود : نعم !! الي يسمع يقول مايعرفك ولا تعرفينه

فتون : يمه الشوفة من حقي شرعا .. وبعدين اهو غاب كم شهر يمكن اتغير شكله !! يمكن انا بعد اتغيرت عليه .. خلينا نشوف .. بعض قبل الزواج أزين

.. أم سعود وهي تراقب ملامح بنتها : والله مادري وش وري هالشوفة يافتون

! فتون بابتسامه مصطنعة : لهالدرجة صرت سيئة بنظرك يمه

ام سعود بحنية : ابد يافتون انتي بنتي وحببتي وامنيتي اشوفك سعيدة ومبسوطة .. وخلص اذا على الشوفه نسويها عسى الله .. يتمم بينكم بالخير

!! فتون واهي رافعة حاجب : آمين

فيصل من جهة ثانية كانت صدمته ماتساويها صدمة !! شلون يخطبها سلطاناان ! شالي صار بينهم عشان يتجراً ويخطبها ..؟؟
!!! هذي بايش كانت تفكر طول ماكنت أنا غايب عنها

كذا تخون حبي لها بهالشكل ؟؟؟ كل مشاعري الي عطيتها اياها .. تضحياتي وتنازلاتي .. وفائي وتحلمي لكل بلاويها وصدودها
!!!.. كذا تكافيني يافتون

: ماتحمل صدمته وأخذ جواله وأرسلها مسج

تعالى واحسبي وياي .. كم مره جرحتيني

.. وربى ما عرفت ارتاح ويني وين راحتى

اذا به جرح ناسيته جديد ولا هديتيني

.. وفيتي وحيل كفيتي تفننتي بصدماتي

همت بوقتها والناس مدري وينيها اويني

.. مشيت لخاطر العشره لابعده من مسافاتي

خدعتيني تبين الصدق انتي ماخذتيني

.. انا اللي قلت لي كذبه امصدقها على شفاتي

فهمتيني لا والله ولا عمرك فهمتيني

.. ولا تفرق معاي اليوم هاتي من الالم هاتي

كبيره حيل في حقي .. طفله ولعبت فيني

.. ولكن وش نقص او زاد غلطه في ملفاتي

خسرت وهذي الدنيا ويعني لو تخونيني
.. انا ادري ويش ضيعني شعوري وطيب نيأتي

((استعدي للزواج .. استعدي للسفر))

!! قرت المسج وقلبها يخفق بكل عنف بعض الأبيات آلمتها وبعضها ماحركت فيها شعور
ويوم وصلت عند الجملة الأخيرة قرصها قلبها منه يهددها بالزواج والسفر !! شالي ببسويه فيها .. احتارت بايش ترد .. وبالأخر
: كتبت

((وانت استعد للشوفة يوم الخميس))

قالوله عن الشوفة وسطح من الضحك !! لأنه يدري انها ماتبي تشوفه ويشوفها .. تدري انها تبي توصله كلام يرضي
!! كبريائها

!! ننتظر الخميس على أحر من جمر

! يوم الشوفة

كان فيصل قاعد اهو وخالد الي مستخف بهاللقاء وبس يتريق .. لما انفتح الباب ودخلت فتون وراسها مرفوع وتطالع فيصل من
.. فوق لتحت

فيصل بصراحة انصدم من شكلها .. كانت مجسد للأنوثة .. شعرها الي دايم بوي .. طایل وواصل تحت كتوفها ..
.. ومنسدل بكل نعومة على الجنب

لابسة تنورة بدرجات الموف والبنك .. وبلوز بنك مخصرة !! لو اهو مو حافظ ملامحها عن ظهر غيب كان قال انها مو فتون
!!! أبد

سلمت بهمس ومشت ماكن الأمر يعنيها .. قعدت بنعومة وحطت رجل على رجل مو مهتمه بنظرات خالد الحادة الي تبيها تنزل
.. رجلها

! خالد : وين الشاهي

! فتون : محد عطاني

.. خالد : قالولي فتون بتدخله معها

!! فتون بتكشيرة : محد عطاني شي ولو عطوني ماراح أخذ بعد ذا الي نقص ادخلكم شاهي

!! مرام بخناق : فتون لو سمحتي يعني شيلي العلك من فمك حتى وانتي عروسة ماتقاومينه

! فتون واهي تعلقك : خليني اطلع حرتي فيه

!! مرام : مانتب صاحية

حانت الزفة68

فتون الي يشوفها يقول أسعد عروسة على وجه الأرض

.. ضحككتها شاااa

!!! أقبل فيصل ناحيتها واتمسكت بذراعه بطريقة أربكته

طول الزفة واهي توزع ابتسامات وضحك وتأثر بالورد .. الكل حسب انهم أسعد زوجين !! فيصل فهم لعبتها وصار يلعب .. مثلها

!! مسك ايدها وضغط عليها واهي انتبهت لحركته .. طالعته واهي رافعة حاجب كنها تقول لاتصدق عمرك

.. ماهتم بنظراتها وصار يضحك مع امه وخواته يوم سلموا عليه

.. شربها العصر وشربته واهم يخفون انفعالاتهم بابتسامات تفننوا بمثيلها

..... كان هذا حالهم لبيبين

!! حانت اللحظة الي ينتقلون فيها لبيت أم فيصل عشان بيدلون ملابسهم بسرعه ويطلعون المطار !! سفرهم بعد ساعتين

! فتون لهااللحظة كاتمة مشاعرها ولا اهي شوي وتنفجر

!! زواج وسفر وبعده مره وحده

طلعوا سوى وركبوا السيارة بقيادة خالد الي ماكان يفكر هالوقت الا بمرام !! هل بيقدر يشوفها بزحمة الوداع !! اتمنى من كل .. خاطره يشوفها ويهدي قلبه المنذبح من كثر شوقه عليها

وصلوا البيت ونزلوا .. فيصل بحكم تمثيل دور العريس المبسوط مسك ايدها وعاونها واهي استلمت له .. مشاها لين دخلوا .. البيت

! وهناك كانوا البنات بس مجتمعين لأن أم فيصل وأم سعود ماقدروا يطلعون من الزواج والمعازيم فيه

.. ومرام ودعت فتون أول ماوصلت البيت وطارت لغرفتها

!! لصومعة دموعها وأحزانها .. قبل ملتحم خالد وتشوفه

أثناء هالضجة .. الي عطاها ملابسها والي سكر الشطنت عنها
.. وفيصل راح لغرفته يبدل ويلبس ملابس السفر
!! اتوقعوها تبكي !! ولا تعصب .. بس فتون قلبت توقعاتهم يوم كانت تضحك كأن الأمر عادي عندها
!! والله ماخليه لا أهو ولا اهم .. يحسون انهم اجرحووني .. وغصبوني وذلوني

.. نزل فيصل لقاها لابسة عبايتها تحكي مع البنات عند الباب
.. قرصها قلبها بقوة يوم شافت لحظة الفراق حانت

.. مشت خطوة لورى واهي تقول : باي بنات .. اعفوني من السلام تكفون لاني مو قده
! ماكانت تبي تنهار أبد .. وفضلت تبتعد بدون سلام
!!! طلع فيصل الحوش وانتبه لفتون واهي واقفة بشموخ بلا دمعة .. ولا أي هيئة حزينة
! .. نزل الدرج ونزلت معاه .. بدون أي كلمة ولا أي حرف
.. وبنفس هالحالة ركبوا السيارة .. ومشى فيهم خالد للمطار
والبنات شالوا بعضهم ورجعوا لقاعة الزواج ماعدا مرام الي حاسة بضيقة مو طبيعية بعد ماشافت خالد من الشباك ..
!! واتجددت عليها جروحها

.. وصلوا المطار
!! .. وفيصل انبته لتسارع أنفاسها .. ضايعة ولا تبين
! خيفة وتمثل
!! لعبت دورها صح بس مو على فيصل الي فاهم مشاعرها أكثر من نفسه

..ودعهم خالد وطلع عنهم

وهم مشوا سوى لوين ماينتظرون طيارتهم .. وماطال الوقت يوم نادوا على رحلتهم .. وقفوا ومشوا والصمت الذباج اهو الي
.. يدور بينهم

.. مشوا للطيارة .. وركبوها

.. كانت فتون بجيب الشباك واهو جمبها

.. بعد دقائق ... مشت الطيارة بكل قوووة .. فتون كان قلبها يخفق بعنف

.. عادتھا بكل مره تسافر تنط على ذراع سعود ولا ابوها وتمسك فيهم واهم يهدونها ويطنونها

!! ونار الشمس تكويني

!! تخيل خطوتي حافي وشوك الأرض يدميني

تخيل لهفه أنفاسي أدور قطرة ترويني

!! ترى هجرك مثل صحرا وشوفتك بس تحييني

! ما ابيك تتخيل أنا ابيك ((تحس)) فيني

رجعت وعد البيت واهي ميتة من التعب .. شغلها اهو شغلها ماتغير لكن هالشهر الي فات صارت تروح واهي كل الي تنامها .. ساعتين ومرات تروح مواصلة .. ذا حالها من بعد مراجع سعود لحياتها

.. رجوع وكأنه مراجع .. رجوع ولع قلبها أكثر وابتعد

ماعاد تدري اهو وبنه وشالي يسويه وشالي يفكر فيه ولأني شعور وصل من بعد آخر لقائهم .. أنهكها طول المشي واهي تعبانة .. وصادقت لاح لها باب عمارتها

..... مشت لين وصلت وقبل ماتفتح الباب افتتح اهو وطلع منه شخص

!! وانصدمت

!!! آخر شخص توقعت وعد تشوفه بهالمكان

.. شخص بصرها فيه وتسارعت أنفاسها واهي قابضة على شنطتها بقوة

! وهمست بضيق : مُراد

هذا كيف عرف مكاني؟؟ وليه جاي هنا؟؟ اش بيغى بالضبط؟؟؟

.. انتبهلها مراد واهو بدوره انصدم واماكان متوقع يشوفها بهالمكان

!! وكان تعبيره عن صدمته اهو ضحكة مجلجلة نرفزت وعد واتمنت تمسكه وتنتفه وتمحيه عن الوجود

أقبل مراد عليها واهو يقول : هااااي وعد !! كيفك؟؟

.. صدت وعد عنه ومشت من جهة ثانية

.. لحقها واهو يقول : على ويبيبين وعد .. تعالي شوفي الصدف كيف تجمعنا بكل مره ودا دليل اننا لبعض

وعد أسرع بخطواتها للباب بس اهو كان أسرع منها وجا قبالها وخلاها تصدم فيه غصب عنها

! وعد بقهر : ابعدي يا حقير

::

بنفس الوقت

كان سعود شاخط بالسيارة بسرعه يقطع شوارع المدينة بعد مقاوم بصعوبة شوقه الكبير لوعده .. أكثر من شهر من بعد .. ماشافها وافترقوا لايدري عن أحوالها وأخبارها
لحد يلومني ارجوكم لأن محد حاس بالنار الي تسعر بداخلي ليلي ونهاري .. كثر الله ألف خير ي الي اتحملت طول هالفترة بعيد .. عنها وأنا الي عارف كل الطرق الي توصلني لها
.. بس عاد خلاص مو قادر

أبي بس ألمحها حتى لو ماشافتني .. أبي أريح قلبي انها طيبة وبخير ولا ترا بافقد عقلي وانتوا الخسرانيين >> زين لاتدفع

.. وصل لمنطقتها الي نزلت عندها آخر مره من الباص

! .. نزل ومشى بين البنائيات يحاول بإحساسه يعرف أي بناية بالضبط

واهو يمشي من بعيد انتبه لخيال اثنين عند أحد أبواب العمارة .. خفق قلبه يوم اتبين وعد من حجابها بس ما عرف الثاني ومشى !! بسرعه يبي يعرفه

::

.. مراد : اووووه وعد للحين شكلك زعلانة .. صدقيني مو لايق الحقد عليك

وعد : مافكرت أزعل لأنك ماشغلت بالي أصلا .. ابعده عن طريقي وحياتي كلها لو سمحت

.. مراد : بليز وعد ليه صابرة عنيدة .. ؟ بس حتى وانتي عنيدة أحبك

! ومسك طرف حجابها واهو يغمز ويقول : رجعتي للحجاب .. بس برضو حلوة فيه

! وعد واهي تدف ايده بقوة وتصرخ : بعد يدك عني .. انت ايش ابغى أفهم؟؟ حقير وواطي وحيوان ماتحس

هنا عصب مراد وقال : لا عملي فيها محترمة وتمثلي علينا الأخلاق .. ترا الكل عارفك وعارف سواد عمايلك مع ولد الـ الي من السعودية

! وعد ولعت يوم سب سعود واتهمه بهالشكل وقالت : احترم نفسك لو سمحت ودا الي تتكلم عنه أشرف منك ومن الي خلفك

..... مراد : طبعا أكيد حتبرريله عمايله .. مو هو الي قدر عليك وخلاك ترضي بالـ

قطع كلامه يوم جته لكمة قوية على فمه خلته ينخرس غصب عنه ويبلغ كلامه بحلقه واهو يمسك فمه المدمي وسهام الشر !! .. تتطابير من عينه متصوبه تجاه.. سعود

!! سعود بعصبية : ثمن كلامك بالحقير قبل ماتنطقه .. واعرّف منهو خبيث الوجه قبل تتكلم عن عمايل السودا

.. مراد بصراخ : انت شعلاقتك فيها قولي ؟؟؟ حالك حالي وغابتنا وحده لا تحاول تمثل الأخلاق لان مافي شي يربطك فيها سعود : هذا تفكيرك انت المقفل ! ان مافي واحد يحاكي بنت الا غايته خبيثة .. وانا مني مجبر أبررلك غايتي وأثبتلك أخلاقي لكن هي كلمه خلها حلق باذنك واذان الي يحكون مثلك .. لو الدنيا كلها رضت بتفكيرك الشين الي تفكر فيه يكون بعلمك وعد !! مستحيل بترضى

!! مراد ضحك بسخرية وقال : وانا اشهد وأكبر دليل هالحجاب !! سعود واهو صاك على سنونه وبصرامه : انقلع من هالمكان !! مراد : والله مهو مكان أبوك تتحكم فيه ومني متحرك منه

لكمة ثانية جته على أنفه خلته يطيح على الأرض .. بس هالمره اتحمل واهو ماعاد يشوف طريقه من العصبية ووقف بسرعه .. وركض على سعود واهو يصرخ ويسب

.. وعد كشت مكانها وسالت دموعها من الخوووف واهي تراقب الي يصير وخايفة على سعود يتأذى بسببها

.. لكن سعود أول ماهجم عليه مراد اتفاده واهو ينحني على اليمين ووقف واهو يقول لوعد : روجي داخل بلعت وعد ريقها واهي ترجع بخطواتها على وري .. وشافت سعود يمسك مراد من ذراعينه ويهزه بقوة ويقول كلام ماقدرت .. تسمعه بس شافت الخوف بوجه مراد

.. ترك سعود ذراعينه بقرف .. ومراد رجع على وري بعصبيه واهو يتوعد عشان ينفذ كرامته مو أكثر .. طالعه سعود باستحغار لين ابتعد عن المكان واختفى

.. اتتهد تنهيدة طويييييييلة .. ومشى للباب وفتحه ودخل وشاف وجه وعد وآثار الدموع عليه ! وقال بحنية : أذاك بشي

شالي قلب حاله خلال لحظات .. ! برا كان مولع لدرجة الغليان .. والحين واهو مع وعد ويشوف دموعها رق قلبه واندفق حنانه عليها

.. وعد واهي تحاول تبتسم : لا .. انت لحقت علي

! وعد : حلو .. الحمدلله .. (وبتنهيدة : أسف وعد .. شكلي مسيبلك حكي ومشاكل

.. وعد : ماعليك منه هذا كداب وطول عمره كداب ومحد ياخذ على كلامه

! سعود : بس معاه حق .. كنا سوى بنفس العمارة وهالشني يجيب الشك خاصة اذا تصادفنا بمكان ثاني ويا بعض

.. وعد : يشكوا زي ماييغوا أهم شي احنا ماغلطنا

سكت سعود وصار يتخيل شالي كان يبصير بينها وبينه لو ماوصلت هالوقت ؟؟؟

شالي ممكن يبصير فيها لو تركتها بيوم ورحلت ؟؟؟

شالي سويته فيها من يوم ماجيت هالبلد ؟؟

!! ولعتها وعلقتها فيني واتسببت بعذابها بدل مأسعدها

وهل العذاب مختصر عليها إهي بس ؟؟

..مو أنا بعد متولع فيها ومو قادر أتحمل فراقها خاصة بعد ماعرفت بصراحة انها تحبني

هل باقدر أبعد عنها بعد اليوم وبعد ماشفت مراد معها ؟؟؟

.. مستحيل أقدر أتحمل فراقها .. مستحيل

ياربي شالحل ؟؟؟

وعد كانت تراقب ملامحه الي شوي تشوفها تلين .. وشوي تجمد .. وعيونه غارقة ببحر تجهله .. ماتدري شالي يفكر فيه .. هالوقت .. طالعته واهو مبين مو حاس فيها

.. ياويلي من حبك سعود .. ليتني اقدر اوقف الزمن عند هاللحظة .. وأنعم بقربك طول العمر

" وعد "

.. جاها صوته ينتشلها من أعماق خيالها .. ورفعت راسها بنظرة استفهام

.. شافت بعيونه نظرة رجاء .. وشبح ابتسامة خفيفة مرتمسة على شفاته

قال واهو ينقل بصره بين عيونها ويقول بنبرة حب صادق : لو خطبتك .. تتزوجيني ؟؟؟

.. الجزء التاسع عشر

وصل خالد أخيرا لبيت مرام .. حمد ربه انه وصل سالم واهو طول الطريق مافي سيارة الا وسقط عليها وقطع كم اشاره ويا ! سرعته الغير معقولة بهالزحمة .. كله من خوفه يتأخر لحظة وحدة ممكن يتغير فيها الوضع ولايقدر يشوف مرام

فصخ شماغه وعقاله وطاقيته ورماهم جمبه بالسيارة ومرر صوابعه بين شعره بسرعه ونزل وخبط بالباب .. مشى خطوات مسرعه وفجأة وقف ورفع راسه ودّر بعيونه شباكها .. لقي الضوء خفي .. ضيق عيونه واهو يمشي بخطوات هاديه ويحاول يوصل بتوقعاته لشالي تسويه مرام هاللحظة ؟

.. اتهدن تنهيدة طويلة وفتح الباب ودخل

مرام الي بكل مره تحتويها الوحدة .. تعاودها ذكرياتها الأليمة وتعيش حالة من الدموع وألم الجرح .. كانت ذكرى ذلك المشهد .. تهد حيلها ولاهو سهل على قلبها تتحملة

.. فكت شعرها بعد مابدلت ملابسها بيجامة النوم قطنية بلون الاسفنج الفاتح

.. مسحت المكياج الثقيل الي بالغصب حطته .. ولازالن آثاره الخفيفة تزين وجهها

كانت جالسة على النت ولامه رجولها فوق الكرسي وساندة خدها على ركبها وتدور بالماوس بين المواقع .. اتأفقت بملل ورفعت راسها وسندت طرف دقنها على ركبها وراحت لملف مخزنة فيه الأغاني الي تحبها .. اختارت أغنية كانت تتهرب من .. سماعها بس هال لحظة ثارت فيها الذكريات بعد ماشافت خالد من الشباك مع فيصل وفتون

: شغلن الأغنية وخلتها تشتغل .. ورجعت تقلب بالمواقع بلا تركيز

فاتت سنين و أنا بسمعك و لا عمري فكرت أصدقك"

مالقيتش جرحي ببوجعك و لا قلبي عز عليك

و عايزني تاني أصدقك و أسيب حياتك تسرقك

"شئ مستحيل إنني أعشقتك أو حتى أفكر فيك

: تركت مرام الماوس ورجعت ظهرها على وري واهي تفرك وجهها وتمرر ايدها على راسها بضيق

و الله أنا قلبي جنيت عليه و بكل بساطة لعبت بيه"

و عايزني ارجع دلوقتي ليه لحياتي معاك ؟

شفت القسوة فيك و عرفت الغدر دا من عنيك

"أنا بعد دا كله ازاي و ليه ارجع لهواك

! .. تجمعت الدموع بعيونها ومدت إيدها للدرج وفتحته ورفعت كم دفتر وسحبت صورة من تحتهم كانت لخالد واهو بالبحر

طالعت الصورة بألم ودموعها تسيل .. قرصها قلبها واهي تشوف الضحكة بعينه والابتسامة الحلوة الي تسحر قلبها وكان : صعب على قلبها هال لحظة تسمع هالأغنية الي تحكي واقعها معاه .. صارت تطالع بصورته وتبكي

أيام حياتي كلها باوهم في روعي و اقولها

انك اكيد محتاج لها .. كدبت كل دا ليه ؟

عيشنتي في اجمل هوى و وعدتني حنكون سوا

اخزتها ضاع عمري بايديك بتقولي دنبي انا ايه ؟

قبضت على الصورة بقوة وبكل ألم مسكتها وشقتها قطع صغيرة ورمتها على الأرض ودفنت وجهها بين ركبها وصارت تبكي : وتشاهق بكل ألم

والله أنا قلبي جنيت عليه و بكل بساطة لعبت بيه

و عايزني ارجع دلوقتي ليه لحياتي معاك ؟

شفت القسوة فيك و عرفت الغدر دا من عنيك

أنا بعد دا كله ازاي و ليه ارجع لهواك ؟؟

! لو كانت مشاعر الندم والحسرة تنشأف بالعين .. كان شفتوها وبكل وضوح بعيون خالد هالوقت

! بعد ماصعد لغرفتها ولقى الباب مو مسكر كله .. قدر يطالعها من خلفه وشهد على كل الي صار

خفق قلبه بكل ألم وضيق .. ياويل حاله واهو يشوفها تبكيه بهالشكل ! على كل توقعاته الا انه ماتوقع يشوف هالموقف إلي نسف ! آخر شعور شامخ بداخله

حط ايد على خصره وايده الثانية مررها على شعره والحيرة تعصف فيه واهو يراقبها من خلف الباب .. اتمنى يدخل هاللحظة .. وياخذها بأحضانه ويخليها تطلع كل ألمها وحرثها فيه ياعسى تسامحه بالأخر وتريح قلبه وترتاح

ماتردد عند هالشعور ومشى وفتح الباب بشويش ودخل بكل ثقة .. مافكر برده فعلها ولا بمفاجأتها ولا بموقفها منه .. خلاص .. أهو قرر يهدي قلبه بشوفتها والي يصير يصير

.. مشى لوين ماهي قاعدة على الكرسي ودافنة وجهها بركبها وتبكي

! دور الكرسي بهدوء وانحنى قدامها ومسك جوانب ساقينها بنعومة وهمس : مرام

مرام حست بتدوير الكرسي وعرفت ان فيه أحد داخل عليها وقبل ماتستوعب وقبل حتى ماتسمع صوته .. شمت ريحة عطره .. الي تعرفها وتميزها من بين العطور .. خفق قلبها بكل عنف وسماعها لصوته خلاها تكتم شهقاتها فجأة .. بدون ماترفع راسها

.... خالد بحنية : مرمر حبيبي

رفعت مرام راسها بهدوء وخصلات شعرها متناثرة على وجهها الأحمر من البكي .. شافته قدامها .. خالد بلحمه وشحمه ! زادت دقات قلبها أكثر والصدمة عقدت لسانها واهي ماتندري شالي جابه وكيف دخل عليها هالوقت

طالعها خالد بنظرة كلها أسف وشوووووق .. عض شفته واهو يتنهد ويطالعها وقلبه مو متحمل يشوفها بعد كل هالوقت وثمة .. حاجز يفصل بينهم

.. مسك ايدها بخفه وجا بيسحبها لكن مرام جرتها واهي تدير وجهها على الجهة الثانية وتقول بهمس مرتعش : اتركني

! خالد برجاء : تعالي مرام .. ترا الي تسوينه فيني كثير والله ماعاد أتحمل

مرام ماردت.. صدمها وجوده بهالوقت بالذات الي ثارت مشاعر جرحها فيه .. مسكت طرف المكتب ورجعت الكرسي على .. ورا ووقفت تبكي تبعد بس خالد وقف معها ومسكها من ذراعينا

.. سكرت مرام عينها بضيق وقالت بخنقة : لو سمحت اتركني واطلع

دورها خالد عليه ولم خصرها بذراعه وقربها منه وهمس واهو ينقل بصره بين عيونها : ماوحشتك؟

! ابعدت مرام عيونها عن لاتفضح مشاعرها الثائرة الي ماهدت من يوم اتفارقوا والي لولا حبها الجنوني له ماوصلت لهالحد

مسك خالد دقها ورجع عيونها عليه وقال : حياتي ردي علي .. ماشتقتيلي؟؟

هزة هزت كيائها واهي بين ايدين حبيبها الي حبته بكل مشاعرها ونبضها واحساسها .. هالحبيب الي خانها قدام عيونها وطعن .. عمق قلبها ياكيف بتتحرر من صراعها النفسي هالحظة .. عجزت ترد وتركت المجال لدموعها تعبر عنها

هز خالد راسه بضيق وبدون أي تردد نزل ذراعه وشالها ومشى فيها للسرير وقعد عليه وضمها بحضنه واهي سندت راسها .. على صدره وصارت تبكي من كل قلبها

تبكي جارحها وتشكيله .. على كبر جرحها وألمها إلا ان حبها وشوقها كان أكبر .. ولأن خالد حتى واهو الغلط راكبه من راسه لرجوله لازال على جرائته وتفته الي صعب تقاومهم .. بكت وصارت تقول مايبين شهاقها : أنا تعبانة يا خالدا .. والله تعبانة

خالد واهو شوي ويكي معها : ياروح خالد انتي سامحيني وانسي .. أدري انك تعبانة وان قلبك مو متحمل بس لمتي يامرام؟؟
لمتى بتعيشين بهالحالة؟

مرام واهي تبكي : خالد لاتضغط علي .. حاولت أنسى بس صورتك معها مو راضية تنمحي عن بالي .. كل يوم أذكرها وينهد .. حيلي ويتجدد الجرح فيني

خالد : كل يوم تذكرينها وماقدرتي تذكرين أي شي ثاني حلو بعلاقتنا ممكن ينسيك؟؟

.. مرام : كلها ماعاد صارلها معنى

خالد بضيق : ليه يامرام ..؟

رفع راسها و ومسك جوانب وجهها وقال : مرام بأسالك .. تتكرين اني أحبك؟؟

.. هزت مرام راسها بالنفي

خالد واهو يمسح دموعها : تتكرين اني مجنونك؟

.. هزت راسها

خالد : زين دامك عارفة ومتأكدة اني أحبك .. وأهيم بهواك .. ماتقدرين تعذري هالزلة؟؟

مرام : انت شايف زلتك سهلة؟؟

! خالد : لا مو سهلة .. ومستعد أتقبل منك أي عقاب .. عاقبني بالي تبين واشروطي علي بالشروط الي تريحك .. بس لاتجافيني

..... مرام : خالد انا

قاطعها وقال بدون مقدمات : مرام انتي تحبيني؟؟

.. ضاعت عيون مرام بوجهه .. لو على الحب كان هان حالها .. بس اهو عشقها وغرامها وهذا الي دمرها وهد كيائها

.. خالد واهو يراقب عيونها الضايعة : ردي علي

.. مرام : خالد انت عارف انت منهو بالنسبة لي وكلمة أحبك ماتوفي

خالد : زين حياتي شفايدة الحب ان كان مايخلينا نسامح ونعطي غيرنا فرصة يصلح غلطته

فكت مرام نفسها من بين ذراعيه ووقفت ومشت واهي تمرر ايدها على راسها .. وبعدها التفتت وطالعت فيه وقالت بصوت متهدج بالدمع : خالد انا فعلا زعلت وحققت عليك بذاك اليوم لدرجة اني فكرت جديا بالانفصال .. وبعدها هديت بكم يوم محبت .. من بالي فكرة الانفصال بس مو معناها ان قلبي صفالك ونسيت كل شي

! خالد : لحظة مرام .. شالي خلاك تمحين فكرة الانفصال

طالعت مرام الاشياء حولها بحيرة وقالت واهي تحاول تجمع الكلام : ماتسوى علينا ننفصل عشان الي صار و .. وأنا دارية انك .. تحبني ومقتنع فيني وتبينني بس .. ضعفك اهو الي وصلك لهالمواصل

.. خالد : حلو انك مقتنعة بهالشي

مرام : بس مو معناها اني أرجعلك ولا كن شي صار .. ((تجمعت دموعها بعيونها واهي تقول : خالد على كثر ما أحبك على كثر مانا مصدومة ومجروحة منك .. على كثر مامنعي حبي أفصل عنك على كثر مامنعي جرحي أرجعلك .. مادري شسوي ! وربى مادري

وقف خالد بيبي يروحها الا هي مشت لكرسيها وانتبهت لقصاصات الصور بالأرض .. ووقفت قدامها وانحنت بخفة تشيلها مشى خالد يهدوء واهو يطالع بالقصاصات ويقول : زي ماشقيتي الصورة ومحبيتها عن الوجود .. امحي معها ماضي خالد الي .. بالصوره نفسه

شالت مرام القصاصات ووقفت تطالع فيه واهي قابضة على الصوره بقوة

خالد بابتسامة خفيفة : مره صعب ؟؟

طالعت مرام بالقصاصات بصمت .. وخالد كمل : اذا ودك تحرقينها .. تيلينها وتذوبينها .. سوي الي يريحك بس يكون شي يساعدك تمحين ماضي خالد من بالك

مرام وصوابها تلعب بأطراف الصوره : مو بهالطريقة ياخالد أنسى ماضيك

خالد : هاه شلون ؟

.. رفعت مرام راسها وطالعت بعيونه : انت لازم تتغير وتتبلي العكس .. وتكشفي بداخلك انسان ثاني

! خالد واهو يمشي ناحيتها : وكيف يامرام وانتي مجافيتني ومو معطيتني فرصة لا أشوفك ولا أكلمك

.. مرام : لائلومني ياخالد .. صدمتي مو هينة

مسك خالد ايدها التنتين بنعومه ورفعهم لغمه وباسهم بخفة وقال : أنا أسف حياتي .. حتى أسف ماتركتيلي فرصة أسمعك اياها .. أسف على كل أذية أذيت فيها قلبك الرقيق .. ((باس ايدها مره ثانية وقال : مرام أبيك تفكرين بوضعنا زين .. من البداية انا كنت معارض يتأخر زواجنا كل هالسنوات .. لأنني ماقدر أصبر كل هالمدة هذا أولا .. ثانيا عشان لانوع بمشاكل وخلاف تأثر .. بعلاقتنا .. بس محد طاعني للأسف .. وأتمنى الي صار يخليك تعيددين النظر بهالموضوع

.. هزت مرام راسها بصمت

خالد : مابي أجبرك على شي يصعب عليك .. مابي أقولك ارجعيلي مثل أول .. أبيك من نفسك تتقبليني بحياتك شخص ثاني .. بس يهمني قلبك مايتعب .. يهمني عيونك ماتدمع .. مابي يتكرر الي صار معاك اليوم .. وتلعب فيك الهواجس يمين يسار .. أوكي ياقرم ؟

.. هزت راسها

قربها خالد منه وضمها لصدره بقوة وإهي استسلمت لضمته كونها ماتحس بهاللحظة غير بحبها وشوقها لهالشخص الي ملك حبه كل ذرة بكيانها .. مسح خالد على راسها .. وبعدها بخفة وباسها جبينها وباس كل جزء بوجهها .. وهمس : أشوفك مره ثانية وانتني بأحسن حال

.. مرام وقلبها يخفق بكل عنف همست : ان شاء الله

.. بعد خالد عنها وقال : فمان الله

.. مرام واهي متصلبة مكانها : مع السلامة

طلع خالد .. واهي حست بدوار من بعده .. رمت نفسها على الكرسي وراها وإيدنها عرقت من توترها ومشاعرها الي أثارها .. خالد بكل عنفوان بأسلوبه وكلامه

رمت القصاصات على الطاولة وانتهدت تنهيدة طويلة .. سندت كوعينها على الطاولة ولمت راسها بإيدينها وهمست لنفسها : آه .. ياخالد أحبك .. أحبك .. انا نفسي مو قادرة على فراقك .. يارب اهدينا للي فيه خير لنا .. يااارب

{{}}أمريكا{{}}

وصلت الطائرة أخيرا بعد عناء سفر 14 ساعه .. نزلوا الركاب منها من ضمنهم عروسين كانوا مزيفين بأقنعة قدام الأهل .. والحين جت اللحظة الي ينزعون فيها هالأقنعة وتظهر حقيقتهم قدام بعض

.. كانوا واقفين بالسرا الطويل عشان ختم الجوازات وفتون عاقدة ذراعينها وتتفرس الناس بنظراتها

طالعها فيصل لحظات وقال : تقدرين تقعدين اذا تبين

.. فتون بدون ماتطالعه : مابي

.. فيصل : براحتك

.. وكان هذا أول وآخر كلام دار بينهم لين انتهوا من ختم الجوازات والتفتيش والتحقيق الي يحسس بالذل لايبارك الله فيهم

.. طلوعوا وأخذوا شناطهم وحطها فيصل بعربية ودفها لين طلوعوا وكانت سيارة أجرة تنتظره .. ركبوها ومشوا للفندق

طول الطريق والكلام كان بين فيصل والسواق .. وفتون راكبة ورى عيونها تتقل من التعب والنوم .. تنتظر بس متى توصل ! عشان ترمي نفسها على السرير وتنام

وماطال انتظارها يوم وصلوا الفندق ونزل فيصل الشنط وصعد اهو وإياها للجناح والصمت اهو الي سايد بينهم .. ياخوفنا يكون هذا الهدوء الي يسبق العاصفة

دخلوا الجناح وفتون مانتظرت فيصل يقولها ولا يوريها شي .. مشت وفتحت باب على اليمين لقتها غرفة كبيرة ومرتبه .. يتوسطها سرير واحد كبير

! عقدت حواجبها وكان مو هذا الي كانت تتوقعه

! طلعت وفتحت باب ثاني لفته حمام

دارت بعيونها مالقت اي باب ثالث بالجناح غير صالة مرتبه يزينا مطبخ بالأخير وطولة أكل طالعت فيصل الي كان يدخل الشنط الصالة ومنتبه لحرركاتها .. وقالت : ليه بس غرفة وحده؟؟

! فيصل : كم تبيين يعني اظن مافي احد غيرنا

... فتون : مافي أحد غيرنا بس احنا

! فيصل : احنا ايش؟؟ كملي

اتأففت فتون وماردت عليه ومشت للحمام .. دخلت وسكرت الباب وسندت نفسها عليه واهي تنتهد بضيق .. من تحسب نفسك .. انت يوم تختار جناح بغرفة وحدة وسرير واحد؟؟ يعني بتجبرني على شي مايبه والله لأكرهك عيشتك لو حاولت بس

فصخت عبايتها وطرحتها ورمتهم على الغسالة الي بالحمام .. غسلت وجهها وانتبهت لمجموعة كريمات وصوابين بجمب المغسلة .. قعدت تفتحهم كلهم وتجرب فيهم .. وكل كريم دهنت جزء من إيدها منه .. يعني سوت خليط من الروائح العجيبة .. مررت أصابعها داخل شعرها بسرعه .. وطلعت من الحمام بهدوء

كان فيصل قاعد على الكنب ومعاها الجوال ويتصل .. مرت من قدامه للكنب الثانية وأخذت الريموت بطريقها وفتحت التلفزيون .. وقعدت .. ظهرت القنوات الأجنبية والصوت كان عالي وفتون تقلب القنوات بعشوائية

طالعتها فيصل بدون ماتنتبه له .. أي نوع من المعارك بنخوضها سوى يافتون عشان نوصل لبعض؟؟ ميبين استهتارك اهو زي ماهو ماتحسبين حساب لوجودي أبد .. طالع ملامحها الوديعه .. وعيونها واهي مركزة بالتلفزيون .. شاف فيها طفلة صغيرة .. ! بس عنيدة

مرت ذكرياته معها بسرعة البرق ولقى بها الانسنة قلب يحمل كل أنواع المشاعر .. الطيبة والقسوة .. الحب والكره .. اللين .. والعناد .. كيف يقدر ينتشل من قلبها المشاعر السيئة ويبقي بس مشاعر الحلوة

حس انه غلط يعاملها بنفس أسلوبها وعنادها .. خاصة واهي مهما كان عروسة جديدة ودلوعة وتوها متغربة عن أهلها .. ! هالفتره بالذات بيعاملها تعامل خاص وبيشوف هل يؤدي نتيجة ولا يعاملها بأساليب ثانية

.. مسك الجوال واتصل على أهله وشبك الخط معاها

.. فيصل : فتون

.. التفتت فتون بصمت وشافته واهو رافع الجوال لاذنه

فيصل : ممكن توطين الصوت شوي .. بكلم أهلي

! مسكت فتون الريموت وسكرت التلفزيون مره وحده

فيصل : تدقين على أهلك تظمنينهم عنك بس .. لكن اذا بخاطرك تسولفين وتطولين اجيبك بطاقة تكلمين من التلفون مو من جوال السعودية !

فتون ببرود : عاد أنا شدراني

.. فيصل : لأنك مو معبرتنني فمراح تعرفين شي

.. طنشت فتون وراحت لشنطتها وفتحتها وصارت تدور على أغراضها الي تحتاجها

.. اتنهد فيصل بخفة وقعد على الكنب وأخذ المنيو المتواجد بالجناح وقرا قائمة المأكولات

التفت على فتون وقال : شتبيين تاكلين؟؟

! فتون بدون ماتطالعاه : مو مشتھية شي

فيصل : طيب تشربين شي؟

.. فتون : لا مشكور

.. فيصل : طيب المطبخ فيه شيسات اذا بغيتي يعني

.. ودق فيصل المطعم وطلبه اهو كاس قهوة وحلى بسيط

فتح التلفزيون وقعد يقلب وعيونه انخطفت ناحية فتون تتأملها واهي تحوس بشنطتها .. لو بيعدلها على كل حركة وزلة فيبعيش ليله ونهاره بمشاكل وحناق خاصة انها مستحيل تعترف بخطأها .. يحبها ويموت فيها وهذا أكبر سبب يخليه يمشيلها زلاتها معاه .. ولا مين بيتحمل وحده تتجاهله بهالشكل ! لو كانوا بوضع مختلف كيف كانت بتدور الأحداث بينهم؟؟ يمكن كانت بتستحي .. منه .. تبتسم بوجهه .. تعبر وجوده .. اهو نفسه كان بيهتم فيها ويحرص على رضاها ويدلعاها ويسويلها كل الي تبيه

هذا لو كان الوضع مختلف

بس مع وضعهم الحالي وفتون والاضح اعتراضها على زواجهم ونفورها منه .. صعب عليه يظهر كل الي بقلبه ناحيتها من .. مشاعر مصيرها تندفن أعماق قلبه

وصل الطلب ودق الباب .. قام فيصل وقال : فتون ابعدني عن الباب باخذ الطلب

.. فتون : طيب لحظة

.. وصارت تلم كل الأغراض الي طلعتها وتحطها داخل الشنطة

.. فيصل : بعدين يافتون الحين خليني أفتح الباب

.. فتون : لحظة بس خلاص خلصت

ووقف وسحبت شنطتها للسبب الصغير الي يبعد عن الباب وقعدت على الأرض ورجعت تفتح الشنطة وتحوس فيها

هز فيصل راسه وفتح الباب .. أخذ الصينية من النادل ودار بينهم كلام سريع وشكره وسكر الباب ومشى للصالة وحط الصينية على الطاولة

! طالعت فتون فيه لحظات وقالت : أبي كوفي

فيصل : مو توي سائلك قلتي ماتبين شي ؟

مشيت وقعدت على السرير واهي تحاول تلقى تفسير لهاحركة ! معقولة فاهمني وفاهم رغيتي بالانفصال عنه ! واهو بكل بساطة راعاني وحقق الي أبي .. بس شالي خلاه يتركلي أنا الغرفة وينام اهو بالصالة !! ولا يمكن يكون حتى اهو راغب بها لانفصال؟؟

! .. طالعت بأعراضها الي كانت مطلعتها من الشنطة ومبعثرتها حولينها .. مرصوفة بترتيب فوق الشنطة

! .. فيصل بتدوشني معاك انت .. خلاص كثر الله خيرك والله يعينك علي

فتحت اللحاف ونفضته ودخلت تحته وغطت نفسها ولاحاولت تفكر كثير فيه .. ولافكرت حتى انها تشكره بكرا ولا تعطي الي سواء أي أهمية ! أفكارها راحت فيها لبعيبيبيد لوين ما أمها واختها وناسها تفصل بينها وبينهم أميال وأميال .. هنا بس ضاق صدرها وخنقتها العبرة الي كتمتها طول دوشة الزواج والسفر .. ارتسمت صورهم قدامها وعصف فيها الحنين عليهم .. وأخيرا .. سألت دمعة من عينها مسرع مامسحتها وغطت وجهها باللحاف مستسلمة للنوم

نوم العوافي حبوبة " >> مين إلي قالها أنا ولا فيصل؟؟؟ "

{{}} ابريطانيا{{}}

في أحد البيوت المتوسطة الرقي .. كانت البالكونة تطل على منظر مبدع من خلقه سبحانه .. الشمس عاكسة أشعتها على أوراق ! الشجر .. وحببات الحجر .. بطريقة ماتمل الي يطالعها

.. شهد : كل دا اعجاب بالمنظر؟؟ امشي ندخل بس عطشت

وعد : أوكي روعي جبيلك شي تشريبه وتعالى

شهد : يووووه مافيا أنزل وأطلع

وعد : اكسرسايز بصالحك شهوده روعي بالله

شهد : اش عندك تبغي الفكة مني؟؟

.. وعد بابتسامه : عشان أبغاك تجيبيلي معاك أنا كمان عطشت

.. شهد : أهأاا قولي كدا .. يالله نكرمك دامك في بيتنا

.. وطلعت ونزلت المطبخ

فتحت وعد ربطة شعرها وانسدل بنعومة على كتوفها .. مررت صوابعها فيه ورجعت لمتة مره ثانيه .. وعيونها تايهة بالأشياء .. حولها

مر كم يوم من بعد آخر لقاء بينها وبين سعود والي رمى عليها مفاجأة خطبته لها .. اتذكرت كيف انعقد لسانها لحظتها وماعرفت .. بايش ترد .. وكيف قدر اهو موقفها وتركلها المجال تفكر كم يوم وترد

! انتهت من خاطر قلب يعاني لوعة شوق ماتدري تجاري عواطفها وتوافق .. ولا تحكم عقلها وترفض
ماتنكر شلون بغت تطير من الفرح بسبب خطوته هذه الي تنم عن مشاعر حلوة وخفية بأعماقه .. بس خوفها من غدر الزمن !
! الي جرا على ماضي أمها يرجع يتكرر فيها من جديد

! حيرة تهد حيلها وماتوقعت ان ممكن توصل العلاقة بينهم بهالشكل

في أسوأ أمنياتها ما اتمنت انهم يتفارقون

! وفي أجمل أمنياتها ماتجرات تتمنى انهم يتزوجون

.. كان مجرد حلم .. يولد بثانية ويموت بالثانية الي بعدها

ماتوقعت ان هالحلم .. استوى واقع .. والحكم الآن بإيدها

! ياتحققه .. ياتمحيه

" هالووووووو "

.. فزت من مكانها والتقت واهي تقول : وجع فجعتيني

شهد واهي تحط المشروبات على الطاولة الصغيرة : تعالي اجلسي بس وقوليلي متى تبغي الملكة متى تبغي الزواج ؟؟

!! وعد بحمق : شهد

شهد : هاه خبيبيير لاتقوليلي لين دحين محتارة ..؟

.. وعد واهي تقعد: والله حموت من الحيرة كمان

شهد : انتي وبعدين معاك كل كلامي وكلام أمي ما أفتعك بشي ؟؟ فلنالك الرجال مو سوا !! وسعود أكد عليك بنفس الوقت
وبمسجاته الي بعدها انه مقتنع بخطوته وينتظر ردك .. وهو رجال يتصرف بطريقته ويقنع أهله بطريقته انتي عليك منه هو
.. وبس

.. وعد : ياشهد أحسها مغامرة خطيرة

شهد : لاهي مغامرة ولا شي .. وبعدين ياوعد مايسناهل تغامرین عشان حبك ؟؟ يامجنونة سعود يحبك وبيغاك سعوووووود
! جننل مان سو كيووت .. فري كول .. افري ثنق فيه يجنن ياوعد فوووووي

.. وعد واهي تضحك : شهد بلا هبل

شهد : من جد مره تقهرني اليوم كلميه وقوليله انك موافقة

.. وعد بتنهيده : لا حاستخير أول

.. شهد: طيب استخيري وكلميه اليوووووم

وعد بانفعال مفاجئ : شهد كيف يخطبني وأهله مايدروا افرضي راح علمهم وعارضوا وعملوله مشاكل .. يمكن مايطلقني زي
!! ما بابا عمل مع ماما بس يمكن يتركني معلقة هنا

شهد : ياوعد هو أدرى بأهله والأسلوب الي ينفع معاهم .. سعود عاقل وما أقدم على خطوة ورجع يأكذلك عليها الا وهو عارف
.. اش حيسوي

.. وعد : أتمنى ياشهد .. والله زي ماهو يحبيني ويبيغانى أنا أموت أدوب أدوخ عليه

! شهد باستهبال : ياويلي بس لاتخربيني تراني عذراء المشاعر

.. وعد : هههههه كلنا كنا

شهد : وانا لازلت وحاستنى فارس أحلامي يجيني واحد مفصل زي ما أحلم فيه

ضحكت وعد عليها وبداخلها ارتاحت يوم بدت تتقبله الفكرة وترسم خيالاتها الوردية بارتباطها بحبها الأبدي .. ياحلو الأحلام اذا .. ظلت أحلام تشكلها مثل مانبي

.. مر الوقت مع شهد بسرعه واضطرت وعد تمشي وترجع لأمها

وبالسيارة

! وعد : شفتي ياشهد وهذا سبب تاني كمان

شهد وعيونها على الطريق : وت الس؟؟

.. وعد : ماقدر أسيب ماما !! ماما مالها غيري ولازم أكون عندها وجمبها على طوووول

! شهد : يصير عمرك مح تنزوجي لاسعود ولا غيره

.. وعد : ومن قالك ميتة على الزواج .. تعرفيني من يومي رافضة هالزواج ومتعقدة منه بس سعود آاه قلب كل موازين حياتي

شهد : وعشان سعود ياوعد فكري بالموضوع مرتين وثلاثة .. ياوعد اهو خاطبك وعارف وضعك وعارف كل شي عن حياتك أكيد ماراح يبعذك عن أمك

.. وعد بحنية : حبيبتى ماما مستحيل يبعدي عنها شي

.. شهد : وبعدين ترا من حقاك تسأليه كل الي تبغيه عشان تنتظمني ويرتاح قلبك

خفق قلب وعد بقوة وسندت راسها على الخلف وعاشت بخيالها هاللحظة تصور لقائهم الثاني وتفاهمهم على هالموضوع .. هل يبحتمل قلبها تفارقه واهي شافت الموت بفراقه؟؟

! ولا حبها يفرض عليها من هاللحظة انها تضحي بكل الي تقدر عليه عشان تبقى معاه

ضاق صدرها من حيرتها وقررت فعلا انها تقعد معاه وتعبرله عن مخاوفها .. واهو بدوره يحاول يقنعها ويسحر قلبها بأسلوبه

..

::

::

من جهة ثانية كان سعود يحترق بكل لحظة بانتظار رد وعد الي يا توافق وتطفي نار شوقه ولهفته ولا انها ترفض وتشعل النار ! بقلبه أكثر

.. أنس : هذه نظرتك انت لأن قلبك الي صار يفكر مو مخك

سعود : يا أنس انا ماعمرى حبيب ولا هويت.. وان كان الحب يقلب موازين الواحد بهالشكل وانت تشوف اني احكم قلبي مو .. مخي أجل صدقني مو بايدي .. وصعب علي احكم مخي ان كاني فعلا ما حكمته

.. أنس : فكر ياسعود مره وثلثين وثلث واستخير ربي قبل كل شي

.. سعود بنتهيده : الله يكتب الي فيه خير والي كاتبه ربك بيصير

.. أنس : هالفتره طيب ماننت معلم ولا أحد

سعود : يمكن أعلم شخص واحد بس

أنس : مين ؟

.. سعود : فتون اختي

أنس باستغراب : فتوون؟؟ اختك الصغيرة الي متعلقة فيك

سعود : عليك نور

! أنس بضحكة : وش معنى اهي الي اخترتها

! سعود : لأنها دارية عن وعد من اول

أنس : جد ؟ علمتها ؟

سعود : لا والله اهي الي اكتشفت .. ((وبضحكة : هالبننت داهية ومو سهلة وماينضحك عليها .. غلطت باسمها كم مره وناديتها وعد .. حطت الاسم ببالها .. ومره طلبتها تشيك ايميلي انتبهت لرسالة باسمها وبس خلاص عرفت ان أكو سااالفه .. وقعدت .. وراي تبي تعرف لين علمتها

.. أنس : ياسعود اختك صغيرة هذي تروح الحين تعلم عليك وتخرب تخطيطاتك كلها

.. سعود : لاحببي فتون ذكية .. ومهي صغيرة تراها اتزوجت نسيبك الحين

أنس : بس برضو نبته عليها انت

سعود : مو عشان كذا بعلمها بعد أبيها تكلم وعد عشان ترتاح وتحسن ان ممكن أحد يتقبلها وانها مو غريبة

.. أنس : الا صحيح .. هههههههههه فتون هالبرز صارت الحين المعين لأكبر خطوة بحياتك

سعود بابتسامه : فتون تختلف عن عبيير مع ان عبيير الكبيرة .. عبيير هادية وبريئة وممكن ينقص عليها وغير عن كذا خوافه .. شوي وماتحب تغامر

دق جواله ويوم رفع لقي رقم عبيير اخته .. ضحك واهو يرد : الطيب عند ذكره .. هلا والله وغلا

عبيير بضحكة : هلاااا سعود تكلم مين عني ..؟

سعود : ومن عندي غير اللزقة أنس جت سالفه واتذكرتك .. شلونك حياتي ؟

عبيير : الحمدلله بخير انت شلونك ووشلون وضعك وشغلك؟

سعود : لا اتظمني كل شي تمام الحمدلله .. شلون تركي وعمي؟؟

.. عبير : والله طيبين .. اليوم مسافرة أنا وتركي فرنسا وحببت أسلم عليك قبل ماروح

سعود : جد ؟؟ ماشاء الله شهر العسل يعني

عبير بحيا : ايه تعرف جاننا زواج فتون فجأة وماسافرنا .. والحين بنسافر

.. سعود : يا عمري عليكم .. يالله انبسطي حبيبتني وموفقين

عبير : الله يسلمك .. يالله معاك تركي ببسلم عليك

.. سعود : هاتي

تركي : السلام عليكم هلا سعوووود

سعود : عليكم السلام اااااااااا هلا بتركي وغلا شلونك

تركي : بخير الحمد لله .. أخبارك انت شمسوي ؟

! سعود : ماشي حالنا الحمد لله .. أجل بتأخذ اختي وتطير فيها

تركي : شفت شلون ياخي عجزت أتهدني فيها بين الناس قلت اخذها انفرد فيها هناك بدون محد ينغض علينا

سعود : ههههههههه ماشاء الله عليك عاد شوي شوي عليها ترا ماتتحمل خدش

.. تركي : آآه لا تقولي ياسعود .. وانا شمعدبني غير هالنعومة

استحت عبير وضربته على رجليه عن لايحرجها مع أخوها

مد تركي ايدي وأشرلها تستنى كنه يتو عدها وقال : زين حبيبي توصي على شي ..؟

.. سعود : سلامي للجميع

تركي : يوصل ان شاء الله .. يالله نشوفك على خير

سعود : الله يحفظكم .. مع السلامة

.. تركي : مع السلامة

.. سكر تركي الجوال وحطه جمبه وعبير فزت من مكانها وابتعدت خافت تركي يسويلها شي

كتم تركي ضحكته وقال : الحين احكي سعود شكتر متولع فيك تروحين تضربيني ؟؟

! عبير : ايه ليه تخرجني عنده

! تركي : وين الاحراج بالله .. واحد يحب زوجته ويموت فيها ويبي الناس كلها تدري بهالشي ليه الاحراج

.. عبير ولع وجهها وقالت : يكفي انا أدري

.. تركي : لا انا من كثر الي فيني ودي كل ماكلم أحد أطلع الي فيني لا أنفجر

.. فتون ومن قبل مايتكلم : اختي عبير اهي الي دقت وشفنت رقمها ورديت

.. فيصل يستهبل عليها : برضو ماتمسكين جوالي ولاتردين عليه

.. فتون أخذتها جد وقالت : اوكي جبيلي شريحة وفكني من جوالك

.. فيصل : بعدين.. الحين ما عندي فلوس

فيصل كان يقصد ما عنده دولارات .. بس فتون فهمت انه مايملك اي فلوس من الاساس وقالت : ياسلام ما عنديك فلوس وجاييني هنا ليش؟؟ عشان تعيشني على الحديدة؟؟

طالعتها فيصل بصرامة ومارد

فتون ومو مهتمة بنظراته : خلاص جبلي شريح من فلوسي

! فيصل بعصبية : فلوسك خليها لك ولاتجيبين سيرتها عندي فاهمة ولا لاء

! فتون : وش تبيني اسوي اذا انت ما عنديك فلوس طيب

فيصل بحمق : شغلي مخك وافهمي .. انا ما عندي دولارات .. خلال هاليومين بروح احوال فلوسي .. ويصير عندي اجيبلك الي تبين فهمتي ولا افهمك زيادة؟؟

فتون واهي رافعة حاجب : انت خلي كلامك واضح من البداية

فيصل واهو يمشي للباب : والله انتي الي مادري كيف فهمتها .. ولا انا فيصل ما يكون عندي فلوس شلون تركب هذه؟

! فتون بسخرية : كل شي يركب عليك لا تخاف

فيصل يبي ينهي الموضوع لا يغلط عليها وقال : بانزل اطلب عشا شتبيين؟

.. فتون : ماااa

.. فيصل : أحسن وفرتي

! وطلع وخبط الباب وتهد بضبيبيبيبي .. لسانك بييله قص يافتون وشكله اللين مايفيد معك

نزل وطلب ساندوتشات وحسب حسابها فيهم .. يمكن تشتهي وتاكل واهي الي من وصلوا ما أكلت ولا شي وحتى بالطيارة ما .. أكلت شي

بعد نص ساعه رجع لقاها متمدده على الكنب .. لابسة بنطلون جينز ماسك وبلوزة عودي ماسكة بأزارير من قدام مبينة مفاتن .. جسمها بطريقة تجنن .. وشعرها الناعم منسدل على كتوفها ومرجعته ورا آذانها

كانت ماسكة الريموت تقلب ولا التفتت لفيصل ولا عبرته .. وفيصل حاول يبعد النظر عنها لأنه مو متحمل .. وانقهر انها مو ! معبرته ولا تحسب حساب حركاتها الي تولد بقلبه الجنون بكل أنواعه

.. مشى وعيونه على التلفزيون ويقول : ابعدي لو سمحتي شوي

.. حط الأكل على الطاولة واهي قامت وتركت المكان كله وقعدت على الكنب الثانية

.. اتضايق بخاطره من نفورها لدرجة ماتبي ولا تقعد جمبه بس مثل ماهي ماتهتم أظهر هو اللامبالاة بعد

سم بالله وبدا ياكل وفتون عيونها على التلفزيون .. بدت ريحة الأكل تنتشر عبيرها الفواح بالمكان وتخلي الشبعان يشتهي .. مو
.. فتون الي من كم يوم ما أكلت شي يسد جوعها

قرص الجوع بطنها واتمنت تلتهم كل الي مع فيصل واهي تكابد أصوات بطنها الي تقرقع من الجوع .. وكل الي سوته دخلت
.. ايدها بجيبها وطلعت لبانه من النوع الي تحبه وفتحتها وصارت تعلقها وتطقطق فيها ماكن هامها شي

فيصل كان مراقب حركاتها واتعجب من مقاومتها العجيبة للجوع .. بس يدري انها عنيدة وانه لو عرض عليها تاكل مراح تاكل
.. فليش يضايق نفسه بردودها

خلص وحمد ربه ووقف وقال : فتون باقي الأكل أكبه ولا تبين منه شي بعدين ؟

..فتون بخاطرها .. أبيه الحبيبيبين هاته تراني ميتة من الجوووع .. قالت : انا مابي تبي ترفعه لك انت براحتك

! انقهر فيصل منها وقال : أنا شبعت ومو ماكل منه مره ثانية .. تبينه انتي حطيته بالثلاجة ماتبينه بكبه

صراع بين العناد والرضوخ .. جوعانة وتبي تاكل وبنفس الوقت ماتبي تحسسه بضعفها .. ويقوتها يوم انتصر عنادها وقالت :
..لاشكرا مابي

! ولع فيصل منها واهو يدري انها جوعانة وتبيه .. مشى واهو يقول : عنيدة

.. ابتمت فتون بسخرية .. وكملت علك واهي تتفرج

دخل فيصل المطبخ وفتح الزبالة وجا يبي يكب الأكل .. بس آخ قلبه ما طارعه .. يمكن تشتهي بعد شوي وتاكل .. بنت اللذين لها
! كم يوم ما أكلت تبي تتعب عمرها هذي

.. فتح الثلاجة وحط الأكل فيه وصبها وكانت حركاته واضحه حيث ان المطبخ مفتوح على الصالة

مشى وقال : طيب متى ناوية تقومين ابي انام

! فتون : وش اقوم اسوي مافيني نوم ولا عندي شي اسويه ابتفرج

.. فيصل : اجل انا بادخل انام بالغرفة ومتى ماخلصتي قوميني

ومشى بدون ماينتظر ردها

انقهرت فتون منه .. غرفتي يا حمار شتبي تنام فيها .. ! الحين وش اسوي بالله ! ادخل اقومه اقله اطلع برا ياالله بنام !!
! اووووووف شهالورطة !! والله شكلي انا بنام بالصالة اليوم

.. طنشته وكملت متابعتها للبرنامج .. بصراحة اهي متونسة حيل على التلفزيون وقنواته ومسليةا وممضي عليها وقتها

.. بعد ساعه ماتحملت الجوع أكثر

.. راحت المطبخ وجت تبي تفتح الثلاجة بعدها ترددت .. ماتبيه يقوم فجأة ويلقاها تاكل

.. اتذكرت الشبسات الي قالها عنهم وراحت تدورهم بالدواليب لين لقت كيس كيير بطاطس خل بالملح

.. أخذته ورجعت للتلفزيون .. وفتحته بسرعه وصارت تلتهم منه بشراهة

كان الكيس كيير واهي تاكل منه بلا شعور .. مر وقت واهي ماغير تاكل منه ولسانها وفمها احرقوها من الخل بس الجوع
! كافر

فيصل : ودامه مو شي مهم ليه الضحك بالطريقة المهسترة؟؟ انا عارف شالي ضحكك وعارف شالي يدور براسك وان كان مشيتها لك فأنا بمشيتها بمزاجي .. ((وعلى صوته واهو يرفع اصابعه بوجهها ويقول : ولا والله يافتون تصرفاتك هذه ان ! ماحديتي منها وبطلتها والله لا استخدم معاك اسلوب ثاني وماراح تلومين الا نفسك

عقدت فتون ذراعينا على صدرها وقالت : فيصل انت تزوجتني وعارف طبعي وعارف حركاتي ابي اعرف شالي تغير؟؟

فيصل : صبري .. ! الي ماراح يطول عليك وعلى حركاتك .. وهذاني حذرتك !! مو قايلك بطلي الحركات الفلانية والطبع الفلاني لا لأنك ادرى بالي قاعدة تسوينه وانا ادرى بعد بالأفكار الي تدور براسك .. اذا انتي ذكية أنا أذكي فاضي بواقعك الي حظك بنصيبي عشان تعيشين مرتاحة .. لكن دامك بتعيشين بالطريقة فماراح تلقين مني الا الي يغتك وينكد عليك واعرفي انك ! انتي السبب

فتون بانفعال : يعني تدري ياذكي انك مصدر نكد وغثا لحياتي .. شلون ترضاها على نفسك بنت ماتبيك وتأخذها؟؟ ليه !! ماتركتني اعيش مثل ما ابي واخذ الي ابي

ولع فيصل وتطير الشرار من عينونه واهو يقول بصوت اقرب للصراخ : ومن قالك أخذتك بسماحة خاطر ؟ ولا قلبي للحين يحبك وميت عليك ! انا اخذتك لأسباب كثيرة أولها انك خراب ولازم تتزوجين عشان تتعدلين ولا بتطحين بخراب اكبر ! والثاني لأن للأسف صار الكل ينتظرنني اتقدم وأخذ البنات الي من صغرها واهم يتمنونها لي مادري شالي جاذبهم فيك ومنزلين مستواي انا لهاالشكل ! والسبب الأهم عشان لا عاد تلعب فيك الأفكار وتفكرين انه ممكن تاخذين أحد غيري سواء هو بيبك ولا مايبك .. جربتي حظك مره وشفتي النتيجة والحين شكله حتى بعد ماتزوجتي مانفضتي هالأفكار من بالك !! شكلك للحين .. تفكرين بماضيك وتتمنين ترجعيله

.. كانت نبرة صوته مخيفة وعيونته تطالعها بنظرات قاتله وهالشي قرص قلبها وخلها تنلجم عن الرد

فيصل : ردي سمعيني شالي تفكرين فيه وناوية عليه .. اني أمل منك وأكرهك وأطلقك وتصير ذي فرصتك ترجعين للحبيب ! الغالي

! فتون وقلبا يخفق بقوة : لاتقول علي شي ماقلته ولا تتوهم اشياء ماسويتها

فيصل : يافتون انا وصلت للمرحلة الي افهمك بدون ماتقولين ولا تسوين .. ((وبسخرية : مادري أهني نفسي على هالشي ولا .. أندب حظي

.. فتون حاست فمها واهي رافعة حاجب وعيونها ضايعة بالتلفزيون بدون تركيز

.. مشى فيصل للتلفزيون وسكره وقال بلهجة أمر : ادخلي نامي خلي اليوم ينتهي على خير

.. فتون :مابي انام

! فيصل بعصبية : المفروض تنطمين وتمشين وانتي ساكنة مو تقاوحين بعد

فتون بانفعال : كل هذا عشانني ضحكت؟؟

.. ولع فيصل لأنه يدري انها تستهبل وتسوي نفسها مو فاهمة .. ومشى لها واهو يقول : الظاهر انتي ودك استخدم القوة معاك ومسكها من ذراعها وسحبها بقوة واهي كشرت وحاولت تسحب ذراعها منه لكن ابو العضلات كانت قبضته أقوى ومشى للغرفة واهو يسحبها بقوة وراه

! فتون واهي تحاول تفك اصابعه وتقول : اقول تراني مو غنمة تسحبني ورااااك .. فك ايدي فك

! فيصل دف باب الغرفة ودخل وسحبها ودفها بقوة على السرير وقال : انخمي

ابتسمت بسخرية على حالها .. وانقلبت على الجهة الثانية واهي تحاول ماتفكر .. حاولت بس ماقدرت .. حاولت تغلط نفسها بس عجزت .. تحس ان الي تسويه صح لأنه أخذها غصب عنها !! .. وليه ياخذني غصب واهو يكرهني .. ؟ وأسبابك سخيفة وغير منطقية ..

! صحيح غبي ومتخلف

ممکن صدع راسها وغمضت عينها تبي تنام .. يمكن هدها التعب ونامت .. بس هالاحتمالات مستحيلة تصير عند الشخص .. الثاني الي بالصالة

فيصل الي ماقدر يستمر على وضعية محدده اكثر من دقائق .. يتمدد شوي .. يتقلب شوي .. يقعد شوي .. يرجع يتمدد .. مو قادر يرتاح من بعد ماغلى دمه منها .. واهو يفكر بالمعارك القادمة الي بيدخلها مع فتون .. ولمتى طيب ؟؟ أي أسلوب ينفع معاها هذي .. ؟ غير عنادها وركبة راسها ودلعها واستهتارها .. غير ذا كله تولعني طولة لسانها ! البزران لاطولوا لسانهم حرقنا ألسنتهم بالفلفل !! اما هذه شسوي فيها ؟؟؟

ضحك على نفسه يوم اتذكر أحلامه انه يرجع السعودية يلقاها تنتظره بلهفتها .. مثل ماتركها بلهفتها ! مادي ان هالانسانة ! رودد أفعالها سلبية وغير متوقعة

سأل نفسه لو كان يدري ان هذا الي بيصير فيها .. هل كان أصر ولزم على السفر ؟؟

مو فتون اهي حلم حياته ؟؟؟ مو طول عمره يحلم ويتمنى انها تحبه او تميل له ؟؟

ليه بعد مالس منها هالمشاعر .. راح وتركها .. ؟؟ وليه اهي قتلت مشاعرها فجأة وانقلبت أسوأ من قبل ؟؟

!! حز بخاطره كلامها وكيف كانت تتمنى لو تركها تاخذ الي تبي

اتألم حيل وانتهد .. مهما حاول يخدع نفسه ويخدعها انه ماعاد قلبه يهواها مثل أول

" الا ويجيه نداء من داخل .. " أحبها وأموروت فيها

بس صعب مع شخصية فتون الشرسة هذه .. انه يظهر لها أي مشاعره

.. اهي من غيرها مستقوية شلون لا حسنت فيها

وهل تقدر يافيصل تعاملها بدون ماتحسسها بشي من حبك ؟؟؟؟

.. مشكلة الحب

.. انه اهو الي يحكمنا

.. يضغط علينا

.. يسيرنا ..

نسهل الليل ن فكر ونخطط كيف نقسى ومانسمله يآثر علينا

.. واذا صحينا

.. نسينا ..

وسوينا كل الي يمليه علينا

.. مشكلة الحب ..

{{}} ابريطانيا {{{}}

فتحت وعد باب شقتها ودخلت وسكرت الباب بسرعة

مشت واهي تطالع بساعتها وانتبهت ان موعد دوا أمها مر عليه ثلث ساعه وماتدري عن امها أخذته بموعده ولا لاء

نادت واهي تمشي بالصالة : السلام عليكم ماماااا وير ار يو ؟

طلعت أمها من المطبخ وعلى وجهها ابتسامة حنونه وقالت :عليكم السلام أيام هير

!! مشت وعد لأمها الحنونه وسلمت على راسها وسألتها : بليز ماما دونت تيلمي يو فورقيت ذا ميدسن

ام وعد : نو الحمدلله ايام تيك ات ناو

وعد : كان لازم ياماما بيفور 20 مينتس

ام وعد واهي تمشي للصاله : اتز اوكي بيبي

مشت وعد معها واهي تخلع حجابها ومررت ايدها بشعرها

ام وعد واهي تقعد : أني نيو ياوعد؟

! وعد بابتسامة : مافي جديد ياماما بس أي فيل انك مو مرتاحة للموضوع

ام وعد بالانجليزي بس انا اترجمه لكم :

وعد انا امك وابغى مصلحتك ولايرضيني تطيحي بالنار قدام عيوني .. انا عارفة ان سعود رجال طيب وشهم بس ظروفه وحياته ماتناسبنا .. هو حايرجع لأهله قريب ويواجههم بزواجه ويمكن يوافقوه ويمكن يعارضوه ! مافكرتي لو عارضوه اش ! حايسوي؟؟ مستعدة يطلقك زي ما أبوك سوا

!! وعد : يا ماما سعود مو نفس بابا

ام وعد: اعرف يابنتي .. أبوك الله يسامحه كان ((وسكنتت شوي بعدين انتهدت وقالت : لاتخليني أتكلم عنه وأتذكر أشياء ! .. مضى عليها العمر

وعد : ليه ياماما دايمًا اذا انفتحت سيرته ماتحبي تتكلمي عنه؟؟ في شي أنا ماعرفه ؟

أم وعد : لايبهك ياوعد .. بس انا عارفة ان سعود يختلف عنه .. سعود انسان قلبه طيب وآي نو هي لوف يو ! أند يو لوف هيم ! بس ماندري اش الظروف الي تواجهه بعدين والي ممكن تكون عقبة بطريقكم

وعد: طيب ليه نفرض الأسوأ؟؟ ليه مانتوقع انها تكون ظروف كويسة

..ردت ورفعت السماعه لاذننها وقالت بهمس : اهلين

سعود : هلاااالك وعد .. ثلونك

وعد ووجهها مولع: كويسه الحمدلله و .. انت؟

سعود بنبرة هادية: انا ايش؟

استحت وعد وقالت : انت كيفك حالك

سعود : اهااا .. مازلت عايش الحمدلله

.. ضحكت وعد بخفة وماعلقت

سعود : وأخبارك ؟

.. وعد بخاطرها .. أخباري انت الي قلبها وعارفها ومكيفها من دخلت حياتي لهاللحظة

.. قالت : اخباري نفس اخبارك

ابتسم سعود وذي اول مره تبادره بتلميح عن مشاعرهم

.. وقال : عساها أحسن الأخبار يارب

.. وعد بهس :أمين وياك

..سعود بتنهيده: وعد مناني مطول عليك بس ودي اشوفك اليوم ضروري .. عندي كلام كثير لازم أتكلم فيه معاك

خفق قلب وعد بقوة واهي ماستعدت ولا بأي حال لهاللقاء المفاجئ !! بس هذي فرصتها عشان تقوله كل الي بخاطرها ويحطون
..النقاط على الحروف

..استجمعت قواها وقالت : وانا كمان عندي كلام ودي اقوالك عليه

سعود : حلوو .. اوكي وين تحيين نتقابل ؟

..وعد : افضل ب ((.....مول)) الي جمبكم

سعود : برضو حلو .. اوكي 7 المغرب يناسبك؟

..وعد بدون تردد: مناسب

سكت سعود شوي كنه يبي يقولها كلام .. ووعد قطعت صمته وقالت : اوكي سعود .. ؟

!سعود : اكيد اوكي ..

وعد : ياالله نشوفك على خير

سعود : ان شاء الله ..

وعد : فمان الله

.. سعود : مع السلامة

سكر سعود السماعه واهو يضحك على نفسه .. شالي صار فيني من سمعت صوتها عجزت أتكلم زين .. ! شلون بشوفها وياقعد
! معها وأكلمها .. ياالله ياسعود انت الي مايهزك ريح هزتك بنت وزوبعت حياتك

.. وقف واهو يضحك ويهز راسه ويدور بجواله على رقم فيصل .. واول مالمقاه دق عليه ورفع الجوال لاذنه
بعد كم رنة جا الرد

.. سعود : السلام عليكم

.. فيصل والنوم بعيونه : عليكم السلام هلا

سعود : هلا فصفص شلونك .. >> عيارة فيصل وهو صغير

فيصل ماعرف المتصل الا من هالكلمة لأن سعود يمازحه فيها بين فترة وفترة

قعد على حيله واهو يقول : هلا بسعوووووود هلا اخوي بخير الحمدلله انت شلونك

سعود واهو يطالع بالساعة : تمام الحمدلله عسى ماصحيتك تراني ماحسبت فرق التوقيت بيننا

فيصل : لاماعليك الدنيا نهار و بقوم اصلي .. الا شخبارك شلون شغلك؟

سعود : ماشي الحال الحمدلله .. شلون دلوعتنا الي عندك

.. فيصل بضحكة مغصوبة : ايبي دلوعتكم انتوا انا ماعندي دلع بنات

سعود : لا فتونه دلعها ماشي على الكل الصغير والكبير

.. فيصل : وانا اشهد

سعود : هههههههههه عسى مهى ملعوزتك ..؟

فيصل باختصار : لاتشيل هم .. اخبار اهلك تدري عنهم ؟

سعود : والله من كم يوم مكلمهم ان شاء الله انهم بخير

.. فيصل : الحمدلله

سعود : الا وين فتون مالها حس شكلها نايمة

فيصل : ايه ايه .. نايمة وشوي وتصحى واخليها تتصل عليك

سعود بضحكة : خذوا راحتكم مو مستعجل

! ابتسم فيصل ومعلق .. ناخذ راحتنا بايش ؟ بالحناق والطاق ؟ كلن على همه سرى

سعود حسب ان سكوت فيصل احراج منه .. فما طول وقال : ياالله حبيبي نشوفك على خير

.. فيصل : على خير .. ((وسكر السماعه

اتنهد واهو يطاله بالفراغ .. هذا سعود يبي فتون .. والله شكلي بطلع لها جوال اليوم عشان افتك .. كافي كل خلافتنا هاليومين
! عشان هالجوال

!! طالع الساعه لقاها 10 الصبح وفتون من امس الليل مالها حس ! معقولة كل ذا نايمة

وقف وراح للحمام .. أخذله شاور .. وطلع وبدل ملابسه وصلى
.. وبعدها ..

! طالع بباب غرفتها ! ياترى اذا فتح الباب وش بيلقاها تسوي !! وكيف بيكون وضعها
.. مافكر كثير ومشى للباب وفتحه بخفه ودخل

.. وقف لحظات عند الباب يتأمل المنظر الي قدامه
كان السرير مرتب واللحاف زي ماهو ماتحرك .. وقتون نايمة على السرير بالعرض ومبين انها اهي مختارة الوضعية بكيفها ..
كانت نايمة على بطنها بلا مخدة وبلا غطا .. وذراعينها ممدودة جمب راسها ووجهها مدفون بينهم وشعرها مبعثر حولين
.. راسها

.. مجسد ملانكي بس لأنثى قوية حتى براحتها .. عنيدة حتى بنومها
احتار بأي اسلوب يصحها .. كان لازال متضايق من الي سوته فيه البارح بس ماينكر ان شوقته لها هال لحظة محت اي ضيقة
.. بداخله تجاهها

.. قرب منها بخطوات خفيفة وهمس : فتوون
.. شوي الا انقلبت فتون على جنبها وبان وجهها محمررررر من الجذب أثر نومها عليه
فيصل كان صعب عليه يطول النظر فيها ومع ذلك عاند مشاعره وصار يتأملها من راسها لرجولها .. حس أنوثتها الرائعة ..
! وجسمها الضعيف .. وملامحها الناعمة .. مظهرها هذا ينافي تماما جوهرها الداخلي .. الي تلبسه بالقوة والقسوة
! انقهر على حالهم وهمس بتنهيده : خسارة يافتون

فتون الي صحت وحست فيه واقف جنبها بس مافتحت عينها .. سمعت همسه .. وفتحت عينها بوهن وقالت : هممم ..؟؟
.. اتفاجأ فيصل بردها بس مايبين وقال بهدوء : صباح الخير

فتون بكسل واهي تفرك عيونها : صباح النور
حط فيصل الجوال على السرير ودار جسمه واهو يقول : قومي صححي ودقي على سعود .. قبل شوي متصل فيني بيبي
يكلمك (ومشى بيبي يطلع

! فتون : وليه ما عطيتني اياه على طووول
.. التفت لقاها قاعدة بميلان و عيونها ناعسه وتنتظر منه اجابة
! قال : كنتي نايمة

!! فتون : عادي كان صحيتني .. ولا ماتبي تحسسه انك حابسني

! فيصل واهو يطلع : أقول اصبحنا وأصبح الملك لله

.. فتون همست بسخرية تكمل عليه : والحمد لله ولاإله الا الله

فيصل التفت واهو يقول : شفتي؟؟؟

!! فتون بكل برائة : اكمل الدعاء بس

فيصل : بس..؟

.. فتون واهي تهز راسها : امم

.. فيصل : خير .. ((وطلع عنها يحاول مايسمع اي كلام ثاني ممكن تهمسها من وراه ترفعله ضغطه

.. قعد بالصالة واتوقع ان فتون بتكلم سعود الحين بس استغرب يوم طلعت وراه ومعها ملابسها ومتجهه بكل برود للحمام

! واستغرب اكثر يوم سمع بعد لحظات صوت الدش

رجع راسه لورا واهو يفكر بأحوالها العجيبة .. مرات يحس حماسها واندفاعها لاشياء جدا تافهة .. ومرات تتصرف ببرود

! واستهتار مع امور هي فعلا مهمة وتستحق الحماس

.. اتوقعها تنهبل على اتصال حبيب قلبها سعود ! لكنه ابرد ما عندها الحين هو الاتصال

! يمكن ذا حالها اول ماتصحى من النوم

! الاخ بس ادوشتيني يابنت الناس .. طفلة وتقلب مخي وحياتي

شغل نفسه ببعض اوراقه واغراضه وماطال الوقت يوم طلعت فتون مصدرة صجة واهي تخبط بالباب وتقول : يوووووووووه !

التفت فيصل وعلى وجهه عبارات الاستغراب والاستفهام وقال : شفيبيك ؟

فتون بانفعال : حماماتهم هذي الي مافيه بلاعات والموية تسبح بالارض بالله شلون الواحد يقدر يوقف ويلبس بعد ما يخلص

شاور؟؟

! كانت تتكلم واهي تأثر على الحمام ورذاذ الموية يتناثر من شعرها ويقطر على لبسها بشكل يبين انها مانشفته لحد الآن

!! مشى فيصل للحمام وفتح الباب وشاف بركة موية بالأرض .. وانصدم

التفت واهو يقول : وهالموية من وين جت؟؟

!! فتون واهي قالبة راسها عند ركبها بهيأة ركوع وتنشف شعرها : تكبكت وانا اتروش دايم انا كذا اذا اتروشت

! انصدم فيصل !! لا انا متزوج بزرمعنى الكلمة وياحليل مالتقييييييييت

فيصل : فتون .. ارفعي راسك اسمعيني

.. فتون بعين لامعة : تقريبا

.. فيصل : بالله

.. فتون : اوووووووكي بروح البس

فيصل : اجل شلون تقولين جاهزة ؟؟

.. فتون : شغلات كثيرة تلزمني قبل الروحة وأولها الشاور وأخذته .. يالله دقايق بس

.. فيصل : عجلي

طارت فتون لغرفتها وبسرعه لبست بنطلون كحلي عليه بلوزة طويلة درجات الأزرق الفاتح والكحلي .. وطرحه كحلية بطرف .. سماوي

.. طلعت وسكرت الباب والتفتت لفيصل بصمت .. طالعتها فيصل بنفس الصمت

.. وبعدها مشى للباب وفتحه بوسعه عشان تطلع

.. مشت فتون وطلعت وأهو سكر الباب وراها وطلع

! ومشوا للأصنصير وفيصل بخاطره يتمنى يمر هاليوم بسلام .. زي ما بدا بسلام

كانت مجسد للأنوثة واهي تمشي في ممرات المول .. ماتدري ليه حسست ان أغلب الانظار متوجهه عليها ! معقولة شكلها ملفت لهاالدرجة ؟؟ معقولة اتكافت بأناقتهها ؟؟ كانت لابسة تنورة " قونلة " فستقي الي هو الأخضر الفاتح .. وبلوزة بأكمام طويلة بلون الزرع الأخضر الغامق .. وطرحتها بنفس لون تنورتها .. يمكن هالشكل الغير متعارف بكثرة ببلاد الكفر يخلي هالاشكال تبخلق ! فيها !! ولا عيونها إهي التايهة بين الناس تخلي الناس تطالعتها غصب يبحوثون باحساسهم عن ماتريد

! ويمكن يكون توترها من اللقاء حسسها بكل هالفوضى

!! .. طالعت ساعتها لقت انها بدّرت عن الموعد المتفق 10 دقايق

.. حماسها وفضولها وشوقها ولهفتها ومزيح من المشاعر الضاجة بداخلها اضطرتها تجي وتنتظره قبل الموعد

اختارت احد الطاولات وعيونها تدور تلقائيا بالناس .. وقبل ماتسحب الكرسي شافته جالس على طاولة مجانية من الجهة الثانية !

ضحكت بداخلها .. كنت أحسب اني جاية بدري ! ياترى من متى هو جاي ؟؟

طلعت فيه واهو جالس بثبات وملامح وجهه تحمل كل جدية لشخص اول ماتشوفه هاللحظة تحس انه رجل اعمال وينتظر ! شريكه بالعمل

! بس تتغير فكرتك فوراً لما تشوف ملامحه لالا انت أول ما أقلت عليه وعد

.. ابتسم ابتسامة تذوب الحجز واهو يوقف ويقول : مرحبا

! كان المفروض اهي تبادره التحية بس بهاللقاء بيكون كل شي معكوس وغير متوقع

قالت واهي تسحب الكرسي : اهلين سعود

سحبت الكرسي وقعدت وقعد معها

سعود : هلا والله شلونك ؟

! وعد : تمام الحمدلله .. كنت بتستتاني من أول

سعود : اممم يعني لي ربع ساعه

وعد بابتسامه : اوكي وليه جيت بدري ؟

.. سعود : نفس الاسباب الي خلتك تجين بدري

.. ضحكت وعد بخفة وأبعدت عينها عنه وبانت سنونها اللؤلؤية بشكل يعطيها حلا أكثر

سعود : شتشرين؟؟

وعد : أز يو لايك

! سعود : لا اختاري لاني دايم ألاحظك اذا شربتي يبقى ثلاث ارباع الكاس ماتكلمينه

وعد استحتت من ملاحظته هذه وقالت : مو لسوء اختيارك سعود بس انا لما اكون متوترة ماشتهي أشرب شي .. وأي تنك كل

! مره قعدنا سوى كنت متوترة فيها

! سعود : ودي تكون هالقعدة آخر قعدة من هالنوع

! .. وعد بهمس : أتمنى

.. ابتسم سعود وقام هالمره لمحل عصيرات يغير عن الكوفي .. اختارله اهو واهي نفس النوع حتى مايرجها بالاختيار

بعد دقائق جا جايب معاه العصير .. كانت تراقبه واهو ماشي وتطالعه بابتسامه خفيفة تركت أثرها بقلبه .. مثل أي ابتسامه ثانية

!! راح تترك أثرها بقلبه وبباله وتهدي حيله ذكراها

.. قدملها العصير وشكرته وقعد قبالها .. صمت دار لثواني بسيطة بس بالنسبة لهم يعتبر وقت طويل

: وبنفس الثانية مع بعض

.. سعود : وعد

.. وعد : سعود

.. سكتت وعد وابتسمت

.. سعود : انكلمي وعد

وعد : لا اتفضل انت

.. سعود : أنا كنت بقول اذا عندك كلام بتقولينه اتفضلي قوليه

وعد : اهمم .. ((استجمعت قواها وحاولت تبعد عنها اي حرج لأن هالجلسة محسوبه عليها طول عمرها الي بتعيشه .. لازم تجتّب بهاللحظة .. عواطفها .. وخرجها .. وضعفها .. وتتكلم بعقلها مو بقلبها .. كان صعب على نفسها هالموقف .. بس ! الظروف أصعب

.. أخذت نفس وقالت : سعود أنا من داك اليوم إليي .. إليي ((وماعرفت تجيب كلمة مناسبة

.. سعود أسعفها : خطبتك فيه

هزت وعد راسها لكنها تشكره على الكلمة المناسبة .. وكملت : من داك اليوم والموضوع مراح عن بالي ولا لحظة .. فكرت فيه من كل النواحي .. استشرت كتيبيير .. استخرت كتيبيير .. حكمت عقلي كتيبيير .. وما أنكر ان قلبي كان له حكم علي كمان .. ((حاولت تبعد عينها عنه لحتى تقدر تجمع الكلمات المناسبة والتي ماتقدر تجمعها تحت نظرته الي تراقب كل حركة وكلمة منها

كملت : واتوصلت بالأخر انه انا فعلا اتمنى ارتبط فيك سعود .. انت شي كبير بالنسبة لي .. واعترف انه مو سهل علي اعيش ! بدونك .. بس انا ابغى اشرحك ظروفي وياليت تفهمها

.. شبك سعود ايدينه الاثنتين تحت دقنه وهمس : اتفضلي

وعد : سعود انا لي ماضي قاسي انت عارف اشياء كثيرة عنه .. ماضي مرتبط فيني انا وماما وهو الي موصل حالتنا لدا الحال .. السبب فيه بابا الله يسامحه ! انا ماقولك انك انت حتمل معايا نفس ما بابا عمل .. لا بابا تركنا بمزاجه لأنه حتى لو كانت ظروفه صعبة مستحيل تستمر بدي الصعوبة طول دي السنين .. بس انا الي خايفة منه معاك انه تواجهك نفس الظروف مع أهلك .. مع بلدك .. وقد ايش حتمل الله أعلم ! وماما اش حايسير عليها .. حاتركها ولا أخذها معايا .. انا عن نفسي مستحيل أستغنى عنها .. ولو حاخذها كيف حايكون الوضع وكيف حاتعيش كأجنبية .. يعني ياسعود أحس الأمور معقدة شوي ونفسي ..! أفهم انت اش الي مخطط عليه

سعود : اوكي .. هذا الي عندك ؟

.. وعد واهي تهز راسها : تقريبا

سعود واهو يرخي ايدينه : شوفي ياوعد .. لو مافكرتي بهالشي فبتكونين انسانة متسرعه ماهمك الا مشاعرك ونفسك وبس .. بالعكس انا اقدر فيك حرصك واهتمامك على حياتك وحياة أمك .. ومن حقك تدخلين على نور وتعرفين شالي بيصير عليك لو ارتبطتي فيني وانا مو خادعك ولا كاذب عليك ويكون صريح معاك بكل شي .. اوكي ؟

.. وعد بدت توجس الخطر وقلبها خفق بقوة وقالت : اوكي

سعود : اول شي ياوعد بالنسبة لأمك لاتشيلين همها .. أمك فوق عيني وراسي واهي الأولى واحنا وراها .. صدقيني أول مافكرت ..فكرت فيها ومستحيل أبعدك عنها لا بهالبلد ولا لو عشنا بالسعودية .. أوعدك بتكون معاك بكل مكان وأمورها .. بتتضبط من أحسن مايكون

.. ابتسمت وعد وقالت : مشكور ياسعود والله ذا يدل على طيب أصلك

.. سعود معلق وكان متحمس يقولها عن الأمر الثاني والتي هو العقبة الأكبر بعلاقتهم

! قال بهدوء : الشئ الثاني ياوعد .. انا خاطب

انبهتت وعد !! وعادت عليه بهمس : خاطب؟؟

سعود : ايه خاطب بنت عمي وللحين ماصار بيننا لا ملاك ولا شي مجرد خطبة بس الكل داري عنها والكل ينتظرني أخلص .. من شغلي بابريطانيا عشان أرجع وأتزوجها ! لكن يا وعد أنا بصراحة مايبها ولاني مرتاح لها

وعد ولازال الصدمة ميبه فيها : من بعد ماعرفتني صح؟؟

سعود : لا أبدا .. من قبل ما احي ابريطانيا وانا كنت حاس نفسي مو متحمس ومعارض داخليا بس كتمت اعتراضى بداخلى وكونى كبير العيلة وأول الأحفاد ماحببت أكسر خواطر عماني وجدي ومشيت لهم الي بيونه بس صدقيني ماكنت راضى ولا راغب فيها !

وبعد ماجيت هنا وعرفتك و حسيتك الانسانة الي تناسبني وحسيت كنى ضايع ولقيت الي أدور عليه .. بصراحة يا وعد انتى أعطيتيني أشياء بدون ماتحسين فيها .. حبيتيني فيك وعلقيتيني فيك وخليتيني أرجع أعيد حساباتي وأفكر بحياتي من جديد ! وعرفت انه من حقى أخذ الي أبى وأعيش مثل مآبى مو مثل ماغيرى يبي

بلعت وعد ريقها بصعوبة وقالت : وبنت عمك ؟

سعود بنتهيدة : بنت عميبي .. قتلتك يا وعد بكون صريح معاك .. انا أبىك انتى وما ابى غيرك .. وباشرحك انا شالى مخطط .. عليه

.. هزت وعد راسها واهى تحس الكلمات مخنوقة بحلقها

سعود : خطتى يا وعد انى اتم زواجى منك وانا هنا .. واذا خلصت من شغلى بارجع .. واقولك من الحين .. بارجع لحالى .. ! وهناك بحاول بكل الطرق أكشف لأهلى عن زواجى منك .. والله اتقبلوا أهلى الموضوع وقدرت بهالطريقة أكنسل زواجى من بنت عمى .. حلوو .. بارجع طيران أخذك وأجيبك معاي .. لكن اذا بتواجهنى مشاكل وتعقيدات ويجينى كلام وزعل وهالأمر فأقولك من الآن .. باضطر أتزوج بنت عمى .. واعرفى انها بتكون الثانية .. وانتي الأولى .. ووقتها بارجعلك هنا أخذك وأجيبك ولاحد يقدر يفتح فمه بكلمة .. زواج من بنت عمى واتزوجت مثل مايبون .. خلاص ماعاد لهم حكم بحياتي بعد اسوي الي ابى .. واتزوج الي ابى

وعد بضيق : لا ياسعود صعب .. اش ذنب بنت عمك اشذنبها ؟

سعود : يا وعد انا ماراح أجرحها ولا أظلمها بشى وراح أعاملها أحسن معاملة .. وزواجى منك مافيه ظلم لا لها ولا لغيرها بالعكس .. لو أحد بينظلم بكل هالزوبعة فهو أنا الي باخذ بنت عشان العيلة وبس ولا انا مايبها .. وعموما هذه كلها مجرد توقعات للمستقبل .. ماتدرين يا وعد يمكن تمشى الأمور عكس مانوقع وتكون بصالحنا ! ليه ننهى أحلى خطوة صارت بيننا وندير ! ظهورنا لبعض عشان احتمالات ماندرى يمكن تحصل ولا يمكن يحصل غيرها

! وعد وكل الضيق حاشيها : بصراحة على قد ماتوقعت انى ممكن أواجه مشاكل بس ماتوقعتها مشاكل من دا النوع ابدأ

سعود : مقدور عليها يا وعد صدقيني .. انا ماخطبتك عشان أتم كل شي بيننا وبعدها أرميك ورى ظهري وأخليك ! مستحيل .. اهي كلمة حظيها براسك واستوعبها زين يا وعد

وركز على الحروف واهو يقول : أنا توصلت لقناعة .. انك الانسانة الي أحبها وأبىها ولاقدر أعيش بدونها .. فهمتيني؟؟

ضاعت عيون وعد بوجهه .. كيف جتها الجرأة تحط عينها بعينه بعد كلمته هذه ؟ يمكن تبي تبحت عن الصدق بعينه .. وشافت ..الصدق يصرخ بوضوح بكل نظراته ونبراته

.. تجمعت الدموع بعينونها .. كثير عليها كل هالاعترافات .. الحلو فيها والصعب .. كان فوق احتمالها

!! قالت بصوت متهدج بالدموع : ولا حتى انا ياسعود .. بس حواجه مشاكل كثير

طالعت فيه واهو واقف يطالع بلافتات الصور الي بالمطعم .. وحاط ايدينه بجيبه مو حاس بنظرات الي حوله .. ضحكت فتون عليه حيث ان دوره وصل والي وراه صاروا يتعدونه ويمشون واهو رافع راسه وعيونه متعلقة بالافتات يطالعها .. معقولة كل !! ذا يختار الطلب!! ولا سرح بالك بشي ثاني الله يعينك على نفسك يافيصل

شافته انتبه أخيرا على نفسه واتقدم للعاملة يطلب الطلب .. ابتسمت بتلقائية وماتدري ليه اتذكرت كلمته اليوم الصبح " خسارة " يافتون

شقصدك بالخسارة ؟ اهو أنا ولا انت الي تسببت بأكبر خسارة بيننا يوم ركبت راسك ورحت وتركتني بالوقت الي كنت بأمس الحاجة لقربك ! كنت تظن اني بظل محتاجتك طول عمري ؟ لا حبيبي انت بخذلانك لي خسرتني وخسرت اي مشاعر حلوة كان ممكن تحبا وتكبر بداخلي .. ! وباليات مع هذا رحمتي .. الا قسيت وقسيت الكل علي وحسستهم انك انت الصبح وانا الخطأ لين أجبروني على زواجي منك ! أخ بس وتلومني على استهتاري ! والله لو مو عايشة بهالاستهتار كان انحرقت باليوم بدل !! المره ألف مره

.. يوه شفيني أفكر كذا الحين خلاص انا ابي استانس اليوم وبخلي القلق والمشاكل بالجناح لايقوم يرجعني للفندق الحين

.. دقائق وجاها فيصل بالطلب .. قعد واهو يقول : هذا السبايسي الي طلبتيه

فتون : وانت ؟

.. فيصل : عادي

فتون : ماتحب الحوار ؟

.. فيصل : مو كثير بس ممكن أكلها .. انتي شكك تحبينها

فتون : مرررره ولا استطعم الأكل بدونها

فيصل : مالومك أجل على هالطبع

فتون : شفيه طبعي ؟

فيصل باستهبال : شحلاته يجنن

.. فتون بنفس الاستهبال : مشكور هذا من ذوقك

!! ومسكت الشوكة بأيدها وفيصل يضحك بداخله لأنه قال للعاملة تكثر الفلفل

غرس فتون الشوكة بقطع الدجاج الصغيرة الي بالصحن وحطتها بفمها .. وما أمداها تمضغها الا ولع فمها وتجمعت الدموع .. بعيونها وحمم خشمها

!! طالع فيصل وجهها الي انقلب فجأة ودموعها الي طفرت وقال مسوي برئ : شفبيبيك مو تقولين تحبين الفلفل

فتون والدموع بعيونها : اي بس مو لهالدرجة ((وبلعت اللقمة الي بفمها بالغصيبة ورجعت الشوكة بالصحن واهي تقول : مح .. أقدر أكله

وأخذت عصير فيصل بدون اذن لأنها طالبة كوكاكولا وبيولعلها فمها أكثر .. شפטت من العصير كم شفقة لين هجد لسانها .. شوي .. وكل هذا تحت نظر فيصل

.. رجعت العصير له واهي تقول : معلية بس من جد اتورطت

.. فيصل واهو يراقب عيونها : حلالك

.. فتون ماردت وأخذت مناديل وصارت تمسح خشمها وعيونها

فيصل حن عليها وجذبه شكلها المتغير مع الدموع وقال : هذي أول مره أشوفك تبكين من أخذتك .. بالله ما بكيتي على فراق أهلك؟؟

فتون : لا .. ترا أنا ما أبكي أبد .. أقصد أجهش بالبكي والصياح .. أما الدموع الي تطفر هذي ممكن تطلع مني غصب بس .. مسرع ما أكتمها

.. فيصل باستغراب : غريبة انتوا البنات معروف عنكم الدموع والصياح على الي يسوى ومايسوى

.. فتون : دموع التماسيح هذي .. للأسف أنا أعرف أمثل كل شي الا الضعف والدموع

! فيصل : اممم لاحظت

فتون : أكيد بتلاحظ لأنك حاطني تحت المجهر تراقب كل صغيرة وكبيرة تطلع مني .. اتوقع عرفنتي أكثر من نفسي مو مثلي ! الي ما عرف عنك ولا شي

.. فيصل : الواحد ما يعرف عن الشخص شي الا اذا كان يهमे

فتون : قصدك .. انت ماتهمني؟؟

.. فيصل : هذي ما فيها كلام .. بس انا قصدت بكلامي انك انتي تهمني

! سددت فتون دقتها على ظهر كفها وقالت : أشك

.. فيصل : اني أنقهر من تصرفاتك .. أو ان مكانتك ماعادت بقلبي مثل أول هذا ما يعني انك ماتهميني

! فتون حز بخاطر ها كلامه بس كعادتها ما بينت شي وقالت : بس أنا في شينين أعرفهم عنك

فيصل : وشهم؟

! فتون : الأولى عرفتها من فترة وخلصنا منها الحين .. والثانية انك مرررره مرتب

! عقد فيصل حواجبه وقال بضحكة : على أي أساس حكمتي

فتون : يعني .. تهتم كثير بالجناح وترتب اغراضك وحتى اغراضني .. وتشيل حويستك وحتى حويستي من بعدي .. اممم .. سيارتك مره نظيفة ومرتب .. يعني مثل هالأمر

فيصل : حلو .. ملاحظة بمحلها .. طيب وشهي الأولى ابعرفها؟

فتون واهي تاخذ الكولا : لا مالها داعي .. اعتبرها ملاحظة وحده

فيصل بخاطره متمنى يعرف شالي بخاطرها ولا تبني تقوله .. بس ما حب يضغط عليها ويحسسها باهتمامه واهو توه كاذب عليها .. وقابل انها ماعادت بقلبه مثل أول

.. أخذ الصحن من قدامها وبإيده الثانية حط صحنه عندها ومسك نفس شوكتها وأكل

! فتون : ترا مره حالار

.. فيصل : عادي باتحملة ولا انه ينكب .. كلي انتي هذا فلفله خفيف

.. وصار ياكل بدون مايطالعها وتركلها المجال تطالعه اهي وتفسر حركاته وتصرفاته

وبعد فترة رفع عينه لها فجأة وشافها واهي تطالعه وقال : بغيتي شي ؟

.. فتون انتبهت ومحبت تخرج نفسها ومسكت طرف كيس الكاتشب بإيدها وقالت : مو قادرة افتح الكيس مع أضافري

طالع فيصل بأضافرها الطويلة وابتسم وأخذ الكاتشب وفتحها اياه وصبه على الأكل

انقهرت فتون لانها ماكانت تبي الكاتشب بس اتعذرت فيه .. والحين ورطها فيه يوم صبه كله على الأكل وطالعت الصحن واهي ! متنتحة فيه

فيصل : هاه شففيه بعد ؟؟

فتون : لا ولا شي .. ((وأخذت الشوكة وصارت تاكل غصب وتبلع غصب واللقمة الي ماتستطعمها تجر عها بالكولا وعلى .. هالحال لين خلصت .. ومسحت بالمناديل

فيصل كان مخلص قبلها وماسك الجوال يقلب فيه ويوم خلصت سألهما وعينه على الجوال : سعود اتصل ؟؟

.. فتون : ايه

! فيصل : شعنده مره ثانية

.. فتون باستهبال : اشتاقلي

.. فيصل بسخرية : والله انتي وياه علاقتكم عجيبه

فتون : ياسلام اخوي ويبي يكلمني مره مرتين ثلاث شالعجيب ؟؟

فيصل واهو يرجع الكرسي على وري: العجيب ان سعود العاقل الراكد الي حتى احنا الشباب نحترمه منزل مستواه لك وداق صحبة معاك

! فتون بانفعال : وليه يعني انا شفيني .. ناقصة ايد ناقصة رجل

! فيصل : انتي شفيك عصبتي

فتون بنفس الانفعال : اسمع كلامك انت ولا عشانك مو طايقني ولا أعني لك شي تحسب حتى اخوي نفسك .. لا حبيبي ترا ! اخوي انا اسوى عيونه ولا عمره كسر خاطري بشي ومكانتي عنده بالذنيا

.. فيصل : بل بل بل .. ياعمري الله يهنيك انتي وياه ويديم عليكم انا شدخلي بعد

.. وقف واهو يقول : قومي خلصينا بس خليني اطالعك شريحة ويصير لو بيبي يكلمك الليل والنهار مو شغلي

! فتون واهي توقف : ايه ولا بعد

! فيصل : فتون خلينا بساعة رحمن

! فتون : ياسلام ومين الي بادي بالتريقة والحكي الفاضي

! فيصل بعصبية : وانتي كلش ماتتحرشين الا وعلى طول تقبين !! ماتعرفين تسكتين وتتغاضين عن اي كلمة

! فتون : لا والله ماعرف عشان كذا لاتدعسلي على طرف

! فيصل : لا بتعرفين واذا ماتعرفين بتتعلمين ان شاء الله لأن أسلوبك هذا ماراح اخليه يطول معاي .. قدامي يالله

! فتون بسخرية : قدامك ولا وراك

طالعتها فيصل بعصبية وفتون ردت على نظرتة بضحكة مستهترة واهي تقول : والله يا امشي جمبك يا وراك ماخبرت الحرمة ! تمشي قدام الرجال

فيصل : يعني غاوية استهبال انتي ..؟؟ اوكي يافتون ياالله خليك ورااي .. والله لو قدمتي خطوة وجيتي جمبي لا أفسلك قدام ! الناس كلها

ومشى تاركها واهي طارت عيونها فيه وأخذت شنطتها بسرعه من فوق الطاولة ومشت الا تعلق طرف الشنطة بالكرسي .. سحبته بسرعه مانسحبت واضطرت انها ترفع الكرسي عشان تطلع حبلها .. وعيونها كل شوي تراقب فيصل الي مشى .. بخطوات مسرعه بدون حتى مايلتفت

طلعت الشنطة أخيرا وسحبته واهي مولعة من فيصل الي راح وخلاها .. شالت الشنطة على كتفها ومشت بسرعه ومع سرعتها .. انحسرت رجلها بقوة بأحد الكراسي وكشرت واثأوته بألم ! بس ماقدرت تهدي ألمها لأن فيصل كل ماله بيتعد

سحبت رجلها ومشت مسرعه ومع سرعتها زاد ألم رجلها وصارت تسب وتشتبم بفيصل واهي تدوره بعونها .. والله هذا من جد مطنش ولا هو داري عني حسبي الله عليك .. شافته يهدي من سرعته واهو يطالع لافتات المحلات .. وبعدها اختار احد المحلات .. ودخل .. ارتاحت فتون على الأقل تقدر تهدي من سرعتها شوي .. ومشت لين وصلت لبوابة المحل ولفته محل اتصالات

وقفت عند الباب وانحنت تفرك رجلها وأول مالسته ألمها .. كشرت واهي حاقدة على فيصل السبب بالي صارلها .. ظلت واقفة تستناه برا 10 دقائق وطلع معاه ظرف وكيس صغير

! شافها عند الباب قال بسخرية : الحمدلله على السلامة

! فتون : لو سمحت تراني مو ناقصتك

حس فيصل انها معصبة حدها بس مادرا شالي ولعها أكثر .. معقولة عشان طنشها ومشى تاركها وراه ! واهو طول الوقت .. يطالع بطرف عينه يمين يسار متوقع انها تعانده وتجي جمبه .. وماجت ومع هذا مالتفت يشوقها

.. قال : عاد انا الي ناقصك وناقص حركاتك ..امسكي هذي شريحتك حطيتها بجهازك وعطي رقمك لسعود وأهلك والي تبين

.. أخذت فتون منه الظرف بدون ماتشكره ودفسته بشنطتها بقوة

.. طنشها فيصل ورجع يمشي

! فتون بقهر : فيصل

وقف فيصل والتفت لها نص التفاته

.. فتون : لو سمحت يعني انا مو حيوانة عندك امشي وراك وانت ماشي بسرعه ولاحتي تلتفت تستناني

فيصل : شسويلك اذا صايرتلي سلحفاة ياالله تمشين

! فتون : وانت شالي معجلك ابافهم؟؟ بعدين انا خبطت بالكرسي ورجلي مره توجعني ماقدر أسرع

! فيصل اتغير وجهه وقال باهتمام : جد؟؟ متى هالكلام

فتون : تو يوم مشيت وتركتيني وجيت بسرعه بالحق عليك .. ماتتبهت لكرسي وخبطت فيه

.. انتهت فيصل بخفة .. وقال بهدوء : سلامات .. اوكي على هونك

أم فيصل : هذي الدنيا ياوخيتي وبكرا اجي اشكيلك انا من فراق بناتي وعلى هالحال
!! ام سعود : والله البيت خالي بدونهم ياناس عندي أربع مابقالي الا واحد

مرام واهي تهز راسها بإنكار : وليه يعني ماملى عينك هالوااa

.. مرام : اي بعد اذا ماحاميت عنه مين ببحامي .. مو عشاننا متقاطعين باسمحلكم تحقرونه والله باقعدلكم بالمرصاد
طبعاً الكل عارف انهم متقاطعين ولو انهم ماعرفوا الأسباب بوضوح .. وكيف مايعرفون وخالد ومرام كانوا راجين الكل
.. بمكالماتهم وطلعاتهم ولفاناتهم

.. أم سعود : زين كانه يهملك ياست الحسن والدلال ارحميه شوي وسوي الي بيبي
مرام واهي تحط رجل على رجل مصطنعة عدم الاهتمام : وش بيبي بعد ؟؟

! أم سعود : أبد مايبني غير انكم تقدمون العرس .. وبصير بدل ماهو عقب سنتين يصير عقب شهرين
.. سكتت مرام مع ان الكل اتوقعها تنصدم وتنفعل وترفض
أم فيصل بجديّة : هالكلام جد يانورة ؟؟

ام سعود : اي والله وانا واختك .. خالد ماعاد فيه مخ صاحي كل يوم والثاني واهو ناشب بحلقي الا ويبيني افتح معاكم الموضوع
.. وأفتعكم بتقديم العرس .. ويقول ان كل ماطالت المدة كل ما كثر الخناق بينه وبين مرام وبعدين اهو خلاص ماعاد فيه صبر
! ام فيصل التفتت لمرام وقالت : غريبة ساكنه .. سمعينا ردك
.. مرام باقتضاب : صح كلامه

أم فيصل : يعني ما عندك مانع يصير الزواج بعد شهرين ؟؟
.. مرام بنفس الاسلوب : لاااا

.. ام فيصل تبي تتأكد من رايها وقالت : مو تقولين بعدين ليه بدري وما أمداني أخلص وحكي زايد ناقص .. أكيد يامرام ؟؟
.. مرام : ايه

منى بانفعال : هي انتي اهرجي زي الناس شفيك ما عندك غير .. لاء .. ايه .. اصبروا شكلها مفهية هذي .. زين حتى لو بعد
اسبوعين او كي برضو ؟؟؟
.. مرام : ياشيخة انقلعي

.. منى : اندري عنك قلت بشوف بو عيك انتي ولا لاء

.. حنان : انا باطلع مع صالح والله

منى : يووووه انتي ماعاد صرتي فاضية لنا أبد ..طيب بتطولون؟؟

.. حنان : امممم يعني ساعه

.. منى : حلوو طيب احنا ماظن نطلع قبل ساعه

.. حنان : بشووف اجل ان أمداني رحت معاكم

.. منى : وانتي يامرام عاد الله يرحم ايام خالد

.. حاست مرام فمها وقالت : ايه ارتاحي ماعندي شي

منى : يعني تجين معاي ؟

.. هزت مرام راسها بالموافقة واهي ماتدري ليه مالها نفس تتكلم وتتفاعل بشي

.. ماتتكر انها حاسة بفراغ كبير من بعد خالد .. واهو الي كان مشغل يومها كله بمكالماتهم ورسايلهم واجتماعاتهم

بس مايندري وين الخير .. هذا هو اتقدم موعد زواجهم تقدم كيبير ماتوقعوه ولاحسبوله أي حساب .. وياكبير فرحتك ياخالد !

.. بعد صلاة المغرب اتجهزوا البنات ولبسوا ليروحون لينا

.. طلعت مرام الحوش قبل منى ودقت على حنان

بعد شوي ردت حنان : هلا والله

مرام : هلا خالتي وينك؟؟

.. حنان : بالبحر مع صالح

مرام : ادري بس قصدي مطولة؟؟

حنان : يعني شوي ليه في شي؟؟

! مرام : مو عشان بنعرف بتجبن معنا عند لينا ولا لاء

.. حنان : اه لا ماظن يمديني ارجع قبل ماتروحون .. خلاص انتوا روحوا وانا بخلي صالح يوصلني عليكم

.. مرام : اووكي يالله باي

حنان : باي

وسكرت الجوال وحطته على الطاولة الا أخذه صالح ودخله جيبيه

حنان بضحكة : شفيك على جوالي؟

صالح : أشغلنا وانا كلها فترة بسيطة الي اقعد معاك .. قبل شوي ساره والحين مرام لا ياعمري اتعودي اذا صرتي معاي تنسين .. الكل وماتشوفين غيري

...وان العذاب الللي بعينوك .. يعلم الناس الشعر

... ولو قلت لك احبك .. كثر هموم البشر

... وكثر السهر

... ولو قلت لك انك اقرب من عيوني للنظر

وش يكون ردك ؟؟؟؟

: ابتسمت حنان بكل حب .. واحتارت شوي بالرد وبعدها أرسلت

.. عمري ما فكرت فيك

!!

.. وما خطر في البال حبك

!!

.. لأن قلبي قال أبيك

" وقالت عيوني " أحبك

.. وابتسمت واهي تتخيل شعوره بهالرد

مرام فجأة : أقول انتوا مطولين ..؟؟

لينا : ايه خليفهم شفيك؟؟

.. مرام : أبدأ والله بس نعست وابي ارجع

..منى : ياالله بعد حنا اتأخرنا وأمي بتعصب ماتحب هالطلعات المفاجئة

.. لينا : ياالله عاد لاتقطعون ابي المره الجاية نتعشى سوى

.. منى : ان شاء الله

وقاموا لبسوا عباياتهم وطلعوا

.. وطول الطريق استمرت الرسائل بين صالح وحنان

.. ومنى جاها نصيبيها يوم رجع أنس أرسلها .. وأسعفتها حنان هالمره بالرد

.. ومرام كانت طول الوقت سائدة راسها على الشباك بلا تعليق

.. وصلوا البيت ونزلوا وكل وحده اتوجهت لغرفتها

.. مرام بدلت ملابسها ولبست بيجامتها والنوم كابس على جفونها

.. طففت النور وفتحت الأبجورة الي جمب سريها واتمددت على فراشها واتغطت

.. مدت ايدها للجوال تبي توقت المنبه

{{{امريكا}}}

* يالله صباح الخير *

.. صحت فتون واهي الي مانامت أصلا من القهر والحمق الحاشي بداخلها
.. نزلت من السرير ويوم جت توقف أمتها رجلها وختها تقعد غصب عنها
رفعت رجلها على السرير وكشفت بنطلون بيجامتها وشافت الزراق واضح عند كاحلها .. اتأففت بضيق الحين شلون تعالجه
واهي الي لو تموت ماتبي تطلب شي من فيصل ! اتذكرت قبل يوم هي ببيت أهلها لاتعورت من عداد التعويرات الي كانت
! .. دوووم تصيبها اهي وشقاوتها .. كانت أمها تحطلها مكان التعويرة .. تلج
! وقفت بصعوبة ومشت واهي تعرج للباب .. خطر على بالها يكون مقفل بس لفته مفتوح
طلعت ومشت للصالة لقتها مظلمة وبطرف عينها شافت فيصل نايم .. اتجاوزته للمطبخ وفتحت نوره .. ومشت للفريزر وفتحته
! ولقت علبة بالركن مليانة قوالب تلج .. أخذتلها وحده وصكت الفريزر ومشت ورجعت للغرفة تاركة نور المطبخ مفتوح
صحى فيصل واهو الي صحى من يوم مافتحت باب غرفتها .. ماستغرب منها اهمالها للنور حتى واهو نايم ماراعته .. لاحظ
.. عرجتها وشافها واهي تاخذ تلج من الفريزر وماحزّر كثير الا اتوقع انه لرجلها الي شكت منها البارح

! قام وطالع الساعه لقاها 7 الصباح

.. اليوم بيطلعون من الفندق ويستقرون بشقتهم الصغيرة الي بيكملون فيها الشهرين الجاية
! وبكرا بيكون أول يوم له بالشغل .. وكل هذا ماتدري عنه فتون
.. قام ماشي للحمام واهو يفكر بكيف يوصلها خبر طلعتهم وبأي أسلوب يكلمها بعد الطق الي طقها فيه البارح
ماينكر شلون ضااااق صدره طول الليل على ضربه لها .. اتمنى ايده لو اتبيست مكانها ولا انه مدها عليها ! .. بس اهي الي
نرفزته بطولة لسانها وعنادها وإصرارها على الشي الي تبيه أول مايخطر على بالها بدون تفكير لا بالوقت ولا المكان المناسب
!
! طلعت من طوره وختها يتصرف بأسلوب حاول كتيبيبيبيير يأجله معها ولايستخدمه فعلا بأول أسبوع لزواجهم

دخل الحمام وغسل واتوضا وطلع وصلى .. وقرر يتصرف بطبيعته متجاهل أي شي صار البارح لأنه ضروري يكلمها .. ولو
! بيقتد على كل شي يصير بينهم معناه طول وقتهم بيكونون متقاطعين

.. دق الباب كم دقة .. وفتحه بشويس ودخل

.. لقي فتون قاعدة السرير ولامة ركبها تحت دقنها وماسكة ثلجة بايدها وتفرك فيها كاحلها
.. فيصل : السلام

.. فتون بهمس ياالله ينسمع : عليكم السلام

.. فيصل : فتون ترا بنطلع اليوم من الفندق قبل الظهر .. عبي عفشك كله وانتبهي تنسين شي
.. دار بخفة واهو يترقب ردها بس ماسمعا تهمس بشي .. مشى بخفة وصك الباب وراه
.. مشى لأغراضه بالصالة وقعد يرتب فيهم ويضبطهم

.. بعد شوي سمع صوت الباب وحس بحركة وراه لقي فتون طالعة وتمشي بنفس العرج .. دخلت الحمام وسكرت الباب
! مايدري ليه ضاق صدره لصمتها !! أمس كان مولع من طولة لسانها والحين يتمنى يسمع منها همسة
!!طوّل بالك يافصيل يمكن هذا الهدوء الي يسبق العاصفة
ضحك بسخرية ياطيب قلبي أنا ولا هذي تعرف تهذا وتسكت؟؟

شوي وطلعت فتون من الحمام ميدلة ملابسها .. كانت لابسة بانطلون أبيض لنصف الساق .. وبلوزة زهري مخرصة على
.. جسمها وبايدها بكنتها تلعب فيها واهي تمشي
.. أخذ فيصل نفس عميق ونزل عينه لأغراضه

فتون ببرود : فيصل ممكن جوالي؟؟

.. التفت شافها واقفة بميلان وتطالعه بكل برود

.. فيصل : عبي أغراضك الحين ويصير خير

!! فتون : بس أنا خاطري أكلم أمي .. الحين

.. ضيق فيصل عينونه فيها بنظرة قرصتلها قلبها بس مازحزحتها من مكانها

.. وقال : خذيه يافتون وكلمي أمك وكلمي الي تبين .. بس لو سمحتي لايجي الظهر الا وعفشك كله جاهز

.. فتون بهمس : أوكي

ومشت للطاولة واهي شافت جوالها عليها من قبل .. أخذته وراحت لغرفتها .. سكرت الباب وغطست بالي مايدري فيصل شالي
! غاطسة فيه

صراع بداخله هل الي سواه صح ولا خطأ ..؟؟

!!.. بس عاد خلاص أنا ضربتها أمس وأخذت الجوال منها وحرمتها من مكالمة سعود

! كافي عليها بعد أكرمها من جوالها اليوم مايصير

.. عندك انت يافصيل مايصير لأن قلبك مايطاوعك تقسى أكثر

بس هل بيفيد مع فتون تساهلك هذا؟؟

.. بعد ثلاث ساعات من دخول فتون الغرفة وفيصل محتار بشالي تسويه طول هالوقت

! دق الباب عليها ويوم دخل لقاها ماسكة الجوال ترسل وعفشها زي ماهو ماتحرك

فيصل : فتون ماعبيتي عشك؟؟؟؟

.. فتون : يالله الحين

فيصل : باقي ساعه ونطلع متى بيمديك؟؟

فتون ببرود : يمديني بربع ساعه

.. فيصل واهو رافع حاجب : يالله خليني أشوف .. اتركي الجوال عنك الحين واتحركي بالله

.. فتون ماردت واهو طلع تارك الباب مفتوح عشان يراقبها كل شوي

! وفازت فتون بالتحدي يوم قفلت كل أغراضها بربع ساعه ويمكن أقل

دخل فيصل بدون تعليق وشال شنطتها وأغراضها وطلعهم برا الجناح .. وطبعا مسؤوليته اهو كانت تفقد الجناح كله والحمامات وفرش الأسنان والمعجورون وأغراضهم الي مثل هذي

.. لأن فتون آخر شي ممكن يخطر على بالها اهي هالأموور

طلعوا من الجناح ومشوا للافصير وفيصل مافته العرج الواضح بفتون .. وكان أول شي سووه يوم ركبوا السيارة ومشوا .. انه وقف على صيديلية ونزل وشرها مرهم معروف للكدمات

رجع السيارة وعطاها المرهم واهو يقول : ادهني رجلك منه بترتاحين

.. أخذته فتون بصمت وماعلقت

كانت طول الوقت من صحت واهي تصالاراع نفسها لاتنطق وتتكلم .. خليه يموت بحرته والله مايسمعلي حس دام مب عاجبه !! كلامي لا ويضربني عليه

وصلوا الشقة

.. ونزلوا منها وشالوا أغراضهم وكانت شفتهم بالطابق الأرضي .. حلوة وصغيرة وعلى قدهم .. ومائنة بأثاث بسيط وحلوو

.. وكانت نفس الجناح مافيه الا غرفة وحدة وصالة أكبر من صالة الجناح ومطبخ أوسع وحتى الحمام أكبر

حط فيصل الأغراض كلها وقال واهو واقف عند الباب : فتون بروح أشري بعض الأغراض انتبهي للتلفون اذا أحد طلبني .. قوليله بيحي بعد ساعه .. اتوقع يتصل أحد من الشركة لأنني بابدا الدوام بكرا

.. ومشى بهدوء وطلع وماسع منها أي رد وأي تعليق

صك الباب وراح وفتون فزت من مكانها للشباك تتأمل المنطقة .. بصراحة المنظر الي تطل منه الشقة أحلى بكثير من الجناح .. اتونست عليه فتون واهي تراقب الشارع والناس الراحية والجاية .. لفنتها المحلات الي على شارعهم .. سوبرماركت صغير .. وكوفي .. ومحل طوابع .. ومحلات ثانية صغيرة حركت الحماس والفضول بداخلها انها تروحها

!! مرت ساعه قضتها ما بين تتفرج على التلفزيون والشباك .. تبعتها ساعه ثانية وهنا بدت تمل فتون وهذا يعني بداية الخطر

رجعت تطالع بالشباك وتطالع المحلات

طالعت بساعتها لقت باقي على المغرب ساعتين .. وبطنها فارصها من الجوع واهي ما اكلت شي من الصبح ويوم عرض .. عليها فيصل الفطور رفضت

.. اتحمست لفكرة النزول وبسرعه بدلت ملابسها بملابس أطول وأحشم

.. ونزلت واهي تدعي من قلبها ماتواجه فيصل بطريقها .. واتحققت رغبتها يوم طلعت الشارع ومشت للمحلات بدون ماتواجهه

.. دخلت محل الكوفي وطلبتها كوفي ودونت

.. شرتهم بالدولارات الي أعطاه اياها أبوها قبل ماتسافر

.. طلعت تمشي بالشارع تاكل وتشرب واهي مبتسمه ومبسو ووطه

وبعد ما أنهت الي بايدها رمتهم بأقرب زباله صادفتها .. وطلعت من جيبتها لباتنها وإدمانها الي يرافقها بكل مكان وحطتها بمفها !! وصارت تعلق واهي مبسوطة وماكن وراها ولااشي

..دخلت المحل الي بعده واتفرجت على الطوابع وماعجبها شي وطلعت

.. وراحت المحل الي بعده والي بعده

! لين حسست الشمس بدت تغيب

وأخيرا فكرت ترجع .. وبهاللحظة بس فكرت كيف بتدخل واهي ما عندها مفتاح؟؟؟

!! بدري يافتون تعبتي عمرك بهالتفكير

مشت راجعة للعمارة وانتبهت لنور الشقة من الشباك انه مولع

! ضحكت بداخلها ها ها ها شكل فيصل رجع

.. وقفت عند باب العمارة لحظات الا شافت شخص طالع منها وبسرعه مسكت الباب واهي تبتسم بثقة

!! طلع الشخص ودخلت وراه .. وبكل برود مشت للشقة .. وببرود مشابه .. دقت الجرس

!! ما أمداها تبعده ايدها الا انفتح الباب وظهر فيصل وآآخ ياعيونه الي يتطاير منها الشرار

! دخلت فتون واهي تعلق لباتنها ماكنها سوت شي

..سكر فيصل الباب وقال بانفعال ما قدر يكتبه : انتي شلون تطلعين من البيت بدون ماتقوليلي؟؟

.. فتون ماردت وفصخت حجابها وعلقته .. وقعدت على الكنب وانحنت تفصخ صندلها

ممکن تفسرون إهي ليه تبكي الحين ..؟؟؟

.. وزى ما عدت الأيام الي قبل .. عدا هاليوم
.. شهر كامل قضوه مابين معارك وحروب
.. وقتون صارت دموعها تنزل أكثر من قبل
مرات تبكي إحساس بالندم
.. ومرات تبكي إحساس بالقهر
.. ومرات تبكي إحساس .. بالألم
!! لأن فيصل ماترك اسلوب ماتعامل فيه معها .. ضرب .. حبس .. خصام .. حرمان .. وكل الي تتوقعون
.. وأثناء هالظروف القاتلة .. كان بينهم كلام وحكي ببعض طلعاتهم أو جلساتهم بالشقة
! بس لا بد من الكلام يحمل شي من السخرية والدققة لبعض
!! واستمرت الصراعات .. وحتما حاتكون لها نهاية .. ممكن قريبة .. وممكن بعيدة

خلال هالشهر

.. رجع تركي وعبير من أجمل وأروع شهر غسل قضوه ببلاد الحب والرومانسية .. فرنسا
وبعد أول ليلة قضوها منهكين من تعب السفر .. كان لازم يجتمعون على الغدا مع أهل البيت يسلمون عليهم ويسمعون أخبارهم
.. .. اتغدوا سوى وبعدها قعدوا سوى مع الكل
. وزعوا عليهم هداياهم الي طارت وانهبلت منها نهى ووائل
وشكروهم بكل محبة
!! لكن صالة تجمع منال ونوال لمدة طويلة .. مستحيل
.. وقفت منال واهي تقول : تعالي يا عبير
.. وقفت عبير بابتسامه وعيونها التقت بعين تركي الي طمنها بابتسامته
.. مشت مع منال وطلعوا سوى لغرفتها

سكرت منال الباب واهي تقول : اجل عجبك فرنسا ؟

.. طلعت عبير واهي ماصدقت طلعت من الخنقة الي حستها

.. ونزلت الدرج ولقت تركي قاعد يسولف مع أبوه

.. اختارت مكانها جمبه وفورا حست بالراحة والأمان

بعد شهر من الأحداث السابقة

{{}} ابريطانيا {{}}

!!

والله وتحقق منايا

شوفوا حبيبي معايا

ياهل الحسد والوشايا

سعادة القلب وياااه

!!

! كانت نسמת الهواء منعشة ولطيفة مع هدوء الأجواء بذاك الوقت من المغيب

.. غروب الشمس معطي انعكاس رائع وأخاااذ على شاطئ البحر

! وين ماكانوا واقفين أجمل وأروع حبيبين .. و .. عروسين

.. مسك سعود إيد وعد وضغط عليها بخفة

! ابتسمت وعد بنعومة واهي تحس الي فات ماضي يشبه الخيال

.. مر بسرعة البرق لين لقت نفسها بين إيديين أجمل حب سكن قلبها

.. ام سعود : ادري بس فيصل حليل وبيتحملها لين الله يعدل راسها وتمشي زي الناس
(. . وين فيصل يسمع بس)

خالد : ايوا ياتركي .. اجل خقيت بفرنسا وماعاد صرت تشوفنا هاه ؟!
قامت ام سعود للمطبخ وتركتهم بنجارهم

! بعد شوي سكرت عبير السماعة ومشت للمطبخ الا خالد يسأل : ها عبير شقالت خالتي
.. عبير : هذاهم بالطريق
خالد : وكيف بتكون القعدة ؟؟؟

عبير : كيف بتكون يعني ؟ مافي الا احنا وابوي اتغديت معاه وطلع فأكيد بنقعد سوى
خالد ولسبب ما قال : أجل انا بطلع .. وانت تركي تطلع معاي ؟
تركي : والله ان كانك بتطلع شقعدني لحالي بس انت شعندك بتطلع ؟؟

خالد بهمس : ياخي ماتحمل اشوفها .. لا عاد اقدر اقعد معها ولا أكلها وممنوع منها لين الزواج وتبيني اقعد معها بنفس المكان
! والله ماقدر حبيبي
تركي : ومين الي حط هالموانع ؟؟

! خالد : إهي .. بس معها حق وانا والله مالي وجه اعترض كافي علي سامحتني ورضت علي عقب الي صار
تركي واهو يطلع جواله : زين أجل احمد ربك .. واصبر خلني أكلم صالح أشوف وينه لأنه يوم درا اني هنا قال بيمر يسلم علينا
..

.. خالد : أوكي أجل بقوم أبدل ملابسي وأنزل
.. تركي وعيونه على الجوال : تيت

طلعت عبير من المطبخ وشافت تركي يكلم .. أرسلتله بوسه بالهوا ومشت طالعة الدرج .. واهي تطلع سمعت تركي يقول :
! خلاص أجل يا صالح ننتظرك لا تتأخر .. ياالله سلام

! عبير : تنتظرونه ؟؟؟ ليه شعندكم
.. تركي : بنطلع أنا وخالد

عبير : شهالكلام .. أمي مجهزة عشا وانتوا بتطلعون .. ؟

تركي : والله عاد هذا كلام خالد وانا وش يقعدني ان كانه بيطلع

! عبير واهي رافعة حاجب : ايه ايه صح شيقعدك ؟؟ مافي أي سبب ثاني يخليك تقعد
! تركي يبي يناكفها وقال : اي والله مافي.. انا جاي عشانه .. طلع طلعت .. قعد قعدت

وقف خالد قبالتها ومد ذراعه وسندها بكفه على الجدار .. وصار مايفصل بينهم غير خطوة صغيرة حتى مرام انحرجت وجات .. تبي ترجع على ورا بس صدمها الجدار الي كان خلفها

! خالد : شفيك ؟ كنها اول مره اوقف قدامك

.. مرام : لا مو أول مره .. بس زماان عنها

! انتهد خالد واهو يقاوم مشاعره بصعوبة .. والتفت شوي على الجهة الثانية ورجع طالع فيها وقال : بغيت أفولك البسي عباتك ! .. مرام : ليه

خالد : مابي صالح وتركي يشوفونك بهاللبس !! على بالك اذا لبستي بانطلون طويل وطرحه اتحشمتي؟؟؟

! مرام : بس ياخالد أنا دايم كذا

.. خالد : ذاك أول ! الحين ماعاد يعجبني هالاسلوب

ان كان مرام المفروض تزعل من أسلوبه ولا تتضايق من تدخله ولا تعترض على أوامره .. فهي على العكس ماتت بداخلها .. عليه وولعت غيرته مشاعرها

! هذا خالد الي أعرفه .. يغار وينجن علي .. بس خساره كenna أغراب بهالوقفة .. شالي صار بيننا ياخالد

.. نزلت عيونها وقالت : اوك

.. وجات تبي تمشي بس عاقتها ذراعه الممدودة

! خالد : نزلها

! طالعت مرام باستفهام

.. خالد : نزلي ايدي وامشي

مرام : وليه ماتنزلها انت؟؟

خالد : يالله لهالدرجة ماتبين تلمسيني .. ؟

.. مرام بحرج : مو كذا .. بس

! خالد : بس ايش؟؟ ترا ايدي ماتكهرب والله

! ابتسمت مرام .. وجودك قدامي بحد ذاته مكهرب كياني كله

.. مدت ايدها ومسكت ايده ونزلتها .. الا مسك خالد ايدها وضغط عليها

! مرام دق قلبها بقوة وحاولت تبعد عينها عنه لاتنوب بنظراته .. وقالت : يالله خالد بروح أليس عباتي

.. رفع خالد ايدها لفمه وباسها .. وتركها ومشى اهو عنها قبل ماهي تمشي

.. ظلت مرام واقفة تتبعه أثره .. آآآآآ خالد .. الحين فهمت وش معنى أبوس الأرض الي تمشي عليها

.. أخذت نفس عميق .. ودخلت البيت

! لقت حنان بالمطبخ تحوس ماكلمتها ويمكن ما حسنت فيها وكلمت طريقها للصالة

عبير بضحكة : تركي انت فيك شي مووو؟؟؟

! تركي : اذا فيني شي فهو أشياااااا مو شي ! بس من وين الواحد يقدر يعبر عنها واهو قاعد مع حبيبته وسط الناس

! عبير : لاتقول عاد الي يسمعك يقول عمرنا مانفردنا ببعض وانبسطنا ! ماكننا تونا جايبين من فرنسا

تركي : تونا؟؟؟ لنا اسبووووووووع وتقولين تونا؟؟؟ انا بعرف شلون قلبك يقدر يصبر عني؟؟ شلون تقدرين تضحكين وتسولفين وانا مو معاك؟؟

! عبير : يا عمري من قالك أقدر بس غصب عني شسوي وبعدين كم مره قتلتك يوم لنا ويوم علينا

! تركي : وانت عادي بالنسبة لك؟؟ والله صرت أشك فيك صراحة .. ماعاد أثق بحك مثل أول

! عبير بزعل : تركيبيبيبيبي شهاالكلام ..؟؟ ماصار شي يسوى عشان تقول كذا

! تركي : الا والله كلامك الي تو .. أحسك مستهونة بقربي وماعاد يهيك حيل اننا ننفرد ببعض

عبير : أنا كذا؟؟

! تركي : ايه كذا

! عبير : أنا مايهمني قربك ولايهمني ننفرد ببعض

! تركي : هذا الي صاير أشوفه

نزلت عبير عيونها على الأرض وقالت : شكرا .. ((ومشت عنه طالعه من الصالة

.. التقت تركي عليها وقال : لحظه

! ماردت عليه عبير وطلعت برا الصالة وبرا المطبخ للحديقة .. دامك تشوفني ماهتم بقربك ياالله شوف الحقران على أصوله

.. مشت لقت أمها وخالتها وخالد واقفين خلف الأشجار يشوون .. مو ظاهرين لكن ريحة الشوي معبية المكان

^ _ ^ .. وصالح يلعب كورة اهو ومشعل فريق وحنان وساره الفريق الثاني ويشوتون على بعض الكور

.. مشت وقعدت على الكرسي واهي معصبة حيل من تركي

انتبهت لها منى وعقدت حواجبها باستغراب واهي تقول : شفيك؟؟

.. عبير بضيق : ولا شي

مرام الي لاحظتها وكانت ترقب ردها بعد قالت : شلون ولا شي وجهك متغير شفيك ..؟

! التقت عبير بسرعه ولما شافت تركي مافيه قالت : بنات انا جد مادري شسوي مع تركي

منى : ليه عسى ماشر !؟

عبير : وضعنا وحياتنا يفرض علينا نحاسب شوي بحركاتنا وكلامنا .. لأننا ساكنين مع أهله وفشلة ناخذ راحتنا مايهما أحد ..

!! أهو لا وش يفهم؟؟ اني ماصرت أحبه مثل قبل وانه ماهمني حيل أكون معاه لحالنا وماني ولهانة عليه مثله

ولع خالد منه بس بنفس الوقت استغرب شهالعداوة الي شايها بقلبه تجاههم .. يذكر انه كان دايم يشوف مشعل بيكي منه وكم مره طلع فيصل واتهوش معاه

! بس كلامه الحين يخرع ويحسس ان هالولد مو طبيعي وقلبه كم هائل من الحقد عليهم والغيرة منهم

! .. اتنهذ وابتسم لساره وقال : لاتخافين حبييتي ترا مايقدر يسوي شي

بلعت ساره ريقها بصعوبة .. ومسك خالد ايدها ومشى للباب الداخلي وفتح .. ودخلت ساره وخالد قال يبي ينسيها : ياالله خبي .. الشوكلات لا ياخذها مشعل ياالله بسرعه ياالله ياالله .. ضحكت ساره وركضت للدرج واهي تقول : باييااااي

.. ابتسم خالد وطلع ,, ومشى وفتح باب الشارع وحمد ربه يوم مالمقى طلال .. مافيه حيل يتناقر مع هالاشكال

!! ركب السيارة ومشى فيها واهو يتذكر شكل طلال بعيونه الحمرا وعصايته الي بايديه كيف كان فعلا يخرع

ان كان اهو رجع يتذكره .. شلون أجل ساره الصغيرة؟؟؟

::

كان تركي طول الطريق يسولف عادي ولا كن شي صار .. !! ويعلق على صالح وخالد ويتريق عليهم .. وعبير ترد باقتضاب وبدخلها مستغربة شلون مثنى السالفة عادي ولا كن شي صار ..؟؟

!!.. ترددت مايبين انها تطول بالتعلي والزرعل ولا انها تجاربه سوافه وضحكه وتتهي الموضوع

اتأملته واهو يسولف وعيونه شوي على الطريق وشوي عليها .. كان يحكي بطهارة قلب ومبين ان مابخاطره شي وانه جد نسي .. السالفة

ولاشعوريا ابتسمت واهي تحس ان هالانسان قلبه أبيض من البياض نفسه .. مو اهو الي يتحاسب على كلامه وحركاته وينزعل !! منها

!.. مبين انه من النوع الي مايحب يطول ويعيد ويزيد بالسالفة لذلك ضيعها بالضحك والسوالف

.. ارتاح خاطرها مره .. وظلت مبتسمة واهي تسمعه وتشاركه ضحكه وتعليقاته

.. وشوي لقت نفسها تمسك ايده واهي تبتسم

.. وعلى طول التفتلها وابتسم وكن هذا الي كان ينتظره من ركب السيارة

^ _ ^ حبي لهم ^ _ ^

::

دخل خالد البيت بعد ماوصل خالته .. وسمع صوت أمه واهو يمشي بالصالة لين وصلها لقاها فاتحة اللاب توب والسماعات .. بانها

كان وجهه أحمر وخطوده متوهجة من الحمار الي فيها ! عيونه ذبلااانة وفرجة مابين شفاته مفتوحة تبين انه مو قادر يتنسم من !! .. خشمه

كان يمشي بتعب وضعف واهو يفصخ السوتر الي عليه .. وقعد على الكنب واهو يفرك وجهه .. كان يكابد بصعوبة دوخة !! تداهمه من طلع من البيت .. ! بس كان بينفجر من الضيقة ولو ما طلع يمكن انفجر فعلا على فتون .. له ثلاث أيام تعبان وانفلونزا حاده صاييته .. !! واهي ماتدري عنه وصراحة ولا اهو يدري عنها ! .. عايشين تحت سقف واحد بس كلن بعالم ثاني

حس انها واقفة تطالعه .. التفت يمنعه عيونه لاتوقع بعيونها .. ومشى للمطبخ بضعف .. عبي الغالية موية وشبكها بالفيش عشان .. تسخن .. وأثناء ماتسخن نزل راسه على الطاولة وسنده بذراعينه .. كان شكله جد تعبان ومو قادر يوقف

مشت فتون بخطوات خفيفة للمطبخ ووقفت عند المدخل وقالت بهدوء : فيصل .. أسويك شي ؟؟ !! رفع فيصل راسه بوهن وطالعه .. ياااااااه .. شعور عجيب ينولد بقلبه أول ماتوقع عينه عليها حتى وبغز ماهو تعبان .. تم يطالعه لحظات .. وبعدها قال بصعوبة : لا شكرا .. كلمتين حست فيهم فتون انه حتى الكلام مو قادر يتكلم من التعب جت تبي ترجع للصالة بس شي منعها وخلاها توقف وتشوفه واهو يصب الموية بالكاس .. بعدها فتح الدولاب يدور على .. الشاهي الاخضر .. حسنت فتون انه يبي الشاهي بس هي تعرف ان مكانه مو بالدولاب واستغربت انه نسي المكان الي اهو نفسه حطه فيه .. قالت : بالدرج الي على اليسار

!! سكر فيصل الدولاب وفتح الدرج يدوره .. وكان الدرج اليمين ! .. استغربت فتون .. معقولة التعب مخليه حتى مو قادر يسمع زين !! تقوله اليسار يروح يفتح اليمين مشت للدرج المقصود فتحته وطلعت كيسة شاهي وبدل ماتعطيها اياه مشت بنفسها لكاسه وحطت الكيسة فيه .. وغطستها لين انتهت وشالتها ورمتها .. فيصل قعد على الكرسي بالمطبخ ماكان فيه حيل يعترض ولا يقول ولا كلمة .. شافها واهي تطلع .. صينية وتحط الكاس فيه .. قال بصعوبة : وكاس مويه الله يخليك صوته التعباااان حرك مشاعر الحنية عند فتون .. متى تعب ؟؟ وليه تعب ؟؟ وكيف تعب ؟؟

طلع منها السؤال لاشعوريا : شالي تعبك ؟؟ .. فيصل : طلعت والدنيا مطر وطولت تحته وكان لبسي خفيف .. فتون : وكنت تدري ان الدنيا مطر .. فيصل : ايه ! فتون : وليه اجل طلعت

! فيصل : كان أهون علي من القعدة بالبيت

! بالصميم

!! رماها بالصميم

!! وضعها معاه حده انه يطلع بدون تفكير والدنيا مطر ويمشي تحت المطر ويتعب بهالشكل

ماتنكر شكتر عورها قلبها .. فسيت عليك يافيصل بس انت بعد ماقصرت معاي.. ضربتني وحبستني وعاقبتني بكل الوسائل ..
! وأخرتها ماقدرت تجيبيني ولا تعدلني ! والنهاية هجرتك وهجرتني

انتهدت بخفة وصبت له كاس موية وحطت الكاس بالصينية .. بعدها وقف ومشى للصينية وشالها واهو يقول : مشكورة تعبتك
.. معاي

فتون ماردت .. وتبعته بنظراتها لين وصل الصالة وقعد على الكنب .. وصار يشرب الشاهي على شوي شوي .. ويكح مايبين
.. فترة وفترة

مشت ناحيته وقالت : فيصل عندك دوا ؟؟

طالعها وعيونه تقول .. انتي دواي صدقيني .. ذوبي هالجيد الي بيننا وشوفي كيف بطيب وقتها .. نزل عيونه وقال : ايه ..
.. أخذت قبل ما اطلع

! فتون : إخذ الحين بعد .. شكلك حيل تعبان

.. فيصل : ويعني اذا كنت تعبان ؟؟ فلونزا تاخذ وقتها وتروح

فتون بجدية : وين دواك ؟؟

فيصل : ليش ؟؟

فتون : وينه يافيصل .. ؟

.. فيصل واهو يأشر بعيونه على الرف : هنا

! التفتت فتون وشافت الدوا .. مشت وأخذته وعطته اياه واهي تقول : خذلك حبتين فيصل عشان لاتتعب زيادة

! فيصل : فتون لاتتعبين عمرك وتسوين نفسك مهتمة

!! فتون طالعه وقالت : مني مضطرة أمثل الاهتمام يافيصل

! فيصل بسخرية : مو قلتي انك بارعة بتمثيل كل شي .. الا الضعف

! فتون انقهرت من كلامها .. وانقهرت انه ذاكر هالكلام .. وقالت : ممكن أمثل شي .. وممكن بعد يطلع من قلبي هالشي

فيصل : وكيف أقدر أميز ؟؟ وانا ماشفت منك غير الي يكدر الخلق .. عشان كذا خلينا بعاد أحسن .. ولا انك تمثلين علي
.. بهالاهتمام

!! فتون : قلتيك ما أمثل ولافيه شي يجبرني بهاللحظة اني أمثل عليك

! فيصل : بس يافتون ! أدري انك تتمنين بقلبك أكون على هالحال وأردى بعد

.. فتون بصدمة : شهالتفكير يافيصل أنا مو لهالدرجة عاد

! فيصل بسخرية : مو قلتي بلسانك " ليتك تموت وارتاح منك " .. ياالله انبسطي هذاني قاعد أموت بالبطئ .. وأحقق الي تمنيتيه

!! .. سهم ثاني رماها فيه طعن عمق قلبها

!! مشكلة لو بيحاسبها على كل كلمة قالتها فياكثر ماقلت .. وياكثر ماتلفظت

.. حطت الدوا على الصينية ومشت عنه ودخلت غرفتها وسكرت الباب

!! .. سندات ظهرها عليه وفورا سألت دموعها .. أنا السبب .. أنا الي ولدت هالجفوة بيننا

بكلامي وفعالي وكراهي وجفائي .. بس ليه انا كذا ؟؟ مو بسبته ؟؟ مو هو الي كرهني فيه ؟؟ مو اهو الي راح وتركني .. ؟

!!! لا يافتون انتي توهمين نفسك بهالاسباب .. ولا المشكلة بنت قلبك .. !! بنت عقاك

!!! المشكلة منك وفيك

" لاتسوين نفسك مهتمة "

" قلتي انك بارعة بالتمثيل "

" خاينا بعباد أحسن "

" !!! هذاني قاعد أموت بالبطئ .. وأحقق الي تمنيتيه "

!!! وأحقق الي تمنيتيه

!!! وأحقق الي تمنيتيه

!!! وأحقق الي تمنيتيه

طاحت على الأرض ودفنت وجهها بالجدار وصارت تبكي وتشاهق بصوت مكتوم .. كل شي طاح وبيطيح فوق راسي بسبب .. كلامي وتصرفاتي

! وفيصل عافني من خاطره

!! وماعاد يذكر مني الا أسوأ كلام وأسوأ فعائل .. ليه اهو فيه غيرها أصلا

!! بس حتى لو حاولت أثبتله عكس ظنه .. هذا هو يصدني .. ويشوف الزين مني تمثيل

.. وقلبي مايطاوعني أعيد الكرّة ويسمعني هالكلام مره ثانية

!! .. صدقت يافصيل .. خلنا بعباد أحسن

ظلت مكانها يمكن ساعه مافيه حيل تقوم وتتحرك .. بعدها قامت لبست بيجامتها ورمت نفسها على السرير .. كان صدرها حيل ! .. متضايق من كلامه .. لا اهي عرفت تكسبه ولا اهو عرف يكسبها
حاولت تبعده عن بالها وتستلم للنوم .. مر وقت واهي تتقلب بفراشها ماتدري نامت ولا مانامت لأنها كل شوي توتعي على نفسها ..

! فجأة سمعت صوته يكح بقوة .. ويكح بتواصل .. وطال الوقت واهو يكحكح
.. نغزها قلبها ونست كل كلامه وقامت بشويش وفتحت الباب

! شافته متمدد على الكنب وغطاه مرمي على الأرض ومغمض عينه ويكح .. ووجهه زي ماتركته قبل متوهج بالحمار
مشت بخفة لين وصلت عند راسه .. ورفعت ايديها بهدوء لين لامست أصابعها جبينه .. وطاح قلبها يوم حس شكتر جبينه مولع !! زي النار

التفتت شافت علية الدوا زي ماحطتها .. أنحنت وفتحتها وأخذت منها حبتين .. ومسكت كاس الموية وقعدت نص قعدة جمب
! فيصل وقالت بهدوء : فيصل قوم اشرب الدوا انت مره تعبان

.. مارذ عليها .. حطت ايدها خلف راسه ورفعته واهي تقول برجاء : فيصل خذ الدوا

..فتح فيصل عيونه بوهن وشافها قدامه .. فتون : افتح فمك يافىصل الله يخليك

.. وقربت ايدها لفمه واهو فتحه لا شعوريا وحطت فتون الدوا بفمه وبسرعه أخذت كاس الموية من الأرض وشربته كم رشفه

! .. رجعت راسه بخفة وأبعدت ايدها .. حسست انه مادرا عنها ولاهو حاس فيها ويمكن حتى ماشافها

! شالت الصينية وكاس الموية والشاهي وودتهم للمطبخ .. بس قلبها مو مريحها انه يكتفي بالدوا مع هالحرارة الشديدة

اتذكرت الكمادات الباردة .. وبسرعة طلعت قدر عميق وصبت فيه موية باردة ورمت قوالب الثلج داخله .. وأخذت منشفة
.. صغيرة ومشت لعنده وقعدت نفس قعدتها الي قيل

غطست المنشفة بالموية وعصرتها ولفتها وحطتها بهدوء على جبينه .. شافته يعقد حواجبه بضيق .. وشوي شوي ارتخت
.. ملامحه .. تركت المنشفة عليه .. وقررت تبديلها كل شوي

وقفت وجرت الكنب الثانية لين صارت قريبة منه .. وقعدت عليها .. وكل ما مر وقت شوي ترجع تغطس المنشفة بالموية
.. الباردة وترجعها عليه

! وبالأخر سندات ظهرها على الكنب .. وضاعت عيونها بهالشخص النائم قبالتها

مشاعر بداخلها متصارعة .. شالي أجبرها تسوي معه الي سوته؟؟ لا واهو بعد رفض يقبل منها شي وطلب منها تبتعد عنه .. !
تكرهه؟؟ لا ماتكرهه .. اعترفت بهالوقت انها ماتكرهه .. لكن تحبه؟؟

تأملته بنظراتها .. أنا كنت أحبك .. اي نعم جتني فترة حبيبتك فيها وكنت أتمنى قربك مني .. وكرهت بُعدك .. وكرهت وقتها
.. حتى حروف اسمك ! اتنهدت من خاطر يوم استرجعت ذيك الأيام .. وراحت فيها الذكريات لأبعد من ذيك الأيام

للأيام الي كان فيصل يتقرب منها واهي تصده .. يمازحها مرات .. يتودد لها مرات .. يدافع عنها مرات ومرات .. وكانت
! .. ترفض الاعتراف ان الي يسويه حب

ماتدري ليه هاللحظة اتمنت لو يرجع فيصل الأولي .. لأنها ماكانت بترجع فتون الأولية .. كانت بتتقبله .. ويمكن كانت .. بتحبه
!

! اما فتون على عكس توقعه .. ولأعت منه وعصبت

وقفت واهي تقول هذا جزاتي الي أهتم فيك؟؟ والله الشرها مو عليك .. الشرها علي أنا الي حنيت عليك وشغلت بالي فيك !!
!! يالله تشوف اذا مارجعت الحين أطنشك ولا ألقيلك بال وانت موت بحرتك

اتنهدت بقهر .. ومشت واهي تحاول تهدي نفسها .. وكبرت وصلت الفجر .. بعدها طرا على بالها تكلم أحد أي أحد يكسر عليها
هالضيق الي حاشيها

.. ومن بيظرا على بالها غير اختها عبير

.. مشت لغرفتها وأخذت جوالها واتصلت

.. شوي وردت عبير : هلا والله وغلا

فتون والضيق بصوتها : هلا عبير شلونك .. ؟

عبير : تمام حبيبي انتي شلونك؟؟

.. فتون بتنهيدة : ماشي الحال

عبير بهمس : فتون فيك شي؟؟

.. فتون : لالا عادي بس طفشانة وقلت أكلمك

! عبير : ياعمري وين فيصل عنك

!! فتون : فيصل

عبير : ايه .. شفيك؟؟

.. فتون : ولا شي فيصل راح لدوامه ..الدنيا صيح عندنا الحين

.. فتون: ايه ياعمري اجل ارجعي نامي شتسوين لحالك

فتون : شكلي بارجع انام .. انتي وينك كذك بسيارة؟؟؟

.. عبير : اي والله رايجين لعمتي سعاد

فتون : امممممم ياحلوكم .. بس انتي وتركي؟؟

.. عبير : لا عمي وأهله بسيارة ثانية قدامنا

.. فتون : زين سلميلي عليهم وعلى وجدان وبشاير

..عبير : يوصل ياعمري .. وانا بكلمك بعدين واسولف معك

.. فتون : ان شاء الله

عبير : يالله وصلنا الحين أبنزل .. باي ياعمري

!!! ومرات تكون السبب بخناقها إهي و تركي

^ ^ ابريطانيا ^ ^

كان يمشي من قسم لقسم ومعه أوراق وملفات ومبين انه حيل مشغول .. انتبه لرئيس أحد الأقسام واقف ينتظره عند مدخل قسمه .. ومعه أحد الموظفين يتكلم معه .. دق جواله بهاللحظة وهذا مشيته واهو يطلع جواله من جيبه .. كان ممكن يتجاهل الاتصال .. لأن رئيس القسم ينتظره بس لما يكون من حبيبة الروح مستحيل يتجاهله

! .. رد بهمس : حياتي انا مره مشغول

! وعد : لاااااا لا تقول

.. سعود : ليه كلها ساعه بالكثير أفضى وأكلمك

! وعد : انا مابغاك تكلمني أبغاك تجي البيت

! سعود واهو يراقب الموظف ويكمل بهمس : أجي البيت ؟؟ ليه شصاير

.. وعد : مو صاير شي بس (وبتنهيدة : خلاص إفضى وكلمني

سعود حس ان في شي مخبيته وقال : بكلمك بأقرب فرصة .. ياالله الموظف يطالعني وشكله بيذبني

.. وعد : هههههه اوكي حبيبي ما عطلك باي

.. سكر سعود ومشى لوين مارئيس القسم ينتظره .. وبعدها دخلوا القسم وقعدوا على المكتب يتفاهمون بخصوص شغلهم

طول الوقت وسعود يحاول يتملص من الموظف ويأجل طلباتهم لبعرا .. ومهي أول مره يسويها من اتزوج الأخ !! كل يوم
^ _ * .. والثاني واهو معتذر عن شغله ومأجل شغله

.. بعد نص ساعه قام أخيرا بعد ماتفقوا على اتمام أهم المشاغل

طلع سعود من القسم ومشى متجه لصالة الكوفي .. ودق على وعد وعلى طول ردت واهي تقول : هلا حبيبي خلصت ؟؟

! سعود بضحكة : انتي شعندك متحمسة قوليلي شفيه

! وعد : ابغاك وقت البريك تجي البيت .. وبعد ماتنتهي مدة البريك ترجع

! سعود : ليه طيب ماتقدرين تأجلين الي ببالك لين أخلص

.. وعد : امممم لا .. بهالوقت أحلى

ابو وليد يسترجع ماضيه : اي والله .. ذكرياتي معاه ما أنساها .. كنا مثل الأخوان لين سافرت أدرس بابريطانيا .. و ..))
ضاعت الكلمات عند شفاته .. وكمل يبي ينهي هالذكريات الحارقة : عقب مارجعت انشغلت و تباعدنا فترة طويييييييلة بس هو
.. ماخلاني ماشاء الله عليه دايم يكلم ويزور .. والحين الحمدلله رجعنا مثل قيل

.. ام وليد : زين الحمدلله ربي عوضك عن الاخوان

ابو وليد : اي والله انا ربي مارزقتي بأخ بس رزقتي بأصدقاء يمكن أحسن من الأخوان .. هذا الي يفرحني اذا شفت عيالي
.. مترابطين ودومهم سوى .. لقيت عندهم شي مالمقته عندي

.. ام وليد : اي الحمدلله بس ياعمري على مشاعل الي ماجتها اخت

!! غصة

!! كجمرة

.. توه يقول يبي ينهي الذكرى .. يبي ينسى .. بس الأيام كل مالها تذكره .. وتشعل حرقة الماضي بقلبه

!!! مسك فنجاله وصار يشرب فيه وماحس بحرارة القهوة لأن حرارة صدره كانت أقوى

::

.. مسرع ما جاء يوم الخميس الي راح فيه أبو فيصل وأهله لمنزل أبو وليد

.. كان تعارف رائع بين الحريم

.. ومشاعل اتونست حيل مع مرام ومنى

والسوالف تنوعت مابينهم .. شملت كل شي

.. وأهم ماشملته اهو تفاصيل العيلة والأخوان .. وأساميهم

.. وتفرعت السوالف لشغل العيال .. ودراستهم

! .. وانكشفت كل الأوراق الي ماخذ لقاها بال الحين

!!! بس أكو يوم بينتبهونلها .. ويسترجعونها .. من أول جديد

.. ومرت الأيام تتلوها أيام

.. سعود ووعد عايشين بأحلى جنة

معمين عيونهم عن منتهات المستقبل القريب

! عايشين أجواء حاضرهم الملى بالحب والغرام .. وكفى

!! .. فيصل وفتون مابين شد ورخا .. لا فيصل رحم ضعفها .. ولا إهي مشت زي مايبي

..... وعلى هالحال مرت الأيام لبيبيبين

* قبل زواج مرام وخالد بأسبوع *

.. كانوا بطريقهم للمطار بعد ماشالوا كل أغراضهم .. وسلموا الشقة وودعوا البلد

! .. وزى ماوصلوا أمريكا بصمت .. غادروها بصمت

فتون كانت تفكر بس بأهلها ولقائهم .. حاولت تنسى صراعاتها ومعاركها الي عاشتها بهالبلد .. خاصة الاسبوع الأخير ..

! .. اتذكرت كيف عاندت نفسها وعاندته .. وحبست نفسها بالغرفة .. بلا أكل ولا شرب

ومره دخل فيصل عليها وقال : تدرين انك قاعدة تموتين نفسك بهالطريقة ???

فتون واهي لافة وجهها عنه : يهكم هالشي ??

! فيصل : انتي أمانة عندي .. وهذا الي بيخليني أهتم ! قومي كليك شي بلا تصرفات مجانيين

! .. فتون : مشكور يا فيصل بس مو مأكلة

! فيصل : انتي مو قاعدة تعانديني .. قاعدة تعاندين نفسك وصحتك وبالطفاق

.. وطلع وتركها وكان هذا آخر كلام صار بينهم

! .. لين فاجأها بخبر سفرهم .. وكنها ملكت كنوز الدنيا وقتها

.. ابتسمت يوم توصلت لها الذكرى

.. وشوي ووصلو المطار ومشوا يتابعون اجراءات السفر .. وماطال الوقت يوم استقروا بالطيارة

::

.. في بلاد الشعب السعودي الي مو دارين عن شي

!! كانت عبير عند أهلها .. وياكثر ماصارت تزور أهلها

.. كلموها وجدان وبشاير بيون يشوفونها وقالتلهم يجونها بيت أهلها

.. علاقتها صايرة حلوة مع وجدان .. اما بشاير فعلاقتها معها حلوة من زمان

تركتم أهمهم ينبسطون وطلعت للسوبر ماركت

... وكان بنفس الوقت الي وصلت فيه طيارة فتون وفيصل

::

وصلت سيارة التاكسي لبيت أبو سعود .. وعلى طول فتحت فتون الباب ونزلت .. تبعها فيصل بنظراته .. طول الطريق من !! ألقعوا لها للحظة واهو يحسها تغلي من القهر .. بعد ماسمعها كلامه

يناديها الحين ولا يتركها .. هذا هو الحين قبال بيت أهلها .. بيتجراً يأذيها بشي قدامهم؟؟

آذيها؟؟؟ شالي آذيها هل أنا كنت قاصد أفسى عليها الشهور الي راحت؟؟؟ مو كانت اهي ترفع ضغطي باستهتارها وعنادها وطولة لسانها؟؟

لا بس أكيد ماراح تقول لأهلها الحقيقة .. ولو حكنتهم وش بيكون موقفهم مني !! أدافع عن نفسي باني أعلمهم كل شي عنها؟؟ .. ولا أسكت وأخلي الحق معها !! وليه يدرووون عن شي أصلاً .. ! مالها داعي تخبرهم ولا شي عن حياتنا وبس

.. فتح الباب ونزل وفتح شنطة التاكسي ونزل شنطهم للشارع

.. سمع فتون تقول : سولا افتحي الباب

.. فتحت الخدامة الباب كون ان وحده قالت اسمها أكيد تعرف أهل البيت

! دخلت فتون وفيصل ناداها : فتون

! دخل فيصل بعد ماطلعوا البنات وسكر الباب وراه

..مشى بهدوء واهو يتأملها متمددة على جنبها وضامة البطانية لصدرها ومسكرة عيونها بتعب

.. انتبه لصحن الحليب والساندوش الي على الطاولة .. عرف انه لها وانها رافضة تاكله

قعد جنبها على السرير ومسح على راسها بخفة واهو يقول بحنية : فتون ممكن تقعدين شوي؟؟

!! .. فتون كنها سمعت خالد يقول ان فيصل بيدخل

وكنها حسست فيه يوم دخل ومشى وقعد جنبها .. وخفق قلبها بقوة واهي الخفقان ذابحها مع التعب .. بس مع دوختها مو قادرة .. تستوعب وش يدور حولها بالضبط

.. طالعها فيصل ينتظر منها أي حركة ورد .. لقاها تغمض عيونها بقوة وتضم البطانية لصدرها أكثر

.. لمس بأصابعه جبينها لقاها مسخن شوي .. كنها بداية فلونزا

.. قرب منها أكثر واهو يقول : فتون .. افتحي عيونك شوي

فتحت فتون عيونها بوهن .. وشافته واهو مقرب منها وبطالعه .. كشرت بخوف واهي تلم نفسها بشكل يبين انها خايفة منه .. وقالت بخوف : شتبي فيصل .. ترا والله ماقلت لأحد شي والله .. لاتضربني الله يخليك

انصدم فيصل !! بالوقت الي المفروض يحسسها بالأمان .. حسسها بالخوف والرعب !! لهاالدرجة صارت ترتعب مني ! وتحسبني بأذيها

اتأمل نظراتها الخايفة والدموع مجمعة بعيونها .. كنها طفلة تترقب الخطر يهجم عليها !! شالي سويته يافيصل فيك وفيها؟؟

ضالاق صدره من نظراتها وابتسم بحنية وهو يقول : حياتي انا مو جاي أضربك .. أنا جاي أتطمئن عليك .. قالي خالد انك ! دختي وطحتي وخفت عليك

! لانك ملامح فتون شوي .. وقالت : لاتخاف مافيني شي .. بنام وبرتاح

.. فيصل : لاتنامين قبل ماتاكلين .. ((وقف بدون ماينتظر ردها ومشى ياخذ الصحن والحليب

تبعته فتون بنظراتها وقالت : ليه سافرت وتركتني يافيصل؟؟؟؟

!! .. التقت فيصل بسرعه عليها واهو عاقد حواجبه باستغراب

شافها تطالعه ودموعها تسيل بلا شعور منها وتقول بصوت متقطع مع التعب : كنت محتاجتك جمبي ذيك الفترة .. لانها الفترة الي حبيتك فيها واتعلقت فيك بعد .. يمكن أنانية اني حبيتك بتملك .. بس كنت خايفة أضيع من بعدك .. ومع كذا سافرت وتركتني وضبعتني ! ((بكت بقوة واهي تقول : ليه ضبعتني يافيصل ..؟؟ كنت تقدر تترك السفر وتستغل قربي ذاك الوقت وتخطبني .. كنا وقتها بنعيش مبسوطين ونحب بعض .. بس انت اغتربت بعمرك وبغيت تعاقبني على ولا شي ! على اني ماحبيتك من يوم اني صغيرة مثلك؟؟ على اني ماهتميت فيك وبوجودك زي ماكانت مرام على خالد؟؟؟ على اني ماغصبت قلبي بحبك ويعشقك ! .. من طلعت على هالدنيا؟؟ ويوم جت اللحظة الي حبيتك فيها استهزأت فيني وتركتني

مشى فيصل عندها واهو يقول برجاء : بس يافتون .. انتي شالي خلاك تكتمين بقلبك هالكلام طول هالوقت .. كنا عايشين لحالنا ثلاث شهر مانطقتي فيهم ..؟؟

قعد جمبها وحط الصحن والحليب جمبه ومسك ايدها وضغط عليها واهو يقول : ليه الحين اتكلمتي وانتي منهارة وتعبانة؟؟

! فتون : انا ماكنت باتكلم أبد .. بس دامك قررت تطلقني بسبب تعاملي لازم تعرف وش أسباب تعاملي هذا

ضيق فيصل عيونه وقال بابتسامه حنونة : أطلقك؟؟؟؟

فتون هزت راسها ببرائة وقالت : مو هذا كلامك بالطيارة؟؟؟

فيصل بنفس الابتسامه : انا قلت بطلقك؟؟؟؟

فتون : قلت بارميك عند أهلك رمية وحده هذا شمعناه؟؟؟؟

فيصل : له ألف معنى غير اني أطلقك .. ((مسح على خدها بنعومة واهو يقول : مشكلتي مع كل الي تسوينه فيني أحبك يافتون ولاقدر استغنى عنك .. وانا كان قصدي أخليك عند أهلك هالفترة .. بريحك مني شوي وأخليك تنبسطين مع اختك الي من زمان ! ماشفتيها ومع امك وصاحباتك .. وانا خليني بعيد كل واحد فينا يراجع حساباته و .. يختبر مشاعره

.. فتون لسبب ما سألت دموعها من جديد .. ماتدري شهالصراع العجيب الي يدور بقلبها مايبين حاجتها ورفضها لقربه

مسح فيصل دموعها واهو يقول بضيق : الحين ليش تبكين؟؟ مو تقولين انا نادرا ماأبكي ؟

فتون : لاسنانس حبيبي .. على يدك اتعلمت كل انواع الدموع .. هذا الي كنت تبيه وتتمناه ومستغرب ليه ماتشوفني أبكي !! علمتني شلون هي دموع القهر .. وش هي دموع الحزن وش هي دموع الخوف وش هي دموع الألم والضرب .. و

فيصل قاطعها بضيق : خلاص فتووووووون .. يعني بالله عليك انتي ماسويت شي؟؟ مو كنتي دايم تنفرزيني بكلامك وحركاتك؟؟؟

فتون واهي تشاهق : اي انا الغلطانة وانا الظالمة وانا هذا طبعي شتبيني أسوي؟؟ وانت ماخليت عقاب ماعاقبتني فيه وتبيني أتعدل من بعده لا مستحيل !! بالضرب والصراخ انا مأمشي يافصل وانت يوم رحمتني أخيرا شسويت؟؟ كيف كانت رحمتك؟؟ جافيتني وصار كل واحد بحاله لا كلام ولا سلام؟؟ وتبيني أنغير ..؟؟ انا مو بهاالسلوب أنغير يافصل مو القسوة الي ! اتغيرني

ماتحمل فيصل كلامها وضعفها وسحبها لصدره بهدوء وضمها .. شلون نسي انها طفلة بكل ماتعنيه الكلمة ! طفلة ماتمشي الا بالكلام الحلو والطبطة واللين ! وبلحظة نسي كل الي سوته فيه من عناد وطولة لسان .. وماصار يذكر الا حبه الكبير لها وباس راسها واهو يحس بالندم على كل الي سواه فيها

.. لمت فتون نفسها على صدره واهي تمسح دموعها

مسح فيصل على راسها بحنان وبايده الثانية رفع كاس الحليب وقربه من فمها وقال : اشربي يافتون شوي

.. فتون : بطني لايعة فيصل ماقدر

.. فيصل : شوي بس يافتون مو لازم تخلصينه كله

قربه من فمها واهي لازالت على صدره .. فتحت فمها وشربت شوي .. وحاول معها تشرب زيادة لين حسست انها مو قادرة تبلع .. شي أبد

رجع فيصل الكاس وخلها تترتاح على صدره .. كانت سائدة راسها وجسمها على الجنب .. ظل يمسح على شعرها ويتأمل .. ملامحها الذبلانة .. وعيونها مسكرة بتعب

اجتاحت مشاعر حبها بقلبه .. اتمنى هالوقت لو يقدر يرجع الأيام لورى ويغير كثير من مواقفه .. لو اني بس ماسافرت عنها .. لو اني بس ماقسيت عليها .. لو اني اتحملت دلعتها وزعلها وعنادها .. لو أخ شتتفع اللو الحين !! هذانا وصلنا بالآخر ! لهالحال

اتنهد وطالع فيها لقاها مو حاسة فيه .. شكلها نامت من التعب .. قطع قلبه شكلها واهي نايمة وأثار الدموع والتعب على وجهها !! .. بلحظة انفعلت وطلعت كل الي بقلبها .. وبلحظة هدها التعب ونامت ! وش بيبي أكثر من كذا ليجزم انها طفلة

مسكها من خلف ظهرها بخفة .. ونزلها مكانها بهدوء .. وغطاها بالغطا .. وانحنى وباس جبينها وهمس عند اذنها : باشتاقلك .. حياتي

اتأملها بأخر نظرة .. حسها غاطسة بالنوم وتعبانة ولاهي حاسة فيه .. نزل عينه بعدها ومشى عنها وفتح الباب وطلع واهو يقاوم .. التفاتة أخيرة لو التفتها يمكن يتراجع عن قراره .. ضغط على قلبه وطلع بهدوء .. وسكر الباب بنفس الهدوء

.. مشى وانتبه لخالد وعبير قاعدين بالصالة ووجدان وبشائر استأذنوا وراحوا

.. ضيق عيونه فيهم واهو يشوف بعيونهم الاستفسار .. قال من قبل مايسألونه : شربت شوي من حليبها ونامت

خالد : شفيتها يافصيل؟؟؟

.. فيصل واهو يقعد : ابد ياخالد بس ماكلت ولانامت زين هاليومين

خالد : أكيد مو شي ثاني؟؟ مايجتاج نوديتها المستشفى؟؟

ابتسم فيصل بخفة واهو يدري وش يقصد .. وطبيعي جدا انه يفكر بهالتفكير لان محد يدري عن الوضع والانفصال الي كانوا .. عايشينه بذيك البلاد

قال : لاتقلق ياخالد مافي شي .. خلوها تنام ولحد يصحبها لين تصحى بنفسها وتترتاح وبعدين خلوها تاكل زين وان شاء الله ! بتتحسن .. الي فيها ضعف صدقتي

خالد بضيق : واهي ليه وصلت لهاالضعف طيب؟؟؟

طالعها فيصل بنظرة فهمها خالد على طول .. انه مايبي يقول شي قدام عبير .. والتفت على عبير وقال: شلونك عبير ..؟؟

.. عبير : بخير الحمدلله .. انت شلونك والحمدلله على سلامتكم

! فيصل : الله يسلمك اعذريني والله مانتهلك وانا داخل الغرفة قبل شوي

.. عبير : لا عادي كلنا انربشنا

! فيصل : شكل خالتي مو موجودة

.. خالد : اي والله طالعة بس شوي وتجي

.. فيصل واهو يوقف : زين بروح أشوف أهلي الحين وان شاء الله بمر وقت ثاني أسلم عليها وعلى عمي

.. منى : كل يووووم تقولين آخر مره ومن بكرنا تنزلين وتجريني معاك من الدوام والله بيحاسبوني
!! مرام : قايلتك خذي اجازة ماضي و ((قطعت كلامها فجأة يوم التفتت وشافت فيصل يطالهم ويضحك
! صرخت واهي ترمي الاكياس : فييييييييييييييييييييي
منى انفجعت وقالت واهي تلتفت : بسم الله وين ؟؟؟
.. وشهقت يوم شافته ورمت الاكياس اهي الثانية وصرخت وركضت اهي ومرام عليه
!! وقف فيصل واهو يضحك وما مداه يوقف الا نطوا الثنتين عليه وقامت ساره تحسب الدعوة لعب ونطت عليه معاهم
! طاحوا كلهم على الكنب وقال ابو فيصل وهو يضحك : شوي شوي ذبحتوا الولد
! مرام واهي تضمه بقوة وتقول : حبيييييييييي والله اشتقتك مووووت مووووت
منى : واهي تضمه من الجهة الثانية : فصووولي ياقلبي وحشتنييييييييييي
ساره الملقوفة : فنووولي وحسسسسسستتي
مرام : انا قايلة حبيبي اخوي مو مطنشي واكيد بيحي يحضر زواجي
منى : مسكينة انتي جاي عشاننا كلنا مب عشان زواجك بس
.. ساره : ابييه عشاننا كلنا
مرام : لاااااا عشان زواجي غصب عليكم .. مو صح فصووول؟؟

!! فيصل بصوت يالله يطلع : الحين ممكن تبتعد عني ياالثلث عشان أقدر أخذ نفس وأرد عليكم

! ضحكوا وأبعدوا عنه شوي بس ذراعاتهم على رقبته .. أخذ نفس بطريقة تضحك وقال : هلا والله
.. ضحكوا ورجعوا يرحبون فيه ويتهاوشون عليه

" اااااا أخ متى أرجع لأهلي مثلك فصووووووول وخلصهم يكتمون على أنفاسي أهم شي أرجلهم فديتهم "

فتحت عيونها بتعب .. والتفتت على يمينها واتفجأت بصورة جيمها تعني لها الكثير .. صورة خلتها بتبسم وتلتفت على يسارها عشان تتأكد من المكان الي هي فيه .. ! شافت سرير فاضي بس عرفت صاحبتة .. أخذت نفس عمييق واهي تملا ! .. صدرها بريحة الغرفة .. آه ياقلبي هذي غرفتي انا وعبير
.. قعدت بخفة واسترجعت على طول الأحداث الماضية

خالد : اكيد اشتيهتي الحين وبتخلصين الاكل علينا

.. فتون : اسكت والله بمووت من الجوع

خالد : قومي خلي سولا تسويلك شي واتركي فطوري انا وابوي

.. ابو سعود : خالد وجع ! خل اختك تاكل الي يسمع يقول بتاكل كل هالصحن الحين

خالد واهو يضحك : وسع صدرك بيه أحب اناكفها

.. ابو سعود : سمي بالرحمن حبييتي وكلي

.. فتون : ماعليك بيه لاتوصيني .. ((وشمرت أكمامها بطريقة ضحكهم وبدت تاكل

! ابو سعود : اتغدي عندنا يافتون مابي ارجع الفاك رحتي

فتون بصدمة : وليه وش يروحني اصلا ???

ابو فيصل : يجي فيصل ويضحك عليك بكم كلمه وياخذك قولي لا اقعد انت اتغدا مع ابوي

! فتون : ابيبيبيبيبي .. لاييه لاتشيل هم .. انا باقعد على قلوبكم طول هالاياام

ابو سعود : ليه يمه عسى ماشر ؟؟

.. فتون بضحكة : مافي شي بيه شفيك خفت بس مشتاقه لكم وابي اشبع منكم كم يووم ماتكفيني ساعات

.. ابو سعود : ايه أشوا اجل الحمدلله ..والله حتى انا مشتاقلك وابي اقعد معاك زين اذا رجعت

.. فتون : ان شاء الله

.. وقف واهو يقول : يالله اجل فمان الله .. خالد لاتاخذك السوالف وتتأخر

.. خالد : قايم قايم

طلع أبو فيصل الا خالد قال : كم يوم ناوية تقعدين ..؟؟

فتون واهي تاكل : مدري ليش ???

.. خالد : لا بس باتظمن عليكم

.. فتون : انت خل بالك من نفسك وبزواجك الي بعد اسبوع وماعليك منا

! خالد : والله تشوفين اذا محد نفعكم غيري

سكتت فتون شوي بعدين قالت : تنفعنا بايش ؟؟ انت تدري عن شي ؟؟

خالد واهو يوقف : لالا وش بيدريني أصلا .. يالله اشوفك اذا رجعت .. مع السلامة

.. وطلع واهي عقدت حواجبها تفكر شوي .. بعدين نفضت من بالها اي أفكار وكملت أكل

! عبير : انت شصحاك بسم الله

فتون : صحاني الشوووق والوله المهم خلصينا وتعااالي

.. عبير : اوكي بكلم تركي واشوف

فتون : يالله ورديلي

.. عبير : اوكي سلاام

.. سكرت من فتون وقعدت واهي تفرك عيونها .. فيها النوم بس اتحمست للروحة يوم كلمتها فتون

.. دقت على جوال تركي واهي شايلة هم رده

.. وبعد كم رنة رد عليها : نعم

.. عبير : هلا تركي

.. تركي : هلا عبير

عبير : شلونك؟؟

.. تركي : الحمدلله

.. سكتت عبير شوي بعدين قالت : أقول تركي

.. تركي : نعم

عبير : شعندك انت وهالنعم؟؟؟

تركي : ها أمري شتتين??

.. عبير : مايامر عليك عدو بس حبيت أقولك بروح لأهلي

تركي : الحين؟؟؟

.. عبير : ايه .. دقت علي فتون وتبينني أحيها ومافيني نوم وودي أروح

سكت تركي شوي بعدين قال : ومين بيوديك؟؟؟

! عبير : بشوف السواق اذا موجود وداني

وتركي : واذا مو موجود??

.. عبير : مادري عاد

.. تركي : دقي عليك

.. عبير : أوكي

.. تركي: يالله مع السلامة

.. عبير بهمس : مع السلامة

.. سكرت منه واهي تحس دموعها شوي وتطفر منها
.. طلعت من جناحها وسألت الخدامة عن السواق وقالتها انه رايح يجيب بعض المقاضي
رجعت الغرفة وجت تبي تدق على تركي اترددت شوي وبالأخر رمت الجوال .. مافيه حيل تدق وتسمع صوته الجاف وكلامه
.. البارد

راحت للحمام وغسلت وبدلت ملابسها وطلعت .. انتبهت لجوالها ينور واتذكرت انه على الصامت .. مشت وأخذته واهي
.. متوقعة انها فتون بس اتفاجأت يوم لفته تركي المتصل

.. ردت بنعومة : هلا حبيبي

تركي : شصار عليك ???

.. عبير : مافي السواق أرسلوه يجيب مقاضي

تركي : اممم .. ومصرة تروحين ???

! عبير : ماوراي شي بس مادري شلون بروح بشوف أكلم اهلي ان كان يقدرن يرسلولي سواقهم

.. تركي : لاتكلمينهم ولا شي .. ربع ساعه وانا عندك

اتفاجأت عبير من رده !!! بيترك دوامه عشان يوديهها ??? غريب واهو صاير جاف معها وبارد بدون أي ذنب أذنبته !!
.. والحين يناقض تصرفاته ويقول ببجيها يوديهها

تركي : .. وينك ???

.. انتبهت عبير من أفكارها وقالت : معاك معاك .. أوكي تركي استناك

.. تركي : ياالله سلام

.. وسكر منها واهي بسرعه قامت واتجهزت ومامرت الربع ساعه الا واهي بعبايتها

.. طلعت من جناحها واهي تتمنى ماتشوف نوال .. كل الي بالبيت طالعين لدواماتهم ومدارسهم ومافي الا هي يارب تكون نايمة

.. حمدت ربها يوم دق تركي وردت : هلا

.. تركي : أنا برا .. ((وسكر

!! سكرت الجوال واهي تنتهد .. ماتقدر تلومه الحين واهو متكرم وتارك شغله عشان يوديهها

لفت طرحتها واهي تقاوم دموعها .. ومشت وفتحت الباب وطلعت .. كان لابس نظارته الشمسية واتمنت لو ماكان لابسها
!! عشان تشوف عيونته وتحاول تعرف وش فيه وشالي يفكر فيه

.. فتحت باب السيارة وركبت وهمست بالسلام ورد عليها بنفس الهمس

طول الطريق واهو ساكت ماتكلم معها ولا كلمة .. ضاق صدرها حبييل .. مو كافي البارح دخل نام وتركني .. قعدت ساعه
بالصالة لحالي أحسبه بيرجع ويوم دخلت لقيته نايم ؟؟ مو كافي له كم يوم يقوم الصباح ويطلع للدوام بدون مايلتفتلي ولايعبرني
!.. ولا بكلمة !! انتهت واهي تقول الله يرحم أيام ماكان يطلع للدوام الا واهو مصحيني يودعني ويوسني

سمع تركي تنهيتها والتقت عليها وقال : شفيك ؟؟

! طالع فيها تركي وفتح فمه كنهه يقول شي بعدين سكت وقال : ياالله عبير لا أتأخر

.. عبير : أوكي .. مع السلامة

! فتحت الباب ونزلت ومشت للباب ودقت الجرس وتركى استناها لين دخلت وبعدها حرك السيارة ومشى وقلبه ينعصر بكل ألم

براىكم شالي قالب حاله ؟؟؟

^ يوم زواج خالد ومرام ^

.. ركبت مرام السيارة وتبعته منى وسكروا الباب ومشى السواق

منى : ايه ماقلتيلي أي فندق بتروحون بعد الزواج ؟؟

مرام : ماالدرى وأمي سألت خالتي وبين بنروح عشان توديلي ملابس وأغراض الا قالتلها يقول خالد خليها تعبيلها شنطة صغيرة !! وتاخذها معها القاعة وبس ولا قال وين بنروح

!! منى : مب صاحي زوجك ! تتوقعين يسفرك يعني

.. مرام : لا مستحيل لاتنسين عزيمة خالتي الي بكرا

منى : أجل و ش سالفته ؟؟

مرام : والله مادري ولا أبي أدري .. اهو بيبي يفاجئني وأنا أحب المفاجآت .. وامي قالت بنحط الشنطة بسيارته من بدري عشان .. ماننساها وخلص

.. منى : والله انكم مغامرات من أولها

ضحكت مرام .. وبعدها بدت تسترجع اهي ومنى كل الترتيبات ويتأكدون ان كل شي كامل ومانسوا شي .. الا فجأة صرخت ! مرام واهي تضرب فخذها بقبضتها ونقول : يوووووووووووووو

منى بقلق : وشوووووووو ؟؟؟؟

! مرام وهي شوي وتبكي : نسيت أتفق معاهم يوصلون الورد للفندق

.. منى : ابيبييه .. خلاص ياشيخة نقول ليفصل يروح يجيبه

مرام : بالله بيطلع من بين الناس عشان يروح يجيبه ؟؟

منى : ايه وليش لاء ! اذا ما أخونا وقف معانا مين ياقف معنا ان شاء الله ؟؟؟

.. مرام : آآآ ليتني بس أخذته مره وحده واقتكيت

::

عبير سبقت وجدان للسيارة وفتحت الباب وركبت واهي تقول : السلام عليكم
!! رد تركي السلام وقبل لا يحرك السيارة قالت عبير : دقيقة تركي .. وجدان بتجي معنا
تركي : وين؟؟

.. عبير : بنوصلها بيتها .. دقيقة الحين نطلع

.. سكت تركي وماتكلم

عبير : جبت ورد مرام؟؟

.. تركي : ايه

عبير : الله يعطيك العافية ممام .. جو المعازيم؟؟

.. تركي : ايه .. وكان شكلي بااa

.. عبير : قللتك أرجع مع البنات وانت عيبت

.. تركي : ايه ماتطلعين مع السواق هالوقت ومن الكوفيرا بعد

عبير : اجل شكنت تبيني أسوي ..؟؟

.. تركي : كان خلصتي بدري أو خلتني الكوفيرا الي بالفندق تسويلك مثل أمك

!! عبير : تركي انت بالبداية ماكنت معارض ولا قلت ولا شي والحين يوم صار كذا تجي تعاتبني

تركي : لا أعاتبك ولا شي خلاص اهي كلمة قلتها وسحبها

جت عبير بترد عليه الا شافت وجدان متجهة ناحية السيارة وسكنت

.. ركبت وجدان خلف عبير وهمست بالسلام

ردوا عليها السلام .. وتركي قال : شلونك جوجو؟؟

وجدان بحيا : الحمدلله .. انت شلونك؟؟

تركي واهو يحرك السيارة : تمام الحمدلله .. شلون عمتي وبشاير؟

.. وجدان بهمس : بخير

تركي : راحوا نفس كوفيرة خواتي؟

وجدان : ايه بس خلصوا وراوحوا البيت

!تركي : اهت ماشاء الله .. ((وهمس لعبير :شوفي الناس

الحين هذا بدل مايقدر انه زواج أخوي ويوديني يروح يتجمل مع خواته ؟؟؟ وقت ذوك الحين ياتركي الي منصب على خواتك
وبنت عمك وبس ؟؟؟

! ليت فوق هذا يعاملني بسنع عاد .. نزلت وصكت الباب وراها .. اتمنت تخبط فيه بس مو اهي راعية هالحركات
..مشت وراه ودخلت وسكرت الباب

.. وبرضو مشت وراه لأن طريقها نفس طريقه اثنينهم رايعين الجناح

فتح تركي الباب بوسعه ومسكه لين دخلت وبعدها سكر الباب

مشت عبير واهي تفسخ عبايتها وطرحتها ورمتهم باهمال على الكنب ورمت نفسها عليهم

طالعها تركي واهي بكامل زينتها ومكياجها المبرز جمالها بشكل فاتن .. كانت لامة رجولها فوق الكنب وتحرك صوابها
بعصية ..

بس انتبه انها مو لابسه ليس الزواج !! كانت لابسة بانطلون بيج وبلوزا حبال باللون العسبي .. مشى بخطوات ثابتة ناحيتها
!! واهي طالعه بصمت .. حاولت تضبط انفعالاتها مع هيأته الجذابة وتشخصيته الآآسرة

..قعد جمبها وقال: حسبك لابسة

عبير بدون ماتطالعه : من وين يا حظي .. لبسي بالفندق

!! سكت تري ولام نفسه .. خواته يروحوون متجهزات واخت العريس تتأخر وتروح واهي مو جاهزه

! حسها تغلي من القهر وابتسم وقال : طلع الدخان من آذانك .. طفني النار الي تشتعل بصدرك

تجمعت الدموع بعيون عبير والتفتت وقالت : تركي أنا طول الوقت ساكنة ومتحملة كل الي قلته وسويته فيني.. لا رديت عليك
!! ولا ناقشتك ولا حتى عارضتك والحين جاي عندي تنزيق وتنشمت خلاص والي يخليك اتركني بحالي

!! نقل تركي بصره بين عيونها وقال بنبرة غريبة : وأنا شالي معذبني غير طبعك هذا يا عبير

عبير همست بصدمة : معذبك .. ؟؟؟؟

تركي : تحسبيني قاصد أز علك وأضايقتك ؟؟

عبير : أجل ليه تسوي كذا معاي .. ؟؟؟

أبعد تركي عينه عنها واتنهد ورجع طالعها وطالع الدموع الي تلمع بعيونها .. مسك إيدها ورفعها لفمه وباس اصابعها واحد
واحد .. وبعدها قال متجاهل سؤالها : مابي هالدموع تخرب هالجمال .. اذا قمت وديتك الحين .. بترضين علي ؟؟

عبير وقلبها يدق بقوة من حركاته : بارضى بس مو على كل شي ..

!تركي شال هم تسألته عن الي مغيره وقال : انا اتكلم عن الي صار اليوم

! عبير فهمته وقالت : وانا بعد اقصد اليوم

تركي : وش مز علك بعد ؟؟

عبير بنبرة زعل : والله من هالجوجو الي تقعد ترحب وتهلي فيها وتسأل عنها وأنا مالي غير الزف واللوم !! بالله عليك مو شي
يقهر ؟؟

.. التفتت على تركي شافته متمدد على السرير ومسكر عيونه نايم أو مو نايم ماتدري

!! ضيقت عيونها واهي تطالع فيه

.. شالي صار فيه وقلب حاله معها؟؟ أوقات تحسه بعيد عنها بُعد السماء عن الأرض

!.. وأوقات يتصرف تصرفات تحسه أقرب لها من أنفاسها

!! مرت أيام واهو منقلب حاله وكل ماتسأله شفیه يضيع السالفة ويشغل نفسه عنها

.. ماتحملت هاللحظة وضعها واهي مو مصبرها على هاليبت وشقى الي فيه غيره اهو وحبه وقربه

.. قامت بهدوء ومشيت وقعدت جنبه على السرير .. مدت إيدها ولمست صدره ومررت إيدها بنعومة عليه

.. فتح عينه والتفت شافها جنبه .. مد ايده ومسك إيدها الي على صدره ورجع سكر عينه

ابتسمت من حركته واتشجعت تسأله وقالت بهدوء : تركي شفيك متغير؟؟

قال واهو مسكر عينه : مو متغير ولا شي هذي كلها من أوهامك

عبير : شوف شوف اسلوبك بس شلون؟؟ بالله انت عمرك كلمتني بهالطريقة؟؟

! تركي بتتهيدة : اذا تحبيني ترضين بكل الي يجي مني

رفعت حاجب وقالت : وهالكلام يتطبق عليك انت بعد مووو؟؟

فتح عينه والتفت عليها وقال : شقصدك؟؟

قالت : اذا تحبيني تقبل بكل الي يجي مني؟؟

! .. سكت شوي وبعدها ترك إيدها وسكر عينه وقال : أكيد

! قالت بعين لامعة : حلووو .. اتذكر هالكلام

.. وقفت ومشيت عنه وفكرتها الي خططتلها بدت تتبلور براسها

.. خلاص صبرت لين تعبت .. وضحت لين ملت

!! وتراجعت عن فكرتها ألف مره بس خلاص الحين ماعاد تقدر تتحمل أكثر

.. راحت لصاله الجلوس واتصلت على فتون وبعد شوي ردت عليها

فتون وصوتها متضايق : هلا عبير

عبير : هلا حبيبتي شلونك؟؟

فتون : بخير انتي شلونك؟؟

عبير : تمام .. شفیه صوتك انتي بعد؟؟

فتون : متضايقه شوي .. وانتي شفيك بعد؟؟

.. تركي واهو يطالع سيارة صالح : لا بدق على صالح يطلع

.. عبير : لا اصبر ودي ادخل أسلم عليه

تركي : زين روعي سلمى عليه واذا خلصتني قوليله يطالعي

! عبير : وانت ليه ماتنزل تقعد معانا شوي

! تركي : عبير خلاص .. قلتك مابي انزل

! طالعت عبير فيه لحظات وقالت : كل يوم تبني بيننا حاجز أكبر من الثاني

.. وفتحت الباب ونزلت بدون ماتسلم عليه

.. مشيت ولقت الباب مفتوح من بعد وائل ودخلت واهي مولعة منه .. وقبل ماتفتح الباب الداخلي وصلها مسج

: طلعت جوالها بعصبية وفتحته ولقته مسج من تركي .. فتحته بسرعه وقرت

! جبتك هنا عشان تتنسين

حياتي اطرديني من بالك قد ماتقدرين

و

! انبسطي بكل لحظة

: ضاعت عيونها بين الحروف .. وبسرعه أضافت رد وكتبت

انت شالي ينبض بين ضلوعك ياتركي؟؟

قلب يحبني ويقسى علي بنفس الوقت؟؟

قلب جافيني وبالسعادة يوصيني؟؟

! تركي شفبيبيك طمئي

.. أرسلتها وظلت واقفة بالحوش تنتظر رده

.. بعد دقيقتين وايه حرقها الانتظار .. جاها الرد

: فتحته وقرت

!! قعدت عندهم وعلى طول استلمو ووها بالحكي والنصايح .. الي بدل ما يهديها .. زعزعاها
.. كانت طول الوقت تسمعهم واهي ساكتة وتحاول تمهد لكلامهم طريق بقلبها

.. مر الوقت من سالفه لسالفه .. لين جا تركي وصالح وراحوا البنات

طلعت فتون لغرفتها وسكرت بابها .. شافت لابتوبها مفتوح على السرير زي ماتركته .. مشت وقعدت قبالة وعلى طول اتذكرت
.. الأغنية .. أغنية يغنيها فيصل دايم وأكد ما يقصد فيها غيرها .. ماتتذكر كلمات الأغنية زين بس تتذكر بعضها
كتبت الي تتذكره والي سمعته من مشعل بقوقل وسوت بحث .. طلعتها الكلمات كاملة ضيقت عيونها واهي تقرا وتتمعن
: بالكلمات

.. لو تغيبني .. ولو رحل وجهك حبيبي

تصغر الدنيا وتضيق

في غياااa

وفي عذااa

لو جفت عيني طيوفك

..... صدقيني

!! ما نقص هالليل بعدك إلا قمرا

!! وما فقدت من النهار إلا شعاع الشمس بكرة

..... وأجمل الناس حبيبي .. يا حبيبي

.. لو تغيبني .. لو رحل وجهك حبيبي

! تصغر الدنيا وتضيق

!! كلّ ما اافي الدنيا أعرفه .. إلا بيتي والطريق

.. أنا أحبك ذا نصيبي

فيصل : غريبة ماسمعته .. في شي ???

سكتت فتون واهي تحاول تكبت شهقاتها .. وسمعت صوته كنه بسياره وفيصل حس انها تبكي من صوت أنفاسها وقال : فتون .. شفيك ??

فتون :

.. فيصل بقلق : فتو وون

.. فتون : هممم

فيصل : ليه تبكين ??

! فتون : خلاص فيصل معلية ماكان لازم أدق عليك .. مادري اصلا شخلامي أدق

فيصل عقد حواجبه واهو يسمع صوتها المليان دموع .. وغير مسار طريقه متجه ناحية بيتها وقال : يعني لو رديت عليك وقتها كنتي بتقوليلي شفيك ..??

! فتون : لا لأن انا نفسي مادري شفيني

فيصل : فتوون انتي بالبيت موو ??

.. فتون : ايه

!! فيصل : خمس دقائق وافتحي الباب

سكتت فتون مصدومة ! ماخطر على بالها انه يجي عشانها .. وليه يجي أصلا .. ??

! عجيب وضعهم الي اثنتين متضايقين من بعض ويشكون لبعض

!! .. طالعت بالجوال لفته سكر .. يمكن قالي مع السلامة وانا ماسمعته

!! يوه انا كنت شايلة هم المكالمة مو عاد أشوفه

خلاص فتون .. الي صار صار وخلال دقائق بيكون عندك .. مسحت دموعها بسرعه وقامت طالعت نفسها بالمراية .. شافت عيونها حمراااا وخشمها أحمر وكل وجهها أحمر .. سخرت من شكلها ومشت وفتحت باب غرفتها وماكان همها تغير لبسها ولا تزين شكلها لأن شكلها اهو زي ماهو يوم كانوا عندها البنات .. فستان لون كحلي.. كت وماسك ومنسدل بنعومة لنصف الساق ..

.. انتهت لغرفة أمها لقتها مسكرة وعرفت انها نايمة اهي وأبوها

نزلت الدرج وضغطت على الزر الي يفتح باب الشارع .. ودقيقتين الا دق عليها

ردت: الوو

.. فيصل : انا برا

.. فتون : أوكي

سكرت منها وقلبها يخفق بطريقة عجيبة !! طلعت من باب المطبخ .. ونزلت الدرج ومشت على العشب وشافته واهو يسكر .. باب الشارع .. ودار ومشى ناحيتها

!! وقفت مكانها واهي تطالعه يمشي بثبات وعيونه عليها .. رجعت الدموع تتجمع بعيونها مره ثانية ولسبب ماعرفت تميزه قرب منها وطالع وجهها الأحمر والدموع الي تلمع بعيونها وقبل مايقول اي كلمة .. رمت فتون نفسها على صدره وصارت ! تبكي

ضمها فيصل وقلبه منقطع عليها .. وقال بحنية : ليه يافتون هالبكى ليه شفيبييك قوليلي؟؟
.. فتون كانت تشاهق بصمت وماردت

رفع فيصل راسه واتذكر كلامها

!!!!

ترا أنا ما أبكي أبد .. أقصد أجهش بالبكى والصياح .. أما الدموع الي تطفرف هذي ممكن تطلع مني غصب بس مسرع ما "

.. قالها باستغراب : غريبة انتوا البنات معروف عنكم الدموع والصياح على الي يسوى ومايسوى
قالت بشموخ : دموع التماسيح هذي .. للأسف أنا أعرف أمثل كل شي الا الضعف والدموع

!!!!

نزل راسه وطالعا شلون تبكي بضعف !! هالحالة ماوصلتلها الا أكيد بسبب شي كايد .. بس وشو يافتون ..؟؟

! أبعدت فتون نفسها عنه واهو مسح على شعرها بإيد .. وبأيده الثانية مسك دقنها ورفع راسها وشاف التيهان بعيونها

قال بحنية : بايش كنتي تفكرين؟؟

نقلت فتون بصرها بين عيونه وقالت : فيصل ممكن تقولي سبب واحد يخليك تستمر معاي غير انك تحبني؟؟

.. فيصل : .. حياتي اسباب كثيرة مو سبب واحد

فتون : شهى يافيصل قولي؟؟؟ ترا بموت من الضيقة وانا ماغير افكر بحالنا وبالأخير اتوصلت اني مستحيل أسعدك !! لأنني ! ماقدر أمشي على مزاجك وأسلوبك وطريقتك

.. فيصل : مو صحيح يافتون .. انتي فيك صفات حلوة وقلبك طيب وتقدرين تسعدين عمرك وغيرك بس انتي معاندة نفسك

فتون واهي حاطة ايدها على راسها والثانية على خصرها : وماظن يافيصل باتغير .. ولو رجعتك بترجع مشاكلنا وانا بصراحة .. ماتحمل أسلوبك وان كنت غلطانة بكثير من الأمور

فيصل : وان غيرت أسلوبك !! ماتغيرين أسلوبك؟؟

! .. مشت فتون ورمت نفسها على الكرسي وتاهت عيونها بالفراغ الي قدامها

” شوقهم الي انكبت بعمق قلوبهم وبلوهلة كان ” بينفجر ”

أرق الأحاسيس صارت اهي فصولهم

ولعهم صيفهم

ولهمم شتاهم

غرامهم خريفهم

و جنونهم .. ربيعهم

تهانينا

٨ ٨

.. دخل تركي الجناح بخطوات مسرعه يبني يغسل ويبدل ملابسه ويطلع قبل مايشوف عبير ويكلمها

!! بس فجأة واهو بنص الغرفة وقف ودارت عينونه يوم حسها مهني موجودة

عقد حواجبه باستغراب !! مو من عادته يرجع من الدوام ولايلقاها بالجناح .. التفت للحمام شاف الباب مفتوح ! مشى بخطوات .. هادية يدور بالجناح بصمت .. ولا لقي لها أثر

اول فكرة خطرت بباله انها عبت أغراضها وطلعت !! ماجا بباله انها قاعدة برا مع أحد ولا انها طلعت مشوار .. ! ماخطر ! بباله الا انها راحت لأهلها بسبب بسبب الوضع الي بينهم والي بلا ذنب اقترفته

عصر الخوف قلبه من هالخاطر !! مشى ناحية دولابها يبني يشوف اذا اغراضها الشخصية موجود ولا لاء .. وقلبه يضرب !! بعنف واهو مو متخيل انها فعلا راحت وتركته

و

" هلا تركي .. جيت حبيبي ؟ "

.. صوت موسيقي ناعم .. هادي .. خدر آذانه واهو يسمعه جاي من وراه

منال : بس ماشوفك أبعدتي عنها وقاطعتيها !! كل يوم والثاني أشوفك انتي وياها سوائف ومزح ماكنها اتسببت بمشكلة بيني
! وبينك

عبير : منال انا لاز علت منها ولاز علت منك .. تصرفت بشكل طبيعي ولقيتها إهي راجعة مثل قبل تسولف وتضحك معاي
! عادي أمانتي قلبتي وز علتني

منال : وطبيعي اني أزعل يا عبير والمو طبيعي تصرف نوالوه هذي ! يا عبير انتي طيبة ولا تغرك هالمظاهر الي تشوفينها فيها
!!! تراها مارجعت معك عادي الا لأنها تبي تكسبك بصفها وتعبي قلبك علي

! عبير بضيق : بس يامنال تراني ما طيق هالكلام وصعب أستوعبه

منال بسخرية : مالومك يابنت عمي دامك عايشة بين حضن أمك وأبوك .. غامرتكم الحنية والطيبة طول حياتكم .. شي طبيعي
.. ماتتقبلين حياتنا المشتته والملاينة أحقاد

! عبير : يامنال حياتكم مافيها شي .. والدليل نهى وتركي ومشعل ماصاروا مثلك

! منال بانفعال : يعني البلا فيني انا !!! أنا الحقودة وأنا الغلطانة والبيت كله طيب وحنون ومايعيبه شي أبد

سمعت عبير صوت باب بالدرج وخطوات وعرفت ان نوال نازلة وقالت بصوت واطي : مو قصدي كذا يامنال .. كل واحد في
.. البيت عنده عيوب بس مشكلتك مو قادرة تتعايشين معها

!! منال بنفس الانفعال : يعني تعترفين ان نوال فيها عيوب

!! عبير همست بقهر : لو سمحتي وطي صوتك مايبها تسمع

!! منال بسخرية : وليه ماتبينها تسمع ؟؟ شفتي انك تلعبين على الحبلين تحشين فيها من وراها وتضحكين بوجهها قدامها

!!! دخلت نوال واهي رافعة حاجب وتسمع هالكلام

قالت واهي تطالع عبير من فوق لتحت : عفوية على مرة تركي الطيبة انضيمتي لحزب الأعداء أجل ؟؟

ولعت عبير من القهر .. اهي وين عايشة ؟؟؟ وسط أي نار !! شهالكلام الي مثل الرصاص يطخونها فيه .. أحزاب ..
!! أعداء .. حقد .. حش .. لعب

قالت واهي تهز راسها بصدمة : مو معقول .. الي يصير شي مو معقول !! انتوا شلون تفكرون .؟؟ . هالمخ الي فوق روسكم
!!! شلون يفكر

رمت منال الملعقة على الطاولة بهمجية واهي تقول : أقول انه ي هالمسرحية يا عبير وترا مانتي أول وحده تعادينها .. ((
! وطالعت نوال من فوق لتحت وقالت : خليها تعرف ان الكل ماعاد يطيق وجودها بالبيت

.. نوال : والله اذا صار هالبيت بيتك وباسمك تعالي اتفلسفي يأأم البلاوي

منال : هههههه اذا انا ام البلاوي انتي شتطلعين .. أم السعالوة ؟؟؟

عبير بصراخ : بس يامنال .. بس خلاص .. ماصارت حياة هذي كلها خناق وصراخ ومشاكل .. ارحموا أنفسكم وارحموا
!! الي اتضررت علاقتهم بسببكم

.. حنان : ابيبيه انتي بعد هالدنيا كلها

.. ضحكت ساره وكملت لعب

.. بعد عشر دقائق دق صالح وقالها انه عند الباب

.. قاامت حنان واهي تقول : ساره روعي شوفي عمو صالح عند الباب

.. نطت ساره بفرحة وركضت للحوش لأن عمو صالح يعني انه جايب معاه هدية ولا حلاو

! طلعت حنان غرفتها ولبست عبايتها ويوم طلعت لقت ام فيصل طالعة من غرفتها ووجهها متغير

حنان : شفيك يمه؟؟

.. ام فيصل : مافيني شي .. ((ومشت للدرج

! مشت حنان عندها وقالت : شلون مافيك شي وجهك متغير وعيونك ذبلانة

.. ام فيصل واهي تنزل الدرج : والله مافيني شي ياحنان بس هاليومين ماغير حلوم وكوابيس ولا نمت زين

حنان : اسم الله خير ان شاء الله ..؟

! ام فيصل : ان شاء الله خير .. والله احس قلبي قابضني ودقيت على مرام قلت يمكن فيهم شي

.. حنان : هذاني والله كنت بقولك يمكن قلقانة على مرام وخالد

ام فيصل : لا كلمتهم توني والحمدلله طيبين ومابهم الا العافية

.. حنان : اشوا الحمدلله

.. واتأملت أم فيصل الي قعدت بالصالة والضيق مرتسم على ملامحها

!! ولاشعوريا اتسرب احساس ام فيصل لحنان واتمكن منها ومن قلبها .. شالي خلى أم فيصل بهالحالة وقلبها مقبوض وينغزها

! ضاق صدرها وحست بأعصابها توترت واهي الي ماعاد أعصابها تتحمل أي فجعات تهد الحيل !! .. خير اللهم اجعله خير

طردت من بالها الوسوس وقالت : يمه صالح جا وبنطلع السوق .. تبين شي؟؟

.. ام فيصل : لا ياعمري مشكورة

حنان : ياالله أجل فمان الله

.. ام فيصل بتتهيدة : الله يحفظكم

طلعت حنان وشافت صالح واقف عند الباب بس من برا الشارع .. لفت طرحتها وطلعت واهو أول ماشافها ابتسم وسند ظهره

.. على السيارة

ابتسمت حنان وقالت : أهلييييييين

صالح : هلايك بعد عمري .. شلونك؟

حنان : تمام الحمد لله .. انت شلونك؟؟

.. صالح : بخير

... واتأملها شوي وبعد قال : انا صدقت ساره

حنان : ههههه على ايش؟؟

! صالح : توها مسكت ايدي وودتني لحوض زهور جيرانهم .. وقطفت وردة وعطنتني وقالت اعطيها حنان

.. انتبهت حنان انه ماسك وردة ناعمة ولونها هادي وناعم .. وضحكت وقالت : حلووو ذوقها فديتها

.. صالح : بس عاد مادري اهديك الور ولا اهدى الورد لك .. ((وطالع خدودها الناعمة وكمل : لأنني ماشوف بينكم فرق

.. حنان بحيا : هههههه لو يسمعك الورد هزأك

.. صالح : صدقيني مبالغ .. وهذي شهادة ساره بعد

حنان بضحكة : شقالت؟؟

.. صالح يقاد صوت ساره : اعطي هذي الوردة .. للوردة ماما حنان

انسحرت حنان منها .. وانتبهت لنظراته ولوع وجهها من الحيا وأبعدت عينها عنه وقالت : الحين إهي وينها ...؟؟

! ضحك واهو يلتفت مكان ماتركها وقال : تصديقين مادري

!!! صرخت بطريقة أربكته واهي تقول : إيش؟؟؟؟

!!! ارتبك صالح من صرختها واتعدل بوقفته وقال : كانت هنا .. عند حوض الزهور

.. حنان بصدمة : كانت؟؟؟؟

وبكل خوف تلفتت واهي تقول : والحين وين راحت؟؟

.. وين راحت .. وين راحت .. وين راحت

؟؟

\

/

! طالعت ساره وعيونها موسعة على الآخر .. وأوصالها ترتجف بالخوف

! ناداها طلال : تعالي ياحلووة .. حتى انا عندي حلويات تعالي أعطيك

طالعت ساره بالعصا الي بايده .. وطاحت الوردة من ايدها او اهي ماقدرت تمسكها من الخوف .. رجعت بخطواتها على وري

..

اتقدم طلال بخطوات خفيفة واهو يقول : ليه خايفة مني ؟؟؟ عشان العصا .. ؟؟ هاه شوفي ((ورفع ركبته وضرب العصا فيها .. وكسره نصين ورمالاه آخر الشارع .. والتفتلها بضحكة خبيثة وقال : ياالله تعالي

! اتجرت الدموع بعيون ساره واهي تهز راسها بالنفي وترجع على وري

أسرع بخطواته أكثر واهي ماتت من الخوف و دارت عنه وركضت مبتعدة لطريق مو طريقها .. ولمسار مو مسارها

و

؟؟

\
/

.. طول الطريق وفيصل ساكت وفتون ساكته

.. التفتت وطالعته وشوي الا التفتت اهو وطالعها واهو مضيق عيونه فيها

.. طالعوا ببعض لحظات بعدها ابتسمت ابتسامه سحرته وأبعدت عينها

.. عض على شفته واهو يبتسم .. وبخاطره تتفجر آهات وري آهات

!.. رجع يطالع بالطريق وبعد شوي التفتت اهو الي طالعها

.. التفتت وشافته وضحكت ودارت وجهها على الجهة الثانية

! ... وفيصل كل الي سواه .. دعس على البانزين بسرعه

وصل شارع بيتهم وقال : أجل جيتي عشان ساره ؟؟؟

فتون : اممممم .. وانت مو جيتني عشان ساره ؟؟

..... فيصل : أكيد عشانها .. طلعتي من البيت وروحتي وجيتي كلها عشان

=====

.. قال بهدوء : ياالله يافيصل

! مابدا على فيصل أي رد وانتباه .. مما خلى خالد يعيد بنفس الهدوء : فيصل وصلنا .. انزل

التفت فيصل بخفة لخالد .. وطالعه بنظرة ماتخالف عن النظرة الي كان يطالعها من الشباك .. وبعدها نزل عيونه وفتح الباب .. ونزل بدون أي كلمة

نزل خالد وسكر الباب واهو يطلع جواله .. اتصل على أول رقم كان مخزن تلقائي عنده .. ورفع الجوال لاذنه وبعد أول رنة .. جاه الرد بصوت مليون دموع : هلا خالد

.. خالد : هلا حياتي .. وصلنا

مرام بغصة : أوكي وأهو شلونه؟؟

.. خالد بهمس عن لايسمعه فيصل : مافتح فمه ولا بكلمة

.. مرام وإهي تبكي : يا عمري ياخوي

خالد : ياالله ياقلبي بروحله وانتي علمي الي عندك

.. مرام : اوكي مع السلامة

سكرت منه وبسرعه طلعت من غرفتها وراحت لغرفة منى .. فتحت الباب وطالعت بمنى وبلعت ريقها وقالت : فيصل
.. جا

.. شهقت منى وقالت وهي شاليلة هم : ياربي .. ((ودمعت عيونها واهي تقول : ماقدر أشوفه

مرام واهي تدمع : لاتقولين كذا يامنى .. كلنا مانتحمل نشوفه بس مايصير نحسسه بهالشي .. اهو بروحه مهزوم مو عاد احنا .. نهزمه أكثر

.. منى : انا ماتحمل اشوفه عشانه اهو بعد .. ماتحمل أشوف شكله ومنظره وحزنه وصدمته

.. مرام : خلاص يامنى عاد شنسوي قدرنا ان أخونا يصدم اختنا .. ((وشهقت واهي تمسح دموعها

وقفت منى وقالت واهي تمسح دموعها بطرف كمها : قلتي لفتون؟؟؟؟

مرام : لا حسبتها عندك .. وينهي؟؟

.. منى : كانت عندي وراحت غرفة مشعل

.. مرام : آه يا عمري يامشعل .. اجل بروح أشوفها

.. وطلعت من الغرفة وأول مادارت

!! شافته

! شافت فيصل طالع الدرج ووراه خالد

.. طالعها بنفس النظرة الي يطالع فيها كل من توقع عينه عليه

.. اتسمرت مكانها واهي تطالعه وصرخات تتفجر بداخلها .. ما بين عتاب وما بين رحمة
.. رجعت الدموع تتجمع بعينونها لاشعوريا لكن فيصل ماوقف ليشوفها .. أبعد عينه ومشى ناحية غرفته ودخل وسكر الباب
! تبعته بنظرها لين دخل وسكر الباب و .. سألت دموعها

! .. مشى خالد لعندها ومسكها وضمها وقال : كان سلمتي عليه يامرام
.. مرام واهي تبكي : ما قدرت اتحرك ياخالد مادري شجاني
! خالد : قوي قلبك حياتي هذا أخوك وانتي ماشفتيه من رجعتنا من السفر
.. مرام : بادخله الحين .. الله يقويه ويقويننا معاه
.. باس خالد راسها وقال : آمين

.. تركها ونزل للصالة ومرام مشت لغرفة فيصل وانتهدت واهي تفتح الباب
دخلت وسكرت الباب وراها وشافته قاعد على السرير بملابسه وساند ظهره على المسندة وذراعه خلف راسه ومسكر عينونه
!! ولا فتحها حتى يشوف مين الي دخل

.. مشت بهدوء لين وصلته وقعدت جمبه ومسكت ايده ونادته : فيصل حبيبي
! .. فيصل على نفس وضعه

! مرام : فيصل لاتسوي بنفسك كذا الله يخليك .. افتح عينوك وطالعني ياقلبي ترا كلنا معاك .. محد فينا ضدك
.. سكتت تنتظر منه اي تفاعل .. لفته اهوزي ماهو عليه

انفتح الباب من وراها ويوم التفتت لقت منى داخله .. سكرت منى الباب واهي تنقل بصرها بينهم وتحاول تستشف من تعابير
.. مرام عن وضع فيصل

! مشت وقعدت جمبها واهي تطالع فيصل واهو مسكر عينونه عنهم .. نادته بهدوء : فيصل يا عمري شلونك ??? اشتقنا لك
: فيصل

.. طالعوا مرام ومنى ببعض بجزن .. ((وعادت منى عليه : فيصل رد علي لا تقطع قلوبنا عليك بهالشكل
!! .. فيصل ساكت .. بدون أي رد .. ولا أي تفاعل

.. ماتحملت مرام وضعه وغطت فمها بإيدها تمنع شهقاتها وقامت عنه
وقفت منى وقربت منه وباست راسه وطلعت وراها .. تالار كينه يصارع بداخله أنواع العذاب واتهامات الضمير الي تطعن
!! .. عمق قلبه

سكتت تحاول تستشف من تعابيره أي تفاعل.. رد عليها بدون كلمات .. بعذاب النظرات الي تترجم ما بداخله من لهيب الجمرات ..

قالت واهي تضغط على كتفه وتهزه بخفه : فيصل اتكلم قوووول شي .. ما يصير لك اسبوع مختفي لا شفت أحد ولا فتحت فمك ولا بكلمة .. فيصل طلع الي بخاطرك علي أنا .. باتحملك يا قلبي ومو مانعتك من شي .. سو الي تبي بس اطلع من الحالة الي !!! انت فيها

.. سكتت شوي واهي تراقب عيونه

انتبهت أو اهي اتوهمت لعيونه تلمع بالدموع .. رفعت حواجبها واهي تقول بهمس : ابكي يا فيصل .. طلع الي بقلبك بالطريقة ! الي تريحك انت .. والي تبنيها انت .. انت وبس

.. انتبهت لعيونه تلمع أكثر والدموع بدت تتجمع فيها

.. قربت منه وضمت راسه لصدرها

.. وكن فيصل كان ينتظر هالحركة بس عشان يبكي ويطلع الي بقلبه

! بكى

! اي نعم بكى

!!! ولحد يلومه دموعه وضعفه هالوقت

.... لأن عمره ما بكى

..... وهالمره بكى يوم

.. صدم أخته بنفسه .. بسيارته

: ورماها بـ

((!! قسم الحالات الحرجة .. والعناية المركزة))

::

.. في ذلك المكان الي يشهد يوميا على أنواع الدموع والآلام والصياح
.. بأحد أقسامه المتعلقة بالحالات الخطرة
! .. كانت زهرتنا ترقد ساكنة ولا حركة ولا كلمة ولا همسة

سكرت أم فيصل المصحف بعد مامضت ساعه كاملة وإهي تقرا فوق راس بنتها .. وحطته على الجنب ورجعت تتأمل بنتها
! .. الصغيرة

يا كيف أوصفلكم شكلها ???

.. شاش ملفوف حول راسها مو مبين غير جزء من وجهها .. بعد العملية إلي سووها براسها وأضافوا قطعة معدنيه داخل الراس
!!

! توصيلة مشبوكة بجانب قلبها موصلة لجهاز مراقبة القلب والأوكسجين
! .. وتوصلية ثانية بجهاز التنفس الصناعي داخله لرنثها عن طريق الفم
! سيفانها الاثنين مجبسة من عند القدم لآخر الفخذ

! تنهدت أم فيصل تنهيدة طويييييييلة وبعدها قالت : الله يسامحك يا فيصل !! الحمدلله .. الحمدلله على كل حال

! التفتت شافت حنان قاعدة على الكرسي وراسها طايح على الجنب ومسكرة عيونها بتعب
! طالعتها بحنية .. لأنها أدري بشعورها .. هذي أمها الثانية .. سبحان الي زرع فيها الأمومة بدون ماتكون أم
حمدت ربها ان هالبنيت مانخبلت ولا صار شي لمخها .. صحيح إهي أمها بس حنان هاربة من صدمات الدنيا لدنيا ساره ..
.. مرات تحسها مو عايشة الا عشانها .. تحس انها تشوف الأمل والخير بعيون هالصغيرة

!! شكرت ربها ان الهستريا الي صابت حنان اتوقفت على ذلك اليوم وماعاد رجعتلها

! آآآآآآه ياذاك اليوم

! .. حاولت تطرد عن بالها مشاهد ذاك اليوم المشؤوم

.. وقت تعالت الصرخات .. وعمت الفوضوية كل مكان .. الكل يركض ويصرخ وينادي
!!! قلبها كان ناغزها!!!! من قبل !! وفز قلبها وقت لقت احساسها صدق

! .. طلعت الشارع واهي بالقوة تسحب رجلها ولاهي مستوعبة شصاير
!! .. وبلحظة حسبت ان فيصل الي فيه شي

.. لما شافت فتون وحنان يركضون بالشارع ويصرخون
..... وشافت فيصل يمشي ويترنح قدام عيونها وبالقوة مسك باب الشارع واهو يطالع لنقطة بعيدة
..... التفتت أم فيصل لوين مايطالع
!! وكانت صدمتها عنيفة وقت شافت بنيتها بين ايدين صالح .. والدم يصب منها ومن راسها بشكل مُريع

!! صرخت مفجووووعة ..!! صرخة تردد صداها بأرجاء الحي كله

وش صار بعدها .. ؟

! كيف وصلوا المستشفى ومين كان معاهم وشالي صار داخل السيارة .. ماتذكر
إلي تذكره ان أول ماوصلوا المستشفى استلموا الدكاترة بنتها وأخذوها لغرفة العمليات ولا طلعت منها الا بعد 9 ساعات ..
! .. وفورا نقلوها للعناية المركزة

! .. أنقذوها وما أنقذوها .. أسعفوها وما أسعفوها .. عالجوها وماعالجوها .. لأنها على كل سوووه فيها .. لا صحت ولا فاقت
" ! .. ولسان حالها كنه يقول " كل الي سويتوه انكم أجلتوا موتي .. ولا أنا ميته .. ميته

! .. من نقلوها للعناية وإهي .. نائمة .. ساكنة .. !! مايندرى شصاب راسها .. ولا متى تفتح عيونها وترجع لهم من جديد

حمدت ربها وشكرته على الإلهام الي ألهمها طول الساعات الي كانت بنتها بغرفة العمليات .. يوم رمت نفسها بسجاداتها تشكروا
.. لله وتدعيه وترجوه

أهو وحده المعين بهالوقت .. لا الطب ولا الناس ولا أحد يقدر ينفذ بنتها غيره سبحانه .. شكرت حسنت بالراحة يوم لجأته ..
وضبط على قلبها .. وخلاها تستوعب وقتها شالي طيح بنتها ..؟؟

حنان بتعب : يمه خليني عندها .. ودام واحد إلي بيدخل بصير مب لازم أطلع

.. ام فيصل : زين يمه بس انتي لازم ترتاحين .. صارلك اسبوع ماغفت عينك ساعه على بعض

!!.. حنان بغصة : ومن وين بتغفي عيني وساره بهالحال .. خلينا عندها أحس أستغفر الله اذا تركناها بيصير فيها شي

أم فيصل : ربي الحافظ ياحنان .. وانتي اذا ودك ترافقينها على طول لازم تروحين البيت ترتاحين لو يوم ولا ترا بتطحين علينا .. ويصير لانتي الي رافقتي معها ولا انتي ريحتي عمرك

.. حنان بتتهيدة : الله المستعااااان

.. ام فيصل وأهي تعدل غطاها : يالله أنا بطلع يمكن أبوك الي بيدخل

وظلعت تجر جروحها وراها .. تمشي مشية المنفطر قلبه .. والشاكي لله وحده سبحانه ينجي بنتها من هالمصاب .. الي
! ما حسبولة أي حساب

! .. طلعت ووقفت فجأة .. وشخص بصرها بالشخص الي قدامها

قالت بصوت مرتعش : ف- ي- صل؟؟

!! مشى فيصل وكنه طيف فيصل .. خيال فيصل .. ميت من داخل ومنتهي

.. مسك أمه وضمها ودفن وجهه بكتفها واهو ينتفض بين إيديها

تفجرت بناييع الأمومة والحنية بداخل أمه .. بعد ماشبعت دموع وشبعت صياح وشبعت حزن .. ! دمعت عيونها واهي تضم .. ولدها .. وفيصل قال بصوت متقطع : سامحيني يمه تكفين سامحيني

ام فيصل من بين دموعها : شدة قلبي يقدر يزعل عليك .. انت ولدي واهي بنتي .. وهذا قضاء ربك يا وليدي .. بس ذاك اليوم !! صعب علينا نشوفك عشانك ياقلب أمك .. ماكان ودي انا وابوك نقسى عليك بوقت الصدمة ووقت الي صار لاختك

! رفع فيصل راسه وبأاس راسها وقال بخنقة : مو قادر أتخيل الي صارلها .. مو قادر أتخيل أبد

! أم فيصل والحزن مقطعا : هونها يا عمري وتهون .. قل الحمدلله يا فيصل على كل حال

فيصل بتتهيدة : الحمدلله .. وين أبوي؟؟

.. ام فيصل : عند الطبيب .. شوي ويجي

هز فيصل راسه والتفت للشخص الثاني الي وراه وقال كنه حاس بالخوف : تخلين معي ..؟

هزت فتون راسها بالموافقة .. اهي كانت عندها اليوم الصبح وشاقتها بس مع احساس فيصل بالضياح جت معاه واهي عاهدت .. نفسها ماتخليه ولا لحظة لاينهار فيها وبتظل على طول معاه

.. أم فيصل : ممنوع يا قلبي يدخل أكثر من اثنين وانت بتدخل وحنان موجودة داخل
! فيصل اتذكر وقال بضيق : آه حنان

طالعتة أمه بألم .. حتى وأهو الجاني شالت همه .. وحز بخاطر ها حاله .. خافت عليه ينهار لاشافها وقالت عن لاينصدم : قالوك
شصارلها يافيصل ..؟؟

! .. هز فيصل راسه بضيق وعيونه ضايعة بالفراغ

تركته أمه ومشت تقعد على الكرسي .. اهي منهارة من داخل وتحاول تصبر وتقوي عمرها .. شوفتها لولدها فجرت بداخلها
.. آهات تتبعها آهات

.. حس فيصل فيها يوم تركته وانتهد بألم

.. مسكت فتون إيده وضغطت عليها وقالت : أدخل يافيصل وأنا باستناك

.. هز فيصل راسه وتركها ومشى لداخل العناية

أخذ نفس عميق واهو يدعي ربي يقويه ويصبره ويهون عليه .. وصل لمكانها ومسك الستارة بإيد مرتعشة .. بلع ريقه بصعوبة
!! وفتحها ودخل

! ضربت عينه بجسد أقل مايقول عنه بقايا جسد

هاله المنظر الي شافه واتسمر مكانه واهو ماكان متوقع شي أقل من الي شافه بس صعب عليه ان يشوف خياله حقيقة
!! مجسده قدامه

انتبه على صوت شهقة .. ! التفت وشاف حنان تطالعه وإهي مغطية فمها بإيدها ولا فاتة نظرات اللوم الي بعيونها .. حس مع
!! النظرات مزيج ثاني من نظرات المُقت

.. ماطول النظر فيها لأن مو هذا الي همه

! .. بهالوقت اهو داخل عشان يشوف ضحيته .. دلوعته .. حبييته

!! مشى لين وصلها ونسى كل الي حوله

! .. دارت الدنيا فيه وتااااااه فيها واهو يطالع هالزهرة الجريحة

جئى على ركبته بهدة حيل واهو يشوف الي صابها كله بسبته .. هذا الملفوف حول راسها بسبته .. الجبس الي مجبر سيقانها
! الصغار بسبته .. ذنبه

! .. التنفس الصناعي الي داخل فمها .. بسبته .. غلطته

.. لا مو ساره الي تستاهل كذا

!! قال بلا شعور : لا ياروحي ليش انتي؟؟ وليش أنا

.. مسك أصابعها النحيلة بطرف أصابعه وحس شصغر كفها جمب كفه !! انعصر قلبه بكل حنية وألم

! .. قرب فمه وباس أصابعها ولا شعوريا لمعت الدموع بعيونه

!! حس بإيد حانية تضغط على كتفه .. التفت شاف فتون واقفة جمبه .. وحنان مختفية

! .. فهم بسرعه ان حنان ماتحملت تشوفه وطلعت ودخلت فتون بدالها

! حس بألم ينغز بصدرة .. مسك إيد فتون الي مسكته وعاونته على الوقوف وشافته واهو يوقف ويضغط على صدره بألم

قالت بخوف : شفيك؟؟

.. فيصل مكش بألم : مادري أحس وخز بصدري

! ضغطت فتون على إيدته وقالت : وخز؟؟ فيصل لا يكون صارلك شي بالحادث

فيصل : لا لا .. مافيني شي .. ((ورجع يطالع بساره وقال بألم وأهو يتأملها : ياعمري .. شالي سويته فيك ..؟؟؟

.. فتون وإهي تطالعها بحنية : لاتقول كذا يافصل وادعيلها .. إهي ماتبي منا غير الدعاء

مشى فيصل لين راسها وانحنى وقرأ عليها ودعى باسم الله العظيم انه يشفيها ويعافئها وباس جبينها من فوق الشاش .. وهز

.. راسه بضيق .. وأبعد عنها

.. قال بتنهيدة : يالله .. (ومشى

فتون عطت ساره نظرة أخيرة ومشت وسكرت الستارة ولحقت فيصل ومسكت إيدته

.. التفت لها فيصل وشاف بعيونها نظرة مختلفة ! نظرة غير عن نظرات الكل

! .. حركت بقايا الأمل بداخله

!! نظرة غير حتى عن نظرة أمه

! نفس الاختلاف الي الي لاحظته بيوم الحادث !!! وقت كانت ردود فعل الكل غير .. ورد فعلها إهي غير

.. ترك إيدته مرتاحة بإيدتها لين طلوعوا من القسم

..مشى ووقعت عيونه على حنان الي مسرع دارت وجهها على الجهة الثانية
.. انعصر قلبه عشانها وعشان شخص ثاني كان واقف ومعطيه ظهره ويتكلم مع الدكتور
.. تسارعت دقات قلبه يوم عرف الشخص
! .. أبووه ! .. ياويل قلبه من أبووه

.. همس لفتون : مابي أشوفه الحين .. ((وغير مساره
مشت فتون معاه وايدها لازالت ماسكة ايده وقالت : ليه يا فيصل ؟؟
.. فيصل : يكفي الي شفته بعيون الكل اليوم .. مو ناقص أبو ي يقضي علي بعد
.. ماردت عليه لين وصلوا لأحد المقاعد الجانبية .. قعد وقعدت جمبه .. حطت ايده بحضنها متجاهلة أي اعتبارات ثانية
.. التفت فيصل وطالها بصمت .. ونزل عيونه لإيدها المجبرة وقال بغصّة : سلامات
.. فتون بهدوء : الله يسلمك .. ماصار شي
.. فيصل واهو منتهي : شلون ماصار شي .. شدعوة جبروها
.. فتون : رضة بسيطة ولاكنت أبيهم يحطولي شي بس أصروا علي
! فيصل وأهو مضيق عيونه فيها : عاندي بكل شي فتون الا صحتك الله يخليك
! ابتسمت فتون واهي الآخر شي تفكر فيه الحين .. العناد ! وحببت تريح خاطره وقالت : إبشر
رفع حواجبه علامة الاستغراب .. أسلوب جديد هذا ماتعوده منها .. بس معلق وسند راسه على الجدار وسكر عينه وأهو يتنهد
.. !

طلعت فتون جوالها بسرعه وكتبت رسالة لخالتها وأرسلتها .. رجعت الجوال مكانه وإهي تراقب فيصل .. اتمنت خالتها تفتح
.. الرسالة بسرعه وتقرأها قبل ماينتبه فيصل ويقوم من هالمكان
ظلت ساكنه واهي تراقب ملامحه والعقدة الي بين حواجبه .. اتمنت هاللحظة لو تقدر تريح الهم الجائي على صدره .. لو تقدر
.. تطفي نار الألم الي بقلبه .. اتمنت لو تقدر تريحه من عذاب الضمير ولهيب الحسرة

.. ضاعت عيونها بالفراغ الا انتبهت لخطوات قادمة ناحيتهم
رفعت عيونها شافت عمها أبو فيصل .. ابتسمت يوم الله حقق أمنيتها وقرت خالتها الرسالة وبلغت أبو فيصل بوجود فيصل
!! بهالمستشفى .. وانه شايل هم يشوف أبووه ويشوف اللوم والعتب بنظراته ونبراته

! .. شدت إيد فيصل واهي تهمس : فيصل .. أبوك
! .. فتح فيصل عيونه واتعدل بقعدته والتفت وشاف أبووه ماشي ناحيته ووجهه مكتسي بأنواع الحزن
! .. خفق قلبه بقوة وأهو يوقف ويراقب عيون أبووه لين اقترب منه .. ومد ايده لولده ومسكه وضمه لصدره وطبطب على ظهره
! اتأثرت فتون حيل من الموقف وأوشكت تبكي >> إنتبهوا انها أوشكت

.. ومشت عنهم وقعدت على الكرسي

أبو فيصل : أفا عليك يا فيصل .. شكنت تتوقع من أهلك .. يطردونك؟؟ يذبحونك؟؟ عشان ذاك اليوم رفضنا نشوفك تروح تختقي مره وحده؟؟؟؟

.... فيصل بضيق : بيه أنا نفسي ماتحملت أخط عيني بعين أحد فيكم وأنا السبب وأنا الجـ

ابو فيصل يقاطعه : يا فيصل هذا قضاء وقدر محد يقدر يعترض عليه .. الي صاب اختك كان بيصيبها منك ولا من غيرك .. بس مو تسوي بعمرك كذا اسبوع كامل واحنا عايشين بدل المصيبة مصيبتين !! قلنا وبنه عسى ماصار فيه شي عسى ماصابه شي .. لين دق خالد البارح وطمنا

.. فيصل : سامحني بيه كنت منهاااار وانتو منهارين .. وحسيت من ذاك اليوم ان قربي منكم بيأثر عليكم زيادة

ابو فيصل : ماله داعي هالكلام يا فيصل .. شدة احنا ماعدنا دين ولا نرضى بقضاء الله؟؟ المهم انت طمني عنك .. عسى ماصابك شي؟؟

.. فيصل : لا و ليته صابني انا ولا اهي

.. ابو فيصل بضيق : بس يا فيصل استغفر ربك .. الحمد لله على كل حال وانت ادعيها عسى الله يشفيها ويقومها بالسلامة

.. فيصل بتنهيده : آمين

ابو فيصل : شلون جيت؟؟

.. فيصل : خالد وصلني وقال بيروح مشوار ويرجع ياخذني

.. ابو فيصل : خلاص امش معاي .. انا راجع البيت الحين

! فيصل : يالله .. ((والتفت على فتون وهز راسه بمعنى يالله

وقفت فتون ومشت لعندهم ومشت معاهم لين طلوعوا من المستشفى .. وركبوا السيارة وراحوا للبيت وأبو فيصل طول الطريق .. ماغير يحمد ربه ويشكره على كل حال

!! .. ومن ضيق خاطره حب يذكر نفسه بالأجر والمثوبة وقال : تدري يا فيصل

التفت فيصل لأبوه بصمت

ابو فيصل قال واهو مركز عينه على الطريق : الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد .. قال الله للملائكة : قبضتم .. ولد عبدي؟؟

! يقولون نعم

يقول : قبضتم ثمرة فواده؟؟؟

! يقولون : نعم

وحنان حسست الدنيا تدور فيها من طاري ساره وذكرى ذاك اليوم .. مسكت راسها وطاحت على صالح الي تلقفها بسرعه واهو يقول بخرعة : حنان شفيك .. ؟؟؟؟

حنان بوهن واهي تكابد دوختها : ماقدر أوقف .. دخل ندي صالح .. مسك صالح حنان من ذراعينها وخالد أسرع فتحلهم الباب ودخلوا

! التفت خالد لمكان ماكان طلال واقف لقاها مختفي

طالع بمشعل وقال واهو مضيق عيونه فيه : أهو الي قالك ؟؟؟؟؟؟

.. مشعل واهو يبكي : ايه .. الحيوان النذل

رفع خالد حاجب وطالع بمكان طلال واهو يتنهد بقهر !!! اتذكر اليوم الي شافه فيه وكانت معاه ساره والتهديد الوقح الي كان !! يهددهم فيه

!! رجع يطالع بمشعل وقال : ادخل يامشعل .. وأنا أوريكم فيه

! مشعل : لا والله أنا بانتقم منه .. بانتقم لاختي

!!! خالد كان وده يضحك .. مشعل ماخذ الدعوة حرب وانتقام وأهو صغير وبهالعمر

شسوت فيهم الدنيا ؟؟؟؟

.. مسكه من ايده وسحبه واهو يقول : بس يامشعل لاتبكي أفا عليك انت رجال ! خلاص انا وانت نوريه شغله قريب

! .. مشعل هز راسه بحماس

دخلوا البيت وسكروا الباب .. وكل واحد منهم تأثيره بداخله أنواع المشاعر .. القهر والحزن والضيق .. ! هالمشاعر الي .. صارلهم كم عنها

! وهالمره جاتهم ضربة وحده هدت حيلهم هد

دخلت حنان غرفتها بمعاونة صالح .. وعاونها تفسخ عبايتها وسدحها على السرير

قعد جبمها وقال بحنية ولم وجهها بين إيديه وقال بحنية : تشربين شي ..؟؟

.. هزت حنان راسها بالنفي واهي مسكرة عينها بكل تعب

.. مسح على شعرها بخفة .. وظل على هالحال يتأملها لين حس أنفاسها انتظمت .. ونامت

.. قام بهدوء وقلبه متقطع عليها .. وطلع من الغرفة وسكر الباب

وسكر منه وجاهم خالد أهو وصالح وسلموا عليهم وسحبوا كراسي وقعدوا وصالح يقول : متى طلعت يافىصل جيت من الصلاة .. مالتيتك

فىصل واهو ماله خلق : طلعت مع فتون ويوم دق تركي وقالى انه بيبتنا رجعت .. ((وضيق عيوناه بصالح وقال : شلون حرمتك؟؟

صالح : خالتك ..؟؟

فىصل : عندك حرمة غيرها ؟؟؟؟؟

.. صالح بابتسامه : لا أفا عليك .. بخير الحمدلله

فىصل : وينهي؟؟

.. صالح : توني وصلتها البيت

.. فىصل : أشوا لأنى بغيت أمر أشوف ساره

.. خالد : يافىصل روح شوف اختك ولا تتهرب من أحد .. خلاص الي صار صار والى معترض ومو متحمل عاد الله يعينه

.. طالع صالح فيه بنظرة حمق ومارد

!! خالد واهو متجاهل نظرتاه : كلنا انصدمنا وضافت صدورنا بس مو نعادي بعض ولا نتحمل بعض

.. تركي يبي يرقع : يمكن لأن توها الصدمة واذا مرت فترة عليها تبدا تتقبل

.. فىصل : ياشيخ انا والله ما همسنى أحد .. أبى أختى تقوم بالسلامة وبس

.. خالد : يارب .. بهالوقت الفضيل الله يشفيها ويعافىها وترجع مثل قبل وأحسن

.. كلهم : آآمين

.. جاب العامل الكوفي وصب لهم وبهالوقت دق جوال فىصل .. طالع الرقم وأبعد كرسيه ووقف واهو يرد : هلا

فتون : هلا فىصل وين رحت؟؟؟

فىصل : طلعت مع تركي والشباب .. فيه شى؟؟؟

.. فتون : لابس حسبتم رايجين مشوار بسيط وراجعين استغربت يوم أتأخرت

فىصل : قلقتى يعنى؟؟؟

.. فتون : ايه

.. فىصل : أهاا .. انا مو بزر فتون .. خليك مع اختك والبنات وساعه بالكثير ونرجع

..... فتون : (صمت)

فىصل : معاي؟؟؟

فتون : اوكي فيصل سلام

.. فيصل : فمان الله

سكر الجوال ورجعه جيبه وركز عيونه بالبحر واهو يفكر فيها .. من رجع البيت واهي مرافقته مثل ظله ! ماخلته ولا دقيقة .. بروحه ماغير تهدي فيه وتسمعه وتسمخ خاطره

اتذكر الليلة الي فاتت شلون ظلت طول الليل صاحية جمبه .. ويوم صحى قامت معاه مع انه حاول فيها تنام بس رفضت وطلعت معاه وأفطرت وياه .. كنها تبي تحميه من اتهامات نفسه واتهامات غيره .. خاصة مع الألام الي يحسها بصدرة بين فترة ! والثانية هالشي الي قلقها وخلاها ترافقه كل لحظة عن لايطيح لاسمح الله ومحد حوله

مافكر شالي غيرها .. ولا شناوية عليه .. ولا شالي يدور بفكرها وقلبها

.. أساسا مافيه حيل يفكر ... تعصب من التفكير والهواجس

طيحة أخته هدت حيله وخلته ماعاد يفكر ولايهتم بشي .. فتون رجعتله ويمكن بشكل أروع من الي كان يحلم فيه .. خلاص مو هذا الي بيبه ؟؟؟ مو هذا الي كان يتمناه ؟؟ أجل ليه يدقق ويفكر ويوسوس .. خل الأمور تمشي بطبيعتها .. حس انه لو حكى أو علّق يمكن تنقلب الموازين من جديد .. عوره قلبه من هالطاري .. مايقدر ينكر ان فُرب فتون محسسه بالأمان وان الدنيا فيها .. خير والأمل ماالختقى بريقه

اتذكر انه قالها ساعه وبيرجع ومع وضعها الي اتعوده منها هاليومين خمن انها بتنتظره .. واهي تعبانة وامانمت ولاحب يتعبها .. معه أكثر

دق عليها ولا شعرويا ابتمس بترقب لسماع عذب صوتها .. وماطال انتظاره يوم وصله صوتها كنغمة تسحر كيانه : هلا فيصل ..

! قالت فيصل حاف .. ومع كذا سمع اسمه بين شفاتها بشكل غير .. يحسه لاطلع منها يحمل بداخله أعذب المعاني

قال بهدوء : هلا فتون .. بغيت أفولك لاتحتريني يمكن أتأخر يمكن أمر ساره يمكن نتعشى برا .. فاذا تبين تريحين ولاتنامين .. خذي راحتك

فتون متجاهله كلامه : انت شلونك ؟؟

.. فيصل : الحمدلله طيب

فتون : أكيد ؟

فيصل : ايه .. ليه شفاه ؟؟

.. فتون : مادري خاطري مو مرتاح وانا مو معاك

.. فيصل : ياقلبي انتي .. لا ريحي خاطرك وريحي بالك وناميلك شوي

فتون : اوكي وين أنام ؟؟

.. فيصل : كيف وين تنامين

" ليت الأيام ترجع !! والله ماكنت بخليها بروحها "

" ذبحت قلوبنا فيصل .. خليتنا نقسى عليك غصب عنا "

" سامحيني حنان "

" سامحني فيصل "

مشى لها وإهي وقفت كنها تترقب قدمه .. وعيونهم معانقة بعضها وأول ماوصلها رمت راسها على صدره وضمته وانهمرت .. دموعها

.. ضمها فيصل واهو يتنهـد ويمسح على راسها ويقول : سامحيني حنان .. سامحوني كلكم

.. ردت عليه شهقاتها .. دموعها .. آهاتها

.. نفس الدموع الي كانت تسكن عيون كل الي حولهم

.. نفس الآهات يتردد صداها بكل ذرة تسكن كيانهم

واهم مايدرون شكاتبة لهم الأيام الجاية؟؟؟؟

أرواق تحمل أمل وابتسامة وتنقلهم لدنيا هانية ..؟؟

!! ولا دموع أول ماتجف تنولد بعدها دموع وأحزان ثانية

::

! ملخص عنيف !

! مرت الأيام .. تتبعها الأيام لين انقضى شهر أتبعه شهر .. لتلحقه شهووووووور مرت بسرعة البرق
!!.. وين ماكانت الأحزان تلاقي طريقها لقلوب المعذبين تحت ضغوط هالدنيا .. الا انها كانت تتفنن بتعذيب قلوب أبطالنا

ويمشي فيه .. بيدوس على جمره .. بيتأذى بأشواكه .. لعله يوصل لنهايته .. وتكون نهاية تخمد كل النيران الي بتكوي
.. روحه وقلبه طول الطريق
.. ترك وعد .. وترك معها الوعد
!..وسافر أهو .. وظل الوعد .. وبيتحدى العالم كله .. لجل الوعد

####

####

####

####

إنهم اذكريات

انا أكلمك بالطيب ياسعود !!! لا تحطم بقلبي آآآآخر أمل باقي فيك !!!! لا تولد بقلبي شكوك عن كل ماضيك !! لا :
!!!! تخليني أصير أبو خالد ماآتشرف باني أبو سعود

####

يأنس اذا أبوي ما وقف معاي مو معناه انسد طريقي .. أنا كلمت أمي وخواتي وعلى كبر صدمتهم الا انهم بالآخر رضوا :
.. واتفهموا .. ووعدوني يكلمونه ونشوف آخرتها

####

!!! سعود ياوليدي .. ابوك الي عمره مارفع صوته علي .. هالمره مو بس رفع صوته .. هالمره هددني بالطلاق :

####

بتكلم .. جدي ؟؟؟؟؟؟ :

!! ايه يا خالد .. لا انا ولا انتوا ماقدرنا عليه .. يمكن جدي يقدر ويقنعه .. يمكن جدي يطلع غير عنهم سبحان الله ماتدري :

###

وصلت فيك المواويل تسوي كذا ياسعود .. رميت بكرامة جدك وعمانك وري ظهرك .. انت ياسعود .. انت ؟؟؟ :
!

!!!! بيه .. اسم عليك .. بيه رد علي :

شصاااa

###

!! انت لازم تساعدني يا أنس لازم :

شتبيني أسويك ياسعود .. شوفني كملت اسبوعين من تزوجت والله أجامل العروسة وأضغط على قلبي وأحاول أنسى سالفتك :
!! ولا والله ان قلبي معاك بس مو بايدي شي

###

!! عمي أهو مامشي بالحرام .. اهو أخذها على سنة الله ورسوله :

الزواج لا صار بدون علم ورضى الأهل هذا مو زواج .. هذا طعنا بظهورنا يا أنس .. وانت طلعت مؤيد له ومعاون ياخيبة :
!! رجاي فيكم

###

سعود وش بتسوي الحين ؟؟؟ بتطلقها ؟؟؟ :

!! لا يافتووووون مو مطلقها لو تنطبق السماء على الأرض :

!!! .. ها أجل بتعلقها ؟؟؟ صارلها كم شهر معلقة وماظن بتخليها كذا طول العمر :

###

طلعت عصير من الثلاجة وصبت بكاسين واحد لها وواحد له .. وحطتهم على الطاولة وقعدت على الكنب وشوي الا طلع واهو .. ينشف شعره بالمنشفة

.. أبعد المنشفة وشافها جالسة وقدامها العصير ابتسم بخفة وقال : جا بوقته

.. منال : انا حاسة فيك وحاسة بالي تبي بدون ماتقول

سعود : مشكورة ياقلبي ماتقصرين .. ((وقعد جمبها وأخذ العصير ومسكت منال إيده الثانية واهي تقول : تبي الغدا الحين ولا ! .. بعد ماتنام

.. سعود : فتون دقت علي تقول بنتغدا هنا .. فبطلع اتغدا مع أهلي

ولعت بخاطرهما من هالفتون .. من اتزوجت واهم يكيدون لبعض من تحت لتحت بس محد حاس فيهم الا أهم الي فاهمين بعض .. والحين بيتركها ويتغدا برا عشان عدوتها اللدودة؟؟

.. كيف تمنعه واهو بمره حس انها تحرشه على أهله انفعل وسكتها وحط حد لهاالموضوع وقالها بصريح العبارة !! أهلي .. بعدين انتي

ضاق صدرها عند هالخاطر وماعلقت .. وبعد ماخلص عصيره ترك إيدها ووقف وقال : بتجين؟؟

.. منال : مادري أشوف

.. سعود واهو يمشي للباب : اوكي انا رايح وبتقريني لو جيتي

طلع وسكر الباب ومسكت منال جوالها وضغطت عليه شوي وتكسره .. ليه مايزن علي ليه مايطليني برجاء ليه مايحسني انه أهو بيبيني؟؟ بفركك لو جيت بس لو ماجيت بتزعل؟؟؟؟ ماراح تزعل هذا انت .. ودي لو تزعل مني والله افرح ! أحس !! انك مازعلت الا لأنني هميتك

آآخ ليتني أقدر أدخل قلبك ياسعود وأغوص بأعماقه وأعرف شلون أقدر أعلقك فيني؟؟

دخل سعود الصالة ولقى أبوه قاعد يقرأ جريدة .. أبوه الي ماعاد أهو أبوه بتعامله معاه .. صحيح مرت على هالسالفة !! فتيرة طويلة .. بس لازال أبوه منصدم من زواج ولده بدون علمه

انحنى وباس راسه واهو يقول : مساك الله بالخير

.. ابو سعود : مساك الله بالنور

.. قعد سعود وأبعد أبوه الجريدة عنه وقال : شلون الشغل معاك

.. سعود : من أحسن ما يكون الحمدلله

أبو سعود : الحمدلله .. و وش صار على أوراق خالد نقلتوه؟؟؟

.. سعود بتتهيدة : والله يبه أوراقه ماكتملت وأرسلت للقسم يرسلونها بس خالد نفسه لازم يتحرك

ام سعود : هذي الي بتجنني !! قاعدة تحاسبيني على نومتي على بالك نايمة من البارح للحين ???

فتون واهي تضحك : أجل ???

.. ام سعود : لا ياقلبي قايمه من الصبح ورحت لخالتك عشان مراجعة ساره وطولنا بالمستشفى لين صدع راسي

.. فتون : ياقلللبلي ظلمتك .. لا أجل والله سلامات

.. فيصل : كلتها بقشورها عقب تقول سلامات

.. ام سعود مسوية حزينة : شفت يا فيصل .. ظالميني عيالي

! سعود : شدةوووووة

.. ام سعود : هههههه لا عاد سعودي هذا غير عن الكل

! ابتسم سعود واهو الي رضى أمه وأبوه عنده بالدنيا ولو على حساب نفسه وحساب الكل

.. حطوا الغدا على الطاولة وقعدوا عليها وبدوا ياكلون

وأثناء ما هم ياكلون ومندمجين بالحكي والسوالف .. انفتح الباب الي يفصل بين البيت وبين جناح سعود .. ودخلت منال لابسة !! .. جينز وبلوزة وردية ومنزلة طرحتها على كتوفها

.. ضربت فتون بكوعها فيوصل واهي موسعة عيونها بمنال وقالت : لاترفع راسك

! ووقفت واهي تقول : لحظة منال

.. التفت سعود وشاف منال مقبلة عليهم وجا بيقوم بس يوم شاف فتون راحت ترك المهمة لها

مشت فتون لها ومنال راحت خلف الباب .. وصلتها فتون وقالت : اهلين منال .. في شي ???

!! منال : سعود لزم علي اجي اتغدا وماقالي ان حضرة زوجك موجود

فتون واهي رافعة حاجب : ايه ! يمكن مايدري .. بس خلاص عرفتي الحين انه موجود تبين شي ???

.. منال بحمق : لا مشكورة كلك ذووووق .. ما بي شي

.. وحت بتدور الا سمعت صوت ام سعود وري فتون تقول : يمه منال

.. وفتت منال مكانها والتفتت تطالعها باستفهام

ام سعود بابتسامه : تبين أرسلك غدا ولا تتحجبن وتقعين معانا ؟؟

فتون طالعت لبس منال ولا ارتاح خاطرها تقعد معاهم بهاللبس وقالت : يمه شوي واروح انا وفيصل وبعدين خليها تجي تاخذ راحتها

.. منال : أساسا انا جاية اقعد بس مو جاية اتغدا .. خلاص خالتي اذا طلوعوا كلميني

.. ام سعود واهي دارية بعدم الاتفاق بين منال وفتون من زمان وقالت : على راحتك ياقلبي

!!.. تركتهم منال ورجعت الجناح واهي شوي وتهد الارض بقوة القهر بداخلها

فتح مشعل باب المدخل الخشبي بقوة وحط جزمة وانتو بكرامة عشان يمنعه لا يتسكر .. وبعدها رجع داخل البيت واهو ينادي .. بصوته الي بدا يكبر : يممممممه .. يالله يممممممه

طلعت أم فيصل من المطبخ واهي تقول : شوي شوي يامشعل وش هالصراخ؟؟
.. مشعل : لا بسرعه يمه قبل تمل وتغير رايتها

.. مشت أم فيصل لوين مازهرتنا الحلوة قاعدة بالكروسي المتحرك عند باب المدخل
انحننت وباستها وقالت بحنية : تبيين تطلعين الحوش مع مشعل؟؟?
.. هزت ساره راسها بصمت .. مثل ماكان الصمت أهو أغلب ردودها

.. باستها أمها ورفعت العرييه من قدام ومشعل من وري واهو عاقد حواجبه بحماس
.. نزلوا العرييه من الدرج الصغير الي عند المدخل .. وحطوا العرييه بالحوش

أم فيصل : انتبه لها مشعل ولا تسرع فيها فاهم؟؟
.. مشعل : يمه لاتوصين حريص

دخلت ام فيصل البيت وقلبها خايف على بنتها الي ماصدقت طلعت بالسلامة .. وقالت للخدمة تروح الحوش تراقبهم بس بدون ! .. ماينبته مشعل ويعصب

طلعت الخدمة وظلت أم فيصل مكانها تتفكر بذاك اليــــــــوم
.. الي أبرقت فيه الدنيا

.. شعنت شعاعها بأرجاء حياتهم الي أعتمت مدة طويلة
.. أمطرت مطر ماشافته غير عيونهم .. بعد الجفاف الي عاشته نفوسهم
هبّت هبوب ماحستها غير أرواحهم .. كنها دنيا جددت أفراحهم
اليوم الي ملكوا كنوز الدنيا .. في السنة عيدين بس الله أهداهم عيد ثالث

يوم خرجت ساره من المستشفى

بعد مادمرهم الحزن تدمير .. وحرقتهم الشوق والوله .. فـالقت أخيرا .. بس انكسرت خواطرهم يوم اكتشفوا انها

.....

" فقدت الذاكرة "

! طلعت حاملينها بإيديهم ومالتئمت رجولها التئام كامل

.. مثل جروح قلبهم الي مالتئمت ولاندملت

! لكنها خرجت وكيفما خرجت

.. لله منهم شكر وحمد مايحصونه

! وأهم الي وصلوا بلحظات من حياتهم لليأس من انها تطلع ولاتصحى ولاترجعهم

ودام الله أكرمهم بهالكـرم

.. قادر سبحانه يرجعها لهم مثل ماكانت وأحسن

قالت من خاطر قلب منفطر : ياالله يارب ان أمرك بين الكاف والنون .. وأنت على كل شي قدير .. ياالله انت قلتك بكتابك تحيي .. العظام وهي رميم .. ياالله انك تشفي بنيتي وترجعها لنا كامله قواها طيبة وسليمة ومتعافية يارب انك جواد كريم

مشى مشعل بالحوش وأهو يدف ساره بالعربية ويتأمل جسمها الضعيف .. وشعرها القصير الي ياما شده بإيده وقت كانوا .. يتهاوشون

.. راح الشعر الطويل وصار طول شعره أهو أو أقصر .. من العملية والبنج الي عاتته طول فترة علاجها

.. اتأملها بحزن وقلبه متقطع عليها

وقف العربية عند شتلات ورود آخر الحوش .. وجا قدامها وقال بمرح : شوفي الورد ياساره شلون طالعه ألوانه تجنن .. تبين أطفالك؟؟؟

.. هزت ساره راسها وعيونها ضايعة بالورد

مشى مشعل للورد وقطفها من كل الألوان ورجع لها وأعطاه .. أخذت ساره الورد واهي تبسم بنعومة .. وقربتها من وجهها .. وشمته وقالت بنعومة : حلو

مشعل : مررررررره حلووووو .. ((واتلفت بالحوش يدور شي يسليها فيه انتبه لكورة اسفنجية صغيرة .. فرح وركض ! وأخذها ونفضها من الغبار الا سمع واتي تقول : لالالالالال مشعل بعد ساره تأور

.. مشعل : انت شجايك هنا .. انا اعرف شلون ألعب معها وهذي اسفنجية مو مآذيتها

ومشى لين قعد قبالها يفصل بينهم مترين .. وقال : ياالله سوسو انا أرمي عليك وانتي امسكيها زين طيب؟؟؟ وارميها علي

.. هزت ساره راسها بحماس

: كتبت

.. كنتُ أعتقد أن حبنا لا يساويه حب بهذه الدنيا

ولكني أخفقتُ حين فكرتُ بذلك .. فلو كنتُ تحبني حقا .. لكنك أقدر على الوقوف بوجه التيار .. لما توانيت لحظة عن ترك
! روعي جريحة وسط النار .. لعرفتُ كيف تخاف على من تعول ! على من تحب

.. كنتُ لن تتردد بالبقاء معي وبقربي

! فلا تلوم خواطري .. اذ لستُ أعلم عنك أي شئ

! لو كنتُ أسكن بين جنبات فؤادك .. لما استطعتُ طعن فؤادي ببُعدك وهجرتك وصدك

.. أعذر انهيارتي وصدمتي وجروحي .. فلستُ أقدر على تحمل الدموع أكثر

!! .. وقد انتظرتُ طويلا وأنا باكية جريحة

! غلظتي هو اخلاصي .. غلظتي عشقي .. ولعي وغرامي وهيامي

.. ويظل نصيبي أن أعيش دوما أبكيك وأبكي عذابك طول عمري

.. احساسُ يصدمني .. يفتكُ بي .. يقتلني .. يدمرني

! أنك لم تكون لي .. ولن تكون

أنك يا حبي الأول وعشقي الغدار .. من تسبب بدموعي وجروحي وأنت من طعن روعي .. وأنت من قتل فؤادي .. ولم ترحمني
.. وترحم ضعفي

.. أنك لم تقف .. معي .. وبجوارتي وبصفي

.. حين انهيار كياني .. وتمزقت روعي .. وتبعثرت جوارحي

حين غرقتُ في همّي .. حين تبعثرتُ في غمّي

((أخذ نفس طويل وكمل : قبل كم سنة ابوي كان يحوس بمكتبه وأوراقه وطاحت بإيديه نتائج تحاليلي .. وقتها ماكنت موجود .. أخذها ابوي المستشفى وخلاه يفهمونه كل شي فيها .. ويوم رجع البيت ناداني وقالني النتيجة
عبير الي كانت تسمع بانصات واهي تنقل بصرها بين عيونه وقالت بخنقة : وش النتيجة ؟
أخذ تركي نفس عميق وشرحها مشكلته الحساسة .. طيحته بهالحادث ماكانت الا سبب أجبره ياخذ تحاليل وفحوصات شامله .. ويعرف الحقيقة الي انولد واهي فيه
!! عيب خلقي بالجهاز التناسلي مسبب عنده ضعف

.. كيف ماوصل الكلام لعبير .. وكيف ماشرحه لها وفهمها

.. المهم انها استوعبت بالأخر .. وسحبت ايدها من ايده وغطت فمها بايدها وعيونها تشخص بصدمة

.. قرب تركي منها ومسك ايدها الا هي ابعدها واهي تقول بغصّة : خلني ياتركي لحالي شوي

طالع بوجهها المخطوف .. فقد كل البريق واللمعة .. حتى الدموع الي أهّب نفسه ليشوفها تنفجر من عيونها .. انخطفت ! حس انها منهارة من داخل .. بركان انفجر داخلها اتمنى لو انفجر عليه وفيه .. مو انكتم بداخلها ومايدري أي نوع من البراكين .. تحرقها .. تهدها

مد ايده لخدّها ومسح عليه وطبّط عليه بخفة وقال : طلعي الي بخاطرك حياتي .. لا تسكتين قولي الي تبين ولا تفكرين بالكلام .. الي تقولينه من حفاك تعبرين عن شعورك وانا باسمعك وبافهمك ومو صادق ابد عبير

.. غطت عبير وجهها بايدها واهي تقول : انا مادري شقول تركي .. بس ودي أكون لحالي الحين

طالع فيها تركي لحظات بعدها وقف واهو يقول : على راحتك .. ((ومشى عنها .. تاركها تكابد لوعتها وتعارك عذاب صدمتها ..

أي نوع من الصدمات الي تحس فيه ؟؟ ان كان بسبب الحقيقة الي عرفتها فيكون ماعرفتوا عبير انتوا .. !! عبير بهالشكل الي ماشفتوه .. عيونها ضابغة بالفراغ وفرجه بين شفاتها مفتوح تنم عن كبر صدمتها .. معقول تكون عبير ماتوقعت شي من هالقبيل ؟؟ كون انها تلاحظ عليه تغييرات عجيبة بين فترة والثانية .. مزاج متقلب ياما شد ياما رخا .. ومدة طويلة عاشوها سوى ما حملت .. معقولة تكون ماشكت ؟؟ ما حست ؟؟

يصير شسبب انهيار انسانها ولوعة خاطرها بهالوقت ؟؟

.. دخل تركي لغرفة النوم وترك الباب مفتوح

رمى نفسه على السرير وفتح أزارير ثوبه واهو حاس بالضيق .. مرر ايدينه بشعره واهو يتنهد من خاطر قلب مصعوق .. بصدمة عمر

.. سند ظهره على السرير واهو يحاول يتخيل وش بيكون مسار حياته من اليوم ورايح بعد ماعرفت عبير الحقيقة

عبير تحبني صح .. بس لو تركتني محد بيلومها .. من حقها تعيش حياتها مثل أي بنت تحلم بطفل وتستمتع بأمومتها الي ربي .. فطرها عليها

وأن نلمس العذر لتلكم الصديقات
وندعوا لهن بخالص الدعوات

()()

٨ _ * عودة

فتون بتنهيده : آآآآآه بالمحظوظة لاتقولين والله اني أدعي لعهود ليل نهار بس هذي الدنيا وسواياها

.. عبير : ياقلبي الله يعيننا عليها

.. فتون : طيب عبير كلميني اول ماتفضين والله فلقيتيني عليك بعرف شفيك

.. عبير : لاتقلقين ياقلبي .. انا الحين بطلع مع تركي وبكلمك بعدين ان شاء الله

.. فتون : أوووووووكي ياقلبي أستناالك .. بااي

سكرت فتون واهي تحس بالقلق .. عبير من النوع الي مايحزنها أي شي ولا تزعل من أي شي .. شكل فيها شي كبير ياقلبي عليها .. ياالله ان شاء الله أعرف قريب وأحله لها عاد مصدقة عمري انا أعرف أعالج الصدمات ! ياالله ان شاء الله تطلع وتتونس ..

ياسلام هذا واهي كانت بالسوق بتطلع الحين بعد ؟؟ شحالي انا الي من اليوم بالبيت لاطلعت ولا رحت مكان !! لا والله بطللتللع .. رمت الجوال وفزت من مكانها وركض على غرفة نومها

فتحت الباب ولقت فيصل على مهو عليه من كم ساعه نايم على ظهره ومغطي راسه بالمخده من كثر ماز عجنه فتون واهي تصحيه .. فتحت النور وقالت وهي تمشي للمكيف: فيصل خلاص باستخدام معاك أساليب ثانية .. ((وصكت المكيف .. ومشت .. وطلعت فوق السرير وسحبت الغطا بقوووووة من فوقه

.. فيصل ووجهه مدفون تحت المخدة : فتون اعقلي

فتون : ليه انت خليت فيني عقل؟؟

وجرت المخدة من فوق وجهه واهي تقول : فيصل قوووووم

.. فيصل واهو مسكر عيونه بقوة : افتحي المكيف وسكري النوم ويقوم

.. فتون : هههههههههههههه لا حبيبي انت تحلم

وصارت تنط على السرير بقوووة واهي تغني : فصول حبيبي فصول حبيبي .. فصول حبيبي فصول حبيبي .. فصول حبيبي

فصول حبيبي فصول حبيبي

.. قوم اقعد من النوم .. قوم اقعد من النوم .. يافصل فصول حبيبي

منى كان خاطرها تقعدهم بجناحها عشان ياخذون راحتهم وقالت تبي تشوف وجهة نظره : فيه مشكلة لو قعدتهم هنا؟؟

أنس : لا مافي .. بس مو أحسن تقعدين ضيوفك بمجلس ؟

.. منى : لا أنس مو ضيوف ذولا أمون عليهم خواتي وخواتك وبنات خالتي

أنس : والله على راحتك يامنى سوي الي تبين

..ارتاحت منى واهي ماتيبه يفهم انها بتنعزل عن بيت أهله

وقف أنس واهو يتحمد على النعمة وقال واهو يمشي للحمام : ايه و وش بتقدمينلهم لاتقولين من زود الميانه مو مضيفتهم؟؟

.. منى بضحكة : لا عاد مو لهالدرجة بس مافكرت

.. أنس : اذا بغيتي أي شي قوليلي

هزت منى راسها ودخل أنس الحمام .. واهي على طول قامت بحماس وأخذت جوالها ومشت للكنب وقعدت وصارت تتصل
.. بالبنات وحده وحده تعزمهم

طلع أنس من الحمام وشافها واهي تكلم وتضحك بالجوال .. تركها ورجع للاب توب يكمل شغله .. بعد دقائق جت منى ووقفت
عنده وقالت : أنس مطول ؟

أنس : شوي ليه ؟

.. منى : ودي أقعد معاك قبل ماانام

أنس : خلاص عزمي البنات؟؟

.. منى : ايه والي ماردوا أرسلتلهم مسج

.. أنس : أحسن شي

مشت منى وقعدت على الكنب الصغيرة الي بجمب اللاب توب .. وصارت تطالع بلامح أنس المكتسية كل جدية وجمود واهو
.. يشتغل .. فجأة طالع فيها بطرف عينه ووجهه ثابت على الشاشة

.. ابتسمت منى من نظرتة واهو لانت ملامحه شوي

شافها تتناوب وحس انه طول واهو تاركها ومنى اتعودت من عشرتها معه انها ماتزن فوق راسه لايعصب ويبطل يسوي الي
تبيه .. لذلك ظلت قاعدة تنتظره بهدوء بعد ما أبدت رغبته بالجلوس معاه .. لين سكر اللاب توب ودور الكرسي وقال : سكرت
.. عشانك والله .. ولا هالشغل يسحب وراه ألف شغلة

.. منى : يا عمري الله يعينك

.. وقف أنس واهو يقول : امشي نقعد هناك

طلعوا من الغرفة وقعدوا بالصالة وأنس قال : يووووه نسيت أرسل ايميل لسعود

.. رفعت السماعه بحماس واهي تقول : هلا خالتي

أم أنس : هلا منى

منى : وينك خالتي بغيتك تجين تقعين معنا شوي حطينا العشا ماجيتي

.. أم أنس : والله ياقلبي مابي أخرجكم انتوا بنات وخل تاخذون راحتكم بدوني

منى بعتاب : أفا عليك خالتي شهاالكلام ؟؟؟ الحين انا فرحانة فيك وماغير أقول خالتي وخالتي ولو تشوفون خالتي والحين تجي ! خالتي وبالأخير ماتجين

! ابتسمت ام أنس بفرح وقالت : ياالله ولا تزعلين بجي أسلم عليهم بس ها ماتحرجيني وتقولين أقعد

.. منى برجاء : ودي تتعشين معنا

.. أم أنس : ياقلبي توني ها قايمه من السفرة أنا وعمك

.. منى : صحة وعافية

أم أنس : الله بعافيك .. ياالله دقايق وأنا عندك

.. منى : ننتظرك ياقلبي

.. وسكرت منها ومشت واهي متونسه بعلاقتها الحلوة بين أهل زوجها والي كسبتها بصبرها وتحملها ولين تعاملها وكلامها

ولا وبين كان وضعها بالبداية واهي دخلت غريبة بهالبيت .. لقت أم أنس بشخصيتها الحنون بس فيها قوة بإنسانها المكنون .. في حزم وفيها عطف .. فيها شدة وفيها لطف .. قدرت منى تبعد عنها شخصيتها القوية وتتعامل معها بحنية وسوية .. لما تغاضت عن أمور كثير .. وتساهلت عن أمور كثير .. واعتبرت ان هالانسانه أمها الثانية .. وصار أي شي يصدر منها قبل مايبضايقها تفكر لو صدر من أمها وش بيكون موقفها ؟؟ خاصة اذا كان شي يتعلق بأنس وهذا ولدها !! بكرها !! سندها وعزها ! .. حسنت مع هالمقارنة براحة كبيرة .. كانت كل ماراحت ولا سافرت وجابت هدية لأمها تجييلها .. بمناسبة أو غير مناسبة .. كانت تحرص تجيب الأشياء الي تدري انها تحبها وتسعدها .. حسستها انها ببالها على طول .. ماكانت من النوع الي يخبي حياته الشخصية بكل تفاصيلها .. كانت تحاول تشاركهم أفراحها وأحزانها قد ماتقدر .. لين حسوا انها وحده منهم وفيهم وصارت وسط .. عيونهم وفوق راسهم وبس خلاص هذا الي تبيه .. كسبتهم بلين تعاملها وطيب كلامها وصاروا لها أهل وخوات وأم

.. خصوصا لينا صديقتها من الصغر .. وأخت زوجها بالكبر .. وياالله تدوم أيامهم شهد كل العمر

.. دخلت للبنات والابتسامه معتلية وجهها .. ياحلو الرضى والقناعة .. تحسسك بالارتياح والفرح بكل أمور حياتك

قالتلها لينا أول مادخلت : بتجي أمي ؟؟؟

.. منى : ايه بس خسارة اتعشت اهي وعمي والله كان نفسي تتعشى معنا

.. لينا : المهم تجيبيني هذي امي ماعاد تحب تتحرك من البيت

.. مرام : ياحلوا عاد من زمان عنها

طالعت داخل الكيس تشوف المضاد الي صرفه الدكتور والي أكد عليها بشدة انها ماتاخذه على معدة فاضية .. ياااه .. صارلي .. كم يوم معدتي فاضية .. !! ولو مالآلام القاتلة الي حسيتها ببطني كان مافكرت أروح المستشفى ولا آخذ دوا ! بس ألم يذبح .. كل آلامي قاتلة وتذبح .. مافي ألم يجيني هيّن ويرووح

ركبت السيارة ورمت كيس الأدوية جميعها .. وشغلت السيارة وانطلقت بشوارع المدينة واهي تسوقها ولا تدري كيف تسوقها .. ولأي مسار تاخذها ..

تاهت مساراتها بطريقها الي مايختلف عن تيهان حياتها .. كل طريق تسلكه يمشيها بضياح .. ودها لو توصل لنهاية الدرب .. ! حتى لو كان مسدود .. المهم ينتشلها من متاهات الدروب .. ويطفي بها نار لو ظهرت لاحرقت كل القلوب

..وقفت السيارة بأحد المواقف البعيدة ونزلت

مافاتها نظرات البعض لسيارتها الكشخة وموديلها

كثر الله خيرك ياسعود تركتلي سيارة تلفت الأنظار !

..ظنك هذا الي بيسعدني ؟؟ ليتني بهالسيارة أقدر أجول العالم وألقاك

مشت تجر ركب جروحها خلفها .. تمشي لآخر من بقى لها بهالبلد .. هالانسانة المسكينة .. الي ماحملت ولا بأشع أحلامها انها !! بتظل آخر عمرها مثل حالها .. مقطوعة من شجرة

..مشت لامة شنتنها لصدورها وحاضنتها بين ذراعينها كنها تحتمي بها من غدر الزمن .. وصلت الباب المنشود ودقته بخفة

ظلت واقفة مكانها تنتظر .. والتفتت بتلقائية تطالع المازة .. أطفال ورجال وحريم .. الي مبتسم والي عابس والي جامد ولغة العيون تحكي ..

انتهدت ومدت إيدها تبي تدق الباب مرة ثانية الا سمعت خريشة قريبه وشوي وانفتح الباب مصدر صوت مزعج يبين قدم .. هالباب والبيت

جاها صوت حنون يقول : اتفضلي يابنتي ..

.. مشت بخفة ودخلت واهي تقول بحنية : السلام عليكم

أم إياد : عليكم السلام هلا يابنتي كيف حالك

سلمت وعد عليها واهي تقول : بخير الحمد لله انتي كيفك خالتي

أم إياد واهي تسكر الباب وري وعد : بخير حبيبتي .. شو فيه صوتك تعبان وشكلك دبلان لا يكون تعبانة يابنتي ؟

وعد : والله شوي ياخاله .. ((ومشت معها للصالة الصغيرة وقعدت وأم إياد تقول : سلامتك ياقلبي .. أسويلك شي تشربيه
!.. يربحك صوت تعبان كتيبير

.. بلغت وعد ريقها بصعوبة وقالت : لاتتعبي نفسك ياخاله انا جاية بس أسلم وأتظمن عليك

.. أم إياد : مافي تعب يابنتي أنا مثل أمك .. والجود من الموجود

.. وقامت بإصرار تسوي مشروب دافي لوعد

.. مسحت وعد وجهها بإيدها واهي حانة على هالمرة المسكينة .. جد اذا شاف أحد مصيبة غيره تهون عليه مصيبته
هذي أم إياد لا زوج ولا أهل ولا حتى مال وراحة ! ومع كذا صابرة ومتحملة وتحاول تعيش وتربي ولدها ليكبر ويبر فيها
.. ويعوضها الي فاتها

.. ماظرا على بالها هالولد الا شافته يركض بالصالة وأول ماشافها وقف مكانه مستحي

.. ابتسمت وعد وقالت بصوتها المبحوح : أهلين إياد حبيبي ماشاء الله كبرت

.. إياد : يس .. أنا رجال الحين

.. وعد : ههههه ماشاء الله .. تعال سلم

جا إياد بمرح وسلم عليها وقعدت تسولف معاه عن مدرسته وفتحت شنطتها عطته كم باوند ومهو شي جديد عليها حتى بعز
.. فقرها كانت تزور هالناس وتعطيهم الي تقدر عليه

.. شق إياد الضحكة بفرح وطااار لغرفته ووعد تطالعه بابتسامه

شعور رائع لما تسعد الي حولك .. وتكون السبب برسم الابتسامه على وجيهمهم ومسح الهم من عيونهم .. تحس انك حققت شي
.. بهالدنيا .. كان هذا شعور وعد واهي تفكر برضى

.. جتها أم إياد حاملة صينية فيها صحن كعك وحليب دافي

شكرتها وعد وأخذت الصينية عنها .. كانت مو مشتهية تحط بفمها أي شي بس هاللحظة حست للأكل والشرب طعم ثاني ..
.. يمكن لأنه مقدم من هالانسانة الي تحبها والي بقت لها بهالدنيا بعد ماتركها القريب والبعيد

طالعتها أم إياد بحنية وقالت : ياوعد ياحبيبي انا مابغى أتدخل بخصوصياتك يابنتي .. بس بقولك كلام من تجربة عشتها بهذي
.. الدنيا

.. وعد بابتسامه مريحة : اتفضلي خالتي احكي

أم إياد : ياوعد لاتندمي على أي شي صار بحياتك .. لاتقول لي أنني سويت وليتني ماسويت .. أي تجربة مريتي منها أكيد
بتعطيك خبرة بهذي الدنيا .. لاتندمي لارتباطك بزوجك .. حاولي تتعلمي من هذي المرحلة الي عشتي فيها .. عشان تعرفي

كيف تواجهي ظروف شبيهة بالمستقبل .. العمر قدامك طويل يابنتي .. وانتى لسه صغيرة يابنتي .. والفرصة تروح ويجي غيرها .. بس انتى لانياسي .. ولاتفتظوا من رحمة الله .. وتفانلوا بالخير تجدوه .. امسحي ياقلبي هذا الحزن من عينك .. عيشي اللحظة الي انتى فيها يابنتي .. انا كنت ابكي وأندم على كل شي يصير في الماضي .. بعدين اتعلمت ان الدموع والحزن مراح .. يغيروا شي .. صرت أعيش اليوم الي أنا فيه بدون ماخلي الماضي يحرقني ولا المستقبل يخوفني .. وكذا تمشي الحياة يابنتي

! وعد واهي حاسة باللوعة : صح ياخالتي بس اذا كنتى تشوفي مستقبلك خاوي.. مجهول لازم تفكري

أم إباد : وليه تشوفيه خاوي ياوعد ..؟ عشان زوجك مارجع؟؟ الله أعلم بظروفه يابنتي ولاتطالعي مستقبلك بعين مظلمة .. سلطي النور عليه وبتشوفي أشياء حلوة بحياتك وبتلمسي العذر لزوجك

ابتسمت وعد تحاول تمنع جرح نرف هاللحظة .. وين النور عشان أسلطه على مستقبلي؟؟ وين الأعذار عشان ألتمسها لزوجي .. بحياتي كل شي حولي وهم ! أشوف الدنيا كلها وهم .. أحلامي وهم .. ابتساماتي وهم.. حتى دموعي وأهاتي .. حتى ! الكرسي الي أجلس عليه وهم .. والخطوات الي أخطوها بطريقي .. كله - ا - و - م

ماتنكر ان حكمة أم إباد لقت طريقها لقلبها.. يمكن ربح جزء من هموما .. يمكن ضوى بصيص من الأمل الخفي بأعماقها .. شكرتها .. وودعتها

! وطلعت اهي وإنسانها الخاوي

رجعت تمشي بذاك الدرب الطويل .. لمت قبضة ايدها .. وطلعتها بحزن .. الفراغات الي بين صوابعي انخلقت لتملأها أصابع ايديك حبيبي .. وينك حبيبي؟؟

! رحنت وتركت الفراغات بايدي .. وحياتي .. وبكياني وروحي

ركبت السيارة واهي تحس بالألم يكوي معدتها .. توقعت تتحسن بعد الأكل بس شكل لايد من الدواء .. جت بتشغل السيارة الا دق جوالها .. ماتبي تكلم أحد تبي ترجع البيت تاخذ دواها قبل ماتفتك فيها آلامها .. بس شي جذبها للجوال .. يمكن أملها الوهمي الي انولد بلحظة حنين داخل قلبها .. طلعت الجوال .. ويوم طالعت لقت رقم شهد .. ابتسمت وضغت زر الرد وأول ماتفتح الخط .. جاها صوت رفيقة دربها

.. شهد : وعوووووودة حبيبي وحشتيني

وعد انشرح صدرها بسماع صوت اختها الي ماجابتها أمها وقالت بصوت مبوح صار جزء من طبيعتها : هلا وغلا شهد والله انتى أكثر كيفك؟

شهد: الحمدلله بخير مشتأااقتلك ياقلبي طمني عك وعد أخبارك؟؟

وعد وإهي ترخي رأسها على شباك السيارة بهينة كسيرة : أخباري نفس أخباري يمكن تعودت على الوضع وصار شي عادي !أصحي ألقى نفسي أبكي أنام وأنا أبكي فجأة بالشارع وأنا أمشي أبكي

!شهد : يا عمرررري ياوعد والله حالك مو مريحني لا أنا ولاماما .. وعد فكري بالموضوع الي قلناك عليه مره ثانية بليز

.. وعد : مستحيل ياشهد الي تطليبه

شهد : ليه مستحييل ؟ قوليلي جالسة لمين بلندن ..؟؟ والله تعالى عندنا مصر احنا اهلك يا وعد ومايرضينا حالك ليه مستحيل؟؟

وعد بخنقة : ولو جا ومالقاني ؟

شهد بضيق : لسه عندك أمل فيه يا وعد !

وعد : أملي بالله ياشهد .. هو الي فرقنا وهو الي قادر يجمعنا

شهد : وليه تبغيه يا وعد بعد الي سواه فيك ورمالك ولا سأل عنك وعد انتي تركضي وري سراااب استوعبي دا الشي !

وعد بصوت مذبوح : لا شهد .. أنا صرت أفكر أقول لا يكون مريض !! لا يكون صايرله شي !! إن كان صعب أتظمن عليه ! مايعني اني ماستناه

شهد :ولمتى ؟

وعد واهي مسكرة عينها بألم : حتى لو طول العمر !

سكنتت شهد بصدمة !! حسنت إن وعد ماعدت غير رماد شعور .. كنها بقااا الوعد تحاول تلم أشلائها وتكوّن منه إنسان يحيا باقي العمر ..

..سكرت منها واهي تبكي عليها

!وعد الي كانت جبل مايزها ريح .. صارت عواصف مشاعرها تلعب فيها وتشكلها وتبعثرها وتحرقها وترمدها !

مسحت دموع ملتبهة أحرقت جفونها واهي ماتدري ليه كل شي انتهى من حياتها الا الدموع بأنواعها بقت !

مشت بالسيارة ورجعت بيتها .. موطن أجمل الذكريات وأقساها .. عجيبة هالذكريات الي تحمل مواقف كانت تضكنا .. بس !!ذكراها يهد الحيل ويبكي العين

ليه كل من راح ماياخذ معاه الشوق والذكريات ..

ينهي الأسى والحكايات

ليه كل شي يموت الا الحزن يكبر ويولد بجوفه طعنات

!! ليه حظها تنكوي بأول البدايات وتحترق بأخر النهايات

حسنت بالاختناق .. من أول مادخلت البيت وخطت خطواتها .. مشت بسرعة لبالكونة الصالة وطلعت ووقفت وأخذت نفس ..عميبيق

.. فتحت عيونها بوهن وضاع بصرها بالمساحات المظلمة .. مشت بخفة لين وصلت للسور واتكت عليه

!! بهالوقت خذها الحنين للي ماشافته عينها .. !! للي انحسب عليها " أب " بس ماتدري عنه ولا يدري عنها

.. لين تتصبح على نهار جديد بداية يوم جديد مع حزن وهم جديد

.. كان هذا حال البعض .. وليس الكل

.. زي سعود أول مابثت الشمس شعاعها فز من السرير كن هالشعاع فرج من قيود وعذاب السهر

.. بدل ملابسه بسرعه وانتبه لمنال واهي صاحبة بسريرها وتطالعه بصمت .. همس واهو يقفل أزارير ثوبه : صباح الخير

.. منال يهمس ممائل : صباح النور .. مو ككك طالع بدري

.. سعود كان فعلا صاحي وطالع بدري يمكن بيبي يهرب واهو مايهرب غير من نفسه لنفسه

.. قال بهدوء : عندي كم شغلة بخلصها قبل الدوام

.. منال : الله يعينك

.. شال سعود شنطته واهو يقول : توصين شي؟؟

.. منال : لا سلامتك

.. مشى سعود عنها بس شي فيها خلاه يلتفت ويقول بحنية : اذا صحيتي ورقتي دقي علي

.. ابتسمت منال بحبور وقالت : ان شاء الله

.. سعود : فمان الله .. ((وطلع من جناحه متوجه لباب الشارع .. كان عادة يمر على صالة أهله يسلم على أبوه الي غالبا يكون

.. صاحي بهالوقت بس مو عشان الشركة .. الشركة سلمها لعياله يدورونها واهو منشغل بأموار تجارته

.. اتوقع انه ماراح يشوفه هالوقت لأنه طالع بدري

ركب سيارته ومر على ستار بكس بالطريق وطلب كوفي .. وكمل طريقه للشركة .. وقف السيارة ونزل واهو حامل شنطته بيد

ويشرب الكوفي بايده الثانية .. كانت المواقف فاضية بهالوقت والشمس مابعد توهج ضوءها .. مشى وكن هالوضع مو غريب

.. عليه .. يمشي بين المواقف الفاضية وينفتح الباب قدامه وتظهر منه ملاك قلبه وكيانه

!!.. هدت خطواته فجأة يوم انرسم طيفها أمامه

حس طيفها يدور حوله .. يناديه .. يلومه .. يبكيه .. يزيد همومه .. يرجيه .. يسأل عن علومه .. حس بأنينها يكويه .. يشعل

غمومه .. من متاهات روحه .. ونزيف جروحه .. سمع صداها يناديه .. يتردد بكل جزء بكايته .. بيت الرعشة بشفاته ..

.. بأوصاله .. يضيق صدره .. يلوم قدره .. تشهد دقات قلبه .. ونبضات عروقه .. انها ماتغييب عن باله .. وصورتها دايم بخياله

صورتها آخ من صورتها .. تنسف كيانه .. تهد حيله .. تبدد طريقه .. تثقل حتى مرور وقته .. وأهو بيبي الوقت يمضي ..

.. والزمن يجري .. يمكن تتقلب الأقدار .. ويرجلها وترجله

.. قال من خاطر ملتاع .. يارب

أنس : سعود أنا مابي اتكلم عن الماضي وأصحح أشياء فيه لأن الي فات مات .. لكن الحين ماشوف غير انك تحاول تمحيها من !! حياتك وتنساها

! سعود : لا والله يا صديقي .. ما عرفت تشور علي

أنس : الراي رايك ياسعود .. لكن انت شايف الوضع قدامك مستحيل .. ولا انت الي طلقته ولا انت الي رجعتها .. معلقها .. ومعذبيها ومعذب عمرك بيه والله ماتسوى عليكم

.. سعود بخنقة : الطلاق هذا مستحيل .. لو على جنتي ما أطلقها

أنس : والحل؟؟

.. سعود : أفكر أروحها

سكت أنس شوي وبعدها قال : مقدر أعارضك .. ذي زوجتك ولها حق عليك .. ولا قدر أأيديك ذولا أهلك ورضاهم واجب عليك ..

.. سعود : كثر الله خيرك .. ناقص حيرة أنا ترا الي فيني كافيني

.. أنس : خلاص بيه .. مالي شغل .. بس استخير ياسعود قبل ماتقدم على أي خطوة

! سكت سعود .. وضاع بفكرته الي بدت حواسه تتشبيث فيها

.. طلع أنس واهو يغرق بأفكاره لين انتبه على صوت جواله يرن وشكله للمره الثالثه يرن واهو مو سامعه

! انتهت واهو ياخذ الجوال ويوم طالع لقي منال المتصلة .. لا منال مو انتي بهالوقت مابي أقسى عليك

.. طالع الجوال شوي واهو مواصل رنينه وبالأخر استسلم ورد بصوت حاول قد مايقدر يخليه هادي : هلا منال

.. منال: أهلين سعود .. معليه تأخرت عليك

اتذكر سعود انه قالها تتصل فيه .. اتذكر بعد السبب الي خلاه يقولها تتصل .. شلون بلحظة نساها ونسى حتى الي لفته فيها .. وقال : عادي قلبي انتي شلونك؟؟

منال بضعف : بخير الحمد لله انت شلونك؟؟

! سعود : تمام .. أحسك تعبانة

.. منال : والله شوي .. أحس حلقي يوجعني ومعني شوية حرارة

.. سعود : سلامات والله

.. منال : الله يسلمك

سعود : فطرتي؟؟

.. منال : لا والله توني

.. سعود : افطري منال وخذي مسكن لايزيد معاك التعب

.. منال : ان شاء الله

.. سعود : واذا حسيتي انك تعبانة أكثر وتبيني أجي دقي علي

.. منال : اوكي حبيبي ماتقصر

.. سعود : ياالله فمان الله

! سكر منها وفرك وجهه وأهو يكابد ضيقة شوي وتفتك بصدرة

::

على المغرب

.. كان سعود متجهز ينتظر أنس يمر عليه .. عدل شماغه واتعطر والتقت يوم سمع صوت باب الحمام طلعت منه منال

قال واهو يراقب ملامحها : ها شلونك الحين؟؟

.. منال واهي تقعد على الكنب : أحسن شوي

.. سعود : أوكي منال اطلعي عند أهلي غيري عن الجناح شوفي مرام عندهم يمكن مع القعدة والسوالف تحسين انك أحسن

منال كان هذا آخر شي ممكن تفكر فيه خصوصا بوجود مرام الي ماتطبقها من الله وقالت : لا مافيني سعود باتمدد عند التلفزيون .. أحس فيني النوم

.. سعود : منال أنا ألاحظ انك ماتروحين لأهلي وتجين منهم إلا معاي .. ودي تزيدين علاقتكم وتخلينها أحسن من كذا

.. منال بحزن : سعود أحس أهلك مايجبوني واهم الي مايبوني

.. سعود : لا يامنال أهلي مايكرهون أحد .. اذا شافوك داخله فيهم بيحطونك وسط عيونهم

.. دق جواله ويوم طالع لقيه أنس .. قال واهو يرجع الجوال جيبه : لنا تفاهم ثاني بعدين .. انا ماشي الحين

.. منال اتضايقت لسبب ما وقالت : لاتأخر سعود ودي ارواح لأهلي

سعود : مو تعبانة وبتنامين ..؟؟؟

.. منال : ايه بيت أهلي غير .. أخذ راحتي فيه كنه بيتي

سعود : أها ! يصير خير .. ياالله سلام

طلع عنها بدون مايشغل باله بأسلوبها وكلامها الي مايحس له ذيك الأهمية بخاطره .. لقي أنس ينتظره بسيارته ركبوا وانطلقوا .. سوى لأبهج القاعات

وصلوا المكان ونزلوا .. كان المكان مفتوح ومبرد .. وموزع الطاومات فيه .. مشوا لوين ماطاولتهم محجوزة .. واهم يمرون .. بين رجال ميين أغلبهم رجال أعمال

نقل سعود بصره بينهم بابتسامة دبلوماسية .. كان أبو فيصل قاعد بوقار وجمبه شخص اسمه سالم هذا لأول مره يشوفه .. جمبه .. أبو وليد شافه من كم سنة ودار بينهم كلام بسيط بس مايعرف شي عنه .. والشخص الي بجمب أبو وليد خمن انه ولده وليد

سلم عليهم وقعد أهو وأنس ودارت بينهم سولف وديه .. بعدها دخلوا بسولف الشغل والشركات والتداول .. أبو وليد كان مُعجب حيل بفكر أنس وسعود واهتمامهم بشركتهم .. بس أكثر شي عجبه بسعود صراحته .. وقت وضح مبادئ الشركة وقوانينها وإذا .. كان الشراكة بتكون وفق هالقوانين بيوافق ينضم معاهم وان كان لاء بينسحب بكل حبية

.. بالأخر وصلوا لاتفاق ودي مرضي للجميع

وبعد الاجتماع

.. طلب سعود من أبو وليد نسخة من الأوراق عشان يوريها أبوه

أبو وليد : من حقك ياسعود تاخذها وتاخذ كل التفاصيل بعد .. أنا بيتي قريب من هنا ان كان ماوراك شي تعال معاي أعطيك .. اياها

.. سعود واهو يطالع بأنس : انا ما عندي مانع بس

أنس : بوصلك ياسعود ما عندي مشكلة

.. وليد : شدةوة بيه تعال معاي بسيارتي وأوصلك انا بعدين

... سعود بابتسامه ودية : مشكور ماتقصر بس الوقت اتأخر وما بي أكلف

وليد قاطعه : أفا عليك ياسعود تعبك راحة وترا يسعدني تشرفني بسيارتي

أوقات الواحد يتعب ويمل من هالرسمية بس لا بد منها خصوص بين رجال الأعمال والمصالح المشتركة بينهم .. وعلى .. هالأساس اتفرقوا وراح سعود مع وليد وأبوه

بالطريق كان الحديث ودي وأبو وليد يسأله عن الشركة الي اشتغل فيها بابريطانيا وكيف نظامهم وأسلوبهم .. وسالفة جرت سالفة لين سأل سعود بتقائيه : عمي انت درست بابريطانيا من زمان موو ؟

.. أبو وليد واهو يحاول يخلي صوته طبيعي : ايه درست واشتغلت

.. سعود : ماشاء الله

.. وليد بضحكة : سواها أبوي قبل ياخذ أمني ولا لو خذاها معاه كان الحين انا ابريطاني

.. سعود : شنتبي فيهم ذولا خلك سعودي واقتر

! وليد : أكيد باقتخر بس مدري ابوي كيف اتحمل ست سنوات بروحه

! ضاق ابو وليد من هالسيرة ولف وجهه للشباك واهو يقول: الي فات مات ولو رجعت الايام والله ماكنت بروح من الأساس

.. سعود : والله مالومك ياعم الغربية مو سهلة

وليد : انت دارس الدكتوراة بامريكا سعود ؟؟

.. سعود : دراستي كلها بامريكا من الجامعة وانا هناك

!! وليد : ماشاء الله عليك لا حنا أبوي الله يطول بعمره فارض قانون يمنح الدراسة برا

.. مسك سعود أحد الأوراق وطالع فيها وقال : تاريخها قدييييييم

.. وعد : ايه من قبل ما أنولد

! وأرخت راسها على كتف سعود واهي تطالع الورقة معاه وقالت : اسم بابا أحسه علم

.. قرا سعود اسم أبوها وقال : صحيح

وعد : ياترى هالاسم فوق الأرض ولا تحت الأرض ؟

رمى سعود الورقة وضمها لصدره وقال : اذا الله كاتب لكم تتلاقون حياتي بيصير هاللقا ان شاء الله بيوم من الأيام
!

#####

!!!! اتذكر الاسم بالكامل .. نفس الاسم الرباعي

تطاييرت كل الذكريات الي تتعلق بهالشخص قدامه .. سوالفه عن ابريطانيا .. صمته وضيقه الي يلاحظه عليه بعض المرات ..
.. التاريخ الي كان يدرس ويشغل فيه بابريطانيا

طاحت الورقة من إيد سعود وشخص بصره واهو يقول : معقول ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

بنفس الوقت بمكان ثاني بالبيت .. تأففت منال واهي ترمي الجوال جمبها .. ودها تدق عليه بس ماسكة نفسها بالقوة .. خايفة
يكون لسه بالاجتماع وتضايقه باتصالها واهي ماهمها الا خوفها يزعل ومايوديها لأهلها .. طالعت الساعه وشافت الوقت تأخر
.. اتوقعت الاجتماع يكون خلص وانه مع أنس بأي مكان

.. ماترددت وأخذت الجوال واتصلت .. رن الجوال لين فصل .. محد رد .. رجعت تتصل مره ثانية الا انقفل الخط بوجهها

.. عقدت حواجبها باستغراب وقبل ماتفكر بشي انفتح باب الجناح ودخل سعود

وقفت واهي تقول : أهلين وينك تأخرت ؟؟

.. مشى سعود وقال متجاهل سؤالها : السلام عليكم

منال واهي تتبعه بعيونها : عليكم السلام

.. رمى سعود الملف على المكتب وراح للعلاقة بيبي ياخذ ملابسه

لاحظت منال تهجم وجهه وانه مو على طبيعته .. بس فكرة انها تقعد بالبيت مهيا قادرة تتقلبها كلش وقالت : سعود بتبديل ؟؟

سعود : ايه .. في شي ؟؟

.. منال : انا من أول أنتظرك ابي أروح بيت أهلي

سعود بضيق : لازم الليلة يامنال ؟؟

منال : ليه شالمشكلة لو رحت؟؟

.. سعود : مافي مشكلة بس انا تعبان ومافيني أطلع

.. منال : وانا تعبانة بعد وابي اطلع بغير جو ابي ارتاح

سكت سعود شوي مايبي يضايقها واهي تعبانة اليوم .. طالعها وقال : جاهزة؟؟

.. منال : ايه بس ألبس عبايتي

! سعود : ياالله .. إلبسي

.. ابتهجت منال بانتصار ومشت لعبايتها ولبستها واهي تراقب سعود بطرف عينها ولافاتها شروده والضيق الواااضح بعيونه

لفت طرحتها وقالت : سعود شفيك؟؟

.. انتبه لها سعود وقال : ولا شي .. ياالله مشينا

.. وقف ومشى قبلها ولافكر يلبس شماغه .. مشت وراه وسكرت الجناح

خاطرها تعرف شفیه .. يمكن تهديه يمكن تشفيه .. بس عشرتها معه علمتها بعض الجفا .. علمتها كيف تؤيد خواطرها .. ومنها
! .. تعفيه

.. ركبوا السيارة ومشوا وسعود طلع جواله ودق على عبير

.. شوي وجاه صوتها الناعم يهلي : هلا وغلا سعود عمري

انشرح صدره لصوتها وابتمس واهو يقول : هلابك ياقلبي شلونك؟؟

عبير : الحمدلله تمام انت اخبارك؟؟

.. سعود : بخير دامك بخير

عبير : وينك كذك بسيارة؟؟

سعود : ايه والله انتي بالبيت؟؟

.. عبير : ايه

.. سعود : أنا جايمكم بالطريق

عبير بفرح : صدق؟؟؟

.. سعود : ايه منال تبي تجي وقلت اشوفك مره وحده زمان عنك

.. عبير : حياااالك يا عمري .. ياالله احتريك

سعود : زين .. سلام

.. عبير : هلا والله

سكرت منه وقامت بسرعه بدلت ملابسها .. طالعت الساعة واستغربت الوقت كنه متأخر شوي شعدها منال تبي تجي الحين
؟؟؟

هذي اذا حطت براسها شي لازم تسويه ! يووه استغفر الله ليه أسى الظن فيها أنا بعد .. يمكن فيها شي تبي شي .. يالله ما علينا
.. المهم بشوف أخوي

..طلعت من الجناح ومشت لصاله البيت .. مرت من المطبخ وشافت نوال واقفة عند الثلاجة تطلع أغراض وتحط أغراض

قالت بهدوء : نوال شلونك ؟؟

التفتت نوال وطالعتها وقالت : بخير .. غريبة طالعة هالوقت ؟؟

.. عبير بابتسامه : سعود جاي

منال بنبرة غريبة : لحاله ؟؟؟

.. عبير : لا جايب منال

هزت نوال راسها ومشت تكمل شغلها .. مشت عبير للكذب ولقت نهى تطالع التلفزيون بصمت .. قعدت جنبها وهي تقول :
أخبارك ياحلوة ؟؟

نهى بهدوء صاير غريب عليها : تمام .. أخبارك انتي ؟؟

عبير : ماشي الحال .. شلون دراستك واختباراتك ؟

! نهى : طفشتني والله خلاص أفكر أنتسب

عبير : يوه يانهى هذا وانتى أول سنة تقولين كذا .. وبعدين من قالك الانتساب مريح شوفيني اذا جت الاختبارات تطلع كل
.. الرالاحه من عيني

نهى : الله يعينك خلاص هذا آخر تيرم موو ؟؟

.. عبير : ابيبيبيبيه أخيرا ماصارت جامعة هذي كل هالسنوات لو داخله طب أحسن

.. نهى : مو عشانك سحبتني ورجعتي كذا مره

.. عبير : ايه الله المستعان

! رمت نهى الريموت جنبها وطلعت منها تنهيدة

.. ابتسمت عبير وقالت : شفيك متضايقه .. الحين بتجي منال

.. نهى : امم كلمتي .. ويمكن هذا إلي مضايقتي

عبير باستغراب : شدةوووة ؟؟

نهى : لا يروح تفكيرك بعيد انا مستحيل أتضايق من اختي .. بس مرات يصير شي تتوقعين يغمر حياتك بالفرح .. لكن نتفاجئين
! ان هالشي قلب حياتك حزن وهمووووم

عبير واهي تسند دقنها خلف كفها : صح .. وانتي صادفك شي زي كذا؟؟؟

.. نهى : لا مو شرط أنا .. يمكن ناس حولي .. وهالشي أكيد بيأثر علي

عبير واهي مضيقه عينها فيها : ناس زي مين؟؟

! نهى : بدون تحديد .. ناس بهالدنيا أهم أنفسهم مايدرون انهم يمشون بدرب مظلم

عبير : أووه ! و وش علاقة هالناس وهالكلام بضيقك من جية منال؟؟

نهى قرصها قلبها يوم حسنت ان عبير حكرتها .. اهي تدري وتحلف بعد ان عبير على علم بكل شي .. ويمكن عبير شاكة ان نهى تدري .. بس خل الشك يبقى بالقلب وبيان بالعيون ولايظهر بوضوح وباعتراف .. لأنها ماتدري أي مسار بتأخذ حياتهم اذا !! .. هالسر ظهر على أرض الواقع

انرحمت من هالمأزق يوم طلعت نوال من المطبخ واهي تقول : عبير وين زوجك؟؟

عبير : طالع مع أخوياه .. ليه؟؟

.. منال : لا بس أسأل .. ((ومشت لمجلس ثاني آخر الصالة ودخلت وسكرت الباب

استغربت عبير هذي شتبي تسأل عن زوجي؟؟ ماهتمت كثير وأخذت جوالها بتدق على تركي تشوف ان كان يمديه يرجع ويقعد .. معاهم

بس دق الجرس هاللحظة وقامت اهي ونهى بنفس الوقت .. نهى فتحت الباب من الأنتروم وراحت للدولاب أخذت طرحة .. طويلة ولقتها على راسها .. وعبير فتحت الباب الداخلي وقعدت عنده تنتظرهم

.. دخل سعود ومنال .. وعبير رحبت فيهم من خاطر .. شوفتها لأخوها وان كان شافته قريب الا انها تبهج روحها وتسعدها

.. سلمت عليهم ودخلوا ولافاتها تعب منال

قالت واهي تسكر الباب : عسى ماشر منال تعبانة؟؟

منال واهي ماسكة حلقتها : اي والله شوي شكلها بداية فلونزا

.. عبير : سلامتك ياقلبي

منال : الله يسلمك ((ومشت لاختها وسلمت عليها ونهى تحاول ماتحط عينها بعيون سعود عن لايفضحها كرها وحقدتها الي ! .. شايته بخاطر ها عليه

.. قعدوا سوى وكانت منال تسولف مع نهى .. وعبير قعدت جنب سعود وصارت تسأله عن أخباره وشغله وأموره

حسنت انه بالقوة يحكي وكن فيه شي مثقل على صدره همست بحنيه واهي تراقب عيونه : شفيك؟

.. طالع سعود فيها وحكت عيونه وماحكت شفاته

عرفت عبير ان فيه شي وقالت بنفس الهمس : تبي نروح غرفتي ..؟؟

.. سعود بهمس : لا .. بعدين أنا بكلمك

.. هزت عبير راسها واهي تبتسم بحنان

! في المجلس المجانب طالعت نوال نفسها بالمرآية وابتسمت برضى

فتحت الباب وطلعت ومشت ورفعت عيونها وطاحت على سعود ومثلت الصدمة وغطت وجهها بإيديها واهي تقول : يووو
! .. مادربيبيبيب

.. ودارت خطواتها مره ثانية راجعة للمجلس

منال مدري كيف أوصفلكم شعورها .. كان هذا آخر شي تتمناه .. انها تشوف نوال مو عاد تطلع نوال عليهم بالطريقة بلا
.. حجاب ولا شي !! اتوقعت يوم دخلت البيت وماشافتها انها نامت !! وارتاحت ماكانت تبي تشوفها هالوقت بالذات

قالت بنبرة مولعة : هذي شتسوي بالمجلس؟؟؟

.. نهى : مدري عنها ياشيخة

.. قامت عبير وأخذت من الدولاب شرشف واهي تقول : يمكن ماتدري انكم جيتوا .. ((وراحت للمجلس

!! .. كشرت منال بضيق واهي ماتدري ليه تحس ان حركة نوال متعمدة

سعود الي ما أعطى لها الحركة أي اعتبارااا !! عمره مايهتم ولايركز بأشكال البنات .. اهي وحده بس وكانت أول وآخر وحده
!!.. لفتته ووقع بهواها واحترق وذاب بعشقتها ولاعاد عرف وحب غيرها

.. قربت منال من سعود ومسكت إيدو وسعود طالعها وابتسم بخفة

!! طالعتهم نهى واتمنت تسحب ايد منال من إيدو وتقولها إصحي يانايمة

كبتت غيضا بصدرها والتفتت للمجلس يوم شافت نوال طالعة بالشرشف ومو مبين عليها أي حرج من الموقف وتمشي وتقول
.. : حيا الله من جانا .. حيا الله سعود ومنال

.. منال ماردت ولافكرت ترد وسعود قال بهدوء : الله يحييك

مشت نوال لوين مامنال قاعدة ومدت ايدها واهي ترسم على وجهها ابتسامة وديعة ! وقفت منال غصب عنها وسلمت عليها
ونوال تسأل : شلونك منال شخباااارك؟؟

.. منال باقتضاب : بخير

ابتسمت نوال لها ولسعود ويوم جت تبي تقعد وقفت واهي تقول : يوووو ماضيقتوهم شي؟؟؟؟

.. نهى بدون ماتطالعها : ذولا مو ضيوف

نوال : ولو مايصير .. ذي منال الغالية مرة الغالي ! ((ومشت للمطبخ تحت نظرات الاستغراب والتعجب لهاالترحيب والوداعة
.. الي مهني من طبع نوال ولا اتعوده منها

..منال الي كان ظننها بترتاح عند أهلها شددت إيد سعود وقالت : سعود أبي أمشي

! طالعتها سعود ببرود وقال : بدري

.. منال ووجهها مولع من القهر : معلية خلاص مابي أقعد

.. سعود : على راحتك .. ياالله

وقفت منال ونهى قالت : بتمشوورن؟؟؟

! منال واهي تهمس بعصبية : ايه ومره ثانية اذا سألتك وين نوال إعرفي وينها

نهي : والله كانت طالعة تنام يامنال .. كنا سوى بالصالة وطلع أبوي ينام الا قائلته الحين ألقك ومدري شفيها راحت المجلس .. وماطلعت

.. منال واهي تلبس عبايتها : انتي ماتدرين بس أنا أدري

.. عقد سعود حواجبه من هالحوار العجيب .. بس ماعلق واهو الي بداخله أعظم من انه يلقي أي بال لهالأمر

.. وعبير ابتسمت بوجهه تبي تبين ان هالي يصير عااa

.. طلعت منال وسعود وعبير همست ورى سعود : أستنى اتصالك

. التفت سعود لها .. وهز راسه وطلع بصمت

صمت يختلف تمام عن البركان المنفجر بداخله بكل عنفوان

طلعت مرام من الحمام واهي لافة المتشفة فوق راسها .. مشت لتسريحتها وخذت كريمها الي برائحة المسك .. وعصرت منه على إيدها وصارت تدهن ذراعينها ورقبتها وكفها واهي تغني بروقان : كل يوم بعمرى بيعدى وانت معايا .. فيك بحس إنى بيزيد إحساااa

.. وألقى غصب عني باشتاق لعنبيبيك

وصلت أنغام صوتها الناعم لوين ماخالد قاعدبالصالة وطالع بالباب مايدري يضحك ولا يعصّب ! والله رايقه واحنا متأخرين ! الناس بيتغدّون وذي تغني

.. قام يشوفها وفتح الباب شافها واهي ترمي المتشفة على السرير

خالد واهو يعقد ذراعينه : ماأخّصتي؟؟

.. مرام بخوف : ابيبيبيبي بس تكفى مو معاي والله قلبي مايتحمل

.. ساره : مشعل دايم يمشيني وماطيح

مرام بحنية : يا عمري زين يالله .. ((ولمتها من تحت ذراعينها من الخلف ورفعتها على خفيف وصارت تمشي على حبه حبه .. وعيون الكل عليها بترقب

٨ _ ٨ مشت ساره لين وصلت المطبخ وهناك صفقوها كلهم بتشجيع ومرح خلوها تشق الضحكة من الفرحة

.. ابتسم خالد وقال : الحمد لله الي عافاها .. يالله وين كنا ووين صرنا

.. فيصل : الحمد لله .. والله يتمم عليها برحمته وترجع ذاكرتها كاملة

.. خالد : بالتدريج يا فيصل وربك كريم

.. فيصل : خالد كني سامع ان الي يفقد الذاكرة ممكن ترجعه اذا شاف مكان الحادث الي صابه او شي يتعلق فيه

خالد : اممم صح .. بس ساره كم مره ركبت السيارة ومشت بهالشارع لاحظتوا عليها شي؟؟

! فيصل : لا بس مو هذا الي أقصده .. اقصد تشوف طلالوه بنفسه .. عند بيته القديم

.. خالد مكشر : يا بغضيله هالطلال وبعدين من وين بتجيبه بالله؟؟ هذاهم نقلوا عسى الله مايردهم بس وين عاد ماندرى

.. فيصل : نسأل عنهم معارفهم بهالحرارة مو مشكلة .. ولو ان ابوي مايبي منهم لآخر ولاشر بعد الي صار بينهم

.. خالد : فكة يا شيخ .. والله ان شاء الله يتمم عليها بعافيته عاجلا غير آجل

فتون من بعيد : شيااااب يالله هممممممي

قاموا وقعدوا كلهم سوى على الطاولة .. وخالد يقول : حنان مو جاية؟؟

.. أم فيصل : لا بتغدي زوجها ويمكن تجي بعدين وثقلانه بعد هاليومين

مرام : يا عمري ياخالتي دخلت الثامن اهي مووو؟؟

.. فتون : لا آخر السابيع

.. مرام : لا قبل اربع ايام قالتلي ان باقيلها كم يوم وتدخل الثامن

..فتون : أجل بكرة بتدخل الثامن واليوم آخر يوم لها بالسابع ((ومدت لسانها لمرام

مرام : مسكينة انتي والله انا حاسبتلها بالملي وأترقب ولادتها على جمر

.. أم سعود : الله يجيب اليوم الي تحسبين لعمرك يا مرام

مرام : ها .. لا انا مو كذا قصدي انتوا وش فهمتووا؟؟

ويعسى ثاني أم

ويعسى ثالث : أح

ويعسى رابع أم

والمعسى الخامس كتب : يعمرى مدرى أكتب أحبك ولا أموت فىك؟؟

.. ضحكك علىه هذا اللى تارك الرجال بحالهم وقاعد يرسلها

جت بترد بس انفتح باب الصلاة ودخل الجد مبعس .. فزوا كلهم بهيبة ومشوا لعنده وسلموا علىه بس للأسف ماعطى أحد فلوس
S_009: !! >>> وحده حلوة بس اللى بعفهم قصدى هنا

! وبعد ماقعدوا قال بصوته الضرغامى : باركوا للغالية وجدان بنت الغالية سعاد على خطوبتها من الدكتور عبدالله ولد الـ

.. التقت عبير بسرعة لوجدان واهى تطالعها بنظرة تشع بالفرح .. كانت تنتظر هالخبر سنوااa

.. طالعتها وجدان بابتسامه وغمزتلها وقامت عبير سلمت عليها وضممتها وكلهم باركولها وباركوا لأمها ودعولهم بالتوفيق

.. مر الوقت وطلع الكل من البيت

٨ _ * فتون رجعت مع أمها لبيتها لأن فىصل بالاجتماع هع

.. وسعود دق على منال وقالها مستعجل ببى يمشى

.. طلع قبلها وركب السيارة وقربها من الباب وطلعت منال ومشت وركبت .. سلمت علىه ورد السلام ومشى بالسيارة

منال : دريت عن وجدان؟؟

.. سعود : ايه ماشاء الله .. الله يتملها بالخير

.. منال : أمين والله هذا اللى تستاهله وجدان مو المطافيق اللى كانوا يجونها قبل

سعود : مطافيق؟؟ ليه شكناوا؟؟

.. منال : وظايف خايسة اللى يشتغل بمكتبة والى يشتغل بسوق بعد هذا اللى بقى

سعود : هذا مو عيب يامنال ان كان الرجال أخلاقه زينة ليه يعاف؟؟

.. منال : صح الأخلاق مهمة بس هم بعد الواحد بيعش مرتاح بحياته ومتنعغ والله نهى مستحيل أرضالها تاخذ واحد مثل ذولا

.. سعود : لاتوقفين بوجه نصيبها .. شتبي بواحد وظيفته مرموقه وتعامله خايس

.. منال : لا ان شاء الله يجيها واحد كامل من كل الجهات

.. سكت سعود ومراد ولاحب يرد ويجادل بهالموضوع واهو اللى شاغل باله الحين اللقاء اللى بينه وبين أبو وليد

.. قال يبي ينهي السالفة : الله كريم .. المهم أنا بوصلك الحين وباطلع مواعد واحد

منال : منهو؟؟

.. سعود : واحد من الشغل ماتعرفينه

منال : ومتى بتراجع؟؟

.. سعود : مادري يامنال اذا خلصت بدق عليك اشوف اذا تبين شي

.. منال : والله لو ادري انك طالع مارجعت البيت

سعود : وليه ماترجعين البيت انتي ماتعرفين تقعين بالبيت اذا كنت برا؟؟

! منال : سعود ازهق

سعود : مو لأنك حاكرة عمرك بين أربع جدران .. ولا لو تطلعين وتقعين مع اهلي وتروحين وتجين معهم ماحسيتي بهالزهق

..

.. اتأففت منال من هالسيرة ولادرت .. وسكوتهها كان مطمع سعود بهالوقت بالذااات

وصلها البيت ونزلت .. وانطلق فورا بالسيارة لوين مايقابل رجل ماتوقع بيوم من الأيام انه بيقابله .. ولهالغرض بالذااات

!!!!!!!

وصل سعود لمنزل أبو وليد أو قصره بالأصح .. اتأمل البيت كنه أول مره يشوفه .. كانت له نظرة غير بعد ماعرف صاحب البيت .. صاحب هالقصر والغنى والحياة الراهية .. عجيب يادنيا عجيب !! يعيش بك مرتاح ويتعذب بهالراحة الغريب .. هكذا ! الدنيا .. حظ ونصيب

.. دق على جوال أبو وليد وقاله انه وصل .. رَحَب فيه وطلب منه يدخل سيارته البيت

.. انفتح الباب الكبيــــــــر وحرك سعود سيارته ودخلها وسط الحوش الوسيــــــــع

نزل من السيارة وأول مدار شاف باب كبير على اليسار مزخرف بالطراز الذهبي والتركواز .. انفتح الباب وظهر أبو وليد .. واهو يقول بوجه مبتهج : حيا الله ولد الغفيل .. هذي الساعة المباركة الي شرفت بيتنا .. ارحب وانا ابوك .. حياك

.. سعود واهو يمشي ناحيته : الله يحييك ويبيك

سلم عليه ودخله وسكر الباب ومشوا ناحية مجلس أشبه بقاعات الأفراح .. كان سعود يمشي خلفه ويطالع المكان ويحس بسخرية .. القدر هالوقت .. لو زاره وقت ثاني لسبب ثاني ماكان بيعير كل الي يصير أي اهتمام

.. بس أهو الحين بوضع يخليه يلاحظ ويدقق بكل تفاصيل وحياة هالشخص الي أمامه

قعد أبو وليد وقعد سعود بجمبه .. كانت الطاولة المزخرفة تتوسطها القهوة والحلويات .. حلف سعود على أبو وليد مايقوم .. وقام .. أهو صب لنفسه وصب لأبو وليد معاه الي شكره بامتنان

وبعد السوالف والشكليات الي ببداية كل حديث

قال أبو وليد : ان شاء الله أبوك وافق على شراكتنا وارتاح للموضوع؟؟

.. سعود : لا أبشرك الحمدلله وافق وأيد بعد

أبو وليد واهو مايدري أجل شالي بيبه سعود فيه وقال : أجل تبي تسألني عن الخطوة الجاية؟؟

! .. ابتسم سعود وحط فنجاله على الطاولة وقال : لا ياعم ..بصراحة انا مو جايبك عشان موضوع يتعلق بالشغل

! عقد أبو وليد حواجبه وقال : أجل شعندك .. أمر

سعود واهو يتفرس ملامح وعيون أبو وليد : أنا جاي أكلمك بموضوع أتمنى ماكون تجاوزت حدودي فيه .. موضوع بنتك الي
! بابريطانيا.. بنتك وعد

::

بايبيااa

الجزء الخامس والعشرون

! هل من الممكن أن يكون الصمت بحد ذاته .. كقنبلة تدوي بالمكان

! كان هذا وضع أبو وليد وسعود بلحظات الصمت التي سادتهم بعد مارمى سعود السؤال الأصعب على أبو وليد

كان شكل أبو وليد وأهو شاخص بصره ويبلغ ريقه بصعوبة ويحاول يفهم كلام سعود ويستوعبه .. دليل كافي بالنسبة لسعود انه أبوها بلا شك وان سهمه صاب وصوب

لكن المفاجأة كانت يوم نطق أبو وليد أخيرا وقال بتكشيرة : شهاالخرابيط؟؟؟ بنتي وعد؟؟؟ بابريطانيا؟؟؟ انت من وين جايب هالكلام؟؟؟

سعود بابتسامة خفيفة : مايتحتاج أقولك ياعم .. انا ماجيت أحقق معاك أنا جيت أستقسر منك عن هالبنت وشالي بخاطرك عليها .. ؟

أبو وليد بلعثة : انا يااا .. يا سعود ماعندي لا بنت بابريطانيا ولااا .. ولا ولد ولا شي .. انت الله يهديك شقاعد تخريط؟؟

سعود حز بخاطره حبيبييل نكران أبو وليد لبنته بهالشكل وقال يبي يمسيها له : يمكن انت ناسي .. اتذكر .. أيام دراستك وشغلك من زمان .. ماتزوجت ابريطانية؟؟؟ ماجابنتك هالايريطانية بنت؟؟

.. بلل أبو وليد شفاته وقال بانفعال : هالكلام مو صحيح .. الي قايلك هالكلام كذاب ابن كذاب

.. سعود بهدوء : محد قالي يابو وليد أنا عرفت من نفسي

أبو وليد بنفس الانفعال : شلون عرفت ؟؟؟ (و انتبه لكلامه ورجع قال : حتى لو عرفت فهالكلام كذب ومهو صحيح .. انا .. لاتزوجت ولا لي بنت لا بابريطانيا ولا غيرها .. هذا الكلام الي عندي وما عندي غيره

سعود بنفس الهدوء : عمي انت الحين ليه معصب ؟؟

أبو وليد : تقولي تزوجت وعندك بنت وهالكلام الفاضي وماتيني أعصب ؟؟؟ (تأفف شوي وشرد بصره وقال : أعود بالله من .. الشيطان الرجيم

سعود : استهدي بالله يابو وليد .. انا ماجيت ارفع ضغطك وأضايقك بكلامي .. اهي معلومات عرفتتها عن هالبنت وتربطها .. باسمك .. وجيت أسألك عنها

.. أبو وليد وأهو يأثر بإيده : ما عرفها ولا لي علاقة فيها .. تلقاه تشابه أسامي وبس .. الي خلق راشد خلق ألف غيره

سعود : جايز ! (و تأمل ملامح ابو وليد المنقلبه وقال : طيب ماودك أحكيك عن هالبنت بشي ؟؟

أبو وليد : قلتلك مالي علاقة فيها ياسعود انت ليه مو مصدق ؟؟؟

.. سعود : كوني أحكيك عنها مو معناه ان لازم يكون لك علاقة فيها

أبو وليد : سعود ياولدي أنا ماي أغلط عليك ومحترمك لأنك بييتي .. الحين ارجوك سكر هالموضوع مابي أسمع عنه شي .. ! هالبنت مالي علاقة فيها وبس .. وقفل السالفة الله يسلمك

هز سعود راسه بخفة وأهو مضيق عينه فيه .. وش بيبي أكثر من كذا ليتأكد مليون بالمية انه أبوها .. انفعاله واصراره على ! تقفيل الموضوع وعدم رغبته بسماع شي عنها

بس ليش يابو وليد .. ؟؟؟ هذي بنتك .. قطعة من دمك ولحمك .. ؟؟ مو كافي انك رميتها طول هالسنين ؟؟؟ ظنيت انك بتفزع عند طاريها .. بتتحرك مشاعر أبوتك .. بيفيض الحنان بعيونك .. بتتمسك فيني وتبي تعرف كل تفاصيل حياتها .. ! بس صدمتني ! بموقفك يابو وليد الله يسامحك .. الله يسامحني ويسامحك

.. التهاب كيان ابو وليد من نظرات سعود وصمته .. وقال : قوم وانا أبوك داخل أكيد حظوا العشا

.. حاول سعود بيتسم بصعوبة وقال : لا الله يسلمك انا مو جاي عشان أتعشى .. انا بامشي وان شاء الله نلتقي قريب على خير

.. أبو وليد : شهالكلام ياسعود تجي بييتي وماتتعي لا والله ما أرضاها على نفسي

سعود : حسبة ولدك انا ياعم وماله داعي الكلافة .. انت اتعشى مع أهلك وانا أهلي ينتظروني .. (وقام ومشى وباس راسه .. وقال : سامحني ان كاني كدرت خاطرک

.. وقف أبو وليد وأهو يحاول مايطالع فيه وقال : حصل خير ياولدي

ومشوا سوى للبوابة وسعود كان يماني نفسه لآخر لحظة ان ابو وليد يغير كلامه ويقوله أي شي عن الموضوع .. لكنه طلع بدون .. ماتتحقق أمنيته

ركب السيارة وسكر الباب وضرب على الدرکسون بقوة وأهو يقول : أقسم بالله انك أبوها وتكر .. ليش ياراشد ليبيبيبيبيش ؟؟؟

.. شغل السيارة بسرعه ودعس على البانزين بقوة الحمق الي بقلبه وشخط بالسيارة مبتعد

بنفس الوقت رجع أبو وليد لمكانه ورمى نفسه فيه .. لفت الدنيا ودارت ياراشد وجا الي ينقش ماضيک من أول وجدید ! ويلااااااه .. والله وانفتح لي باب ما حسبت له حساب !! هذا سعود شريکنا بالأعمال الجاية كلها .. وبحتك فيه كثير .. من وين

الدموع اهي أحاسيس من الكيان .. وللكيان .. خلفها تبقى بخواطره .. تعذبه .. تشفيه .. تموته .. تحييه .. لين تشرق حياته بالقدر ! .. وذاك القدر اهو الي بينهي الحزن وليل السهر

كيف مرّت هالليلة الي حسها أطول ليلة بحياته .. كم قعد ساعات يفكر واهو متمد على الكنب .. مادرا ان كان نام أو مانام لأن .. صورة وعد كانت بعينه حتى وان سكرها .. ولو كان نام فهو أكيد حلم فيها .. لأنها ماغابت عن عينونه ولا لحظة

ناديتي... خانتني السنين ... اللي مضت راحت

ناديتي ... ماكن السنين ... اللي مضت راحت

... كنا افترقنا البارحة

... البارحة ... صارت عمر

... ليله ... أبدأ عيت تمرّ

... ياجمرة الشوق (الخفي)

نسيت أنا

وانت

... وجرحك (وفي)

وصله صوت أذان الفجر .. كان مسكر عينونه ويردد مع المؤذن لين انتهى وقام للحمام خذاله شاور سريع .. وطلع يلبس ملابس العمل مره وحده يبي يطلع .. اتأمل منال واهي نايمه .. لحد يظن انه حس بكره ولا بُغض ناحيتها .. كون ان وعد مسيطرة على ! مشاعره وتفكيره

إلا بالعكس .. حس بالرحمة تجاهها .. بس أهو متأكد من مشاعره السلبية ناحيتها من قبل لايسافر ابريطانيا وتوقع عينونه على ! .. وعد

سكر أزارير ثوبه ومشى لساعة المنبّه ووقتها على الصلاة وحطها على الطاولة بجنب منال عشان تصحى تصلي .. عدل الغطا .. عليها وغطاها زين .. ودار عنها ومشى وطلع

وصل المسجد على وقت الإقامة .. وصلى الفجر .. وبعدها قعد واهو الي عادته يرجع البيت يفطر .. سند ظهره على جدار المسجد وصار يطالع المصلين وإهم يغادرون من المسجد واحد وري الثاني ومهو من كثرهم للأسف الي يصلون الفجر ! بالمسجد

قعد يسبح ويستغفر ومر الوقت مو حاس فيه لين انتبه للساعة المعقّنة بجدار المسجد الي نبهته على وقت دوامه .. وقف واهو .. يحس براحة كون انه مر الوقت استفاد منه بالتسبيح والاستغفار

والله زين الواحد يبعد ساعات عن هالدنيا ويقعد بالمسجد يكسبله أجر بقراءة قرآن ولا تسبيح .. بالله لاتشغلنا إلا بطاعتك .. ركب السيارة ومر كالعادة على كوفي خذاله كاس قهوة وانطلق للشركة

.. دخل الشركة يمشي بهدوء ويلقي السلام على كل من يمر عليهم .. بطريقة وديه تخلي الواحد غصب عليه يرتاحله ويعزّه

.. دخل المكتب ووقف السيكرتير بابتسامه

.. وسعود كعادته قرب منه وصافحه وقال : جيبلي جدول الاجتماعات الله يسعدك

.. يوسف : ابشر

دخل سعود مكتبه وماده يحط شنطته وأوراقه الا ودق يوسف الباب ومعاه الأوراق المطلوبة .. شكره سعود وأخذها وقعد على .. المكتب يشرب الكوفي ويقرا

لفته أهم شي شافه وأهو اجتماع قسمه مع قسم أنس بحضور "أحمد" مندوب شركة أبو وليد.. الساعة 12

ضيق عيونه وأهو يطالع اسم الشخص .. اتمنى ابو وليد الي يحضر بنفسه .. لو لقائه مع أبو وليد ماهو البارح كان حلف ان أبو .. وليد متعمد يرسل أحد بداله ومايجي

.. انتهد وأهو يقرا باقي المواعيد .. الا وصل مسج لجواله

: طلعه ببرود وفتحه الا لقلى مسج من منال تقول

" صباح الخير حبيبي .. وينك مارجعت بعد الفجر قلقت عليك ؟؟ "

: قرا الكلام بسرعه وبنفس السرعه سوى رد وكتب

" قعدت بالمسجد اتظمني ياقلبي ماقيني شي والحين أنا بالشركة "

.. أرسل ورمى الجوال جمبه بإهمال .. وصل مسج مره ثانية بس تركه ولا فكر يفتحه ويشوفه

! .. طلع من المكتب أهو وسكرتيره يسوون راوند على الأقسام .. وبعد مامروا على أغلبها وصلوا لقسم خالد ومالقه موجود

.. التفت سعود للسيكرتير وقاله : خلاص يوسف ارجع المكتب وانا شوي وأجي

.. يوسف : على أمرك

ومشى عنه ودخل سعود مكتب خالد وقعد على الكرسي ينتظره.. مرت ربع ساعه والأخ ماشرف .. طلع سعود جواله ودق عليه

..

شوي وجاه الرد : هلا سعود

سعود بهدوء : هلا خالد وينك ؟؟

..خالد : بالشركة بعد ويني

سعود : داري انك بالشركة بس وين ؟

الساعة 12

حضر الاجتماع كل المطلوبين فيه .. كان نقاش طويل عن بعض التجديدات والشراكات الي اشتركوها مع الشركات الثانية ..
.. واستمع سعود لأراء الموظفين بكل احترام

.. وبنهاية الاجتماع

.. طلب أحمد مندوب شركة أبو وليد يقابل سعود وأنس لحالهم

استضافه أنس بمكتبه وقاله أحمد : ماكان ودي أتكلم قدام الموظفين لأنني أتوقع ان فيه خصوصيات تفضلون انها تكون بينكم
.. وانتوا عاد براحتكم اذا تبون تنشرون اي شي للموظفين بعدين

.. أنس : خير ماسويت يا أحمد الله يبارك فيك .. اتفضل قول

أحمد : عمي راشد على مراسلات مع الشركة الفرنسية وعرف منهم ان فيه مؤتمر كبير بيحضرونه أغلب مدراء الشركات
الكبيرة .. ووكلني أحضره وأنا من خلال مشاهدتي لبرنامج شركتكم شفت انه يناسبكم وأفضل انكم تحضرونه اذا مايمانعكم شي
..

سعود : ومتى المؤتمر يا أحمد؟؟

.. أحمد : تاريخ 5 الشهر الجاي

أنس : أوه كلها اسبوعين مابقى له شي .. زين عندك معلومات عنه وعن مكانه وحضوره؟؟

.. أحمد : بارسلكم ايميل بكل المعلومات الي عندي

.. سعود : ماتقصر يا أحمد وان شاء الله اذا كان في فرصة بنروح

.. أحمد بابتسامة دبلوماسية : وهذا الي أتمناه

.. وسلم عليهم وودعوه بودية وطلع

قعد أنس وأهو يقول : ممكن تروح ياسعود؟؟؟

سعود وأهو يفرك دقنه : ماتدري انا شفكر فيه هاللحظة؟؟

.. سكت أنس شوي وأهو يطالع فيه .. بعدها قال : عرفت ! تفكر تقلب السفارة من فرنسا لابريطانيا

.. سعود : مو بهالشكل بس قربت

أنس اتجاهل السالفة وقال : الي يهمني الحين ان لو ناسبتنا المعلومات والسفر لازم نبليغ أبو وليد والعم سالم عشان يأجلون الشغل
.. لبعدين مانبيهم يسون شي بدوونا

.. سعود : انت كلمهم .. انا مابي أقابل أبو وليد الا للضرورة حيل

.. أنس : ليه؟؟ خير ان شاء الله

! طالع سعود بأنس وقال : انت ماتدري شصار معاه البارح

أنس باستغراب : مع أبو وليد؟؟؟؟

سعود: ايه؟؟

.. أنس : شصااار ياشيخ قلقتني

اتهند سعود وحكاه كل شي صار بينه وبين أبو وليد .. لين قال أنس وأهو منصدم من الخبر : والله هالدنيا صغيرة !!!
.. سبحانك يارب ! بس والله انك جريئ انت الي صارحت بهالشكل

.. سعود : يا أنس حتى لو مو عشاني انا وياها مهما كان ذا أبوها ولازم يعترف فيها

أنس : وانت ماكنت متوقعه ينكر ويتهَرَّب؟؟

.. سعود : لا والله .. اتوقعته يطلعني من الموضوع ويرفض تدخلي او شي من هذا .. أما انه ينكرها تمام والله قوية

أنس : ماتدري الرجال شيفكر فيه وخايف من إيش لو اعترف وإش ممكن يجري على حياته .. كلن له ظروفه ياسعود مع ان
! السالفة توجع القلب بصراحة .. ناس عايشين لهوهم وبس ومحد يفكر بالقادم والمستقبل

طالع فيه سعود بنظرة سخرية .. يحس ان الكلام عليه .. أهو الي تبع هواه واتساهل أي صعوبات تعثر طريقه لين وقع بالأخر
.. ولاقدر يقوم

أنس انتبه لنظرة سعود وفهم الي يدور بخاطره ولا أنكر عليه شعوره .. يحب سعود من كل قلبه بس مايعني هالشي انه يجاريه
على أخطائه .. وقال يغير السالفة : خلاص اترك علي التبليغ وانت استلم الايميلات من أحمد اذا هي مناسب نروح بس انا مقدر
أقعد أكثر من اسبوع .. تعرف المدام حامل ومايهون علي أتركها

.. سعود : توها بيه مادخلت التاسع تخاف تولد

.. أنس : لا ان شاء الله تولد بموعدها بس مهما كان هالفتره كله تعب والثقل متعبها وودي أكون حولها أغلب الوقت أعاونها

.. سعود وأهو يهز راسه : الله يعين ويسهّل .. ((وقف واهو يقول : يالله أشوفك على خير

.. أنس : على خير .. بيننا اتصال ان شاء الله

سعود : ان شاء الله .. سلام

وطلع عنه

بعد ماتتهى الدوام رجع سعود البيت .. دخل جناحه مالمقى أحد .. استغرب واهو يدور فيه ومالمقى أثر لمنال .. طلع جواله بيدق
.. عليه وانتبه لعلامة رسالة واتذكر انه وصلته رسالة ومافتحها

: فتحها بسره لقاها من منال تقول

" أوِكِ سعود أنا خالي بيمر علي الظهر وبروح أتغدا عندهم "

عقد حواجبه هذي كيف راحت وأنا مارديت عليها بأوكي ..؟؟ ولا عشاني مارديت قالت سكوتي علامة الرضى .. ! تأفف من
.. الوضع اهو ماهمه تروح ولا ماتروح بكيفها بس مو تستهون فيه بهالشكل

.. جا بيبي يدق عليها وكثر ورمى الجوال خلاص بيه بكيفها

دخل الحمام وخذاله شاور ولبس ملابس البيت وطلع .. لم راسه بسبب الصداع الي فيه .. أهو من قلة النوم ولا من التفكير الي
! .. بيهد كيانه

! فتح حدا الأدرج الي بمكتبه وأخذ حبتين بندول ورماهم بفمه وبلعهم بدون مويه

منال كانت تسمعهم وسأكته .. ودها تشاركهم وتضحك معاهم بس مهني قادرة .. إهي ماتذكر انها بيوم دخلت مع أم سعود المطبخ وسوت معها شي وإهي ساكنة معها بنفس البيت .. حسبت بنظرات سعود بينها وبين أمه ومرام .. حز بخاطرها فكرة انه يقارنها !! بمرام .. اهي مو مثل مرام .. ولاتبني تكون مثل أحد .. اهي ذاتها ويس ذاتها .. ومقتنعة وراضية بذاتها

.. بعد الغدا دخلت منال الجناح بدون ماتحكي مع أحد .. وسعود قعد شوي يسولف مع أبوه وخالد لين طلع أبو سعود لغرفته يقيل قام سعود وراح لجناحه .. دخل لقي منال قاعدة على الكنب وبايدها علبة مناكير تدهن أطايفر إيدها .. مشى وأهو يقول : ممكن .. تتركين الي بإيدك شوي

نفضت منال الريشة ببرود ورجعتها داخل العلبة وسكرتها وحطتها على الطاولة ورجعت راسها على وري تبعد خصلة من ! شعرها كانت على جبينها وقالت : هلا

!! سعود : ليه اللف والدوران حتى بأئفه الأمور مع أهلي

.. منال : بيوووو ياسعود لا تكبر السالفة وتقول لف ودوران وهالحيكي ترا ماصار شي

سعود بانفعال : شلون ماصار شي ؟؟؟؟ أمي مو بزر عندك تسكتينها بأي حكي !! تقولي بتروحين لحوالك وتقوليها اهي .. رايحة لأهلك يعني وش بيضرك لو قلتي الحقيقة

منال : أولا انا ماحب كل مين يعرف انا وين رايحة ومن وين جاية .. وبعدين أمك عمرها ماقلتلي اهي وين رايحة عشان تجي ! تسألني الحين

.. سعود بتهديد : منال حسني اسلوبك لما تتكلمين عن أمي .. هذي مو فتون ولا مرام تتكلمين عنها كذا

كشرت منال ودارت وجهها عنه وسعود كمل : وبعدين انتي شوفي شلون معيشة نفسك وصاكه على عمرك من وين بيعرفون يتعاملون معاك ويشاركونك أمورهم وانتي بهالحياة .. وحتى لو حصل يوم وسألتي امي وين رايحة ولأي مكان أحلفك انها !! بتقولك الحقيقة وماراح تكذب عليك مثلك

!!!! وطالعتها من فوق لتحت وقبل مايمشي قال : ولو سمحتي مره ثانية ماتتحركين من البيت الا اذا خذيتي اذن واضح مني

.. ومشى عنها لغرفة النوم وين مامكتبه هناك

قعد على الكرسي وأهو يتنهد بضيق .. مو ناقص اهو مشاكل وقلق من هالنوع وهو الي فيه مكفيه ! .. اتأفف وأهو يفتح .. الكامبيوتر .. وفتح ايميله ودخل عليه .. لقي ايميلات متعددة لفته أهم شي وأهو ايميل من أحمد عن المؤتمر الي قالهم عنه

دخل وقرا كل شي يتعلق فيه .. حس انه مناسب حيل لهم .. رفع سماعة التلفون الي جمبه ودق على أنس وقاله عن المعلومات .. ! أعجب أنس فيها وعطاه موافقة مبدئية للسفر لين يشوف أمره .. سكر سعود منه بعد ما وصاه بيلغ أبو وليد وباقي الشركاء

قام من مكانه ورجع للغرفة ومشى بدون مايطالع بمنال .. يحس بصداع وتعب ويبي يرتاح لو ساعه .. ترك كل شي لمنال زي .. ماهو النور والتلفزيون مافيه حتى يقولها تسكر شي

٨ _ * اتمدد على السرير وغطى وجهه ومنال التفتت وشافته وقصرت صوت التلفزيون شوي حبيها

! .. وسعود كان من التعب انه ماحس بشي وناام مو داري عن نفسه

أبو تركي : خير ان شاء الله شصاير بعد ؟؟

..سمعوا فتح الباب الداخلي ويوم التفتوا ألا هو تركي وعبير جابيين من جناحهم

تأفف نوال الي كان خاطرها تطلع كل الي بقلبيها .. ودارت وجهها عنهم وتركي قرب منهم وأهو يسلم .. وسلم على أبوه وعبير سلمت على عمها الي طالعها بحنية وهو درا ان تركي صارحها بوضعه وكيف انها تقبلت الموضوع برحابة صدر .. وقال .. بحنية : شلونك ياقلبي ان شاء الله بخير

.. عبير : الحمدلله انت شلونك ياعم وكيف الشغل معاك

.. أبو تركي : نحمد الله ونشكره .. ((ومشى وأهو يقول : يالله باطلع أبذل ونتغدا سوى

وطلع عنهم وتركي انبته لنوال وشكلها المولع الي مايخفى على أحد .. أشر لعبير بعيونه على نوال وانتبهت لها هي بعد .. همس .. لها تركي تكلمها وأهو مشى لمكتب ابوه

مشت عبير وقعدت جمبها وابتسمت بوديه واهي تقول :شفيك نوال ؟؟؟

.. نوال بنفخة : مافيني شي

عبير : شلون مافيك شي شكلك معصبة ومتضايقة عسى ماشر ؟؟

نوال : وهو انا عمري شفت الخير بهالبيت عشان ألقى الشر ؟؟؟ خلصنا من منال وطولة لسانها وقلة حياها جانا وائل الحين .. واحد قليل أدب لا عنده احترام ولا حشمة لو شفتيه قبل شوي وش سوى بغى يمد ايده علي لو ما وقفت نهى بيننا !! وسبني سب ! الله لايبورك انا أستحي اقوله بس هين ان ما علمت أبوه بكل شي ماكون نوال

عبير : يوه الله يهديه ويصلحه الحين أهو بفترة صعبة يانوال تعرفين وقت المراهقة شلون بصير الواحد كله معصب ومايبي أحد .. يغلط عليه

نوال : انا ماغلطت عليه ياعبير نزلت على تصاريخه هو ونهى وجيت ابي أتفاهم معاهم بهدوء إلا قام يسبني ويشتمني ! ويصارخ علي .. !! بس لا خلاص انا ما عاود أتحمّل أكثر عمك لازم يدري عن كل شي ويحط حد لهالمهزلة

عبير : نوال .. ترا عمي مو ناقص مشاكل ووجع راس .. خلي الأمور تتحل بيننا وأنا مستعدة أكلم وائل وأخليه يعتذرلك بعد .. بس لاتدخلين عمي بالموضوع تعرفينه كيف عصبي ومايتحمل

.. نوال : لو الموضوع عادي كان قلنك أوكي بس دام وصلت للسب ورفعة اليد لا حبييتي عمك لازم يتدخل

! .. عبير بحزن : بيضربه يانوال

! نوال بحمق : خليبيبييه وانا هذا الي أببيبيبييه ! لازم يذوق الطق على أصوله عشان يعرف ان الله حق

ضاق صدر عبير حيل من الموضوع واهي تدري ان عمها اذا عصب بيضرب ونهى ماراح تتركهم بتتدخل ويمكن يكمل عليها .. وينقلب البيت حريقة

.. سكتت عبير .. ونوال بعد سكتت .. وصاروا متتحنين بالتلفزيون وكل وحدة أفكارها توديتها يمين يسار
طلع تركي من المكتب والتقت عينه بعبير وشاف الضيق بوجهها وعقد حواجبه واهو ينقل بصره بينها وبين نوال الي باقي على
شكلها ..

اتجاهلها وقعد جمب عبير ومسك الجريدة وقعد يقلب فيها .. شوي الا نزل أبوه وقامت نوال وإهي مكشرة للمطخ .. قامت عبير
معها وغرفت معها الأكل .. عادتهم ياكلون بروحهم بس هالمرة اشتهى تركي يتعدا مع أبوه وضاق صدر عبير يوم طلع
!! اختيارهم بيوم مشاكل

.. جهزوا طاولة الأكل بصمت .. وقام أبو تركي وتركي للطاولة
.. نزلت نهى بعد ماخذتلها شاور .. وسلمت على أبوها وتركي وعبير .. وقعدت بصمت
أبو تركي : وين وائل؟؟

بادرت نهى قبل ماتحكي نوال : نايم .. ((وبرحمة : تعب من المشورة اليوم ياعمري وكان مصدع وطفشان واختباره شوي
.. صعب وانتكد بسبته عشان كذا رجع البيت معصب وتعبان واتروش ونام
.. ابتسمت نوال بسخرية وإهي فهمت شقصد نهى من هالمحاضرة
.. وأبو تركي : يالله هانت باقي اسبوع بس الله يوفق الجميع

تغدوا بهدوء اتعودت عليه عبير .. وماعاد صارت تستنكره زي قبل حيث انها كانت تقارنه بوضعها يوم انها عند أهلها وقت
^ _ ^ الغدا أنواع السوالف والضحك الي ماتطلع الا وأهم على الغدا

بعد الغدا

.. قعد أبو تركي يقلب بالجريدة وقعدوا كلهم بالصالة

.. أبو تركي : شخبار أهلك عبير

.. عبير : بخير الحمدلله طيبين

أبو تركي : خلاص سعود تمت روحته؟؟

.. عبير : ايه ان شاء الله يوم الأحد رايح

.. أبو تركي : الله يسهل دربه يارب

التفتت نهى لعبير وقالت و دقات قلبها متسارعة : وين بيروح؟؟

.. عبير بابتسامة : فرنسا .. عنده شغل

رفعت نهى حواجبها وماتدري ليه مارتاحت للسالفة .. حسنت ان سفرته مو بس شغل .. حسنت انه مخطط وورى هالسفرة شي .. ثاني وطالعت وجه ابوها لفته مو مبين عليه أي شك ولا ضيقة

.. قامت بحجة التعب وانها بتنام وطلعت لغرفتها وسكرت الباب ورمت نفسها على السرير وإهي مولعة من القهر

! .. أحلف انك بتروحها ياسعود

فرنسا؟؟؟؟

تروح فرنسا وابطانها جمبك .. وماتروحها؟؟؟

!!!! بتكون مجنون لو ماسويتها

! ياربي .. اهديني للي في خير .. ياربي انقذني من حيرتي

.. أصعب شعور وقت تحس انك بين نارين ! وش ماكان الموقف الي انحطيت فيه

! .. فكرة تعذبك .. وفكرة تكويك .. نار تسعر بصدرك .. تموتك وتحبيك

من جهة ثانية بعد ماطلع ابو تركي ينام .. استغل عيب الفرصة وقالت لتركي بحضور نوال ان وائل الله يهديه غلط على نوال ولازم يعتذر .. تدري ان نوال مراح تضى بالاعتذار بحد ذاته بس حبت تدخل تركي يسيطر على الوضع قبل مايكبر .. عرف !! تركي السالفة وطلع لوائل يتفاهم معاه ويقنعه ينزل يعتذر لنوال

.. ولا ان أبوه يدري ويسوي فيه شي مايتسوى .. وبعد الترجي والاقناع أخيرا وافق

.. وعبير حاولت بنوال ترضى باعتذاره وماغتفر له ووافق عشان تسكتهم وترضى باعتذار وائل قدامهم

! .. بس اهي حطته براسها .. تبي تطلع حرثها الي من كل البيت فيه أهو

بعدها رجع تركي وعبير لجناحهم وأول ماسكرت عبير الباب قال تركي : والله وكبرت ياوائل وبدت معاك المشاكل الي مادري !.. متى بتخلص من هالبيت

عبير : تركي تعرف فترة المراهقة شلون النفسية تكون ويحس وائل انه رجال مايبى أحد يغالطه ولا يرفع صوته عليه .. انا .. ماقولك انه على صح بس يعني راعوه شوي

تركي وأهو يقعد : أي مراهقة وأي بطيخ ياعبير انا بهالفترة الي يقالنها مراهقة ولازم يتراعى الواحد فيها بهالفترة ماتت أمي الله يرحمها وانهار أبوي وانعزل بالبيت وصاروا اخواني فجأة مسؤوليتي وحالتهم حاله تدارين هذا وتسكتين هذا وتصبرين هذا وانا كتمت الي بقلبي ودفته عشانهم بالله وبين مراهقتي؟؟

ابنسمت عبير بجنية واهي قاعدة جمبه ومدت إيدها لخلف رقبتة وقالت وإهي تمسح عليها : انت غير ! انت بكل شي غير .. لا تقارن نفسك باحد

.. لمستها الي كالسحر خلته بيتسم غصب عنه ويقول : شكلي غير بكل شي .. الزين شين عندي والشين زين عندي

خالد : ياويل حاناااالك يا فيصل انت شلون عايش أمانة ؟

.. فيصل واهو يطالع فتون بشماتة : ما عليك منها هذي مالها غير لسانها

! عبير وهي تنقل بصرها بين مرام وفتون : والله انا أشوف ان كل هالنتين بيبلهم قص لسان

مرام : ليه انا شسوووووييت ؟؟؟

.. عبير : ابد البرائة تفيض من عيونك يا حلوة

.. مرام وأهي تسبل عيونها : أدري ما يحتاج تقولي

.. ضحكوا ودقت أم فيصل على منى وحنان .. وأم سعود دقت على سعود تسأل وبينه وقالهم جاي بالطريق ومعاها منال

.. مامرت نص ساعه الا والكل مجتمع وسط أجواء مفعمة بالضحك والمزح بددت ليالي الدموع والحزن الي عانوها مدّة طويلة

منال كانت أغلب الوقت ساكتة تحس نفسها غريبة بينهم مع انهم محاسسوها بهالشي وأم فيصل استقبلتها بحفاوة .. حتى فتون
حاكتها عادي بابتسامة .. بس أساسا ماكان خاطرها بهالروحة خصوصا ان الوضع بينها وبين سعود جاف من بعد الخلاف الي
! صار بينهم !! لاهي حاولت تكسر الجمود ولا هو أعطى لهالجمود أي بال واهتمام

! .. جابوا الكيكة الي كانت إبداع بشكلها

.. طابعين عليها صورة ساره .. وحاطين عليها شخصيات كرتونية من الي تحبها ساره

! .. ضحكت ساره بمرح وإهي تطالع الكيكة .. وفيصل قال : ياالله سوسو مو مقطعين الكيكة لين تورينا شلون تمشين

! استحت ساره وقالت : طيب غمضوا عيونكم

ضحكوا عليها وعلى برائتها وفيصل قال واهو يضحك : اذا غمضنا شلون بنشوووووف ؟؟؟

ضحكت ساره بحيا وشجعوها تقوم .. وفتون مسكت إيدها وفتتها وقالت : ياالله حبيبي سمي بالله وارفعي راسك وقولي الي
.. تعلمناه

منى : شتعلمتوا بعد ؟؟؟؟

.. فتون : الحين تشوفين

.. فتون واهي ماسكة كوعها وتقول بألم : أقولكم انكسرت ماصدقتوني حتى شنطتي مو قادرة أشيلها

ابتسم فيصل ومشى لشنطتها وانحنى وشالها .. ووقف قدامها وقال : وين يوجعك..؟

مدت فتون ذراعها وأشرتله على المكان .. مسك ذراعها ومسح على مكان الوجع وقرب فمه وباس المكان .. وغمز لها واهم
.. بيتسم

! ضحكت فتون وقالت : اختفى

فيصل : ههههههه مو تقولين كسر؟؟

.. فتون بدلع : لا لا وجع بسيط .. واختفى يوم لمستني

.. فيصل واهو رافع حواجبه : آه يامعذبتني .. قدامي ياالله

.. ضحكت فتون بدلع ومشت ومشى معها

٨ طيور الهوى ٨

.. بدنيا الحب .. وفصول العسل ..

٨ عايشين سوى ٨

(*) عشق .. وقرب .. ولعب .. وخجل (*)

... كسروا ~ العشاق ~ بابي

..... قطعوا لحمي ثيابي

.... وخلعوا الأدرج

: طاحت (مزهرياتي الجميلة) شققوا جفني كتابي وسألوا

" وين الجديدة؟؟ "

! ودمعة العين الكحيلة !

.. مالقوا في بيتي إلا .. وما لقوا في صدري إلا .. وما لقوا في قلبي إلا

٨ أمنياتي المستحيلة ٨

و اني أحلم

~ برجوعك ~

بس أحلم

بتكمل ثلاث أيام وإهي بالبيت تناجي طيفها بوحدها .. زاروها بعض معارفها بس ماكانوا يطولون عندها لأنها كانت تعبانة ..
.. ومبين التعب بوجهها وعيونها

تحس بالبرد يخترق عضامها مع ان الجو دافي .. مشت بضعف للنوافذ تحكم إغلاقها .. وراحت لغرفتها لبست بلوزة صوف
.. فوق البلوزة الي عليها .. وجعت بطنها البرودة وإهي مو ناقصة شي يوجع بطنها كافي القرحة الي ذابحتها

.. خذلتها غطا ثقيل رمته على ظهرها وشدته من فوق كتفها ومشت للصالة وإهي تكابد دوختها

قعدت على الكنب ولاب توبها مفتوح قدامها .. والتلفزيون بعد .. بس ولا شي من هذا قدر يقتل فراغها ويملى وحدتها .. غيره
! أهو

.. أهو ذاته .. بوجوده وبكلماته .. أهو نفسه .. بحضوره وبهمسه

تشابكت ذكرياتها بتشابك روحها مع حزنها وجروحها .. مانتهبت الا على صوت الباب .. استغربت وإهي تطالع الساعة ..
.. وقامت بوهن وإهي تجر الغطا معها وطالعت من ثقب الباب وشافت ساعي البريد

.. انتهدت بارتياح وإهي ماعادت تحس بالأمان .. ليلها ونهارها تعاني خوفها ونار الحرمان

.. فتحت الباب ومدت ايدها واستلمت ظرف البريد وسكرت الباب

طالعت فيه بملل .. ظرف مرسل من الشركة الابريطانية الي كان يشغل فيها سعود .. مجرد ماترجمت عيونها اسمه خفق
.. قلبها بعنف وإهي تدري انها رسايل عمل ! بس شوقتها لاسمه تفجر أحاسيسها بكل أجزاء كيانها

.. رمت نفسها على الكنب وفتحت الظرف وطلعت أوراق من داخلها

مقدمة عن الشركة وانه تم استبدال المدير ويشكر على معاملات .. ويطلب توقيع معاملات ثانية .. قعدت تقرا بلا هدف بس
.. شعورها شعور الضامي الي يبحث عن أي قطرة تبيث الروح بأوصاله

! انتبهت آخر الورقة على أسامي الشركات المتعاملة مع هالشركة الابريطانيا والتي لفتها أكثر أسامي هالمواقع على النت

وسعت عيونها وإهي تطالع بأسامي الشركات ومواقعها وأبعدت شعرها بسرعه وري إذننها لين لقت غايتها الي خلتها تشهق من
!! .. الفرحة يوم شافتها .. موقع شركة الغفيل بكل وضوح على الورقة

قامت بحماس وآخ من هالحماس إلي مرات يقلب الأشياء فوق تحت ! >> ماتقصد شي

.. قعدت بسرعه قدام اللاب توب ومدت إيدها النحيلة وكتبت اسم الموقع وإهي تبلع ريقها وعيونها مركزة على الشاشة بترقب

.. انفتح الموقع مظهر صورة الشركة من بُعد .. وعلى الجنب أقسامها ونبذة عن الشركة وعن كل قسم

كنها فرحة .. أو أمثال الفرحة .. ماعادت تمير هالشعور لأن صار لها زمن عنه !! من هنا تقدر تعرف أخبار سعود العامة
.. على الأقل .. ولا ان كان هو حي ولا ميت

اتمنت لو هالموقع يتعدا أخبار الشركة ويوصل لأخبار رؤسائها وحياتهم الشخصية .. بس مالقت غير نشاط الشركة
.. واستراجيتها ومساهماتها

! .. لا غيره .. أبغى غير كذا .. سعود أخباره .. وينه بهالدنيا .. تدري ان الي تدوره مستحيل بس ماتبي تفقد الأمل لآخر لحظة

.. ذكريات كان سيدها حبييها وعذابها سعود

.. بكل ليلة وكل لحظة كان يطربها بالعود

! وعود انكثبت على رمال البحر

! تبعثرت بأنسام السحر

! تشكلت مع ضوء القمر

هزت راسها واهي تبكي وتقول كيبييف صدقتك ..؟؟

.. أستاها كل الي يصير فيني !! انا السبب انا الي حبيتك وصدقتك .. شهقت وعضت شفاتها تبي تمنع شهقاتها

! .. ارتخت ذراعينها وذبلت عيونها .. وماتدري نامت .. ولا داخت

! .. حسنت بعد فترة بالأم تكوي بطنها .. قامت واهي مكشرة بألم وتبلع ريقها بصعوبة وتحس بحموضة وغثيان ذباح

أسرعت للحمام ولا تدري من وين جاتها القوة الي خلتها تقدر تقوم وتتحرك واهي تحس بالانتهاء ! تمسكت بالمغسلة .. بقوووة واهي تصدر منها آهات ألم .. وشوي الا حسنت بالحموضة تزيد وحسنتها بفمها وتحت لسانها

! حاولت تبلع ريقها ما قدرت .. وصارت ترجع وانتوا بكرامة وشالي بترجعه واهي معدتها خااااوية

حسنت روحها الي تطلع مو كنه ترجيع .. وفجأة شهقت وشخص بصرها لما شافت سيل دم طلع من حلقتها ولوث المغسلة !! .. بحماره المخيف !! غطت فمها واهي تشهق وفتحت المغسلة بسرعه تبي تبعده عن عيونها .. وأوصالها ترتعد من الخوف

داهمتها دوخة قوية بسبب الضغط الي صابها بعد الترجيع .. وطلعت من الحمام واهي متمسكة بالجدار تحاول تمنع ترنحها .. وطيحنتها

!! شافت الموت بعينونها

! .. عمرها كله مر بلحظة قدامها

.. سألت دموعها على وجهها مختلطة بأهات السنين

.. كانت ياالله تتحرك وياالله تمشي .. والدنيا كل شوي تظلم بوجهها

.. أخيرا وصلت التلفون داهمتها آلام ودوخة خلتها تفقد توازنها وتطيح على الأرض

.. صرخت تستنجد بالمجهول

.. وماكانت تسمع الا صدى صوتها

! محد يرد عليها الصوت

.. صرخت بأه — — ات واهي تبكي

حاولت مرام ترسم ابتسامه على شفايفها وهي تناظر بعيون خالد إلا تلمع .. في شي بقلبها يقول أن خالد عنده شي .. وراه شي !! .. معقولة !! .. معقوله

.. غمضت عيونها بضيق .. تبي تطرد الأفكار إلا تجتاح خيالها بها اللحظة

قربها خالد منه أكثر : حبيبتى شفيك؟؟

.. مرام : ما فيني شي .. ((حاولت تفك يده عنها وإهي تقول: بروح أسويك الفطور

وطلعت بسرعة من الغرفة قبل لا يلحقها .. لأنها تدري بجنون خالد .. حاولت تلهي نفسها بتجهيز فطور بسيط .. رتبت الأطباق .. على الطاولة إلي تنوسط المطبخ .. ونادت على خالد : حبيبي تعال يا الله أفطر قبل لا بيرد الأكل

طلعت الساعة وهي ترسم ابتسامه عريضة .. حشى فطور الساعة 1 .. هذا مو فطور هذا غداء .. كله من جنون خالد إلا ! يسهرها طول الليل

.. جا خالد وقعد وحط جواله على طرف الطاولة .. وأثناء ما هم يفطرون قطع حديثهم رنين جوال خالد

انتبهت انه سحب جواله وناظر بالرقم لثواني .. وبعدين قام من على الكرسي وفتح الباب الزجاج إلا يطل على الحديقة .. يكلم برا .. اتأفقت مرام من تصرفه .. ماتبي تشوف منه أي حكرات من هالنوع ماتبي تشك فيه .. اتضايقت حيل من تفكيرها .. وضيق عيونها وإهي تطالعه ونار الغيرة بدت تشتعل عندها وهي تطالعه واقف برا وماسك الجوال يكلم والهواء الخفيف يلعب بشعره إلا فيه رطوبة خفيفه .. معقولة رجع لحرركاته القديمة؟؟ معقولة يا خالد؟؟ عقلي رافض يصدق .. لكن حرركاته المرعبة لشك .. ليه جواله على الصامت .. ليه يطلع برا ما بيبيني أسمع مكالمته .. منهو هذا الشخص إلا يكلمه؟؟ قامت من ! السفرة ترفع الأطباق .. ومن القهر شوي وتكسر الصحون على راسه

.. حاولت تشغل نفسها بغسيل الصحون وهي تسترق البصر لخالد إلا مازال موجود برا ويكلم

وش ها الشخص المهم إلا ما زال يكلمه برا .. طول عمره خالد إذا بيكلم أخواياه يكلمهم قدامها أو قريب منها .. والله يا خالد والله لو شमित رائحة خـ ..

" حبي بايش تفكر .. ؟ "

! انتبهت أن صار لها ساعه فاتحه الموية وإهي تصب وبيدها الصحن

رمشت عده مرات تحاول تغير من تفكيرها وقالت : أفكر فيك حياتي

سند خالد خده بايده وقال : وبايش تفكر بيبيين؟؟

حاولت مرام تغير الموضوع : إلا أنت مين كنت تكلم؟؟

تلعثم خالد من سؤالها المفاجئ وقال : هاه .. كنت أكلم خويي

.. ابتعد عنها عده خطوات وقال قبل ماتسأل أي سؤال ثاني : مروم تراني بطلع بعد شوي اذا تبين أوصلك مكان قوليلي

رفعت حواجبها تكلم خويك ! وبتطلع بعد .. قالت وإهي تنفرسه بنظراتها : على وين ان شاء الله؟؟

حك خالد أنفه وأهو يقول : امممم .. ناصر بيينا نطلع البحر .. تجلسين بالبيت ولا أوصلك بيت أهلك
فكرت لو جلست بالبيت أكثر راح تاكل بنفسها وتنفجر .. خلها تروح بيت أهلها يمكن تنسى تفكيرها .. لأن تصرفات خالد اليوم
.. راح تقتلها

مشت للغرفة وسكرت الباب .. مشت للدولاب وفتحته بقوة وخاطرها تخلعه من مكانه .. سحبته أو بلوزة صادفتها مع بانطلون
.. بيج وسكرت الباب بقوة .. مالها مزاج لخالد وتعليقاته .. فدخلت الحمام تلبس فيه

طلعت لقت خالد لابس الملابس الي جهزتها وقاعد يطالع جواله ويبتسم .. تسارعت دقات قلبها وش قاعد يشوف شي بالجوال
.. مخليه يبتسم ولا حتى يطالعني .. فجأة رفع عينه وطالعها وقال بابتسامه تذبذب : جاهزة

مرام : ايه بس .. مو انت تقول رايح البحر ؟؟؟

! .. خالد :

.. مرام : أوكِ خلني أطلعك جينز وتيشرت أريحلك

.. خالد : لالا .. عادي احنا بنقعد على الشاطئ مو داخلين البحر

! مرام : آه .. اوكِ .. يالله

خالد : يالله أنا بطلع أسخن السيارة على ماتجين .. ((وطلع عنها وإهي تبعته بنظراتها ..يووووه وشالي عاجلك تسخنها قبل
مأجي ؟؟؟ شورك مستعجل .. مين الي كلمك ورجك بالشكل !!! أه ياقلبي .. اتأففت وسحبت عبايتها بسرعه ولبستها ..
.. وشالت شنطتها وطلعت من الشقة وسكرت الباب

أول مامشت للسيارة شافته يكلم بالجوال أسرعت خطواتها تبي تلحق عليه قبل لا يسكر يمكن تسمع لها كم كلمة تريخ خاطرها ..
فتحت الباب وأول ماركبت سمعته يقول : على نفس الموعد .. يالله سلام

.. سكر والتفت لها وأهو مبتسم وقال : مروم شكلك مو حلو اذا كشرتي فكيفها

مرام : عادي مافيني شي انت ليه تحسني زعلانة ؟؟؟

.. خالد : لأنك شكلك يقول كذا

.. مرام بابتسامه مصطنعة : لا اتطمح حبيبي مافيني شي

مسك خالد إيدها وضغط عليها بخفة وظل ماسكها طول الطريق .. انتهت مرام بطرف عينها انه مسك جواله وقفله ..! لا وتقفله
بعد ؟؟ خلصنا من السايكنا صار قفل الحين ؟

قالت بصوت حاولت تخليه طبيعي : امممم .. فيصل بيطلع معاكم ؟؟

.. خالد يبي يصرفها : ايه ان شاء الله .. ((قال الكلمة ببساطة ومحاسب حساب أي شي ثاني

! وصلوا البيت ونزلت وخالد انتظرها لين دخلت ومشى

دخلت البيت وسلمت على أهلها ووجهها متهجم .. حاولت ترسم ابتسامتها قدامهم وتكون طبيعية قد ماتقدر .. وشوفتها لحبيبة
.. قلبها ساره يمكن سلتها شوي

حرّك خالد السيارة وأهو يقول : أنا ماقلنتك بروح البحر ؟؟

.. مرام : إلا بس انت مارحت البحر

خالد : شدراك ؟؟

.. مرام بعصيبة : لأنني يوم دقيت عليك كذا مره ومارديت قلقت ودقيت على فيصل لقيته ببيته ولايدري عنك وعن طلعتك

.. خالد ببرود : ايه صح فيصل ماكان معاي

.. مرام : بس انت قتلتي بيطلع معاك

.. التفت لها خالد وضيق عيونه فيها وحاول يقرأ خواطرها من عيونها

.. مرام : شفيك تطالعني خالد معلية أنا أبي تفسير لحركاتك

رجع خالد يطالع الطريق وقال بهدوء : أي حركات ؟؟

.. مرام : خالد لاتسوي نفسك برئ ومو فاهم

.. التفت لها خالد وأهو يقول : حبي والله مو فاهم تقصدين أي حركات

.. رجع يطالع الطريق وصادفته سيارة واقفه بسبب حادث ودعس فرامل بقوووة هزت السيارة بقوة على قدام بعدين ورى

اتأفف خالد واهو يحاول يسيطر على السيارة .. وبعدها غير مساره وأهو يقول : عسى ماتعورتني ؟؟

.. كانت مرام مسكرة عيونها بقوة وقلبها يخفق بعنف بين ضلوعها وإهي مو ناقصة شي يزيد عليها توترها وفجعتها

.. شافها خالد بهالحال ومد إيدته ومسك إيدها وأهو يقول : كله من عصبيتك حياتي .. أشغلتنيني وخليتنيني ماشوف الطريق

ولعت مرام .. بعد يحطها علي .. وعصبيتي هذي شسببها ..؟؟ مو حركاتك الي مالهي معنى وتصرفاتك المرعبة ؟؟؟

.. انتهدت وظلت ساكنة لين انتبهت فجأة ان خالد ماخذ طريق غير عن طريق بيتها

.. قالت بضيق : خالد ترا مالي خلق أروح مكان تكفى ودني البيت

.. خالد : بنروح البيت لا تخافين .. بس بمر أعطي واحد شغلة ونروح

.. مرام ضايقتها رموزه بس ماعاد فيها تدوش بالها بالتفكير

وسكنت لين وقف خالد أمام شاليه عام .. طالعت مرام المكان باستغراب ! وش الشغلة الي بهالمكان ؟؟؟

.. نزل خالد وسكر الباب ومشى لعند بابها وفتحته .. وقال : انزلي

مرام : ليه ؟

.. خالد : أبيك معاي .. انزلي

.. نزلت مرام وسكر خالد الباب وابتسم لها ابتسامة تذوب الصخر .. شعلت مشاعرها بقلبها عنها .. مسك إيديها ومشى فيها للشاليه وانتبهت ان بإيده الثانية كيس .. خمنت ان هالكيس الي بيبي يوصله لأحد .. دخلوا الشاليه ومنه لمكتب المحل .. قالها تنتظره عند الباب ومشى للموظف أعطاه ورقة بعدها طلع الموظف واهو مبتسم ومشى قدامهم ومشوا وراه ومرام مو فاهمة شي؟؟
هذا وين بيوديبها ووش بيبي الموظف فيهم؟؟؟
" مشت وإهي ساكنه لين وصلوا أحد الأبواب الي كان على هيئة " دولفين

.. فتحه الموظف وأشر لهم بإيده يدخلون

دخل خالد وشكره ودخلت مرام وسكر الموظف الباب

.. استغربت مرام من المكان واهي تتلفت فيه وتطالعه بمزيج من الانبهار والاستفهام

.. كان المكان مزين بالبالونات والزينات .. ورائحة الورد منتشرة بكل مكان

انصدمت مرام وإهي تحاول تستوعب شهالمكان و اش علاقتهم فيه وقبل ماتنطق بأي كلمه فتح خالد شباك داخلي وطلع راسه ! وقال بصوته : حرك

! استوعبت مرام أخيرا انها وسط بوووت .. وان خالد حجز هالبوت لهم وطلب منهم يزينونه بهالشكل

! طالعت بخالد واهي مصدومة .. وفرجة بين شفاتها تنم على كبر صدمتها

مشى البوت بخفة وخالد مسى ناحيتها واهو مبتسم ابتسامته الي تذوب الروح ولم خصرها بذراعيه وقال : شرايك؟؟

.. رفعت مرام راسها وطالعت بعيونه .. شافت الصدق والعطاء والحب وكل الوفاء

.. تجمعت الدموع بعيونها وإهي ترفع إيديها وتمسح على خده

ضحك خالد واهو يقول : ليه الدموع مرام؟؟

ضحكت مرام بخفة ودموعها تسيل غصب عنها .. نار الندم حرقتها هاللحظة .. كيف شكت فيه وأهو ما انشغل عنها إلا .. بها .. وعشائها .. تألمت حبل من تفكيرها ودموعها مارضت توقف واهي تطالع عيون خالد وابتسامته الي تسلب قلبها

.. قالها وأهو يضمها أكثر : مروم انا خططت لهالمفاجأة من كم يوم عشان أفرحك ياروحي مو عشان أشوف هالدموع

.. بلعت مرام عبرتها وقالت : دموع الفرح حبيبي

.. مسح خالد دموعها بحنية وأهو يقول : ولو مايبها وماحبها .. يوه مرام مو حلو شكلك اذا بكيتي يخرررع

.. كانت هديته عبارة عن برواز يحمل بداخله صورة لمرام أخذها لها قريب واهي مبتسة ابتسامة ناعمة
رفعت عينها من على الصورة وطالعته واهي مصدومة وهمست : صورتني؟؟
! خالد : ايه .. ((ولمها من الجمب وأهو يطالع الصورة معها وقال : انتي أحلى وأجمل وأروع هدية بحياتي

.. وكانت الهدايا ربيع القلب .. والحب والغرام
والكلمات شهد الأمس والهمس و الأيام
.. والشوق والوفاء .. يشرق مع الشمس
ويهيح مع الموج ويا العشق والهيام

..... والله الجفا برد .. وقل الوفا برد
.... (والموعد المهجور) ما ينبت الورد
يا ~ حبي المغرور ~ .. ياللي دفاك اشعور
" رد القمر للنور .. وأحلى العمر .. " في وعد
! بردان !

..... بردان أنا تكفى ..

” أبي احترق بدفا ”

يا أول الحب .. شفتك أنا مره

وأهديت لك (قلب)

وردت لي (جمرة)

..... ومن يومها

كان الرحيل

! وليل الشتا القاسي .. الطويل

فتحت عيونها بضعف وإهي تحس جفونها ثقيلة حيل .. طالعت بعيونها المكان بدون ماتحرك راسها واستوعبت انها بغرفة
.. بالمستشفى ورجعت تسكر عيونها وإهي تتنهد بتعب

.. ماحست إلى على إيد حانية تمسح شعرها خلتها تفتح عيونها مره ثانيه وتلتفت لوين ماحست مكان الإيد

صادفها وجه سموح مبتسم بحنية خلاها غصب عنها تبتسم وتقول بيحة تعب : أم إياد؟؟

.. هزت أم إياد راسها وإهي تقول : الحمدلله على السلامة يابنتي

وعد : الله يسلمك .. ((وبلعت ريقها وإهي تحس ألم بحلقها بسبب المنظار الي سولها وقالت : كيف جيتي هنا وكيف عرفتي ..؟؟

أم إياد وإهي تمسح على راسها : جيت أزورك اليوم الصباح ومالقيتك دقيت على جوالك مقفل سألت عنك جارك قالولي جا .. الاسعاف ونقلك وخفت عليك والله وجيت طابرة المستشفى أشوفك

.. وعد : تسلمي ياخاله والله مره أسفة فلقنتك وتعبتك

أم إياد : لا تعبتيني ولا شي انتي الي شكلك تعبانة مره ياقلبي قوليلي شو صار معك؟

عدلت وعد قعدتها وإهي متألّمه من حلقها ووخر الإبر الي خذوها لها من دخلت المستشفى وقالت بصعوبة : أمس بالليل تعبت مره وصرت أرجع دم الله يكرمك وحسيت بدوخة وألم شديد ببطني دوخني وطيحني وبالقوة اتصلت على 911 وقتلهم يجوني وبعدها مدري شصار .. أحس زي اللحم انهم جو واني غطيت نفسي وبالقوة فتحت الباب وطحت ونقلوني بالاسعاف .. بس افكر يوم جيت دخلوني الطوارئ حسيت بألم فضيع ببطني وحموضة قوية بحلقي .. فرجعت دم مره كثير حتى الدكتور .. المناوب شكله انفجع .. وسألوني أسئلته ما قدرت أجاب إلا على شي بسيط منها لأن الكلام يا دوب يطلع مني

أم إياد بضيق : ياقلبي يابنتي وبعدها شو عملوك؟؟

أخذت وعد نفس وكملت : ركبولي المغذي ولقوا نسبة الهيموجلوبين عندي واصله 6 لأنني رجعت نسبة دم كبيرة .. ونقلوا لي دم ولما استقرت حالتني على الصباح عملوا لي منظار عن طريق فمي ولقوا القرحة زادت عندي وصارت تاكل بجدار المعدة ! وسببت لي نزيف من المعدة والمرئ

.. هزت أم إياد راسها باستياء ووجها مشكر بألم وقالت بحزن : ماتشوفي شر ياقلبي سلامتكم والله ألف سلامة

.. وعد بضعف : الله يسلمك

وربتت أم إياد على كتفها كنها تدري بشالي بخاطرها وتهوّن عليها .. ابتسمت لها وعد بنبول وإهي تحاول تكابد دمعنها لا تسيل .. وتفضحها

مر اليوم وإهي بالمستشفى تحت الملاحظة وأم إياد بقت معها ماتركتها وعاونتها بقومتها وقعدتها لين كتبولها خروج بعد .. ماعطوها وصايا شديدة تنتظم على الأدوية وتمشي على حمية معينة لأن خروج الدم من المعدة أمر مو سهل

.. رجعت بيتها بعد ماودعت أم إياد وشكرتها واتفقوا يتلاقون بوقت ثاني

دخلت البيت وشافت آثار الركام الي خلفته وراها البارح .. جوالها مرمي على الأرض ولابتوبها طايح من فوق الطاولة وأوراق متبعثرة بكل مكان

.. ابتسمت بسخرية على هالركام .. ركام مهو غريب عليها .. يماثل ركام حياتها ومشاعرها

مشت بتناقل وانحنت ترقع الأغراض .. ترقع دمار أحاسيسها .. نتاج عنفوان شعورها .. حسنت بالسخرية من نفسها .. لمتى
بتظل على هالحال ! خلاص لازم تقطع على نفسها عهد بالنسيان .. لازم تمحي الأمل بمحاية أشوقها .. هدت حيلها الخبيات ..
.. واذا اتماسكت دمعته ولا طاحت .. دارت وطاحت هي كلها ! لازم تودع الماضي .. وتشطب على ذكراه

كان هذا تفكيرها .. صعب حيل على قلبها .. بس لازم تزرع فيه شعور القسوة الي ماعرفت يوم تتحلى فيه .. مابتنفعها بهالدنيا
.. دموعها وضعفها

لين متى صدري بتحترق حناياه ؟؟ ولين متى جنفي ببسيفيك من ماه ؟؟ خلااص ! اتذكر النسيان ياقلبي وانسااااه .. ! وانسى
! الجروح الي مع الوقت تشفى

.. رمت نفسها على الكنب ولمت راسها بين إيديها

تطايرت أمام عيونها أجمل صور سعود بالوقت الي هي تبي تنساه ولا تبي من هالذكري شي .. تذكرت فنون الحركات وروعة
.. الكلمات

على ذاك القارب جلسنا .. جذفنا وأبحرنا .. أبعدنا ولاوصلنا .. تهنا ولا ضيعنا .. كنت أغني بعواطفنا .. عواطف حبنا المفتون ..
.. وكان يحكي سوافنا .. سواف وعدنا المجنون

! رجعنا أو مارجعنا .. كنا زي ما احنا .. ولكن حبنا يكبر .. ووعدنا الوهمي تبخر

وأقول بانساك ؟؟ .. ياكيف انساك ؟؟

وانت الي وعدتني .. بنجم الضي وبالقمرا .. وتركتيني .. لجرح الماضي وللذكري .. ورسمت لي الهوا بسمه .. تشرق في ظلام
الأمس .. وقلت لي مراكبنا بتوصل لو مواني الشمس ! وانا من فرحتي باحلم .. وأصدق حلم أيامي .. أخذني الحب ما أعلم .. عن
! الدرب اللي قدامي

كفايه .. انك وعدتني .. !! وعدتني حبيب العمر .. تقاسمني الهنا والجرح .. وتركتيني لحيرة عمر .. خذت مني المنى والفرح ..
! حبيبي ما ابي لأجلي .. ولا حتى لقمير ليك .. فقدت بغربتي إسمي .. وقلت أنسى أناديلك .. ونسييت إنك نسييت اسمي

وانا بارحل ! عن أحلامي .. وذكرى الحب .. وآلامي .. وبانسى انك يا عمري .. جنة روجي وغرامي .. بانسى الوعد .. مثلك
! انت .. وبخلي جفاك قدامي .. وهجرك يا عذاب اليوم وبكرا وكل أيامي

!! مسحت دموعها بخلف كفها كنها تمنع سقوطها من هاللحظة الي خذت بها عهد البعد والنسيان

.. يوم سفر سعود وأنس ..

.... انتهد من خاطر قلب ملتااااع .. طالع الساعه لقاها 5 العصر .. الساعه 10 لازم يكون بالمطار
كان قاعد على السرير .. انسح بتعب وغمض عيونه .. خاطره يرتاح ساعه بس ليكون فيه حيل لهاالسفرة الطويلة .. ارتخت
! .. ذراعينه وبين لحظة والثانية غطس بالنوووم ولا حس على نفسه ليــــن صحى فجأة على صوت جواله يدق
! .. قام لقى الدنيا ظلام .. ومالقي منال حوله

! مسك جواله لقى آخر رقم لأنس .. وطالع الساعه لقاها 7:30
قعد على حيله بسرعه واهو متضايق شلون نام كل هالوقت ومنال ماصحته .. اتضايق والتفت يبي يناديها يعاتبها بس انتهد
! وسكت ما يبي يحاكيها كلش لا بخير ولا بشر
.. كلها كم ساعه ويسافر ومايبي شي يكدر خاطره أكثر من ماهو متكدّر

.. دق جواله واتوقع انه أنس وجا بيتركه عشان يقوم يصلي وبعدين يرجع يدق عليه
!! بس عقد حواجبه يوم شاف الاسم مو اسم أنس
.. كان اسم شخص ماتوقع ولا بأي حال من الأحوال يدق عليه
!! كان أبو وليد

.. جا يبي يرد بس اتذكر الصلاة واتعوذ من الشيطان وترك الجوال ومشى بسرعه للحمام
مر من الصالة لقى منال على الكامبيوتر .. مر من عندها بصمت ودخل الحمام واتوضأ وطلع ومشى من قدامها بنفس الصمت
..

فرش سجاده وكبر وصلّى .. وبعد ماخلص انتبه لمنال بطرف عينه تمشي ناحيته .. قام وقف ودار عنها ومشى لجواله وأخذه
.. وقال وأهو متوجه للباب : ياليت تصلحيلي قهوة عندي اتصال أخلصه وأجي

طلع ومنال رفعت حاجب وقالت بسخرية : عشتوا ! وليه هالاتصال مايصير هنا ؟؟
طنشته ومشت لوين ماهو مخصص بجناهم طاولة لعمل قهوة سريعة .. صلحتها بالطريقة الي يحب .. وجهازها بالبراد وختها
.. على الطاولة وقعدت تقلب بالتلفزيون وتنتظره

.. هناك بالحوش وبين ماطلع سعود واتصل بأبو وليد
.. كان يحس صوته غريب ونبرته هاديه وأهو يسأله عن أحواله وعلومه
! بعدها سكت أبو وليد شوي وقال : سعود ياوليدي انا من آخر مره شفتك وحكيت معك وانا لا ليلي ليل ولا نهاري نهار
.. خفق قلب سعود بقوة وأهو رافع حاجب ويستمع بتركيز لكلام أبو وليد ويترقب كل كلمة وكل حرف

أبو وليد كمل : اعذرني يوم ان فعلت عليك واتضايقت من كلامك بس كان صعب علي أواجهه بالحقيقة بعد ما أعميت عيني عنها ! .. كل هالسنوات

.. سعود : أتفهم موقفك يا بوليد .. وزين انك راجعت نفسك حتى لو كان هالشئ متأخر

أبو وليد : يمكن تستغرب ياسعود لو اقولك حسيتك صفعنتي وصحيتني وأجبرتني غصب عني أعيش وضعي والتفت لماضي ! .. حياتي وأراجع نفسي .. ((اتنهذ بصوت مرتعش وقال : ايه ياسعود .. وعد .. بنتي

سكر سعود عينه بقوة وأهو مكشر بألم .. اهو عارف عن هالشئ ومؤكد منه بس كونه يسمع اسمها .. بلسان أبوها .. وبغياها .. واعتراف أبوها فيها .. خلت النار تسعر بصدرة .. وقال بخنقة : وتدري عنها .. حية .. ميتة .. عايشة مو عايشة؟؟؟

أبو وليد رد عليه بسؤال فاجأه : انت شتصير لها؟؟؟ .. أنا طول الأيام الي راحت أفكر من وين عرفت عنها وقلت أكيد جمعتمك .. الصدف بابريطانيا .. بس حاس ان الي بينكم شئ أكبر من هالصدف ياسعود .. قولي

! ابتسم سعود بسخرية وقال : محسوبك زوجها يا بوليد

! .. ابو وليد ابتسم وهز راسه واهو كان متوقع شئ مثل كذا .. دارت الدنيا ليسوي سعود بوعد مثل ماسوي أهو بأمرها

.. وقال بضيق: اتوقعت .. تزوجتها فترة شغلك .. ويوم خلصت رميتها وتركتها .. مثل ماسويت أنا بأمرها

سعود بغصة : لا يا بوليد انا مو اني تركتها مايبها .. انا تركتها ووعدتها أرجعها بس أشوف وضعي مع أهلي .. ويوم رجعت صارحتهم بزواجي وانصدمت برفضهم وغضبهم واهم كانوا خاطبينلي بنت عمي .. اتزوجت بنت عمي وأنا كلي أمل ان .. تتحسن الأوضاع فترة وأقدر أرجعها وأجيبها بس ماشفت غير العثرات بطريقي

أبو وليد : وتدري عنها الحين ..؟؟

.. سعود ماحب يحكي مع أبو وليد بهالموضوع الحساس لأنه هو نفسه مو راضي على الي يسويه وقال : ان شاء الله انها بخير

أبو وليد : شوف انا مالي حق ألومك على أي شئ .. لو بارمي اللوم على أحد بارميه على نفسي .. بس ياسعود أنا بنتي ضاعت .. مني من طلعت لهالدنيا وسكرت الباب على الماضي وماظنيت بيجي شئ يفتح هالباب بيوم من الايام

.... سعود : اعذرني يابو وليد انا يوم عرفت ماقدرت أتحمل وبغيت أواجهك عساك تقدر تصلح ماضيك بانك

أبو وليد قاطعه وأهو ياقول : لا ياسعود الماضي مايتصلح خلاص .. أنا أطلب منك انت وارجوك انت انك تتحملها عني .. لاتسوي فيها الي انا سويته .. لاتكرر غلطتي وانا ابوك .. انا غلطان وستين غلطان بس مكتوب علي أعيش غلطتي طول .. عمري

حس سعود بارتعاش صوت أبو وليد وقال بهديه : لو علي يابو وليد ماتركتها ولا لحظة .. بس ظروفني كانت أصعب مني .. وتعرف انت نظرة مجتمعنا لمثل هالأمر .. لكن لازال عندي أمل ان الله يفرجها عما قريب

سكت أبو وليد شوي بعدين قال : سعود .. متى بتسافر؟؟

.. سعود : الليلة ان شاء الله

اتنهذ أبو وليد وقال : سعود أنا مالي حكم عليك .. ولا لي وجه أطلب منك شئ يخص زوجتك الي هي بنتي وأهملتها .. بس ! اسمحلي أطلب منك .. تروح تشوفها .. تكفي وأنا أبوك

تسارعت نبضات قلب سعود بجنون وحس الدموع تتحجر بعيونه .. هل هو من طلب ابو سعود الي حاكي مشاعر سعود نفسها !!؟؟ الي لامست خواطره الولهانة المتلهفة لها .. ولا من طلب أبو وليد وإحساسه ببنته بعد طول الجفا والعنا

! قال وأهو يكابد لوعته : ماطلبت يابو وليد .. انت تامر أمر

.. وبكذا انتهى اتصاليهم وظل سعود فترة برا

!! كان يفكر بكلام أبو وليد ويفكر بدوران الزمن وغدره

وكيف صار أهو الآن بمحل أبو وليد .. وهل بيظهر مثل حاله طول عمره ؟؟

! فكر بكلمته الي عطاها أبو وليد .. وسفرته لها .. وشوقته لعبونها بعد طول الغياب

.. حس بنيران شوقه هاللحظة تكوي كل جزء بكيانه

.. اتتهد من خاطر .. حس كن بركان منفجر بصدرة

! مشى بخطوات يحسها ثقيلة .. ودخل البيت يكمل أموره .. ويستعد لسفره الي مايسحه سفر عمل ولا بأي حال من الأحوال

.. وقت السفر ..

.. وقف عند باب الجناح وكانت منال تسكرله شنطة اللاب توب وأعطته اياها

أخذها وأهو يقول : متى بتروحين لأهلك ؟؟

.. منال : الليلة أو بكرأ .. بشوف

.. سعود : انتبهني لنفسك .. ((وقرب منها وسلم على خدها وشال شنطته وطلع عنها لصالة أهله يودعهم

سكرت منال باب الجناح وسندت ظهرها عليه واهي تحس بضيقه وندم .. اتمنت لو انها حسنت الوضع بينهم قبل مايسافر ..

! مرت اسبوعين وأهم جاقين مع بعض وبسببها

.. انقهرت حيل من نفسها وصارت تحترق بلو اني سويت كذا .. وياليت اني ماسويت كذا

! .. ياليت ماتعمّر بيت

” ملخص السفر ”

ودع سعود أهله وطلع مع صالح للمطار .. وهناك اتقابل مع أنس وكملاوا اجراءات السفر من قص بوردنق وهالأمر .. مامرت

.. ساعه الا وأهم بالطيارة .. الي أقلعت فيهم لبلاد فرنسا

.. مرت الرحلة طويلة ومحس بطولها غير سعود وأهو الي يحس كل لحظة تلهب كيانه لسبب مجهول

مايدري ليه كل مافكر بوعد هالوقت يجيه احساس ... انها تعبانة ببعدها .. انها ضايعة محد حولها .. انها منهاره لوحدها ! حس .. ! بقربها وزولها

! خنقت روحه الهواجس .. واهو بخاطره يتمنى هاللحظة يقلب مسار طيارته ويروحها

.. وصلت الطائرة أخيرا ونزلوا منها .. كيف ماوصلوا وطلعوا وراحوا لفندقهم واستقروا فيه

! وبنفس اليوم .. يمكن حتى نفس الساعه .. الي استقروا فيها الفندق

ماقدر سعود يصبر أكثر ! كيف صبر كل المدة الي راحت ..؟؟

! وهالمره ماقدر يصبر أيام

رتب مع أنس يحضر عنه بعض الاجتماعات وأهو يحضر آخرها المهم بيبي يمشي لابريطانيا بأقرب وقت .. بحث بالننت عن .. موقع محطة القطار الي تنقل من فرنسا لابريطانيا .. وأخذ المعلومات وحجز على أقرب رحلة كانت الفجر

اتمنى لو لقي مقعد بالرحلة الحالية بس أمنيته مستحيلة

.. كان الليل أصعب ليل وأقسى ليل .. وأهو يحس طيفها يبكي ويناجيه

مرت عليه بثقل الصخر .. تهيج المشاعر كموج البحر

‘ حانت اللحظة ‘

ركب سعود سيارة الأجره وانطلق فيها لمحطة القطار .. وأول ماوصل نزل بسرعه وسوى إجراءاته .. وركب القطار مع .. وكب الركاب المستعدين للسفر من فرنسا لابريطانيا وأهو يحمد ربه الي سهله الرحلة ولا كان بيموت بحرقته آلاف المرات

قعد مقعده ورمى شنطته الصغيرة جميه .. ماحتاج يكثر أغراض وملابس لأنه ترك كل شي يتعلق فيه ببيته بابريطانيا واحساسه يقوله ان كل شي باقي بمكانه .. زي ماخلفها

! .. بيلقاها .. مو بس ملابسه .. أغراضه .. حتى زوجته .. وذكرياته .. ووعوده

نغزه قلبه لذكرها .. وإهي الي ماغابت عن باله .. بس إحساسه انه بيلقاها .. تشفى عينونه بمرأها .. مايبني يفكر بموقفها .. ولا .. شسوى غيابه بشكلها .. بحياتها .. أي الألوان اكتستها .. وأي الرسوم رسمتها

! انتهد واهو يحس بلوعة .. لوعة من نوع ثاني

.. طول ماهو بالقطار واهو يشوفها بعيونه .. حس انها تسكن بوجه كل من يمر قدامه .. غمض عينه وبرضو شافها وابتسم

! اتمنى هاللحظة أمنية ماكان يتمناها الا وأهو طفل صغير

! انه يكون له جنحان ويبقى طير يعني ويطير

.. كان طارلها

.. بعد هالهجر الطويبيبييل

! .. ماعاد فيه يتحمل الثواني تمر ! طالع الساعه وانتهد .. ماله غير الصبر

\
/
\
/

،، حانت اللحظة ،،

..... لحظة كنت أرميها

! في دروب المستحيل

.....جاء .. الي يحييها

! جت .. لحظات .. الرحيل

سكرت دولابها بعد ماطلعت كل أغراضها الي تحتاجها وتبيها .. رمت نفسها على الأرض وطالعت شنتها واهي مفتوحة قدامها .. أصعب شعور لما تجهز رحيلك بنفسك وانت كاره الرحيل .. ! ((انذكرت شعوري اذا عبيت أغراضي وانا راجعة من السعودية لكندا))

.. عكس الشعور الي تجهز أغراضك للسفر .. ولقيا الأحباب

.. شعور مقيت .. لكنه واجب .. أمام هالحال المميت

.. سحب شنتها قريب منها وصارت ترمي الأغراض وسطها بعشوائية .. وترتيب بسيط

! وكل مادفنت شي بالشنطة .. تحس انها تدفن روحها بالحياة

\
/
\
/

مرت الدقايق لهيب .. كنها سهم يرمي ويصيب .. وبالأخير .. أعلن كابتن القطار عن وصول القطار خلال دقائق من الآن .. وطلب من الركاب الاستعداد للنزول

! سعود الي من ركب وأهو مستعد للنزول

! طالع الشباك وشاف أراضى ابريطانيا تلمع بعيونه .. تسارعت دقات قلبه لمجرد احساسه انه بأرض وحده تجمععه أهو ووعد

.. رفع شنطته ورمها بحضنه وأهو مضيق عيونه بالشباك

... تسارعت حتى أنفاسه وأهو يفكر

ياكيف بيكون لقاءه معها بعد طول الهجر والبعد؟؟

\
/
\
/

.. سكرت شواطها أخيرا ووقفتم بنص الغرفة .. دق التلفون وإهي الي طول الوقت تترقبه يدق

!..... مشت بسرعه وردت بلهفة : هالوو ! يس ثانكيو سو ماتش باي

!! سكرت واهي تبتمس ابتسامه باهته .. ماتدري تفرح للخبر ولا تحزن

\
/
\
/

انذكرت وأهي تنهي تجهيزاتها انها تحتاج شنطة يدوية معها بالطيارة غير شنطتها الصغيرة .. لمحت شنطة مناسبة فوق ..
الدولاب .. مشيت بسرعه ومدت ايدها وسحبته وفتحت سحبها ولقت وسطها أشياء .. قلبتها وكبت الي وسطها على السرير ..
و ..

.. وكان هذا آخر شي تتمنى تشوفه هاللحظة
تتاثرت صور لها إهي وسعود بأماكن متنوعة بهالبلد وبالبيت وبأوضاع مختلفة .. طالعت الصور بعينونها وتسمرت ايدها مكانها ..
ماقدرت تمدها وتلتقط الصور .. مو بهاللحظة بالذات .. غمضت عينها وإهي تهز راسها بألم وبسرعه شالت الصور بدون ..
ماتطالعها .. ومشيت لأحد الأدرج ورمتهم وسطه

!!.. بس ياسعووود بس .. حرام علييييييك
.. حتى وانت بعيد معذبني بخيالك وطيفك ووجودك .. أحسك حولي ومعاي وتشوفني وتعاتبني وتلومني
! .. طيب انت الي رحمت وتركتني وهجرتني وبكل دمار حطمتني
مررت ايدها بضيق على شعرها ورقبتها وبوهلة كانت بتلغي السفر وتنسى الرحيل .. ترددت خطواتها وتبعثرت آهاتها ..
! .. وتاااااهت أفكارها

بس ياوعد هذا الي كان لازم أسويه من زمان .. انا مالي قعدة بهالمكان .. نفضت أفكارها الي تسعر صدرها بناها .. ومشيت ..
بسرعه لباقي أغراضها ورمتهم بالشنطة .. سكرتها وحطتها فوق الشنط الكبيرة

! تأملت المكان بنظرة أخيرة .. وتنهدت بضيق وعضت على شفاتها بكل ألم
عمرها ماتوقعت ان تكون هذي آخره حياتها ! كابدت دموعها لانتزل .. غطت عيونها بإيدها وإهي تبلع ريقها وتحاول تمنع ..
دموعها
! ماتبي تبكي .. ولا تحتار .. تخشى انها تطيح ولأ .. تنهار
لبست حجابها استعداد للخروج .. وفتحت الباب وشالت الشنط بإيديها النحيله .. وحده وري الثانية لين طلعتهم .. وحطتهم
! بالفسحة البسيطة الي تفصل بين باب البيت وباب الشارع

\
/
\
/

!! .. اتمنى يفتح الباب ويرمي السائق ويركب مكانه ويطير بالسيارة طيران
.. كره هاللحظة كل النظم والقوانين .. وبلا شعور منه صار يخبط طرف الباب بمقبضه .. حتى السائق التفت يطالعه باستغراب
!

وانتبه للتنهيدات الي تطلع من سعود بين فترة والثانية واهو يراقب الشارع من الشباك
.. تنهيدة تجمع ما بين توتره .. وشوقه لحبه ودنيته .. وخوفه وحرقة .. وعشقه ولهفته

! .. هز راسه كنه يصبر نفسه .. كلها دقائق ياسعود .. وتشوفها .. اكيد بنشوفها

\
/
\
/

.. مشت بالبيت تتأكد من إحكام النوافذ وكل شي .. ومشت للأبواب وسكرتها بالمفتاح .. وبعدها سكرت كل الأنوار
..... ويوم اتأكدت من أمان كل شي

..... مشت لباب البيت وطلعت ومسكت المفتاح تبي تقفل الباب

^ _ ^

! .. صوت مفتاح ثاني يدخل بباب الشارع الي وراها ويفتح القفل

! تساءل عت دقات قلبها واهي معطية باب الشارع ظهرها

!! تسمرت مكانها واهي عاقدة حواجبها وقابضة المفتاح بأصابعها بقوة

..... سمعت صوت الباب وأهو ينفق -- ح

!! فقدت التركيز وعجزت حتى من التفكير .. واهي تحس بدخول شخص وراها

..... دارت ناحية الباب

و

ت

ا

ب

ع

و

ن

ي

الجزء السادس والعشرون

.. أمطر الغيم بعيونها .. ضباب كثيف داهم جفونها

.. ولا الأرض تزلت من تحتها وبركان اندلع داخل كيانها

.. كل الظواهر الطبيعية حستها هال لحظة وظواهر أخرى ماشافها ولا حسها أحد غيرها

.. دار الكون فيها ولف بها العالم بثوانى خبطها بالجبال والأراضي والسحب وبالآخر رماها مكانها

شاخصة بصرها بالكيان الوهمي الي قدامها .. حست دقات قلبها بتوقف بأي لحظة من شدة عنفها .. حست كل كيانها ينبض .. بهالدقات

هذا صدرك الي ضامني فيه ..؟؟

! .. ياعيني .. مالك غيتي ..؟؟ واختفتي

! .. خلني مغمضة عيوني .. ولو كان هذا حلم .. ياعساني ماصحى منه

.. بس عيوني خاننتي .. ومن بهالدنيا ماخان .. حتى التراب الي عشقته بيمحيني ويدفني

فتحت عيونها بضعف .. لقت نفسها بين أحضانه .. ضامها حيل لصدرة .. لام وجهها بين راحتيه .. وأنفاسه الساخنة تختلط .. بلهيب أنفاسها وتلفح كيانها المهدود

.. نقلت بصرها بين عينيه .. لهاللحظة تحس روحها بحلم .. والي يصير حولها وهم بوهم

! كان قاعد على الكنب وإهي بحضنه ويقول بانهبأر : وعد ردي علي حياتي

.. ماستوعبت .. واهي تحاول بكل ماتملك من بقايا الاحساس تستفيق

! .. كني أسمع صوت أو يتهيألي

أرد عليك؟؟ ... أحد ناداني؟؟؟ كيف ماسمعت؟؟

! .. ماقلتلكم بافقد حواسي بيوم من الأيام

.. قرب سعود وجهه وباس جبينها وأنفاسه صارت لهثات

مسح على خدها وأهو يقول برجاء : وعد .. حياتي .. انتي صاحبة ياقلبي؟؟ تشوفيني .. تسمعيني؟؟

! وصلت كلماته كالناقوس يطرب أذانها .. طلعت آهة ألم من بين ركام كيانها وقالت : آآآآه .. سعود

.. ضمها سعود لصدرة أكثر وأهو متألم ومحترق على حالها .. آهاتها .. وشكلها وضعفها

!! بغى يطير مخه يوم شافها تنهاوى على الأرض قدام عيونه

وأهو أول ماشافها اتبيس مكانه هل من تأهبها للخروج .. للرحيل ..؟؟

.. ولا من اختفاء كل معاني الحياة من وجهها وعيونها

! .. ولا من بقايا وعدالي يشوفها .. مهى وعد

وهل كان يتصوّر حال أحسن من هالحال؟؟؟

.. ماكان يدري ان الموت طرق بابها أكثر من مره .. وبرحمة من رب العالمين ولى عنها وراح

.. شاف مفتاحها طاح من ايدها

! .. أتبعته شنتطتها الصغيرة .. أتبعهم كيائها الرقيق

.. كل هذا صار بغضون دقيقة

! ولقى نفسه يتحرر من قيود صدمته ويركض ناحيتها ويشيلها بين ذراعيه

.. وينحني ويأخذ مفتاحها ويفتح الباب ويقعد على أول كنب صادفته

! مسح على خدها وأهو ينادي بمرارة : حياتي .. طالعيني .. حسي فيني .. أنا سعود يا وعد

.. طالعته وعد بنظرة تيهان صابت عمق قلبه

لهال لحظة تحس انها عايشة بحلم .. حلم جمعها مع حبيبها وعذابها .. لاشعوريا ارتسمت ابتسامة باهته على شفاتها .. نفس

ابتسامتها الجريحة بكل ليلة تحلم فيها برجوع سعود

!.. وتقتل الابتسامات حرقة الآهات

.. شاف التيهان والضياح بعيونها .. حسها مو واعية ولاهي مستوعبة

.. نادى بكل عطف وحنية : وعد

! سمعت نداءه يتردد صداه بكيانها وهمست بدون تصديق : سعود

سعود : ياروح سعود انتي .. حياتي انا معاك .. طالعيني زين .. حبي أنا جيتك .. سامعتني؟؟ حاسة فيني؟؟

كانت كلمات مهية غريبة عليها .. تسمعها كثير بأحلامها وسط منامها .. سعود يجيها ويحضنها ويردد على مسامعها سمفونية

! حبه وعشقه .. وبهالشكل لقت نفسها تبتسم مره ثانيه وتسكر عيونها بوهن وتهمس : خليك سعود .. حبيبي .. مابغى أصحى

.. انعصر قلب سعود بالألم وأهو يشوف استحالة تصديقها لواقع وجوده

.. واحساسها انها بحلم من عداد أحلامها

هزها وأهو يقول : وعدي .. حبيبي .. هذا مو حلم .. أنا مو حلم .. أنا سعود معاك وعندك .. افتحي عيونك وشوفيني .. حسيني

.. ياقلبي .. بتلاقيني قدام عيونك

... وعد بصوت مرتعش : طيفك

.. سعود : لا حياتي مو طيفي .. انا سعود بشحامي ولحمي اصحي وعد ياروح قلبي انتي

بلعت وعد ريقها وأهي تلتفت لوجهه .. وطالعته وشبح ابتسامة ترتسم على شفاتها بذبول .. مدت ايدها لخذته تتحسسها تبي تزيد

.. احساسها يقين وصدق بحقيقة وجوده

.. مسك ايدها من على خده وسحبها لفمه وباس أصابعها واحد واحد وأهو يطالع بعيونها الي تحجرت فيها الدموع

همست بصوت منتهي : سعود .. ؟

قال من بين دموعه بصوت متقطع من الألم : آآآسف حياتي .. أدري أسفي مايوفي وأخجل من نفسي وأنا أقوله .. بس .. بس ..
.. سامحيني يابعد هالدنيا .. ياكل هالدنيا .. سامحيني وعد أرجووووك

وعد بضياح : على إيش ؟؟

سعود : على كل شي .. رميتك بدوامة عذاب ودمرتك يانظر عيني .. تركتك تعانين لحالك صدماتك انا وين ارواح منك .. وين
! أروح من ربي

وعد : انا مابغاك تعتذرلي .. ((وبرجاء : انا ابغاك ترجعلي سعود .. مابغاك تتركني مره ثانية .. انا ما أضمن أعيش لحظة
!! .. وحده من بعدك لو تركتني

.. ضمها سعود وأهو يقول بكل ألم : ولا أنا ياروحي مابي أتركك ولا أقدر أتركك

. وغمض عيونه لتنعصر دمعته وأهو يقول : أحبك وعد .. أحبك .. وحشتيني يا وعد دي وروحي

()

! وليت الزمن يقف عند هذه اللحظة !

.. لحظة تعانقت بها ~ الأرواح ~ قبل الأجساد

“ تضج بالمكان أهات الشوق “ وأنين الوله “ وحنين الغرام “

! ليت حتى الفكر يقف !

.. فلا يستيق أحداث تدمر أجمل وأرق مشاعر هاجت لحظة اللقيا

ماذا هناك يادنيا ... ؟؟

! .. أرى شبح ابتسامة ساخرة توجهينها نحو العاشقان

هل سيحترق الشعور والمكان ؟؟

ألم ينتهي درب الأسى وليل الحرمان .. ؟؟

ماذا أسم -- ع !! ؟؟

هل سمعتهم ما سمعت ؟؟

! .. آآآآآه يادنيا

.. إذن

.. لن .. توقفي

! .. ((هذا الزمان))

()

.. ربت منال جناحها إهي والخدمة وبعد ماتت قالت لها : شكرا سولا بالله عليك صلحي قهوة وشاهي وجيبها هنا

سولا بفضول : حق ضيوف؟؟

.. منال : ايه .. بس فنجالين

سولا : اوكي .. ((وطلعت

مشت منال لتسريحتها ورفعت باقي أغراضها .. حطت بشنطتها الأشياء الي بتحتاجها وإهي تحوس بين الأغراض طاح بيدها ..
عطر سعود اسكادا الي تسحرها ريحته والي تشمها حتى بمخدته وبمكتبه وبين أوراقه وكل لمساته

.. مسكت العطر ورفعته ولاشعروريا اتجمعت دموعها بعيونها وإهي تملأ صدرها بريحته

.. حطته بالشنطة مع اغراضها بلا تفكير وبلا سبب محدد

.. خذاها الحنين للي جافته وجافاها .. للي رحل تارك الجرح لهواها .. إلي حبه ودنيا عشقه دوم غايتها ومناها

هي تحبه وماعرفت .. كيف تبني غلاها .. ؟

.. انتهت وإهي تلقي نظرة مطولة على الجناح

.. شوي وبتجيبها خالتها ندى الصغيرة .. أقرب خالاتها لها .. بتسهر عندها وتملى عليها فراغها

.. راحت تلبس وتزين شكلها بالوقت الي كانت سولا بالمطبخ تحضر القهوة والشاهي زي ماطلبت منها منال

دخلت أم سعود المطبخ وإهي تقول : وينك ياسولا أناديك ساعه ماتردين ...؟؟

! سولا : سوري مدام أنا نظّف جناح مدام منال

أم سعود : وشو؟؟ هي قانتلك تعالي نظفي؟؟؟

.. سولا : ايوا اليوم صبح قالت تعالي بعد صلاة عصر نظفي الجناح

ام سعود بانفعال : ماشاء الله وتتركين ياسولا البيت والكوي وتروحين تنظفين جناحها ؟؟ انتي تشتغلين عندي ولا عندها ؟؟؟

! سولا بانكسار : مدام انا اش سوي .. ماقدر قول لااا

! أم سعود : إلا قولني لاء .. قوليلها أول اسألني مدام نورة اذا هي كلام أوكي أنا أنظف

وطالعت بالصينية المجهوة على الطاولة واستغربت وإهي تقول : وليش مطلعة هذا ؟؟

! سولا : مدام منال في كلام سوي شاهي قهوة حق ضيوف

ام سعود واهي عاقدة حواجبها : بعد جايينها ضيوف ؟؟

.. سولا : ابي بس في جناحها

أم سعود هزت راسها بقهر .. شهالابنية الي لاحاطة لها قدر ولا حشيمة ؟؟

! تطلب شغالتها بكيفها .. لا وتطلب أغراض مطبخها بدون حتى ماتشاورها لو من باب الذوق

!! .. لوهلة كانت بتقول لسولا تترك الي بإيدها وتروح تشوف أشغالها

بس طرا على بالها سعود نظر عينها .. سعود الي عمره ماكسر لها خاطر ولا عصى لها كلمة ولا رفع عليها صوت ! لعيونه

.. بس بتسكت وتحمل

.. طلعت من المطبخ وشافت ساعتها ورجعت قالت لسولا : روجي جيب عبايتي من فوق الله يسعدك

طلعت سولا من المطبخ وراحت تجيب عبايتها بحماس .. هي تبي تسوي أي شي يرضي أم سعود هالوقت لأن سولا مو أي

.. شغاله

.. سولا عاشت بهالبيت من يوم سعود بزر صغير ربه مع أم سعود وربت أخوانه لين صارت كنها وحده منهم

((" آآآآآه فديتك ياسولا وربني اشتقتك انتي وعيونك الي تغوص لا ضحكتي " هع هع))

!!! دقت أم سعود على السواق تقوله يجهز السيارة .. لكنها تفاجأت يوم قالها انه بالطريق جايب خالة منال

أم سعود : انت شلون تتحرك من البيت بدون ماتقولي يامصطفى ؟؟؟؟

! مصطفى : مدام منال كلام روح .. انا فكر انت عارف ماما

.. أم سعود واهي مولعة : والله الشرها مو عليك .. الشرها على الي ماتعرف درب للأصول .. بالله أول ماتجي دق على جوالي

!! وسكرت منه واهي مولعة من حركات منال واستهياها

.. لو هي من الحموات الحقانيات الي مايستكون على شي ولاينداسلهم على طرف

! كان دخلت الحين ولعنت أبو سكاف منال وتمشكلت معاها .. !! بس مو أم سعود الي من هالنوع

.. ام سعود تكبت وتكتب لين يجي يوم تنفجر فيه

! .. بس أم سعود لو كانت تدري ان هالانفجار بيقلب الدنيا فوق .. زي مابثشوفون لاحقا

!! ماكانت كتمت بقلبها طول هالمدة ! وكانت دخلت الحين على منال وعلى الأقل عاتبته

أول ما قعدت سمعت صوت باب الشارع ينغلق .. أرهفت سمعها إلا أتبعه صوت باب جناح منال ينفتح بس ماكان بالقرب الي .. يخليها تسمع منه أصوات أحد

! ايه شكل ضيوفها المزعومين وصلوا .. ! وأنا شعلي منها عاد مادريت عنها أدري عن ضيوفها

شوي وشافت باب الصلاة ينفتح ومنال تدخل منه معطيتهها ظهرها وتمشي للمطبخ وهي تقول : سولا وين القهوة ???

! أم سعود من خلفها : سولا راحت تجيب عبايتي يامنال

.. وقتت منال مكانها يوم سمعت صوت ام سعود ودارت بخفة وشافتها وقالت : هلا خالتي

.. أم سعود بنبرة واقفة : هلا فيك

.. منال بجرأة : خالتي قولي لسولا تستعجل بالقهوة خالتي ندى عندي

.. أم سعود : ماشاء الله .. والله سولا يالله تلحق على هالبيت .. اذا نزلت جابت قهوتك

هزت منال راسها ومشت للباب وقبل ماتطلع التفتت وقالت بابتسامة مبين زيفها : خالتي اذا ماعندك شي تعالي شوفي خالتي ! ندى

.. أم سعود ما قبلت عزيمتها المراكبية وقالت : انا طالعة الحين .. سلميلي عليها

.. وكأن منال ارتاحت لهالخير وقالت : اوكي اجل مع السلامة

.. ورجعت جناحها وشوي ونزلت سولا بالعباية وعطتها أم سعود

.. قائلتها أم سعود توذي القهوة لمنال وبعدها تروح تشوف شغلها ولو طلبتها منال ماتروحها الا بعد ماتخلص شغل البيت أول

ولبست عبايتها وطلعت

قعدت ندى خالة منال على الكنب واهي تقول : أجل سافر حبيب القلب ..؟

.. منال واهي تقعد : آآآآه سافر عني ياندى

.. ندى تغني : أسافر عنك وتسافر معايا .. ترافقني بحلي وارتحالي

.. منال : لا ياعمري ماظنيت .. مارافقته بطله عشان أرافقه بترحاله

.. ندى : شوفي يامنال .. ترا سعووود ملااااك نازل عليك من السماء

.. طالعتها منال بتكشيرة

تركي : شقصك ???

.. عبير : انت فاهم قصدي .. انا تعبت من هالوضع تركي وأتوقع جا الوقت الي نطلع وتأخذ لنا بيت بروحنا

! عصر تركي شفایفه بضيق .. ان كان هذا هو خاطرها فهذا هي كل خواطره

بس صعب يترك البيت واخوانه واهو ياما كان وجوده درع حامي لهم من سهام وطعنات نوال والي ترميها عن طريق أبوه
! مرات

عبير كانت تتفهم هالشي وتقدره بس للصبر حدود واهي ماعاد فيها تصبر خصوصا مع العلاقة الي كل مالها تتباعد وتجفى
.. بينها وبين خواته

! .. سحب ملابسه ومشى للحمام وأهو يقول : هذا الموضوع سابق لأوانه عبير

وفتح الباب ودخل وسكر الباب تاركها تكابد غضبها وألمها .. لا مو سابق لأوانه بس أنا ماعرفت أختار الوقت المناسب للحديث
.. بهالموضوع الحساس

! لاختيار الوقت المناسب دور كبير — برودود الأفعال أيا كانت

^ _ * عبورة Try again

(فرنسا)

! .. رجع أنس من المؤتمر وأهو ملان ز هقات تعبان قرفان كل هالمشاعر يحسها

دخل جناحه وخبط الباب وأهو يتأفف ويقول : استغفر الله العظيم .. ! هذا مؤتمر ولا قلة حيا ! انا شجابني وخالني أرتبط
!! بهالسعود الي من عرفته وأهو مورطني بأزفت الأمور والأشغال

مشى للحمام بيبي يأخذ له شاور يهدا وقبل مايدخل راح لشنطته فتحها بيطلعله ملابس .. شاف الملابس شلون مرتبه بطريق
مستحيل تحيره بالبحث .. أدوات الحمام بروحها وملابس البيت والبيجامات بروحها .. وملابس الشغل بروحها بطريقة مرتبة
! .. ومنظمه خلته غصب عنه يبتسم ويتأمل بهالترتيب الي يضيفي لمسة أنثوية تسحر قلبه

! وأهو يقلب بالملابس يبي يختار شي مريح .. دقت ايده بشي قالا سي
! .. استغرب وعقد حواجبه ومسك هالشي وسحبه لقاه ظرف كبير !! استعجب من الظرف وقعد على الأرض بلا شعور

! .. شهاالظرف ؟؟؟ .. مين رتب شنطتي غير منى

معقوله منها ؟؟ شسالفته ؟؟؟

.. فتحه بسرعه وشق الي شق ما عنده وقت وفضوله كل ماله يزيد

!!.. تسمرت ايدينه فجأة يوم ظهرت له مجموعة صور

.. هدت حركته واهو يطالع الصور وعيونه موسعة فيهم

! طالع الصور لقاه صور منوّه لمنى من أيام زواجهم لآخر صور لها وإهي حامل

! شقت الضحكة فمه واهو يطالعها وقلبه يخفق بمشاعر عجيبه

!! كل صورة يشوفها يحسها جديده عليه .. يحس كنه يشوف وحده لأول مره

كان وقع هالصور عليه وقع اهو استغربه من نفسه يوم حس دقات قلبه تضرب كالتبول بين ضلوعه .. اتأمل الصور بحنبيبين
.. .. ورفعها لفمه وباسها

.. استرخى وأهو يتأملها ويحس لو قعد الليل كله يتأملها ماراح تمل عيونه

شوقته لصورها كانت مسكّن لأعصابه وبلسم لروحه وكيانه .. طالعها وأهو مو مصدق ان هالملاك الي بالصوره زوجته
.. وحببيته ! ضحك على نفسه وعلى شعوره العجيب الي يحسه وأهو يطالع الصور

.. مرر الصور قدامه وحده ورى الثانية لين وصل لآخر شي وكان ورقة مطوية

: رمى الصور بحضنه بسرعه وأخذ الورقة وفتح وقرا

.. حبيبي وحياتي أنس

عندما تقرأ هذي الورقة فاعلم أنني بهذه اللحظة أتأمل صورتك وأشعر بحنين جارف إليك

.. صدقتي اشتقتُ اليّ منذ اللحظة التي تلت رحيلك

وتريد مني مغادرة بيتك ؟؟ أفهمت الآن لماذا تمسكتُ ببيتك ورفضتُ الانتقال عنه ؟؟

!كيف أبتعدُ عن كل مايتعلّق بك ويخصك ! كيف أهنأ دون أن أحتضن وسادتك وأحتضن صورتك

.. سعود : ماشي حالها .. أكلمك بعدين بس بغيتك ترسلي مواعيد المؤتمرات لآخر يوم فيها

.. أنس : ان شاء الله .. واتصلي بالله اذا سمحت ظروفك طمني على وضعك

.. سعود : أكيد .. ياالله سلام

سكر سعود منه .. ومشى للصالة وين ما وعد قاعده .. ابتسم لها واهو يمشي ولمح شبح ابتسامه من رسم على شفاتها .. قعد جنبها ومسك ايدها لقاها باردة .. طالع بعيوها والذبول الي كاسيها .. وقال : بردانة حبيبيتي ؟

.. وعد بصوت مبجوح : شوي

.. ترك ايدها ووقف وراح للغرفة يجيب شرف .. واهي لمت راسها تتذكر ليلة البارح الي طالت على مانتهت

كيف بكت .. ويوم خبرها بزواجه وموقف أهله كيف صرخت .. ويوم درت عن رفضهم القاطع لها وهجومهم الساحق كيف .. انهارت ! وبدخلها مشاعر حزنها وغيرتها ثارت .. هاجت

كيف بنفس اللحظة ماتت وحيث .. كيف صحت وكيف اوتعت ؟؟

! وكيف هدها التعب بالآخر وبين أحضانه نامت وارتخت

رجع سعود مكانه لحفها بالشرشف وسحبها لصدره وضمها وباس راسها .. قال واهو يمسخ على ذراعها يدفيها : أجل .. مصررة تسافرين مصر ؟؟

.. وعد : ايوة .. انا ماعاد صرت أحس بالأمان هنا

سعود واهو يضمها أكثر كنه بيبي يحسسها بالأمان : ماقدر ألومك حياتي .. ولا اقدر أوعدك مو عشانى مراح أوفيك .. عشان .. انتي مراح تصدقيني

أبعدت وعد عنه وسندت ذراعينها على صدره وعيونها معانقة عيونه : تعرف ياسعود انت كنت بحياتي حلم ! حلم ماشوفه الا .. بمنامي .. وتحقق جزء منه يوم ارتبطنا وبعدها اختفيت ورجعت حلم من جديد .. وراح تظل طول عمرك حلم أتمنى يتحقق

سعود : من عرفتك وانا أمنيته أسعدك وأحقق أحلامك .. حققت كل شي الا انا ماقدرت أثبت وجودي بحياتك .. وعد أنا بوديك .. مصر بنفسي وأمنلك المكان الي يريحك ويناسبك .. بس هالمرة مو انا الي باوعدك هالمرة ابيك انتي توعديني

وعد واهي تنقل بصرها بين عيونه : أوعدك ؟؟

سعود : ايه حبيبيتي .. أوعديني تظلين على وفائك لين تجي لحظة تجمعنا .. هاللحظة بتجي بيوم من الأيام .. انا بحاول اقرب هاللحظة ولو قدرت أخليها اللحظة هذي .. الي انجمنا فيها الحين ولاخلي شي يفرقنا .. أرجعك معاي وأسكنك وسط عيوني .. وداخل قلبي وماسمح لأحد ياخذك ويبعدك عني

تجرت الدموع بعينونها واهي تقول : وسط رفض أهلك لي صعب .. انا مارضاها على نفسي .. أعيش مخفية عن العيون وبالخفاء تزورني وبالخفاء تطلع من عندي .. تتخيل كيف بتكون حياتي وقتها ..؟؟

سعود : بس انا ماتحمل أبعد عنك وعدي .. ما اتقبل فكرة اني ارجع بدونك حياتي .. انا جيت هنا بدون تفكير ولا تخطيط بس .. اعترف الحين اني ماقوى ارجع بدونك

وعد : حسيت باللوعة والنار الي حسيتها انا طول ماني عايشة بدونك ???

ضمها سعود واهو يقول بمرارة : سامحيني حبيبي .. سامحيني .. انتي اغلى من عيوني وعد انتي اغلى شي بدنيتي .. وعد انا .. ولا شي بدونك وحياتي كلها مالها طعم بدون قربك ياروحي

وعد : ولا حتى انا ياسعود .. انا مافي شي كان مخلي قلبي ينبض غير حبك ووعدك وأملي برجوعك .. كنت أفز بكل مره برن التلفون ولا يدق الباب !! كنت اتوهمك جمبي وأحس فيك ومرات يوصل وهمي اني اشوفك بعيني .. وانتظرك تتقدم ناحيتي بس فجأة ترجع تختفي وترميني بنار شوقي وولهي عليك .. دوختني .. جننتني وانا انتظرك وأنوع الهواجس والصراعات تخبط .. كياني وروحي

سعود وقلبه ينزف بجروح ألمه وندمه : لو بتاخيل حياتي اذا رجعت وانا بدونك ماضن ألقى نفسي عايش ! أتعب وانا اقول .. أحبك أتعب وأنا أقول أعشقتك وعدي .. سامحيني حبيبي

وعد وكلامه سبب بكيانها ثقوب عديدة وقالت من بين دموعها : تأكد ياقلبي اني مو شايلة بقلبي شي عليك .. وصلت لكرهك ولقيت شعوري هذا هو قمة هوسي وجنوني عليك .. انا ماقدر أتخلى عنك بيوم لأنني بانجن أكيد وأنخبل فخلني مجنونتك وانا .. معاك

.. سعود : يا عيوني الي اشوف فيها .. ياقلبي الي اعيش فيه .. ياكل احساس ينبض فيني

.. ضمها حيل واهو يتمنى يضمها لين يدخلها داخل كيانه ويسكنها وسط قلبه ولايقدر أحد ينتشلها منه ويبعدها

حكته وعد عن معاناة مرضها وتعبها وانهوس واهو يقول : وتاخدين أدويةك بانتظام ???

.. وعد : يعني .. بس حتى لو أخذت حبيبي مافيه تحسن طول مانفسيتي تعبانه ومنهكة

هز سعود راسه بألم وقال بمرارة : شسويت فيك أنا .. شباقي وماسويت فيك؟؟ شسوت فينا الدنيا؟؟

.. شاحت وعد وجهها عنه وأهو قرب ومسك إيديها وقال : طالعيني وعد وقولي انك مسامحتني

: طالعت وعد فيه ورمشت عيونها تسقط دموعها المتحجرة فيها وأخذت نفس مرتعش وقالت وإهي تنقل بصرها بين عيونه

.. مسامحتك .. مسامحتك يآلي خطيت

! مادام قلبي وهواي زعلوا علي .. بجيك أعاني بالحبيب أسامحك

.. قلبي ترا طيب وحنون وعاشقك .. وللحب والشوق الجميل يسابقك

! بس .. عودلي يا حبي الحنون .. وخذ مني العيون .. واترك فؤادي بالحبيب يصافحك

.. ان كان لي قسمة ونصيب أشاهدك .. واوعدي توفى للهوى وأواعدك

.. ننسى الجراح الماضية مهما تكون .. درب الهوى في صالحه وصالحك

.. ماقدر انا ياسيدي .. أعاتبك .. أصبحت مني روح وقلبي صاحبك

.. ماخفيت في قلبي ابد سر الهوى

قلبي انا من قبل أقول .. يصاركك

! انا مسامحة

.. ذاب سعود منها و احترق من نيران شوقها وغرق في طوفان عشقها وهواها وغرامها

! مرّت أيام وأهم ساكنين بعيون بعضهم هاربين وخاشين من ليلة تفرقهم .. ليلة ساعاتها قرّبت .. وصافرات انذارها صقرت

.. خطة سعود انه يرجع فرنسا يحضر المؤتمرات عن أنس

وأنس هالوقت يرجع للسعودية لأنه مايقدر يخلي منى أكثر من أسبوع .. وبعد ماينهي سعود المؤتمرات يرجع لبريطانيا

.. ويسافر مع وعد لمصر ومن مصر يرجع السعودية

اليوم هو يوم عودة سعود لفرنسا

٨ _ * أتركم مع وعد وجنونها

قالت بانفعال وإهي تخبط الأرض برجلها : ومؤتمراتك هذي أهم مني ؟؟؟ ماتقدر تتركها عشاني وتخليني أنهني فيك باقي الأيام الي من بعدها بترجع تتركني اليبيبين ما أعرف لمتي ؟؟؟؟

ابتسم لها سعود ابتسامة تذوب الحجر ومسك إيديها وقدها وأهو يقول : ولا شي بهالدنيا كلها أهم منك ياروحي .. أنا مو راجع
عشان المؤتمرات تخسى إلا هي .. أنا راجع عشان لايطيح وجهنا قدام الشركات اننا انسحبنا من نص المؤتمرات وياخذون فكرة
.. سيئة عن شركتنا بعدين .. بس شوفي ياقلبي مو حاضرها كلها .. بحاول أعتذر عن الي اقدر عليه وأرجعك

.. وعد هزت راسها بالنفي وقالت بغصة : ما أضمنك

.. عض سعود على شفته بألم .. حبييته ماعاد تثق فيه وتحسه اذا طلع مو راجع

! وقبل مايرد ضغطت وعد على إيده واهي تقول بعين لامعة : خذني معاك

سعود : آخذك .. فرنسا؟؟

وعد بحماس: ايوه سعود .. خذني معاك فرنسا ومن هناك نروح لمصر .. (وبصوت مرتعش : انا ماراح اتحمل لحظة وحده ! أعيشها من بعد ما تطلع من هنا .. حس فيني حبيبي ولا تعذبني أكثر .. خذني معاك بليز

.. رفع سعود ايدينها لفمه وباسهم واهو يطالع بعيونها المترققة بالدموع .. والرجاء الفاضح بملامحها ونظراتها .. وهمس بحنية : من عيوني يا عيوني

! .. وعلى هالأساس ودعت وعد ابريطانيا بلا عودة

.. ودعت موطن ولادتها ونشأتها

.. ذكريات طفولتها بحزنها وفرحها .. بدموعها وألمها وحتى أملها

.. بكل ما حملت هالبلد من ضجيج ضج بكيانها ومن حكايات انكبتت بصفحات حياتها

وكان أقسى وداع هو وداع رفيقتها أم إياد

.. الانسانة الي شاركت كل حزن وفرح وألم وجرح ابتدا برحلة وعد

.. ودعت ابريطانيا برفقة سعود .. صاحب عذاب الحب وأجمل الوعود

.. أنس عرف بتغيير خطة سعود فانسحب قبل مايوصل سعود مفضي لهم المكان وعائد لبلاده وأحضان حبيبتة

للمزيد من الروايات : العطي

www.3ta1.com

مر الاسبوع الثاني بفرنسا ما بين مؤتمر سعود الي كان يحاول قد ما يقدر يختصره ويستغل كل لحظة ودقيقة برفقة حبيبتة وأهو .. يتمنى لو يمدد الساعات ويمدد الليالي والأيام

.. أرفصة فرنسا احترقت بلهيب غرامهم

.. أجوائها فقدت برودتها وسخنت بحرارة أنفاسهم

.. أزهرت الورود بسقيا مشاعرهم

.. تجدد الربيع بشذى حبههم وأمطار هواهم

.. متناسين الغد القاسي .. والصبح المظلم

!! الي يعتّم دروبهم وقت ما .. تتباعد الأيادي عن بعضها

!! .. وتفقد العين بفرقا الحبيب .. شوقها وحتى نظرها

وبهالحال ودّعوا أجمل الليالي الي جمعتهم بفرنسا.. كأروع ليالي تسجل تاريخها بسجل الذكريات ،،

لتصبح .. مجرد ذكرى - ات ؟؟؟؟

.. بتسهر العين لطايرها ,, وينزف القلب لذكرى ما فات

.. وتبقى .. قصتهم .. أسطورة من أساطير .. الحكايات

.. وهذا اليوم الي وصل فيه سعود و وعد مصر استقبلتهم شهد بأحضان مفتوحة لتوأم روحها وعد

ماقدر سعود يطول بمصر !! أهو يوم بذل فيه أقصى جهوده لتأمين منزل صغير ومرتب ملاصق لببيت شهد .. واشترا لها سيارة خاصة وضبط كل أمورها وأهو يحس انه بين لحظة والثانية بينهار صارخ صرخة تصل لاذن كل شخص بهالدنيا " أبيها وماقوى أفرقها

.. حط شنتطته عند الباب واتنهد من خاطر قلب ملتااااع

.. التفت يطالع باب غرفتها الي ماطلعت منها هروبا من وداعه الي ببسحق كل ذرة بكيانها

بس فجأة انفتح الباب وطلعت منه وعد تركض وسعود عض شفاه بألم يوم شافها .. وطاحت بحضنه وغاصت لأعماقه .. واخرقت قلبه وكيانه وخدّرت أذانه بأهاتها وأنينها ولوعتها الي حرقت قلبه وقلبها

.. مسك وجهها بين راحتيه وباسها ودموعها تختلط بقبالاته واهو يهديها بكلمات مايدري كيف طلعت منه ولا كيف سمعتها

وهذا ' مشهد اللقاء ' يتكرر من جديد .. وبموقف جديد

تتبعثر أشلاء المشاعر على درب الضياع

بنفس الدموع والأهات ويمكن تزيد

' يحمل مسمّى معاكس .. ' مشهد الوداااااع

() * ()

.. أخذ الجوال ومشى طالع للحوش عشان يرجع يكلمها

بس اتفاجئ يوم لقي منال طالعة من غرفتها ومتجهة ناحيته وعيونها على الجوال وتقول : شعندك ؟؟؟

سعود مسك الجوال بقوة وقال : ماشاء الله صحيتي ؟؟

.. نقلت منال بصرها بينه وبين الجوال وقالت : ايه حاسة بأرق شوي

بلع سعود ريقه وحط الجوال بجيبه وأهو يقول : ليه تعبانة فيك شي ؟؟

منال : لا بس نومي ملخبط .. الا ماقلتلي شعندك ماسك الجوال وبتطلع

سعود : عندي اتصال !!! شالمشكلة ؟؟؟

منال واهي رافعة حاجب : مافي أي مشكلة بس ليه ماتكلم هنا .. ليه تطلع ؟؟

سعود : بكل صراحة .. وكذا على بلاطة .. مايبك تسمعين .. حلو ..؟

.. وتركها وطلع من الجناح للحوش تارك منال من خلفه تتخاطب مابين حمقها وشكوكها

! هذي نهى ماسوت خير بتلميحاتها .. وأنا مافيني وجع راس

سعود وش بيكون مسوي من وراي يعني ؟؟؟

مستحيل يخون ؟؟؟

! الخيانة تبعد عن سعود بُعد السماء عن الأرض

.. ايه منال فكري بهالشكل ،، صحيح سعود مو ميت بهواك .. بس ماخونك

قطمت أظافرها وأفكارها سببت لها صدام مؤلم خلاها تنفضها عنها وتقرر تروح لنهى بأقرب فرصة وتخليها تعترف بأي شي

! .. وكل شي .. تعرفه عن سعود وتلمح فيه

::

من جهة ثانية كانت فتون مندمجة بالتعليقات مع مرام ومنى على برنامج بالتلفزيون .. ويوم انتبهت لرقم سعود ابتمت بمرح

.. وردت : هلللا و غلا

سعود : هلا حبيبيتي شلونك ؟

فتون : بخير الحمدلله انت شلونك ؟؟؟

.. سعود بتهيدة : ماشي الحال

.. فتون بهمس : شفيك

سكت سعود شوي بعدها قال : فتون أيبك تجين بيت أهلي الليلة .. تقدرين ؟؟

فتون : ان شاء الله بس .. شفيك سعود؟؟؟

.. سعود : مافي شي بس موضوع بكلمكم فيه

! فتون : تكلمنا؟؟؟ مين احنا

.. سعود : كلكم .. انتي وخالد وامي وعبير

فتون قرصها قلبها وقالت : واهم قتلهم .. ؟

.. سعود : ايه قلت لعبير وتوني مسكر من خالد .. وبالييت تجين انتي بعد على العشا كذا

.. فتون : تم .. ان شاء الله ماتصير ثمان الا وانا عندكم

.. سعود : حلو .. يالله حياتي ولا تبينين للي عندك

.. فتون : أكيد .. يالله حبيبي مع السلامة

سكرت منه وعلقت عيونها بالتلفزيون واهي ماتدري شالي طرا على سعود هالمره وببي يكلمهم فيه؟؟ متأكدة مليون بالمية انه ! شي يتعلق بزوجه وعد بس .. شالطاري؟؟ شالي جد بالموضوع؟؟ شالي أثاره ونقش ماضيه ..؟؟ الله يستر يارب

.. الساعه 8 .. كانوا كل أهل البيت متجمعين ماعدا أبو سعود .. ومنال عند أهلها

عبير وفتون خذتهم السوالف مع أهمهم وخالد شاركهم الحكي شوي لكن سعود كان ساكت شارذ طول الوقت ليه حسوا على .. نفسهم وسكتوا

التفتت ام سعود وطالعت فيه وقالت بابتسامه حنونه : بيه سعود .. احكي قول الي تبيه ..؟؟

.. ابتسم سعود بخفة يرد لها ابتسامتها وقال : والله مايهنالي أوتركم وأكدر خواطركم وانتوا متونسين بالقعدة

.. عبير : سعوووووود شهاالكلام ! تدري اننا مو مجتمعين الا عشانك

.. خالد : والي يكدرك يكدرنا حتى لو ماحكيت احنا حاسين فيك

.. فتون : اتكلم ياسعود قول مو احنا الي تشيل همنا بالحكي

ام سعود : صادقين اخوانك ياسعود .. احنا شايلين همك معك من بدايته وان كان سكتنا وماحكينا .. قول ياقلبي شعندك؟؟

! سعود : أنا .. رحى لوعد

قنبلة مكتومة انفجرت بالمكان .. اتسمرت عيونهم بسعود وكل واحد تفجرت بكيانه مشاعر متباينة من الخوف والقلق والعطف .. والترقب ومشاعر أخرى لاتوصف

أخيرا قالت فتون: وكيف حالها؟؟

سعود بمرارة : سيئ سيئ لأبعد حد .. ((وطالع بعيونهم وأهو يقول : اش تتوقعون من وحدة راميتها زوجها ومو سائل عنها وياليت عندها راعي أو قريب !! عايشة لحالها .. والصاعقة الي صعقتني اني تاركها مع أمها رحمت ولقيت .. أمها ماتت !!

شخص بصرهم .. وسعود كمل : اتخيلوا كيف عانت واندمرت وماتت وحيث وأنا زوجها بعيد عنها عاقد ذراعيني عاجز من اني أسوي أي شي .. ولا شي أقدر لأسويه لزوجتي وش ماكان نوع هالزواج وكيف ماكانت طريقة المهم انها زوجتي ومسؤوله !! مني وأنا أبيها ولاهي ولا أنا قادرين نتحمل هالوضع

.. أم سعود غطت فمها واتحجرت الدموع بعيونها الي ضاعت بالفراغ

طالعتها سعود وقال برجاء : يمه حسي فيني .. انتوا كلكم حسوا فيني تراني ماعاد أتحمل أكثر .. ولا تظنوني ندمان لا والله مو ندمان ! أنا ماشفت ولا عرفت السعادة والراحة الا معها .. أحسها مخلوقة لي وأنا مخلوق لها كفاية عاد هالفراق شوفولي حل

! خالد : وش بايدنا ياخوي؟؟ انت قولي وش ممكن نسوي وماراح نقصر معاك ونسويك الي تبي بس كيف علمنا

مرر سعود صوابه بشعره بضيق وحيرة وقال : نرجع نكلم أبوي .. ان كان انتوا حاسين فيني وتبون راحتي وسعادتي توقفون ! معاي جد هالمره

!! أم سعود : انا عندي انك تجيبها من وري أبوك وتسكنها بشقه لحالها وتروحها لو بغيت كل يوم ولا ان أبوك يدري

! عبير بضيق : تتذكر ابوي سكان موقفه ياسعود وكيف هدّد أمي بالطلاق لو فتحت معه الموضوع مره ثانية

.. خالد : بلا طلاق بلا بطيخ ! هو يقول كذا عشان يحذرنا ويخوفها ماتفاتحه بالموضوع لكن مستحيل يسويها

.. فتون : بس برضو امي طلعوها من الموضوع .. احنا نكلم أبوي وانا أول وحده مستعدة أكلمه

عبير : وانا بعد .. ولو مابي أحطمك ياسعود بس ماظن بييجدي الكلام معه .. بكل بساطة ممكن يلعن أبو سكاونا ويطردنا وقتها .. مانقدر نسوي شي

سعود : يعني شلون بالله؟؟ زوجتي وأبيها وبنفس الوقت مابي أعصي أبوي وأكسر كلمته هو ليش مايقدر...؟؟؟

.. صالح : لاتتحركين كثير .. امس تتشكين من ظهرك لا يقعد يزيد عليك

.. حنان : أوكي حياتي مو متحركة ولو علي كان انسدت بعد

.. صالح : هههههههههه والله ان تعبني سويها وماعليك

.. حنان واهي تقعد جمب البنات : هههههههه اتخيل

.. صالح : اذا حسيتي بتعب حياتي وتبيننا نمشي كلميني

.. حنان : ان شاء الله حبيبي انت بس خلاص لا تقلق عمرك وتتصل كل شوي

صالح بحزن : مليتي مني ؟

.. حنان : ياقلبي أمل من نفسي ولا أمل منك بس أبيك تتونس مع أخويك وماتشيل همي

.. صالح : أوكي حياتي ياالله انتبهني على نفسك

.. حنان : ان شاء الله

.. وسمعت صوت صالح يكلم أحد : ايه .. طيب .. لحظة

ورجع لحنان وقال : حنو فتون قريبة منك؟؟

.. حنان : ايه هذاها عندي

.. صالح : فيصل بيبيها يقول يدق على جوالها ماترد

.. حنان : ياالله خذاها معاك

.. مدت لفتون الجوال واهي تقول : فيصل بيبيك

.. أخذت فتون الجوال منها وكلمت : هلا

فيصل : هلا فتون وينك ماتردين؟؟

.. فتون : معلية حبيبي طلعت من المجلس ونسيت شنطتي داخل

حس فيصل ان صوتها فيه شي وقال : شفيك .. ؟

.. فتون بدلع مع تعب : مادري فيصل تعب الانة .. وكثمة .. وخفقاان ماقدرت اقعد مع الناس وطلعت برا

.. فيصل : اسم الله عليك ! كنتي طيبة قبل مانحي

فتون : فيصل تعرف عهد صديقتي القديمة؟؟؟

.. فيصل استغرب شجاب طاري عهد وقال : ايه اعرفها

فتون : طلعت من أهل العريس .. شفتها بينهم تصدق؟؟

! فيصل : جد؟؟؟؟ ياصغر الدنيا

فتون فزعت واهي تسمع التفحيط وجحظت عيونها بخرعة وحست بكل عضلات جسمها تنشد حتى بطنها ومسكت بطنها واهي تصرخ ومادرت عن نفسها الا وراسها ينخبط بالدرج الي قدامها

.. و

! غابت عن الوعي

وقفت السيارة مكانها بعد الاصطدام

! التفت فيصّل لفتون .. وشاف راسها طايح على الدرج وطاح قلبه برجوله !! صرخ وأهو يناديها : فتووووووووون
مسكها من كتوفها ورفعها شاف الدم مغطي وجهها وراسها وينزل من أنفها .. وبغى يفقد عقله واهو يصرخ صرخة يمكن .. سمعها كل من بهالشارع
فتح بابه وسحبها لعنده ونزل فيها الشارع وخطى خطوة لقدام ووقف ورجع خطى لليمين ورجع خطأ ليسار بتهيان غير معقول .. !! لين انتبه لمبنى مستشفى من حسن حظه كان الحادث قدامه
ماكان يشوف غير المستشفى قدام عيونه .. وفتون مغمى عليها بين إيديه وماشافت عينه شي ثاني ترك سيارته مكانها وانطلق .. !! مثل الصاروخ للمستشفى

! اضطر يقطع شارعين رئيسيين تحت نظرات المفجوعين من هالشخص الي يركض بوحدته شايلها يسيل الدم منها

وثواني وصل المستشفى وصعد الدرج واهو يطالع بوجه فتون واهي ياما فتحت عيونها ياما سكرتها .. ناداها واهو يصعد بسرعه : فتووون حياااااتي .. صاحية تسمعيي؟؟؟؟
فتون كان راسها طايح على صدره تسمع دقات قلبه وتحس فيه وتسمع صوته بس ماتقدر تفتح عينها ولا تتطق .. ودها ترد بس .. ماتقدر !

دف باب المستشفى بعنف وأول مادخل انتبهوله فريق الاسعاف واتجهوا نحوه وبعضهم فتحوا أحد الستائر بمعنى انه يحطها .. على السرير داخل

! .. أسرع فيصّل وحطها على السرير وأهو يقول بهلع : بسرعه .. قاعدة تنزف ومادري شصار فيها

المرضة : حادث؟؟

.. فيصّل : ايه صدمنا بسيارة

فتون فتحت عيونها وطلعت منها تأوهات خلت فيصّل يدور بسرعه ناحيتها وينحني عندها ويمسك إيدها ويقول : فتون .. انتي .. بالمستشفى تماسكي حياتي

وسكت شوي واهو يشوف الألام بعينون فيصل .. رضة .. آلام شديدة .. فتون !! انعصر قلبه واهو يتمنى الي صار فيه ولا فيها !

.. الدكتور تابع : كان ممكن نزيد لها جرعة المخدّر ونخليها تنام فترة أطول .. لكن هذا خطر على الجنين
إيش ...؟؟ جنين؟؟؟ حس فيصل بظلام مفاجئ بعينه .. وشلل داهم أعصابه ! واوتعى فجأة على ثرثرة الدكتور الي مسكه من
.. إيده وجلسه على الكرسي وكمل : عشان نتأكد من سلامة الجنين لازم تظل تحت المراقبة اليوم وبكرا تطلع ان شاء الله

لحظة دكتور انت شقاعد تقول؟؟؟

جنين؟؟ يعني بيبي؟؟ يعني فتوني حـ . امل؟؟؟

.. حس الدكتور بتيهان فيصل وقال : شكل ماكان عندك خبر بحمل المدام

.. أخيرا نطق فيصل وقال : لا .. توني أدري

! الدكتور : يبدو انه حمل قريب لكن .. ان شاء الله يثبت

هنا اهتزت كل حواس فيصل .. هنا استوعب الحقيقة .. فتون حبيته .. حامل ! وهذا سبب تعبها ودوختها وفقدان شهيتها .. فتون
لو درت وش بتسوي ؟ وش بتقول ؟ لو درت وش يكون موقفها .. شرده فعلها؟؟ كل هالتساؤلات مع محاولة استيعاب الحقيقة
! كانت تهز كيانه وتزيد من دقات قلبه لحد الارتجاف

دخل على فتون وسحب كرسي وقعد جنبها ومسح على شعرها وأهو يتأمل وجهها .. شاف مكان الضربة بجبينها موروم
.. وممتزج بالاحمرار والزرّاق .. انحنى بخفة وباسها .. وابتمس بوهن واهو يتذكر كلام الدكتور

التفت لبطنها وفجأة اتذكرها واهي تمسح عليه بدون ادراك منها .. مجرد احساسها بالشد يداهم بطنها .. ! ياحياتي انتي .. كنتي
حاسة ان ببطنك بيبي .. انتي يابيبي؟؟

! اتوسعت ابتسامته وحط ايده على بطنها وصار يمسح عليه وأهو يتأمل وجهها الطفولي .. ياكيف بيكون موقف طفله اذا درت

ظل على الحال فترة اتلقى من خلالها أكثر من اتصال .. ماكان بيبي أحد يعرف بس اضطر يبلغ عبير لأن الكل كان يتصل
على جوالها حتى من قبل الحادث .. بس أمر عبير ما تبّلغ أحد بالتفاصيل وطبعا أخفى عنها موضوع الحمل لحتى يثبت
.. ويطمئنهم الدكتور

! وعند الفجر

.. كان ماسك إيدها ومنحني وساند جبهته على طرف سريرها

.. عهدود : يابعد عمري أشوا الممرضات قالولي رضة بسيطة ولا بغيت أدوس ببطن فيصل لو صار فيك شي أكبر
.. فتون : اسكتي لو شفتي حالته البارح مسكين اخترع والله وانا اشوف شكله قلت بعد شوي بالقاه طايح بالسريير الي جمبي
.. عهدود بابتسامة : خاف عليك والله مالومه بحبيبتنه وأم ولده يافديتها
! ضحكت فتون الا فجأة اتغير وجهها وقالت : خرعوني عهدود يقولون بيتأكدون من ثبات الحمل
.. عهدود : لاتخترعين ياقلبي هذا شي طبيعي يتأكدون منه كونك طالعة من حادث وان شاء الله يثبت ونفرح فيك انتي وببيبيك
فتون : ان شاء الله

.. دق الباب وبعدها انفتح وطل فيصل وقال : فتون الدكتور بيشوفك

.. وقفت عهدود وقالت : ياالله زين أخليك حبيبتني بغيت أتطمئن عليك بس و .. خاينا على اتصال
.. فتون بابتسامة : أكيد حياتي

بادلتها عهدود الابتسامة وطلعت تاركة أكبر بصمة بحياة فتون تشهد بأسمى معاني الصداقة

(*)

~ من نسي في زحمة الدنيا ~ رفيقة
قلت له عندي (^رفيق ^) مانساني
لو يطول الوقت ويطول طريقه
أدري انه لو يطول البعد جاني
بيني وبينه على \ العشرة \ وثيقة
إن بديته بالغلا والا بداني
~ صرت عنده بالغلا حسبة ~ شقيقة
هو بعد غالي ومن حسبة اخواني

(*)

.. دخل الدكتور أهو وفیصل ولاحظ فیصل بشاير المرح على وجه فتون بسبب زيارة عهدود برغم التعب الي فيها

.. نوال : شلونك وش اخبارك

.. منال : بخير

رجعت نوال تطالع بأبو تركي وقالت : الحين كيف بروح اتأخرت والناس ينتظروني

.. انخرج ابو تركي منها وسعود ابتعد عنهم وقعد بالصالة يسولف مع وائل

دار الكلام بين أبو تركي ونوال وسعود حس ان ماله داعي واهو قاعد فوقف بيبي يمشي الا سمع نوال تقول : أجل بروح بتاكسي عليه

أبو تركي : صاحية انتي؟؟

.. نوال : شسوي انت ماتقدر توديني والجيب خربان وانا ضروري أروح الحين

! انخرج سعود واهو واقف يسمع الكلام جمبهم وقال : أي خدمة ياعم

نوال الي جتها من الله خدمته وقالت : متورطة سعود تقدر توصلني؟؟

.. انخرج سعود وهز راسه وقال : أكيد

... ابو تركي اتفشل من مبادرتها الجريئة وقال : اعذرنا ياولدي بس هي متواعدة من يومين مع

.. سعود واهو يمد ايده : ماله داعي تقول ياعم نوال بحسبة اختي

! .. محد حس بالقنبلة الي انفجرت داخل نوال بعد هالكلمة

! ولا بالقنبلة الثانية الي انفجرت داخل منال يوم طلع سعود ونوال معاه

! طلع أبو تركي يبدل ملابسه ومنال انفجرت واهي تقول : شفتي الحقيرة ! عيني عينك تطلع معاه وتخليه يوصلها قدامي

وائل : بس يجوزلها اهو محرمها موو؟؟؟

منال : محرم بعينها عمت عينها ! شهالجرائة وقلة الذوق يالطيف مايهمها الرجال مرتبط او مشغول الا تسوي الي براسها ..

.. والله ماهمها الطلعة قد مايهمها تروح معاه اهو بالذات عشان تفهمني

! نهى : ليه يعني شتبي فيه

.. منال : مدري ياشيخة مابي افكر بهالطريقة عشان لا يطير مخي بسبتها

! نهى : الله يعينكم على بعض

! طالعت منال بنظرة اتفرست وجه نهى وقالت : نهى انتي شوراك؟؟ مخيبة شي انا مدري عنه

نهى بتنهيدة : ان كنت لاتدري فتلك مصيبة .. وان كنت تدري فالمصيبة أعظم

.. وائل باستهبال : أعظمووووو

! منال : وائل انطم .. وقوم بالله شوي خلني باتكلم مع نهى

وائل : خير ان شاء الله تطردوني ..؟؟ ماخلصت من نواله تجوني انتوا

منال : ليه ان شاء الله تطردك هي؟؟

.. وائل : اذا بغت تنفرج بالصالة او تكلم صرفتني بأي طريقة

! منال : وانت اصحك تطاوعها ! قلها الصالة للجميع والي يبي ينفرد بروحه ينطق بغرفته مو بالصالة

! وائل : اخاف تعلم أبوووروي

منال : خلها تعلمه قوله بيه تطردني من الصالة وانا الي جاي قبلها .. انت لاتخبي عن ابوي شي واذا حسيت انها بتعلمه بشي

.. اسبقها انت وعلم عليها قبلها

.. نهى بضيق : بس يامنال تكفين .. لاتحشينه عاد هو مو ناقص لسانه يلوط آذانه

.. منال : أحسن خليه ماينفع مع هالنسرة الضعف والطاعة

.. نهى : اقول ياحبكم للمشاكل ووجع الراس .. هذا انا مبعده عنها وأجاريها كنها مريضة ومفتكة من شرها الحمدلله

.. منال : هذا ضعف ياقلبي ولاهو عاجبني وضعك ياويل حالك

قام وائل شغل البلايستشن ومنال قالت : اجل مالك نية تتحرك ..؟؟

وائل : يوووه منال وين أروح ؟

نهى : منال انتي شتتين ؟

.. منال : تدرين انتي وش أبي .. قومي غرفتك بعد أحسن لاينزل أبوي ويسمعنا

طلع سعود ونوال ويوم سكررو الباب شافوا سيارة تركي توها واقفة ونازلة منها عبير وتركي

.. فتح سعود السيارة بالريموت ومشى يسلم على تركي وعبير

! ونوال مشت بحبور لسيارة سعود وفتحتها وركبتها

سلم سعود عليهم وعبير قالت واهي تطالع نوال باستغراب : سعود شعندها؟؟؟

! سعود : بوصلها مشوار تبيه .. سيارة عمي ببيلها تصليح

..وسع تركي عيونه وقال : تقوم انت توصلها؟؟؟ ابعده بس خلني أكلمها تجي معاي أنا أوصلها

.. سعود : أفا عليك ياتركي وليه تنزلها انا طالع طالع بوديها معاي مكان ماتبي

... تركي : مابي أكلف عليك ياسعود وأنا

.. سعود قاطعه : شالي تكلف الي يسمعك يقول بوديها ديرة ثانية .. كلها مشوار بسيط والسلام الله يهديك بس

.. طالع تركي بنوال الي رافعة راسها ولا تطالع بأحد واتصاليق حيل .. لكن سعود قطع عليه أي كلمه ثانية وسلم عليهم ومشى

.. دخل تركي وعبير الجناح وعبير اهي بعد حسست بضيقه من موقف كل من سعود وتركي

.. سعود أخوها الطيب الي استجاب لرغبة أكره انسانة على قلبها

! .. وتركي الي بكل بساطة كان بيتركها ويوصل نوال وأهو الي واعدھا من يرجعون يفاجئھا بشي

وقبل ماتنطق أي كلمة رمى تركي مفتاحة واهو يقول : مدري مخلوقة من ايش هالمرة !! لا وراسلتلي مسح قبل ساعتين تقول اذا تقدر توصلني تركي .. رديت عليها قلت ان شاء الله اوصلك اذا جيت بدري .. وعشاني اتأخرت نص ساعه ورطت الرجال معها ؟؟؟؟

! عبير بضيق : اهي الي براسها بتسويه ولا عليها من أحد .. بس انت ماقلنتلي انها أرسلتلك وهالكلام

.. تركي : وليه أقولك ؟ لو كنت بوصلها بقولك

..... عبير : لكن

! تركي : وجهها مغسول بمرق مافي أحد ماقلنتنا معا .. هي تصرفات بزران ولا تصرفات نجاسة ماتدرين

! شاحت عبير وجهها على الجهة الثانية .. مافيها تترادد معا بهالسوالف الي صارت مثل الريح الساخنة .. تهب عليها كل يوم

شافت تركي يفتح باب الجناح .. نادته واهي توقف : تركي ... ؟

! التفت ورد بنفخة : نعم

.. صدمها اسلوبه بالرد .. وشاحت بوجهها عنه وهمست : ولا شي .. ((ومشت للصالة

.. تركي واهو يطالعها ماشية : عبير قولي شتبين

وقفت عبير والتفتت وقالت بضحكة تسخر من نفسها : شأبي ؟؟ كنت بقولك شي المفروض أنساه .. لا هالوقت ولا حتى هالمكان يناسبه !

عقد تركي حواجبه بيبي يفهم وقال : وشو هالشي ياعبير ؟؟

عبير اتضايقت أكثر يوم نساه .. وقالت بغصة : كنت بأسألك .. وش الشي الي تبي تفاجئني فيه ! اتخيل ؟؟

اتنهد تركي ومرر أصابع إيدھ بشعره بضيق .. وعبير قالت : نسيت مو ؟؟

.. تركي : عبير انتي شفتي شصار وبصراحة ضايقتني مره حركتها وسدت نفسي

.. ابتسمت عبير وقالت : والضحية أنا ! انا المضحية وانا الضحية

ودارت ومشت وتركي نادھا بس ماوقف وقالت واهي تمشي : روح ياتركي مكان ماكنت تبي تروح خلاص ماعاد بيكون لها ! طعم .. صدقتني

! تركي : عبير يعني انا ألقياها من مين ولا من مين ! اذا انتي ماراعيتي الوضع مين يراعيه

عبير بانفعال : ولمتنى ؟؟؟ أنا هذا الي أبي أعرفه ! لمتى بتحط حرتك كل مره فيني ؟؟ لمتى باتحمل وأصبر على هموم البيت الي ماتجي الا على راسي أنا !! احنا الحمدلله متفاهمين وعمرنا ماختلفنا ومع ذلك همومنا وعور راسنا ماتخلص كلها بسببة الي بصير بهالبيت .. زين لمتى ياتركي ؟؟؟؟

مشى تركي لها بس عبير دارت ظهرها وقالت : تركي خلني ولا تفكر تسوي شي .. ان كان بتسوي شي فهو أكبر من انك تتكلم .. معاي وتفاجنني وتراضيني .. شي يكون حل لهالمهزلة الي عايشينها

.. وقعدت بقوة واهي تكابد لوعتها

!! بس ماسمعت رده .. الا سمعت خطواته .. وفتحة باب الجناح من وراها .. وصكة الباب من بعده

! وانهارت كل ميادين الحلم بكيانها

من جهة ثانية طلعت منال لغرفة نهى وأول ماسكرت منال الباب قالت : نهى انتي من فترة تلمحين لشى عن سعود .. ممكن أعرف وشو؟؟

! نهى : وكيف تظنين اني بعرف شي انتي ماتعرفينه

منال : نهى بليز بلا استهبال .. أعرف أو ما أعرف المهم ان فيه شي .. ممكن تقولين؟

.. نهى : أسفة انا ماعرف شي

منال بانفعال : نهى اتكلمي !!! يعني مو بكل مره تقولي انتي ماتدرين وانتي ماتعرفين عن زوجك وانتي ماخذه مقلب فيه .. ولاتدرين عن حقيقته واصحي يانايمه وبالأخر تقولين ماعرف شي !! اتكلمي لو سمحتي

نهى : شووووفي عاد .. انا مادري عن شي بس أحس ان هالرجال وراه بلاوي .. انتي بالله عليك محسيتي شي؟؟؟ عايشة ! معاه طول هالمدة ملاحظتي عليه شي؟؟؟ غبية ولا عميا ولا هو عرف يضحك عليك ومحسك ان مافي شي بحياته غيرك

! منال : نهى !! لاتحرقين أعصابي بهالكلام ! اتكلمي أحسن لك وقولي شالي تعرفينه عن سعود

.. نهى : ماعرف شي

منال بصراخ : نهى اتكلمى اتكلمى ! في شي تعرفينه والله أعلم كيف عرفتي !! قوليلي وشو بالطيب عشان لا أجبرك تقولينه بالغصب وانت تعرفين وش ممكن أسوي

!

نهى خافت منها .. وخافت من ابوها .. وخافت من كل شي حولها .. سألت دموعها وقالت : ماعرف شيبيببي ماعرف شيبيببيي خلاص لاتضعطين علي ماعرف شي وبس .. كل الي كنت اقله لك احاسيسي بس ! اتصوري احاسيسي اهي الي .. خلنتي أشكك فيه بس مافي شي خلاص يامنال

! .. منال واهي تهز راسها : تكذبين .. انتي تكذبين علي .. كلكم كذابين ومنافقين وخداعين

نهى : وانت يامنال مو كذابة ومخادعة؟؟؟؟ الي تسوينه من وري زوجك وش اسمه ماتقولين؟؟؟؟

! منال : انظمي أقول انتي شفهمك؟؟؟؟ وان كان هذا اسمه خداع فهذا أحسن شي سويته دامي عايشة مع زوج خادعني

! نهى : يعني تدرين

.. منال : البركة فيك شككتيني

.. اندق الباب بقووووة ونهى غطت فمها وعيونها توسعت بخرعة

طول الطريق واهي تطالع فيه بطرف عينها .. مو مصدقة ان سعود مئى روحها اهي وياه بروحها .. ودها تقول وودها تحكي .. بس كل الكلمات انحبست بحلقها واهي تطالع بملامحه ونظراته الثابتة

اتجرات أخيرا وقالت بمرح : بايش تفكر ؟

.. انتبه سعود لها واهو الي كان منفصل عن هالدنيا ومسافر ويا خياله لدنيا الوعد

! .. قال بهدوء واهو مستغرب من سؤالها : ولا شي

.. نوال : شفتك سرحان .. ((وبمياعة : الي ماخذ عقلك يتنها به

.. عقد سعود حواجبه والتقت طالعها نظرة سريعة حسستها بضيقه من هالحكي

لكنها ماعبرت نظرتة وقالت : سعود انت .. مرتاح مع منال ؟؟

ضيق سعود عيونه بدون مايلتفت لها وقال : الحمدلله .. ليش في شي؟؟

.. نوال : لا بس خاطري أتطمئن عليك وانك مبسوط بحياتك

استغرب سعود حيل من كلامها .. يدري ان العلاقة بينها وبين منال سيئة بس هذا مايسمح لها تتدخل وتساله عن حياته مع منال

.. وقال بطريقة تنهي النقاش : أنا مرتاح الحمدلله .. اللفة قبل الدوار ولا بعد ؟؟

.. ابتسمت منال لتغييره للموضوع وقالت بصوت أقرب للهمس : قبل الدوار

.. واستمر الصمت بينهم لين وصلها لبيت صديقتها .. ونزلت بعد ماشكرته بحرارة .. ورد عليها ببرود

.. ومشى مبتعد بنفس البرود .. حتى الفنون

! كان خاطره يمشي ويمشي ولايقفه شي حتى يوصل لها .. لموطنها ..! هناك بس تتبدل المشاعر .. هناك بس يقدر .. بيتسم

::

العيون يشع منها الفرح والضحكة ترسم بكل روعة على الوجوه .. بعد ما عرفوا أحلى خبر من فيصل ! وأبو فيصل ماخفتت * .. ضحكته وأهو كل شوي يطالع بولده ويهز راسه بضحكة وعدم تصديق .. ياحلو شعور الجد >>> الي يسمع يقول جربت

^ _

ساره بمرح : يعني فنون بتجيب بيبي صغير ؟

فيصل : ايه ان شاء الله وتصيري خالة ساره انتي

.. ساره : ههههههههه بس انا بصير خالة الحين .. عشان منى بتجيب البيبي أول

! فيصل : ههههههههه الحين عاد

أم فيصل : اي والله خلاص اليوم بكرا وتولد واصله ياعمري عليها

فيصل : الله يهون عليها ويجيبه بالسلامة يارب

فتون : تمام انتي أبارك

عبير بتنهيده : الحمد لله .. شلون راسك الحين؟

فتون : احسن شوي .. عبير شففيه صوتك؟

عبير متجاهلة سؤالها : اسمعي بجيكم الحين

فتون : صددددق؟؟

..عبير : ايه .. تركي بيحضر زواج خويه وانا لو قعدت بالبيت بيصيني شي أكيد

فتون واهي تراقب خطوات فيصل القادمه لغرفتها : عبير شفيك ؟

عبير بصوت متهدج بالدموع : متضاللة يافتون مررره .. لو حكيت الحين بابكي وأنا مابي تركي يحس اني متأثرة

فتون : متأثرة بايش عبيير ؟

..عبير : خلاص اذا جيتك حكينا بس بغيت أعطيك خبر

فتون : اوكي ياقلبي استنااااك

عبير : ياالله سلام

فتون : مع السلامة .. ((وسكرت منها والفتت ليفصل الي كان واقف قبال تسريحتها يتأمل صورها وإهي صغيرة و أول ماسكرت التفت وقال بابتسامه تذوب : ماكبرتي يافتون !

..فتون : ههههههه بنظرك بس

فيصل : وتهمك نظرة أحد غيري ؟

فتون بدلع : اممممم مهمما هممتي بس محد بتأثر نظرتة وفكرته فيني الا انت .. ودامك تشوفني ماكبرت يسعدني أكون طفلة ..بنظرك

..فيصل واهو يمشي ناحيتها : انتي طفلتي المدللة

ابتسمت فتون بدلع واهي تميل راسها على الجنب بشكل أظهرها كنها فعلا طفلة .. قعد فيصل جمبها وابعد خصلة عن وجهها وقال : سمعتك تقولين لعبير أستناك .. بتجي ؟

..فتون : ايه .. تركي معزوم لزواج ويبحطها عندنا ويروح .. مدري شفيها فيصل شكلها متضايقة حيل

فيصل واهو يلعب بشعر فتون : ليه شفالتلك؟

فتون : ماقلت شي بس مبين من صوتها .. تدري فيصل يمكن اتضايقت عشان الحمل مع انها صرخت بكل فررررررررر علمتها وباركتلي من قلبها ..

فيصل : اكيد بتفرحلك .. بس تلقين شدها الحنين يوم صارت لحالها واتمنت تصير مثلك .. محد يلومها

..فتون : ياعمري الله يرزقها ولايحرمها يارب

..فيصل : امين .. ((وطلع الدوا من الكيس

.. جابت سولا الموية وطلعت .. وفيصل عطاها دواها وشربها اياه

فتون بتكشيرة : مؤ حلو طعمه مررررررررر

.. طول الطريق وعبير تحاول تكون طبيعية ولا تحسس تركي بالنار الي تسعر بصدرها والي أشعلها تراكم الأمور على بعضها

.. آه كم أحبك يارجل وأبذل لأجلك الدنيا وما فيها

أعذر صغار مواجعي .. أعذر سيول مدامعي

أعذر أنين خواطري

ثارت بقلبي مشاعري

.. ويل حالي كيف أرسم بسمتي

.. كيف أخفي لوعتي

.. كيف أعبّر عن رغبتني .. وأعيش حرة بدنيتي

كيف أنطق .. كيف أحكي ولا أشعرك بحرقتي؟؟

.. التفتت تركي وطالعتها وحس فيها وحس ان بخاطرها لوعات ولوعات

غير مسار طريقه وانتبهت عبير وقالت : ليه رحنت من هنا ..؟؟

.. تركي : ابي اروح البحر

عبير : البحر !! وعزيمتك؟؟

! تركي : تنتظر .. ابي اسولف معاك شوي

سكتت عبير واهي الي ماكانت حاسبة حساب تحكي ولا تقول شي من الي بخاطرها

.. او انها ماتوقعت تركي يحس فيها واهي الي طول اليوم تحاول تظهر طبيعتها

طول الوقت لين وصلوا واهي تفكر شالي بيقوله لها .. وكيف تقدر تعبر عن خواطرها بدون ماتضايقه بشي

.. جنب السيارة أمام الشاطئ .. وابتسم لها ابتسامة سحرت قلبها

نزلت ونزل معها .. ودار ناحيتها ووقف .. طالع بالبحر شوي بعدها التفت ووقف قبالتها ونقل بصره بين عيونها وقال بحنية :

.. قلت يمكن موقف النهار كدرك عبير بس شكل الي فيك شي ثاني

.. عبير واهي تهز راسها : ايه .. شي ثاني .. شي أكبر بكثير من الي صار اليوم

تركي وجعه قلبه وقال : لايضيق صدرك ياقلبي .. تراني حاس فيك وأدري بايش تفكرين .. ودي أقولك لاتفكرين عشان لاتتعبين وتحزنين .. ودي أقولك ادعي ربي وخلي أملك فيه واهو ماراح يخيب رجاك .. ودي أقول بس مو أنا المفروض أقول .. وأحكي .. وأنا السبب بأوجاعك

عبير اتأثرت من كلامه .. إهي ماكانت تقصد الي بباله .. وبنفس الوقت حبت تستغل الفرصة وتعبر عن وجع من أوجاعها الي تحسها وقالت : حبيبي لو سمعت الحكي من غيرك صدقني محد ببيري جرحي غيرك .. بإيدك سعادتني وسلوتي وبإيدك حزني .. وضيقني وبإيدك كل شي

.. تركي : بس مشكلة لو صار الشئ بإيدي وبنفس الوقت مو بإيدي

عبير : تركي كل شي بإيدك .. بس صحيح في أشياء نوكلها على رب العالمين .. بس بالمقابل في أشياء نقدر نسويها ونسعد فيها .. غيرنا

.. تركي : عبير احكي بوضوح .. قولي شالي بخاطرك

عبير : تركي أنا الي فيني شي بعيد عن الي انت تفكر فيه !! صح تصير أشياء .. مواقف .. لاشعوريا تخليني أفكر بوضعي .. وأتألم شوي وأتمنى أكون أم حالي مثل حال غيري .. بصراحة أنا أقولك

.. تركي بهمس : فاهمك

.. عبير : لكن يا تركي اذا لقيت نفسي عايشة بين صراعات ببيتكم .. وهموم تزيدني .. أحس جرحي يكبر وهمي يزيد

راقبت عيونها الي مضيقها فيها وينظرها تكمل .. وقالت : تركي انا .. مليت و .. تعبت من البيت .. متحملة عشانك انت وبس .. وحاسة اني انا الي أتحمّل وأنا الي أضحي وانا الي أتعب وذا كله من حبي لك .. أتمنى تسوي انت شي كبير بحياتنا وتضحني .. بشي عشانني

.. سكتت شوي ودارت وجهها على الجهة الثانية

.. تركي : كملني

عبير : بصراحة يا تركي انا ابي أطلع ببيت لحالي .. انا مضحية براحتي عشانك .. وباليات علاقتي بأهل البيت حلوة .. ياليت ! .. حتى مشاكلهم ماتأثر علينا .. أنا مابي يجي يوم وتنفرق بسبب المشاكل

رفع تركي حواجبه باستغراب وقال : تنفرق؟؟؟

! عبير : الله لايجب هاليوم .. بس المشاكل الي نعيش فيها مامن وراها خير

! تركي : بس المشاكل؟؟؟ مو شي ثاني

عبير : انت الي تلف وتدور حول الموضوع وانا قلناك مستحيل هالشي يفرقنا .. أنا أمنيته أعيش مرتاحة البال .. كثير علي !!؟؟؟؟ كثير علي أعيش مرتاحة بدون وجع راس

تركي : لو الراحة تشتري يا عبير كان شريتها بفلوسي وأهديتك اياها .. تحسبيني مابي راحتك؟؟؟

عبير : راحتني بإيدك ! تقدر تهديني اياها لو بغيت .. قدرّ تضحياتي الي مابي أمن عليك فيها .. بس وربي ماحكيت الا لأنني .. خلاص ماقدر أتحمّل

.. تركي بنتهيدة : يصير خير

.. عبير : لا تقولي يصير خير .. ان شاء الله خير بس ابي أعرف رايك .. أعرف وش ممكن تسوي

.. تركي : ماقدر أقولك شي الحين

عبير : الا تقدر .. انت لو بغيت بتقدر .. لو فكرت بيتحقق .. لو قررت بتسوي

.. تركي : مادري .. ماظن

قعد وقال : سعود شتفكر فيه ؟؟

.. التفت سعود وطالعه أهو وعبير

ابتسمت عبير وإهي تقعد جمبه وقالت : فيك شي سعود ؟؟؟

! سعود : أفكر أدخل أكلم ابوي

سكتوا اثنينهم شوي بعدها قال خالد : عن وعد ؟

.. سعود : أجل

خالد : وش بتقوله ؟؟

.. سعود : ا قوله الي يطلع معاي عاد المهم لازم أفتح معاه الموضوع .. لازم أحط حد لهالمهزلة

.. خالد : اجل اتوكل على الله

.. عبير : اي والله .. سعود يا عمري لا تعتمد على أحد .. هذا موضوع يخصك انت ومحد بيحله لك ان ماحليته بنفسك

.. خالد : ادخل كلمه وحاول تقنعه ان عصب عليك اهدا شوي وارجع حننه باسلوبك كلمه عن معاناتك وان شاء الله تطلع بنتيجة

.. سعود : ان شاء الله .. انا مو حاط أملني الا بالله وان شاء الله مايخيبيني

خالد : الله كريم ان شاء الله

.. وقف سعود وقال : دعواتكم

.. خالد وأهو يوقف : الله معاك ياخوي

عبير : خالد رايح ؟؟

.. خالد: ايه بروح أجيب مرام .. عند صديقاتها واناخرت عليها

.. عبير : اوكي سلملي عليها

.. خالد : يوصل .. وانت طمني عنك سعود .. دق علي قولي وش صار معاك بانتظرك لو للفجر

.. سعود : ان شاء الله يكون فيه شي أبشرك فيه

.. خالد : ان شاء الله اتوكل على الله

.. عبير : وانا بطلع فوق وأستناك تعال طمني بالله

سعود : ان شاء الله

طلعت عبير وإهي شايلة هم أخوها .. تتمنى ربي يحنن قلب أبوها ويريح قلب أخوها

! ياوجع هالهموم اذا ترامت على بعضها

وتركي ماتدري شيفكر فيه ؟؟؟ شموقفه من كلامها .. ؟؟

حز بخاطرها الي صار بس اهي خلاص وصلت حدها .. ضاقت فيها الوسيعه وتبي تعيش مرتاحة البال ويا زوجها وحببيها ..

من حقها ولا مو من حقها ؟؟؟

.. دخلت الغرفة مالقت أمها .. ولقت فتون قاعدة نص قاعدة والمخدة ورى ظهرها وساندة راسها على السرير وتقرأ قرآن

ابتسمت أول ماشاقتها وفتون سكرت المصحف وحطته جنبها واهي تقول : أهلييييييين متى جيتي؟؟

.. عبير : توني

جت فتون توقف الا عبير مدت ايدها وهي تقول : ارتااa

.. وقعدت جنبها ومسكتها وحضنتها واهي تقول : سلامتك يا عمري

.. فتون : ههههه الله يسلمك انا بخير عبير

عبير ماردت وحست فتون انها تبكي وقالت بضيق : عبير حياتي شفبيبيبيك؟؟

.. ابعدت عبير عنها ومسحت دموعها وقالت بمرارة : سعود دخل يكلم ابوي عن وعد

فتون : صددددددد؟؟؟

.. عبير : ايه .. توه وشلت همه مررره

.. فتون : الله يحنن قلب ابوي عليه ويطلع بنتيجة يارب

.. عبير : ان شاء الله أمين

.. فتون : بس انتي فيك شي ثاني عبير

.. عبير : فتون أنا تعبت .. تعبت ومحد حاس فيني

.. فتون : قوليلي حياتي شفبيك أنا أحس فيك والله

.. عبير : هههههه يا عمري انتي

.. وحكتها الي صار بينها وبين تركي وكيف خيوط الصبر تقطعت عندها وماعاد تقدر تصبر أكثر

! حكت وحكت وحكت لكن

.. بدنينا لو نحسب مواجعتها ومكايدها

شربنا المر وماذقناه

! شربنا وار توينا

ولو بنندم ونتألم

.. عز الله ما حيينا

.. بهالدنيا لزوم نكبر .. وننسى

وانتهينا

.. تسيل الدمعة .. نمسحها

ولو تقسى علينا

نلف يمين .. نلف يسار

نقطف وردة بايدنا

يجرحنا شوكلها لكن

عبيرها يهيننا

!! وخلق الله بطبع هالورد

يظلمنا هذا .. بس يشكرنا ذاك

واحد لنا .. وواحد علينا

* _ ^

::

.. سعود بعد ما حس بثبات موثقه .. ومشى لمكتب أبوه ودقه بهدوء وفتح ودخل

.. لقي أبو سعود يكلم بالجوال .. مشى وقعد على الكرسي ينتظره

.. وبعد دقائق أنهى أبو سعود الاتصال وطالع ولده بابتسامه خفيفة شجعته يتكلم

سعود : بيه انا ودي أتكلم معاك وابيك تكلمني بصفتك سعد وانا سعود .. مو انت ابوي ولا انا ولدك .. اعتبرني صديقك ..

.. زميلك بالعمل .. اعتبرني صيفك أو اعتبرني واحد يحبك ومعجب بأرائك وجاي يتشاور معاك

.. ابو سعود فهم من هالمقدمة الموضوع الي بيبي يكلمه سعود فيه وقال : شعندك ياسعود

سعود : بقولك الي عندي .. بس أبيق جد بيه تكلمني وترد علي بفكر منفصل عن بيتنا وعادتنا .. أبيق تطالع بموضوعي بشكل

.. انساني وتقولي رايك وفكرك انت .. مو الي يحكمه عليك عادتك وتقاليديك

أبو سعود : وهي ليه للحين شاغلة بالك؟؟ ليه بنت عمك ماعوضتك عنها ونستك اياها؟؟

سعود بمرارة : بيه لا تسألني عن بنت عمي وخلي الطابق مستور .. تدري اني ماخديتها الا عشانكم انتوا .. ماودي أظلمها معاي وأحاول اني ما أظلمها .. بس مايعني هالشي اني نسيت زوجتي الأولى ولاعادي أبيها .. بيه هذي زوجتي وبنت ناس اذا ! ماتدري

! عقد ابو سعود حواجبه واهو يطالع بسعود بصرامة واستفهام

سعود كمل : الشي الي ماتدري عنه والي حتى انا ماكنت أدري عنه .. ان زوجتي وعد تصير بنت راشد الفلاح صديق عمي أبو !!! فيصل

!! وسع أبو سعود عيونه بصدمة وقال : أبو وليد ماغيره

.. سعود : ايه .. ابو وليد

ابو سعود : مو معقول .. وانت شذراك؟؟؟

.. سعود : عرفت من خلال أمور وأوراق الشراكة الي بيننا

.. أبو سعود : يمكن تشابه أسامي

سعود : واجهته بيه .. واعترف انها بنته .. بس محد يدري ولا يبي أحد يدري .. مدري شفكرته بس ابيك تعرف انها مو أي .. وحده .. انها بنت ناس وهذا شي يمكن يهملك ويخليك تغير فكرتك شوي عنها

.. أخذ ابو سعود نفس ملتهب يكاد يحرق المكان وعقد حواجبه واهو يفكر بالموضوع

.. وسعود احترم صمت ابوه واتمنى ينتج عن هالصمت خير يسعده بالآخر

لكن أبو سعود قدر ماكان رفضه بسبب انها أجنبية .. قدر ماكان أيضا رافضها بسبب زواجه منها عنوة وبالخفاء وصعوبة تقبل .. عيلته لهاأمر

.. وقال لسعود هالكلام .. وقاله انه الموضوع اذا انحل من جهة يظل معقد من جهة ثانية
.. لكن سعود ضاقت حيلته وقال : بيه احنا بايدنا نحل العقد لو بغينا .. لو بغيت انت وحنيت ورضيت
أبو سعود سكت شوي بعد قال : وينهي الحين ..؟؟؟

سعود : مستقرة بمصر .. ماتت أمها الوحيدة الباقية لها بهالدنيا ولاعاد بقى لها أحد بابريطانيا وانتقلت مصر .. لها معارف
.. يرعونها هناك

أبو سعود : زين شوف ياسعود .. أقدر أسمحك تروح لها مصر مثل ماتبي .. وتعد معها وعندها زي ماتبي بس الي ماقدر
! أسمحك فيه تجيبها البلد ! ولا تدخلها علينا ولا تضايق بنت عمك بسببها ويظل الأمر هذا مخفي على الجميع

.. وبكذا انتهى النقاش بينهم .. طلع سعود واهو مايدري يسعد لهالخبر ولا يحزن لوقوفه عند هذا الحد ومطعمه كان أكثر من كذا

! مين يح س بلوعتي .. ويوقف نرف الج روح

! لو تفتحت عندي كل نوافذ البوح

\\ هذي نوافير (النار) تص طدم (بالاقدار) وأكسرها على //أمانى منسيّة

! آه ؛؛ يا صباحي ؛؛ غلبت ظلمة البارح

آه ؛؛ يا أنفاسي ؛؛ خانتني حتى الج وارح

! آه ~ ياصوتها ~ ياشوقها ~ المفجوع

! غطي (الظلام) على بقايا الشموع

!! حالي طفيل .. بكى على خشبة المسارح

طلع الحوش يبي يشم هوا يبعد عنه شعور الاختناق .. وأول ماطلع سمع صوت مسج بجواله .. طلع جواله من جيبه وفتح المسج
: !! .. استغرب الرقم الغريب ! والي استغربه أكثر الكلام الي وسط المسج

أوقف لحظة

فكر معي هالمره

ليه حبيتك بين هالعالم كله؟؟

..ساعدني واضغط على السهم مرة

..لأنك شخص مآحد يمله

..لأنك سد ع سود الحسن كله

..لأنك أحلى ماخلق الله

!! ..هذا جواب سؤالي .. وحله

عقد حواجبه باستعجاب !! مين ممكن يرسله هالكلام ..؟؟

!! .. حتى لو فرض انه شخص غلطان بالرقم .. بس اسمه مدون بالمسح

! أبعد من يخطر على باله انه يكون من منال

! وأول من خطر على باله انها تكون وعد بس مسرع ماتلاشي الخاطر لأن وعد بمصر وهذا رقم محلي

رد على المسح وكتب : مين ؟

وأرسل .. وانحنت أفكاره لأبعد مسار ممكن ياخذه ويبعده وينسيه كل شي حوله يوم دق على رقم وعد .. ورفع الجوال ينتظر

!! .. صوتها الي عنده بس .. ينسى معاني الألم

وبعد كم رنة وصلته أنغام صوتها وقال بتتهيدة قوية : هلا يابعد هالدنيا ياكل هالدنيا

وعد : هلا بيبيك حبيبي .. كيف حالك؟؟

.. سعود : مشتناااااااااااا لك وعد

! وعد : يا حبيبي .. تعرف سعود

.. سعود : يا عيون سعود

.. وعد : كل ماحسيت انك مشتاقلي ونفسك تشوفني .. غمض عينك ومد يدك بتشوف طيفي قدامك .. وراح تلمس إيدي إيدك

.. سعود : ترا والله أسويها !! بتجيني لحظة أسويها تراني على حافة الجنون جد

وعد : سلامتك من الجنون يا قلبي .. انا عن نفسي انجيت خلاص أمس نزلت من السيارة وطلعت المفتاح ووصلت للبيت ابغى

! افتح بعدين استوعبت انه مو بيتي

سعود بضحكة : يااااااااااا بعد عمري .. وينك الحين بالسيارة؟؟

.. وعد : ايوا كنت بالسوق وراجعة البيت

! سعود : كم مره قلنتك ماترددين وانتي تسوقين

! وعد : والله مأرد بس هذا انت عاد

.. قعدت على حدا الطاولات
! والكرسي الثاني .. فاضي
.. تشابكت أحلى الذكريات
.. وثارت مشاعر .. الماضي
.. بكت دموعات ورى دموعات
مين المجني ومين .. القاضي ..؟؟

.. كتبت على الخشبة .. نفس الكلمات
.. نفس السوالف والعبارات
وكتبت اسمه .. ورسمت رسمه
! وظل اسمها ورسمها .. فاضي

! لقت نفسها تبتسم بلا شعور .. ودموعها تسيل بلا شعور
.. رمت الايسكريم
.. ومشت تجر جروح الذكريات

! حبيبي وانت بعيد .. تشتاق للمسمة إيد .. من غير ولا همسة
! .. غمض ومد إيديك .. أول ما فكر فيك حاتلس باللمسة

تقول وحدك آه .. وأقول وحدي آه
! وتسمع وحده

.. تبكي عيني عليك .. وتبكي علي عينيك
! .. وهي دموع وحده
! .. عارفة وحاسة فيك .. وأشوف عيني بعنيك .. وكأنني بين حضنك
.. وساعات عيوني كثير .. تبكي عليك من غير .. حزني ولاحزنك

! لو كل روح في مكان .. لنا يا حبيبي مكان .. دايم يجمعنا

! لا زمان

! ولا انسان

! ولا خوف

! ولانسيان

!!.. ولا شي بيمنعنا

صدّع راسها كثر ماتفكّر وتتقلب بالسريير بدون ماتغط عينها النوم ! أخذت جوالها تبي تشوف الساعة لقت مابقي شي على
!.. الفجر

.. قامت بخفة عن لاتصحي فتون .. وانسحبت من الغرفة بهدوء .. وجع قلبها الي تسويه بس تحس ان مابيدها حل ثاني
نزلت المطبخ وفتحت الثلاجة طلعتها عصير .. أخذت كاس وقعدت على الكرسي وصبت واهي تتذكر مكالمته البارح
.....

كلمها وماردت عليه ورجع دق مرتين وبالأخر ردت

تركي : وينك ماتردين ؟؟؟؟

.. عبير متجاهلة سؤاله: نعم ياتركي

.. تركي : عبير ترا مالها داعي حركاتك الي تسوينها .. من أول أدق عليك بقولك اجهزي انا بالطريق

.. عبير : فانتك مو راجعة معاك

! تركي : عبير انك تتركيني وتتركين بيتك هذي مو طريقة تحليل فيها الموضوع

.. عبير : ليه واهو في طرق ثانية ؟؟ انا ماسويت كذا الا يوم جربت كل الطرق ومافاد شي

.. تركي : خلينا نتفاهم

عبير : اتفاهمنا مرة ومرتين وثلاث .. ولا فيه أي فائدة .. تركي انا تعبت وانت مو حاس بحجم تعبي ومعاناتي .. انا من ادخل
! بيتكم أحس بجبل من الهموم على صدري .. وانت مو راضي تفهمني

.. تركي : اوكي اشكيلي طلعي الي بخاطرك عندي وانا فاهمك والله بس مستصعب الموضوع عبير

عبير : شالأصعب .. طلعتك من البيت ولا بُعدي عنك ؟؟؟

!! تركي : يعني لو ماطلعنا من البيت ماراح ترجعيلي

! يخونك من عطيتها الأمان
.. أهديته الثقة .. أهداك النكران
! أهديته الفرحة .. أهداك الأحران
()

.. انتهد أبو وليد وهو يطالع الساعه وقال : زميلنا سعود بيحيني بعد شوي .. قوليلهم يحضرون القهوة
.. أم وليد : ياالله الحين بانزل واقولهم

وقف ابو وليد ومشى لغرفته بدل ملابسه وأهو يفكر بسعود ولقاؤه .. من رجع سعود من السفر وأهو موتره هاللقاء .. خاطره
! يشوفه وينفس الوقت شايل همه ! شايل هم الحكي الي بيسمعه عن بنته .. شايل هم دوامة الحيرة والألم الي بيوقع فيها
بس هذي بنتي !! لف الزمن ودار وأظهرها بحياتي من جديد ! هذي قطعة من لحمي ودمي ! دارت الأيام لتجي لحظة اعترافي
فيها ! بس وش بعد الاعتراف ياراشد؟؟ بتظل على موقفك المتخاذل؟؟?
! ! رامي بنتك .. ومخفي الحقيقة حتى عن أقرب الناس لك

! نغزه قلبه عند هالطاري .. وهز راسه وطلع
.. ومامداه ينزل الا دق سعود على جواله وقاله انه وصل

فتح ابو وليد الباب واستقبله بمجلس الضيوف .. وبعد ماضيفه ودارت بينهم السوالف الرسمية .. سأل أبو وليد
! سعود : والله ماتسر

! كشر أبو وليد وانتهد بضيق .. وسعود راقب ملامحه وأهو يقول : أمها توفت
!! شخص بصر أبو وليد وعيونه تسمرت بالفراغ

وسعود كمل بمرارة : اهي تعبانة من زمان .. وزاد تعبها السنوات الأخيرة .. وزاد حملها وهما بعد ما تركت بنتها ومانت
تاركة وعد بهالدنيا لحالها .. تعرف وش معنى لحالها؟؟ حتى معارفها الي كانوا معهم من صغره هم انتقلوا مصر وصارت
! بوحد مايعلم فيها الا ربي

أبو وليد كانت عيونه مسمرة بالأرض .. وكل الكلام الي يطلع من سعود يتحول لسهام تصيب قلبه وروحه ! وقال بخنقة :
! شسويت معها؟؟ تركتها وجيت

! سعود : لا مو لهالدرجة ! وديتها مصر .. عند معارفها الي صاروا أوفى مني انا زوجها .. وأوفى منك انت أبوها

هز ابو وليد راسه والعذاب بصرخ بعيونه وقال : انا مادري شسوي ياسعود .. وعدت بأسوأ ظروف واجهتها بحياتي .. أنا خذيت ام وليد وجابتلي وليد وطلقتها بسبب مشاكل الله لايعيدها .. وبعدها سافرت ابريطانيا وكنت بحالة دمار .. احتوتني ام وعد الله .. الله يرحمها ويغفر لها ! وماقدرت اصبر بدون ماتزوجها .. وتزوجتها وقعدت معها كم سنة مازرت السعودية فيها ولا مره لين خلصت من شغلي ودراسي وألاهي حامل ! كان الموضوع صدمة بالنسبة لي .. ! كنت مستبعد انها تحمل وان يربطني فيها أطفال ! تركتها ورجعت على أمل أرجعلها .. لكني رجعت زوجتي الي كانت تنتظرنني وكلها أمل أرجعها .. رجعت أم ولدي .. و .. أرسلت لأم وعد ورقة طلاقها ! وعليها من ذلك الوقت قطعت أي تواصل بيني وبينها .. حاولت .. تراسلني هي .. وتقولي عن بنتها .. كنت دايم أردد اسم وعد .. الاسم هذا يعنيلي شي كبير .. وسمتها وعد الاسم الي أحبه .. وارسلتلي صورها .. ويوم ! مألقت مني اي تجاوب قطعت عني أخبارها وأخبار بنتي

سعود : لا حول ولا قوة الا بالله .. يابو وليد انا مابي أنيش الماضي وأقلب المواجه عليك .. بس هذي بنتك ومالها بعد الله غيرك .. من طرفي انا حالي مو أحسن من حالك .. لكني حاولت وتعبت لين قدرت أقنع أبوي فيها ومبدنيا وافق ازورها بمصر بس ! .. أجييها هنا لاء .. وبنتك بحاجة لنا .. مالها أحد غيرنا وانت يابو وليد لازم تتحرك أبو وليد : بعد كل هالعمر ياسعود ؟؟

سعود : ولو كان بعد هالعمر شالمشكلة ؟؟ صحيت وحسيت بغلظتك وبتصلحها ! محد بيلومك الحين على ماضي انتهى ! بس ! نتيجته بنت مظلومة مالها ذنب بكل الي صار ويصير

غطى ابو وليد وجهه بايديه ومسح عليه بضيق .. وقال : انت ماراح تستوعب حجم المصيبة الي انا فيها .. الموضوع مرتبط .. بأشياء ثانية كلها دمار بالنسبة لي ياسعود

! سعود : وبنتك ؟؟ يهون عليك تظل طول عمرها بعيدة عنك تتخبط بهالدنيا بلا سند ولا راعي

!! أبو وليد : ماتهون علي ياسعود بس انت زوجها ومسؤول عنها

! .. سعود بغصة : صحيح .. انا زوجها وانا ملزوم منها .. بس هذا مايجرك من أبوتك مهما كان

.. اندق الباب ودخل وليد وسلم عليهم .. كان توه وصل من برا وشاف سيارة سعود وفرح فيه

.. من بعدها انحنت السوالف لمجرى آخر عن الشغل والشركات

.. وماطول سعود يوم استأذن ومشى

\\ في حياتي كل ماحولي //وعد \\ كل ما أكتب //وعد

! أبذل الدنيا لاجلها .. وتنزف جراحي بـ ع د

~ في حياتي .. ~ وعد

! أهو كل شي بدنيتي

! هو منيتي وسلوتي

ولـ ج لـ الوع د

! أبذل الدنيا .. وتنزف جراحي بـ ع د

#####

... نسمة هوا .. رذاذ البحر

.. غيوم السما .. زخات المطر

.. همسة هوى .. لمسة سحر

! في باريس .. وبحرها .. وياعشق الخاطر لأقدام خطت بترابها

.. بوسط القارب يركبون.. يبعدون وبعدون

.. وعد والهوا يلعب بطرحتها ويطيرها : سعود ماكنت أدري انك تعرف تسوق القارب

! سعود : ماكنت أعرف .. أتعلمته بس لعيونك

.. وعد بابتسامة ناعمة : يابعد عيوني

.. وسندت راسها على كتفه وحضنت كفوفها ذراعه بنعومة

.. أمواج البحر هايجة من حولهم .. نفس هيجان مشاعر الغرام بقلوبهم .. نفس تكالب نيران الشوق والوله بخواطرهم

سعود : تخفي هواها من حياها عن الناس .. تخشى عيون الناس تجرح هواها .. قالت هلا واتبسمت واشرق الماس .. واتعلقت روعي بعالي سماها

فيها رسوم الملح والزين مقياس .. من كل لون ولون ربي عطاها .. واحساسها في الحب ما مثله احساس .. احساسها يصحى .. ويرقد معاها

.. معها نسيت الهم والحزن والياس .. ماعاد في دنياي شي سواها

تطيرت خصلات شعر وعد من تحت الطرحة تلعب عند وجه سعود .. مسك خصلاتها وباسها ليبتها تظل بهالقرب .. سائدة
! راسها على كتفه .. متشابكة ايدها بايده .. ليت هاللحظة توقف .. ياليتنا مارجعنا

#####

! همس سعود : ليتنا مارجعنا

! .. وانتبه لقي نفسه بالسيارة لازال واقف أمام منزل أبو وليد

! التفت واتحسس كتفه .. وين ماكانت حبييته سائدة راسها عليه .. عصر كتفه بألم

! وضرب الدركسون بحرقة .. وانطلق

" ! وعدي .. حياتي .. بيني وبينك وعود .. ومهما تفرقنا .. نجدد العهد "

" ! لو حتى بعدنا .. بنعود "

" ! .. حبيبي .. أنا روحي طيف حوليك .. تشوفه بعيونك .. تحسنه بشعورك "

" ! حبييتي .. آآآه يا حبييتي "

.. وصل سعود بيته ودخل الجناح ولقى منال قاعدة على الننت

وأول ماشافته مشت ناحيته واهي تتفحصه بنظراتها .. تتذكر كل حكي نهى وتحاول تربط بينه وبين الي تشوفه مع سعود ..
.. والشكوك الي نجحت نهى بزرعها داخل قلبها

! ودي أخترق أعماقك وأعرف شالي يسكن داخلها .. شالي يدور بحياتك؟؟؟ فيه شي ياسعود ولا كلها شكوك بنات أوهام

سعود : شفيك تطالعيني كذا؟؟

! .. انتبهت منال وقالت : عادي .. ليه ماتيني أطلعك

.. سعود : طالعيني بس ردي علي .. أقولك انا باخذلي شاور وحطيلي العشا الله يخليك

منال : الحبيبيين ؟؟؟؟؟؟؟

سعود : ايه .. في شي؟؟

.. منال : لا بس .. توقعتك تتعشى برا

.. سعود : لا ماتعشيت .. والمفروض اني اتعشى ببيتي مو برا

! منال : وانا شدراني

! .. سعود : هذا الطبيعي يامنال

منال واهي تهز كتوفها ببرود : أوكي .. ((ومشت لبرا الجناح واهو تبعها بنظراته لين طلعت وسكرت الباب واتنهد تنهيدة .. ملتاعة

! .. فتح دولابه وأخذله ملابس .. ويوم سكر باب الدولار ماتسكر عدل

! رجع سكره مره ثانيه حس فيه شي حاجزه ومانعه يتسكر

!! استغرب واهو يطالع داخل الدولار مألقي شي

! رفع راسه تلقائيا ولمح طرف شنطة فوق الدولار نازل حبلها ومعيق باب الدولار يتسكر

! .. استغرب شالي حط الشنطة فوق الدولار ؟؟؟ ورفع ايده ونزلها

.. سكر الدولار ومشى متجه للحمام ورمى الشنطة بطريقه على الطاولة وكمل مشيه

!! بس فجأة وقف وعقد حواجبه

!! شي غريب حسه بالشنطة يوم رماها

!! كأنه الي داخلها صوت

مافكر كثير .. ودار للشنطة بسرعه ومسكها وفتحها

!! وماكان يحتاج لأي ذكاء أو تفكير ليعرف شهدا الي وسط الشنطة

! السر الي مخبيته عنه منال طول هالفترة واهو مايدري

! الكون كله لف ودار بلحظة قدامه

!! وصدمة هزت كل جزء بكيانه

!!!! معقولة يامنال

!!! انتي

::

! تعليقاتكم .. آرائكم

: وسؤالين

الأول : اش تتوقعون سر منال .. وكيف تتوقعون ردة فعل سعود ???

الثاني : تركي وعبير .. على ايش بيبنتهون ???

الجزء الثامن والعشرون

: نخلق من هذا الجزء في

بداية - - - - - النهاية - - - - - آيات

: الفصل الأول

((انه م - ا - ر - ال - ص - د - م - ا - ت))

!! أصعب احساس وقت ماتكون عايش على أمل يكون شريك حياتك انسان وفي ! بس وفي

.. وبلحظة تكتشف انه أبعد مايكون عن الوفاء ومعاني الصدق والصفاء

كان هذا شعور سعود واهو يطالع داخل الشنطة بعدم تصديق ! حاول يكذب عيونه ويوهمها ان الي يشوفه مو هو الشني الي بباله ! .. بس عجز يكذبها وكل شي واضح قدامه ان منال كانت تسوي من وراه هالشي .. ومن فترة بعيـدة

لم الشنطة بقبضة إيده واهو شوي ويقطعها من القهر ! وعيونه تطالع الباب بنظرة شرار شوي وتخرقه وتوصل لوين ماهي .. منال وتصيب كيائها هالنظرة

ولو هلة كان بيرمي الشنطة ويروح لها ويلعن خامسها ويمكن حتى يضربها وينتفها .. لكنه اتدرك نفسه وأخذ الشنطة ومشى .. للدولاب ورمها بعصية فوقها ومشى للحمام وسكر الباب بكل قوة

.. وأثناء ماهو تحت الدش تنساب عليه الموية

! .. انسابت معها أمر الذكريات ..

#####

.. منال بضيق : بس هالشي يجرح أنوثتي سعود

.. سعود : ليه يامنال أي زوجين اتأخر الحمل عندهم ممكن يروحون يفحصون أنفسهم ويتأكدون ان كل شي فيهم سليم

! منال : بس أنا متأكدة ان كل شي فيني سليم بدون ماروح .. مو عشان أخوي يعاني تحسبني مثله

سعود : لاتفهمين الموضوع بهالطريقة يامنال ولا تاخذه بحساسية .. انتي بتفحصين وانا بعد بافحص عشان ماتقولين اني .. أتهمك بشي

.. منال : سعود احنا لنا ست شهور بس متزوجين .. بعد سنة يحلها ألف حلال

#####

عبير : يمه شخبار نهلة بنت جبراننا؟؟

! أم سعود : بخير الحمدلله قبل اسبوع زابرتهم وشفتها اهي وولدها ياحلوه

عبير : ما عندها غيره؟؟

أم سعود : لا ياقلبي بعد ماجابته أخذت من حبوب منع الحمل كم سنة لين خلصت دراستها وسببيلها ضعف بالمبايض وهذي هي تعالج

.. سعود : لا حول ولا قوة الا بالله .. والله الحبوب والأدوية ماوراها الا المشاكل والبلاوي

.. ام سعود بابتسامة : انتبهوا منها

!!! منال : اي بعد هذا الي نقص أدخل سم بجسمي

#####

سعود : صار لك كم يوم تعبانة ومو مشتهية لا تاكلين ولا تشربين ومو راضية تروحين المستشفى لاتصيرين عنيدة يامنال حتى بصحتك !

! منال : انت لو تبي توديني عشان صحتي اوكي لكن تبي توديني بس عشان تبي تشوف هذي الاعراض حمل أو لاء

سعود : واذا كنت باشوف !! انتي شالمشكلة الي تعانين منها بافهم؟؟؟؟

منال : انا طيبة ومافيني شي ياسعود .. اليوم بروح لأهلي وأعدك اروح انا وخالتي المستشفى وأفحص وأطمنك بكل شي

سعود : وليه ماتروحين معاي .. ??

منال بحرج مصطنع : تقدر تقول أنخرج منك .. خلاص سعود بروح مع خالتي وانت قدر هالشي لانها أمور تتعلق بالحريم .. صعب أفهمك اياها

#####

سعود : متأكدة ؟

منال : ايه ياسعود .. كل شي سليم الحمدلله

.. سعود بارتياح : الحمدلله

منال بتردد : لهالدرجة .. يهكم موضوع الحمل ??

سعود : أكيد ياقلبي .. ودي أجيب أول حفيد بعيلتنا أفرح فيه أبوي وأمي .. لكن دام اتظمنت ان كل شي فينا سليم يصير نخليها .. على الله والله كريم

#####

! رفع سعود راسه للأعلى وأهو يعرض شفاته بقهر والموية تنسكب على وجهه ياعساها تطفي اللهب الي يشتعل بكياته كيف كنت غبي !! ساذج !! كيف صدقتها !! كيف صدقت أكذوبتها وخليتها تضحك علي طول هالفترة !! بعض كراتين الحبوب !! فإااضية وهذا دليل انها تاخذ منها من أول ماتزوجنا

ماتبي ولد مني !! تدري برغبتي وحرصني على الولد .. وتخدعني بهالشكل ??? تدري وله أبوي وأمي على الحفيد وتخذلهم ! بهالطريقة الحقيرة .. ياخبي -رة .. يامن -ال

.. منى الي مو عاجبها الوضع أبد .. قالت : بس برضو مايصير الاثنين يعندون واحد لازم يتنازل
! فتون : اختي الي دايم تتنازل يامنى وتصبر وتتحمل وتتعب لجل سواد عينه .. شفيها لو تنازل اهو هالمره
.. منى : صادقة بس تتفاهم معاه .. شوفي صارلهم كم محد دق على الثاني واثنين محترقين على بعض .. لازم أحد كبير يتدخل
.. فتون : عبير ماتبي أحد يتدخل أبد

.. منى : أما عبير اذا عدت تستشر ! انا بكلمها اتفاهم معاه
فتون : لاتقوليلها ترجعه بدون حل يامنى .. معلية انا مايي أقولها هالحكي بس اقله بيني وبينك .. المفروض بيوس ايده وجه
.. وقفا انها راضية تعيش معاه وتحبه وتموت فيه بعد واهو ينقصه الي انتي خابرة
! منى بضيق : انتي لاتقولين لعبير هالكلام يابنت

فتون : أدررري .. أنا اقولك انتي .. مابي نضغط عليها واهي مضحية بحياتها عشانه .. واهو واعدها يحقق لها الي تبي وهذا
.. أخرة الوعود !! بيت مو راضي يطلعها فيه ! لا بصراحة شي يقهر

.. نزلت هالوقت أم فيصل وشافت البنات متجمعين وابتسمت بفرح واهي تقول : هلا والله بيناتي
قاموا مرام تسلم وفتون حاولت تضبط أعصابها بسبب سالفة اختها الي مآثرها فيها حيل وسلمت على خالتها وقعدوا

مرام : طيب انا جو عانة الحين شالحل ؟؟
! ام فيصل بمزح : وليه جايتنا جو عانة ماتغديتي ببيتك
.. مرام : فطرنا متأخر عاد وماطبخت
.. أم فيصل : بيجوننا أهل صالح وبنطلب عشا
.. مرام : مافيني صبر ((ومدت ايدها لفتون واهي تقول : هاتي الكيس الي عندك اشوف
.. فتون : يالبيبيبيبيبي كلهم حطوا عيونهم على ألكي
أم فيصل واهي تطالع الكيس : هالخرابيط تسمينها أكل يافتون ؟؟
.. فتون : شسوي خالتي ريحة الزفر والطبخ تلوع الكبد
.. أم فيصل : زين كلي خس خيار اشربي حليب كلي فاكهة هذي كلها مالها ريحة بس انتي ماتبين الا هالخرابيط
.. فتون : هههههههه فديت خالتي فاهمتني
.. مرام ماتنظرتها وقامت سحبت الكيس وطلعت منه كم شوكلاته

.. ساره بحيا : أبي وحده
فتون : انتي لك الكيس كللله ياقلبي
.. ساره : ههههههه شكرا

!! سعود بحمق مفاجئ : عسى عمرها لادرت ولا اقتنعت

.. أم سعود : أفا ياسعود شفيك عليها ؟ من حقها تخبرها بسفرتك وتعطيها سبب لهالسفرة

اتدارك سعود نفسه وأصابه .. اهو كتم سالفه منال بأعماقه لين يلقي لها حل .. خبي النار وسط قلبه لا تحرق بها قلوب أهله معه .. خلي المواجه تكوي روجي بس لا تقرب من أهلي

قال بضيق : بقولها سفرة عمل وخلص عاد ! مو بكل مره باختلق أسباب لسفرتي الي راح تكرر كثير ! خلي أبوي يتصرف !
الحين دام اهو الي مو راضي أجيب زوجتي لهنا

قعدت عبير وإهي تقول : انت تقول أبوي وتركي يقول أبوي ومابلانا الي حكم أبائنا .. هذا تركي مايبي يكسر كلمة أبوه يوم وعده يبقى ببيته على طول وخايف على زعله ورضاه .. وأنا مابي يعصي أبوه بس متأكدة عمي لو عرف أوضاعنا بيتفهم .. ويرضى نسوي الي نبي

سعود : طال الوقت يا عبير وانتي تاركة زوجك .. أبوي وعمي ساكتين بمزاجهم صدقيني اذا اتدخلوا مراح تفرحين .. فأحسن .. اتفاهموا اتنوا مع عمي واقنعوه

اتجمعت الدموع بعيون عبير وإهي الي كابدت دموعها طول الفترة الي راحت .. وانحبست الكلمات بحلقها وأم سعوم قالت .. بحزن : حبيبي لاتبكين وكل سالفه ولها حل ان شاء الله

عبير من بين دموعها : صعبان علي تركي أتركه لحاله . وعدته ما أخليه لو وش يصير بس والله الاوضاع كانت أقوى مني ! وفوق احتمالي

سعود :وانتي ماغلطتي .. نوال هذي ماتتعاشر مبين من كلامها وحركاتها القرعا الي تسويها مع منال ومع الكل .. ولانتي ! ملزومة تنعاشين مع وحده بهالشكل لاشفتوا خيرها ولاكفتكم شرها لازم يفهم تركي هالكلام

! عبير : فاهمه ياسعود وداري عن هالكلام وعارفه .. لكنه شايل هم اخوانه يتركهم بلا اتفاق معها ولاحتى مع أبوه

! أم سعود : وعلى حساب راحتكم لا والله مافكرت ياتركي

سعود : عبير شرايك أنا أكلمه واتفاهم معاه ???

عبير بحزن : فكرت فيها ياسعود لكن ماتوقع يسمع لك .. خالد اتلقف من عنده وراح كلمه وقاله لو سمحت انا ماتدخلت بحياتك ! لاتتدخل بحياتي

.. سعود : لا بس أنا مايقولي كذا .. تركي يحترمني وأحترمه وان شاء الله يسمح لنا نتفاهم

.. أم سعود : كلمه ياوليدي وحل الموضوع .. ابوك لو اتدخل بتكبر السالفه لكن انت واياه حلوه بيناتكم وحاولوا توصلون لنتيجة ! سعود : ان شاء الله .. ((وابتسم لعبير وقال : امسحي دموعك ياقلبي مافي شي يستاهل .. تركي طيب ويحبك وماتهنين عليه

.. عبير والعبرة خانقتها : أتمنى يكون هالكلام مستمر للحين

.. سعود : شدةوة عبير بينسالك كل شي عشان هالسالفه بس ! تركي أصيل وانتي أدرا به مني

.. هزت عبير راسها تحاول تجمع شتات الأمل المبعثر بكيانها .. وقالت : الله لا يحرمني منك ياخوي
.. سعود وقف واهو يقول : ولا منك يارب .. ياالله تصبحون على خير .. ويقولكم شصار معاي
.. أم سعود + عبير : وانت من أهله

.. مشى سعود للجناح واهو يطلع جواله ودق على تركي وبعد رنين طويل .. جاء الرد أخيرا
.. تركي : هلا والله

.. سعود : هلا السلام عليكم

تركي : عليكم السلام هلا سعود

.. استغرب سعود صوت تركي المتغير حيل وقال : هلابك تركي شلونك

تركي : نحمد الله ونشكره .. انت أخبارك ؟

! سعود : الحمدلله .. تركي شفاه صوتك عسى ماشر

.. تركي انتحنح يعدل صوته التعبان وقال :شوية تعب ماعليك

.. سعود : صوتك مايسر سلامتكم والله

تركي : الله يسلمك شدة بسيطة وتزول ان شاء الله .. أمر سعود بغيت شي ؟؟

.. سعود : بصراحة بغيت أزورك ياتركي .. ودّي أسولف معاك شوي

.. تركي : حياك .. انا بالبيت كل هالايام تعال أي وقت يناسبك

سعود : ليه ودوامك ؟؟؟

.. تركي : ماخذ اجازة هالاسبوع

.. سعود : افا .. شكلك تعبان حيل ياتركي

تركي : الحمدلله على كل حال

سعود : أجل أخليك ترتاح الحين و بكرة بعد صلاة الجمعة ان شاء الله أجيك

.. تركي : حياك ياخوي

سعود : الله يسلمك .. فمان الله

!! سكر سعود الجوال وصدرة ضاق من هالوضع الي عايش فيه تركي من جهة وعبير من جهة ثانية

لوهلة كان بيعود أدراجة لوبن ماهي عبير ويقولها عن تعب تركي وحاجته لها بهالوقت !! لكنه يعرف أخته لو درت ماراح تقعد
بهالبيت ولا لحظة وبتنسى كل شي وتطير لزوجها وحبيبها .. وأهو يبي يحل السالفة بينهم عن لا تتكر مره ثانية وتظل عقبة
! بدورب سعادتهم

كان باب جناحه مفتوح شوي .. دخل لقي منال قاعده على الكنب وأول ماشافته داخل قالت : كنت تكلم تركي ???
مشى سعود ناحيتها وأهو مضيق عيونه فيها بنظرة ترمي سهام اللوم ! واهي حطت عينها بعينه تبي تفسر هالبنظرة لين قعد
وأبعد عينه عنها وقال باقتضاب : ايه

.. منال : يا عمري عليه تعبان ولا عنده من يداريه ويعتني فيه

! سعود تجاهل مقصدها وقال : مو بس أهو الي تعبان

.. منال : صادق ! كلنا تعبانين

طالع فيها سعود بنظرة متقرسة وقال : شالي تعانين منه يامنال ??

منال : ليه تسأل .. يهملك ??

! سعود : طبعاً يهمني .. مو انتي زوجتي ?? يهمني اعرف شالي تعبانه منه

.. منال : التعب أنواع ياسعود .. وتعبي انا ما حد راح يفهمه ويحس فيه

! سعود : انا أفهمك .. بس انتي احكي لي وقولي .. شالي تعانين منه بحياتك شالي ناقصك ومالقيتي من يحققك اياه

طلعت منال فيه بنظرة سريعة وشاحت بوجهها عنه واهي ماتدري شسر نظراته الي سارعت دقات قلبها .. بس كانت ملامحها
أقوى من الهيجان الداخلي الي تعيشه ولا حسست سعود بشي وقالت : انا ما أعاني الا من شي واحد بس .. اني مو لاقية أحد
.. يفهمني

! سعود : لأن لغتك غريبة ومو مفهومة يا منال ! تتصرفين تصرفات صعب الواحد يلقي لها تفسير

منال : سعود .. تلمح لشي ??

سعود : أشياء وأشياء .. تصرفات كثيرة تصدر منك مادري شغرضك منها ولادري ليه تسوينها وان سكت عنها فأنا أسكت
.. بمزاجي أو انتظر الوقت المناسب عشان احكي

! منال بثقة : زي ايش ياسعود

! سعود : وجهي هالسؤال لنفسك

! منال : شرايك انت بعد تسأل نفسك هالسؤال

سعود : أنا أسأل نفسي ??

.. منال : ايه .. حتى انت عندك تصرفات غريبة وماني لاقية لها تفسير

! وقف سعود واهو يقول : يصير خلينا ساكتين أحسن

.. منال : لا قول ياسعود لا تسكت

.. سعود : اقول خلينا بساعة رحمن وتصبحين على خير

كانت لحظة ممكن تتكشف فيها بعض الأوراق .. لكن سعود ماكان مستعد يدخل بدوامه دمار معها ومع الأهل لو كشف سرها ..
.. ! لأنه يدري ان هالسالفة بتجر وراها سوالف وسوالف

.. واهو مو شايف قداده الحين غير الهروب من هالدوامه لأحضان حبيبته وعد

طالعته منال واهو يمشي لفراشه ويتمدد عليه .. اتمنت تخترق أعماقه وتسبح فيها وتشوف شالي يسكن خواطره من أشياء يدري !! عنها واهي ماتدري عنها

.. وقفت واهي تحس بالضيق يكبت على صدرها .. ومشت وفتحت الأبجورة وسكرت النور

! مشت للصلاة وهي آخر شي تفكر فيه هاللحظة انها تنام ! ماتدري ليه أعصابها توترت من كلامه وأسئلته المفاجئة

بالوقت الي المفروض أنا أوجه لك هالأسئلة تقوم انت تسألني ! شالتصرفات الي تقصدها ياسعود .. ! انا ماشوف اني غلطانة !! بأي من تصرفاتي .. انا كل الي أسويه صح بس مافي أحد فاهمني

قعدت على المكتب وفتحت لابتوبها واهي بالها مو معها بس تبي تمضي الوقت لين يجيها النوم .. وأي نوم الي بيحي مع ثورة .. مشاعرها وأفكارها هالوقت

مرت ساعة واهي قاعدة لين انتهت للوقت واتذكرت حبتها اليومية الي متعودة تاخذها كل يوم بهالوقت .. اتذكرت انها ماخذتها ! ليلة البارح الله يستر على اللخبطة الي بتصيرلها

سكرت لابتوبها وطلعت من الصلاة واتوجهت ناحية تسريحتها .. مدت ايدها خلف السلة تبي تسحب الشنطة بس اتفاجأت بالفراغ الي صادفها .. عقدت حواجبها وميلت راسها خلف السلة لقت الشنطة مو موجودة !! استغربت اهي مخبية الشنطة !! بهالمكان وكل يوم تاخذ حبتها منه !! دورت بتسريحتها .. فتحت أدراجها .. مالقت أي أثر للشنطة

لاشعوريا طلعت بطرف عينها سعود واهو نايم !! معقولة يكون شافها وأخذها !!! معقولة اكتشف ??? وعشان كذا يسألني !! .. ويحقق معايي ??? أجل وين بتكون رالاحت !! وين يامنال حطيتيها اتذكرني

مررت ايدها على شعرها بضيق واهي تسترجع وفجأة اتذكرت .. سولا !!!! ايه سولا أمس كانت ترتب غرفتي يمكن هي !! غيرت مكانها

مشت بسرعه وفتحت باب غرفتها وطلعت .. مافكرت وقتها مين صاحي ومين نايم .. تبي تطلع لسولا وتسالها عن الشنطة .. وتريح خاطرها

فتحت الباب الفاصل بين جناحها وبيتهم وحمدت ربها يوم لفته مفتوح .. مشت للدرج وطلعت بسرعه للدور الثالث وبين ماهي .. غرفة سولا

.. وصلت لباب غرفتها ودقته دقائق متوالاصلة وري بعض لبيبيين انفتح الباب

.. دفت منال الباب ودخلت واهي تقول : افتحبيبيبي .. ((ودخلت وفتحت النور

.. كشرت سولا بوجهها بسبب النور واهي الي كانت غاطسة بالنوم

منال بلا مقدمات : سولا اسمعي .. امس لما رتيتي غرفتي في كان على التسريحة شنطة .. وري سلة الكريجات !! شفتيها
؟؟؟؟؟؟

! سولا واهي تحاول تتذكر : فين هذا شنطة

منال بضيق : ياسولا اتذكري تكفييييين .. شنطة صغيره .. انا كنت حاطتها وري السلة على التسريحة .. الحين جيت بشوفها
!! مالفيتها ودورت بالتسريحة والادارج مافيه

سولا : أيببييوااااه .. هذا شنطة لون بني ؟؟

! منال : ايببيبيوية وين وديتها

.. سولا : انا سويت نظيف تسريحة بعدين حطيتها فوق الدولاب

!! وسعت منال عيونها وقالت : أي دولاب بالضبط

.. سولا : هذا دولاب جمب الباب

!!!!!! شهقت منال وحطت ايدها على راسها واهي مكشرة بقهر

سولا : اس فيه ؟؟؟

منال بانفعال : شالي اش فيسه ؟؟؟؟ هذا دولاب سعود يالفالحة !!! شنطتي تحطيتها فوق دولاب سعود يا حظي فيبيبيبيك
!! ياسولا

..... سولا : معليس مدام انا نزلت شنطة وسويت نظيف بعدين ما عرفت فين احط

منال : اقول اهجدي خلصنا وخلص !! مره ثانية شغلي مخك ورجعي كل شي مكانه فاهمه !؟

وخبطت بالباب وطلعت .. حسبي الله عليك من خدامة غبية !! مالفقت تحطها الا فوق دولاب سعود ياويلي الحين بيشفونها ان
ماكان شافها بعد !! لا لو كان شافها مستحيل يسكت ! وليه يسكت ؟؟ بالله بيكتشف اني أخذ موانع حمل وبهاكثرة ويسكت !! أخ
.. الله يستر

! نزلت الدرج لقت عبير واقفة عند الدرج وتطالعها وعلى وجهها علامات الاستغراب والتعجب

.. انصدمت منال يوم شافتها ووقفت لحظات .. بعدها اصطنعت البرود وكملت نزولها

لكن عبير ما قدرت تسكت وقالت : شموديك فوق ؟؟؟

! منال : وانتي شعندك تراقبيني

!! عبير : انا كنت طالعة من غرفتي بانزل المطبخ الا سمعت صوتك فوق واستغربت

! منال : شغلة فقدتها بغرفتي وطلعت أسأل سولا وين حطتها

عبير : وتصحينها من نومها عشان تسألينها ؟؟؟؟؟؟؟

! منال : الله وأكبر مصيبة يعني اذا صحيتها

.. عبير : مهى مصيبة بس مافيه شي لو انتظرتي لكررا وسألتيها

! منال : موضوع مايحتمل التأجيل عاد

.. عبير : حني عليها حرام عليك الأدمية تكرف طول النهار بين بيتنا وبين جناحك بعد ! >> قالت الكلمة الأخيرة بسخرية

ونزلت الدرج رايحة للمطبخ ولافات منال نبرة عبير الساخرة الي نرفزتها ونزلت وراها واهي تقول : انتي لاتسوين فيها حنونة
!!! وطيبة على الخدمة وزوجك الي هو زوجك ماتدرين عنه

وقفت عبير بنص الصلاة يوم جا طاري زوجها والتفتت بخفة اهي تقول : منال انا ماطلبت رايك فلو سمحتي لا تتدخلين !))
ومشت للمطبخ

منال من وراها : ولاني متدخلة مع ان هذا أخوي ولازم أتدخل بالشئ الي يريحه ويسعده .. بس اقولك قبل لاتحنين على غيرك
! حني على زوجك الي مرمي بالفراش من كم يوم لاعنده من يهتم فيه ولا يراعيه

!!! اتوسعت عيون عبير بصدمة ماقدرت تخفيها !! تركي تعبان ومرمي بالفراش !! هذي صادقة ولا تكذب عليها

التفتت وقالت بصوت مرتعش واهي ماسكة باب المطبخ : شفیه تركي؟؟

! منال : هههههه تسأليني انا !! لو يهملك صحيح ماتركتبه عشان أسباب تافهة الله يعلم شالي وراها

.. عبير بحرقة : انا ماتركته الا بسبب المشاكل الي جرتنا بسبتك انتي ومرة ابوووووك

منال : والي سويتيه يعتبر أكبر مشكلة ممكن تصير بين تركي وأبوي !! تبين تنجين نفسك من الهموم على حساب علاقة أخوي
!! مع أبوي

عبير : هذي نظرتك السودا الي تشوف الأمور بهالطريقة .. انتي ماعانيتي الي عانيته ودايم الصافع ينسى بس المصفوع عمره
! ماينسى

منال : ليه ياحببتي تحسبيني مبسوطه بببيت الهنا الي انا فيه؟؟ ما كآني أحلم بالاستقلالية زيك وزبي أي وحده غيري .. بس
عمري ماضغطت على زوجي وتركت البيت عشان يطلعني بيت بروحي ! عمري ماتخليت عنه وتركته بحاله تعبان .. ولو
سويتها فزوجي عنده امه تطيطب عليه .. لكن انتي يوم تركتي تركي مافكرتي تركتبه لمين؟؟ تركتبه بدون زوجة ولا أم ولا
.. حطيتي ببالك أي اعتبار لهاأمرور وجاية الحين تنقلسفين عن الحنية !! اتعلمي معنى الحنان بعدين تعالي اتكلمي عنه

ومشت عنها وطلعت وعيون عبير تلاحقها تبي تناديها تبي تسألها عن تركي تبي تقولها انتي غلطانة انا مو قاسية لهاالدرجة ..
تبي تقولها لاء انا ماتخليت عنه وتركته .. لا تركي مايعاني بروحه .. تبي تبرر موقفها بس لا قدرت تنطق ولا قدرت توقف ..
! .. خارت قواها ورمت نفسها على الأرض عند الباب ودفنت وجهها بين ركبها وصارت تبكي وتناهج بكل ألم وحرقة

آخر شي كان ينقصها هالطعنات الي طعننها منال فيها .. اهي بدوامة حيرة وتعب ماكانت ناقصة تجيها وترمي عليها اللوم
.. والعتب وتطلعها بنظر نفسها أكبر غلطانة وخاينة للعود

.. ياما قـ ـالت

.. إيدي بإيدك على الحلو .. وعلى والمر

.. باوفي وعودي لك حبيبي كل العمر

.. تشهد على حبنا عيون البشر

وعيون القمر

! .. وين الوعود .. وين العهود .. وينك حبيبي .. وويني أنا

! آآآآآآه مين يصدق

! يمر الوقت ماشوفك .. ولادري بك اذا موجوع

يمر الوقت ما أدري .. وساعات الزمن تجري

ساعة بعد ساعة .. واسبوع جر اسبوع

! ولادري حتى انت وين

ولادري عنك وعن أحوالك

!!! ضايق .. ولا حالك زين

قامت تلم جروحها ومشت واهي يالله تشوف دربها .. كيف مشت كيف طلعت الدرج ماتدري .. كانت صورته قدام عيونها .. وكلمات منال يتردد صداها داخل كيانها بطريقة توجع قلبها وتكوي روحها

وصلت غرفتها ومشت لجوالها .. مسحت دموعها بخلف كفها ورجعت خصلتها ورى اذنها واهي تطالع بالجوال .. تبي تكلمه .. تبي تسمع صوته .. حبيبها تعبان بروحه واهي تعبانة من غيره .. ! اكتسبت جمود مهني قده وعنفوان مهو من طبيعتها

.. مسرع مانهارت كل مدن القوة أمام حنينها لحبيبها واحساسها انه تعبانة وبحاجة لها

.. دقت على رقمه بلا تردد ورفعت الجوال لاذنها وأنفاسها تتسارع بترقب لسماع صوته

! انقطع الخط ومارد وعضت على شفتها بألم

معقولة مايبي يرد علي ..؟؟ ولا نايم وماسم الجوال ! ياربي شصار فيني مو قادرة أصبر ولا لحظة .. أبي أسمع صوته أبي .. أكلمه ماقدر أتحمّل أكثر

!! عادت الاتصال مره ثانية وانتظرت لين فصل بلا رد

اتأففت بضيق ! فجأة اتلاشت كل طقاقات الصبر بخاطر ها .. ! مهني قادره تكلمه ولاهي قادرة تصبر أكثر .. لا ماقدر أصبر .. مو راضي يرد يصير بروح له .. !! قولوا عني الي تبون مجنونة .. مهووسة .. ضعيفة .. مايهمني .. الي يهمني ان .. حبيبي تعبان ومحتاجني

اني عالمة عليه وعلى أهله ! بس دام اني مقتنعة بالي اسويه ليش خايفة يدري؟؟ ليش حاسة ان الدنيا بتتقلب علي وباطيح بهاوية
! مالها قرار

.. غطت وجهها بكفوفها ومسحته واهي تحس بتوتر فظيع

خلاص منال انتي مو غلطانة خلي عندك قناعة بهالشي .. وسعود مايدري ولو درا مستحيل ببسكت عني ! مستحيل بيقيني عنده
! الا بيقلب الدنيا على راسي ويعلم أبوي
! ووقتها محد بي فهمني أو يعذرلي أسبابي

::

(*)

وش حيلت - بي بقل ب بي !؟

" مناته السكنى " بجوفك

ناسي الدنيا (بغياك ..)

! سارح بعالم ! طيوفك

،، راجع وناالاسي ،، عتااابك

" مشتاق للمسة " كفوفك

راجع ورااضي (بعذاابك ..)

! لو تطعنه أكبر ! سيوفك

، عاش عمره ع ، حسابك

" معاند و راضي " بطروفك

(*)

وصلت عبير بيتها بعد ماوصلها خالد .. مشت واهي مو قادرة تخمن وضع تركي بهالوقت

! فتحت باب الجناح ودخلت ! اتسمرت عند الباب أول ماشافته متمدد على الكنب

! .. تحس مر دهر كامل على الفراق ! فاضت بقلبها الأشواق

.. مشت بخطوات مهزوزة .. لين وصلته وأقته نايم .. قعدت جنبه ملاصقه فيه ومسكت إيده
.. حس تركي فيها وبريحتها وقربها بس ظن ان هذا خياله الي عاشت فيه طول اللبالي الماضية
.. اتأملت ملامحه الذبلانة والتعب الواضح فيها
.. تفنت قلبها عليه .. ومدت إيدها ومسحت على خده بحنيه واهي تهمس : تركي حبيبي .. هذي انا عبير
.. حسنت بحرارة جبينه واتجمعت دموعها بعيونها
.. فتح تركي عينه وشاف ملاك روحه جنبه .. ماقدر يمنع ابتسامه مع تعبها الا انها تذوب القلب
.. بادلته عبير نفس الابتسامه واهي تمسح على راسه وقالت : حبيبي سلامات .. فيني ولافيك ياقلبي
! همس تركي باسمها كنه يبي يتأكد بوجودها : عبير
.. عبير : ياعيون عبير
.. مسك ايدها وسحبها لغمه وباسها بقوووة
.. طاحت دمعته على كفه واهي تشوف تعبته ولهه عليها بشكل أخرسها وبعثر كيائها
.. عبير : حبيبي انت تعبان .. تحتاج مستشفى تحتاج دوا
.. تركي بتعب : خليك معاي وأنا أطيب .. انتي دواي
.. عبير : ياحياتي قلقت عليك .. أنا أحبك تركي .. أحب دنيتك الي انت فيها أحب كل شي فيك
.. تركي : وانا أحبك ياروحي .. ولهت عليك فقدتك حبيبييل تعبت وتهت من دونك
.. قربت عبير منه ولمت راسه بحضنها وياكثر ماكان تركي محتاح لحضنها الدافي وصدرها الحنون
ضمها واهو يقول : اتحريت رجعتك كل يوم ياعبير .. اتحريت اتصالك كل وقت تقولين تعال خذني ياتركي ماقدر على فراقك
.. مثلك
.. عبير : كان غصب عني ياتركي انا كنت منهارة وتعبانة
.. تركي : سامحيني عبير عذبتك معاي .. أذيتك وآلمتك
.. عبير واهي ضامه راسه حيل لصدرها : حبيبي انا نسييت كل شي .. وانت مالك ذنب بشي
تركي : فهمتي الحين ان مو بإيدي شي .. ؟ لو بإيدي كان حققت لك الي تبين من ثاني يوم ورجعتك .. كان مأبعدتك عن عيني
.. ولا لحظة
.. عبير : حبيبي انا مايبك تبررلي الحين انت تعبان .. انا راجعة عشان أريحك ما أتعبك
! تركي : ضميني حبيبي .. ولا تتركيني ولا لحظة
.. واذا لم ني ~ دفي ~ حض نك ..
.. وغفت عيني على صدرك ..
.. أحلف لك لااااا توقظني ..

::

.. ومن بكرة بعد صلاة الجمعة

! طلع سعود من بيت عمه أبو تركي .. واهو مرتاح خاطر

! لكنه ماكان يسولف مع تركي

كان قاعد يسولف .. مع عمه .. أبو تركي !!؟

‘ بعد يومين ‘

طلع سعود من الشركة واهو يكلم بالجوال : تكفى يا أنس لا تنسى تبليغهم عن سفري واذا كان تقدرن تأجلون الاجتماع لين .. أرجع يكون أفضل

أنس : الساعه كم رحلتك؟؟

.. سعود : الساعه 5 لازم أكون بالمطار والحين الساعه 3 يالله يمديني أرجع البيت اتجهز بسرعة وأمشي

.. أنس : تروح وتجي بالسلامة ولا تشيل هم شي انت

سعود : الله يجزاك الخير .. يالله سلام

.. سكر منه وأول مافتح باب السيارة وصله مسج

: فتحه واهو يركب السيارة وقرا

.. لا تغلى يا حبيبي لا تغلى

!! أثر من تغلى ما تطفى

أحبك بكل ما فيك

وكل ماتتهجر أجيك

وبكل صراحة أبيعك

.. رجع البيت ودخل الجناح وكان باين مستعجل .. سلم على منال وبغى يطلب منها تجهزله ملابس بس اتردد
شي بخاطره منعه يطلب منها تسوي له أي شي يتعلق بسفرته هذي .. يمكن لأنها سفرة خاصة فيه وتتعلق فيه .. مهما كان
.. ماهان عليه يخدمها ويخليها تجهزله ترتيبات سفرته لحبيبتة وفضل يسوي اهو كل شي بنفسه

وبعد ما أنهى حمامه طلع لبس ملايسه .. و أخذ ساعتة يلبسها وشاف منال بطرف عينه واهي قاعدة على الكنب ولامة ركبها
.. لصدرها

انتبهت لنظرتة وقالت : كم يوم بتقعد ياسعود ..؟؟

! سعود : ماحددت والله .. بس مو أكثر من اسبوع

منال : عمل ها؟؟

! سعود واهو مضيق عيونه فيها : انا قلتك .. ومراح أعيد كلامي

.. منال بتنهيده : على راحتك .. بس لاتقول تصرفاتي أنا بس الي مالها تفسير

سعود : منال .. راجعي نفسك .. لا تكذبين على نفسك كذبة وتصدقينها .. انا بسافر وانتي راجعي حساباتك وراجعي حياتك
.. وبتشوفين شمسوية وبتفهمين قصدي

! منال : انا ماشوف اني مسوية اي خطأ بحياتي

سعود : متأكدة؟؟؟

.. منال واهي تهز راسها : متأكدة

! .. سعود : منال في مره قلتلي انك تقدرين البوسة الي على الجبين

! استغربت منال اش دخل هالسالفة الحين !! بس ردت وقالت : ايه .. أحسها ترمز للاحترام

.. سعود : حلو .. ((ومشى ناحيتها وانحنى وباسها على جبينها وهمس : فمان الله

!! ومشى وتركها مشلولة الحواس وحتى الفكر

.. يمكن ماقدرت تفهم تفسير لهاالحركة هال لحظة

!! ويمكن يجي يوم تفهمها .. وتبكي عليها .. لين تغرق .. بدموعها

عَدَم نِي فَنُونِ الْحَسْبِ وَارْسَدَم لِي شَكْل (الغرام)

“ زودني عشق وقرب وسمّ ع نبي “ أروع كلام

يصير الخيال أحلى ~ حقيقة ~ .. حقق مع اي (الأحلام)

.. دخلت وعد البيت وقلت الباب وراها .. ورمت المفتاح على الطاولة القريبه من مدخل البيت وفكّت طرحتها

! في بعده عنها فقدت الأمان .. دايم قبل ماتنام تتأكد انها قفلت الأبواب والشبابيك

آآه يا حبيبي متى تكون جنبي .. أنا قلبي ما يحس بالأمان الا وهو جنبك .. غمضت عينها واهي تتخيل طيفه واقف قدامها ..
وايده الحانية تحاوط خصرها وتضمها ناحيته .. انتهت بحالمية .. ! متى الخيال يصير حقيقة؟؟

طلعت الجوال من الشنطة .. ودقت على رقمه .. دق عليها واهي تسوق ولاردت عليها بناء على أوامره .. ماتدري كيف قوا
! قلبها ولا رد على اتصاله

رفعت الجوال لاذنها وانتظرته يرد علي لكنه ما رد .. حاسه ان سعود فيه شي غريب هاليومين ! من كثر حبها .. شوقها ..
! جنونها .. مهما كان بعيد عنها تحس بنبضات قلبه لادقت بفرح او دقت بحزن

! انقهرت لأنه ما رد عليها .. ماتدري شالي شاغله عنها هاليومين وشاغل باله

.. رمت من القهر الجوال على الكنب القريبة منها

.. وتوها بتنزع الجاكيث .. سمعت الجرس .. رجعت وليست الجاكيث وليست حجابها

مشت للباب وطالعت من العين السحرية .. لقت رجال حامل شي بيده ! مافكرت كثير وفتحت الباب بهدوء .. عقدت حواجبها
!! باستغراب واهي تشوف الرجال بيده باقة ورد جوري أحمر

.. أول فكرة خطرت ببالها ان الرجال غلطان بالعنوان .. لأن مين المغرم الولهان إلا راح يرسل لها باقة ورد أحمر

! سمعت الرجال ينطق باسمها : مدام وعد

! ردت عليه : ايوه

ابتسم بملاقه وقال : اتفزلي باقة الورد .. وممكن توقيعك على استلامها

أول ما مسكت الباقة .. وقرت أن المرسل ((سعود)) للحظة حست انها انسانة مخدّرة !! تخدرت حواسها واهي تمسك القلم
.. وتوقع .. ! واختفى الرجال من قدامها

.. سكرت الباب من بعده

.. وقفت للحظات تستوعب

!! أنا وش ماسكة

!! باقة ورد

!! ومن مين

من سعود

!!! .. معقوله

! .. من غير شعور ضحكت واهي تضم باقة الورد لصدرها .. يا حبيبي ياسعود .. يا حياتي أنا يا عمري أنا .. أحبك والله أحبك
صارت زي المجنونه تدور حول نفسها واهي ضامه الباقة .. وكل دقة بقلبها تنادي باسمه
! آآه الروح لك مشتاقه يا حبيب الروح .. ! يابلسم روحي ودوا الجروح

راحت لغرفة النوم وجلست على السرير .. وسحبت البطاقة إلا على الورد .. والإبتسامه ما فارقت شفاتها .. وقرت الرساله إلا
: راسلها لها

إلى أحلى ملاك .. إلى روحي التي تسكن فؤادي
! إلى حبي وعشقي وگرامي وجنوني وأجمل وأرق وأحب انسانة في حياتي
.. إلى قمري ووعدني .. أهدي وردني

! تسارعت دقات قلبها بجنون .. ! وكل حرف من كلماته سكن القلب قبل العين
.. ضمت بحالمية حروفه .. ضمت الورد ضمت أشواقها .. وحبها وعشقتها
استنشقت رائحة الورد العطرة .. واهي تتخيل ابتسامته الجذابه ، الساحرة
وينك حبيبي .. يا سعود حياتي ودينيتي .. يا كل الحب واشواقه
حبك سرى بدمي .. وسكن شرياني وأزاح همي

صحت من حلمها الوردي .. بعد ما سمعت صوت الجرس للمرة الثانية .. للحظة كرهت الشخص الموجود خلف الباب .. لأنه
.. قطع عليها حالميتها

!! مين بيكون هالمرة ! أكيد راعي البريد نسي يوقعني على استلام البطاقة

مشت وفتحت الباب بعد ما عدلت حجابها من غير ما تطاع العين السحرية من الواقف خلف الباب

! .. وشافت

! سيد أحلامها وفارسها ! بطل أحلامها بكل ليلة وكل لحظة .. ! رفيق الخيال والفكر وشاغل البال لحد الجنون

حكمتها أم سعود الي صار مع منال وكيف إهي احتملتها لين فقدت كل طاقات الصبر ولاعاد فيها تتحمل تصرفاتها وطولة لسانها .. أكثر

كانت تتوقع ان فتون بتقب وتولع وتزيد النار حطب لكن فتون قالت : إهدي يمه يا حبيبيتي .. يعني مو شي جديد علينا حركاتها .. هذي

!! أم سعود : لأننا دايم نسكت لها اتمادت .. هذا وانا مخيبة عن سعود حركاتها القرعا الي سوتها يوم سفرته الأولى فتون : لأنك طيبة وأصيلة وقلبك بوسع الدنيا هذي يا عمري .. انتي الي سويتيه صح لكن اهي الي مايبان فيها الطيب .. اتركها .. يمه دام عاندت وقعدت لا تبيينن انك منقهرة منها .. واذا رجع سعود يصير خير

.. أم سعود : مني متحملتها لين يجي سعود والله بيطق فيني عرق بسببها

فتون : اسم الله عليييييبيك يمه لاتقولين كذا .. اسمعي انا بخلي فيصل يجيبيني لك الحين وانتي روقي .. مو هذي الي ترفع .. ضغطك يمه تكفين اسفهيها

.. انتهدت أم سعود بقهر وقالت : يصير خير

.. فتون : يا الله ان شاء الله أجيك الحين

!! سكرت ام سعود واهي قلبها محترق من الموقف

! .. ولعها كلام منال عن ولدها .. وقاحتها ورفعة صوتها وعدم احترامها

! اهي سكتت كثير وتחס انها ماعاد تقدر تسكت أكثر

.. بعد ساعة جتها فتون وهدتها .. وقدرت بشطارتها تمرر السالفة وتبرد قلب أمها بدون ماتشعلها أكثر

.. اي نعم فتون ماتطبق منال وخلافاتهم ماتخلص

.. لكن هذا مايعني انها تدمر بيت أخوها وتزيد النار حطب بعصبيتها وانفعالها

.. اهي تدري هالسالفة بالذات .. بيبلها خلع من الجذور

!! وان أول النهايات .. ابثدت

!! بس انصدم يوم لقي كل المحلات مقفلة بهذا الوقت من الظهر

.. ومع ذلك ماياأس ووقف على سوبر ماركت عنده كشك ورد

ماكان بباله يجيب شي محدد بس يوم شاف كشك الورد استانس .. وراح واختار لها وردة حمراء وشراها ! كانت الوردة مفتحة ! .. وطويلة ومعلق على غصنها ورود الياسمين الصغيرة الناعمة

.. خذاها واهو مستانس وطالع الساعة لقاها اربع الا تلت

.. مشى بالسوبر ماركت بيبي يمضي الوقت لأن البيت قريب من المحل

^ _ * شاف سيب الحلويات وفكر يجيب علبة حلويات بعد وتصير هدية متكاملة

.. اختار علبة جالكسي شوكلاتة مرام المفضلة

.. واخذها وراح للكاشير وحاسب

.. وعلى الساعة 4 بالضبط

.. كان خالد يفتح باب البيت ويدخل .. واهو ماسك الكيس بايد ومخبي الوردة خلف ظهره

سكر الباب وانتبه أول مامشى لصور غريبة ملصقة على الجدران !! عقد حواجبه واهو مبتسم وقرب من الجدار يشوف الصور !! ..

كانت صور حلوة لببيهاات .. الي يمص مصاصة والي نايم على بطنه والي واقف يمشي وأحلى الصور لأحلى الببيهاات .. !! منها الكبير ومنها الصغير وملصقة كلها على الجدران بطريقة حيرت خالد

اي نعم الصور تجزن والببييين تسحر أشكالهم بهالصور بس ماقدر يفهم شسر هالصور؟؟

" حلوة الصور "

.. همس ناعم عزف من وراه أحلى نغم

كانت يده لازالت خلف ظهره وأكد مرام شافت الوردة فأول مادار رجع حطها خلف ظهره لكنها ماشافتها وضحك واهي ضحكت على حركته .. وقال : هلا حياتي .. روعة الصور ((وطالعها من راسها لأخمص قدميها بحميمة واتخدر واهو يقول : ! بس .. مو .. أروع منك

كانت لابسة فستان تركوازي بلا أكمام ولا أكتاف يوصل لحد ركبتيها .. فاردة شعرها الحريري وخصل منه نازلة على وجهها .. الملائكي

! .. مشت واهي منحرجة من نظراته المبهته كنه ماشافها من زمااان

.. ومسكت ايده بنعومة وقالت : تعال

.. مشى خالد لاشعوريا معها واهو يطالعها واهي أبعدت عينها عنه بحرج

كانت مزينة الطاولة ومجهزة المكان الي يقعد فيه .. قعد خالد واهي مشت من وراه ومررت صوابعا على رقبته بنعومة ومشت .. وقعدت جمبه

.. خالد ذاب من لمستها وسكر عيونه واهو يملا صدره بشذاها الي يخدر كيانه

! مرام : اممم أكيد الفضول ذابحك تبي تعرف شورى هذا كله .. واش الهدية الي باهديك اياها

.. خالد منبهت فيها ولا رد

! مرام بضحكة : شفيك حبيبي ماترد

خالد بهيمان : انتي شوراك؟؟

.. مرام بدلع : ماوراي الا كل خير حبيبي

! خالد : أي خير .. ! انا بدون شي متجنن .. تبين تجننني زيادة

.. مرام : ههههه سلامتك حبيبي .. توك ماسمعت شي

.. خالد حس بينفجر من مشاعره الثائرة بداخله ومسك ايدها وقال : أحبك

! مرام : وانا بعد أحبك ياقلبي .. وحابة أفرحك بأحلى هدية على قلبك

.. خالد : انتي أحلى هدية على قلبي أي هدية غيرها ماتفرحني كثر

! مرام : لا .. هديتي هالمره غير

! اتنهد خالد بهوس وقال : أوكي وريني

! قربت مرام منه .. ومسكت إيده وحطتها على بطنها وقالت : هنا

.. نقل خالد بصره بين عيونها وبين إيده الي على بطنها واهو يحاول يستوعب

!! ومرام ابتسمت بنعومة وقالت : شرايك

.. خالد : تقصدين .. ان فيه هنا .. زي الي بهالصور؟؟ ((ويأشر بإيده الثانية على الجدار

.. مرام : ايه حبيبي

خالد انسحر منها وسحب ايدها واهي اتجاوبت معاه وقامت وقعدت وين ماقعدها بحضنه .. مسح على بطنها بخفة وقال : صدق؟؟

.. مرام : ههههه ايه والله

! خالد بفرح : يا حبيبي انتي .. مبروووووك ألف مبروووووك

ولافكر يسألها كيف درت ومتى درت .. أجل هالأسئلة لبعدين وأخذ الوردة الي كانت جمبه .. وأعطاها اياها واهو يطالع عيونها .. بنظرات حب وعشق .. ومرام تبادلته نفس النظرات .. أخذ خالد وردة من الياسمين الصغار وغرسها بجمب شعرها

الجزء التاسع والعشرون

: الفصل الأول

" الانفجـار "

ضاعت أيام الصفا .. وبين العشرة العميقة !؟

! يزرع وفا و يحصد جفا .. تبعثرت عشرة صديقة

الي طعنه بالخفا .. وأشعل بقلبه حريقة

..... وخلاه بناره وماكتفى

!! فجر بخفوقه .. ألف ضيقة

.
. .
.

تسمر وليد لحظات مكانه وأهو يشوف أخته ! مشاعل ! ماغيرها ! مايعرف أخت غيرها عشان يشك فيها ! قاعدة و تضحك مع .. رجـال .. يدري انه مهو واحد من اخوانها .. مشى واهو مبقق عيونه فيها .. ومشاعل مانتبهت الا يوم حسست بقرب شخص !! والتفتت وشافته

شهقت واهي تطالع فيه وحطت ايدها على فمها ووليد جاها واهو يطالع فيها بصدمة ويلتفت ويطالع بمشاري الي جمبها .. ودف الطاولة بقوة عشان يوصلها وانكب الي فيها على الأرض وقال : انتي شفاعدة تسوين ؟؟؟؟؟؟ شالي قالا اعدة تسوينه انتي !؟؟؟؟ (وجرها بكل قوته واهو يصرخ : قـومـي

!! قامت وقامت معها تهاني واهي تطالع فيهم بهلع

!..... و وليد طالع مشاري وأهو يصرخ فيه : وانت أوريك يابن الـ ان ما خلتك تندم على فعلتك ماكون ولد أبوي بالـ

وقف مشاري واهو يقول : احترم ألفاظك لو سمحت وان كان خايف على اختك ليه مهينتها ولانتوا دارين عنها وين رايحة ومع .. مين طالعة

وليد واهو يدف مشاعل قدامه بقوة : هيتناها او ماهيتناها مايعوقك شي لا انت ولا أمثالك توصلون للي تبون دام أنفسكم نجسة ..
.. لكن والله لاتندم بالحقير وتشووف

وماسمع كلمة منه لأنه جر مشاعل واهو قابض ايدها بقوة ويسحبها واهي قلبها شوي ويوقف من الرهبة والخوف وبلحظة
! حسنت ان حياتها اتدمرت

طلع من المحل واهو يدفها ويوم فتح الباب تركها واهو يهمس بعصبية : قدامي على السيارة مني جارك لان خويي جمبنا
.. ويكفيينا فضيحتك ياوجه اليوم

! ... مشت مشاعل واهي ترتجف من الخوف وبلا شعور منها التفتت للمحل وشافت تهاني عند الباب وهمست بخوف : تهاني
وليد : بلا تهاني بلا قرف !! طبعا ماتقدرين تتخليين عن رفيقة الصياغة وقلة الحيا .. اركبي بس لا أدوس عليك بكفريات سيارتي
.. تراني شوي وأكفر فيك يامشاعل

بلعت مشاعل ريقها بخوف وايدها ترتجف واهي تفتح الباب وتقول بارتعاش : إهدا وليد وانا بفهمك كل شي ترا والله أول مره
.. أسويها لا

!!! وليد وعيونه يتطاير منها الشرار : ابلعي لسانك واركبي لا أفصح فيك عند خلق الله تراني ماسك اعصابي بالقوة
كانت نبرته فيها الف وعيد مما خلى قلب مشاعل ينقرص بكل خووف .. وركبت واهي تتمنى الارض تنشق وتبلعها قبل
.. ماتركب

سكر وليد الباب وراها بقوة ومشى للسواق وقاله يروح البيت .. ويوم التفتت لسيارة خويه لقاها يطلع السيارة من المواقف ويأشر
.. له بيده انه بيكلمه على الجوال

! هز وليد راسه واهو متفشل من خويه الي حس ان فيه شي بالسالفة وفضل ينسحب

! ... مشى وليد راجع للسيارة الا شاف تهاني تمشي .. طالعها باشمنزاز وقال : بنتفضلين نوصلك ولا بتروحين مع ولد الـ

!! تهاني : لا تقول كذا لو سمحت ترا انا مالي علاقة فيه !! انا جاية مع اختك واختك الي مواعدة

! وليد بسخرية : اسم الله عليك ياالبريئة ((وبصراخ : قدامي على السيارة

مشت تهاني واهي تخطب الارض بعصبية وفتحت الباب وركبت .. وعلى طول مشاعل قالت واهي ترتجف من الخوف : تهاني
.. انا انتهيبييت

! تهاني : تستاااهليبيين يامشاعل .. انا حذرتك وانت عييتي تسمعين

!! مشاعل واهي تبكي : تهاني ياويبيبيبيبي بيذبحني وبيعلم أهلي ومادري وش بيسوون فيني

!.. تهاني : يسوون فيك الي يسوون المهم طلعتوني بالله من مصيبتكم

فتح وليد الباب ودخل وسكره بقوة وصرخ : وين بيــــــــــــتاك إنتي ؟؟؟؟؟

..... تهاني بنفخة : حي الـ

.. حرك وليد السيارة بقوة واهو يقول : حريقة تحرقك انتي عليها بالوقحات

" !!! إيش "

صرخة ترددت من وراهم .. يوم التفتوا لقوا أبو وليد داخل من برا واهو منصدم من أصوات تصاريخهم ومنظر مشاعل واهي طابحة ووجهها مدفون بالأرض وتبكي بأعلى صوتها ! ويوم اقترب سمع وليد واهو يرمي القنبلة لتنفجر بكل قوتها !! وسط المكان

أبو وليد واهو موسع عيونه بصدمة : شتقول يا وليد ؟؟؟؟

.. وليد واهو يفرق رقبتة بضيق ويرتجف من العصبية : الي سمعته بيه

! أم وليد واهي الثانية مصدومة : لا .. مستحيل

أبو وليد : انت شفتها بعينوك ؟؟؟؟؟

.. وليد : للأسف ايه ! قاعدة مع رجال بكوفي اهي وصديقتها تهاني

!! غطت أم وليد فمها بصدمة واهي تحاول تستوعب هالمصيبة الي طاحت عليها

! أما أبو وليد فاتحول فجأة لبرك — ان اندلع بكل عنف — وان

مشى أبو وليد ناحيتها واهو يصرخ فيها : حسبني الله عليبيك يامجرمة ! ((وأخذ عقاله بيبي يضربها الا أم وليد ركضت .. وطاحت على بنتها واهي تقول : بس خلاااص وليد ذبحها طق لا تضربها انت بعد .. خلنا نفهم السالفة منها

! أبو وليد بصراخ : شالي نفهمه ؟؟؟؟ يقولك شافها بعينونه قاعدة مع رجال وتقولين خلها تفهمنا

أم وليد واهي تبكي : مشاعل شالي سويتيه ؟؟؟ منهو هذا الي طلعتي معاه وليش ؟؟؟

.. مشاعل تبكي وتناهج وتخبط الأرض بايها واهي تحس كيانها تبعثر لأشلاء بتبعثر صور حياتها قدامها

أبو وليد : تسألينها بعد ؟؟؟ ((ورفس مشاعل برجله واهو يصرخ : لأننا ماعرفنا نربيك .. هذا آخرة الدلال والدلع .. شالي !! قصرناه بحقك يانكرة المعروف .. قومي قدامي على داخل وهي دخلة مابعدھا طلعة إلا لقبرك ان شاء الله قومي

قامت مشاعل واهي بالله توقف واتخبت ورى ظهر أمها ومشت وراها وأبو وليد ضربها بالعقال على ظهرها واهي تمشي وقال: .. ادخلي لا بارك الله فيك

! دارت مكانها واهي تحس انها طاللااايرة .. حست هاللحظة وش معنى انك تطير من الفرحة .. يسكن بأحشائها .. جنين .. من حبيب روحها وعشقها وهواها

.. وبلحظة حبه .. عشقته .. تتيتمت في هواه .. ! لأنه ثمرة عشقها لمالك قلبها وفواها .. لأنه ولده ولأنه جزء منه ... يسكنها .. ويعيش فيها .. زي مهو حبيبها يسكن كل ذرة بكيانها

.. حضنها بكل فرح .. ودار فيها بكل سعادة غمرتهم بهاللحظة

! .. وغردت طيور السعد تبارك وتهني بليلة سجلت تاريخها في حياة العاشقين !! ليلة ظلت ذكراها خالدة .. بقلب سعود هاللحظة .. وعلى .. مدى .. السنين

#####

.. فتح سعود عينه والتفت أول ماوقفت سيارة السواق عند باب بيته ! كان مسافر ويا خياله بأحلى ذكرى حصلت له مع حبيبته بمصر

عجبية دنيته الي وقت مايلقى أشبع الطعنات من جهة يلقي بلسم جروحه من جهة ثانية .. وقت ماصدمه وجرحته حقيقة منال الي ! عرفها .. وسنين عمره الضايعة معها تحت خداع واستغلال مادرا عنهم .. يلقي حبيبته يسكنها ثمرة حبه وعشقه وگرامه

عند هنا خدمت نيران حرقة وصدمة وعاش أيام تسجلت بتاريخ حياته كأيام الحب المسروقة من الدنيا .. يعيش هناها وهواها .. بقرب معشوقته متناسي جروحه الي سگنها قربها وحبها وحنانها وأرق المشاعر الي تغمره فيها

! هذه الدنيا تضحك له من جهة .. وتكشر فيه من جهة ثانية

نزل وأهو وده يبشر كل من صادفه بخبر حمل حبيبته .. وده يدخل فوراً على أبوه ويقوله بيحبك حفيدك المنتظر من الحبيبة الوفية ! وده يقوله اقطع الأمل تلقى حفيد من الي زرعت الأمل بدروبها وغمرتها بحنينك وطعنك من ظهرك ومنعت نفسها ! .. تجيب لك حفيد يربطنا ويسعدنا

! انتهد وأهو يفتح الباب ويدخل .. ليالي السعد تلاشت وبقت الذكرى تسكن كل ذرة بكيانه ومعها بس يلقي نفسه بلاشعور بيتسم

! سعود ماتحمل نبرة الاتهام بصوته ابوه وقال منفعل : لأنها ((وانحبت الكلمات بحلقه

أبو سعود : لأنها ايش !؟

.. سعود : بيه هذا قدر ربي والي الله كاتبه بيصير .. الله وحده يعلم اني ماقصرت بحقها كزوجة وأعطيتها كل حقوقها الشرعية

أم سعود : ماعدنا شك فيك ياسعود ((وبتنهيدة : الله ياسعد الحين بدل ماتبارك لولدك تقب عليه ليش منال ماحملت كنه يعلم الغيب اهو !؟

.. انتهد ابو سعود وبعدها قال : ولو .. الحال مع الغربية بيبقى على مهو عليه سواء حملت أو لاء

وقام ومشى عنهم لمكتبه وسعود تبعه بنظرات لوم وجعت قلب أمه ومدت ايدها تطبطب علي ايده وتقول : مصيره يرضى .. ياقلبي

! سعود بضيق : والله ان صابني انهيار عصبي يوم فاعرفي ان هو السبب

ام سعود : اسم الله عليك يا عمري .. الحين اهو منصدم بالخبر ويمكن يراجع نفسه ويفكر مره ثانيه ويكلمك .. ((وحاولت تلطف .. الجو غصب عن قلبها الموجوع وقالت : بعد عمري وليدي بيصير أبو

.. ابنتم سعود ابنتامة باهته وام سعود قالت : بالله نشوف من يسبق انت ولا خالد

سعود : ليه .. ! مرام حامل ؟؟؟؟

.. ام سعود : ايه يا حبيبها .. توها بالتاني

.. سعود : ماشاء الله تبارك الله .. لا احنا سابقينهم بشهر

ام سعود : صدق ؟؟؟؟

سعود : ايه يا عمري عليها .. دخلت الثالث واهي مو دارية تحسب الي فيها تعب وارهاق لان عمرها ما حسنت بالراحة عشان .. تفرق ..

.. ام سعود : ياقلبي أنا .. الله يريحكم يا وليدي والله لو علي لاجيبها وأسكنها بهالبيت بدل هالمنحوسة

عقد سعود حواجبه باستعجاب ! أول مره يسمع امه تتكلم عن منال بهالطريقة على كثر ملاحظ ضيقها منها مرات كثيرة .. حس !! ان هالكلام ماطلع الا من شي كبير يسكن بأعماقها

وقال : شفيه يمه ؟ صار شي بغياي !؟

.. ام سعود : وش بيصير ياسعود .. هذي هي منال بطبعها وتصرفاتها ماتغيرت ولا بتتغير

انفعل سعود وقال : شسووت بعد قوليلي !؟

أم سعود : وليه أقولك سوالف مامن وراها غير عوار الراس .. ماقول غير الله يصبرك عليها ويفرجها عليك تجيب زوجتك .. وتتهنى وياها

! سعود بتنهيدة : أمين .. ولو اني ابي اعرف وش آخرتها مع منال !؟ مانقص الي تسويه معاي حتى انتوا ما حشمتكم

أم سعود بضيق : شمسوية معاك ياقلبي !؟

سعود بتنهيدة : لا تسألوا عن أشياء ان تُبدى لكم تسؤكم .. ((ووقف واهو يقول : بادخل اريح وشوفي ان كان خالد يقدر يجي .. الليلة اشوفه واقعد معاه

.. أم سعود واهي تحاول تخفي ضيقها الي شوي ويخفقها : ان شاء الله بكلمه

.. دار سعود ومشى لداخل الجناح واهو يحس كل خطوة للجناح أثقل من الي قبلها ! .. دق الباب دقائق خفيفة وفتحته ودخل
كانت منال تكلم بالجوال ويوم دخل سكرت جوالها وميلت راسها واهي تبتسم بمياعة وتقول : أهلييين .. الحمدلله على السلامة
..

.. سعود : الله يسلمك

ومشى ناحيتها ولانتظرها توقف .. انحنى وباس جبينها وقال : شلونك منال ؟

! طالعت منال بعيونه وقالت : بخير .. دامك بخير

.. طالع سعود فيها يببي يقرأ افكارها بعيونها .. بس ما طول النظر واهو جاي تعبان يببي يرتاح

.. أبعد ومشى واهو يقول : دوم يارب

حط أغراضه على مكتبه وفصح السويتر الا سمع منال تقول : شلون شغلك هناك !؟

.. طالع سعود فيها بطرف عينه وقال : من أحلى مايكون

.. منال بسخرية : زين والله

.. خذا سعود ملابس من الدولاب واهو يقول : باخذلي شاور الحين .. أبي شاهي أخضر الله يخليك

.. هزت منال راسها ودخل سعود الحمام

كرهت استقبالها البارد له بس شي بخاطرها مانعها من انها تهلي فيه وترحب واهي مو مرتاحة أساسا لهالسفرة ! كل شي
بحياتها مو مرتاحة له .. مافي شي بحياتها راضية عنه وعاجبها .. ودها تكشف أوراق الزمن القادم وتعرف شمخبي لها ! تحس
انها توجس الخطر بكل لحظة ودقيقة .. تفقد شعور الأمان وبهالحالة تحس انها تبي تاكل الدنيا بأسنانها ! تبي تنقض عليها قبل
.. ما اهي تهجم عليها

ظلت بمكانها تفكر بحالها وبالمشاعر الي تحسها تجاه كل شي بحياتها .. ومانتبهت الا على صوت الباب وسعود يطلع من الحمام
.. وينشف راسه

.. انتبهت وقالت بابتسامه حاولت ترسمها غصب : نعيما

سعود : الله ينعم عليك .. ((وطالع الطاولة وقال : وين الشاهي !؟

.. منال : أووووه معلية راح عن بالي .. الحين اقوم اسويه

.. سعود : لا لا خلاص .. تعالي خليني اسولف معاك شوي قبل ماننام

.. منال : اوكي اسويلك الشاهي ونسولف

.. سعود : خليه عنك وتعالي

.. طالعت منال بعيونه واهي تمشي بخفة ناحيته .. وقعدت جمبه على الكنبه الصغيره

مسك سعود ايدها وقال : وش اخبارك ؟

.. منال : بخير الحمدلله

سعود : شسويتي بغياي !؟

.. منال : نفس روتيني قبل ماتغير شي ولا حتى نمت عند أحد .. لزمتم بيتي من تركنتي لين جيت

ابتسم سعود بخفة وقال : عشان مين سويتي كذا !؟

.. منال : عشانك ! انا ماسوي شي الا عشانك ولا فكر الا بالي يرضيك ويسعدك

سعود واهو رافع حواجبه : في كل شي ؟؟؟؟

! منال : ايه .. في كل شي

طالع سعود فيها بنظرة طويلة .. وده يقولها اجل ليه مانعة نفسك الحمل ولا تبين ولد مني .. شالي تفكرين فيه وكيف تفكرين .. !
لكن شي بخاطره خلاه يسكت عن هالموضوع ويقول : منال اذا مضايقت شي بحياتنا قوليه .. انا مابي يضايقتك شي وتفكرين فيه
.. وتحليلينه وتتصرفين حياله بكيفك وانتي مو فاهمة شي .. خليك صريحة معاي

.. منال : وليه انا أحس انك مو صريح معاي

سعود : تحسين هالشي ؟؟

.. منال : ايه .. احس ان في اشياء تدور بحياتك مو قادرة أشوفها وأعرفها

سعود قرصه قلبه لكلامها .. أي زوجة واعية اكيذ بتلاحظ مكالمات غريبة على جوال زوجها وسفريات خاصة ! فكيف منال
!! الي تلتقط الخيط قبل مايوقع

أكره شي عليه انه يتصرف بخلسة وخفاء كأنه مجرم جرم كبير ! لكن اهو أعطى وعد لجدته وأبوه وعمه يظل هالأمر مكتوب
عن منال ويعيش معها حياة طبيعية .. كره هاللحظة وعوده كره تفكير أهله كره الغموض كره اللحظة الي انقلبت فيه حياته
! عكس ماخطط وبغي

.. قال بهدوء : يمكن في أشياء ماتدرين عنها ومو شرط تدرين عن كل شي .. زي ماتتي بحياتك أشياء انا مادري عنها

!! منال : وبظنك هذي حياة بالله !! زوجين عايشين مع بعض بحياتهم أسرار وكل واحد مايدري عن الثاني

.. سعود : المهم ان محد يقصر بحقوق الثاني

.. منال بابتسامة : أنا مو مقصرة بشي

سعود : متأكدة ؟؟؟؟

! .. منال بثقة : ايه

أبعد سعود عينه عنها وقال : يجي يوم وتعرفين معنى كلامي .. ((والتفت لها وقال : صاير بينك وبين امي شي ؟؟؟؟

!! منال بضيق : لا .. ليه قالتك شي

! .. سعود : أيد .. بس حسيت انها متضايقة

.. منال : انا قلنك اني كنت ببיתי طول فترة غيابك .. صدقتني كان بها ماصدقتني شتبيني اسوي

سعود : يعني ماواجهتي امي أبد؟!

.. منال : مره عند الباب وخلاص .. سعود لا تقعد تحقق معاي بهالطريقة اذا تبي تعرف شي اعرف من خالتي مو مني
سعود : امي مراح تحكي شي ولا تحب المشاكل ووجع الراس .. لكن أتمنى يوم أشوف العلاقة بينكم صافية واثنينكم سمن على
.. غسل

.. منال بتنهيده : الله كريم

طالع سعود فيها بنظرة ماريحتها ووقفت واهي تقول : بسويك شاهيك اوكي؟؟

.. سعود : اوكي

!!! مشت عنه واهو أخذ جواله وفتحه بعد ماكان مقفل طول الايام الي راحت .. اول مافتحه جاه تنبيه بوجود 22 رسالة واردة

!! عقد حواجه باستغراب .. 22 رسالة مره وحده

!! فتح صندوق الرسائل لينصدم بانها كلها من نـ حوال

!! اكتست ملامحه بالغضب واهو يطالع الرسائل بقهر فطيع

! كل الرسائل كانت تحمل معاني العشق والغزل كانها رسائل من زوجة متممة بهوى زوجها

::

!! نصيحه

! .. حبني تراني اذاحييت احد احبه بجنون

! .. واذا كرهته خليته مجنون

::

.. كل دار تضمك ليبتها صدري .. وكل عين تشوفك ليبتها عيني

وكل بوسه تجيلك ليبتها!!!!!! مني

::

..اتحمل عذابك

..بس ما أتحمل غيابك

..اتحمل عتابك

...بس ما أتحمل فراقك

بس لهنأ وعز لا يقرا أكثر وأهو يحس بالاشمئزاز ناحيتها !! ضغط على مسح .. ومسح كل الرسائل الي منها .. بهاللحظة كان ! الغضب والقهر يشتعلون بصدرة وخلوه يمسح الرسائل كلها بدون مايقرا الباقي .. وقفل الجوال ورماه بقوة جمبه

ليتنى ماقتحت ولا شفت ولا قرىت .. والله هذي المصيبة الي مادري كيف اخرج نفسي منها !! ياكيف بواجه عمي بصدمة !! حياته !! شاقوله .. زوجتك؟! الي وهبتها عمرك وحياتك وظلمت عيالك عشان سواد عيونها !! طعنتك من ظهرك وبسيفك

! ياويل حالك يا عمي وهذي عرضك .. كيف بواجهك بعرضك وشرفك

! بس لمتى باكتم الموضوع وهذي ماغير تتماذى مع كل الصدود الي لاقتها منى؟! شسوي فيها؟؟

.. آآآآآآه بالله افرجها من عندك .. ونور لي طريقي بالله يارب

!!ولو كان يدري سعود انه بيحي يوم يبحث ويفتش بجواله عن أي رسالة باقية من نوال

!!! كان احتفظ بالرسائل .. وماسح كل الي مسحه

للمزيد من الروايات : العطى

www.3ta1.com

“ يوم الخميس مجمع البنات في منزل أبو فيصل “

دخلت مرام بيت أهلها وخلفها خالد يسكر الباب .. كانت ساره بالصالة وكالعادة ركضت لاختها وضمتها وظلت ماسكتها من .. خصرها

مشت مرام للصالة واهي تقول : السلام عليكم .. اش الغدا؟؟؟؟

فتون واهي متمدة على الكنب : عليكم السلام .. الحمدلله والشكر اعرف الناس اذا حملت تكره الأكل وانتي من حملتي كل .. تفكيرك فيه

.. فتون : ياالله عبورة شكلي غلط وانا بعيدة واسولف ساعه بالجوال

.. عبير : ياالله حياتي وسلميلي على الي عندك كلهم

.. فتون : يووووووووصل ان شاء الله بالاي

... عبير : بايات .. ((وسكرت منها

فركت عبير وجهها بضيق وسرحت تفكر بأزمة اخوها الي مو مهنيته لا بليله ولا نهاره والي بالتالي مأثرة عليهم أهم خواته وضايقة صدروهم عليه .. حسست ان كلام فتون صحيح .. لازم يتدخلون ويسوون شي .. أي شي .. يسعدون فيه أخوهم ..
ماحاولت تفكر بردة فعل أبوها ولا بالكلام الي بيقولونه له .. لو بتفكر بتشييل هم وخلي الوضع يمشي بطبيعته والي يصير !
ياصير .. اهي عزمت وقررت ومستحيل تتراجع

ياعساها اهي واختها تحنن قلب أبوها .. على سندها وعزاها وروحها (أخوها)

.. طالعت باب الحمام يوم سمعت صوت الموية وقف .. ماتني تظهر أي ضيقة قدام تركي خصوصا واهو مو داري عن أي شي لاهي عاداتها ولاهو من طبعها تخبي شي عن زوجها وحبيبها .. بس الوضع يصل لقمة الصعوبة وقت الي تكون الأزمة لأخوها !
الي ماخذ منال .. أخت تركي

حسست ان تركي صعب يتقبل الموضوع او يلقي له أي رضى بخاطره لأن صاحب الهم زوج أخته الي لو كان غيره يمكن يحن .. ويتفاعل

بس شعور الأخوة شعور مختلف ! شعور يخلي أخطاء الأخت أو الأخ تختفي .. ويظل حلم الخاطر بسعادتهم .. والحدق على أي !!
شخص يسبب لهم التعاسة أو الحزن

كان هذا شعور عبير ناحية سعود

! وكان هذا شعور تركي ناحية منال

.. لذلك لزمتم عبير الصمت ودفنت السر بأعمق أعماقها راسمة ابتسامة ناعمة لتركي أول ماطلع

مشى ناحيتها واهو مبادلها أحلى ابتسامة وقال : تبين نطلع الحين !?

عبير : على راحتك حبيبي انت مو جوعان !?

.. تركي : يعني .. بس انتي مافطرتي زين وأكيد جوعانة

.. عبير واهي تهز راسها : تقدر تقول

تركي : وليه ماتقولينها صريحة انتي لمتي بتظلين تكتمين الي بخاطرك دايم ؟؟

سعود كتم سرها بأعماقه واتعامل معها بلطف متناسي الي مسويته .. ياعساها تتغير مع الوقت وتحس على نفسها بدون !! مايضطر يفصح لها عن معرفته الشي الي مؤكد بييني حاجز بينهم صعب اختراقه

وبكل لحظة يشعر بالتقارب بينهم يلاقيه وهم مسرع يتلاشى .. خصوصاً مع علاقتها السيئة مع أهله حيث ان أم سعود ما عادت ! تتقبل حركاتها مثل قبل .. ولا حتى منال صارت تراعي أحد واهي نارة الغيرة تكويها بسبب لهفة الكل على مرام وحملها

صارت تشعر بالعداء ناحية مرام لأنها تحس أصابع الاتهام موجهة عليها مع عدم وجودها !! لكن إحساسها بالذنب يخليها تحس ! الكل متهمها وينظر لها بلوم

! وهالشي مازادها الا تمسك بفعلتها لانها تحس حياتها على وشك الانهيار

.....الوضع بين سعود ونوال

! نوال الي وصلت لأعلى مراحل الصعود إلى الأسفل

سعود نهائياً ماكان يرد على اتصالاتها الي كانت تتصل بها أوقات من جوالات غريبة .. وشعوره بالبعث والحقد عليها يكبر ! .. بداخله .. حيث انها وصلت لقمة الدنائة حتى بزياراته لعمه تخرجه بنظراتها وابتساماتها

وبلحظة هددها سعود انه يخيّر أبو تركي عنها ويدمر حياتها ويحطمها .. لكن نوال الي كانت متوقعة شي من هالقبيل خبرته ! وبكل استهتار .. ان محد بيتضرر من هالحركة غيره أهو

كره سعود كل شي يتعلق فيها كره حتى حروف اسمها .. واتردد باخبار عمه مو لأنه خايف نوال تقلب كل شي عليه .. لا لأنه يخلج من مصارحة عمه بهالموضوع الدنيء عن زوجته وبنفس الوقت مايرضى على عمه يعيش مع أوطى البشر وأوضعهم !

.....الوضع بين سعود ووعد

.....افهموا انتوا من هالمقطع

طلعت وعد من بوابة المستشفى برفقة شهد وركبوا السيارة وانطلقت شهد بالسيارة واهي تقول : عجيبة هالدكتورة تقول ولد بس مهني متأكدة اجل مين الي يؤكد لنا !؟

.. وعد واهي ترجع مرتبة المقعد على وري : والله ياشهد انا مو فارق معايا ولد أو بنت المهم يجي سليم ومتعافي

شهد : ان شاء الله يارب .. حاتقولي لزوجك !؟

وعد بسخرية : لو كنا مع بعض كنا رحنا فحطنا مع بعض وفرحنا مع بعض .. اما بحياتنا الي نعيشها احنا فقدت هذي الامور .. قيمتها وطعمها

.. شهد : ياشيخة عيشي وانبسطي ولا تزعلي نفسك شوفي بتكلميه ويكلمك وتقندروا تحكوا بعض عن كل شي بصير بحياتكم

وعد : وبرايك عادي تستمر حياتنا كذا طول عمرنا !؟

شهد : ماتدري اش راح يصير ياوعد بكرة جايبك الولد يمكن هذا الشئ يحزن قلب أهل سعود ويصير يبغوا يشوفوا الحفيد يمكن .. يحسوا وقتها ان الولد لازم يكون قريب من ابوه ماتدري اش ممكن يتغير

وعد : ياقلبي اتوقعت هالشئ لما حملت لكن أشوف الحال صار أسوأ !! وبين سعود من سافر عني !؟ اتوقعت حملي يجيبه عندي ! أكثر لكن للأسف حتى اتصالاته قلت وأحسه متغير وهموم الدنيا كلها على راسه

.. سعود : ماتدري عن ظروفه يا عمري يمكن خبر أهله عن حملك وصارت مشاكل مع زوجته الثانية

.. وعد بمرارة : بس ياشهد لاتقلبي عليا المواجه

شهد : هو ماقالك شي !؟

.. وعد : لا

شهد : ولا انتي سألتيه ..!؟

وعد : اذا اتصلت مرررره ما يرد .. ويرجع يتصل بعد بيومين ثلاثة !! واذا سألته شالي مغيره ومضايقه يسكت ويقول خليها .. على ربك وأساسا مايطول معايا .. ! أحس مزاجه ضارب ألف مافي يحكي ولا كلمتين على بعض

.. شهد : ياربي .. اعذريه ياوعد ماتدري اش يعاني منه

وعد والعبرة خانقتها : أبغاه يشنكي لي .. يجيني ويرمي همومه عليا .. انا والله ماعشت فرحة الحمل بغيايه بالعكس أحسها زادته ! هم وزادتنا بعاءاد

.. شهد : بيجيك حبيبي لا يضيق صدرك .. يالله ياوعد واجهتي مع سعود أشياء أمر وأصعب وصيرتي

! وعد بنتهيدة : باصبر وحانتظر .. مكتوب عليا بهالدنيا أعيش أحلامي حقيقة .. وأحول أوهامي واقع

.. وصلت بيتها ونزلت وماسكرت الباب الا والكأبة تكبت على أنفاسها

.. مرت ثلاث شهور .. من راح سعود عنها فقدت وجوده بكل الأحوال

مو كافي بُعد عنها .. صار حتى اتصاله وكلامه متغير .. حتى نبرة صوته مهني الي متعودة عليها .. حسنت وبدون مايقولها شي انه يعاني وحالته متدهورة للأسوأ

ولهدت عليه ويكثر ماذبحها الوله والشوق .. خصوصا هاللحظة الي اتمنت يكون معاها يشاركها فرحتها يشاركها حزنها يعيش معها تطورات حملها يحس بمعاناتها

.. يرمي همومه عليها تحتويها وتحتويه .. وتمحيها .. ومن حنان الهوى ترويه

! كتب عليها الزمن ترسم خياله بذكرها .. بيكيها .. وتبكيه

(*)

أروع معاني الحب

! وقت الي يوصل احساس الحبيب .. لعدم تقاعد الماحب

.. يحس فيه .. يحتويه .. وبصدق الشعور يعطيه

.. بفرحته يهنئه .. وبحزنه بيكيه

! وبوحده يسليه .. وعن الناس يغنيه

..... لأنه مو بس يحبه

! لأنه يموت .. يموت .. يموت .. فيه

(*)

.. حرقتها لهفتها هال لحظة .. تبي تكلمه وتحكيه .. عمر الأمل ماخبا بخاطرها مع كل الظروف القاسية الي عانتها

.. اخذت جوالها واهي تحاول تنفض من بالها شبح الفراق الي يحاول يرتسم

لا سعود مراح يتركني مره ثانية .. اهو يحبني وبيحارب الكل عشاني .. اهو بيبي عشاني وعشان ولده .. احنا جزء من حياته .. مستحيل يستغنى عنا

! مسحت دموعها بطرف كمها وأخذت جوالها ودقت عليه .. رنين متواصل بلا رد

.. قعدت وسندت راسها على الكنب وعاودت الاتصال ثاني .. بلا رد

.. انتهت واهي تحسب الوقت

! توه نهار .. المفروض بالدوام !! ليه ماترد علي يا روح وعد يا عذاب وعد

..... عاودت الاتصال للمره الثالثة

“ داخل قاعة الاجتماع في شركة الغفيل “

! انتبه سعود لجواله واهو ينور للمره الثالثة برقم وعد .. شي بخاطره خلاه يفقد صبره

! وقف وطالعوا فيه الموظفين باستغراب .. استأذن منهم دقائق .. وطلع

.. لحق على آخر رنة ورد عليها بصوت رخم : هلا وعدي

وعد : سعوووود ! حبيبي كيفك !؟

.. سعود : الحمدلله .. انتي شلونك ياقلبي

وعد : مشتأاااااااااا لك سعوووووود وينك عني !؟ ليه ماتكلمني حبيبي انت شصاير لك!؟

سعود : وانا بعد مشتأااااااا موت حبيبيتي .. طمني عنيك وعن حملك !؟

.. وعد واهي تكابد دموعها : تمام الحمدلله

سعود حس بدموعها وعوّرت قلبه وقال: راجعتي الدكتوراة !؟

.. وعد : ابوة

سعود : ها ان شاء الله كل شي تمام !؟

وعد : الحمدلله .. انت ياسعود أبارك .. قولي شالي مضايقتك !؟

.. سعود : حبيبيتي انا باجتماع الحين طلعت عشان أكلمك .. مضطر أرجع .. وان شاء الله أكلمك بعدين

! وعد برجاء : سعود لا تخليني لحالي .. لا تتركني

.. لو صخر كان تفتت من نبرة الرجاء والدموع الي بصوتها .. فكيف قلب سعود الهائم بهواها والملتااع كثر شوقه لها

غمض عينه وانتهد تنهيدة من خاطر قلب محترق وقال : ياوعد انتي حياتي .. كيف أضيّع حياتي من ايديني !؟ امسحي .. دموعك ياروح سعود ولا تبكين

.. وعد : دموعي ما تختفي الا اذا صرت معاك

.. سعود : حبيبيتي .. لا تياسين

! .. وعد : انا مراح أيأس .. المهم انت الي ماتياس

سعود ماكان يائس وبنفس الوقت ماكان أمل .. ومحاب يحطم قلبها أكثر وقال : أملنا بالله كبير ياوعد .. ياالله حياتي أكلمك بعدين

..

..... : وعد

سعود اتألم لصمتها .. وبمرارة قال : فمان الله .. ((وسكر منها ومسك جواله بقوة .. ضااااااااقت فيه الوسيلة .. وصوت دموعها .. ورجاها يتردد صداه بكيانه ويكوي روحه وقلبه

! .. لو دنياه تمشي على كيفه كان بهال لحظة راح لها .. مسح دموعها بكفوفه وهذا خاطرها وريحها

.. انتهد واهو يدور راجع للاجتماع .. انتقلت نفسيته ماعاد فيه يحضر شي ويقول شي

.. دخل ووقف عند الباب وطالع بعيون الموظفين الي تنتظر قدمه

! وقال بصوت بالقوة يطلع : اتفضلوا على مكاتبكم .. يتأجل الاجتماع لوقت ثاني

.. وطلع ماشي واهو يهد الأرض بثقل الهموم الي على صدره

.. ركب سيارته ورجع بيته

.. دخل البيت وقيل مايوصل جناحه دق جواله ولانشغال باله رد عليه بدون مايطالع الرقم

! .. سعود : نعم

.. هلا حبيبي :

عرف سعود الصوت وولع من القهر وهمس بعصبية : حبتك القردة ان شاء الله انتي ماتقوليلي متى تصحين على نفسك !! وتستوعبين الجرم الي قاعدة تسوينه

.. نوال : حبك خدر حواسي .. ماعاد أصحى منه لين تشفي ولعي وتحبيني

.. سعود بقهر : الله يصيبك بخدر صدقي ماتصحين منه طول عمرك .. ((وسكر الجوال وقفله بعصبية

!! بنفس الوقت الي قفلت نوال الجوال يوم سمعت صوت خطوات أبو تركي

! مشى سعود وفتح باب الجناح ودخل لقي منال تسكر التلفون بعصبية .. ولابسة وتمكيجة تأهب للخروج

.. سلم وملامحه مبين شكتر متضايقة ومتهجمة

! شافته منال وقالت : اهلين .. جاي بدري

سعود : ايه .. ((وطالعهها واهي متزينة وحاول يخفي انفعاله وقال : شفيك متضايقة؟!)

.. منال : هذا السواق الكريه .. مايبي يتحرك الا بأوامر خالتي ماكاني وحده من البيت

سعود : وانتي على وين؟!)

.. منال : رايحة لخالتي .. ماكنت أدري انك بتجي الحين

.. سعود : بس ماقلتيلي انك بتروحين

.. منال : شدعوة سعود هذي خالتي بمثابة أمي وبعدين كلها ساعة وأرد

رمى سعود الجوال على الكنب وانتبهت منال للجوال طافي .. استغربت واهي سمعت رنينه قبل مايدخل .. وقالت : ليه مقفل جوالك؟!)

.. سعود وأهو يطلع ملابسه : منز عج ومالي خلق أكلم أحد

منال : انت كلّه مالك خلق؟!)

! فتحت منال الباب ودخلت وسكرته بوجهه بقوة

هز سعود راسه بضيق يطبق على أنفاسه .. ! هذي اللحظة الي محاسب لها حساب واللي ظن انه بيمر الزمن ويجري وهاللحظة ! .. مراح تصوير

مشى وركب واهو يسترجع كلامها .. كانت تهذي بالطلاق والانفصال .. بس عجيب انه مافرح !! اهو عمره ماتمنى انه يطلقها .. ويظلمها بالانفصال عشان يتهنى بروحه مع حبيبته على حساب مشاعرهما

كان بيبيها تعرف من البداية .. وبأسلوب أرقى من الأسلوب الي عرفت فيه .. وبكل هدوء يوصل الكلام لخاطرهما ولها حرية .. التصرف بعدها .. ماكان بيرفض بقائها بذمته بس المهم وعد ترجع له .. وكان بيعدل بينهم ويسعدهم ثنتيهم

! لكن محذ رضى يفهمه ويقتنع بكلامه وتفكيره

وصار اللي صار !؟

! هذي الصاعقة الي نزلت وصعقت كيانه قبل كيان أي شخص ثاني

..... حرك السيارة وانطلق مسرع واهو حاس ان بتتبع هالصاعقة

!! صواعق ثانية .. وثالثة .. وعاشرة

دخلت منال البيت واهي عبارة عن بركان متحرك .. ! كانت تنتفض من الغضب والقهر وشعور الخداع والاهانة يحرق كل ذرة بكيانها ! كانت الصلاة مافيها أحد وباب مكتب أبوها مفتوح شوي .. مشت بسرعه لمكتب ابوها وفتحت الباب .. لقت نوال قاعدة على الكرسي قبالة ومبين انها كانت تتميلح عليه وانفاجأت اهي وابو تركي بدخول نوال المفاجئ وبهالشكل

أبو تركي بصدمة : منال !؟ شفیه .. ليه شكك كذا ..؟

.. منال واهي تحاول تضبط انفعالاتها : أبي أتكلم معاك بيه .. لحالنا

.. ابو تركي : عسى ماشر يمه .. ((وطالع بنوال وقال : اتركينا لحالنا نوال

طالعت نوال ناحية منال بنظرة متفرسة لمامحها الثايرة وعيونها المحمرة بالدموع وشكلها الي مايبيشر بالخير أبد ! وقامت !! عنهم ومئات الخواطر تتفجر بداخلها كلها تدور حول أمنية وحده .. ان شي كبير صار بينها وبين سعود يؤدي للانفصال

! وعلى هالخاطر لقت نفسها تبتسم واهي تسكر الباب عليهم

! ومشت عنهم تعيش خواطرها وتخطط وتفكر فيها

مشت منال لابوها وقعدت قبالة وقالت بصوت مرتجف : بيه انا كيف هنت عليك .. كيف زوجتني سعود وانت تدري انه متزوج !! من يوم ماكان بابريطانيا

صدمة سارعت من دقات قلب أبو تركي بكل عنف وقال واهو موسع عيونه : قaaaaاالك !!؟

منال : للأسف مقالتي .. للأسف محد قالي ولا انت قلنتي ولا اختي وكلكم رضيتوا أعيش بظل الخداع والمذلة !! للأسف اني .. عرفت بأبشع طريقة وأبشع أسلوب

أبو تركي بانفعال : شلون عرفتي قوليلي مين قالك !!؟

منال : شيهم بيه !!؟ ليه لهالدرجة ماتيني أعرف .. ليه تبيني أعيش مخدوعة مع واحد مايحبني ولا يبيني وقلبه وفكره مع وحده .. غيري

أبو تركي : انا مابيك تعيشين مخدوعة يابنيتي .. أنا زوجتك ولد عمك لأنني ماشوف أحد يستاهلك غير ولد عمك وأتطمئن عليك معاه .. واهو اتزوج بدون علمنا وجانا هنا بعد ماخطبك وقالنا المصيبة الي هبها .. أجبرناه يكتم الموضوع وينهي علاقته .. بزوجته وبتزوجك بدون ماتدرين عن أي ماضي

منال : وليبيبييه !! هل المهم انه يطلقها ويتزوجني وخلص !! مو مهم كيف حياتنا تكون متفاهمين مبسوطين مرتاحين .. أنا ! .. والله ماكنت بارضى أعيش مع واحد اتزوج قبلي وحب قبلي وأخذني عشانكم انتوا وبس

أبو تركي : وليه يامنال اهو كان يعاملك بسوء !!؟

! ضحكت منال بسخرية .. ماعادت هاللحظة تتذكر أي محاسن لسعود .. ماتتذكر الا أبشع المواقف الي مرت عليهم

!! دق هالوقت جوال أبو تركي ويوم طالع لقي أخوه ابو سعود المتصل

أخذ الجوال بسرعه ورد : هلا ياخوي..... الحمدلله جيت بوقتك ! انا ببيني انت الي وينك ؟؟؟؟ طيب اذا تسمح خل عنك الموعد وتعال بيتي أبيعك ضروري ايه هاللحظة الشر مايجيك استناك

تسارعت دقات قلب منال بعنف أمام المواجهة الي بتصير .. تضاربت عليها الأفكار والحقد بداخلها يكبر على كل شخص فيهم من اكبر واحد لأصغر واحد .. رغبة عارمة بتدمير كل من حطمها ودمرها وماغندها فرصة غير هالفرصة الي بتقلب الدنيا !! على رروس الكل بلا استثناء

هَذَاها ابوها ودق على الخدمة تجيب لها كاس موية .. بس من وين تهذا والنيران تسعر بداخلها بكل مره تستوعب وتتسرع .. الكلام والحقيقة الي مادرت عنها طول هالفترة

! وصل أبو سعود واستقبله أخوه بمكتبه .. ومن شاف منال بهالحالة حس بخاطره ان شي كبير صاير بينها وبين سعود

قعد قبالتها واهو يقول : عسى ماشر يمه !!؟

!! منال بدموعها : عمي ليش سكتوا عن زواج سعود !!؟ ليش ما علمتوني من أول بدل ما عيش مخدوعة ومذلولة طول هالفترة

وسع ابو سعود عينونه بصدمة ونقل بصره بين منال وأبوها .. وقال : انتي من قالك !!؟

منال : انتوا اش يهكم مين قالي وليه قالولي .. المهم اني عرفت الشئ الي كان لازم أعرفه من زمان !! ليه ظلمتوني وظلمتوا ! .. سعود معاي

ابو سعود : يمه منال احنا ماضلمنا أحد .. اهو اتزوج بدون علمنا ولاحطينا لزواجه اي اعتبار ومشينا على عرفنا الي كنا ! مخططين له من زمن .. واخذك بعد مافرضنا عليه ينسى زوجته ويعيش معاك انتي الزوجة الأولى والأخيرة
منال واهي تبكي : وليبيبيش !؟ ليش سويتوا فينا كذا .. انا كنت حاسة من أخذني انه مايبيني وانه مجبور علي .. كان شي .. طبيعي انه يحسني ثقل وهم كبير وعالة عليه لأنه ما أخذني بهواه

أبو سعود بقهر : كان يسئ معاملتك !!!؟؟؟؟

! منال واهي تمسح دموعها : الله يسامحه .. الله يسامحكم

!!! ابو تركي : قوللنا كان يسئ بتعاامله معاك

منال : شتتوقعون من واحد ماخذ زوجته غصب .. وقلبه وفكره مع غيرها .. ((ولمع ببالها خاطر شيطاني وقالت : وعدم حملي !! لهالوقت دليل كافي للحياة الي احنا نعيشها

أبو سعود بحمق : حسبي الله عليه النذل .. الظالم .. واعندي يحسن تعاملك ويقول مايقصر بحقوقك وأخرتها يحرمك من أبسط !! حقوقك الشرعية

أبو تركي : لاحول ولاقوة الا بالله .. أنا أبي أعرف شلون دريتي يامنال !؟

منال : من البنات .. عبير وقتون .. محد يبيني انا الكل يكرهني .. ماتحملوا أظن أنا مرت ولدهم وقاموا رموا علي الحقيقة بكل قساوة .. ((وصارت تناهج واهي تقول : سبوني وعابروني بعدم حملي واهم يتفاخرون بحمل زوجته وانها هي الأولى واني انا ! أعتبر خيانة بحقها إهي

! .. انفعل ابو تركي وقال : لا مالهم حق .. صراحة مالهم حق بناتك ياسعد

أبو سعود بانفعال : ما عليك منهم يافهد انا أوريك فيهم .. أجل مايبيك تحملين !؟ وهذيك الي حملت بقضاء الله ؟؟ حسبي الله عليك من ولد !!!؟

!! بكت منال بدون ماترد .. وأبو سعود هز راسه واهو يقول بقهر : وهالبنات .. آآخ بس

منال : لاتقولهم شي عمي .. هم كذا مايطيقوني ولاحتى خالتي تحبني وتبيني .. كان طبيعي انهم يهجمون علي بهالطريقة .. انا من دخلت عليهم البيت من اول زواجي لاحظت نفورهم وتعاملهم السيئ معاي وكنت أستغرب ليه لهالدرجة مايبوني .. الحين عرفت .. لأن سعود متزوج وييون زوجته الي اختارها اهو بهواها .. مو انا الي دخلت حياتهم غصب عليهم وانجبروا علي .. اجبار

أبو تركي : والله يامنال يوم زوجتك من سعود كان عشمي فيه طيب ! كنت أظن انه قد المسؤولية والأمانة ويعرف كيف يخاف .. الله فيك

! .. أبو سعود وقف وقال بقهر : والله ماخليه .. والله ماخليهم كلم

أم سعود : —س .. كافي .. كافي ظلم .. كافي افترا .. حرام عليكم الي تسوونه بوليدي .. حرام عليك ياسعد ..))
.. رمت نفسها على الكنب واهي ترتجف من القهر

التفتوا كلهم لأم سعود الي كانت طول الوقت وماسكة صدرها وتطالع العاصفة الهوجاء الي تدور حولها لين ثارت وانفجرت
بالآخر وقالت واهي تهز راسها : سعود ما حرم منال من الحمل !؟ حرام عليكم .. ! يكون بمعلومك ياسعد منال تاخذ حبوب منع
!! حمل من اتزوجت لها اليوم

!! وقعت الصاعقة على رؤوس كل من أبو سعود وعبير وقتون واهم يسمعون الخبر الصاعق

وأم سعود كملت واهي تراقب عيون زوجها : ولاحد يدري غيري انا وساكتة ! دريت من الخدمة واناكدت بنفسي .. شفت مكان
الحبوب شفتها بعيني .. وكل ما بين فترة وفترة اشوفها تنقص عليه علية .. جسيت نبض سعود مره وحسيت انه داري وساكت
! شرايك !!؟ ولدك داري عن زوجته وساكت عنها لافضحها ولا تكلم وتاركها يشوف وش آخرتها معها .. وتقول انه يسيئ
معاملتها !؟ احنا نسيئ معاملتها !؟ انا ياسعود أظلم البنت المسكينة !؟ ان كنت ساكتة على سواياها فيني فانا أسكت بمزاجي .. مو
لأن البنت مسالمة ومامننا شر .. انت ماتدري شالي يصير بيني وبينها من مواقف ترفع الضغط وتجيب لي المرض .. وهذي
! .. آخرة سكوتنا عنها !! هذي آخرة سكوت ولدك عن بلاويها ووقاحتها معاه ومعاي ! ينقلب كل شي علينا

!! سكت ابو سعود واهو يحاول يستوعب الخبر المدمر الي سمعه

لكن ام سعود كملت واهي تمرر ايديها على صدرها بضيق وتقول بصوت مرتجف : واي نعم قلنا لها .. قالولها بناتي كل
شي وعلموها بكل شي .. والغلط مو منهم .. الغلط منك انت واخوك الي أخفيتوا هالشي .. وعيشتونا بظلام طول هالفترة .. كم
مره قلنا لك وحذرتك ونصحتك تكشف الاوراق لاتجي لحظة تندم عليها وكاهي .. جت اللحظة الي صرت انا بعد هالعمر الظالمة
! والقاسية والي ماعرف أتعامل

.. ابو سعود واهو صاك سنونه بقهر : ولدك لو ماتزوج هالغريبة من الاساس كان ماصار الي صار

ام سعود : لاااااا بالعكس .. أحسن شي سواه سعود انه اتزوج وعد ! هاللي تسميها غريبة انا اشوفها قريبة .. ولا من
هالمریضة الي من دخلت علينا وتعاملها وأخلاقها زي الزفت .. لا معانا ولاحتي مع زوجها ..)) وسالت دموعها واهي تقول :
لكن غلطتي انا الي سكت !! غلطتي انا الي كتمت وصبرت واتحملت ولا صرت من الحموات الي تنور وتنفجر وتطبق الدنيا
.. على الارض وتنشف ريق حريم عيالها

.. مشوا البنات لأهمم وقعدوا حولها وقتون تقول : يمه لاتبكييييييين عشانها

عبير : يمه انتي الأصله وطيبتك هذي لو اتوزعت على الدنيا كان غرقتهم .. مو تجي اهي تشكك بنفسك وتحر قلبك تخسى الا
.. اهي والله

.. لأنني عايش بدونك وحيد بدنيتي مغبون
.. بلا بسمه تعطرني ولا حضن يديني

.. بالمستشفى ..

فوضى مابعدھا فوضى وأم سعود راقدة بالطورائ على وجهها الكمام وبناتها يبكون حولها وسعود وخالد الي وصلهم الخبر جو
! .. طابرين لامهم وحاول يهدون خواتهم المنهارات

! وأبو سعود رايح جاي للدكتور بيبي يظمنه عليها وطلع معها انهيار عصبي أثر ضغوط نفسية شديدة عانتها
وصاهم الدكتور وبشدة يريحونها بعد ماقضت ليلة كاملة بالمستشفى تحت الكمامة والمغذي وبناتها حولها يقرون عليها
.. ولاتركوها ولا دقيقة

طلعت بعد ليلة كلملة ولو ان آثار التعب باقية فيها .. ويوم جا ابو سعود يسلم عليها ويراضيها قالت له كلمة : سعادتني من سعادة
! ولدي .. ريح وليدي انا أرتاح .. تضغط عليه انت تضغط علي انا وتنهيني أنا ! منال ماعاد أبي أشوفها ببيتي

سعود عرف باللي صار واثأثر حيل وراح لامة سلم على راسها ويدها وانحنى يبوس رجلها ومسكته من كتوفه وضمته
.. وحست بدموعه على كتوفها واهو يقول : الله لايجرمنا منك ياسعسى عمرك طويل

أم سعود : سعود وليدي .. روح لعمك وقوله كل شي .. ماعاد ينفع السكوت خلاص اكشف الاوراق للكل دام انها انكشفت ..
! ولاحد بيلوم أحد هاللحظة

: الفصل الثاني

"الرحب -- يل "

“ في مجلس أبو تركي “

.. انتهت أبو تركي وأهو يقول : سلامة الوالدة ماتشوف شر

سعود : الله يسلمك ماتقصّر .. عمي أنا داري انك شايل علي بقلبك شكرت .. وأبيك تعرف اني من أخذت منال وأنا أخشى .. هال لحظة الي ماكان لي إيد فيها

أبو تركي : شالي مالك إيد فيها؟! انا على بالي انك سعود الي عرفتك ذاك الشهم راعي الفزعات والمسؤولية .. ماظنيت انك ! بتظلم الابنية وتقسى عليها الله يسامحك

.. ضيق سعود عيونه واهو يطالع بعمه وقال : انا سعود الي تعرفه يا عمي وماخنت ثقتك فيني

.. ابو تركي شاح بوجهه عنه وقال بضيق : هذا كان أول .. بس الي سمعناه غير

سعود : شالي سمعته يا عم .. قولي وأنا أفهمك...؟؟؟

.. أبو تركي جا بيقوله بعدين سكت وقال : أفضل منال تكون موجودة عشان تأكد على كلامي

.. سكت سعود وأرخی ظهره وقال : ما عندي مانع يا عم

!! وقف ابو سعود وطلع من المجلس .. وبعد دقائق رجع برفقة منال

.. قعد وقعدت منال قباليهم ... طالعا سعود لكنها شاحت بوجهها عنه وملامح الغضب لازالت كاسيتها

! أبو تركي : أنا ياسعود كل شي عندي بكووووم .. وكونك تحرم زوجتك حقها الشرعي .. الحمل .. كووووم ثاني

عقد سعود حواجبه واهو يرمش بعينه بمحاولة لاستيعاب كلام أبو سعود .. وطالع منال الي ماحاولت تحط عيناها بعينه وكله .. مشيحة بوجهها عنه

!!.. أبو تركي يكمل : هذا واحنا الي رجينا الحفيد من بكر العيلة

.. سعود : لحظة يا عم .. معليه ماقاطعك

وطالع بمنال واهو يناديها : منال .. ((طالعته منال بطرف عيناها وسعود قال واهو مضيق عينه فيها : أجل انا الي حارمك من الحمل يامنال؟!)

طالعه منال بنظرة تحاول تقرا شي بعينه .. وخطرات مابين الشك واليقين انه عارف بهالشي بس صعبت عليها انها تثني كلامها وقالت : تنكر؟!)

سعود بسخرية : أنكر!! ((والتفت لعمه وقال : اسمع يا عم انا ماكنت ابي أنكلم وكننت ابي منال تعترف بنفسها وتتغير من نفسها .. وتصحى بيوم على نفسها .. لكن الي اشوفه انها قلبت السالفة علي وطلعتني انا الي مانعها من الحمل وحارمها حقوقها

أبو تركي : ليه انت عندك كلام ثاني؟!)

!! طالع سعود منال بنظرة صارمة وقال : تنكرين يامنال انك كنتي تاخذين حبوب منع الحمل من اول ماتزوجنا وبدون علمي

انقلب وجه منال واتغيرت ألوانه وامتقع وقبل ماتنطق شي قال ابو تركي بانفعال : ايــــش !!؟ تاخذين حبوب تمنع الحمل !! صحيح هالكلام؟!)

سعود : أجل انا الي حارمك واقسى عليك وأظلمك يامنال؟!)

مسك سعود كتف عمه وقال : استهدي بالرحمن يا عم .. وهذاني داخل على الله ثم عليك ماتروح لها وتضربها تكفى والي يسلم
راسك

.. ابو تركي : والله مادري وين أودي وجهي منك ياسعود

سعود : انا مايهمني غير شي واحد .. تغير نظرتك فيني وتعرف اني ماقصدت بيوم أظلم بنتك وأخون الأمانة الي حملتني إهي
! .. أشوفك على خير

.. طلع سعود يجز ذيل الهموم .. على كبر أمنياته ماتجراً يتمنى يشوف أحلامه تتحقق أصغرها وأكبرها
! بس ولا حتى بكوايبسه ماشاف ان حياته بتوصل لهالمهزلة الي يعيشها والصراعات الي يعانيتها يوم بعد يوم

.. ركب سيارته وانطلق للمجهول .. لا خيار محدد ولا درب منشود

اهو درب واحد الي يتمنى يسلكه ولا يرجع منه لين يوصل لدنياها .. اهي بس ومحد سواها

..... ينعم بقربها وهواها

.. ارتسمت صورتها بخياله ولو لهله كان بيصدم كثر مارتمس طيفها أمامه .. شافها بعيونه .. سكنت ببصره

.. لقي نفسه أمام البحر .. نزل واهي يتمنى يصرخ بعالي الصوت

.. يتمنى يصرخ باسمها للزمن .. يغمض العين ويفتحها يلقاها عنده

.. هذي الأمواج ماتختلفت عن تماوج الأحزان بداخله

.. ماتختلفت عن هيجان الشوق واللوعة بخاطره

.. همس باسمها بكل ألم : أه وعد .. حبييتي

.. همسة أه .. بمثل هالمكان .. أمام نفس هالأمواج المتلاطمة بتلاطم الأحزان والكآبة بداخلها

! شانت الرمل برجلها ومسحت دموعها واهي تهمس بكل ألم : أه حبييتي .. سعود

.. لو اهو حديد كان انصهر .. لو اهو صخر كان اتفتت .. لو اهو جبل من جليد كان ذاب

.. فياكيف قلبها الملتاع .. دنيا الشوق والوله وعذاب الحب والهوى

! .. صارت دنياها

.. اتعلمت كل أنواع الدموع .. كل أنواع الأهات وعانت كل الجروح والصدمات

! سعود اتقفلت الدنيا بوجهه .. واسودت
.. ماعاد يلمح للأمل أي وجود .. ماعاد يذوق للسعادة أي طعم
! فقد كل ألوان الحياة .. وظل رفيق اليأس والحسرة

.. راحت منال لجناح أخوها واهي شبه منال .. مثل الطير الجريح خاوية منهكة منتهية
... دقت الباب وشوي وفتحت لها عبير وطالعتها بصمت
منال : أخوي فيه ..؟
.. عبير : ايه .. اتفضلي منال

دخلت منال واهي تحس بالخوف من اللاشي .. حتى أخوها صارت تحذر تحكي معاه واهي الي امتنعت عن الحكي مع أي
.. شخص
.. جا تركي وسلم عليها وقعد معها وعبير تركتهم وراحت لغرفتها

منال ولاشعوريا اترقرقت عيونها بالدموع : تركي انا عايشة بنار مايعلم فيها الا الله .. تكفى كلم ابوي ولا سعود ينهون الي ببني
.. وبين سعود وبطلقتني

! تركي : مو يامنال انتي كذك مطلقه كل شي بينك وبين سعود انتهي

منال : لا مانتهي .. دام اني على ذمته الحين أحس ان بداخلي أحترق .. مابي يربطني فيه ولا شي ولا ابي اكون على ذمة انسان
مايبيني وكلنا عفنا بعضنا خلاص ليش مايتم الانفصال !؟

تركي : يعني تبيني أقول لابوي منال تبي طلاقها !؟

منال : ايه .. انا لو علي رحمت وكلمته بس انت تشوف شلون يعاملني ولا يبني يكلمني ولا فيني أكلمه وأسمع منه كم كلمة تجرح
..

! تركي : انا مابي ألومك يامنال .. لكن ماقول غير حسافة

.. وقفت منال واهي تقول : حسافة عمري الضايح انا بدون مالاقي أحد يفهمني .. المهم هذا الي أبني منك وأتمنى ماتخيني

.. تركي : يصير خير

طلعت منال من عنده .. وتركي ماجا الليل الا وأهو منهي الموضوع مع أبوه
! مافي شي يخلي العلاقة تستمر بين منال وسعود بعد الي صار

في المحكمة

كان من أصعب المواقف الي انحط فيها سعود واهو يوقع على طلاقه من بنت عمه
! .. بحضور أبوه وعمانه

.. اتمنى كل شي ولا اتمنى هالشي يصير مو لأنها منال لا .. لأن فكرة الطلاق فكرة نبذها طول عمره وكان التفاهم أهو شعاره
.. وبالأخر يلقي الطرف تقيده غصب عنه لفعل أبشع أمر كرهه بحياته

.. كان الأمر صعب حتى على أبوه وعمانه

.. طلع سعود من قاعة المحكمة برفقة صالح .. وكانت منال قاعدة على أحد الكراسي لاستلام حضورها

!! التقت عينها بعينه لحظة ومسرع ما أبعد سعود عينه عنها لكنه ترك بنظرته ثقب غائر بكيانها

وبعد ماطلعت كان توجهها لمنزل جدّها .. رفضت منال ترجع بيت أبوها وتعيش معاناة هربت منها سنين ودينين تحت ظل
.. وتواجد مرة أبوها نوال

.. بالبداية عارض أبوها بس بطلب من الجد المكسور .. وافق على مضض

!! هالجد الي زعل حيل على هالطلاق بس ان كان اهو قدر يحكم بهالزواج .. مهو من حقه يمنع الطلاق

“ مصر “

.. مسكت بطنها بايد .. وإيدها الثانية وري ظهرها واهي بالقوة تمشي .. ومع كل خطوة تخطوها تتطلق صرخة ألم منها
تسمرت خطواتها ورجولها ترتجف من التعب والألم ولاهي قادرة تتحرك أكثر .. رمت نفسها على الأرض وأهاتها تتبعها
! آهاااa

! .. طالعت جوالها الي طاح منها على مسافة متر .. ياطول هالمسافة بنظرها .. مع التعب الي شوي وينفيها وينهيها

.. زحفت تجر ألامها الي تنزايد مع كل حركة تصدر منها

! أخيرا وصلت للجوال .. وقعدت نصف قعده وأهي تناهج ونشهب من الألم
.. وبأصابع مرتجفة دقت على شهد

.. ردت شهد عليها ومن سمعت صوتها المرتجف وكلامها اخترعت وقالت : جايتك وعد اتماسكي حبيبي دقائق وانا عندك

! رمت وعد الجوال على الأرض واهي تحس بالانتها - -اء

..... كانت آلام فوق الاحتمال

!! .. وكل الي حذرتها منه الدكتوراة تشعر فيه بقوة هاللمحة

... عمرها كله مر بللمحة قدامها

صور سعود تناثرت أمام عيونها بشكل خلى الآه تنبعث من خاطرها بكل لوعة : آآآه يا حبيبي .. سعود .. آه سامدني .. ماء
.. ماد أقدر أصبر - أكثر .. انتهيبت يا حبيبي

.. وصلت شهد البيت وقامت وعد بنفس الزحف والتعب والآلام فتحت لها

.. اتروعت شهد من منظر وعد المُنهك .. وصفار وجهها وآهاتها المتألّمة

.. شهد : اتحملي يا قلبي .. الحين نروح المستشفى

! وعد بصوت متقطع : أعطيني .. ورقة .. وقلم

شهد : الحين يا وعد !؟

.. هزت وعد راسها باصرار

طلعت شهد من سئطتها بسرعه ورقة صغيرة وقلم وناولتهم وعد .. مسكت وعد القلم بأصابع مرتعشة وكتبت حروف .. كلمات
!! .. عبارات

!!! .. مانتهت منها الا ودموع شهد تسابق دموع وعد

.. حضنت شهد وعد بقوة وقالت : يا حبيبي .. ! قومي يا لله يا وعد

أخذت الورقة منها وحطتها عند جوالها وعاونتها على الوقوف والمشي وركبتها السيارة وانطلقت فيها لين المستشفى
!

.. طلبت عبير من سعود يمر على بيتها ويأخذ لأمها أغراض طلبتها .. ولأنها مضطرة تطلع تركت الاغراض عند الخدمة

وصل سعود الي كان عبارة عن خواء !! يشعر بالضيق والألم .. لكن بصمت يحرق كل ذرة بكيانه ويطبق على أنفاسه ويبدد
!! همومه الي يحسها صعدت فيه للسما وهوت فيه للأرض بواقع أسطوري يفقد كل معاني الرحمة

.. أخذ الاغراض وطلع

وأهو يمشي بالحوش سمع صوت ناعم يناديه من خلف باب البيت .. لوهلة حسب ان عبير الي تناديه وانها رجعت لأي سبب ..
.. ! ماخطر على باله شي ثاني وأهو يدور ويمشي ناحية الدرج ويرد على النداء

!! .. وأول مادخل اتفاجأ بنوال واقفة خلف الباب بلا حجاب وبملابس استحي يطالع فيها

.. دار وجهه للباب واهو يسبها بغضب

! لكن نوال سكرت الباب بإيدها وقالت بغنج : وين رايح ياسعود .. ترا البيت فاضي ومافيه الا انا .. وانت

! سعود : انقلعي من قدامي لا أرتكب فيك جريمة تندمين على اليوم الي انولدتني فيه

.. نوال : خلاص سعود .. الي بينك وبين منال انتهى أخيرا .. واتحررت .. وانا اوعدك أتحرر ونكون لبعض

سعود همس بعصية : ان كان أوهامك المنحطة حسستك اني اتحررت من منال وبالجأ لغيرها الي من مستواك الواطي بتكونين
! غلطانة .. احترمي نفسك لو مره وحده بحياتك وخافي ربك يا .. وقحة

! نوال : سعود ! انت مو معقول تصدني بكل مره أجيك فيها .. ليه ماتعطيني فرصة أحسسك بحبي وبالهناء الي بتعيشه معاي

.. سعود : انا مو راد على وقاحتك وحقارتك وابعدي خليني أطلع

.. مدّت نوال ايدها بجرأة وقحة ومسكت ذراعاه

+++

" بالأم تعيش .. بالطفل يعيش "

\
/
\
/
\

: في مستشفى جده

" المريض معرّض لانهايار عصبي .. وحالته جدا سيئة "

" المريض يعاني من التهاب بالقالون "

" يحتاج لتخطيط بالدماع لأنه يعاني من آلام شديدة بالرأس "

\
/
\
/
\

" وعد حبييتي .. انتي حاتعيشي ان شاء الله وتقومي بالسلامة .. اتماسكي ياقلبي "

" !! الزيارة ممنوعة "

" ماتقدر نحركها أي حركة ممكن يزيد النزيف "

" مضطرين نسوي العملية داخل غرفة العناية لصعوبة تحريك المريضة "

\
/
\
/
\

" ! سعود حبيبي تسمعني؟؟ .. بيه رد علينا يا وليدي انا وامك وابوك الي حولك "

" المريض بحاجة الى راحة تامة "

" يُسمح بنقل المريض لغرفة خاصة "

\
/
\
/
\

" موي- ل .. أبغى موي- ل "

" وعد حبيبتى .. سامعتى؟؟ حاسة فينى انا شهد!؟ "

" سعود .. سعود "

.. أبو سعود وأهو حاط ايده على راس ولده يقرا عليه ... فتح سعود عينه ورجع غمضها بلا شعور

.. التفت أبو سعود لزوجته وقربت مسرعة لولدها واهي تمسح دموعها

! .. سعود بصوت متقطع : آه وعد

سالت دموع أم سعود أكثر وأبو سعود قرّب من راسه وقال بتأثر : سعود يا وليدى .. قوم بالسلامة ان شاء الله وأنا باحجز لك على أقرب طائرة تروح تجيب زوجتك وتسكنها عندك وقربك .. انت بس ارجع لنا متعافي وماتشوف الا الي يرضيك وأنا ابوك !
..... !

القاهرة

.. وصل سعود البيت أخيرا .. ونزل من سيارة الأجرة بعد محاسب عليها

.. أسرع ناحية البيت بخطوات أشبه للهرولة

! ماعاد فيهِه يصبر .. ياكيف صبر طول السنين ومو قادر يصير هالثواني لين يشوفها

.. ويضمها ويطير فيها ويسكنها بدنيتها وسط عيونه بأعماق قلبه ويمحي ليالي الفراق ومايسمح لها تتكرر بحياتهم

! يعوضها ليالي الحرمان وينعمها بهواه وقربه وينعم بقربها وحبها وعشقها وأحلى المشاعر الي ماعرفهم الا من عرفها

! وصل الباب .. دق الجرس .. انتظر واهو يحس كل ثانية تمر كنها قرن

شعوره هاللحظة يحرق كيانه .. يلهب روحه وفواده

لهفته وشوقه وعشقه وغرامه

.. خيال شكل محبوبته ببطنها واهي تحمل جنينها

.. لهفتها عليه وفرحتها بشوقته

.. كل هالأشياء خلته يطلع المفتاح من جيبه ويفتح الباب بنفسه

فتح الباب بسرعه ودخل وسكر الباب وراه .. مشى وعيونه تدور بالبيت عليها .. يبي يناديها ومايبي يفجعها .. ! مالقاها بالصالة .. وخمن انها نائمة

فتح باب غرفة النوم بهدوء واهو مبتسم وخياله يرسم له صورتها واهي نائمة وحاضنة صورته وشي من أشياؤه .. زي عاداتها .. دايم

! لكنه لقي الغرفة فـاضية

! عقد حواجبه باستغراب

! .. وبهاللحظة نادى عليها واهو يكمل مشيه بالبيت

!! فتح كل الأبواب ملقى لها أي أثر

! رجع غرفة النوم واهو ينتهد بلووووعة

!! هذا أآآآآآ آخر شي كان يرغب فيه ! انها تكون طالعة من البيت .. واهو استبعد خروجها بهالوقت من الليل

.. كل لحظة تحرقه أكثر من اللحظة الي قبلها .. ولهفته وشوقه تشتعل نيرانها بكيانه
.. طلع جواله وفتحه ودق عليها

! .. لكن

!! سمع رنين جوالها بالبيت ! صادر من الصالة

! التفت لوين مصدر الصوت

!! لقي جوال حبيبته مرمي على الأرض

! استغرب واهو متسمر مكانه يطالع بالجوال ويحاول يلقي تفسير لتركها الجوال بالبيت

! اهي ماتتحرك شبر الا وجوالها معها مترقبة اتصالة

!! .. مشى ناحية جوالها وأول ماوصله لقي بجانب الجوال ورقة صغيرة مكتوب عليها كلمات بخط مرتعش

! خفق قلبه بكل قوة لسبب ما

.. وأخذا الورقة واهو يحاول يضبط ارتعاشته الي بدت تدب في أطراف جسمه لسبب ما

: وقرا الكلام

.. حبيبي سعود ..

! يا عشقا ملك فؤادي وكياني .. يا حلما عشق عمري أمله أن يتحقق
! انتظرتك حبيبي .. انتظرتُ عودتك .. انتظرتُ رجوعك كما كنتُ دوما أنتظرُك
.. ولكنك عدت أنت للاختفاء

.. وأنا عدتُ للانتظار .. اعتقدتُ أنه لازالت بداخلي طاقة للصبر والانتظار
! ولكنها وللأسف .. تلاشت .. وأنا معها .. تلاشيت .. ! انتهيت

.. عشقتك يا حبيبي حتى لحظاتي الأخيرة من حياتي

لم تكن يا حبي يوما في المرتبة الثانية

.. كنتُ دوما سيد أحلامي وأملي ومناتي

.. حروف اسمك باتت هاجس حياتي حتى وأنا أودع الدنيا

.. وفي لحظاتي الأخيرة .. كنتُ أهمس باسمك وبحبك

.. وأردد وعدي .. ووعدك

.. كان صعبا على قلبي أن يتقبل حقيقة بُعدك الأبدى .. فلا أهنأ بك في حياتي

.. فسامحني يا أجمل عذاب عشته .. يا أحلى مرارة نقتها .. يا أروع ألم عانيته

فلم أعد قادرة على تكلمة مشوار الانتظار أكثر

.. وتذكرني في أمسية حزينة .. تهيج بك الذكرى

! حينها .. ثق أي .. أحبك حتى وأنا في قبوري

.. حبيبتك الراحلة : وعد ..

طاحت الورقة من بين أصابع سعود .. !! أتبعها صرخة انطلقت من عمق أعماق صدره.. وصل صداها
! الآخر .. آخر .. آخر .. العالم

توقعاتكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مساء الخير .. مساء الود .. مساء الشوق
مساء معطر لأهل الحب والوفاء والذوق

! اليوم موعدنا للجزء الأخير من قصتنا
! كم .. يؤلمني .. ذلك .. وبشدة
! أكره الوداع ! يتعبنى .. يشقيني

.. قضيتُ مسيرة سنة كاملة برفقتك .. عشْتُ بين جمال حروفك .. وعبارتك
عشْتُ بين أبطالي كأنهم حقيقة حولي
..... دمعتُ وضحكتُ معهم ومعك
..... شكلت الجزء الأكبر من حياتي .. ياإلهي لا أعرف كيف ستشرق شمس الغد بدون
" ل ج ل الود د "

ولكن لكل شيء نهاية
.. ولا أريد أن أضع النهاية .. لا أريد أن أبعد أطراف من أحببتُ وهويت
! ولا أريد أن أبتعد عنكم
اذكر كل الكلمات والعبارات .. والرجاوي والتحيات والتعليقات
والفكاهة وحتى الدموع والآهات
كم كان لحماسن .. وتشجيعك .. وتواصلك
دور كبير في عطائي
.. اني وبصدق
أحبك

.
. .
.

! قصتي ابتدت بـ سؤالف الماضي ! ذكريات الماضي

..... كيف التقى سعود بوعد أثناء سفرته .. وحبها .. وبالأخر اتزوجها

عاشوا حب عصف بين قلبين ،، لتهب عليهم أشد العواصف ،، ويعاركوا أهوج التحديات ،،

.. حب ،، لا يعرف الانتهاء ... حب .. لا يقيد حدود .. حب .. وقع بالوقت الـ خطأ

! وبالمكان الـ خطأ

!! ولكن .. أصبح حلم السنين

!! وعذاب العاشقين

وأمنية مشتعلة

! ترجو أن تتحقق ولو بعد حين ..

.. وآخر ماتوصلنا له

.. ذابت أرواح الجليد وانصهرت قلوب الحديد

واتسهلت لسعود سفرته لحبيبتة ليردها لدنيته

ولكن اتفاجأ بالطـامة الكبرى الي تنتظره .. وهي اختفاء حبيبتة

! تاركة له رسالة وداع .. وداع من نواع آخر

!! وسط أحداث نجد عائلة تشنكي من الزواج بالأجنبيات

عشنا هالأحداث بمعانة أم وعد .. مع أم وليد

! والي تكرر جزء منها مع سعود .. ووعد

!! وفي عائلة أخرى فتاة تتدمر منقسوة أهل الزوج

هالأحداث الي ماعشتوها .. لكن حكتمك عنها حنان !! الي عانت أفسى وأمر حياة مع زوجها الأول وأهله ! لين الله عوضها

.. بالحبيب .. " صالح " وأهله

!! وفي عائلة أخرى هناك أهل بيكون من تعامل زوجة الإبن

هنا وبلا تفكير .. زوجة الابن " منال " وتعاملها السيئ مع أهلها

!! وفي عائلة أخرى أخوة يبكون من زوجة الأب

! الحقيرة الوقحة .. نوال

::

بالجزء الجاي والأخير

سنعرف أمور سكنت داخل القلب والجوف

وسنضع النقاط على كثير من الحروف

طلب بسيط

.. القوا نظرة على البارث الـ 29 عشان تنتعش الأحداث بذاكرتكم وتعيشوا جو أقوى مع بداية الجزء القادم

.. والجزء الأخير

.. إهداااا لكن من ملكت قلبي بحروفها و حضورها

وسارت معي دربي بكل حب وصدق و إخلاص

.. لكل متابعة .. غالية .. أشعرتني بمدى اعجابها .. وسعادتها .. بجميع ما أقدم

لكن متابعة عاشت معي أجواء قصتي

.. جزء بجزء .. حدثا بحدث

وحتى من تابعني من النصف أو حتى النهاية

^ _ * و غطى بحضوره على أي حضور

أهدي الجزء للجميع

وآخر طلب

رجاء يا حبيباتي لاحد يرد بعد ردي هذا .. !! بغى أنزل بعد هذا الرد ((البارث)) على طول

.. البارث سيكون على تمام الساعة 6 مساء بتوقيت السعودية الحبيبة

واعذروني ماعلقت على آخر ردود من فتح القصة
.. اتوقع مقدرين انغماسي وبشدة بأحداثي الأخيرة

ولكن بعد القصة مستعدة للرد على كل التعليقات
والإجابة على كل التساؤلات

.
. .
. .

.. قلبها بدا يدق بقوة <<<

كونوا بالقرب

الجزء الثالث— ((الأخير)) —ون

: الفصل الأول

" ! إلا وعد "

للحب .. ألوان السماء بعد الغروب

! زهر البساتين مصابيح الدروب

.. للحب

! ما تخفي القلوب من الهوا .. وتحكي القلوب

.. وتمر في صدري هبوب

لو مر طيف يشبهك

واصدق الليل الكذوب

!! وإلا انت محد يشبهك

الشمس .. غابت المدى جمر ورماد
! وينك حبيبي؟؟ يا ترى وين الميعاد

وقبل الامل ما ينطفي في ناظري

يصبح سواد

لمحت في العتمة سنا

وجهك حبيبي ضحكك

وقبل يا عمري انا

شوقك يسابق خطوتك

وينك حبيبي؟؟

! قبل الشفق ما يغيب

..... تدري حبيبي

!! كل الصبر تعذيب

في ليلة أظلمت بعين صاحب القلب الجريح .. قلب تكاثرت فيه الطعون من أقرب الناس .. وأعز الناس ! طلع على غير هدى ..
يتهاوى ما بين رسمها المتلاشي .. يتهاوى ما بين صوتها وضحكها وهمسها .. هنا يشوفها وهناك يلقاها وقلبه تبقى وبعيونه
تسكن ويـاكيف بتمشي حياته بدونها .. ياكيف بتشرق شمس عليه .. وهو عايش من غيرها !!؟ ماتخيل ولاقدر حتى يتصور
حياته بدون حروف اسمها .. ! صرخ بكل أآآآآآآآآآآآ آهة تنبض بالألم والقهر وهو يمشط الطرقات بحثاً عنها .. جنونه بهاللحظة خلاه
.. يطلع يدور عليها بالزوايا والأركان وخلف الجدران وتحت الشجر

كيف تقلب الدنيا حياته وأمنيته بغدر ما حسب له حساب .. تخطف منه محبوبته يوم سهل له الدرب ليوصلها !! هزلت فيه
وسخرت .. طعنت كيانه وغدرت .. روحه طلعت حياته تبعثرت وفكرة ان وعد تضيع منه فكرة طالت وشمخت ! تمرّدت .. كل
شي الا وعد .. تسرق الدنيا عيونه .. روحه وحتى نبضاته .. وتخلي له وعده الي ماتستكين روحه الا بقربها ولا تضحك شفاته
.. الا بوجودها

! وصل لببيت شهد دق الباب بتواصل .. مرتين ثلاث عشر .. يحس مضى دهر عليه وأهو واقف تحت الباب محد فتح

ويــــن يروح !! وكيف يروح ! طلع جواله يوم اتذكر شي نساها بغمرة الصاعقة الي حلت عليه .. رقم جوال شهد
.. مخزن عنده

.. بأنامل ما يدري كيف قدرت تضغط على الرقم .. دق عليها

!! انتظر الجوال مغلق

.. خبط إيدہ بقوة بالبواب .. كان الانهيار يصرخ من كل جزء بكيانہ .. عيونہ تصرخ بالألم والشتات والقهر والضياع !! مر واحد من الجيران وشافه بهالحال الملفته ماسك جواله بقوة ويدق باب بيت شهد بقوة أكبر وهو الي مايبقي يفقد الأمل

.. قال الرجال : مرحبا ياخويا

.. التفتت سعود له بصمت

! الرجال : لا مؤاخزة بس صحاب البيت دا مش موقودين

سعود بلهفة شعنت من عيونہ : تعرف وينهم ؟؟؟؟؟

.. الرجال : دل وأتي بالزبط ماعرفش لكن البنيت الي اسمها شهد بالمستشفى بترافق مع صحبتها

سعود : صحبتها ميبيبيبين !!؟

استغرب الرجال من حماس سعود وقال بتلعثم : ما .. ماعرفش اسمها ايه .. بس هي بنت صُغيرة مسكينة تعبت أوي وساكنه .. بحالها بدون قوزها ولا حد معاها

كان هالكلام وحده كافي ان يعرف سعود منهني المسكينة الوحيدة الي عايشة بحالها .. وقال مقاطعه : لو سمحت تعرف بأي مستشفى ؟؟؟؟

..... الرجال وهو يتفرس ملامح سعود : مستشفى الـ

.. عرف سعود المستشفى لأنه نفس الي راح له قبل مع وعد وقت مافحصت على الحمل

! .. شكر الرجال وبلحظة اختفى من قدام عيونہ

تسارعت خطواته بين الزحام .. يبعد بأياديہ البشر من طريقه .. لاحد يوقف طريقه بهاللحظة لايرميه بلا رحمة .. بقايا الأمل اهي الي تحرك خطواته .. صورتها كلماتها ندائاتها رجاويها .. خلت منه دوامة وأعاصير متحركة .. هروا بجنون نحو أسوأ !! مكان اتمنى يلقاها فيه

! .. كيف يلقاها !! وكيف بيكون حالها !! وهل إهي المقصودة

تكون باقية بهالحياة تنتظر رجعتہ مثل ماظلت من عرفها تنتظره !! ولا ذبلت وروود الأمانى وتمرد اليأس بخواطرها !!؟

عانقت صورتها الجفون .. ونظرة الحزن الكسير مايشوف غيرها بالعيون .. وبامحيها ياوعدي وحيي ومناي .. بالقاك ! .. ويترجعين لي ياسنى روحي وهواي

لقى تاكسي بالطريق أشرله بسرعه ووقف .. ركب وسكر الباب بقوة وقاله اسم المستشفى ولكون قريب من المنطقة الي هو فيها .. عرفه راعي التاكسي على طول

انطلق بالسيارة وسعود تايه مايبين آخر ماقرأه من الحروف .. ياغلاة الروح لايبعد طيفك لا يروح انا راجع لاجل وعدي وديناك وسعادتها .. وانا وياك ولاعاد بفرقنا ألم وجروح

! .. تكفين لاللا تروح الروح

وصل المستشفى وسحب سعود من جيبه مبلغ ما قدره لحظتها واعطاه السائق المصدوم من هول المبلغ .. ونزل بسرعه من السيارة وهول للمستشفى .. كانت خطواته تائهة مو قادر يحدد اتجاهه .. يشوف وعده بكل العيون ونبضات قلبه متسارعة حد الجنون .. وهو ما يدري بأي قسم ممكن تكون

راح لمكتب الاستقبال واهو مو قادر يجمع كلمتين على بعض .. أخذ نفس عميق ووقف امام المكتب وقال واهو يلهث : لو .. سمحتي في مريضة بالمستشفى اسمها وعد الفلاح .. ممكن تدليني على قسمها

الموظفة بملافة : عاوز غرفتها ولا القسم ؟؟

! سعود : انا مادري المريضة بأي قسم

الموظفة : آه او كي .. ((وصارت تططق على الجهاز قبالها باسم وعد وتبحث عن القسم وعقدت حواجبها بشكل خلى سعود يتوتر أكثر ويقول : هم عرفتي وين ؟؟؟

الموظفة : أولتلي وعد إيه ؟؟؟

.. سعود : وعد راشد الفلاح

! هزت الموظفة راسها تأكيد ان الاسم الي تشوفه قبالها صحيح وقالت : المريضة وعد راشد الفلاح بقسم العناية المركزة

! سعود ارتعدت مفاصله وهو كان خايف يسمع هالاسم بالذات وبلغ مرارته وقال بخنقة : ووين هالقسم

وصفت له المكان وشكرها بسرعه وانطلق مسرع بين عيون الفضوليين لهالشخص الغريب والتايه بكل مرارة وألم تصرخ
! بملامحه وعيونه

ركب المصعد ووقف واهو يدق الباب بإيده ومغمض عينه بقوة ودقات قلبه تتسارع بعنف .. حبيبته بهالمكان من متى ما يدري ..
!؟ واش الي صابها بعد ما يدري !؟

.. يا صدمات العمر

.. اخذي مني كل العمر

.. الا وعدي ! أبيها عندي

! كل حياتي وطول العمر

انفتح المصعد وطلع منه مسرع لوين ماوصفت له الموظفة القسم .. كان يمشي ويلتفت يمين يسار بلا سبب محدد .. بخاطره ..
.. اتمنى لو يطلع كل هذا وهم .. وحبيبته مافيه شي

ماردت ولا تحركت .. مسك دقنها بأنامله المرتعشة وحرك راسها ناحيته بخفة وهمس واهو يطالع عيونها بعمق : وعدي انتي بتقومين طيبة ان شاء الله وترجعين لي .. انا رجعت عشان آخذك عندي ونظل طول عمرنا مع بعض .. حبيبتني مافي شي ! .. بيفرقنا بعد اليوم خلاص

شبه ابتسامة ارتسمت على شفاتها ومسرع ذبلت واتلاشت والدموع تتحجر بعيونها .. شافها تحاول تنطق واهي تبلع ريقها .. بصعوبة

انقطع قلبه واتمزقت روحه واهو يطالعها تعاني .. وبالأخر هزت راسها بالنفي وهمست بصوت بالقوة يطلع : خ - ! لاص .. أنا ح موت

تسارعت دقات قلب سعود بكل جنون وارتجفت أوصاله واهو يقول برعشة : لاياحياتي مراح تموتين .. بتقومين سالمة .. وترجعين لي ولاراح أبعد عنك ولا لحظة طول عمري

! وعد بنفس الهمس المذبوح : تأخرت

انفلتت مدامع سعود من محجرها تحرق خدوده بلهيبها وقال : غصب عني حبيبتني .. كنت اشوف الموت بدونك .. كنت اذوق .. المر والعذاب ببعدك وهذاني رجعت ياروح سعود

وعد : ليه .. رجعت .. الحين !؟

سعود بألم : لجل وعدي .. ولجلك ياقلبي وحياتي .. ((وبرجاء حنون : لا تستلمين للتعب وقومي ارجعيلي انا مالي بهالدنيا .. غيرك .. انا تركت العالم والدنيا كلها وراي وجيتك ابيك ومابي غيرك رديلي وردني لي روحي ياروحي

تجمعت الدموع بعيون وعد .. وارتجفت اصابعها بين ايده .. ضغط عليها واهو يراقب انتفاضت حواجبها وفكها .. والدمعة الكسيرة الي نزلت من جمب عيناها .. حسها تعاني وتتألم واهو الي مايدري شالي صابها .. اتمنى بلحظة لو يكون اهو الي متمدد مكانها .. اتمنى لو ينزع الابر الموصلة بكيانها .. وياخذها ويطير فيها اهو يسقيها من حبه ويداويها بغرامه ويعافئها بحنانه .. وعشقه وشوقه ووله ولهفته

انتبه لصوت الجهاز المدوي بجانب راسها .. وثنائي ودخلت الممرضة تراقب الجهاز .. لحقتها ممرضة ثانية ودار بينهم كلام .. سريع .. وطلعت وحده منهم وثنائي وجا الدكتور على عجل وعيونه مايبين الجهاز وبين وعد

كل هذا وسعود مو فاهم شالي قاعد بصير !! تسارعت دقات قلبه بكل عنف مجنون واهو يشوف وعد تكابد الألام وعيونها .. تذبل تذبل ليبيبيين يختفي بصرها .. ودمعة كسيرة تعلقت بطرف هدبها .. تدرجت وسكنت مكانها دمعة جديدة

!! .. كان الدكتور يخاطب الممرضات ودكتور ثاني جا برفقتهم وسعود واقف عند راس وعد ألجمته الصدمة عن أي سؤال

!! .. لكن حركة صدرت من وعدت أرفجت كل جزء بكيانه ! حركة هزت مشاعره وفوقت حواسه

كان يراقب تغيراتها لما شافها ترفع ايدها بوهن .. وتحطها بخفة على بطنها .. وتمررها بكل ضعف .. وتحرك اصابعها زي الي تسأل عن الي كان داخل هالرحم .. وينه ???

وينه .. وينه ..؟؟ هالسؤال اتفجر بخفوقه وألهب كيانه .. مشى للدكتور وقاله انه زوجها وكان مضطر يغيب ويبي يعرف كل .. الي جرا

حكى الدكتور كلام وكلام .. نصه استوعبه سعود ونصه كان صاعقة هزت كيانه !! كان النزيف الي تعانیه وعد خطر عليها .. ولازم يتوقف قبل الولادة .. لكن انحباس الجنين بالرحم بعد خطر عليه لان المشمية انفصلت !! ووعد أصرت ذيك اللحظة ! .. يطلعون الجنين ليحيى أهو .. وتطيح إهي ! ماكانت تبي تعيش

وليه تعيش؟؟ واهي ماشافت بدروبها غير الحزن والهم .. ولا ذافت غير المُر واحترقت بلهيب الدموع .. ليه تعيش وتقضي .. على من سكن بأحشائها كل الشهور .. ينتظر يطلع ويشوف النور

.. فضلت الموت .. عسى الموت يريحها .. عسى الحزن يظيع عنوان قبرها ولا له يلاحقها

.. وطلع الصغير لهالدنيا .. طلع من بين أحشائها اللي مزقها الألم والتعب .. انفصل عنها وفصل معه روحها وكل قواها لو يدري هالصغير بالاقدار .. كان اتمسك برحم أمه وسكن فيها وماطلع .. ليه يطلع ويقضي على من حتمه داخل ارحامها كل ! .. الشهور .. ليه يطلع وينحرم من الصدر الحنون

.. حس سعود بالتهوي .. هاوية بلا قرار .. حس انه بدوامة تخبط كل جزء بكيانه بلا رحمة ! وكلمة وحدة تهز كيانه ومشاعره .. إلا وعد .. ماتموت

خارج العناية

!! سعود بانفعال : مو معقول يادكتور مافيه حل !! هل بتظل تنزف لين يفضى دماها وتموت

الدكتور : محنا عارفين خطورة الأمر من قبل ماتولد .. وحاليا بنحاول نعطيها أدويه توقف النزيف ونعوض الدم الي بينزف بس ! ماتقدرش تضل كدا على طول

سعود مو قادر يستوعب ولا يقتنع ان مافي شي ممكن يوقف نزيف حبيبته وينقذها من أنياب الموت ! دارت الدنيا فيه .. اتمنى ! لو يسكب دمه وسط جسمها .. اتمنى هاللحظة يفتش بكل كتب الطب وقوانينها وبجميع اللغات عن أي حل وعلاج لزوجته ! لأن احساسه يقول ان فيه غلط بالموضوع ! وان في حل وعلاج ينقذها من الخطر .. وان وعد لازم تعيش

" سعود "

انتفض من مكانه على همس ناعم جمبه .. والتفت لقي شهد وعيونها الي مثل الجمر كثر ما بكت أيام وليالي .. طالعها بنظرة عميقة هالانسانة الي شاركت وعد كل هم وحزن وفرح ومرح .. هالانسانة الي يشوف وعده تسكن بعيونها وبملاحها .. هالانسانة الي لولا الله ثم إهي مأمن وعد تقعد بروحها .. الي وقت اختفى من حياتها كانت السند لصديقتها الي بمثابة اختها

ياروعة الصداقة اذا سمت واعتلت

وبأحلى الأصايل تلونت وتشكلت

! وبأعز المواقف تكونت .. وتمثلت

وصلت الطائرة لأراضي جده .. وانتقلت وعد بسيارة الاسعاف فوارا لأكبر المستشفيات وأعظمها .. وبين ماكانت أم سعود وأبو !! .. سعود وعبير بالانتظار

! وأهم من قبل كانوا هالفترة يترددون على هالمستشفى لطروئ حدث جديد بحياتهم

وصلت سيارة الاسعاف وكان كل شي مُعد للاستقبال .. السرير والمرضات والأجهزة والدكتور الي بيسوي العملية وغرفة .. العمليات وكل شي

.. دموع تختلط بدموع .. كل انواع الدموع

.. وآهات قلب موجوع

..... وبالندم والألم ومرارة القدر مفجوع

انتقلت وعد فورا على السرير يمشي فيها تجاه غرفة العمليات .. وسعود يمشي جمب راسها ماسك إيدها ضاغط عليها يحاول .. بيئها من روحه واحساسه ويشعرها بقربه وهواه

.. أقبلوا الممرضات يجهزون وعد للعمليه قدر الامكان بدون مايتعبونها بأي حركات زائدة تدهور صحتها

فتحت وعد عينها بوهن ورجعت سكرتها .. فوضى من حولها ماقدرت تستوعبها .. واهي تحت تخدير الدوا الي أعطوها اياه .. قبل تركب الطائرة ليوقف النزيف قدر الاستطاعة

.. سعود تسارعت نبضاته من شاف عيونها ترمش

قرب منها ولم وجهها بكفوفه وقال برجاء : اتحملي يابعد قلبي .. هانت حبيبتي الحين بيعالجونك وتقومين بالسلامة وترجعين لي .. وترجعين لولدنا يا وعد

هزت وعد راسها بضعف وهي تنفي .. بلعت ريقها بألم وفتحت عينها بوهن .. تحس كل شي حولها مثل الوهم .. الا وجوده .. تحس كل شي مختفي متلاشي الا قرب أنفاسه وحضوره .. طالعت عيونه الي يشع منها الرجاء ممتزج بالألم

!قالت بصوت مذبوح : ان- ا- ما أضم- ن- أع- يش .. بس خل ولدي .. بع يونك سعود

كلماتها فجرت براكين الألم بخفوقه ولاشعوريا لها بذراعينه لصدرة بقوة ودقات قلبه العنيفة .. تخالط دقات قلبها الضعيفة ! وقال بصوت مرتعش ممتزج بدموعه: لا ياقلبي لاتقولين هالكلام .. بتعيشين ياوعدي وحياتي وبترجعين لي طيبة وسليمة .. اتماسكي ياروحي .. أنا أحبك أنا أببك .. لمين بتخليني يا وعد ولمين بتخليين ولدك .. لمين ???

أبعدها وطالع بعيونها .. وأنفاسه الملتهية تلتفح وجهها وبعيونها ماشاف غير النظرة نفسها .. نظرة ميتة .. !! نظرة فقدت كل !! ألوان الحياة .. نظرة ماسكنها غير رماد الأمل

كانت حالته وانهياره يفتت الصخر .. والممرضة الي كانت قريبة منهم مسحت دموعها تأثرا من الموقف ومشت وطلبت من .. سعود يطلع لأنهم بيدخلون وعد لغرفة العمليات

باس جبينها ومسح دموعه الي طاحت على خدودها وهمس : بتقومين سالمة حبييتي وانا باستناك .. عند باب الغرفة باوقف ! .. مراح اتحرك بانتظرك .. أوعدك .. وانتي بترجعين حياتي

..... طالعتة وعد بنظرة تيهان .. نظرة تقول

!! مر زمان على هالعود واتأخر الوقت ياسعود

! ضغطت بضعف على ايده الي مافارقت ايدها وهمست بنفس الصوت المذبوح : ولدي .. بع - يونك

! .. سعود وهو يهز راسه : بعيوني وعيونك

.. شاحت وعد وجهها عنه لاتذبجها رجاويه واهي الي تحس نفسها منتهية

! تحس انها راحله لا محاله

! .. دفوا سريرها لغرفة العمليات وسعود حس قلبه بيخترق ضلوعه ويلحقها .. راقبها بعين ترجيها ترجع له ولا تخليه

.. حس بالضياح حس فيها .. حس بعذاب لياليها

.. غربة الروح عانتها وهال لحظة يعانيتها

! مايبي شي من الدنيا .. مايبي نفسه .. يبيها

بلع ريقه بمراره ومسح آخر دموعه حاول يمنعها لكنها عاندت ونزلت .. فرك وجهه ومشى وأهو يسمع صدى همساتها المذبوحة .. تتردد بكبانة .. تمزق قلبه .. تقطع فؤاده .. اتهدد تنهيدة مرتعشة .. واهو يلحقها بكل الزوايا .. وبأحد الزوايا اتعلق بصره .. !! .. واتيبست رجوله

كانت عيبير قاعدة على أحد الكراسي حاضنه ولده الي ماله أيام طلع على الدنيا .. ! صعب عليه حاله .. ونار ثانية اشتعلت بقلبه ! .. واهو يطالعه من بعيد

التفتت عيبير وشافت سعود واقف عند الجدار ونظرته كسرت كل خواطرها .. ووقتت واهي ضامة الولد لصدرها بكل حنية .. انفجرت من أعماق قلبها .. مشت ناحية سعود .. وسعود أقبل عليها بخطوات ميتة

عيبير بحنية : دخلوها!؟

.. هز سعود راسه واهو يطالع بولده

.. عيبير : تطلع سالمة ان شاء الله .. اتطمئن ياخوي وادعي لها

.....رمى سعود نفسه على أقرب المقاعد وضاع بصره بالفراغ

مشيت عبير وقعدت جمبه وقالت تبي تبث الأمل بداخله : لايضيق صدرك حبيبي ان شاء الله بترجع وعد لعيونك ولعيون ضناها ..
الحين عندها بدل الحبيب حبيبين كيف بتخليهم !؟

ابتسم سعود ابتسامه باهته ومد ايده وشال ولده بكل لطف .. راقبته عبير واهو يتأمل ولده بحنية ابوية تشع من عيونه وملامحه ..
وابتسامه باهته حزينة مرتسمه على شفاته

نظقت بتقول شي بس قطع عليها هذيان سعود واهو يتأمل ولده : كانت تتمنى تكون اهي اول من تضمه .. وتشيله .. كانت تحلم
انها تلمه لحضنها اول مايطلع وتخليه يشوفها قبل مايشوف أحد غيرها .. كانت تتمنى وياكثر أمنياتها الي اتمنتها .. وحرقتها لها
! .. ولا بقيت لها منها الا الرماد

عبير بضيق : لا سعود ياقلبي لاتفكر بهالطريقة شوف ربي كيف حقق امنيتكم وجمعكم ببعضكم ورزقكم بأجمل مولود .. حتى
لو هالنشي كان متأخر المهم تحقق ولازم تشكر ربي عليه وخلي أملك فيه كبير .. ادعي ان الله يقومها بالسلامة وان شاء الله
.. بتقوم

سعود واهو يهز راسه يصبر نفسه : مافي شي كثير على ربي .. ((وطالعهما وقال : كنتي بتقولين شي !؟

.. عبير بابتسامه : كنت بقول أمي أخذت شهد لغرفة فتون .. وانا قعدت انتظرك عشان نروح نقعد هناك لين تنتهي العملية

سعود : أه فتون .. ! كيف حالها وكيف بنتها !؟

! عبير : بخير الحمدلله .. بغت تنظ من السرير يوم عرفت انكم وصلنوا .. استخفت

! سعود بنصف ابتسامه : فديتها .. بعد اهي تعبت من العملية

عبير : الحمدلله .. بعد شنسوي دخلت العاشر وقربت تخلصه وبنتها متعلقة مو ناوية تطلع .. اضطروا يسوون عليه وارتاحت
..

.. سعود : الحمدلله .. ((وناولها ولده واهو يقول : خذي ياعبير الولد لهم وانا مابي أتحرك من هنا

عبير : تعال ربح بالغرفة سعود انت ماتدري شكتر بتقعد وعد .. امشي ارتاح شوي

.. سعود بمرارة : وعدتها اقع انتظرها عند الباب لين تطلع .. خليني اوفي لها لو بهالوعد على كثر الوعود الي ماوفيتها

مسكت عبير ايد اخوها وضغطت عليها وقالت : وعد تدري انك ماخنتها وكل شي كان غصب عنك .. واهي مافي مثل وفاها
بهالدنيا الله يجمعكم ولايفرقكم ابد

.. سعود بتهيدة : أمين .. قومي عبير خذي الولد للغرفة أحسن لهم من القعدة بهالممر

عبير واهي توقف : ان شاء الله .. ((وابتسمت له ابتسامه تشرح الصدر بحنانها الفايض .. ومشيت عنه حاضنة هالطفل الرضيع
.. الي تتلقفه الأيادي من ايد لإيد ولاهي الأيادي الي بيبيها .. من حضن لحضن ولاهي الأحضان الي يرجيها

.. ايدين وحده وحضن واحد مشتاق له .. حضنه امه الي ميت عليها

دقت الباب ودخلت غرفة فتون الي كانت كل مباحج الفرحة مغطيتها .. زينة بلون الزهر الوردية مغطية الجدران .. وبالونات
بلون الزهر اللماح .. وورود بجميع الألوان الفرابجية منها الي جابها فيصل لها وزين لها الغرفة .. ومنها الي كانت هدايا الزوار
بولادة فتون بنتها ((قمره))

ناولتها الولد وطلعت من الغرفة .. أول ماسكرت الباب شافت أبو سعود مقبل من اول السيب .. شافها وأسرع خطواته واهو يقول : وين سعود !؟

.. ام سعود : تقول عبير قاعد عند باب العملية ينتظر وعد

.. ابو سعود بتأثر : الله يطلعها بالسلامة .. انا بروح اقعد معاه

أم سعود : وانا طالعة والله اقعد معاه

.. ابو سعود : ياالله معاي

داخل الغرفة قعدت عبير جمب شهد .. وسألتها شالي صاب وعد ! حكتها شهد الي صابها .. حكتها كل معانتها وأتعبها ..
.. حكتها ليالي الدموع والألم الي مرت فيها وذاقتها

.. ودموع عبير وقتون ماوقفت .. واهم يدعون ويتمنون من خاطر تقوم وعد بالسلامة وترد النور لسعود وترد الحياة لولدها
شاركتهم دموع الصغير الي بكاؤه قطع قلوبهم .. وحاولوا يسوون له كل شي ممكن يسكته ولا بيكي بهالطريقة الي توجع
! القلب .. ببعد أمه

.. وأمنية وحده انفقت عليها قلوبهم بنفس الوقت .. تقوم وعد وترجع لهم بعد ماحبوها واتعلقوا فيها من مجرد سماعهم عنها

أمام غرفة العمليات جلس سعود بين أمه وأبوه بعد ماعورتهم قلوبهم على ولدهم يوم أقبلوا عليه وشافوه لام راسه بين إيديه
.. ودمعه تسكن طرف عينيه

أبو سعود اتمنى هاللحظة ببذل الدنيا ومافيها عشان يرد الفرح لعيون ولده ويمسح ليالي الحزن الي اتمردت بدربه وهدت كيانه
.. ومزقت قلبه

أم سعود ضغطت على إيد ولدها واهي تقول : هونها يابعد عمري ولا تقلق .. هانت ياقلبي ان شاء الله وقت بسيط وتطلع

سعود بخنقة : مايهم الوقت المهم كيف بتطلع ! وعلى أي حال!؟

أبو سعود واهو يحاول مايطالع بعين ولده عن لاتنهار مشاعره : سعود يابوي اللي ربك يكتبه لازم نرضى فيه .. احنا ندعي لها
تطلع بالسلامة ويمكن أنا أكثر منك أتمنى اشوفها طالعة سالمة غانمة رادة لك ولولدها .. لكن اذا الله اختار شي بنحمد الله ونقول
! اللهم لا اعتراض وربك مايضيع أحد

.. سعود بصوت بالقوة يطلع : والنعم بالله

!! .. وبعد ساعتين يضرب فيها سوط الانتظار كل جزء من كيان سعود

! انفتح باب غرفة العمليات

فز سعود من مكانه وبصره اتعلق بالباب الي يفتح تدريجيا وقلبه شوي وينخلع من مكانه ! قام معه ابوه وأمه وقلوبهم تتسابق بدقاتها العنيفة .. ! وعيونهم تبحث عن إجابة وخبر مشوا للباب وطلع منه الدكتور وطالع بسعود الي اتعلقت عيونه فيه ولام قبضته بتوتر وارتعش فكه وهو يسأل : طمنا يادكتور !!

الدكتور : الحمد لله .. ((وبابتسامة متعبة رسمها غصب لبيث الطمأنينة بنفوسهم : كان عندها بقايا من المشيمة متعلقة بالرحم وهذا الي مسبب استمرارية بالنزيف .. نظقنا كل شي وعوضناها بالدم .. وراح تنتقل للعناية المركزة لمتابعة حالتها بعناية .. شديدة لتأكد من عدم معاودة النزيف مره ثانية وان كل شي عدًا سليم

سعود اتهدت تنهيدة طويلة بينت شكتر هالشخص الهم جاى على صدره ويبي اي كلمة تبرد خاطره وتريجه .. طلعت .. زفرة راحة من كل قلبه خلت الدكتور بيتسم واهو يطالعه بحنية

.. أبو سعود : اللهم لك الحمد حمدا كثيرا .. يعني مسيطرين على الوضع يادكتور

.. الدكتور : ان شاء الله .. ولاتخلونها من دعاكم

سعود : دكتور أقدر أشوفها .. !!؟

! الدكتور : تعال معاي

" مشى الدكتور وسعود معاه للغرفة المجانية لغرفة العمليات والي يسمونها " غرفة الافاقة

!..... دخل وشاف سريرها يتوسط المكان

ترك الدكتور وأسرع ناحيتها يبي يصدق رجوعها .. ! وقف جنبها واتأملها بكل حنية والكمامة على وجهها ونايمة تحت اثر التخدير مابعد مافاقت .. مسح على شعرها واهو يطالعه بنظرة شوووووق وحنية وفرح ! قرب منها وهمس عند اذنها بفرح : ! الحمد لله على السلامة حبييتي .. وعدي .. انتي طلعتي من العملية طيبة .. وانا معاك .. جمبك على طووول وماخليك ولا لحظة مايدري ان كان سمعته ولا لاء .. بس شي بخاطره نابع من احساسه عبر عنه وان ماوصل لمسامعها بيوصل ل احساسها .. وايدته .. ضاغطة على ايدها الضعيفة يحس انه بيثها شي من مشاعره ويحسسها بشي من الامان بحضوره والراحة بقربه

دفوا سريرها خارج المكان متوجهين فيه لقسم العناية المركزة .. وسعود ايده بايدها ماتركها .. طلع معاهم .. وأبو سعود وأمه .. كانوا عند الباب وانتبهوا لهم وقت الي طلعا وجوا مسرعين يشوفون الملاك الساكن وسط السرير بكل تعب

كانوا يدفون السرير وسعود على يمينها وابو سعود على يسارها .. اتأملها أبو سعود بحنية ورفع عينه لسعود وقال واهو يطالعه .. : عساه آخر التعب والمعاناة

!! سعود ونظرته تعانق نظرة ابوه : ان شاء الله

وكانت هالنظرات كفيلة بتوصيل أجمل الرسائل بين هالقلبين

! قلب الأبو الي يعتذر عن كل ألم ومعاناة سببه لولده ولهاالمخلوقه الضعيفة .. وعيشهم بصدمات ومعاناة مره وعنيفة

! وقلب سعود الي احتوى كل جراح ابوه .. وبلعها .. وهاللحظة احتوى عبارات الأسف .. وقبلها
دخلوها قسم العناية .. وين ماستقرت بسريرها ساكنة بلا أي همس ولا حراك .. سعود قعد عندها وماطلع .. واهو الي حلف
! مايتركها ولا لحظة .. مثل مادخل المستشفى معها .. بيظل يرافقها كل لحظة ودقيقة .. ولا راح يطلع منه الا معها
قعد جنبها ومسك إيدها بخفة .. وبييده الثانية مسح على راسها وحنان الكون كله اتجمع بكيانه هالوقت .. اتفجرت كل بنابيع
شوقه ولهفته وعشقه واهو يطالع ملاك روحه بين إيديه .. قرب من راسها وهمس : أحبك ياملاك روحي .. (وظل يهمس لها
! بأروع كلمات الحب .. كلمات لو جبل من جليد .. كان ذائب

::

! .. سعد أبو سعود وأم سعود لغرفة فتون .. وبشروهم بخروج وعد بالسلامة
ضجت الغرفة كلها باصوات الفرحة .. اتبسمت الوجوه وحتى الجدران ضحكت .. قعد أبو سعود وشال حفيده الصغير بين إيده ..
! طالعها واهو مبتسم ابتسامة الجد الحنون
.. هذا ولد سعود الي انتظره زمن .. ! هذا ولد الغالي .. ولد البار .. هذا الي استحل بقلبه المكان الغير .. والمرتبة الغير

..... هذا الوليد

عنوان قصة حب تاهت بعداذب السنين .. تلونت بألوان العذاب والضيم والحنين .. تشكلت بفنون الدموع والشوق واللهفة بكل حين
! .. زينها عشق وغرام مامثله بدنيا العاشقين

.. طلعت عبير وشهد من الغرفة نازلين يشوفون وعد ويطمنون عليها .. بنفس الوقت اندق الباب
! .. أبو سعود : اتفضل

انفتح الباب ودخل فيصل واهو مبتسم ابتسامة شخص سعادته ماتفوقها سعادة .. جت عينه بفتون وغمز لها ومشى واهو يقول :
.. السلام عليكم

الكل : عليكم السلام

.. فيصل: ماشاء الله الحمدلله على سلامة مرة سعود

.. أبو سعود : الله يسلمك وبيتيك

فيصل واهو يطالع الصغير بايديين ابو سعود وقال : لاعاد ماتفقنا على كذا ! توها بنتي فرحانة بجدانها يشيلونها يدلونها جا ولد
.. سعود ينافسها الدلال الحين

.. أبو سعود : هههههههه كلهم عينين براس الله يحفظهم

.. أم سعود وإهي شايلة بنت فتون : فديتهم بعد قلبي هالصغار

.. ابو سعود : هاتيها الطعمة هذي خليها تتعرف على ولد خالها

! .. سعود : أبو وعد

.. هز فيصل راسه الي عرف زي مالكل عرف بكل شي من طيحة سعود بالمستشفى ! وقال : عمي راشد

.. سعود : ايه .. توني مكلمه ومخبره

فيصل : زين وليه متضايق !؟

.. سعود : جاي يشوفها .. ! من حكيتنه انهبل وأصر يجي هاللحظة يشوفها

! فيصل : يالله عليه .. توه الي حس

.. سعود : مايهمني حس او ماحس .. بهمني نتيجة لقاءهم

.. فيصل : ان شاء الله خير.. ووعد نايمه الحين مراح تحس فيه

.. سعود : الدكتور قال تسمع وتحس .. بس ماتقدر ترد

!! فيصل : وتتوقع لو حست فيه بتتدهور للأسوأ

سعود : مادري يافصل .. ودي بهاللقاء وماودي .. لكن أبو وليد باين ان مافي اي قوة بالارض بتمنعه يشوف بنته هاللحظة لو
! وش ماصار

!! .. فيصل : يالله يالدينا

سعود : الله المستعان .. انت شلون بنتك !؟

فيصل بضحكة : ابد ماغير مطاق اهي والوليد

.. سعود ابترسم غصب وقال : من الحين أجل .. الله يخليهم ويحفظهم

.. فيصل : آمين .. يالله اجل استأذنك بروح اشوف دكتور فتون

.. سعود : اذنك معك

!! مشى فيصل وسعود ما طال انتظاره يوم دق جواله

.. طلعه واهو عارف ان ابو وليد المتصل .. وانه وصل

.. مشى لبوابة المستشفى والتقى بأبو وليد الي جاي هايم على وجهه .. جاي مسرع الخطوات تائه النظرات ضايعة منه الكلمات

سلم عليه سعود وأبو وليد يقول بصوت متهدج : شلونها يابوي !؟

.. سعود : طيبة طيبة .. الحمدلله

.. بلغ ابو وليد ريقه بصعوبة ومشى ومشاعر عجيبة تنفجر داخل كيانه تسارع نبضاته لدرجة يحس انه بيطيح من طوله

..... وصلوا لقسم العناية

! ودخل أبو وليد

نبضاته تسابق أنفاسه .. ارتعاشة كفه تسابق ارتعاد مفاصله .. مشى واهو يتمنى يوصل لها قبل مايهوي على وجهه .. احساس .. يحرق كيانه .. نيران الشوووووق الي محس بحراتها كثر هاللحظة .. يبايع الحنان اتفجرت بخفوفة .. ارتجفت أوصاله

! هذي النايمة بكل هدوء .. وضعف واستسلام تام للابر والمغذي والتعب .. ! هذي .. بنتي .. بنتي وعد !! قرب منها والدموع تجمعت لاشعوريا بعيونه .. وطالعه .. وهاله المنظر الي شافه بهالملاك الساكن بكل صمت أمامه !! هز راسه بحسرة وندم .. وهو يشوف الذبول والتعب كاسيها

طالعه وحرقته تكوي كل ذرة بكيانه .. اتأملها بحنان أبوي ونار تخدم وتشتعل من بعدها نار جديدة .. هالملاك البرئ الضعيف .. بنتي؟! كل التعب والضعف والموت ببنتي .. بسببي!؟

انا .. ابوك .. اللي وصلتك لهالحالة!!؟

! آآآه ياحرقه الألم بلحظة ماينفع بها الندم

.. مد ايده واهي ترتجف ومسك ايدها .. قرب وجهه وفكه يرتعش بيبي ينطق .. بيبي يقول .. ضاع كل الكلام والقول

! .. بلع ريقه بمرارة .. وهمس عند راسها بصوت ملاه الدموع : سلامتك ياقلبي .. سلامتك ياابني تي .. حبيبتي

طالع وجهها وماشاف غير الذبول .. حس انها مو دارية بأحد .. ولاهي حاسة بأحد .. لكنه ماتراجع .. ضغط على ايدها ورجع يقول : يمه وعد .. أنا أب -وك .. يمه وعد سامحيني ياقلبي .. انا ابوك ابي اظمن عليك .. وانتي بخير وبتقومين سالمة ان شاء الله ..

رجع يطالع بوجهها .. شاف عيونها تحاول تنفتح بس يكسرها التعب وترجع تغمض .. اتمنى لو تفتح عيونها وتشوفه .. وتشوف .. الندم والألم بعيونه .. تشوف الشوق واللهفة بمحياه وخاطره .. وتريح قلبه بكلمة رضى وسماح منها

! .. مسح على شعرها بحنية .. وقرب منها وارتجافته تزيد أكثر وانحنى وباس جبينها

رجع اتأمل وجهها ولاعاد قوى يتحمل نيرانه الي تسعر بصدره بكل مره يطالع هالوجه الضعيف .. هالكيان الرقيق الي شاف !! .. أنواع المرارة والألم .. والوحدة واليتم .. والقسوة والظلم .. والضياع والسقم

قرب وقال : بتقومين سالمة ان شاء الله .. وتردين لزوجك .. وولدك .. ((جا بيبي ينطق " وابوك " بس عجز اللسان ينطقها .. حس بالخذلان بذاته .. حس بالعجز حس بالضعف .. خانتته جرأته ينطق لها هالكلمة هاللحظة بعد كل سنوات الضياع الي عاشتها !! عاشتها

عض على شفته بألم وقهر .. واهو يكابد بداخله لوعة القدر .. طال النظر .. !! ضاع الحكي ضاع الشعور ومابقى غير النظر .. ! ماعاد بيبي شي من الدنيا .. ولا شي من هالبشر .. بيبي هالبنت الضعيفة تصحى .. وتتجو من أي خطر

.. باتت شهد بمنزل أبو سعود وعبير رافقتها عشان تمنع الحرج عنها

فتحت عبير باب غرفة فتون ودخلت اهي وشهد وقتون قالت على طول : وينكم ساعة !!؟

! عبير : بسم الله الرحمن الرحيم شتبيين

! فتون : ووووووين طولتوا كل هذا تشوفون وعد

ضحكت شهد عليها وعبير قالت : رحنا شفناها بعدين مرينا الكفتر يا فطرنا شعندك ؟

.. فتون : عندي اني بطلع اليوووم وأبي أبشركم

عبير : جد

! خلاص كتبولك خروج !!

.. فتون : ابيبيبيبي يا عبير مو مصدقة اني باطلع شايلة معاي بنوووتة .. بنتي انا وه ماتحمل انا هوستني هالقمور

ضحكت عبير عليها واهي تحاول تخبي مشاعر ها الثائرة داخل صدرها .. أمنية حياتها تشيل بيبي بين ايديها يكون قطعة منها ..
منها ولها .. فيها يابيع حنان متدفقة ولاتدري مين تسقيها .. ماعندها غير الصغار الي حولينها تفرغ عواطفها فيهم .. وتدفن
.. شعور الأمومة بأعمق أعماقها

.. شالت البنوتة وحننتها واهي تقول : خلاص أجل أنا بدق على تركي يجيني

.. فتون : خلي يوديك بيتنا

.. تركي : لاحببتي بروح بيتي مشتاقة لزوجي صار لي خمس ايام مقابلة وجهك مليت

.. فتون : مالت عليك اذا مو عشاني عشان القمر الي بين ايديك

! باست عبير البنوتة وقالت : والله لو مو عشانها كان ماعدت .. واليا ياسحري شوفي كيف تطالعني تهبل

.. فتون : هههههههه شفتي شلون تعرف تسحرك وتحبيك هايمة على وجهك

.. عبير : هههههههه فديتها الله يحميها يارب

.. قربت شهد واهي تبتسم للبنوتة .. وتمسح على خدها بنعومة .. وقالت : قمر ماشاء الله على اسمها

.. فتون : تسلمين ياقلبي هذا من ذوووقك

ابتسمت شهد واهي حبت هالعيلة من كل خاطرها .. يوم واحد قضته معهم شافت فيهم معاني الطيبة والألفة .. استكانت روحها
.. وارتاح خاطرها لوين مراح تستقر وتسكن توأم روحها وعد .. وحست انها مراح تضيع دام هالقلوب الطيبة حولها

.. دقت عبير على تركي وماطال الوقت يوم جا وأخذها للبيت

.. دخلوا صالة البيت وتركي يقول : يوووو ليتنا مرينا جنبنا أكل معانا

! دخلوا الجناح وتركوا ابتسم واهو يقول : والله مو بس باتأخر عن المطعم شكلي بانسأه مره وحده
.. ضحكت عبير بحيا ومشت لحبيبتها واهي بعد مشتاقه له موووت .. الايام الماضية سرقت كل وقتها ووجودها وفكرها
.. نست كل شي هاللحظة وماعاد تشوف غير ملاك الروح قبالتها

! معاه بس .. تندف كل الهموم .. وينتشر الفرح

.. أوقات ياخذنا الحكي .. وننسى بالحكي أوقات

.. واوقات .. يا ليت الكلام سكات

.. يجرحنا الحكي

.. اسهر .. مع حبيبي .. يا قمر الكلام

.. لين يغفى حبيبي .. وجروحي تنام

.. ابعده عن حروفي .. وعن المي وخوفي

.. وابحر في سفينه .. عن بحر الظلام

انا وبين القى كلام .. ما مر ف كلام!؟

بغني لعيونك .. في حزني وفرحي

وبكتب عيونك .. قصيده لجرحي

! واخلي ابتسامك .. دموعك كلامك

.. قمر هالسوالف في ليل السكوت

.. ولو ألف نجمه في عيني تموت

.. في حزني أحبك

! ويأسي أحبك

الفصل الثاني[center]

" ل ج ل الود د "

.. بعد يومين ..

احضني حيل خلي يذوبني الحنان
والله مشتاق لحنائك من زمان
كنت أبوس الصور من اشتاق لك و من أشوف الورد انا اتخيلك
قاعد قبالي وضوءه يملئ المكان
احضني حيل و خلي يذوبني الحنان

ضيعت عمري بغيابك كنت غايب .. انت وين ؟
! وحشه من دونك حياتي .. لامحبه ولاحنين
! سنين فارقتك واحس حالي غريب
!! من اشوف احباب وانا من دون حبيب

في أحد الغرف المستقرة في المستشفى .. كانت وعد قاعدة على السرير وحاملة بإيدينها ولدها الصغير وتتأمله بكل حنية وحب
.. !

.. حمدت ربها الي ردها لهالدنيا.. ردها لولدها .. بعد مذاقت عذاب الحرمان وخشت هالعذاب يتكرر على ولدها من بعدها
ضمته لصدرها وأرخت راسها على الخلف .. وسكرت عينها بحالمية .. تحس الايام الي راحت كنها خيال .. بلا معالم ! أو ان
.. ! فكرها يرفض يرسم له أي معالم

انفتح الباب والتفتت وعد واهي على نفس وضعيتها .. شافت سعود يدخل وايده اليمين خلف ظهره .. ابتسم لها ابتسامة تسلب
القلب ! بادلته بابتسامة ناعمة واهو يمشي ناحيتها وعيونهم معلقة ببعض .. ! لين وصلها وانحنى عندها وحط ايده اليسار خلف
! رقبتها وباسها على جبينها وقال : صباح الورد

.. وعد بصوت لازال مبجوح من التعب : صباح النور

طلع سعود ايده من خلف ظهره ومد لها وردة صغيرة حمراء ناعمة .. ابتسمت وعد بكل فرح يوم شافتها .. وقبل ماتنطق شي..
* _ ^ مد سعود ايده الثانية لطرف بلوزتها وسحبها ودخل الوردة داخل وثبتها بين صدرها

.. ضحكت وعد بحيا واهي تقول : شكرا حبيبي

.. سعود : احترت شاقدم لوردتي هالصباح .. فمالقيت غير الورد .. يليق بالورد

تاھت عیون وعد بوجھه .. وحس بنظراتھا الی فیھا مشاعر وتساؤلات .. ابتمس كنه فاهمھا وقعد جمیھا وطالع ولده الصغیر ..
.. نایم بكل راحة بحضن أمه .. كنه ینشد هالحضن ایام ولیالی ولا یلقی السكینة الا بدفاه

.. حاوط سعود كتوفھا وقال : شلونك حیاتی الیوم

.. وعد : أحسن الحمدلله

.. ضمھا سعود أكثر واهو یقول : مشتناااق لك وعدي

طالعت وعد عیونه .. وسعود مضیق عیونه فیھا ویطالعهنا بنظرة عشق وشوووق ! نظرة سارعت من دقاق قلبھا بكل عنف ..
! .. وجاذبیئھا خلئھا تعانق نظرتھ بدون حتی ماترمش

یاعذاب السنین الماضیة ... یاأجمل أفراحی وأروع جراحی .. یاكل الحب ویاكل الألم .. یاسراب انرسم ویافارس كل حلم..
!!انت .. حقیقة ولا وهم

سؤال انفجر بخفوقھا واهی بین یدیین حبیبھا الی كان سید أحلامھا وبس أحلامھا .. الی ألهب روحھا ومرد أيامھا .. مدت یدیھا
!! لوجھه ومسحت بنعومة على خده وهمست بلاشعور وعیونها معلقة بعیونه : انت .. حقیقة ولا وهم

.. مسك سعود یدیھا الی على وجهه وقربھا لغمه وباسھا وعیونه تعانق عیونها ویشوقھا تلمع بلهفتھا وشوقھا

نزل یدیھا عند قلبه وحست بدقات قلبه المتسارعة بكل نبض عاشق مشتاق .. وقال: ماعاد للأوھام مكان بحياتك یاحیاتی .. كل
! .. شی حولك حقیقة ویظل حقیقة طول العمر

.. وعد بحالمیة : دنیا حلوة .. أعیشھا معاك .. بلادموع ولا وداع .. ((وبحزن : بكت روعي من وجع الفرااااق

سعود واهو یلم وجهھا بیم كفوفه بنعومة : انسی الهموم والجروح یاروح الروح .. وانا جیتك لجل وعدي .. وأجدد معاك هالوعد
! .. أوعدك یاحبی انی أسعدك .. ولاسمح لأي شی یضایقك ویدمعك

وعد بصوت اتهدج بالدموع : تعب قلبی من الأحزااان .. عذبنی طول الحرمااان .. مابغی أتذكر ولا شی من الماضي .. ولا
.. أسأل لیة وكیف ووین .. أبی تحضنی حیل .. ضمنی واغمرنی بكل الحنان

ثارت مشاعر سعود أكثر واهو یسمع نداءات شوقھا .. وقف وشال الصغیر من على رجولھا بكل هدوء ومشی بخفه وحطه
.. بسریره نایم مستکین

.. رجع مكانه بجمب وعد .. ومد یدیھ مسح على شعرھا وأهو یتأملھا بحب وحنیة كبریة

سحبھا بنعومه لحضنه وضمھا بقوووة .. وإھی لمت نفسها بحضنه .. وغمضت عینھا تبی تحبس دموعھا داخل .. تبی تنسی
لیالی الجراح .. تبی تقتل ذكری الدموع .. هذا ملاك الروح هی بین یدیھ .. ظلت طول عمرھا تنشد هالحلم وترتجیه .. ! دمرھا
فراقه وبعثرھا بعباده .. ولا عاد تبی تترك للعتب واللوم بخواطرهم مكان .. تبی تخفی ملامح الماضي وتنسأھا .. وتنسی حتی
! العنوان

رفعت راسها وشافت سعود منزل راسه يتأملها .. ابتسمت بنعومة ابتسامه سحرت قلبه وقالت : ابسألك حبيبي .. كنت معاي ! طول فترة تعبي مو

.. سعود : طول الوقت جمبك حتى نومي كان على الكرسي الي عندك

.. وعد : حسيت فيك .. حبيبي كان يريحني قربك بس ماكنت أقدر أرد عليك

.. سعود : ماكان لازم تردين أهم شي عندي أحسك بقربي .. وأريح كيالك عساني فدوة لهالكيان

سرحت وعد بذكرى مبهمه عاشتها واهي مخدرة .. صدى كلمات ضايعة .. وحروف مبعثرة .. وعبارات مبهمه لكن تحس فيها .. بعمق قلبها

سعود : حبي وين سرحتي ..؟

! وعد : سعود باسألك .. مين زراني وانا بالعناية

.. سعود : كل أهلي .. وشهد .. كلهم زراوك وسلموا عليك

! هزت وعد راسها وقالت : بس

عرف سعود انها حست بزيارة ذاك الأب !! احتار ما بين نفي وجوده أو اثباته .. ! مايدري شردة فعلها .. وموقفها .. ولا يبي ! يفتح أشياء وجروح ممكن تضايقها واهي توها طالعة من التعب .. ومستكينه بكل هدوء هالوقت

قال : انتي حسيتي بأحد ثاني؟!

.. وعد : اممم مدري .. يمكن كنت أتوهم .. ((وأرخت راسها على صدره بكل هدوء

انا باحضانك أريد ألقى الأمان

احضني حيل وخلي يذوبني الـ ح نان

! الشفايف عطش فيها .. وانا منك ما رويت

قرب وخليني أروى .. كنت منتظر كـ وجيت

.. افتح أحضانك حبيبي وخلي حضنك

كافي يا عمري عشت محروم منك

.. وصلوا المستشفى ونزلوا يشوفون الحبيبة قرب الحبيب وبشاير الفرحة ترتسم بأجمل ملامح على وجوههم

.. دقوا الباب وبعد شوي سمعوا سعود يناديهم

! .. فتح ابو سعود الباب ودخل واوم مبتسم بمحبة

.. وقف سعود ورحب فيهم وسلم عليهم ووعد ابتسمت بحرج وحمرة الخجل علت خدودها

قرب ابو سعود منها واهو يبتسم لها ابتسامة أبوية وباس راسها وقال : شلونك يابنتي اليوم عساك أحسن ..؟

.. وعد بحيا : ابوة أحسن الحمدلله

.. ابو سعود واهو يهز راسه : دوم يارب

جت ام سعود وسلمت عليها وحضنتها بكل عطف وقالت: شلونك حبيبيتي؟؟

وعد ووجهها مولى حيا : بخير الحمدلله .. انتي كيفك خالتي ..؟

.. ام سعود بابتسامة بثت الراحة بخاطر وعد : بخير دامك بخير

.. جت مرام من خلف أم سعود .. وأم سعود قالت : هذي مرام مرة خالد

.. وعد بابتسامة ناعمة : أهلين مرام

.. مرام : هلا بيك حبيبيتي الحمدلله على السلامة

.. وعد : الله يسلمك .. ((وسلمت مرام عليها واهي تبتسم لها من خاطر

قعدوا كلهم حولها وسعود كان شاهد على الي صار والتقت عينه بوعد وحس بخجلها وغمز لها بيبي يشجعها .. واهي ابتسمت .. بحرج

أما شهد فأخذت صديققتها بالأحضان و وعد ارتاح خاطرها حبيبييل لشوفة توأم روحها .. وسحبت شهد أقرب كرسي جمب .. السرير وقعدت جمبها وقالت : وحشتيني بابطة مره من زمانااااا ان عنك

.. وعد : والله وانتي أكثر حبيبيتي شهد عن جد تعبتك معايا ما عرف كيف أوفيك حقك

.. شهد : بس بلا كلام فاضي ترا كلامك هذا يزعلني

.. وعد بكل ود : الله لا يحرمني منك

شال أبو سعود الوليد وقعد على كنية فردية واهو يسمى الله عليها ويطالعه بكل حنان العالم .. ابتسم سعود واهو يطالع ابوه شایل ولده وياكثر ماتمنى يسعد ابوه ويفرحه بهالولد .. وياكبر فرحته واهو جايب هالولد من محبوبته ماغيرها .. هالشي الي خلى ابو ! .. سعود يحط لها مكان خاص واهي أم الحفيد الغالي

ام سعود واهي قاعدة جمب سرير وعد من الجهة الثانية .. مسكت ايد وعد وقالت بعطف : ها يمه أكلتي شي ؟

.. وعد بحرج : ايوة فطرت

! أم سعود : زين وكيف حاسة بطنك أحسن

.. وعد : الحمدلله أحسن من أمس بكثير

! ابتسمت لها ام سعود وقالت : شدي حيلك حبيبي .. مكانك بالبيت ينتظرك

.. وعد بابتسامة ناعمة سلبت قلب ام سعود : ان شاء الله .. مشكورة ياخالتي والله ماتقصري

ضغطت ام سعود على ايدها واهي تحس بحنان كبير تجاه وعد الي ذاقت المر والحرمان واصناف العذاب بسبايهم .. والي أتر ! .. فيها تعلقها بولدها رغم كل الي صار .. وفاتها لزوجها رغم هجره وبعده وان كان غصب عنه

.. قامت ام سعود وقعدت جمب أبو سعود تتأمل الصغير .. الي كل يوم يزيد تعلقهم فيه أكثر

دق جوال سعود ويوم طالع لقي صالح المتصل .. رد عليه وبعد السلام والتباريك والتهنئة قاله انه بالمستشفى جايب حنان تزور .. وعد

قرب سعود من وعد ومسح على شعرها واهو يهمس بصوت مايسمعه غيرها: بطلع اشوف صالح وخالد .. وانتي خفي عن .. هالحيا الي مولع وجهك الحلو واعتبري نفسك بين أهلك

.. وعد بضحكة : أوكي بس لا تتأخر

.. سعود بنظرة حب : من عيوني

.. وتركها وطلع من الغرفة وابو سعود وقف واهو شایل الولد وضامه لصدره وطلع فيه يوريه خالد

!! .. بعد دقيقتين دخلت حنان شائلة سيف الي كبر واحلو واتغير

طاحت عيناها على وعد وابتسمت لها ابتسامة وسبعة وسلمت عليهم واهي تعطي أم سعود ولدها .. ومشيت لوعد وسلمت عليها .. واهي تقول : أهلييييين وعد الف سلامة عليك حبيبي

! وعد : الله يسلمك

.. حنان : أنا حنان خالة سعود

.. وعد بابتسامتها الناعمة : اها حناااان .. حكاني عنك سعوك مرره كثير

.. حنان بضحكة : شحكاك شقالك أكيد طلع فضايحي

.. وعد : ههههههه لا والله بالعكس مره يحبك .. بس انا اتخيلتك كبيرة

..وعد : ان شاء الله عن جد مره نفسي أتعرف على الكل
.. أم سعود : أكيد ان شاء الله وعد بنتنا وصارت وحدة منا وفينا
.. وعد بحيا : تسلمي ياقلبي

انفتح الباب ودخل سعود شايل الولد بيكي واهو يقول : بس يابابا بس خلاص كل هذا عشان فكينا مهاده؟؟
وقفت أم سعود واهي تقول : شفیه شسويتوا له !!?
.. سعود : والله ماسوينا له شي بس فكينا مهاده وزعل
ام سعود واهي تشيله : ايه نكدتوا عليه نومته .. ((وضمته وصارت تهزه واهي تقول : بس حبيبي)) وتلحن : لا اله الا الله ..
.. محمد رسول الله .. لا اله الا الله .. محمد رسول الله
.. وشوي شوي بدا يهدا بين ايديها

مشت أم سعود لوعده واهي شايلة الصغير وتقول : ها حبيبي تبي ماما؟؟ ماتبي أحد ياخذك من ماما!؟
.. ضحكت وعد على أسلوبها واهي تحاكي الصغير .. وأخذت ولدها منها وضمته لصدرها بحنية
.. أم سعود : يمكن جاع ياوعد

.. وعد : أظن لانه كان نايم من أول ومارضعته
أم سعود : وبين أغراضه خليني أسويله رضة
.. وقفت شهد واهي تقول : ارتاحي خالتي انا بسوي له

.. ابتسمت ام سعود وخلت شهد تفرح بصديقتها وولدها .. وراحت اهي سوت له رضعته وأصرت تاخذه وترضعه بنفسها

مر الوقت ومشاعر الود والمحبه تغمرهم بكل ألفة أزهرت ورودها بأعماق القلوب ! ووعد من بين ابتساماتها وفرحتها .. تضيع
.. بخيالها لوين ماكانت وعاشت .. وين لاقت وعانت .. وتفوق من هالذكرى على صوت الحاضر الجميل
ولازالت تتردد بصداها نفس الكلمات المبهمة .. الي تحس بشي بأعماقها كل ماتذكرتها .. وتحاول تلم ببالها حروف مبعثره
!! سكنت مسامعها .. وخيالها يتوه بين احساسها هل هو حقيقة الي سمعته .. ولا وهم

للمزيد من الروايات : العطي

www.3ta1.com

.. بعد اسبوع ..

.. شالت امها الولد ومشت لغرفتها واهي تقول : هلا حبيبتى مبرووووووك

.. مرام : الله يبارك فيبيبيك يمه

حضنتها امها .. وأعطتها الصغير .. وذابت ملامح مرام واهي تشيله وتقول : حبيبي والله سعيلى >> صغير .. وهـ يانااسو ..))
وحضنته بكل حنية نست هاللحظة كل التعب الي حسته بولادتها واهي شايته بين ايدها ومشاعر هاتندفق بخاطر هاكل عطف
! .. وحنان وحب

جت أم سعود سلمت عليها وباركت لها والبنات كلهم التموا حولها وهنوها .. وخالد صاير يارض احفظي ماعليك .. كنه أول أبو
_ 8 * .. بالدنيا

::

.. على المسا اتفارقوا وبقت أم فيصل برفقة بنتها

وسعود رجع لبيته وابتسامته مافارقتة من ركب السيارة ماشي طريقه لبيته الي صار جنته مو بيته .. بعد ماسكنت فيه معشوقته
الي لاحب ولاهوى ولا عشق مثلها بهالدنيا

.. ياكبر فرحته يوم نورت البيت ونورت حياته بقدمها ورجوعها

.. طالع الورد الصغير الي خطفه من غرفة مرام واهو رايح .. وضحك واهو يتذكر خناق خالد معاه عشان يرجع الورد

.. حس انه كان فاقد بغياها كل معاني الفرح .. وبرجوعها أشرقت شمس السعد .. واختفت مراسم النكد

يشوف الأرض تزهر ورود من تحت اقدامها .. ويبرق النور بالدورب من بين خطوايها .. يشوف شعاع السعادة يشع من
عيونها .. وبقر بها نسى الدنيا وما فيها .. وده يسكن بأحضانها وينعم بهواها ويعوضها ليالي الحرمان .. ولايفارقها ولا لحظة ولا
! ثانية

يحس بشوقه ولهفته كل ما أبعد عنها ولو دقائق .. وحتى واهو معها مسكنها بدفى حضنه يحس بالشوق يغالبه واهو الي للحين
!! ماستوعب حقيقة رجوعها

! ولاهو مصدق ان الي يدور حويليه .. علم .. مهو حلم

دخل الجناح الي غير ديكوره من أوله لآخره .. زي ماتغيرت حياته برجوعها وقربها .. شافها نايمة على الكنب وذراعها
ممدودة سائدة عليه ولدها بمنظر ينبع بالمحبة والعطف .. تأملهم بكل حب .. ومشى بهدوء وانحنى قربها .. مد الورد وحطها
بينها وبين ولدها .. وقف وابتسم لمنظرهم الي عكس أروع الصور بنظره .. وحفرت رسمها بخياله كأجمل الصور الي شافها
.. وعاشها

دار ومشى للحمام ودخل خذا له شاور سريع .. لبس ملابسه وطلع واهو ينشف راسه .. أبعد المنشة وجت عينه على ملاكه
.. الساحر واهي صاحبة تطالعه بابتسامتها الي تذوب روحه .. وماسكة الورد تمررها على وجهها بكل نعومة ودلع

.. بادلها سعود بابتسامه رايقة وقال : مسا الورد

.. وقف فيصل وشال بنته الصغيرة بخفة وضمها واهو يكلمها بحنية : ياالله نسبق ماما ياالله
.. ضحكت فتون وقامت تلبس بسرعه عشان تلحقهم

على العشا

كانت لمة ولا أروع .. وسعود قاعد جمب وعد كل شوي بيتسم لها ويعطيها بيبي يبعد عنها الحرج .. كانت قاعدة بهدوء وحيا
! .. ماكن لها وجود .. لكن وجودها بالنسبة لسعود يفوق أي وجود ويغطي على أي وجود
حتى ابو سعود حس بخجلها وقام يقرب الصحون من عندهم عشان لاتستحي تطلب شي .. ويوم طالعتنه وعد أعطاها ابتسامة
.. حنونة نثرت الفرح بخاطرها

! ومثل هاللمة الحلوة .. تكررت اللمات

! واحاسيس الفرح تسود كل الجمعات

! ويامحلى الفرح

بقرب الحبيب .. وجمال النصيب

! .. وعد اتحسننت صحتها على مدار الأيام .. و ودعت توأم روحها شهد الي سافرت مصر تاركة أجمل وسام بدنيا الصداقة

.. وأهل سعود احتووها بكل حنية وعطف ومحبة .. لين بدت تتألف معاهم وتعتبرهم عيلتها الي انحرمت منها

فتون ويا جنونها على بنتها وحرصها على كل شي يتعلق فيها هبلت بكل من يمسكها ولا يروشها ولا يسوي ببنتها شي .. بس

^ _ * كان الوضع فكاهي واهم يشوفون فتون الطفلة بنظرهم .. منهوسة على طفاتها الصغيرة

ورجعت بيبتها بعد ماقضت قريب الثلاث أسابيع عند أهلها وياطولها عند فيصل الي من أول اسبوع واهو يتحايل عليها ترجع
!

في منزل أبو فيصل

!! .. التفتت مرام ولقت السيارة واقفة أمام بيت صغير على البحر

هالمكان .. هالشارع .. هالبوابة .. تساءللت الذكريات كزخات المطر المنعشة الي انعشت ذاكرتها ورجعتها لأسعد ليلة بحياتها ليلة زواجها بحبيبها .. واصطحابها لهالمكان

.. نفس المكان ونفس الشعور .. بغير الزمان الي يدور

.. نفس المكان .. ونفس اللفتة .. والعشق .. والحبور

.. نزلت واهي تتأمل كل شي حولها .. وأروع الذكريات وأطفها وأجملها .. تنتثر ببالتها

.. فتح خالد الباب ودف عربية ولده بعد ما حطه فيها

.. دخلت مرام وضحكته الناعمة ترتسم بكل سحر على شفاتها .. مشت واهي تطالع البحر وامواجه

.. ثارت أروع الذكريات وبس الأروع منها والأجمل .. حلوة ويامحلى دموع الفرح لاتجمعت بالعيون ويا النبض الحنون

.. التفتت طالعت بخالد بامتنان .. ودموع الفرحة المترقرة بعيونها الناعسة أعطتها جاذبية أسرة

قرب خالد منها وشبك ايدينه خلف رقبتها واهو يقول : شرايك !؟

مرام واهي تنقل بصرها بين عيونه بحب : انت ايش ياخالد !؟ الناس من طين وانت ايش !! انت .. ملاك من عسل .. من ذهب ! .. من أه حبيبي

خالد : انا ابي اشوف الفرحة بهالوجه الحلو والضحكة بهالعيون المذوبتتي بخجلها .. ((قرب منها وباسها واهي حاوطته .. بذار عينها وحضنته

.. ومرت غيوم الحب ما ظللت غير فوقهم

.. وأبرقت السما ببرق ماشافته غير عنينهم

وأمطر الغيم زخات ماتساقطت الا عليهم

.. وهبت ناسيم الهوى .. هبت لهم .. ومنهم .. واليههم

.. وثمره حبههم وهواهم .. يكسن بين ايديهم

! وينابيع العشق انفجرت .. تغرقهم .. وتسقيهم

.
. .
. .

عبير : ياالله قومي البسي عشان تروحين معانا
.. نهى : مشكوووووورة حبييتي .. ((وراحت بسرعه للدرج واهي تتسم بفرح

.. وائل : وانا بجي معكم
.. عبير : انت مع ابوك حرام تتركه لحاله
.. وائل : يووووه مليت سوالفه كلها ابيك اذا كبرت تصير مدري وشو وتشيل عني و و .. وانا ماعندي طموح كلاللش
.. عبير : اي هذا انتم يا عيال الوقت .. اذبحوا انفسكم عند البلاي ستيشن والننت وغيره ابد ميبيببيح
.. وائل : عاد هذا حال الدنيا
..ضحكت عبير وقامت تلبس عبايتها
! وبعد نص ساعه كانوا كلهم واصلين بيت الجد

::

.. بيت أبو سعود
ركبت ام سعود السيارة ويا زوجها
.. ومن خلفهم سيارة سعود ويا وعد والوليد
سعود مبتسم طول الطريق ووعد قالت وهي تطالع ابتسامته : دووووم هالابتسامه يارب .. بس شمناسيتها ..؟؟
سعود واهو يمسك ايدها : كنت أحلم بها اللحظة .. حبييتي وعد ترافقتي كل مكان اروحه .. واخذها وامشي فيها قدام العالم واقول
.. هذي حبييتي الي لاحببت قبلها ولاحبب بعدها
! وعد : يا حيايتي أنا .. والله انا الي مفتخرة فيك ونفسي اقول للكل هذا الحلو زوجي انا .. حبييتي أنا .. وملكي بس أنا
.. رفع سعود ايدها وباسها وقال : والله مشاركتك لي كل مكان بتوديني بداهية .. ابي اسوووق ابي اركزرز
.. وعد : هههههههه خلاص حاسكت بس لاتتهور بليز
! .. ضغط على ايدها واصابعه تمسح علي ايدها بكل نعومة لين وصلوا بيت الجد

داخل البيت اتجمعت كل العوائل
الحريم والرجال وحتى البنات الي صار لهم فترة ماجوا جمعة الخميس المعتادة ببيت الجد .. لكنهم حضروا اليوم حيث ان
.. العزيمة غير .. والمناسبة غير

.. كان كل شي على قدم وساق والوضع مرتب من أحسن ما يكون

.. قام الكل للعشا .. وأم سعود شالت الوليد من وعد وقالت : روجي يمه انتي والبنات اغرفوا واتعشي وخلي ولدك معاي

.. وعد : لا خالتي وانتي كمان لازم تتعشي

.. ام سعود : جاية جاية لاحقتكم

مشت وعد وكانت مرام الي مرافقها بالعشا واهي متونسة على سلفتها الجديدة الي حست بألفة كبيرة بينهم .. وداروا سوى بالبوفيه وام سعود شايلة حفيدها الصغير بكل فرح وتدور بالبوفيه وتاكل مره وحده لين انتهت منه واهي شبعانة

٨ _ * فديت امي وحركاتها <<

.. على الطاولة قعدو البنات سوى .. وعبير كانت جمب وجدان يسولفون عن الرجال وحركاتهم ويتشاكون ويضحكون

.. فجأة قالت عبير بهمس : وجدان بأسالك شي

.. وجدان : اتفضلي

عبير : امم .. منال .. وينهي !؟

! وجدان : عند خوالها

عبير : صدق !؟

وجدان : ايه .. ليه كنني تتوقعين انها بتحضر العزيمة !؟

.. عبير : لالا كنت عارفة ومؤكدَة انها مراح تحضر .. بس كنت احسبها عايشة ببيت جدي

وجدان بهمس مايسمعه الا عبير : كانت هنا لين .. رجع سعود بزوجته وبعدها فضلت تبعد بشكل ماخليها تسمع ولا تحس .. بوجوده ولا وجود زوجته أبد

.. عبير واهي سرحانة : أها

وجدان : ماقالك تركي !؟

عبير : بصراحة ماقالي ولا انا سألت .. طيب كيف حالها يا وجدان !؟

وجدان : بيني وبينك .. حالها مزري .. نفسيتهَا عدم أخلاقها قافلة .. كله منعزلة ومنطوية حتى خالي فهد تاركها على راحتها .. لانها صارت ماتتحارش ولا تتهاجر ابد

.. عبير : الله يكون .. بعونها

.. وجدان : آمين

.. وعلى الطاولة المجاورة لهم كانت أم وجدان قاعدة اهي واختها وفاء .. وأم سعود .. ومعاهم مريم أم فواز

.. أم وجدان : اسم الله عليها مرة سعود كلها زين وقبله الله يحميها

.. ام سعود : تسلمين يا عمري .. وماهمني حلاة المظهر عند أخلاقها الي شزينها فديتها

.. أم وجدان : ماغير قلبك الطيب يام سعود ويابختها فيك حماة والله

.. ام سعود بخرج بسيط : يا عمري ماتقصرين

صاح وليد بين إبيدين ام سعود وصارت تهزه وتسكته .. وعد بالطاولة الثانية انتبهت ووقفت وشافتها ام سعود وقالت: كملي
عشاك يا وعد

.. وعد : خلصت والله

.. قامت ام سعود واهي تلاعب الصغير وراحت توديه لامه

بها الوقت التفتت أم فواز لام وجدان وقالت : اقول سعاد .. شخبار منال بنت فهد!؟

ام وجدان : يا عيني عليها .. ماندرى عنها يام فواز من اطلقت واهي لاتسأل عن عمه ولا عم .. لا ومن راحت لحوالها سفتنتنا
.. مره وحده

.. وفاء أم ريما : شالجديد ياسعاد .. هذي هي وهذي اخلاقها من يومها

.. أم فواز : بيني وبينكم .. انا كاسرة خاطري البنية حيل

طالعوا فيها مستغربين وأم فواز كملت : عانت بحياتها من فقدت امها وعقب مع مرة ابوها وحتى وان كانت شخصيتها معقدة
.. شوي بس ظروفها عقدتها أكثر .. أحس البنيت يبيلها من يسمع لها ويحتويها ويفهمها

أم وجدان : أنا يامريم أقرب وحده لها ولخواتها .. وياما حاولت أتقرب منها واتحنن لها لكن تحسينها حاطة حاجز بينها وبين
! .. الكل ماتبي احد يقربها

أم فواز بعدم اقتناع : لا ماعرفتوا تتقربون لها .. انا كنت اشوفها دايم واهي لحالها ساكتة وماتحاكي أحد ولاشوف أحد يجي
.. ويسألها شفيها .. تلقين هالامور تراكمت بخاطرها لين صارت بهالشكل

.. أم ريما : والله شوفي اختها شحلاتها .. البلى مب من أحد يامريم البلى منها اهي

.. دق جوال أم فواز ويوم طالعت ألا ولدها فواز متصل

.. ردت واهي توطي صوتها وبعدها سكرت وقالت : مجلسكم ماينمل

!!! أم وجدان : بدري يام فواز

.. ام فواز : والله ولدي عنده موعد الصبح ولابي أسهره أكثر

.. أم ريما : زين اصبري بحط لك حلى

.. أم فواز : لا والله ماتقومين .. منب راعية حلى وخصوصا بالليل ما أكله .. يالله يا عمري نشوفكم على خير

.. وقفوا ومشوا معها وودعوها .. وراحت

أم وجدان : ياطيبها هالانسانة شفتي شتقول عن منال!؟

.. أم ريما : اي والله كنها اهي عمتها مب حنا

.. أم وجدان : بس حنا ماغلطنا والله وماظلمناها بشي

أم ريما : ايه والله أعلم بنويانا .. ((والتفتت كنها تبي تتأكد ان محد يسمع وقالت : اقول سعاد .. شرايك نعزم ونصر على الفكرة
! ونخطب مريم لفهد

! .. مشاعل : أبي أنكلم معاك شوي

أبو وليد : خير ؟

.. مشاعل : مافي الا الخير .. تعال نقعد بالصالة

ابو وليد واهو يمشي للصالة : خير يمه فيك شي ؟؟؟

.. مشاعل : لا مافيني شي الحمدلله

.. قعد ابو وليد وقعدت مشاعل جمبه وقالت : بيه الموضوع .. متعلق بامي

أرخی ابو وليد جسمه على الكنب وحواجه لازالت معقودة .. وحاول يخفي مشاعره عن لاطظهر بصوته وقال : خير .. شفيها ؟!

مشاعل بحزن : مره بيه متأثرة من الوضع الي بينك وبينها .. ماتصدق شكثر خاطرها ترد للبيت وترد لك .. لو تشوف شلون تبكي وإهي تكلمني وتقولي أبي أرجع .. خاطري أرجع لبيتي ولعيالي .. وحشني أبوكم .. وحشني بيتي .. تحسها بيه متأثرة حيل ! من الي صار وودها تتصلح الأوضاع وترجعون وتنسون كل شي ماضي

أبو وليد نبيضاته تسارعت واهو يسمع هالكلام .. خيره بزوجته انها عنيدة وكله تبيه اهو يراضيا ويرجعها !! واسلوبها وطبعها نفس طبعه وهو الي يبيها اهي الي تراضيه !! استغرب واهو يسمع هالكلام من مشاعل .. !! معقولة الشهور الي قعدت فيها لحالها غيرتها !؟

وكن مشاعل حست بخواطره وقالت والدموع بدت تتجمع بعينونها : أمي اتغيرت كثير بيه .. كل همها ترجعون لبعض وتنسى الي صار واهي مو بخاطرها ولا شي عليك .. تكفى بيه والي يسلمك .. انسى انت الي صار بعد .. ((وبكت واهي تقول : بيه انا تعبانة ولا انام الليل وحالتي حالة عشانك انت وامي .. وامي من جهة ثانية تبكي ومتأثرة وتعبانة وانت نفسك بيه مبرتاح ولا .. متهنى لوضعكم تكفوورون ردوا لبعض والله ماتسوى عليكم هالحالة

أخيرا قدر أبو وليد يطلع من دائر صمته الي حاطته من مفاجئته بكلام بنته وقال بتأثر : بس يمه لاتبكين .. يعني تحسبيني مايبها أمك ولا أبي أردھا !! ولا الوضع هذا عاجبني !! بس امك اهي الي طلعت وانا قلت لها ماتطلع ولا طاعتت شوري .. والي .. خلاها تطلع من نفسها يخليها ترد من نفسها

!! مشاعل واهي تبكي : امي تبي ترد .. بس خايفة من ردة فعلك

أبو وليد : ردة فعلي !؟

.. مشاعل : ايه .. مو انت قلت اذا طلعتي ترا مالك رجعة !؟ هي خايفة ترجع تقوم تطردها ولا تزعل وتعصب

بلل ابو وليد شفاته وبلع ريقه واهو محتار باللي يسمعه .. كلام مشاعل عن أمها ومدى تأثرها وأسفها على الي صار وندمها !! ورغبتها بالرجوع .. حزن قلبه شوي لأنه دومه ينقهر من عنادها وركبة راسها

.. وقال : لا يمه لاتشيلين هم كلامي .. اذا امك ردت البيت بطيب خاطر .. فالبيت بيتها والمكان مكانها

مشاعل : شي ثاني بيه اهي شايلة هم تفتح معها مواضيع تكدر خاطرها وتعيد المشاكل بينكم .. تكفى بيه اذا ردت لا تفتح اي .. مواضيع خلها تمر الايام بعدين اذا فيه شي تبي تقولها عليه قوله قيد قلوبكم صفت من اعماقها

.. ابتسم ابو وليد لبنته .. ونبرة الرجاء بصوتها .. والدموع المختلطة برجاوبها .. وقال بهدوء : على خير ان شاء الله

.. شقت مشاعل الضحكة وقامت بسرعه لابوها وانحنت وباست راسه وقالت : ادري قلبك طيب وسمح الله يخليك لنا يارب

.. كان أبو تركي قاعد بالصالة بين أخواته ويتفهون

! أبو تركي : انتوا مامليتوا من هالسافة

أم وجدان : لا ماملينا وقولي ليش ماتبي تنزوج !؟

.. أبو تركي : عافت نفسي الحريم وانا أخوك .. ماعاد فيني تجارب ثانية وثالثة

أم ريما : لكن أم فواز غير .. هذي الي بغينا نخطبها لك من البداية لكنك أصريت على بنت زميلك ! والله يافهد كل حريم العالم .. بكفة ومريم بكفة

أم وجدان : انسانة عاقلة أعقل مني انا واختك بعد .. وأم وتعرف شمعى الأمومة وتحس فيها .. والله ياخوي لو مهى فرصة من .. ذهب مالزما عليك

انتهد أبو تركي وقال : انا تعبان يابنات والله ولا فيني وجع راس .. ام فواز فيها الخير وبابن من تربيتها لولدها الي رماه ابوه .. عليها من هو صغير .. لكني تعبت من الارتباط الي مايندرى شنهايته

أم ريما : حاسين فيك وفاهمينك ومستحيل احنا نزود عليك همك بس صدقني ان شاء الله مراح تندم بزواجك من مريم .. حط .. ببالك عيالك يافهد .. وائل ونهى والضياح الي هم فيه بدون ماحد يهتم فيهم

أبو تركي : والله ماغير هم الي مقطعين قلبي

.. أم وجدان : هذا هو .. واسأل نهى شكتر مريم تحبها ونهى بعد تحبها كنها وحده من عماتها تمون عليها وتقعدها معها

" ممكن أنزل !؟ "

.. التفتوا لقوا نهى بالدرج واقفة وتطالعم بحرج

.. أم وجدان لقتها فرصة وقالت : تعالي يانهى تعالي

نزلت نهى ودخلت الصالة سلمت على عماتها وقالت : كنت طالعة من غرفتي وسمعت اصوات أحد ببيتنا استغربت ويوم نزلت .. سمعتكم غصب عني

.. والتفتت لابوها وقالت : بيه تسمح لي أقول رايب

.. أبو تركي بحنية : قولي يمه

نهى : خالة مريم كانت صديقة أمي الله يرحمها .. أذكر هالشي وانا صغيرة .. بس الله ماكتب انك تنزوجها واتزوجت وحده غيرها .. وانا كنت صغيرة ذاك الوقت ولا قدرت ابدي رايب ولا اقول شي لكني اتذكر اني كنت دايم اقول بخاطري ليت خالة مريم تكون أم لي .. كنت أشوف فيها وجه امي وحنانها وطيبتها .. والحين كبرت وصار ممكن أعبّر عن الي بقلبي .. واتمنى .. انك تحقق لي هالأمنية بيه .. وفعلا تنزوج خالة مريم لأنها زي ماتحبنا احنا نحبها بعد ونبيها

.. سكت ابو تركي لحظات .. والكل احترم سكوته .. خواطر انفجرت بخفوقه وذكريات تناثرت بخياله

! وبعد لحظات من الصمت .. ابتسم ابو تركي وقال : الله يكتب الي فيه خير

! وانتهى الموضوع عند هالدعوة الي مافي أظهر منها وأريح منها للخاطر

::

داخل أحد الأسواق الضخمة

.. كانت وعد تدور تشري لها أغراض .. ومعها عبير وقتون ومرام .. وكل وحده تدف ولدها بعربية

.. فتون : ترا بنتعب من الفرفرة هنا والماركات الحلوة كلها فوق

.. مرام : اجل امشوا نلف من هالجهة لأن فيها المصعد

.. عبير : روحوا انتوا وانا بروح من السلم الكهربائي واستناكم

انفروا واهم يمشون .. ومرام قالت : يابي تكسر خاطري عبير مرات .. ودي ماجيب سيرة الزران ومحلاتهم بس اوقات أنسى

..

.. فتون : أه ياعمري عليها عاد الحين كلنا بعيالنا يعني غصب تصير سولفنا عنهم وعن حاجاتهم وحركاتهم وكل شي

وعد : وهي عندها مشكلة بالحمل !؟

.. فتون : لا ياويل حظي .. مشكلة عند زوجها واهي راضية بحياتها معاه بدون اطفال

دخلوا المصعد ووعد قالت بتأثر : حبيبتي .. الله يرزقهم يارب

.. فتون : أمين .. مع ان عبير أكثر وحده فينا تموت بالبيهات والاطفال من هي صغيرة

مرام : ياعمري عليها .. طيب فتون مافكروا يسافرون يتعالجون برا !؟

!! فتون : قتلها!!!!!! .. اتخلي شتقول .. تقول تركي ماجاب طاري السفر ودامه ماقال انا مابي أخرج وأضغط عليه

.. مرام : ياربي عليها عبير كله تسكت وتتحمل وتضغط على نفسها

.. انفتح باب المصعد وطلعوا وقتون تقول : لبت عندي ربع صبرها وحلمها ماشاء الله عليها

مشوا بين المحلات الي صادقتهم وكانت كلها محلات اطفال .. وانهوسوا على الملابس الصغيرة حقت البنات وقتون تقول :

.. شووووفي يازينها ملابس البنوووات

.. وعد : مممممممم .. مره حلوووة

.. فتون : روحوا انتوا لملابس عيالكم العفشة الي ماغير أزرق وبني

.. مرام : هههههه لا حبيبتي شوفي ملابس ولدي كيف .. الكلام على الذوق مو على جنس المولود

غمضت عيونها بقوة تعصر دموعها واهي تعض على شفتها .. وتحس صدى هالكلمات واقع حقيقي سمعته .. !! كلمات وصلت .. مسامعها واتخزنت بعقلها

! .. ومو وهم زي محاولت تخبر نفسها وقلبها

!! ليه اتذكرت هالكلمات الحين .. وشالمشاعر العجيبة الي تحسها والي مسارعة من دقات قلبها بهالشكل المجنون

! مسحت دموعها واهي تاخذ نفس عميق تحاول تهدي فيه قلبها

!! معقولة يكون أبوي

!!!! معقولة اتذكرني

وسعود .. يعرف عن هذا الشيء وماقالي؟! بس انا ليه ابغى أعرف؟! اش يهمني؟! انسان رفضني من وقت ولادتي .. اش حاجته فيني الحين!؟

! آه يامصعب هالشعور

.. ظلت تكابد لوعة بقلبها وحيرة تخبط بأجزاء كيانها

! وفجأة فزت من مكانها يوم شافت سعود فتح الباب ودخل

! ابتسم اول ماشافها وقال : هلا حبيبتي .. متى رجعتي

.. وعد واهي تحاول تخلي صوتها طبيعي : من ساعه تقريبا

مشى سعود ناحيتها واهو يراقب ملامحها الي واضح فيها التغير وأثر الدموع بعيونها .. ضيق عيونها فيها يوم وصلها وقال :
! شفيك حياتي

.. وعد : مافيني شي

سعود مسك ايدها واهو يقعد جنبها وقال : كيف مافيك .. كنتي تبكين!؟

... تجمعت الدموع بعيونها غصب عنها وضاعت عيونها بالفراغ بدون ماترد

ضمها سعود بحنية واهو يقول : حبي شفيك .. ليه تبكين شصاير أحد مزعلك!؟

.. وعد : لا

سعود : زين صار شي ضايقك بالسوق ورجعتوا بدري!؟

.. وعد : لا لا

سعود : أجل احكي وقولي شفيك حبيبتي!؟

رفعت وعد راسها وطالعت بعيونها وقالت : سعود .. في شي أنا دايم أكذب على نفسي ومو قادره أصدقه .. لكن صداه أحسه .. يتردد ببالي وبقلبي كل يوم

.. سعود واهو يمسح دموعها : وشو ياوعد

وعد : مين زراني بالمستشفى غير أهلك ياسعود!؟

.. لو تحبيني .. هذا يكفيني

: الفصل الثالث

دنيا السعد

((في منزل خوال منال))

.. سكرت منال باب غرفتها وقلتها بالمفتاح ثلاث افعال ! كنها تبي تمنع بهالحركة وصول أي شخص لها بتأكيد شديد بدلت ملابسها ومشت وواجهتها مرآية كبيرة بجدار غرفتها .. وقفت فجأة أمام المرآية وطالعت بشكلها .. اتأملت نفسها من راسها .. لأخمص قدميها .. انفجر بداخلها شعور بالكره !! بالمقت !! شعور ماكان موجه تجاه أحد .. كان شعور بالكره .. تجاه نفسها !! عكست عن هالشعور نظرة استحقار وبُغض طالعت نفسها فيها .. وارتسمت على شفاتها ابتسامة باهته تجمع بين الشماتة والسخرية .. عيبت ملامحها ونظرة الاحتقار لو تشعل نار كان حرقتها .. ودارت ومشت واهي شوي وتهد الأرض .. بثقل الهموم الي بصدرها

فتحت درج تسريحتها وجت تبي تطلع شنطه صغيرة محشورة داخل الدرج .. لكن الشنطة عاندتها ومارضت تطلع .. سحبتها !! .. بقوة وعلى سحبتها اهتزت التسريحة وطاحت قارورة عطر على الأرض وانكسرت

.. طالعت منال الزجاج المكسور بصمت

! .. وانحت واخذت قطعة زجاجة كبيرة .. وقربتها لاصباعها ونغزته بالقرازة لين جرحته وطلع الدم .. طالعت بالدم واهو ينقط من اصباعها ويتساقط على الأرض مكون بقعة دم كل مالها تكبر .. وتكبر من نقط الدم !! .. نقلت بصرها بين اصبعها والدم الي بالأرض .. وسيلان الدم بازدياد

.. فجأة حذفتم قطعة الزجاج بكل قوة على المرآية واتهشم وانتاثر لقطع صغيرة بأجزاء الغرفة !! .. والمرآية انخدشت وشكلت خدش كبير بوسط المرآية

!! طالعت منال بالقزاز المتناثر !! المرآية المخدوشة !! منظر الدم المعكوس فيها !! بقعة الدم الي تحتها !! اصبعها الي ينزف باستمرار

!!!! وصرخت صرخة اتردد صداها بأرجاء البيت كله

.. كانت أم فواز تنقل وضع منال ونفسيته لولدها بطبيعته دكتور نفسي .. وكان متفهم حالة منال عدل !
حتى أبو تركي شكى له وضعها .. وانغلاقها .. وتصرفاتها العجيبة الي تصدر منها بعض المرات

! .. عرض فواز على ابو تركي انه يكلم منال بصفته دكتور .. ويسمع منها معاناتها والاشياء الي تحس فيها وتدور حولها

! ابو تركي كان يبي أي شي يرجع له بنته ! وترجع طبيعية حالها حال اخوانها
! وافق على الدكتور لكنه وقع بدوامه رفض منال

.. وبعد اتخاذ شتى وسائل المحاولة .. والاقناع .. والترجي
! وافقت منال تكلم الدكتور

.. ومن هنا ابتدت مسيرة التغير .. لشخصية انسانة أتعبت الكثير
!! أرهقت وحيرت الكل بوضعها الخطير

!! كانت معاناتها دايم .. ان محد يفهمها
!! ومع فواز .. لقت من يفهمها .. وبوقت قصير

.. الكل لاحظ التغيير
.. وانقلاب الواقع المرير .. لوضع أحلى وأجمل بكثير

..... انتهى على

.. خطوبة فواز لمنال

! فواز الي رضى بمنال وبغاها .. بكل ماتحمله شخصيتها من تقلبات
! هالخبر الي أسعد .. وأبهج .. الصغير والكبير

* يوم زواج منال وفواز *

كانت نهى تمسح دموعها ومنال تضحك وتقول : بسك بكي يانهى من الصبح وانتي ماغير تبكين

!! نهى : مو مصدقة انك بتسافرين ! تعيشين برا خمس سنين وتبعدين عننا

منال : ياعمري هذي دراسة فواز الطب كذا يطول .. وبعدين كل اجازة بجي واقعدھا كلها على قلبك بس ياالله امسحي دموعك لا .. يخترب شكلك وتطلعين مو شي بالحفلة

مسحت نهى دموعها واهي تبتسم .. وقامت وحضنت اختها واهي تحس حضنها صار غير .. وقلبھا غير .. واسلوبھا حياتھا ! فكرھا .. غير

() بالحفل ()

.. كان احتفال بسيط ما بخت منال تكبره ابدأ ولا بخت حتى تنزف ولاشي من شكليات الزواج .. وقت اجتمعوا كل المعازيم جت بكامل أناقتها .. وتعالق الزغاريط .. وقعدت على الكرسي المخصص لها

.. كانت تبتسم لكل من طالعها .. وفجأة التقت عينها بعين بنات عمھا الي بادلوھا الابتسامة بكل حب

قامت فتون ومشت ناحيتها واهي تبتسم لها بصدق احساس

.. ومنال وقفت واهي تشوف فتون مقبلة عليها

.. وصلتها فتون وبدل ماتسلم عليها .. حضنتها واهي تقول : الف مبروووووك يا أحلى عرووسة

.. منال : الله يبارك فيبيبيك حبيبي

فتون : الله يوفقك يارب ويتم عليك بالسعادة

!! منال وعيونها معلقة بعينون فتون : واياك .. يابنت عمي

.. ابتسمت لها فتون ابتسامة حلوة ودارت ورجعت مكانها .. ومن بعد فتون .. قامت عبير وباقي المعازيم القراب

! الي أسعدتهم هالمناسبة أكثر من أي شي ثاني

انتشر نور الفرح والهوى والزهر بعد

وابتدت دنيا جديدة ما بها حزن أبد

دنيا ريانة مشاعر اسمها دنيا السعد

.. أبوها .. ومرة أبوها أم وليد.. واخوانها الثلاثة .. واختها مشاعل

!! عيلتها الي سمعت عنهم .. وماشافتهم .. ولا عرفتهم

.. حس سعود ايد وعد باردة مثل الثلج وترتعش .. ضغط عليها يبي بيت الأمان بكيانها
مشى أبو وليد وقلبه يدق بعنف شديد واهو يطالع وجه بنته .. وعيونها الي انحبت فيها الدموع .. ومد ايدينه واهو يقول : يمه
! بنيتي .. وع-د

.. النهاية ..

.. هنيالك يا وعد

.. بحبيبيك الي رد لك .. لجل الوعد

هنيالك بلم الشمل ودنيا السعد

.. وعد يا بعد عمري انا بعد

.. ياملكة قلبي ويامشغلة بالي

!! وطيفك حولي .. مايتعد

* مابعد النهاية *

.
. .
. . .

نزل ونزلت ومسك ايدها وقعد على صخرة كبيرة وقعدا بحضنه وقال : عبير .. كنت بقولك شي من فترة بس ماحصلت لي فرصة .. وأحس الحين احسن فرصة اقولك الشئ

.. عبير : وشو ياقلبي .. قول الي تبي بدون ماتتردد

.. ضمها تركي وقال : عبير انا حاجز للسفر بعد اسبوعين .. لألمانيا

!! انصدمت عبير .. وطالعته بعدم فهم .. شطاري هالسفر المفاجئ والي ماقد كلمها عنه وجاب لها سيرة

تركي : احترم ياقلبي صمتك .. وسكوتك .. وتحملك لكل مشاعرك داخل قلبك .. لكن انا نفسي ماعاد اتحمل .. وقررت نساافر ! برا .. نشوف يمكن نلقى علاج

.. تجمعت الدموع بعيون عبير واهي تطالع بعيون تركي بحنية .. وقالت : ياحبيبي .. مدري شقولك

.. تركي : ولا شي .. انا ابي اسوي شي يسعدك .. وأملئ بالله كبير وان شاء الله ماخيينا

حاوطت عبير تركي بذار عينها وقالت : ان شاء الله يارب .. أحبك تركي وصدقني بظل أبيك وأحبك طول عمري والي يكتبه لنا .. ربي .. راضية فيه

تركي واهو ميت عليها .. وعلى طبيبتها .. وقال : وانا شالي مجنني وهاوسني ومعلقني فيك الا هالطيبة والحنان .. أحبك .. يابعد هالدنيا

.. مشت منى وحنان ووعد .. وعيالهم يتراکضون حولهم .. وشافوا سيارة خالد راجعة من بعيد ومرام تسوقها

.. منى : وaaaaaaaaااو مرووووم تسوووووووق

.. حنان : وناaaaaااسة ماشاء الله عليها

.. منى : والله خاطرني أسوووووق بكلم أنس

.. حنان : لا والله انا اخالاف مابي

.. دقت منى على أنس وقالت له : أنس تعال بالسيارة خاطرني أسوق

.. أنس : دقايق وأجيبك

منى : صدددددددق؟؟؟؟

.. أنس : وليه مو صدق انا كم منو عندي

.. منى : ياغيوووون منى انت

.. وبعد دقايق جاها بالسيارة اهو الي موجاي هالطلعة الا عشان يتونس ويونسها معاه

.. نزل أنس من مكانه وخلاها تركب واهي شاققة الضحكة بفرحة وتقول : حناااان انتبهي لسدوووم

.. حنان : زين زين بس انتبهي لعمرک أهم شي

والسما تمطر مطر
وقلوبهم تمطر هوى
والأرض تنثر عطر
واهي له بلسم .. واهو لها .. دوا

تمت

!! وماتتهت لـ ج ل الود د
.. حروفها لازالت ساكنة خفوقي .. أسقيها بحبي وشوقي
! اهي قصة .. اقتبست أحداثها من حياتي

أبو سعود

يا بوي ياغالي .. ياللي بمحبتك ضيعتنا ولميتنا .. ياللي بمحبتك موتنا وأحييتنا .. قلبك قوي على قدر ماهو طيب .. وحنون
.. ! الله يخليك لنا

.. أم سعود

هذي أمي بكل مافيا من طباع .. هالانسانة حبيت أثبت من خلالها أحلى الأصايل .. الي سكنت أعظم أم بالوجود .. أمي
.. وحببيني .. عطائها الغير محدود
عطفها على كل الي حولها .. سكوتها وتحملها وصبرها .. انفجارها وانهارها .. طبيبتها الي ماملتها بالوجود .. تجاري الصغير
.. والكبير وتنهم كل العصور .. وتتشاكل مع كل الأزمان .. عساني فدوة لترابها

سعود

تعبت تعبت تعبت .. بتركيب شخصية سعود .. حبيت أظهر من خلاله الانسان الحنون .. طيب حلیم بار حبيب مع البعيد
والقريب .. ضاق صدري حيل بالفترة الي كرهه الأغلأ فيها .. وقت هجرانه لوعد ! كنت أتأمل وانا اشوف مشاعر البغض
!! محاولته .. لا مو هذا الي كنت أبيه وبنفس الوقت كنت لازم أسويه

فكرتي من بداية القصة .. أربط سعود بوعد .. وأفرقهم بسبب ظروف قهرتهم .. كان خاطري يكون سعود مقيد بهالظروف
وتنزل عليه رحمتكم .. لكن اللوم والعتب لارحمني ولا رحمه .. وانا اتحملت لحظتها على أمل تتغير الصورة .. وتتبدل
.. المشاعر بالمواقف الأخيرة الي رسمتها بيالي عن سعود بكل مايدور حوله من أحداث

! .. وأسعدتني الصورة الي ظهر فيها سعود بالأخير والي أظهرت حقيقة جوهره المكنون

.. وعد آه يا وعد
.. تألمت مع كل دمة نزلت منها .. ومع كل آهة حرقتها .. ومع كل شعور انتابها .. وعاشته
.. ضحكت مع كل فرحة عاشتها
.. وعد أكثر الشخصيات الي أثرت فيني
..... شخصيتها بعيدة عن شخصيتي لكن بعض الأحداث والمعاناة كانت من حياتي

.. ماما .. ماما
! .. ردي علي ضميني .. انا مدري .. أنا ويني
! ماما .. عيون الناس تطالعني .. خايف منهم .. احميني
! كثير الناس من حولي ولايبهم ولا ابيني
! ابي ارجع لاحشائك .. ابي حضنك يذفيني
.. ماما .. لا تخليني
.. وحدي لاتتركيني
.. أنا اضيع من بعدك .. اذا رحتي ورميتيني
! ماما ردي عشاني .. ابيك لاتحرميني
ماما تعالي شيليني .. وامسحي الدمع من عيني
.. ماما قومي احمليني .. هزيني .. نوميني
..... اذا مامت باحشائك
!! ترا ببعدك .. تموتيني

ماعر ف كيف اصف مشاعري وانا اكتب كلماتي باسم ولدي وحببي عبدالرحمن .. لما ولدته .. وسقطت طريجة الفراش ((
)) ثلاث شهور ! الحمد لله الي ردنا لبعض .. ورديت لك يادحومي بعد ما حرمتك مني ومن حناني شهور

منال

البعض كرهها .. حقد عليها .. والبعض رحمها وحزن عليها

وأنا كنت اشوفها انسانة مريضة نفسيا .. ناس تفهمها وناس ماتفهمها .. وهالمرض الي فيها وليد شخصيتها .. وليد أفكارها .. ! ويمكن الظروف الي عانتها زادت مرضها النفسي لكن ماكانت الظروف هي السبب الأول بمعاناتها النفسية .. وبالأخر انا أكثر وحده استانست لتحسنها للأفضل .. وعوضها الأخير بزواجها من الدكتور الي فهمها .. واحتواها

عبير

ذبت بطيبة هالانسانة .. أحترم مشاعرها وتقديرها .. كنت دايم أبي اصورها انسانة تحمل قلب شفاف .. وبعيدة عن همجية .. التفكير والتصرف والشعور

.. وكيف تركي ذاب بطيبتها وحبها وحنانها .. وكيف علاقتهم قوت رغم أي ظروف واستمرة متحدية أي صعاب

فتون

.. مع هالبنبت كنت أستمتع استمتاع ماله مثيل .. ولو كنت حاسة بفتور وتعب وانتذرت أحداث رجتها .. يزيد حماسي للكتابة .. صحيح كان يسكر خاطري فيصل مرات .. بس كان يمتعني جنون فتون هالجنون الي حبيت اعيشها فيه حتى بعد زواجها .. وحتى بعد ولادتها وبنتها .. واهي اهي بتهورها ورجتها الي محلبتها .. على .. الاقل بنظري ونظر فيصل

خالد ومرام

بعد المعاناة الي انهارت فيها مرام واتدمر خالد !! اشتعلت نيران الحب بقلوبهم من جديد .. وبصراحة ماكنت اقدر اصور حب ورومانسية وجنون مفتون غير اذا حكيت عنهم كنت احسهم عاشقين ميثمين بمعنى الكلمة .. وكنت اصور الحدث مرات لشخصيات ثانية وبالأخر القاني انسبه لهم خخخخخ

منى وأنس

فكاهتم بالبداية وجديتهم بالوسط وعشقهم بالأخير البعض قال مافي حب بينهم .. وانا اقول كل الحب بينهم لأن أحلى المشاعر اهي الي تتخذ من الاحترام ابهج واروع مسار .. مع منى وأنس سمت علاقتهم للاحترام والود والحب

صالح وحنان

كل الطيبة وبرائة المشاعر تسكن علاقتهم

.. هذا الي أحسه وقت اكتب عنهم
.. انبسطت حيل لوين ماوصلت حنان لصالح وجمتهم ببعض

ساره والي أصابها
اعترف ان ذيك الفترة كان أصعب فترة مريرت فيها بمراحل كتابتي
.. وتهت وقتها بقوة ووقعت بحيرة وتعب وتفكير
.. لين توصلت بالأخر للي اصابها ورضيت عنه كوصف دقيق لحالة حادث بهاالخطورة
.. الي مو ماستوعب نهايتها .. اهو انها بدت تسترجع ذاكرتها بالبطئ .. وكل مامرت فترة تكون أحسن من الي قبل

::

.. أفكارى بالقصة كانت مرتبة من قبل الكتابة
.. ولكن أفكار كثير راودتني وانا أكتب
.. المهم اني مافي شي انكتب الا وانا راضية عليه .. ولا في حدث الحمدلله أندم على كتابته

اكتر شي كان يهمني بالقصة الترابط الأسري
أحب أعكس كيف علاقات الأهالي .. والقرايب
والأهم .. الأخوان والاخوات ببعض
.. اتخيل اخواني وانا اكتب .. اتخيل اخواتي وانا افكر
.. ولا أروع من هالخيال

أخيراً

!! قضيت سنة من أجمل سنوات عمري .. وأغريها
!! هالسنة الماضية كانت سنة غير غير عن سنوات عمري كلها
.. أهم مافيها هالقصة الي خلتنى أكتشف بنفسى أشياء وأشياء

